بازدید شد
۱۳۸۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۸۹۹۷۱
کتاب مجموعه رسائل ابن سینا
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۴۷۳

چهار رساله حکمت از شیخ الرئیس
ابو علی بن سینا وغیره

بسمه تعالى
قد انتقل الى العبد الاحقر ريحان الله بن جعفر الموسوي في جمادى الاولى ١٣٢١

فهرست ما في هذا المجلد من الرسائل وهي ادعون رسالة

حرره في اليوم السابع من شهر جمادى الاولى في المشهد الرضوي على ساكنه الاف من التحية والتسليم
واقل [illegible]
محمد [illegible]

مرعي

١ ق

هذا الكتاب مشتمل على رسالة مبسوطة اكثرها للشيخ الرئيس [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو علي بن الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري هذه رسالة عملتها فيما تقرر عندي من الكلام في حجج المثبتين للماضي مبدأ زمانيا وبيان تحليلها الى القياسات بصورتها ومادة مقدماتها معا وقد قسمت هذه المقالة الى فصول عدتها احد عشر الفصل الاول في تعديد اصناف المقدمات من جهة موادها الفصل الثاني في تعريف حال القضية التي موضوعها غير موجود وان الايجاب والسلب كيف يكون فيها الفصل الثالث في تعريف صورة قياسات مراوالي القياسات بان سمل الى البيان [illegible] احكامها الفصل الرابع في اخراج القياسات التي تكون في تعريف احكامها من القوة الى الفعل وردها الى القرائن التي قد مناذكرها الفصل الخامس في تعريف حال المقدمة المشتركة في قياساتهم وهي انه كان الماضي لا اول له فان الحاصل الامور الماضية الى حد الوجود بغير نهاية الفصل السادس في تعريف حال مقدمة اخرى وهي ان ما لا نهاية له لا يخرج الى الفعل الفصل السابع في تعريف حال مقدمة اخرى وهي ان يكون قد خرج كل واحد من الفعل فقد خرج كله الى الفعل الفصل الثامن في تعريف حال مقدمة اخرى وهي ان بعض ما لا نهاية له ازيد من بعض واضعف من بعض وان ما لا نهاية له لا زيادة عليه واضعف له اقوى وهي ان يعقل الحال التي يعرض لما لا نهاية له الفصل التاسع في تعريف حال مقدمة اخرى وهي ان الماضي ان كان لا اول له فقد قطع ما لا نهاية وكيف حال قطع الفصل العاشر في تعريف مقدمة اخرى وهي ان الماضي ان كان كذا احتاج كل شخص من وجوده الى توقف لوجه ما لا نهاية له وكيف حال هذا التوقف الفصل الحادي عشر في الانتاج بقياسات جدلية مؤلفة من مقدمات سلمها الخصم انه يلزم ما اريد بالحجج التي لهم ابطالها

الفصل الاول في تعديد اصناف المقدمات من جهة موادها بقول مجمل المقدمات كلها تنحصر في ثلثة عشر قسما المحسوسات والمجربات والمشهورات بالحقيقة والمتواترات والوهميات والاوليات والمقبولات والمشهورات في بادي الراي والمظنونات والمشبهات والمخيلات واللواتي تعرف بقياسات من في الطبع واللواتي تعرف بقياسات يكتسب ويثبت في الطبع فاما المحسوسات فمثل حكمنا بان الشمس منيرة واما المجربات فمثل حكمنا بان السقمونيا يسهل الصفراء وان موت الاحبة عام والمجربات تفارق المحسوسات بانه ليس كلها محسوسا بل ربما يثبت بالقوى الباطنة [illegible] [illegible] المورد لها وبان ما كان منها محسوسا فليس لحس [illegible] وكذلك لا يصدق بانه يسهل الصفراء [illegible] التصديق بل هناك قياس ينعقد في الذهن كيف لا يثبت فان السقمونيا مثلا لم يصدق بانه يسهل الصفراء الا لانه احس من وقوع ذلك اتفاقا ولانه احس مرارا ما يحصل في الذهن ان ذلك في اكثر الامر لا يكون الا في الندرة ولا شيء مما هو بالاتفاق [illegible] فاما ان يكون على سبيل الارادة واما على سبيل الطبع واما على سبيل الاتفاق وكان ينتج انه ليس على سبيل الاتفاق وكان يبقى ان يكون على سبيل الارادة او على سبيل الطبع [illegible] وذلك ما كان مبدأ التجربة [illegible] واما المتواترات فمثل تصديقنا بوجود بلاد وناس لم نر [illegible] واما المشهورات في الحقيقة فهي المقدمات التي وقع التصديق بها لشهرتها فمنها مطلقة ومنها محدودة فاما المطلقة فان التصديق وقع بها للشريعة عليها وكثرة الشهادات بها وتطابق الاديان والاراء عليها [illegible] ولو تمثل انه [illegible] الذات وفكر في نفسه امكنه ان يتشكك فيها [illegible] وذلك ان يكون من جملته سليما لم ينزل كانه وقع الى الدنيا دفعة ولم يعاشر ولم يعرف الاديان والمذاهب والسنن [illegible]

على

بنها امكنه ذلك مثل قولنا ان العدل فى ذاته جميل والظلم فى ذاته قبيح والكذب فى ذاته قبيح فانا اذا فعلنا مع النفس ما رسمناه وفرضنا خلو
الذهن ومعها ان الكل اعظم من الجزء وكلفنا انك امكننا ان نشك فى تلك المشهورات ونقول عسى ما تستقبحه عند النفس
وليت فى النفس بشبهة ولم يمكنا ان نشك فى ان الكل اعظم من الجزء بوجه وهذه التى مثلنا بها من اقوى الآراء المشهورة فان
المشهورات ما لا يحتاج الى هذه التكلف من التشكيك فيه وانما تتبع التصديق بهذه المقدمات المشهورة فى النفوس اسباب منها الاجماع
وتطابق الآراء وحب الاستواء الكثير وحب اخلاق النفس التى بعثت منها حب التعاشر والتآلف والحياء او حب كون
المقدمة ذات وجهين احد وجهيها بين بنفسه او محسوس والوجه الآخر يكذب به الا انه اخفى وحيث يذهب على الجمهور فياخذها مطلقة
مشهورة فيكون بحسب اخذها مطلقة مشهورة وبحسب اخذها بذلك الشرط صادقة فى الحقيقة واما المشهورات التى بالاضافة فهى قضايا
لا حكم فيها للجمهور البتة ولكن لارباب الصنائع العلمية والنظرية مثل ان المشهور عند الاطباء غير المشهور عند المنجمين وربما
كانت المقدمة مشهورة بالقياس الى جملة اهل النظر ولا حكم فيها للجمهور مثل قولهم ان العرض لا يجوز ان ينتقل من موضع
الى موضع وان ما لا نهاية له لا يمكن ان يزاد عليه والمشهورات منها صادقة ومنها كاذبة والصادقة من جهتها ان تبين بالوسط
حتى تخرج من حد التصديق الشهرى الى حد التصديق اليقينى فاما الوهميات فهى المقدمات التى يحكم بها الذهن اتباعا للبديهة
الوهم لان نقائضها ممتنعة عند الوهم فما كان من ذلك فى الامور المحسوسة وفى المعانى المحسوسات من جهة ما هى محسوسة فبديهة الوهم
هى بعينها بديهة العقل لان الوهم آلة العقل بالقياس الى المحسوسات فاما الامور المحسوسة فمثل المحسوسات المدركة بحواس
من الحس خاصة ومثل المحسوسات المشتركة من العدد الذى فى المقادير والاشكال والحركة والسكون واما المعانى فى المحسوسات
من جهة ما هى محسوسة فمثل الاين والوضع والتماس والتجاور والاتصال والانفصال والتباعد والكثرة والانقسام
والشر وما اشبه هذه وهذه كلها فبداية الوهم فيها هى بداية العقل فكما يمتنع لتصديق الوهم بوجه جسم فى مكانين او وجود
اجسام كثيرة فى مكان اول ... وتستقر بديهته بطلان ان تنال ... ذلك العقل وما كان من احكام بديهة الوهم فى امور
غير محسوسة او معان فى المحسوسات غير محسوسة بذاتها مثل الواحد والكثير والعلة والمعلول والوجود والعدم والقدم
والنافع وغير ذلك وكان يجرى البديهة هو ان يحكم على نحو ما عليه المحسوس امكن ان لا يكون بديهة العقل مطابقة لبديهة الوهم
بل يحكم العقل ان ... ويرجع الى القياس ويترك البديهة الوهمية فكثيرا ما يكون الحق نقيض ما توجبه بديهة الوهم كان من
حكم بديهة الوهم ان كل موجود فهو فى حيز ما واليه اشارة ما وله وضع ما وهذا باطل وانما نشعر ببطلان هذا الصنف من البداية الوهمية
بان احضرت مقدمات بديهية فى العقل سلمها الوهم والبديهة فى تسليمها للعقل ثم تؤلف قياسات منها فينتج ان المحسوسات مبادئ
غير محسوسة فالتى ينتهى اليها الحد لا يكون الوهم وبين العقل مناقضة ثم اذا حكم العقل بان ما ليس بمحسوس فليس له وضع ولا حيز ولا
اشارة عاد الوهم معاندة بعد التسليم واوجب ان يكون ما ليس بمحسوس محسوسا والذى يفتق ويمنع الصدق فى الظن مطابقة
من العقل والوهم فيتذبذب بها بديهة الوهم ونظير اختلافها وخصوصا وحكم الوهم على ذاته ظاهر البطلان لانه يحكم على ذاته انه احد
المحسوسات وكذلك على امور اخرى مثل الفرح والخوف والنجدة والعلم والمحبة والبغض واشباه هذه فان الوهم اما ان لا يصدق
بوجه هذه او يحكم بعد تصديقه انها محسوسات او اجسام مكيفة واما كيفية ماكن الوهميات المذكورة اقوى فى النفس من المشهورات المذكورة
ومن جهتها انكرت اشهر فى كلها وذلك ان المشهورات المذكورة قد يمكن التشكك فيها اذا اعمل بما رسمنا ولا يمكن من هذا كالا يمكن فى ان
الكل اعظم من الجزء وليس يعرف ببطلان ما هو منها باطل بسبب تشكيك الذهن فيها اول مرة بل انما يعرف ذلك بعد لما قدمت ذكره

الموجبة والمحسوس

من العلة وانما يعرف من الاوليات بعد معرفتنا بان بينها فرقانا اذ كونها وحصول تعين مقتضى البديهة فان كان ينبغى ان
واحد فى تغطى ان البديهة وبينه غير عقلية فان لم يكن فى المقدمة التشكك البتة وكانت النفس تنتسك لطلب اللمية والانبعاث فى
كونه انه يكون جملة ولم يكن على النحو الذى ذكرنا عليه الوجبات فالمقدمة اولية فقد عرفنا فى معرفة الوجبات والمجربات الاوليات
ايضا وكل وهى فظاهر واولى فهو مشهور ولا ينعكس والمجربات قد يكون مشهورة وقد لا يكون ومنها ما هو مشهور مطلق مثل قولنا
ان سوء الاحتياج عام ومنه وما هو مشهور عند اصحاب صناعة مثل قولنا ان السير يسهل البلغم الرقيق والمقبولات فهى مقدمات
وقع التصديق بها لثقة لمن اخذ منه ورتبا صارت مشهورة والمشهورات فى بادى الرأى وهى المقدمات التى كان يقع مثل الها النوس
فى اكثر الامر وحده ثم تنكشف انها غير مجمعة ولا مشهورة اذا تعقب مثل قول القائل انصر اخاك ظالما او مظلوما فانه يقع
ثم تنكشف عن كونه مشابها للمشهور الحقيقى بعقب ان فيه فان المشهور الحقيقى انه لا يجب ان يعان الظالم وان كان اخا ويجب الناس بل
يجب ان يعان عليه وجميع ما هو مشهور حقيقى هو ايضا مشهور فى البادى ولا ينعكس والمظنونات فريبة من المشهورات ولكنها كانه
لها اما وجد المشاركة فلانها مقدمات يحكم بها غالب الظن ايضا فى بعض الاوقات وللنفس شعور بكذبها ومثال المظنونات قولنا
كل من يتلق دون الناس فى الليل فهو مريب مع ان النفس قد يشعر بانه ربما كان ملتجئا اليه من طلب غاشم او ربما كان المزاج الماليخوليا
غلب عليه التصور له ان ذلك صواب واما المشبهات فهى مقدمات ليس باولية ولا مشهورة وقد شبهت بها لمشابهتها منها فى لفظها او معنى فاشتبه
بالاول والصادق وليس منه فيسمى مقدمة مغالطية وما شبه بالمشهور وليس منه فيسمى مقدمة مشاغبية ومستعمل المغالطة يسمى سوفسطائيا
وهو المتشبه بالفيلسوف ومستعمل المشاغبة يسمى مماريا وهو المتشبه بالمجادل والمشهورات اذا اخذت على انها اوليات او صادقة
صارت مغالطية واما المخيلات فهى مقدمات لا يقال لتقع بها التصديق بل لتقع منها تخييل ما يحاكاه ما تخييرت فى النفس انقباضا او
انبساطا مثل قول القائل للعسل انه مرة متقيئة فيشمئز منه مثل ان شارب من غير تصديق ومن هذه المقدمات قولهم التمر ابخر والكوم
انه يبرد واما المقدمات التى يعرف من الاوليات لان قياساتها فى الطبع فمثل قولنا ان الحجر لا يتشنج وان الثلث اربعة من الربع فان
امثال هذه ليس فى الطبع الاول ولكن فى الطبع الاول انها اذا احضرت فى الذهن العقد فى الوقت القياسات المنتجة لها اما
بالفعل واما بالقوة القريبة من الفعل فلم يقع فيه شك واما القسم الآخر من المقدمات فهى المقدمات التى من شانها ان يشك فيها ولا يعرف
الا بقياس المنتج لها طبيعيا ولا اكسى التجربة ونسا عليها مثل حكمنا بان العالم محدث فقد عددنا اصناف المقدمات كلها وان كنا اعتنا
فيما كان سبيله الى المعرفة بعض هذه المقدمات فليس احصاؤنا لها تحريرا ما يخلو عن فائدة ما والمحسوسات والمجربات والاوليات والصنف
الذى ليس باول وهو قريب من الاول هى مبادى البراهين والعلوم والمقبولات مدخل ايضا فى العلوم فى بعضها لا بد منها مثل
احكام جالينوس فى الادوية المفردة بتجاربه ومثل ارصاد بطليموس وبالجملة فما كان من العلوم الذى مبادئه تجربة ولا يمكن ان
واحد والمظنونات من جهة ما هى ممكنة لا من جهة ما هى موجبة داخلة ايضا فى العلوم كما فى الطب واما المقدمات المشهورة بما هى مشهورة وهى من
مبادى القياسات الجدلية وما كان من المقبولات مشهورة او مقبولة مشتملة من الخصوم والوهميات والمشبهات وهى من السفسطة والمراء
والمظنونات اذا اخذت على انها حقة وموجبة والمقبولات والمشهورات فى بادى الرأى من مبادى الخطابة والمخيلات هى مبادى الشعر

الفصل الثانى فى تعريف حال المقدمة التى موضوعها غير موجب وان الايجاب والسلب كيف يكون فيها ان من الايجاب ما هو عند
التحقيق سلب ومنه ما يتضمن معنى السلب فاما الايجاب الذى هو عند التحقيق سلب فمثل ايجاب الممتنع على موضوع ما كقولك الخلا ممتنع الوجود
فان هذا وان كان ايجابا فمعناه السلب لان معنى ذلك انا نقول ان الخلا ليس يمكن بان يوجد واما الايجاب الذى يتضمن معنى السلب فمثل قولنا ان
الطوفان كان موجودا او انه سيوجد فان معنى الاول ان المعنى الذى يعلم من الطوفان ليس فى ذات الآن وفى الاعيان الخارجة بل قد عدم وجعل فى

فى وقتنا او يكون معناه ان ذلك المعنى عدم نسبة وجود الى الموجودات او الى الزمان فليت الآن ومعنى الثانى ان المعنى الذى
يعقله من الثنية ليس فى الآن متطابقا لما فى الوجودات بل لذلك وقت هو الآن معدوم بعد الآن يوجد او يمكن ان يوجد فكل ما هو
ممتنع الوجود فلا يجوز ان يحمل عليه معنى وجودى ليس بالحقيقة سلبا لان الممتنع اذا اوجب عليه ذلك المعنى فقد قيل انه ذلك المعنى
واذ كان ذلك المعنى موجودا فاما ان يقال انه ذلك المعنى فى ذلك المعنى موجب فيكون الممتنع ذلك المعنى الذى هو موجود
الآن او وقتا ما فيكون الممتنع قد وجد واما ان يقال انه ذلك المعنى وذلك المعنى معدوم فان كان معدوما لا يجوز وجوده
البتة فذلك المعنى ممتنع والايجاب عند التحقيق سلب وان كان معدوما يجوز ان يوجد لزم فى الممتنع ان يجوز له الوجود فقد ظهر
ان الممتنع لا يجوز ان يحمل عليه بالايجاب الا ما فى قوة السلب واما المعدوم الذى ليس بممتنع فليس يحمل عليه بالايجاب
الذى لا يتضمن السلب لانه ان قيل انه ... وارد بالايجاب موجودا فى الآن صار المعدوم موجودا ولكن يجب ان يعرف
الحمل بالايجاب عليه على ما قلت اللهم الا يجعل المعدوم موجودا فى الوهم وكذا ما كان من الممتنع وجوده ممتنعا فى الاعيان وليس ممتنعا
فى الوهم فيكون هذا الايجاب الوجودى ما هو صحيح عليه فى الوهم مثل حكمنا على الخلا بانه ابعاد وكم فى الوهم لا ان ذلك موجب
له فى الاعيان **الفصل الثالث** فى تعريف صورة قياسات هى اول القياسات بان كل القياسات التى تكون
فى تعريف احكامها ان القياسات التى علمنا عن سيئة حملية وشرطية انما هى قياسات الحمل ولم يعلمنا قياس ينتج المطلوبات
الشرطية ولكن نعلم ان من الشرطيات ما هو اول ومنها ما هو مكتسب ليس العلم به فى الفطرة وما كان هذا شانه فانما يحصل العلم به بوسط
ولما اعوزنا ذلك من جهة وكان ما عهد الفيلسوف فى هذا الباب غير منقول تكلفت بجهدى وقدر وسعى استنباط ذلك مما استفدت
من اصول الصناعة فاستخرجت جميع التراكيب والاشكال الناتجة للشرطيات واحببت ان يكون قياس خارج عنها ينتج الشرطيات
وانما احتاج هنا الى ذكرها لتبين من تلك الاشكال التى اليها تحلل القياسات التى تكون فى تعريف احكامها من ذلك اشكال فى اقتران
شرطيين متصلين على هيئة الاقترانات التى من حمليين فكان التى من حمليين تشتركان فى المقدمتين فى حد هو موضوع او محمول فكذا التى
من شرطيين تشترك المقدمتان فى جزء هو مقدم او تال وكان النتيجة فى الحمليات هو مجتمع الحدين الآخرين كذا النتيجة فى الشرطيات هو مجتمع
الحدين الآخرين ويكون الاشكال ثلثة والاحكام فيها كالاحكام فى تلك ولنمثل مثال الضرب واحد من شكل واحد ثم يراد ان يبين انه اذا كان
آ ب فجـ د تو تقع بين المقدم والتالى وسطا فنقول انه كان آ ب فهـ ز وان كان هـ ز فجـ د ينتج انه كان آ ب فجـ د وكذا الى غير هذا
الشكل الى غيره ما يتركب به ويحفظ القياسات فيما الايجاب والسلب فهذا ما يحتاج الى وصفه ومنها آخر نجعل الاقتران بين شرطية
متصلة وبين حملية ... فى حد ويكمل النسبة انتاج الحملى نسبة اقترانات احد الاشكال الحملية الثلثة ويجعل النتيجة التى
تنتج من التالى والحملى لو كانا وحدهما تاليا النتيجة الشرطية متصلا بذلك المقدم بعينه فلنذكر من ذلك قرينة واحدة يريد ان يبين انه ان كان
آ ب فجـ د تو تقع بين جـ و د وسطا ولتكن هـ فنقول انه كان آ ب فجـ هـ وكل هـ د ينتج انه ان كان آ ب فجـ د ويتم اقتران ... مع ... على
احد الاقترانات الاربعة **الفصل الرابع** فى اخراج القياسات التى يمكن فى تعريف احكامها فى التقوى الى الفعل وردها الى
التراكيب التى قدمنا ذكرها ان هذه القياسات تشترك فى مقدمة واحدة ثم تفترق بعد ذلك وتلك المقدمة هى انه ان كان الماضى لا اول له فانما من
الامور المتناهية الى حد الوجه بلا نهاية ثم يضاف اليها مقدمات اخرى اما على نحو لكنا ان كان الماضى لا اول له فانما من الامور المتناهية
الماضية ما هى بلا نهاية ويضاف اليها مقدمة حملية هكذا وانما من الامور المتناهية قد خرجت الى الفعل ينتج من ذلك شرطية يهدم الصفة
انه كان الماضى لا اول له فان ما لا نهاية له قد خرج الى الفعل ثم تؤلف منه قياس استثنائى يستثنى فيه نقيض التالى لكن ليس ما لا نهاية له يخرج الى
الفعل ينتج نقيض المقدم وهو ان الماضى ليس لا اول له وربما جعل عبارة التالى على نحو آخر فيقال انه ان كان الماضى لا اول له فجملة الامور الماضية

الى الفعل

بلا نهاية وتنتهى الى جملة والمعقول وكانت ما هو بلا نهاية يخرج الى الفعل فينتج ان كان الماضى لا اول له فجملة الامور الماضية قد خرجت الى الفعل ثم
يستثنى نقيض التالى معقول لكن جملة الامور الماضية خرجت الى الفعل فينتج نقيض المقدم واما الاستثناء فيقتضى هكذا انقول
جملة الامور قد خرج كل واحد منه الى الوجه فقد خرج كله الى الوجه فينتج ان جملة الامور الماضية قد خرجت الى الوجه هذا
وجه والماعل كون آخر يقولون هكذا ان كان الماضى لا اول له فكل جملة الآتى من الماضية بغير نهاية وبعض ما هو جملة الآتى من الماضية
ازيد من بعض ينتج انه كان الماضى لا اول له فبعض ما لا نهاية له ازيد من بعض ثم يستثنى نقيض التالى وهو انه ليس بعض ما لا نهاية له
ازيد من بعض فينتج نقيض المقدم ونبيّن الحملية المقرونة بالشرطية هكذا بعض جملة الآتى من الماضية من الزمان الى زمان الطوفان فهو اقل
مما كان الى زماننا هذا فينتج ان بعض جملة الآتى من الماضية هو اقل مما كان الى زماننا هذا وكل ما كان هكذا فقد يوجد من الكل ما هو ازيد
منه ثم نعرف هذا انتاج المطلوب ويمكن ان تحصل بدل الحملية التى فيها لفظ ازيد حملية اخرى بدل ازيد فيها ضعف ونقصى هكذا
بعض جملة الآتى من الحركات مع ان السكونات غير متناه وان الحركات مع ان السكونات غير متناه مع غير متناه وغير المتناهى
مع غير المتناهى ضعف غير متناه واحد من هذا القياس المركب من الاستثناء ينتج ان بعض جملة الآتى من ضعف غير المتناهى الواحد فاما
على نحو آخر فيقولون هكذا ان كان الماضى لا اول له فالآتى من الماضية بغير نهاية ويضيفون اليها حملية هكذا والآتى من الماضية
انتهت الينا فينتجون من ذلك انه ان كان الماضى لا اول له فبعض ما لا نهاية له قد انتهت ثم يضيفون الى هذه النتيجة مقدمة اخرى
حملية وهى ان كل ما انتهى الى شئ فهو متناه فينتجون انه كان الماضى لا اول له فبعض ما لا نهاية له متناه ثم يستثنون نقيض التالى وهو
انه ليس شئ مما لا نهاية له متناه فينتجون انه ليس الماضى لا اول له وعلى نحو آخر ان كان الماضى لا اول له فالآتى من الماضية بلا نهاية و
يضيفون اليها حملية هكذا وكل ما لا نهاية له لا يسلك ولا يقطع فينتجون انه ان كان الماضى لا اول له فالآتى من الماضية لا يسلك ولا يقطع
يستثنون نقيض التالى وهو الآتى من الماضية سلكت وقطعت ينتج ان الماضى ليس لا اول له وعلى نحو آخر هكذا ان كان الماضى لا اول
له فالآتى من الزمن بلا نهاية ويضيفون اليها شرطية اخرى هكذا ولئن كانت الآتى من الماضية بلا نهاية وكل واحد منها توقف
وجوده على وجود ما لا نهاية له فينتجون انه ان كان الماضى لا اول له فالآتى من الزمن توقف كل واحد منها توقف وجوده على وجود ما لا نهاية
له ثم يضيفون اليها حملية وكل ما توقف وجوده على وجود ما لا نهاية له فانه لا يوجد فينتجون انه ان كان الماضى لا اول له فالآتى من الماضية
لم يوجد ويستثنون نقيض التالى وهو ان الآتى من الماضية وجدت فينتجون نقيض المقدم وانا المؤلف جميع قياساتهم يرجع الى التحقيق
من هذه الجهات **الفصل الخامس** فى تعريف حال المقدمة المشتركة فى قياساتهم وهى انه ان كان الماضى لا اول له فان الآتى من
الماضية بلا نهاية هذه المقدمة مشهورة جدا وليست باولية ولا صادقة وهى من المشهورات التى يقع بها التصديق مطلقا لخفاء الشرط
المتصل كاله فلنشتغل على تعريف حالها وكشف سرها فنقول ان قولك ان كان كذا فالآتى من كذا ما اليه موضوعه لفظ الجميع واذا وقع
فى المقدمة لفظ الجميع موضوعا فهم منه معنيان مثاله اذا قلنا ان كانت الآحاد غير متناهية او قلنا ان الآحاد كثيرة صدق فى كليهما
لانا نفهم من الاول ان كل واحد غير متناه ومن الثانى ان جملة الآحاد كثيرة والمعنى الاول اقرب الى المقصد فقولنا الآتى من الماضية بلا نهاية
نفهم منه معنيان احدهما ان كل واحد من الآتى من الماضية غير متناه والاخر ان جملة الآحاد لها عدد بلا نهاية ومعلوم ان المفهوم الاظهر
باطل فتعين ان يكون معناه ان جملة الآحاد وجميعها لها الاجتماع له عدد بلا نهاية ثم هذا ايضا نفهم على وجوه ثلثة احدها بحسب اعتبار الوجه
وواحد بحسب اعتبار النوع اما باعتبار الوجه فان نفهم تارة سالبة وتارة معدولة اما السالبة فان نفهم هكذا وهو ان جملة الآتى من
ليس له عدد متناه واما المعدولة فان نفهم هكذا ان جملة الآتى من له عدد غير متناه واما بحسب النوع فان نفهم هكذا ان جملة الآتى
اى واحد اخذته يجد واحدا غيره حصل فى الوجود سوى ما اخذه ولا يقف عند واحد لا يتجزأ واحد الى خارجا عنه من غير ان نفرض عددا ف

المقدم

الوجود شيئا او غير متناه فاما الوجه الاول من الثلثة فهو صحيح وذلك لانه نقيض الباطل الذي لا شك فيه انه باطل وذلك ان العدد
هو ان جملة الاشياء هي هو امر له عدد موجه ونهاية واذا كان هذا باطلا فنقيضه وهو ان هذه الجملة ليس هو امر له عدد
موجه بلا نهاية حق وهذه القضية موضوعها شيء كثير وان كان من كثرة لان هذه الجملة واحدة لا يقال على كثيرين كليين
واذا كانت كذلك لم يعتبر في التناقض فيها الحصر ولم يختلف الاحوال وهذه القضية موضوعها امر غير موجه ممتنع الوجه وذلك ان
جملة الاشياء كل واحد منها لا يثبت بل بعضها لا يكون بها جملة موجبة البتة سواء كانت الاقوال تؤخذ لما يجب اذا خلت
في الوهم واحدا بعد واحد فيثبت او يثبت لا نفراغ لو كانت الاشياء هي الماضية على التوالي العدد اعني عند الوهم من شانه
لم يكن ان عددا موجبا او جملة موجبة فان كلما يوصف بانه موجب اما ان يقال انه موجب في كل زمان او في زمان ماض
او في الحال او في زمان ماض مستقبل وليس يجوز ان يكون هذه العدة جملة موجبة في كل زمان والا لكانت الاجرام موجبة
ولا كان فيما مضى وجدت فيه الجملة معا ولا ايضا ذلك فيما يستقبل او في الان فهي اذن ان يقال لا شيء من هذه الاشياء
ان جملة منها موجبة وله عدد موجب متناه او غير متناه بل يصح عنه السلب للامرين جميعا فليست الاشياء هذه الجملة في وجود
متناهية ولا غير متناهية وليست اي موجبة وكيف يكون موجبة ذات عدد متناه او غير متناه ولكن يقال لمن يقول فكيف
تقول الجملة فيما مضى انها غير متناهية فنقول اما في الحقيقة فانا انما نحكم عند علم المعدومات عليها بانها كذا الا على ذواتها بل على
الموجه في الوهم منها وانا نرسم في الوهم منها ما هو متناه ولا غير واما عند قوم فان المعدومات في حال العدم موصوفة باوصاف
منها العدد الا انه على كل حال لا يصفونها بان لها عددا موجودا بل لها عدد معدوم فيكون على الاحوال كلها ليس للمعدومات جملة لها
عدد موجب متناه او غير متناه بل اما ان يكون كذلك في الوهم واما ان يوصف بعدد معدوم ولولا ما يخرج من التطويل في السن
الضرورة لتحصنا عن حال الاحكام على المعدومات الموجبة في الوهم الآن المقدار الذي اومانا اليه فيه كفاية لمن العوفي فقد
اتضح ان قولنا لو كان الماضي لا اول له والاشياء الماضية لا اول لها والاشياء الماضية بلا نهاية ليس يصح لمن يتوهم انه لو كان الماضي
له اول فالاشياء جملة موصوفة بانها ذات عدد بغير نهاية في الوجه وبيّن ذلك في الوهم لان الوهم لا يحصل فيه عددا لا نهاية
له بالفعل بل انما يرسم فيه ما كان مقدارا محدودا مثل العشرة والالف وما اشبه ذلك مع الذهن يحصل فيه معنى الجملة ومعنى ما لا نهاية
له من جهة ان معنى ما لا نهاية له منه ومحمول الاخر جهة انه ثبت فيه العدد الذي يوصف بانه لا نهاية له فاذا هذه الجملة من جهة انه لا نهاية
لها لا يجوز ان يحصل في الوهم فاذا اذا كان الماضي لا اول له لم يلزم من ذلك ان يحصل له جملة وجمع موصوف بانه ذو عدد بلا نهاية
لا في الاعيان ولا في التوهم بل يصح السلب عنها كما يصح عن كل معدوم والاشياء انما يحصل لها جملة وجمع اذا وجدت معا في مكان او
زمان والا لان يكون معا في مكان او زمان والا ان يكون معا وصفه محمول والا لكان ايضا للمعدومات المتوقعة جملة فليس الآن
عند الاعتبار الثالث فنقول انه يصح ان نقول للاشياء الماضية جملة معقولة في الذهن من حيث هي جملة في غير ان يحتاج في ذلك
الى ان يعقل الآحاد البتة فان الذهن كلما احضر في الوهم واحد يوصف بانه كان موجودا انه وفيه واحد آخر غيره في الوهم مثل
صفته فاذ قد علمت هذه الوجوه والفروق فلنعلم ان هذه المقدمة يشتهر بها علت لصحة ما هو حق من وجه على الذهن ويعجز
الذهن الغير المعتاد عن تفصيل هذه الوجوه فيعتقد الحق من الوجه الذي يبنى عليه هذه المقدمة ووجهان احدهما انه لو كان الماضي لا اول
له فليس للاشياء من عدد متناه موجه على سبيل السلب والثاني انه لو كان الماضي لا اول له فان الذهن كلما احضر منها واحدا موصوفا
بانه قد كان امكن ان يجد غيره في مثل صفته من غير ان يجب ان يقف وبطل الوجه الذي يحكم بغير انه كان الماضي لا اول له فان للمن حصر

في الوجه او في الوهم جملة لها عدد بغير نهاية وهذا التسمية هو الذي يستعمل من تكلم في قياساتهم في اثبات المحدثات الاولى للعقول على الكل ان
تعريف حال مقدمة اخرى وهي ان الاشياء من الامور قد خرجت الى الفعل وما لا نهاية له لا يخرج الى الفعل هذه المقدمة مشهورة وليست
من المشهورات المطلقة بل من المشهورات الى عند اصحاب النظر ولا عند جميع اصحاب النظر فانها ليست مشهورة عند المتعلمين وعند الجمهور
بل عند اصحاب النظر في الامور الطبيعية والامور الالهية وليست هي اولية بينة بنفسها بل هي مما يظهر صدقها بقياس ولكن ايضا صدقها
مطلق ولا القياس يتم على كل ما يتوهم انه بلا نهاية بل القياس انما يتم على سبيل البرهان على ما يتبع في الحركة او ما يكون في الاطباق
الوجودي كالمقادير او الانطباق الوهمي كالاعداد التي تتوالى آحادها بعضه وبالجملة على كل شيء ذي وضع او على ترتيب في الطبع ثم لو
سلم انها صادقة وانها اولية فليس يتحقق منها ومن المقدمة الاولى قياس يلتجئ ذلك في معنى ما ادرناه الا ان يعمم من مفهوم المقدمة الاولى
اما ان يحمل معنى المحمول في الاخرى هو ما ليس شيء له عدد ذو نهاية او معناه انه كل شيء اي واحد منها ما اخذت منه ممكن ان يوخذ واحد
غيره قد كان وعدم فان جعلت المحمول بالمعنى الاول هو موضوع في الجملة حتى كان معنى قولهم وما لا نهاية له لا يخرج الى الفعل هو انا نقول
وما ليس شيء له عدد ذو نهاية لا يخرج الى الفعل كانت المقدمة كاذبة فان كثيرا من الاشياء التي ليس لها عدد ذو نهاية يخرج الى الفعل كالوجه
وكل شيء ولا ايضا المشهور بل المشهور هو انه ليس شيء له عدد بلا نهاية يخرج الى الفعل فلا يكون هذا الموضوع محمولا في تلك الاولى بعينه
وان جعلت المحمول بالمعنى الثاني موضوعا في الجملة حتى يكون معنى قولهم وما لا نهاية له لا يخرج الى الفعل هو انا نقول وكل شيء اي شيء اخذت منه
وجدت اخره غيره قد كان وهو معدوم فليس ذلك الشيء خارجا الى الفعل كانت المقدمة لا مشهورة ولا مظنونة بل مجوزة وهو نفس
المتنازع فيه اذا حققت وفيه الخلاف ولا يوجد مقدمة في القياس اشد سخطا او شنيعا لكن الوهم ربما فيسبق فهذا القياس من المصادرة
على المطلوب الاول وقد يدل فيه من الحد اسم وحمل على الحد وجعل حدا اوسط وهو انه اذا طلبت الدلالة على انه لا شيء مما له واحد
اخذته امكن ان يوجد في الوهم آخر غيره معدوم قد كان موجودا قبل لان ما كان هكذا كان لا نهاية له وما لا نهاية له لا يخرج الى الفعل
فانه اذا فحص عن قولهم انه لا نهاية لشيء معناه من المعنى المذكور رجع الكلام الى ما قلناه اما ان يكون الكبرى كاذبة واما ان يكون كاذبة
قال لان ما كان هكذا كان شيئا اي شيء اخذت منه كان قبله وما كان اي شيء اخذت منه هكذا فلا يخرج الى الفعل فيكون في الصغرى
حسوا قد حمل فيه الامر على نفسه والكبرى في المطلوب الاول لكنها المشهورة والتوقع انه للمشهورة والاوهام يكمل هذا القياس ويتبدل ولا يدوم الا
يتبدل القول مكان الاسم كما وقعت هذه الاشتباهات الذي اورده بعد الانتاج وهو قولهم لكن جملة الامور الماضية قد خرجت الى الفعل
قد بينا بطلانها لان الجملة بما هي جملة والكل بما هو كل لم يخرج البتة الى الفعل بل معنى ان الجملة والكل خرج الى الفعل هو ان كل واحد فقد
خرج الى الفعل واذا كان المراد بالجملة والكل في هذه القضية هذا المعنى الآخر فينبغي ان يكون هذا هو المراد في المقدمة كاذبة لانه ان يقول
الكلام اي كل واحد كذلك لا يصح ان يقول ان الكل خرج الى الفعل وان صح ان يقول كل واحد خرج فالقياس الاول ظاهر اذا اخذت
كيف تتبع كاذبة والحمل اما كاذبة واما غير بينة مع الشرطية كيف يلزم منها قياس والمستثناة كاذبة فكيف يرجى ان يكون النتيجة
وجيهة صادقة . الفصل الرابع في تعريف حال مقدمة اخرى وهي ان كل ما يكون قد خرج كل واحد منه الى الفعل فقد خرج كله الى
الفعل ان من الظان انه يكون كل ما يخرج كل واحد منه الى الفعل فقد خرج كله الى الفعل وهو الاصل المنشعب منه كل غلط في
هذا الباب باطل والسبب في ذلك ان الناس يقولون كل كذا ويعنون جملة والكل الجامع لآحاد ويقولون ذلك ويريدون الجميع الكلية فيغلط
الغالط فيحسب انه اذا صح ان يقال كل كذا بمعنى كل واحد صح ان يقال كل بمعنى الجملة وقد بان وظهر ان كل واحد من الاشياء الماضية يصدق
عليه انه وجد وعدم ولا يصدق ان لها كلا قد وجد وعدم وكما ان زيدا هذا ومنوما بطل الامر الذي كون فيه فنقول كما انه يصح ان نقول ان

كل واحد من الاشياء الماضية موصوف بانه قد كان ووجد فكذلك يصح ان تقول ان كل واحد من الاشياء الباقية موصوف بانه قد يمكن ان
يكون ويوجد فان كل واحد مما مضى موصوفا بانه قد وجد يوجب ان يقال ان الكل قد وجد فيكون الكل واحد مما يستقبل
موصوفا بانه يمكن ان يوجد يوجب ان ينبغي ان الكل قد يوجد فقد بان من هذا انه ليس يجب اذا صح ان كل واحد ان
يصح ان الكل قد وجد واذا لم يلزم ان الكل قد وجد وهو الذي يظن به ان له عددا غير متناه فليس يلزم ان يكون الغير المتناهي وجد
بل كل واحد من جملة عند العقل لا يمكن ان يوجد فيها واحد الا وآخر غيره وقد وجد قبله . الفصل الخامس في تعريف حال
مقدمة اخرى وهي ان ما لا نهاية له لا زيادة عليه ولا ضعف له البتة وهذه المقدمة مشهورة جدا وليست بينة بنفسها حتى يمنع
منها ان يكون شيء له من جهة نهاية ويزاد عليه ومن جهة اخرى لا يزاد عليه وانه لا يكون ما لا نهاية له اكثر من لا نهاية اخرى
بحسب ظرف متناه فان اشياء هذه المقدمة ليست بينة في الفطرة الاولى وان كانت مشهورة وانما تتبين بنوع من النظر والقياس
والبين في الفطرة الاولى والما تبين في الفطرة هذه المقدمة بشرط وهو ان غير المتناهي لا يضم اليه زيادة من جهة ما هو
غير متناه اذ كل منضم يتم ان يزداد الى عدد غير المتناهي ليس مما يقبل الضم غير اليه اذ ليس له نهاية فالبين بنفسه هو ان غير المتناهي
لا يمكن ان يقبل زيادة تنضم اليه من حيث هو غير متناه واما مطلقا بلا هذا الشرط فلان هذا المعنى يخطر بالبال مطلقا ان ذلك الغلط
لهذا المعنى بغير معتبر لا عند النفس فاذا اشتهر صار معتبرا لا مشهورا وان لم يكن خاطرا بالبال هذا المعنى ثم الحق والنظر لا يوجب
امتناع الزيادة على غير المتناهي الا في ذي وضع وترتيب الطبع واما مطلقا بغير شرطية فشرط ان الزيادة من حيث هو غير متناه
او ان الزيادة على نهاية ذي وضع او ذي ترتيب الطبع فليس بينا ولا مبرهنا عليه ولكنه مشهور مجمع من المشهورات المضافة لا المطلقة
وبعد ذلك فان كون بعض الجمل ازيد من بعض اما ان يعني بعض الجمل الموجبة وقد بان بطلان هذا او بعض الجمل المعدومة فيكون
الايجاب عليه محالا على ما قلنا ويظهر ان معنى اربعة انه موجب له صفة انه اربعة اي انه اربعة موجود اربعة او معدوم فان عني انه اربعة موجبة
فذلك كذب بالاوضاع وان عني به انه اربعة معدوم فالمعدومات مما لا نهاية يجوز ان يكون بعضها ازيد من بعض مثل الآحاد التي لا نهاية
لها من عشرات لا نهاية لها فيما بين لا نهاية لها كلها معدومة وهي في المستقبل وهذه لا تفارق الماضية في انها معدومة بل تفارقها في
ان كل واحد مما في الماضي قد وجد وكل واحد مما في المستقبل قد يوجد او يمكن ان يوجد فلا للماضي جملة وجدت لان الآحاد كل واحد منها
قد وجد وللمستقبل جملة قد يوجد لان الآحاد كل واحد منها قد يوجد وبالجملة ليس لما لا نهاية له النسبة البتة في كون ازيد وانقص
ومساويا وكان المستقبل عندهم لا يكون اشياء بلا نهاية موجبة هي ذات عدد لا نهاية له لا ان يكون معدومة فقد بان ووضح ان الاشياء
المبنى على الماضية انما هو واحد وانه لا يجوز ان يكون المعدومات توصف بانها متناهية او غير متناهية او اكثر واقل او يكون ذلك جائزا كلاهما في
المعدومات غير مستحيل فاما يمتنع في الموجودات وكذلك الكلام في الضعف . الفصل التاسع في تعريف حال مقدمة اخرى وهي
ان الماضي ان كان لا اول له فقد قطع ما لا نهاية له وكيف يمكن هذا القطع يقال على سبيل الاستعارة على انقضاء كل شيء ويقال قطع بحسب
التحقيق لانقضاء شيء عن شيء بينهما اتصال وهذا المعنى معقول من القطع الذي هو بعض احداث تتوقع بين اجزاء شيء اذا كان يلزم ذلك
التوقع حدوث حد فصار احداث الحد معنى يوقع عليه اسم القطع على سبيل النقل فالقطع يقال على هذه المعاني الثلثة اما على الوجه الثاني
وان كان بالتحقيق لكن على الاول انما يستعمل وعلى الثاني موضوع واما على الوجه الاول فبالاستعارة وقطع ما لا نهاية له في هذا الموضع
لا يعقل ان يعني به غير المعنى الاوسط لانه اذا عني المعنى الاول هو ان الشيء لم يكن له غاية ثم الغى بنفسه او التوسط الذي بين منه هو انه اذا

ابتدى هذا القطع فليس يمكن ان يقطع هذا القطع ما لا نهاية له سواء اما اذا لم يعرض هذا القطع عن ابتدا فليس يمكنه انه ما يكفي له انتهاء فعلى كون ان
في سبيله يمكن بل هو موكول الى الحجة غير معترف به على البديهة لكن الحكم به على الاطلاق من غير تفصيل شروح متنوع لمانعه من
الوجه الحق فيحصل منه قضية مشهورة غير محصلة ولا منفصلة وهو ان ما لا يقطع وبعد هذا فان كلما يفرض له انه قطع يجب ان
يفرض انه موجه ويوصف انه قطع وقد بينا ان وضع الجملة التي لها عدد غير متناه غير لازم لوضع الماضي عدم الاول بل مسلوبا
عنه الاول فاذا كان الامر على ما قلناه فان المستثنى في القياس المستعمل للفظ القطع ان اريد ان يكون صادقة حتى
يراد به انه لا ابتداء في قطع ثم اما ان يراد المعنى المستعار لم ينتج نتيجة فلا ينتج وان اريد ذلك كذب على ان المقدمة
الاولى بالجملة كاذبة . الفصل العاشر في تعريف حال مقدمة اخرى وهي ان الماضي ان كان كذا احتاج في وجوده كل حادث الى
ان يتوقف لوجود ما لا نهاية له وكيف حال هذا التوقف لا حر على غير بالمعنية هو ان يكون المتوقف والمتوقف عليه كلاهما
معدومين ويكون شرط حصول احدهما ان يحصل والاخر ممتنع اذن المتوقف قبل المتوقف عليه من جهة اعتبار التوقف وبعده
في الوجه فان قيل كل موجود يعده شيء آخر انه يتوقف عليه باشتراك الاسم فالبين بنفسه انه اذا كان امر غير موجب من شرطه وجود
ان يوجد قبله اشياء بلا نهاية ليس شيء منها بموجب فانه لا يوجد واما اذا لم يكن كذلك اعني انه ليس شيء من المتوقف عليه بموجب فليس
بنفسه ان المتوقف لا يوجد اذا كان المتوقف عليه بغير نهاية بل هذه القضية مشهورة اذا اخذت مطلقا بالسبق الى
الذهن من معنى الحق ثم لا تتميز بالفعل حتى يرتسم تحصيلا مفصلا فلا يتيح شبهة بل اللفظ الدال عليه يعمل كيف وقع وان لم يحفظ
بالبال تحصيل دلالته عليه فيورد المعنى المشترك له في سمع اللفظ مجراه فيحصل الحكم في هذا ان كان العرض بالمتوقف هو ان كل
شيء لا يوجد الا ان يوجد اشياء بلا نهاية لا هي موجبة ولا موصوفين وحيح المتوقف على ما لا نهاية له لا يوجد واما ان عني
بالتوقف معنى الثاني فليست المقدمة الحاملة بجليلة ولا اذا وقف عليه بدلولها بمشهورة وحقة وهي نفس ما فيه الكلام
الفصل الحادي عشر في الانتاج بقياسات جدلية مؤلفة من مقدمات سلمها الخصوم انه يلزم وجه ما اريد بالحجج التي يحتجون بها من ابطال
هو انهم يعترفون بان الخالق كان قادرا على ان يخلق قبل خلق العالم عالما يبقى مع حدوث هذا العالم حتى لا يكون بينهما فصل
ويكون للعالم المتقدم مدة اوقات من بدو حدوثه الى فنائه كمدة العدد لا اقل ولا اكثر ويمكن ان يحدث عالما في الوقت
المتوسط للاوقات ذلك العالم يعني كان بلا صفة وجه هذا العالم ومعلوم يجب المشهور انه لا يمكن ان يكون العالم الاول يخلق عند
خلق العالم الذي وصفنا خلقه في واسطة اوقاته ثم يكون بينه وبينه لو لم يخلق مع خلق العالم المخلوق مع وسط اوقاته بل يكون
بينهما من الاوقات اقل فيلزم من هذا ان في حال العدم تميز امكان خلق عالم بصفة العالم الذي وصفنا خلقه اولا عن امكان
خلق عالم بصفة العالم الذي وصفنا خلقه وسطا فيكون في العدم تقدم وتاخر وينحو الى ان لا يتسع لعرض مبدا كالحال للوقت
الاول الذي خلق فيه هذا العالم فيلزم ان يكون في حال العدم قبل امكان خلق العالم بمدة محدودة وينتهي الى ابتداء خلق هذا
العالم امكان آخر وكذا الى غير نهاية فيكون في حال العدم امكانات خلق عوالم متقدم بعضها على بعض في التقدير فيكون
التقدم والتاخر في امكانات موجبة وان كانت وجوداتها غير حاصلة بل معدومة ورسم في حال العدم في حال هذا العالم امر قبل امر بلا نهاية
واذا كان كذلك فهذا الغير المتناهي في الماضي والقياس الذي قيس فقيل ان ما انتهى الينا متناه اذا اخذ مطلقا كاذب بل يجب ان
يقال انه متناه الينا والكلام الذي انتج ان بعض ما لا نهاية له متناه ليس كلفه وانما كان مما يكون خلفا لو كان بعض ما لا نهاية له متناه
من الجهة التي هو بها غير متناه ولكنه اذا كان غير متناه من الجهة التي لا يلينا ومتناهيا في الجهة التي يلينا لم يكن متناقضا ولا كان استحالة بينه

وليكن موقفنا على الحج والحجة ما ذكرناه ومن فسق والراحل الضرورية توجب امتناع التناهي من جانب الماضي والمستقبل اذ لا نهاية لوجها في الاول في الجانبين اللذين لا بليانا فانها اعني الدرى لا بلمانا لا تكون متناهيين فاذا بلغنا هذا المبلغ فلنختم المقالة وههنا شبه اخرى لم نتعرض لها اذ كان المسئول غرضه والفاصل هو هذا النمط من الشبه والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا يكون كفاء النعم الظاهرة والباطنة وصلوته على انبيائه واوليائه الطاهرين خصوصا على خير الكائنات محمد وعترته [illegible] مسئلة طبية سئل عنها الشيخ الرئيس على الله درجته نفي بموجبها سأله عنها بعض الاكابر فذكر انه قال ضعف الباه عند علو السن وبلوغه اثنين وستين سنة بعد ان اولد في شبابه فاكثب واكثر من الباه في ايامه الخالية فاسرف وذكر ان المني كان [illegible] في الغزارة والكثرة الا انه رق فغلب عليه مائية وبرد وان الانتشار ونوثر الغضب يستحيل عن حالة [illegible] لا الانزال صار يسرع حتى لا يبقى قضاء الحاجة وبلوغ الغرض واحتمال الملامسة منتقصه وتبطل لذة الجواب وبالله التوفيق انه لا بد لمن اخذ ليقوم على العلوم من مقدمة كلام يكون فيها ارشاد الى سبيل غرضه وتمهيد لنيل مرامه ليحيط علمه بالجواب عن غير تقليد ويثق انه بالحق ثقة لا تشوبها ريب ويكون الجواب شافيا غير محتم والكلام تاما غير مختزل فاقول ان الله عز وجل خلق هذا العضو للتناسل الذي به بقاء العالم فكان لاجل ذلك اشرف الاعضاء الرئيسة في البدن اربعة الدماغ والقلب والكبد والانثيان [illegible] الانثيين فانهما ضروري لبقاء العالم غير ضروري للابدان لانا قد نرى من تقطع منه هذا العضو فيبقى بعد قطعه بقاء طويلا فلما كان كذلك ربط الله تعالى بالثلثة الرئيسة الضرورية للابدان كلها اعني الدماغ والقلب والكبد فجعله يستمد كل واحد من هذه الثلثة نوعا من المعونة على الفعل الذي خلق لاجله برباطات هي الوسائط بينه وبينها فصار يستمد الحس من الدماغ بوساطة الاعصاب والحرارة الغريزية والروح الحيوانية من القلب بوساطة الشرايين اعني العروق الضوارب والدم الذي يحتاجه هذا العضو من الكبد بوساطة العروق الغير الضوارب وهي الثابتة فهذه المقدمة [illegible] فان كان [illegible] ان ننظر صاحب الشكاية الى الانثيين [illegible] فانا عند ذلك نعالج الدماغ والاعصاب بعلاجها الذي يخصها وان كانت الشكاية ان يكون انعاظا فاترا لا ينال به الغرض ولا تصحبه الحرارة الغريزية [illegible] اللذة كاملة بل يقعد عنها رعب او خجل او حياء فانا عند ذلك نعالج القلب والشرايين ولئن كانت الشكاية ان المني قليل او مائي او فاسد بنوع من انواع الفساد من رقة او سيلان او برد او حمة او خشونة او استحالة لون الى حمرة او زرقة او سواد او تبدل رائحة بعد ما لم يكن [illegible] رائحة اعني المنسوب الى رائحة الطلع او نتنها او غير ذلك فانا عند ذلك نعالج الكبد والدم والعروق غير الضوارب ونعود الى موجب السؤال المنقول انه [illegible] ان جميع ما عددناه [illegible] الاول لم يتخلل غير ان المني برد ورق [illegible] يسرع [illegible] واللذة [illegible] عن المعهود قلت فمقتضى هذا الذكر الذي قدمنا وجب علينا صرف العناية كلها الى تخثير المني واسخانه [illegible] وتقويته [illegible] الرباط [illegible] قبل بلوغ الحاجة وشد [illegible] عليه [illegible] وسنفسر قولنا رباط [illegible] اذا وصلنا الى الذكر

علاج

علاج [illegible] اما تخثير المني واسخانه وازالة برده ورقته فيكون بالاغذية التي اذكرها والادوية ولزوم التدبير الذي اشرح فان اصلح الاحوال [illegible] اعني الهواء المحيط بالبدن والحركة والسكون والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة والاستحمام والباه واما الاغذية فاللحوم كلها بعد ان يكون ناضجة غير ممرقة كالطباهجات المتخذة بصنوف البيض والبصل والكراث [illegible] والتوربات والشواء والقلاوات كلها ما اتخذ من عسل او سكر او نبيذ والحمص [illegible] ومن جملة اللحوم [illegible] فراخ الحمام [illegible] المسلوقة والمشوية [illegible] والطيور [illegible] وما والاسماء وهو موضع اجتماع [illegible] كلها مادات حلوة واللبن الرطب والالبان والبيض [illegible] كلها [illegible] الفواكه الاعناب كلها [illegible] والحبوب كلها [illegible] الجوز واللوز [illegible] والفستق والبندق والكلوز [illegible] الكبار [illegible] البقول [illegible] والزبد والثلج [illegible] ما حمض [illegible] والسماق [illegible] العدس [illegible] ولتكن الادوية [illegible] ما يبرد [illegible] المني [illegible] فلا باس ولتجتنب الجليد والثلج والفقاع [illegible] واما الاشربة فليتناول الجلاب وماء العسل وان ركبها شيء من الافاويه [illegible] ودار صيني [illegible] وزعفران [illegible] كانت ابلغ ويطرح فيها [illegible] ويتناول من الشراب اعني الخمر العطر العتيق [illegible] ينشط ويفرح ولعل ان الغرض في تناول الخمر [illegible] والمشورة بتعاطيه ان المعدة اذا قصرت في هضم طعامها وان جاد [illegible] ذلك الطعام [illegible] من الاغذية والاشربة [illegible] المعدة [illegible] والتدبيرات الخمر وذلك باتفاق من جميع الاطباء [illegible] ومن احوال الستة الهواء المحيط [illegible] الرطبة كالسراديب [illegible] ومن احوال الستة الحركة والسكون [illegible] فاما النوم فاذا كان باعتدال [illegible] البدن [illegible] ومن الاستحمام الكثير بالماء [illegible] الباه [illegible] الستة الباه تواليها لسوق الكلام في هذا الباب الا انه يجب ان نعلم ان تعاطيها قبل تتميم معالجة العضو واعادته الى حالته

غير صواب والراي ان [illegible] ذكرنا والمصورة [illegible] للباه [illegible] للتهيج واذا احتيج الى [illegible] من شق النفس بان العلاج [illegible] لم ينحط [illegible] العادة القديمة [illegible] من تدبير هذه الاحوال الستة الضرورية فلنذكر العلاج بالادوية من الادوية مولفة ومفردة ومن الادوية المولفة ما فيه غذائية ومن المفردة [illegible] فان حصل المرض [illegible] بالاغذية الدوائية ما كان من الادوية في [illegible] ان الاغذية تطبخ والادوية [illegible] البدن [illegible] البيض [illegible] النحل [illegible] نصف درهم [illegible] البصل [illegible] والبندق واللوز [illegible] من التوابل من الافاوية المذكورة [illegible] ومن البليغ في ذلك [illegible] الزنجبيل [illegible] وزن اللبن الحليب [illegible] في الهاون [illegible] عسل [illegible] الزنجبيل المربى والشقاقل المربى والجزر المربى والبطم المربى وحب الزلم المربى [illegible] وحب الصنوبر المربى و[illegible] وحب الفلفل المربى [illegible] فاما المعاجين [illegible] السقنقور [illegible] بزر الهليون وشقاقل من كل واحد ستة دراهم [illegible] احمر وابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد ثلثة دراهم بزر اللفت [illegible] بزر البصل وبزر الجرجير وبزر الجزر من كل واحد درهمين [illegible] وسرة السقنقور من كل واحد ثلثة دراهم [illegible] العصافير وزن درهم سكر عشرون درهما يجمع [illegible] الشربة منه اربعة دراهم ومنها الاطريفل الكبير فانه [illegible] ووج وفلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم زنجبيل [illegible] تودريج احمر وابيض وحب الفلفل [illegible] من كل واحد عشرون درهما بهمن احمر وابيض من كل واحد عشرة دراهم [illegible] الشربة [illegible] دراهم وابلغ من ذلك جوارش العنبر الذي [illegible] العسل [illegible] اربعة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد [illegible] اربعة دراهم [illegible] من كل واحد درهمين قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا [illegible]

عدد

علينا سنبل الطيب ومصطكي وعنبر اشهب من كل واحد درهمين مسك خالص وزر البنج وافيون من كل واحد درهمين [illegible] ستة دراهم [illegible] الافيون في قدر [illegible] من المطبوخ المثلث [illegible] العنبر [illegible] الماخوذ [illegible] يعجن به الجميع [illegible] تناول من هذا المعجون [illegible] الكبير فانه معجون [illegible] ولا يطاقه [illegible] في الزيادة في الباه [illegible] فاما المعاجين القوية [illegible] بزر الجرجير وبزر [illegible] من كل واحد عشرون درهما عاقرقرحا اربعة دراهم زنجبيل ثلثة دراهم يعجن [illegible] كل ليلة [illegible] ومن ذلك [illegible] اللبن الحليب [illegible] على كل وزن عشرة دراهم زنجبيل ومن ذلك [illegible] الطب [illegible] ومن ذلك [illegible] العسل [illegible] وزن خمسين درهما [illegible] الذي عليه [illegible] وزن خمسة دراهم زنجبيل [illegible] كفاية وهذا فصل في الكلام [illegible] والفواكه [illegible] العفونة [illegible] الطب [illegible] بين الغريزة [illegible] هذه المعاجين [illegible] الطبيب [illegible] المذكورة [illegible] من هذه المعاجين [illegible] العفونات [illegible] الادوية [illegible] المالوفة والادوية [illegible] دون المعاجين القوية [illegible] المبالغة في علاج [illegible] العضو [illegible] هذه المعاجين [illegible] وزن عشرة دراهم [illegible] درهم [illegible] تلك العفونات [illegible] وزن درهم [illegible] ونصف درهم [illegible] فان اسهال ذلك كاف في هذا الباب [illegible] رباط [illegible] الانثيين [illegible] خلقها الله تعالى [illegible] الكيس [illegible] قبل بلوغ اربه [illegible] هذه الادوية المذكورة وذلك يكون بدهن زنبق او خيري او دهن نرجس [illegible] عاقرقرحا ونصف درهم فرفيون ودانق مسك [illegible] كل ليلة [illegible] والمذاكير [illegible] فانه [illegible] المذاكير [illegible] دهن [illegible] كل ليلة [illegible] الحنظل وزن درهمين [illegible] وزن عشرين درهما [illegible] بزول الماء [illegible] الدهن [illegible] المواضع المذكورة [illegible] كفاية [illegible] الراي [illegible]

[illegible] الرابعة [illegible]

فصول [illegible]
واصطلاحات الطب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل قال خلق القلب وما ينبعث منه من العروق الضوارب وعاء الروح ومكان تولدها والشيء الذي يسميه الاطباء روحا هو جسم لطيف حار وخصوصا ما يتحصر منه في القلب ويعرض له حالان من حقهما ان يكون في الغاية الآتية من سابق فيها وهاتان الحالان حرارة مفرطة تستدعي تعديلا واثارة مادة دخانية تستدعي نقصا وهذا التعديل لمن تم الا بوارد من خارج مائلا الى البرد لطيف ليسهل نفوذه بالتعديل مفتقرا الى ادخال شيء والمادة الدخانية تستقر لاجل نقصها والنقص مفتقر الى الاخراج الشيء فقد كمل من هذا ان تدبير هذا الروح يحتاج الى اخراج شيء وادخال شيء من منافذ لطيفة وهذا احتاج الى آلات ليسهل بها هذا التدبير وخلق للقلب والعروق الضوارب حركة الى هذا التدبير فخلق لها منافذ وفوهات منها ما يستنشق الجسم اللطيف البرد وهو الهواء ومنها يخرج المادة الدخانية وجعل للقلب والعروق الضوارب ان ينقبض فيعصر عنها المؤذي الضار وينبسط فيجذب اليها النافع الضروري وعند كل نبضة من انبساط وانقباض والنفس احدث الهواء على ساعة يتلقاه الرئة ويمتاز منه القلب الى ان ينبض نبضات ما دامت تلك العروق منفتحة للتنفس والبرد فاذا سمت بمجاور القلب او تمليت ايضا مادة دخانية اخرجت واستغرقها [illegible] وبهذا التدبير [illegible] في داخل بين الطبيعة وبين هذا الفعل كما يبدأ وعجز بوجه سقوط القوة حتم الاصل [illegible] ۞ فصل كل رطوبة في جسم حيواني او نباتي فانما يعرض لها بالقياس الى الكيفيات الفاعلة احوال امام فباعتبار كيفية التسكين وباعتبار قوامه الكثيف وباعتبار صورة النضج والنهوء واما في الحرارة فاما ان يكون حر غريزي او حر غريب فالذي يعرض له من الحر الغريزي الهضم ان كان غذاء والنضج ان كان خلطا واما في الحر الغريب فالعفونة ان كانت ضعيفة والاحراق ان كانت قوية فان رطوبة يعاصيها حراران حرارة غريزية وحرارة غريبة فان غلبت الغريزية استحال الرطوبة في مصالح البدن الذي هو فيه حتى تجد حوادثه وان غلبت الغريبة وكانت قوية تعلية عن ذلك الجسم الى الخارج بالتحليل والاحراق وان كانت ضعيفة اجابت الى الهيئة الغير الملائمة لذلك الجسم الذي هو فيه ولم تقل فبقيت رطوبة لا ينتفع بها [illegible] مستحيل الى المضادة فان الرطوبة مبدأ التكون وهو الاشكال والعفونة تستحيل فيها الرطوبة الى ضد الهيئة الاشكالية ۞ فصل الحرارة والرطوبة في القلب تغلب على الكبد لان القلب موضع الحرارة الغريزية والرطوبة والبرودة في الكبد تغلب على القلب لان في الكبد يتولد الغذاء لان الرطوبة تكون كالمتوسط بين ذلك لانه ربما كان الكبد يابسا فلم يقدر رطوبة القلب تعليها سوسة القلب وكذلك ان كان الكبد يابسة فلم يقدر رطوبة القلب تعلها وان كان القلب على ارطب ما يكون ۞ فصل النبض العظيم يكون من حرارة كثيرة وقوة شديدة وآلة مواتية والنبض الصغير بخلاف ذلك فاما البطؤ وسرعة فلا يكاد ان يكون من النبض العظيم بل يشابه الاكثر لان النبض العظيم يمكن ان يكون من النبض صالحا والنبض الصغير لا يقدر على ان يحدث في النبض التشكل حاجة فهو بهذا السبب يكون كالمتداولين في السرعة والابطاء ۞ فصل الرطوبة الزجاجية متى كانت رقيقة كانت العينان رطبتين لانه الغذاء الذي يجري الى الطبقة الجليدية ومتى كانت غليظة كانت العينان يابستان لان المنفذ يشبه بالغذاء ومتى كانت الجليدية صلبة كانت العينان صلبتين ومتى كانت لينة كانت العينان لينتين فاما الرطوبة البيضية فانها تكون بخلاف الزجاجية لان من فضل غذاء الجليدية واذا كانت اغلظ كانت العينان ارطب ومتى كانت الطف كانتا اجف ۞ فصل قال ان كان الرأس اعظم من المقدار كان احد من الذي يكون صغيرا وذلك لانه ان كان الرأس عظيما كثيرا يكون الاعصاب قوية كانت النخاع كثيرة واذا كان النخاع كانت الفقار واسعة واذا كانت الفقار واسعة كانت الاضلاع واسعة فيكون جملة الصدر بهذا السبب واسعا ۞ فصل التحلي كيفية بها يكون الشيء

[illegible] ما في البدن لا نفصال والنفوذ ما ينفذ فيه ۞ فصل حد القوة في الطب هو الشيء الذي به تدبير ذلك العضو وهو الفعل الحادث في مؤثر من شأنه ۞ فصل الزمن المستمر بعد الموت الكلي ۞ الابتداء طائفة من المرض يتبع في اول زمان المرض اجالة فيه ۞ قد قسم الامراض حادة من وجهين احدهما من جهة المادة الحار كالصفراوية والدموية ينفصل سريعا اما لصلاح واما للفناء والآخر من جهة الحدوث وان كانت باردة كالسكتة والصرع والفالج لانها تحدث بغتة والسكتة لها في مجاري الدماغ محكمة والصرع نصف ذلك الانسداد والفالج انصباب خلط لزج بارد الى نصف البدن فيرخي ۞ فصل كل مرض قريب المنتهى وفي حركته خطر فهو مرض حاد وكل مرض بعيد المنتهى وليس في حركته خطر فهو مرض مزمن وكل الامراض حادة ۞ فصل كل جوهر مائي او ارضي احرق بالنار فارقته حرارة طبيعية وحدث فيه حرارة غريبة مثل الجير للغليظ الصلب ثم اذا غسل ثانيا فارقته الغريبة وبقي الارضي الصرف فلهذا يستعمل في علاج الجراحات النورة المغسولة وكل جوهر هوائي او ناري اذا احرق بالنار اشتدت حرارته ثم اذا غسل بالماء انكسرت الحرارة الحادة منه مثل الزاج ۞ فصل انما صار الماء البارد ضارا للعصب ولكان من الواجب ان يكون موافقا للعصب من جهة المشاكلة الطبيعية وكل عضو تغتذي بالغذاء المشاكل له في طبعه من جهة الروح الذي فيه فان الروح حارا بوانفذ شيء بالبارد فمن هذه الجهة يضر الماء البارد لا من جهة العصب والحكمة من ان العصب خلق بارد المزاج لانه خزانة للروح والخازن للحار ينبغي ان يكون ارضيا باردا حتى لا يتحلل منه الروح بسخونة وحرارة جوهره فلهذا السبب خلق ارضيا باردا ۞ فصل منفعة الرياضة في بدن الانسان النقص احدهما النقص والآخر التحليل وكلاهما يكونان بالحركة فان الحركة تشعل الحرارة الغريزية وتحرك الاشياء التي تحتاج الى تحريكها اما النقص فكالسدد التي تكون في المجاري فان الرياضة تحركه وتنقصه واما التحليل فكالعضو الذي يرد في سمن البلد والمسام يتحلل بالعرق والبخار ۞ فصل انما امر بقراط في معرفة علاج الامراض الامتلائية ان يترك الغذاء فيها ما امكن لان الطبيعة اذا عدمت الغذاء من خارج احدث في نضج العلة فانضجتها فاذا صادفت الغذاء اشتغلت به ولا تسرع الى نضج العلة والتخلص من الطبيعة اذا عوزت الغذاء اقبلت على الاخلاط التي تعدو على احالتها وتصير غذاء وتجعلها بدل ما تحلل والخلط الذي يكون للطبيعة فيه اذا النحل هو البلغم دون سائر الاخلاط وانما في البلغم اكثر مقدارا في بدن الانسان من سائر الاخلاط كالتصفية النضج فاذا ميزت الطبيعة ما يصلح للاغتذاء من الذي لا يصلح لذلك كانما قد افادت شيئين احدهما تقليل المادة والآخر اعدادا ما يصلح للدفع لان الطبيعة تميل بما يصلح للاغتذاء وتحرص على دفع ما لا يصلح لذلك وايضا فانه بما ينقص من مقداره يكون اقوى على دفعه واخراجه ۞ ما يخرج من التمني في وقت ابتلاع يكون من المجاري التي في اللحم او من اجل سلخ او وعية المنى اما المجاري فهو اعوان في التحلل وهو الصورة واما الذي يكون من الاعضاء التي في اوعية المني فهو اعوان في الشهوة وهو الصورة ولهذا السبب صار النزال الاشياء الكثيرة والصور التي تتعلق في الصورة فعلا عجيبا ۞ فصل قال جالينوس ان الاعضاء التي من دون ذلك في السمنة فيكون عليها الشحم وكن كبدا مزاجا يكون الشحم عليها اقل بل يكاد ان لا يكون عليها شحم البتة والاعضاء التي هي دون ذلك في السمنة القلب ليس عليها شحم فان الشحم القلب هو اسمن الاعضاء مزاجا وعلى حاله شحم بل سمنة وكبد الكبد وهي دون القلب في سمنة المزاج فان مهنا اسبابا اخر توجب ان كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشياء هو واحد اذا كان توجب اشياء اخر غير ذلك فان هنا اسبابا لا يكون ذلك بل يدم بعد يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد كذلك دون الشحم بل عارية منه وذلك ان الدم اذا تولد في الكبد فيكون حارا في العروق ثم اذا انتهى الى القلب فانه يعارضه بالحرارة والدم الذي فيه يطوف الدم والقلب اقوى صاحب فاذا احدث القلب والدم للغذاء انضجه مفارقة الكبد في العروق فان بينها وبين القلب والدم الذي فيه يطوف الدم والقلب اقوى عصب فاذا احدث القلب والدم الكثير اللطيف والطف واكثر بمعه الدسم لانه فوق الدم ثم ذلك الدم يتغذى به جرم القلب لانه عضو صلب وكذلك يكون غذاؤه زائدا والنخاع لا يكون الا دسما فلهذا لا يلتفت الدسومة في المواضع التي هي اقرب الى اخراجه وهو الموضع الذي في العصب والعضلات وبين الكبد

من ذلك فلهذا السبب كان على القلب الشحم والكبد عار من الشحم ۞ فصل قد يكون العطش لسبب الاول وهو ترقيق الغذاء حتى يسهل نفوذه في العروق الماساريقية الشعرية ولكن في سائر العروق واما السبب الثاني فيكون اما من جهة الرئة واما من جهة المعدة واما من جهة الكبد واما من جهة الكليتين واما من جهة حرارة الهواء وتخلخل المسام اما من جهة الرئة فان الرئة اذا سخنت طلبت الماء والهواء البارد ليعدل مزاجها ولهذا يسكنه الهواء البارد واما المعدة فيعطش اذا حصل فيها خلط غليظ لزج فيحتاج الى الماء برقته من شأنه دفعه واما خلط بلغمي في المعدة فيحتاج الماء ليعدله واما الحرارة مزاجها والبخار الحادث في فم المعدة وفي اسفله ان كان طريق جميع هذه الثلثة وهي الاوردة والعروق التي من خروجه وانما يمنع عن النفوذ مع الماء في العروق الماساريقية بل يجب يحرك تشققه ويلح وينغصها الماء دونه فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا ولا يزال يعطش الى ان يتم نفوذه وانما يلج في العروق وان تحدث في فم المعدة من البخار واما من جهة الكبد فانه يعطش اذا احدث في مجاريه السدد وذلك لان الكبد يحمى ويعطش انما يحدث المسلك لا يكون كما يكون في علة التوليج والنفوذ وما كان ذلك واما طرق في عروق الماساريقية فلا ينفذ فيها الماء بل يجب الذي في البطن كما يكون في الاستسقاء ۞ فصل تاثير السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم الافعى وبعضها باردا كسم العقرب والافيون بل تاثيرها وافسادها البدن الانسان من جهة خاصية لها منفذة لبدن الانسان والدليل على ذلك ان مثلا النار وحرارتها اقوى كثيرا ما لسائر الاشياء ولو ان انسانا من الاطباء لكنه من السموم لو عرض ان بعض اعضائه على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض منها ان الحال مثلا ما يعرض في سم الافاعي فان سم الافاعي ينتشر في البدن كله في الحال والنار لا ينتشر من هذه الاثار ثم ان الشيء الحار للابدان يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة في اللمس ولا كدرت لمن يلسعه الافعى ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جسمه وتخلل قوته وتكدر لون كالغشي فقد صح من هذه كله ان فعل السم في جهة منفذة لا من جهة الكيفية والحرارة الغريزية انما وجب ان يعرف اول شيء في علم الطب الامور الطبيعية واسبابها والدلائل التي تدل عليها لانه لما كان شيء من حالات البدن في الصحة والمرض لا بسبب كان للصحة سبب وهو مستفادة الامور الطبيعية وللمرض سبب وهو تغير الامور الطبيعية وكان السبيل في معرفة الصحة والمرض بالدلائل والاركان وجب ان نعرف الاول الامور الطبيعية ثم نعرف اسبابها ثم نعرف الدلائل التي تدل عليه ۞ فصل انما صارت الامور الطبيعية سبعة بلا زيادة ونقصان من جهة ان كون الابدان من الغذاء وكان الاغذية من النبات وكان عناصر النبات الاركان فوجب ان تقدم الاركان ووجب للاركان ان تمتزج بعضها حتى يحدث منه مزاج ثم الاخلاط لانه عناصر الابدان الاخلاط كما ان الاركان عناصر النبات ثم كان من الاخلاط الاعضاء فلذلك يسمى الاركان الاسطقسات الابعد والاخلاط الاسطقسات الاقرب والاعضاء الاسطقسات الاوسط ثم وجب ان يكون للاعضاء مبدأ فاحتيج الى الاعضاء ولما كانت الاعضاء تحتاج الى شيء كالمطية لها احتيج الى الارواح وكان جميع ذلك سبعة وهو الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والقوى والافعال والارواح على هذا الترتيب ولان الامزجة كانت توجب ان تتركب الاركان الاربعة لان الصحة كانت لاعتدال بين الحار والبارد والرطب واليابس لا في المقدار بل بحسب الحاجة فلهذا وجب ان يكون اولا الاركان ثم الامزجة ۞ فصل الحميات في الاطباء فيستعملون في ذات الجنب خمسة اسماء وقوم آخرون ثلثة اسماء اما الذين استعملوا خمسة قالوا ان اصنافا الورم الذي في الحجاب المسمى ديافرغما والآخر في العضل الداخلة والثالث في العضل المستبطن للاضلاع والرابع في العضلات الداخلة والخامس في العضلات الخارجة وعند القدماء كله واحدة وسمي البرسام وذات الجنب والشوصة وسببها مادة وورم حار

كثرت فيه وحدث منه الحمى والسعال والوجع الناخس والنبض المنشاري اما الحمى فان الورم يحمي الشرايين والشرايين تحمي القلب فيكون منها حمى والسعال من جهة قرب الورم من قصبة الرئة والوجع الناخس لان الورم في جسم عصبي هو العضلات والنبض المنشاري من جهة ايضا لسبب فاما الذين استعملوا الثلثة اسماء قالوا ان احدها الذات الجنب والثاني العضل والعضلات الداخلة والثالث الورم والعضلات الخارجة ۞ فصل حد القوة مبدأ من آخر في آخر بانه آخر وهي ثلثة اقسام فالذي يتصرف في امر الغذاء يقال له قوى طبيعية والذي يتصرف في تدبير امر الحركة الارادية وتوزيع الروح الحيواني في جميع الجسد يقال له قوى حيوانية والذي يتصرف في تدبير امر الحركة والحس يقال له قوة نفسانية فالطبيعية المصورة والمربية والغاذية تخدم المربية وكلاهما يخدمان المصورة وتخدم الغاذية خوادم اربعة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة ولهذه الخوادم خوادم اخرى هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والقوة المصورة اول ان تتصرف في كون المني وتخليفه في الرحم ثم تبطل والمربية تتصرف في تزيد الاعضاء والزيادة فيها بحسب الحاجة وبين ذلك الى حد ما وذلك ربما كان وقوف القوة قبل وقوف المربية وربما يكون وقوف المربية ولا يكون وقوف القوة والمربية والقوة تتساويان في ذلك وربما كان وقوف القوة في خمسة وعشرين سنة والنمو لا يقف الى خمسة وثلثين سنة وربما يقف في خمسة وثلثين سنة النمو في خمسة وعشرين سنة والنمو لا يقف الا في خمسة وثلثين سنة وربما يقفان جميعا اما في خمسة وعشرين او في خمسة وثلثين سنة وفي ضمان القوة الغاذية ثلثة اشياء احدها الزيادة وربما يخل به كما يعرض في الاستسقاء اللحمي ۞ فصل لما كان بدن الانسان ليس كالاجسام الحجرية غير محتاج الى بدل ما يتحلل من البدن بالحرارة الغريزية من داخل البدن والحرارة التي من الهواء من خارج البدن بل كان على ضد ذلك وجب ان يكون للبدن غذاء يكون كالبدل ولم يجز ان يكون ذلك الغذاء سيالا كالماء ولا غليظا كالطعام بل ممتزجا بين البينين فوجب ان يكون من شيء رقيق رطب وشيء غليظ يابس واحتاج الى الموضع يخلط ذلك بعضها بالبعض فخلق لذلك المعدة وكانت قوة التغير فيها كثيرا وقوة الاحالة فيها قليلا واحتيج الى موضع يكمل ذلك الى ما يصلح للاغتذاء فخلق الكبد وكان قوة الاحالة فيه كثيرة وقوة التغير فيه قليلة ولم تكن الاحالة دون مداخلة كل ذلك الكيلوس في جميع اجزاء الكبد حتى يكون لما ارجع الكيلوس ملاقيا لجميع باطن الكبد حتى تمكن الاحالة والنضج المستوي فاحتيج الى العروق الدقاق الشعرية لذلك فكان فيها النضج اتم ووجب في ذلك النضج ان يكون فيه ما كالفالج وهو البلغم ومعتدل النضج كالدم ومفرط النضج رقيقا يعلوه كما الدم كالصفراء وثقلا غليظا يرسب ذلك الدم كالسوداء وكان بعض من الاخلاط اعني الصفراء والسوداء كالاباريز للدم وبعضها لا يحتاج اليها اما الاباريز فاحتيج الى شيء يصحب الدم الى الاعضاء التي تحتاج في غذائها الى دم يخالطه ذلك كالرئة والعظام وبعضها لم يحتج اليه فخلق لها منفذا كالمرارة والطحال ثم اقبلت الطبيعة فصرفها من العضلتين في وجوه المصالح فارسلت الصفراء الى الامعاء لتعمل ما يلطخ بها من الاعمال وليس يكربه وليدعها فيموج الى البراز فارسلت السوداء الى جانب المعدة لتدغدغ فم المعدة وتنبه الشهوة ويكدب الغذاء كما ان الصفراء يدفع الفضل ثم ان المائية التي صحبت الغذاء لما استغنى عنها خلق في جانب الكبد عرق حدث منه العرق الصاعد منه الى فوق عرق نازل الى اسفل تنفصل منه المائية وتنفذ فيه الى الكليتين وارسل بعد ما خرج من الدم الى الكليتين لتغتذي به وانفصلت المائية الى المثانة والاحليل ۞ فصل انما قال جالينوس ان اللبن نافع لقرحة الرئة وفي حكم القرحة ان اللبن مضر لها لان دواء القرحة التجفيف واللبن رطب وانما قال ينفعها لان جوهر اللبن ان ينفصل الى جوهرين المائية والجبنية فالجبنية يكثف والطبيعة تصرفه الى موضع القرحة والمائية تصرف الى جميع البدن فيرطب البدن والطبيعة تصرفه الى موضع القرحة هذا انفعل في اكثر الادوية المركبة ۞ فصل العفونة يقع منه شيئان احدهما ان الاطباء اذا قالوا العفونة حتى يعنون به ان الخلط قد عفن وقد خرج عن مزاجه بالكلية والاخرى يعنون به ان الخلط قد اخذ في طريق ان تفسد وان يخرج عن حد مزاجه الا انه بعد لم يعفن الذي [illegible] جالينوس ان الحمى المطبقة لا يكون من الدم لان الدم اذا احتد وسخن صار صديدا صفراويا ومن ينبغي ان يسمى الحمى صفراوية فغلط في ذلك من جهة اللفظ ومن جهة المعنى اما من جهة اللفظ فلا [illegible] واما من جهة المعنى فانه ان ادب

ان لسر الدم الذي يخرج عن حده باسم الخلط الذي يصير اليه فيسمى ان صار الى لون الصفراء والسوداء والبلغم ايضا
يسمى كل واحد باسم الاخر لان كل واحد منها اذا خرج عن مزاجه صار غير ذلك الخلط كالحكم في امر الدم وليس الامر كذلك فاذا لم يكن
الخمر من الدم دون ان يعفن بكليته وطعم ان ينسب اليه لان الفرق بين العفونة التي كانت وفرغت منه وبين التي
بعد في طريق العفونة كبير والحمى التي يزاد بتمامها وزن لناحية القلب تسمى محرقة والتي يزاد بتمامها جميع البدن وفي جميع العروق
تسمى مطبقة فصل المسكن لسن المعدة مع غيران يبلغ التخمة الى حد المعدة فلذلك يعين على الهضم فصل
انما قال جالينوس في امر الاطباء الذين يغمسون الصوف الارجواني اللون لان صوف الذي بهذا اللون لما قد تشرب من القوى
المكثر من قوة الدواء ولا ما خذ منه وصار الارجواني احد لان هذا اللون لا يكاد ان يبلغ عنه اللون فصل انما استعمل
في تلك الاعضاء التي غلبت عليها البرودة عليه شديدة دهن البلسان وان كان في دهن البلسان من الحرارة ما ليس في
غيره من الادهان لان دهن البلسان لطيف لجوهره هوائي لا يثبت على العضو زمان له قدر فيسخنه بل يشغله الهواء اللطيف
فيكون مثل نار طارئة على العضو لا تفعل فعلا من الحرارة وان كانت النار على غاية الحرارة فصل العسل نافع
لاصحاب المعدة الباردة واذا كان مع رطوبة المزاج يبوسة ينبغي ان يخلط مع اللبن وذلك ان العسل يسخن لكنه يجفف فاذا
كان مع اللبن في طبيعة اللبن يكسر من يبس العسل بل يكسبه رطوبة فيسخن ويرطب وصار العسل نافعا للابدان الباردة
المزاج دون غيرها لان في العسل حدة لا محمودة اولا لانه كان لديه احد الطبيعة وانما انه كالغذاء ليس يسيله كالدواء
الذي لا يتاثر في البدن وان قلت انحلال لطيفا لجوهره في العسل ما يتولد منه خلط رديء فصار بهذه الجهة موافقا
للابدان الباردة المزاج ضارا للابدان الحارة لاستحالته الى المرة الصفراء واحراقه في المعدة فصل اللطوخ الذي
يحدث في الاعضاء وما كثيرا والاكلال بالادوية من الادوية التي تسد المسام ولكن ينبغي ان يقلع عنه دفعة حتى يحدث منه وجع
مال ان في شان الوجع ان يحدث الدم ايضا وينبغي ان لا يترك العضو حتى يبرد بعد قلع اللطوخ منه لان البرد يصرف الدم
الى الخلف فصل انما قال جالينوس في مداواة المعدة الباردة اليابسة ينبغي ان يلزم مع المريض حتى يحلل الجرو وكلب
سمين لان في مثل الحرارة الغريزية في ابدان الناس افعالا ليست كافعال الحرارة الغريزية وبيان ذلك ان حرارة النار اقوى
كثيرا من حرارة المعدة والمعدة تهضم اللحم في مثل ما ينضج النار اللحم في القدر وبين ذلك النار وبين هذه بون كثير لكن للغريزي
فعل ليس للغريب شيء وذلك ان اللطافة المكتسبة من الشمس لا يمكن ان يكتسب من النار وذلك ان عند طلوع الشمس ينبسط اوراق
الشجرة التي تسمى ازاد درخت ويطلع النيلوفر من الماء لما يحدث في الهواء من اللطافة من جهة طلوع الشمس وعند غروب الشمس ينقبض
اوراق تلك الشجرة ويغوص النيلوفر في الماء لما يحدث في الهواء من اللطافة من جهة طلوع الشمس حتى ما لكثافة ولو اوقدت
تحت تلك الشجرة من النار ما يسخن الهواء اكثر مما تسخنه الشمس لا يكون منها ما يكون من فعل الشمس اذا طلعت ولهذا السبب صار حرارة
المستفادة من بدن الصبيان افعالا حارة غريزية غير غريبة ومع ذلك انه حرارة مجانسة من جهة انها ان وصارت الحرارة
المستفادة من جرو الكلب نافعة من جهة الحرارة الغريزية وايضا من جهة انها تشاكل تلك الحرارة لا انه حيوان والمعدة التي حرارتها
الغريزية في داخلها نافعة اذا صادفت من خارجه حرارة غريزية مجانسة لها او مشاكلة قد انضمت اليه فقويت على الفعل
وفعلت فعلها التام فصل الروح المحرك الحسي الذي في العضل وبالجملة كل روح يعرض له اشياء من فضول كما والركبة
مثل ما يعرض للبدن من فضول خلطية وكان الفضول اللطيفة يدفع على وجهين من الدفع احدها بالطبع والاخر بالاختيار فالذي

بالطبع فمعلوم والذي بالاختيار كالقيء والغشي والسعال كما ايضا دفع الفضول في الروح قد يكون بالطبع وقد يكون بالاختيار
فالذي يكون بالطبع كالاختلاج وهو دفع للقوة والطبيعة التي في العضل لفضل الريح فيها واما التمطي فهو حركة من
العضل على سبيل الاختيار الى التمدد لعصر الفضل المكدر للروح التي فيها الذي يعرض للانسان قبضا واما التثاوب
فيشبه التمطي شبه النصف الكاملة الى الانقباض وذلك لان التثاوب من نمط العضل التي تكتنف بالات الغذاء
يقيد نايت التمطي وهو دفع الفضل المثقل للروح مع فايدة اخرى وهو اجتذاب الهواء البارد الرطب وما يفعله
انبساط العروق طبعا وكما يجتذب الهواء بالطبع فكذلك يدفع ايضا بالاختيار والسبب في التمطي هو الاعياء
التمددي المستدعي للتمدد والدليل لمن كان غير متعجل فان كان متعجلا يحرك العضل بالتمطي وفعلت بالتمطي في
النفس مثل ما يعرض من عجز العضل بل في الاوتار اذا ملت فلا يزال يحرك بحركات مختلفة كانها يدفع عن النفسها
فصل الصفراء ما يعرض الدم وهو الصفراء الطبيعي وما كان اللطيف من الدم والبلغم ونحوها غير نضيج ما غلبت
عليه الدموية فهو حلو وما غلبت عليه الصفراوية فهو مالح وما غلبت عليه السوداوية فهو حامض وما بقي على طبعه فلا طعم له
فان طالت مدة لبثه في فضاء اجتمع زجاجيا فان احد كدره صار حاسيا وان امعن في الكثافة صار حجريا فان زاد له صار حجرا و
المتولد منه رسوب الدم ومنه جزء غليظ من الاخلاط ضربه العصب للدماغ على سبيل وساطة بينه وبين ما يستفيد الحس
الحركة وعدة العروق للكبد مثل وحين ضرورة صدر لما ينفعه لعروق البدن اولا التي بها سار بها وضرورة اتصال المنفعة منه الى غير
كالاوردة وضرورة الشرايين للقلب يشتمل على كل الصنفين من المنفعة متقدم القلب من الروح ومن نفث البخار الدخاني وضرورة
يتصل بها فيما المنفعة الى سائر الاعضاء في كان متفرقا في ضرورة الكبد يكون مجتمعا في ضرورة القلب ومن اتصال المنفعة من القلب
الاعضاء فهو توزيع الروح الحيواني على البدن وضرورة الانثيين لمنفعتين لحفظ الحرارة ومعونة تحمل الدم التام النضج الترتيب حتى ان
يستحيل عضوا والروح الى الكيفية المنوية احالة تامة في الانثيين وطبقة كدم على سبيل رقة في واخراجه وهي العروق الكثيرة الضوارب
المتقنة المنفذ من الانثيين الى اصل القضيب ٥ القوى الغريزية هي القوى التي تحفظ جهة ما تغتذي به وتشوف السالف
جوهره والقوى الغريبة هي التي تصدر عنها افعال زائدة على معنى التغذي كسنخه من الاعضاء اخرى مثل هي الى المحركة تصل الى
جنب المغيرتين اللتين كذا ان القوة المولدة والمغيرة التي كذا بها الغاذية ان المغيرة التي كذا الغاذية تغير الغذاء الى مشاكلة عضو
من الاعضاء المتحلل بنوعه وحديه واما المغيرتان اللتان كذا ان المولدة فقد يختلف هذه المغيرة في صيغة فاما الاولى منها فتغير
الغذاء الى مشاكلة عضو المغتذي بل الى مانع لا يصلح ان يكون جزء من عضو المغتذي بل موضوعا لكون عضو اخر واما
المغيرة الثانية فتفارقها ولا تحيله جوهرا الى جوهر اخر بل تحدث في جوهره الى صلب بها اخر وشكلها على مقادير واوضاع بعضها
عند بعض وكيفياتها فصل الروح جسم لطيف مركب من بخارية الاخلاط كما ركب العضو من كثافة الاخلاط به يتعلق قوى النفس
الحيوانية والطبيعية وبتوسطه تبث في الاعضاء ومعدن تولده الاول في القلب ثم يصير في الكبد والدماغ على مزاج اخر ٥
فصل اذا قالوا مرض شكل فليس يعنون به مرضا يقارنه فساد الشكل ولا ينسب الى الشكلية مثل مرض السدة ومرض الاتساع و
مرض الضيق ومثل الاورام ومثل التشنج بل يعنون لهم مرض الشكل هو الذي يدخل الافة على الفعل بتغير الشكل او كون ذلك
في الشكل في الخلقة كمن يخلق افراسه حادة او رطوبة الجليدية في العين مستديرة الكرة او الى الصنوبرية وكمن يستدل بمعدته واذا
مرض الوضع يعنون به ان الوضع هو السبب لافة الفعل فصل انما قال جالينوس لان السبب قد يكون مبدأ للافة ولكن بتوسط
المرض مثل العفونة فانها تحدث افة الفعل لا بذاتها بل بتوسط الحمى وربما كان الشيء سببا ومرضا وعرضا فان الحمى مرض وتصير سببا
للصداع تكون عرضا فربما يقف عرضا وربما صار مرضا حتى يصير سببا بفعل الحس والحركة وربما صار سببا يحدث المادة واحدث الورم

ومن الاسباب ما لا يكون مرضا البتة كالعفونة ومن الاعراض ما لا يكون مرضا كلون اليرقان فصل الحار بالقوة هو الشيء
الذي لا يكون حارا او هو خارج البدن فاذا حصل في ابداننا وفعلت فيه الحرارة الغريزية التي فينا حدث منه حرارة لم يكن
وكذلك البارد بالقوة هو الذي اذا انفعل من الحرارة الغريزية فاحدث في البدن ولم يحلل الرطب واليابس كذلك فان الاطباء اذا
قالوا رطب ورطب لم يذهبوا الى الكيفية ولم يجعلوا الكيفية كيفية يحيل ابداننا احالة اكثر لها بل عنوا بالرطوبة البلة
وعنوا بالمرطب الذي يرطب بالمجاورة لا بالاحالة ويعنون بالمرطب بالقوة الشيء الذي اذا انفعلت فيه الحرارة الغريزية
وسال سيلان الرطوبات في الاعضاء ويعنون باليبس بالقوة احد الامرين اما الشيء الذي اذا انفعلت عن الحرارة الغريزية
انتشف الرطوبات التي فينا والنضج في البدن او يتولد منه دم الى الغلظ والارضية ما هو واما الذي يحدث كيفية ما هو واما
الذي يحدث اليبس فهو اما محلل واما مجمد فلا نسميه فعله ذلك من حيث هو يابس بل من حيث هو اما حار واما رطب او اما
بارد واما تيبيس اليابس باليبوسة وترطيب الرطب بالرطوبة من جهة الكيفية فان في فعله ولا نعد به فصل قوة ان
عظم العضو اما ان يكون لكثرة المادة واما لشدة القوة واما لاجتماعهما ليس يمكن ان يقبل على ظاهره بل يحتاج الى
تاويل وذلك كان القوة اذا كانت شديدة واعوزت المادة فكانت قليلة لم يمكن ان يكون عضو عظيم لكن يجب ان يفهم
على وجه اخر وهو ان المادة في ابتداء الوقوع في الرحم ان كانت كثيرة تخلق عضو عظيم وان لم تكن كثيرة وكانت القوة
شديدة امكن ان تجلب على سبيل الاغتذاء مادة كثيرة ان كان بدن الحامل بدنا من الاخلاط كثير المادة فيخلق خلق عظيم و
ان اعوزت المادة لم تستنفع شدة القوة بل تخلق عضو صغير فيعلم كون العضو لسبب المادة وحدها دون القوة ان يكون
العضو عظيما والبنية رديئة وما يشبهه وعلامة كثرة المادة وشدة القوة ان يكون العضو عظيما والبنية وما يشبهه قويا وعلامة
شدة القوة مع قلة المادة ان يكون العضو صغيرا والبنية وما يشبهه قويا فصل العضو المتخلخل يقبل الافات من خارج
وقلما يقبل من داخل والعضو المكاثف يقبل الافات من داخل وقلما يقبل من خارج فصل كلما يؤدي فعله في القوة و
ان كانت قوته لا يقوى فعله فصل واذا كان الضغط كثيرا وقع الاختلاف في جميع الوجوه واذا كان الضغط يسيرا وقع
الاختلاف يسيرا والضاغط ربما يشغل عن المزاج وانما يوجد الوهمة فوجد المزاج رديئا ٥ البارد يبرد ثم يتولد منه شيء ان
ان صادف هناك قوة في مزاج الانسان وهو حار غريزي ولكن الاجسام يعرضها لدفعه حدة الحرارة فاذا كان البرد شديدا وكانت القوة
ضعيفة تحلل البرد الى البدن بالقوة فحدث ما يغير المزاج تخلله منها ما يغير المزاج ومنها ما يحلل ومنها
ما يضعف ٥ الاستفراغ على نوعين وكلاهما الرطوبة ورطوبة هي فضل البتة شدد ورطوبة هي اصلية ٥ انما يعمل شراب
الورد المحلول والماء البارد لان في الورد قوة ليرده لا يصير بها فاذا اخذ ذلك احتاج الى الابل ثانيا لترقق ما سا ويحتاج ان يحلل
قوة اخرى ومثال ذلك هو ان هناك ما زمن اكل منها الوضح بالعصير والبلة احتيج الى الابل ثانيا فصل الغضاريف جوهران
جوهر هوائي وجوهر ارضي والذي سوريته وتصعد هو لكونه الهواء فلذلك اذا شم من بعيد رطب الدماغ وخاصة اذا كان مرشوشا
بالماء فاذا شم من قريب صدع وذلك الكثرة فيه جوهران جوهر حار وجوهر بارد فاذا طليت به الاورام حللها بالحرارة التي فيه واذا
اكثر بردت تبريدا شديدا الا التي الجوهر الارضي يزول عنها ويحلل فصل كلما هي رطوبة اما النضج واما احتراق واما عفونة والتي هي له
البين من العظم وهو ما في له رطوبة الى الغذاء ملائم للبدن واما النضج فقد يقال لما او قد يقال لغير هذا وهو استحالة رطوبة
الى حالة يسهل معها اندفاعها عن البدن اما بان ترقت بعد كثافة واما ان غلظت بعد الرقة واعطت بعد كوحوا العفونة

احتماله رطوبة كيفية في شيء من استحالة غير طبيعية لنقل الحرارة الضعيفة والاحراق انما الرطوبة الغريزية في شيء عليل حار قوي من خارج فصل
في اصناف الوجع منها ما له اسم ومنها ما ليس له اسم فاما الذي له اسم فهو الوجع الضاغط والممدد والناخس والعارد والسبل والرخو وكاسر
العظام والساعف والمشابك والافعوري والاعيائي السعي والبورقي والتمددي واللاذع والحكاك والخدر والبورقي والبوراني والاكال
والضرباني فاما الضاغط فهو وجع يحس منه بان العضو يرفع من جميع الجهات الى الوسط ويرجع بعض اعضائه بعضا كما يتعدا العصب
والتمدد وهو الوجع الذي يحس منه ان العضو يحرك نحو اطرافه ونهاياته كانه يعلو من تعب يحمل ثم بهذا الناخس فهو الذي يحس ان جارا رقيقا
جارا احس على اتصال العضو العارد مثله الالة يحس بثقبه ثم زوال والقشوري هو ما يحس في الفاردار اذكر والسبل هو رجع يحس فيه
تهديد الحرة واحدة كالثقل كما يحس مثل ما يجد السيل والرخو وهو وجع حيز في العضل مركب من ضغط وهدلا يحس بانه يترك بعضه عن بعض
كاسر العظام وجع يحدث من امساك ريح بين العظم ومن العاقاني الذي كلا مذه على جهة الريح في العظام الساب هو وجع يحس منه
رقود كمن يحس في العظم بين اجزاء الطمر وحضوصا المعاء والمثل مثل ذلك الالات واقف ليس يبعد الاعياء الم يحدث باعضائه الحركة
يصير منه معاين الحديث منه ما يحس منه بالتمدد وقد حد بانه مس الاعياء التمددي فان كان ليس الا معاتره فقط فيسمى الاعياء النعر
ان كان قد انتشر في الاعضاء مثل ما يوجد عند المس وكيفية التوحة المكمة حس الاعياء التورمي المركب والمركب من التوراحي والاعياء و
الاتساع يسمى الحس والبورقي وذلك مثل ما يحس الالات التي شيء ما حريف حاد يستعد في مسامه في نقاء لحم الحكاك هو وجع يحدث من احتباس مادة لطيفة
في عضو حساس تتفشى ان مع عليه حرم مستوي الطرف حاد فطرحه لمسه بالعنف كالدبيس ولسيء منه ما يؤديه الوجع الخدر هو
احساس يختلف مكانه لعدم الحس من اجزائه مختلفة يعرض منها البارد مع استبداد الساري وجع في حيش تفرق الاتصال يحس منه جزء في مشوش
لا زال زيد وكان العضو شرايا مثل ما الوجع الورمي وجع مركب في مهد وضغط وتغيير مزاج الوجع الاكال هو الذي يحس كان اجزاء
متصل بعضها عقيب بعض على الاتصال الوجع الضرباني هو الوجع الزامر دفعه بعد دفعة وهو يحدث بعد ضربة وسبب استعداده
عضو من الاعضاء يجاور الشريان من الذي يحسه فيعد للالام فلا انبسط وانجرامه فصل النواجذ لا تكون في اول الخلقة اسباب
الموضع بان يكون موضعا رقيقا لا يثبت به النواجذ واما السبب المادة فهو عدم النطاع في ذلك الموضع فصل المعدة التي تحدث في بدن
الانسان في جهة الكبد في الكبد لسببين اما السبب كثرة واما سبب صغر اعني بالكبر والصغر يابس والاضافة الى سائر الاعضاء اما
سبب الصغر فمن اجل انه لا يسع من الغذاء ما يكفي في الاعضاء واما سبب كبره فكثرة حاجته الى الغذاء كثيرا ويسع ما يحتاج اليه سائر الاعضاء الم
الاثار ومع ذلك سدد حيث فصل النفاق وكثرة التخمة تحدث في فم المعدة لتدفع مادة عن نفسها واجناسها اربعة احدها
من الرطوبة والثاني من السوداء والثالث من التشنج في المعدة والرابع من الامتلاء فصل الجوع جوعان احدهما كلي والاخر جزئي وهما
بالضد فاما الجوع الكلي فالمعدة جائعة والبدن غير جائع واما الجزئي فالبدن جائع والمعدة غير جائعة وكلاهما ما دتان من البرد فالجوع
الطبيعي يكون من الحرارة الغريزية والجوع التابع من الامر الطبيعي يكون من البرد فصل السبب الكلي الظاهر وشدة شهوة من اجل اجتماع رطوبة
سيالة في فم المعدة في الطبيعة التي تشفف تلك الرطوبة وللا بان في الحال لان الطمث اذا احتبس فما يبقى من فضل الجنين يصب الى
المعدة لان الرحم مشارك للمعدة فيجتمع من ذلك البلغم في فم المعدة فصل انما يحتبس واول الحمل فان كان الجنين لا يحتاج الى جميع الحيض
للغذاء لانه لو كان يتغذى بشيء ويضبط شيء لكان الضابط بنزلق فلا يضبط فاحتيج ضرورة الى ان يمسكها ولهذا السبب اجتمع في الحامل رطوبة
كثيرة من فضل الطمث المنبعث فضل غذاء الجنين فصل النضج هو ان يعدل قوام الفضل اما ان يرق واما ان يغلظ فصل كلما يحمل
بارتقته شيئا اما بالحوال واما بالسيتر واما بالاوراح واما العلاج والحركة فصل الفرق بين ذنب الفار والمبلع ان ذنب الفار هو الذي
ابتداؤه من غلظ وينتهي الى دقة والمبلع ما حدث في دقة وينتهي الى دقة وتوسط تعظم فصل ما الحمى شيء المتعدد بالمطر دما او وردا وقد تستعمل الايمول
مكان الرعي الفرق بين الفار وبين المرهم ان المرهم يعد بالدهن والضماد بغير دهن النضج الرطب ابلغ في الترطيب واليبس في الاستفراغ عن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الثالث الرطب في اليابس واليابس في الرطب واما ما كان مثل العاد ... بسمومية الدواء كما فيه ويغير مزاج العضو كله من
الماسورة وربما يكون في الدواء حار في جوهره ويستعمل في المرض الحار ويبرد العضو كما مثل النبات الذي يسمى ...
وعن فصل كل دواء يحفظ النفع فهو منبت اللحم وكل دواء ... فهو يعض اللحم ويوسع فصل العليق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان عرض ان يكون الحركة بالليل فلا ينبغي ان تبعث المسافر بل يوخر الاستيفاء من الغذاء ابدا للوقت الذي يكون فيه الراحة
وكثرة النوم والسير والحركة على الامتلاء من الطعام فان ذلك يولد دوارا وخراجات وليتحم من قدر عليه فان ابتلع اخر
في الشتاء والمواضع البادرة فينبغي للمسافر ان يكون سيره بالنهار واستراحته بالليل وليتدثر من البرد بالثياب ذات
الوبر ويلبس القرابصات الاطراف ولف الرجلين بلفائف متخذة من الصوف المرعزي او اتخذ الكثير الوبر وينبغي ان
يعد مما يأكل فيه الثوم والبصل مقدارا صالحا ويغتذي باغذية يقع فيها التوابل الحارة بمنزلة الفلفل والزنجبيل و
غيرها ويدهن يديه ورجليه بدهن البان والزنبق او الزيت او دهن الغار وما اشبه ذلك من الادهان المسخنة و
يحترز من سيلان البصر الضعيف بان تعلق على العين الخرق السود ويلبس الثياب السود لدفع ضرر بياض الثلج او يلبس الثياب
الخضر ومتى تاذى الانسان بالبرد واستحصف جلده فليتدثر بالثياب ويصطلي بالنار ساعة ثم يدخل الحمام ويلبث فيه ساعة
ويدخل ابزن الماء الحار ويسكب عليه نطلا متواترا ثم يمسح منه بدهن الشبث او دهن البان ويلبس في الحمام ثيابه والدهن
عليه فاذا خرج من الحمام ليستريح ساعة زمانية في موضع دفي ثم يغتذي بمرق اللحم معمولا اسفيدباجا وليتقلل منه ويتجنب
النوم الطويل في دثار جيد وان عرض للاطراف مفرح وخيف عليها السقوط فليمسح بها جيدا بدهن البان ودهن الزنبق
ودهن الغار ويوضع على الاصابع وفيما بينها خرق ثياب او سمور او مرعزي ويدخل في جوارب مرعزي والمشي في هذه الحال
اوثق من الركوب والاشتغال لصاحب هذه الحال ان يتحرز ليكون الوجع بعد ان كان فان ذلك يدل على فساد الحس والاولى
ان يعدل عن ذلك ولتفقد الاصابع فان كانت لم تعرض لها الخضرة والسواد بل كانت قد ورمت فينبغي ان يمرخ
بالادهان الحارة التي ذكرت ولتوضع في ماء حار قد اغلي فيه البابونج واكليل الملك والشبث والتين له وما شاكل ذلك من
الاشياء المحللة فان كانت الاصابع قد خضرت او اسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا وترك حتى يخرج منها الدم مقدار الكفاية
من ذاته فان انقطع خروجه وقل فليطلى بالطين الارمني معجونا بخل وماء ورد وتشد بها وليلة ثم تغسل بشراب وتعاد عليه
الطلاء الى ان ينبت اللحم في ذلك الموضع ويصلب ويكون التوجه فان آل الامر الى سقوط الاصابع فليس ينتفع فيها العلاج
الا انه اوفق ما استعمل فيها من العلاج الضماد بورق الخطمي والخبازي وعنب الثعلب مسلوقا مدقوقا ويخلط مع ذلك دهن
بنفسج ويضمد به وهو حار في كل يوم مرتين وتلبثه الى ان تسقط المواضع العفنة ثم يعالج بعد ذلك بما يعالج به القروح من
اللحم وغيره في تدبير راكب البحر ينبغي للراكب ان يتزود من ربوب الفواكه ومن الادوية المعقلة وليقلل الغذاء
قبل الركوب اياما ويجعل من المقوية للمعدة ولا ينظر الى الماء يوم يركب وليشم وليأخذ شيئا بعد شيء من الاشياء التي تسكن
الغثي مما ذكر في كتب الطب فان هاج به غثي فليتقيأ مرات فان ذلك ليس بضار له فان كثر ذلك فليسق ربوب الفواكه و
طعم السماق وحب الرمان ونحوه فان افرط فليعالج بعلاج الهيضة في علاج العين اذا احترقت من الثلج يدخن النفط
الى الكحل ويكمد العين بطبيخ بنفسج ويحمي حجارة بالنار ويصب عليه نبيذ وينكب عليه ويفتح عينيه ليتلقى بخاره ويعصر
سدس صلب ويكمد به العين في الوجع العارض في اطراف اليدين والرجلين في السابع الكلمة تصب عليها الماء الحار
الذي قد طبخ فيه السلق والملح او طبخ الكرنب او العدس ثم يضمد بالعدس المطبوخ بالشراب المسحوق او تين مدقوق مع الدهن
او سمسم وقيق يخلطان بالشراب او قشور الرمان مطبوخا بالشراب او بماء الترمس المطبوخ والسنبل اذا طبخ وصب ماؤه عليها
كان نافعا جدا في التشقق العارض في اليدين والرجلين يدلك الرمان النهري المحرق ينفع شقوق الرجلين من البرد يوخذ
الرمان النهري فيطبخ بالماء والشراب ويشرب اياما ويمسح الموضع بدهن البنفسج والشمع ثم يذر عليه كثيرا مسحوقا منخولا

منخ

يدلك به دلكا جيدا وينفع منه ان يطلى بالزفت الرطب او يبل خرقة بدهن ويحمل كت الرجل ويدخن البن عليه وتوي البنا والادوية في
الشقاق المزمن ان يوخذ سندروس ودهن البزر فيطبخان حتى يختلطان فتقطر فيه وهو حار في علاج الحكة
في الجلد وما حدث من عقر الخف كخفظ السح من غير ان يحدث فيه ورم الشاق اذا سحق وخلط مع عسل ووضع عليه
او حشيش السعد انا احرق وخلط مع عسل وذر عليه ومن الادوية التي تنفع لعقر الخف يوخذ رئة جمل او ارنب ويصير على
الموضع او يوخذ جلود عتيقة بالية ويحرق ثم يوخذ من رمادها ويذر على الموضع فان كان هناك ورم انتفع به فاذا سكن
الورم تنفع به وذلك ان فيه الرماد كثيف وقد يصلح لذلك ايضا البصل اذا سحق وخلط مع شحم الدجاج والعفص اذا
احرق وسحق وذر على الموضع نافع والاقاقيا اذا اديف بالخل وطلي به الموضع قال الرازي اذا انسحج موضع من البدن
من الركوب او غيره فليترك حتى يستريح من السير ورش عليه من الماء البارد شيئا كثيرا حتى يسكن حماه ويكشف ويروح ويلقى
عليه خرق كتان مبلولة بماء ورد ويعاد عليه متى فترت فان كان معه حرقة فليعالج بمرهم الاسفيداج ينفع السحج العارض من
الخف ان يوضع عليه الزنبق الرطبة الحارة او يوخذ نعل الخف ويحرق ويذر رماده عليه وفي ذلك بعد ان يسكن الورم والحمرة او
يحرق العفص ويسحق ويذر رماده عليه او في النفاخات من ضيق الخف تفقأ ثم يرش عليها ماء الورد البارد ثم تطلى بالعفص و
اقاقيا وطين ارمني او بعفص محكوك بالماء ويدق الكندر ناعما وينثر عليها حرق النار بعفص البيض ويبل ويلث صوفه و
يوضع على الحرق فانه ينفع من النفاخة فيه ويبرد الموضع ويكفه من غير لذع والقيموليا وجميع الطين الخفيف الوزن اذا ديف
بخل ليس بالثقيف جدا وان كان تقيفا مزج بالماء وطلي به الموضع ويكف الكندر الابيض اذا ديف بماء ثم يطلى على الموضع
فان كان مع التوجع نفاخة فينبغي ان يوخذ دقيق شعير وساق فيعجنان بخل ويطلى بها الموضع وان لم تكن معها حمرة ولا اورام
يصير عليه كراث مدقوق فان كانت معها حمرة وحرارة ضمدت بالبقلة الحمقاء مدقوقة مخلوطة مع سويق شعير او بعدس مدقوق مخلوط
مع عسل فان لم تكن مع ذلك حمرة فيوخذ من زبل الحمام وشد بخرقة كتان ويحرق حتى يصير رمادا ثم يذاب بدهن ويستعمل وهو
علاج نافع اما الحرق الحادث من الماء الحار فيعالج فيه حدوث النفاخ بصب ماء الزيتون المالح على الموضع دائما او بان يطلى الموضع
بشب يماني مسحوقا مع خل او يداف به مرارة الثور سيما كثيرا ويطلى به او يوخذ اصل السوسن مسحوقا ويخلط معه دهن ورد حتى يصير بمنزلة
ومخ الحمام ثم يطلى على الموضع وذلك ما اردنا ان نبين ومن الله التوفيق تم بحمد الله ومنه والصلاة على رسوله واله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده والصلوة على محمد خير خلقه وعلى آله وعترته الافعال والانفعالات بحسب تفاوت الامور العقلية
النفسانية منها والجسمانية وذلك انه كلما كان الشيء اقوى قوة واتم فعلا فكان التاثير الصادر عنه ابلغ واظهر وكلما كان الشيء
اتم استعدادا واشد تهيئا كان قبوله للتاثير الصادر عن غيره فيه ابلغ واظهر ولما كان كل فعل وانفعال فانما يكون بين الفعل والانفعال
والاضافة اعني انه تاثير من شيء في آخر او تاثير في شيء عن آخر وكان الموجه اما نفسانيا واما جسمانيا كان اقسام الفعل والانفعال
اما نفسانيا في نفسي او نفسانيا في جسماني او جسمانيا في نفسي او جسمانيا في جسماني فمثال فعل النفس في النفس فكتاثير العقول المفارقة
بعضها في بعض وتاثير بعضها ببعض على ما عرف في الالهيات وكتاثير هذه العقول في النفوس البشرية فيما في النفيطة ومرة في النوم
فاما مثال فعل النفس في الجسماني فكتاثير القوى النفسانية في العناصر الاربعة في امتزاج بعضها ببعض لحدوث المركبات المعدنية
والنباتية والحيوانية ثم تاثيرها في هذه المركبات في تغذيتها وتربيتها وانمائها الى غير ذلك مما عرف في موضعه واما مثال فعل الجسماني في
النفس فكتاثير الصور المستحسنة في النفوس الانسانية في استمالتها اليها وتنفيرها عنها اخرى واما فعل الجسماني في الجسماني فكتاثير العناصر
بعضها في بعض واحالة بعضها الى بعض واستحالة بعضها من بعض وذلك كاستحالة الماء الى الهواء والهواء الى الماء واستحالة الماء الى النار

واستحالة النار الى الهواء واستحالة الماء الى الارض والارض الى الماء وتاثير المركبات بعضها في بعض كتاثير السموم والادوية في
الابدان الحيوانية وغير ذلك مما لو شرعت في احصائه لطال الكلام جدا واعلم انه يدخل تحت هذه الاقسام المذكورة ضروب
الوحي والكرامات وصنوف الآيات والمعجزات وفنون الالهامات والمنامات وانواع السحر والاعين المؤثرة واقسام الطلسمات
والطلسمات اما الوحي والكرامات فانها داخلة تحت تاثير النفس في النفس اذ حقيقته هو الالقاء الخفي من الامور العقلية
باذن الله في النفس البشرية المستعدة لقبول مثل هذا الالقاء اما في حال اليقظة وتسمى الوحي واما في حال النوم وتسمى النفث
في الروع كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله
واجملوا في الطلب وقال ان الرؤيا الصادقة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واما هذا الالقاء الخاص
مثلا كما قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى واطلاع واظهار كما قال عز اسمه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واما الوحي والكرامات تترتب على ذلك الا ان الفرق بينهما ان الوحي يختص بالمرتبة للنبوة والرسالة والانذار والتبليغ و
الكرامات قد يكون لغيرهم ايضا واما الآيات والمعجزات فان قسمين منها تحت تاثير النفس في النفس
قسما واحدا منها يدخل تحت تاثير النفس في الجسم وذلك ان اصناف المعجزات ثلاثة صنف يتعلق بفضيلة العلم الكثير وذلك ان
ولي المستعد لذلك كان العلم من غير تعليم وتعلم البشر حتى يحيط علما بانباء الله وعلى مقدار طاقة البشر بالآية الكبرى وطبقات ملكه
وسائر اصناف خلائقه وكيفية المبدا والمعاد الى غير ذلك على ما دل قوله اوتيت جوامع الكلم وما اخبر الله عنه في رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم قد كان اوتي علم الاولين والآخرين ومعرفته وعلمك ما لم تكن تعلم مع ما اشتهر من امره انه الرسول الامي ودل
عليه قوله تعالى ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ولمثل هذه النفس قال الله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهذه
النفس كانت قوتها العقلية كبريتا والعقل الفعال نارا واشتعل فيها دفعة واحدة وكيفها الى جوهره وصنف يتعلق بفضيلة
التخيل القوي وذلك ان يلقى المستعد لذلك ما يتوي على كشف الامور الماضية والاطلاع على مغيبات الامور المستقبلة مما يلقى اليه
كثير من الامور التي تقدم وقوعها بزمان طويل فيخبر بها وكثير من الامور التي يريد ان يكون في المستانف فيخبر بها وبالجملة يخبر عن
الغيب فيعجب به تبشيرا او نذيرا او خاصة الانذار بالكائنات والدلالة على المغيبات على ما دل عليه قوله تعالى ذلك من انباء
الغيب نوحيها اليك وعنه عز وجل رسلا قد قصصنا عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم وقوله الم غلبت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ثم اخباره بموت النجاشي ووقوع علمه برسول كسرى ان ربي قتل
ربك البارحة وما نطق به القرآن وتشهد الآثار الصحيحة بصحته وقد يكون هذا المعنى لاكثر الناس في حال النوم بالرؤيا في
اما الذي عليه انما يكون له ذلك في حالة النوم واليقظة معا فهذان الصنفان متعلقان بالقوة المدركة من النفس الانسانية وهما الداخلان
تحت تاثير النفس في النفس ومن الحكمة وبهذين الصنفين من المعجزات يتعلق اعجاز القرآن وذلك لما تضمنه مع الفصاحة والبلاغة
والوصف العجيب والنظم البديع الغريب من الدلالة على العلوم الكثيرة بمعرفة الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر و
العلوم الغيبية المتعلقة بمعرفة منبع الغيب اعني الامور الماضية والمستقبلة واما الصنف الثالث من اصناف المعجزات
فانه يتعلق بفضيلة من النفس المحركة التي تبلغ من قوتها الى ما كانت من تدمير على قوم بريح عاصفة وصاعقة او تغريقهم بطوفان و
زلزلة ويلحق هذا النفس انواع الكرامات التي عرف بها قوم حضوا بها فيقتدون من هذه الاشياء باستجابة دعواتهم ويظهر منهم من امور تحكم
عن المجرى الطبيعي وكما حكي عن بعضهم انه اطاق بقوته فعلا او تحريكا يخرج عن وسع مثله من البشر وكما حكي عن بعضهم انه يستسقي للناس
فيسقون او يدعو عليهم فيخسف بهم ويزلزلون او يدعو لهم فيتخلصون من الوباء والقحط وكما حكي عن بعضهم انه تستاني له السباع

ولا يبعد عند الحكماء ان تستعد شيء من ذلك ومدار الحكماء على النفس فيها كلها وهذا الصنف من المعجزات هو الذي ذكرنا انه يدخل
تحت تاثير النفس في الجسم ومن احب استواء معجزة من معجزات الانبياء امكنه ان يرد كل واحد منها الى واحد من الاصناف المذكورة
والله المرشد للصواب واما الالهامات والمنامات فانها داخلة تحت تاثير النفس في النفس وكثير من هذه الالهامات يقل
ويصدق وهذه المنامات ويكذب بحسب قوة استعداد النفوس البشرية وضعف استعدادها بموجب صفائها وكدرها وخلوها من الشواغل
وهذه تشابها اما في يوم صدر وتهافي الابدان واما في بعد ذلك وبمتقنن الشر والعادات التي تشتغل ان شيرها وسعودا او قد تصدق
المنامات تارة بان يرى الامر على ما هو به وبصورته من غير حاجة الى التاويل والتعبير وتارة بان يرى محاكيا للشيء وهذا استفادته وربما
كانت محاكيات قريبة من الشيء جدا وربما كانت محاكيات بعيدة وهذه يحتاج فيها الى التاويل والتعبير والمعبر هو صناعة من الانبياء
ومن اصحاب الكرامات ان القوة المتخيلة خلقت محاكية لكل ما يليها من هيئة ادراكية او هيئة مزاجية سريعة التنقل من الشيء الى شبهه
الى ضده وبالجملة الى ما هو منها بسبب من عجائها كل سانح الى هذا الانتقال والاثر وحال الانتقال للنفس من حال النوم واليقظة قد
يكون ضعيفا فلا يحرك الخيال والذكر فلا يبقى له اثر وقد يكون اقوى من ذلك حتى يحرك الخيال الا ان الخيال يمعن في الانتقال ويكون عن
الصرع فلا يضبط التذكر بل انما يضبط الانتقالات التخيل والمحاكية وقد يكون قويا جدا فيرتسم الصورة ارتساما قويا ولا تشوش
بالانتقالات ما كان من الاثر الذي ذكرنا مضبوطا في الذكر في حال نوم ويقظة ضبطا مستقرا كان الهاما او وحيا صريحا او حلما
لا يحتاج الى تاويل وتعبير وما كان قد بطل هو بعينه وبقيت محاكية فانه يحتاج اما الوحي فالى تاويل واما الحكم فالى التعبير هذا اذا لم يكن ذلك
من اضغاث الاحلام التي يكون سببها افراط الابدان وغلبة احد الاخلاط وحديث النفس او غير ذلك مما يزيل الرؤيا عن ان يكون
بعضها ان كانت على وجهها او يحتاج الى التاويل والتعبير لكانت على سبيل المحاكات وضروب الوسوسة للنفس العاملة في صدور
الناس من الجنة والناس واما انواع السحر والاعين المؤثرات فان قسما من السحر يدخل تحت تاثير النفس في النفس وقسما منه
يدخل تحت تاثير النفس في الجسم وقسما منه يدخل تحت تاثير الجسم في النفس اما الصنف الاول فكتاثير النفوس البشرية القوية في قوى
التخيل والوهم منها في نفوس بشرية اخرى ضعيفة بان القوتان منها او كنفس البله والصبيان اللذين لم يستول عليهم وتهم العقلية
على مع التخيل وترك عادة الانقياد له فيميل لها ويوهمها في امور ليست بموجودة من خارج انها موجودة من خارج واحد كحس او بث
موجودة في الخارج فيميل اليها ويوهمها انها موجودة في الخيال او كيل اليها ويوهمها في امور موجودة حاصلة على ضد تلك الاحوال فيميل الى
الاشياء انها متحركة انها ساكنة وفي جمادات منها انها جمادات الى غير ذلك من احوال بديعة وهذا كما كان من شان موسى عليه السلام
مع فرعون واصحابه وما اتاه السحرة بهم والقاء حبالهم وعصيهم حتى صار موسى يخيل اليه من سحرهم انها حية تسعى حتى ابطل الله ذلك
بما اظهر على رسوله من الصنف الثالث من المعجزات فانقلبت عصاه ثعبانا مبينا تلقف ما يافكون وفي هذا الموقف عمل سحر واعين
الناس واسترهبوهم وذلك ارتاموا به ولشواعل مواخذة النفس من التقوى على تحريف الاعيان والخيالات من الشيء واقدامهم
على تعليم اياه من حال الحكماء انهم قد يستعينون في تشحيذ العقل والوصول الى الغرض الا قصر منه بافعال وحركات تعرض
منها للحس حيرة وللخيال دهشة وابراز شيء نقاف مرعش للبصر رجوته او مدهش اياه تشغيه واشياء براق واشياء تدور وتجمع
ذلك ما يشغل الحس بضرب من التحير وما يحرك تحريكا محيرا او في حركتها اهمال وربما اتمروا ان ما يوثره فانما يوثر فيمن هو بطبعه
الى الدهش اقرب وللقبول الاحاديث المختلطة احدر كالبله والصبيان وقد يعين على ذلك الاسهاب في الكلام المختلط والابهام
الملبس الذي يكل فيه كثير وتدهش واما الصنف الثاني من اصناف السحر فكتاثير القوى الوجهية من النفوس البشرية التي قويت هذه القوى منها
في الكلفة الاصلية او اوليت سعودها بالعادة والاستعمال والرياضة او التعريف فانه قد يبلغ من تاثير هذه القوى من الوجهية ان تزيل العبائر

من وجود اما الجودة واما الرداءة وذلك لما في جبلة النفوس العقلية الطاعة من مولاه العنصرية لها الا ان هذه الازالة لكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقد وجدنا الحكم فيه ذلك الحكم بعينه تلك العلة بعينها لانه لما كان الموضع طبيعيا فهو ملائم لطبع ذلك الجسم ومطلوب لطبع ذلك الجسم
فلو تحرك عنه بالطبع لكان المهروب عنه لذلك الطبع بعينه وهذا محال ٥ الفصل السابع في دفع التعجب الذي يعرض في الوهم
من قيام الارض في الوسط وامكان قيام الحيوان والاجسام الثقال عليها في جوانبها كلها وانه لو كان حفرنا وقد طرح فيه حجر لقام في
الوسط لا يعدوه بل وجب ان يكون للارض موضع طبيعي فلو فرضنا موضعه الطبيعي وسط العالم ووضعنا الى نشير حيثية
لم يعرض في النفس منه شيء لما انه اذ كان لا بد له من موضع طبيعي وليس يوجب التعين له موضعا دون موضع لم يكن الا ان يكون ذلك
الموضع اي المواضع اتفق الى ان يقوم الدليل فلما عرض على انه جائز الاعلان وجب للارض مكانا طبيعيا هو الوسط ليس يتبع
في ضرورة ان يكون جميع الاجسام الثقال حيوانا كان او غير حيوان يميل بطبعها ويجذب من جميع الجوانب كلها الى وسط العالم ويقوم
هناك بطبعها بلا سبب من خارج يثبتها وانه لا يكون سقوطها عنها كما يتوهم من الجانب الذي تحتنا ولا يكون قيام [illegible] المقابلات منكبا
لان المنكب هو الذي رجلاه وميل اعضائه وكليته الى خلاف جهة رجله وانه لو اوجدنا حفرنا انا قد اسقط فيه حجر ثقيل لقام في
الوسط وكما وجب عنده وضع جائز محتمل فهو جائز محتمل وكل جائز محتمل فهو غير مستنكر فجميع ذا غير مستنكر ٥ الفصل الثامن
في السبب الذي يشيع في النفس التعجب والاستنكار لقيام الارض بغير سبب وقيام الحيوان عليه من كل جانب كلام من لم الوهم سالا وكان
جميع ما راى بخلافه فهو مستنكر متعجب منه غير مصدق به في الوهم ولما راى الوهم بتوسط الحس جميع الثقال غير ثابتة في الجهة المقابل للجهة
التي تحرك اليها وغير ثابتة الا على معتمد ومستوطئ انها تحرك دائما على ذلك الخط بغير نهاية ولم يصدق الى بخلاف ذلك كما ان القوم
الذين لم يروا البتة حيوانا يعيش في الماء وراوا كل حي يغرق ويموت يكذبون بوجود الحيتان والضفادع والقوم الذين لم يروا
حيوانا الا ويهلكه النار ويحرقه فلا يصدقون بوجود دابة تعيش في النار وسكونها فيه وما لم [illegible] وبالجملة اذا راى
الوهم بتوسط الحس شيئا على شيء رؤية بعد رؤية دائما ولم ير البتة خلاف ذلك [illegible] يصدق بخلاف ذلك البتة والامور
عند الوهم ثلاثة اقسام شيء لا يتصوره الوهم ولا يصدق به مثل الجن والعقل والباري وامثالها [illegible] وشيء يتصوره الوهم ولا يصدق
مثل قيام حيوان مقابلنا من جوانب الارض وشيء يتصوره ويصدق به وهو الظاهر والقوي الذي [illegible] ادراك [illegible] اقسام [illegible]
وادراكه الى مراتب المكانية والوهم وادراكه للمحسوسات فقط وتصديقه بما يجري [illegible] الحس وما وجد في الحس اوليا او وجد في عادة الحس
خلافه الا انه لا يدركه حاضرا وعاده والرؤيا المجردة وتصديقه للمتعارفات المشهورة والعقل الصريح وتصديقه لما فعلوا ولما ادى
اليه الحس اذا كان صحيحا ولما قام عليه دليل [illegible] كل قوة عن خاص فعلها البتة بل ينبغي ان يحكم العقل ويحصل معقولاته و
لا يكلف الوهم ان يتصوره ويصدق بها بل يترك الوهم وهو لا يصدق بها بل ينبغي ان يترك كل قوة بفعل فعلها ولكن ينبغي ان يكون الفعل
كل قوة مميزة عند الذهن لئلا يقع الغلط المدرس فيجعل الوهم انه فعل العقل فيصير عليه مستنر العقل غير مشكور والراي في نفس
نفس العقل وفي تمييز افاعيل هذه القوى صعوبة عظيمة في التحرز عن الغلط ومجانبة الزيغ وقد بلغت فيما صنعته من المنطق
مبلغا في ذلك لم يبلغه احد من الاوائل وانه المستعان ٥ الفصل التاسع في انه كما ان سنا الموضع الطبيعي للارض هو الوسط الذي هو
وسائر ما يتصل به لما كان كلا من اجزاء الوسط من الفلك وان كان ذلك خلافا لطبع الوهم [illegible] الماء اذا سكن تحرك الى فوق وصار كالا
ثم اذا برد ونزل والرياح الغير المنطفئ كالشرر يتحرك الى فوق ثم اذا برد عاد الى الجهة فيهو في السفل وهو القريب من الفلك للطبيعة ان
وجب ان يكون الجهة المضادة للعلو والموضع المقابل للطبيعة المضادة للجهة والموضع المضاد للعلو وهو القرب من الفلك و

الوسط والبعد منه فوجب ان يكون الارض والماء البارد ان عند الوسط واما ان الجسم المتصاعد فهما دون الفلك وهو قريب السفل عنه فقد بين
ذلك في فصل متقدم فاذ الحرارة يطلب الموضع الذي هو قرب الفلك والبرد يطلب الموضع الذي هو مقابل بالطبع لحقيقة تطلب
القرب من الفلك والثقل يطلب البعد عنه والارض اثقل الاجسام فمكانها الطبيعي في غاية البعد عن الفلك فهو الوسط
ولا يمكن ان يكون مكانه خارج الفلك والا وجب ان يكون معتمدا عند جسم آخر خارج محيطا بالفلك كما بين في بابه وكان حركته
اليه قاصدة ان يقطع الفلك وكانت يتحرك الى الفلك لا عن الفلك فتبين ان للارض موضعه الطبيعي ومبين ان سقوطها في جنبه
وسكونه فيه بطبعه كما قبل وبين ان الشيء ساكن في موضعه الطبيعي بالطبع ما لم يتحرك وبين انه لو وجد الحجر سقطا الى الاسفل لكان
اذا حصل في الوسط وبين ان كل حركة مستقيمة فانها تنتهي وان كل جهة تنتهي وبين ايضا ان ذلك موضعه الطبيعي وبين سائر
ما يتصل به وبالله التوفيق ٥ الفصل العاشر في اقتصاص آراء الحكماء فيه من غير تطويل الرسالة بما فقهتم استغناء
ما قيل من القدماء من اصحاب فيثاغورس من قال ان الارض متحركة دائما على الاستدارة ومنهم من قال انها هابطة الى اسفل دائما
كالكرة عن المباينة والذين قالوا بسكونها فمنهم من قال انهم يقوم على الهواء بعرضها وحصر الهواء تحتها كما يحصر الكرة بحجرا فيمنعها
الى اقلال وهذا الراي ديمقراطيس وقال بعضهم انها واقفة على الماء وموقفه كالخشب عليه وقال بعضهم انها لعظمها تطفو على
الهواء كالانصفة من الرصاص اذا كانت عظيمة واسعة طفت وان صغرت رسبت وبعضهم قال انها تبقى في الوسط لتساوي
اسمها الجهات التي يتحرك اليها اذ ليست جهة اولى بذلك من جهة وبعضهم قال ان السبب فيه تدوير الفلك وحركته واحاطته في
كل جانب الى الوسط كما انه لو جعل تراب او حجر في قارورة ثم اديرت بقوة قام التراب والحجر في الوسط وقال بعضهم ان السبب
فيه جذب الافلاك وقال بعضهم ان اجزاء الارض انما يتحرك بذاتها عشقا لكليتها وقال بعضهم ليست يتحرك بذاتها بل بجذب الكل
فهذا ما حضرنا في هذه الرسالة من آراء القدماء في الارض ولنختم الرسالة مستعينين بالله تعالى وبه التوفيق ٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوته على نبيه خير الخلائق محمد واله الطاهرين فصل واجب كل موجود هو الاول لانه فائض
عنه وموجد هوله فوجه مباين لوجه سائر الموجودات فصل جهة التي توصف بها علو وعلم واشرف من المفهوم من تلك الصفات
فالموجود له على واشرف من مفهوم من الكرة وكذا العلم فانه علو وعلم واشرف من المفهوم من معنى العلم فيما عرض وهو من صفات ذاته بل هو
ذاته فلذلك لو وصف بانه العلم فصل الحق من لوازم الواجب الوجود بذاته كالوحدانية والعلم فصل الطريق المسلوك الى معرفة
الباري عز وجل هو انا حيث قسمنا الوجود الى الواجب وغير الواجب ثم قسمنا الواجب الى ما هو بذاته والى ما هو ليس بذاته وقسمنا غير
الواجب الى ما هو غير واجب بذاته الذي هو الممتنع والى ما هو غير واجب لا بذاته وهو الممكن وعرفنا خواص كل واحد من هذه الاقسام
بعضها بواسطة بعض مثل عرفنا علم واجب الوجود بذاته بواسطة سلب المقادير عنه اي عالم الجسم بانه لا يعقل ذاته وعرفنا قدرته بواسطة
شيء آخر ثم هلم جرا حتى عرفنا جميع خواصه وعرفنا بعد ذلك خواص كل قسم من الاقسام الباقية ثم وجب عندنا من ذلك ان ما خلا واجب الوجود
بذاته الذي هو واحد متعلق الوجود بواجب الوجود فصل لو كان الباري عز وجل يتوقف في فعله النظام مقصود الكان يكون ان يصدر
عنه فعل على غير النظام فيه ليس لانه ليس متوقف فاذن كل افعاله يصدر عنه منتظما فصل كان وجد الاول مباين لوجود الموجودات
باسرها فكذا تعقله مباين لتعقل الموجودات وكذا جميع احواله لهكذا كيفية تعقله شيء من الى انه فصل الوجوب المطلق هو واجب الوجود
من لوازم ذاته الموجب وذاته هو الواجب اوالايجاب الوجوب فهو علة الوجوب والوجوب في كل ما سواه غير داخل في شيء بل طار عليه من خارج

فلا يكون من لوازمه وذاته هو الوجوب اوالوجوب بالفعل لا الوجوب مطلقا بل ذلك من لوازمه فصل الاول تعالى خلق هذا العالم مختارا
فانه ان لم يفعل انه كان مختارا كان ذلك منه على غير رضى ولبس المختار اذا اختار الصلاح فيفعله يلزم ان يختار مقابله ايضا
فيفعله واذا لم يفعل مقابله لم يكن مختارا بل الاختيار يكون بحسب الدواعي وذاته داعي الى الصلاح فاختار فصل هو عاشق لذاته
وذاته مبدا كل نظام الخير معشوق له بالقصد الثاني والخير بالحقيقة هو كمال الوجود وهو واجب الوجود بالحقيقة والخير هو علم ذلك الكمال
فصل النظام الخير والخير المحض هو ذات الباري ونظام العالم وجزئياته صادرة عن ذاته وكل ما يصدر عن ذاته فهو نظام وخير
يوجد منفردا بالنظام يليق به وخير يليق به اذا الغاية في الكل هو ذاته وهذا النظام والخير في كل شيء ظاهر وكل شيء صادر عنه يمكن في
كل واحد من الاشياء غير ما هو في الآخر والخير الذي في الصلاح غير الذي في الصم فصل الباري تعالى هو العقل لانه هوية
مجردة وهو عاقل لانه ذاته له وهو معقول لانه هوية المجردة لذاته وكون ذات الباري عز وجل عاقلا ومعقولا لا يوجب
ان يكون هناك اثنينية في الذات ولا في الاعتبار فالذات واحدة والاعتبار واحد لكن في الاعتبار تقديم وتاخير في ترتيب المعاني
والا يجوز ان يحصل حقيقة الشيء من ترتيب كما يعلم فلا يجوز ان يكون الذات اثنين كما اذا عقلت انا معنى زيد بحيث قد حصل ذاته
فيكون هناك اثنينية ذات العاقل وذات المعقول ٥ فصل الباري تعالى يعقل ذاته لان وجود ذاته له وكل ذات
يعقل ذاتا ملك الذات حاصلة لها في ذاتها فالحاصل في ذاته هو ذاته لا غيره وليس هناك اثنينية فان حقيقة الشيء يكون مرة واحدة
والا يحصل في ترتيب وليس قولنا ان ذاته موجبة له وقوله ان ذاته معقولة له يجعل الذات اثنين فان حقيقة لا يعرض لها من شيء و
مع ليس ذلك الشيء وهي حقيقة واحدة وانما قلت ليكونها معقولة زيادة على شرطها كونها موجبة بل زيادة شرط على الوجود مطلقا
وهو ان وجد ذاته التي هي معقوله حاصل له في ذاته لا لغيره فصل اذا قلت اني اعقل شيئا فالمعنى ان اثر منه موجود
في ذاتي فيكون لذلك الاثر وجود ولذاتي وجود فلو كان وجود ذلك الاثر لا في غيره بل في نفسه لكان ايضا مدركا ذاته كما انه لما
كان وجوده لغيره ادركه الغير فالاول لما كان وجوده لذاته على الوجه الذي قلنا كان مدركا لذاته فلا جرم انه اذا قلنا ان كل
معقوله فوجود الذات ذلك المعقول ليكون الوجدان والذاتان فيكون اثنينية فصل الباري تعالى لا يوصف بانه
جنس ولا نوع ولا مجموع في كيفه ولا متكثر الاشخاص بل يوصف بانه شخص ولا يعتبر انه كشخص من نوع او كشخص جنس كشخص الشمس مثلا بل
انه شيء متميز بذاته عن سائر الموجودات فكذلك كل واحد من العقول ولذلك لا يوصف بانه كلي ولا بانه جزئي ولا يوصف بانه عقلي
اي مجرد لانه كلي ٥ لا لمية لفعل الباري عز وجل لان فعله لذاته لا لداع دعاه الى ذلك ٥ هو الاول والآخر لانه هو الفاعل
وهو الغاية فغاية ذاته لانه يصدر كل شيء عنه ومرجع اليه ٥ الارادة هو علمه بافاعيل الوجه وكونه غير مناف لذاته ٥
فصل المعلول الاول غير العلة الاولى هو ذات واحد وفيه كثرة من جهة انه وجد ووجه العلة الاولى كان وجودا في وهذا
المعلول هو احد الذات بسيط لانه لازم عن الاول الاحد ويكون يلزم اللوازم بعضه يوجد بواسطة وهذا هو الذي علم
ان اللازم عنه يكون على هذه الصفة ٥ واما البرهان على انه لم يلزم عن الاول هذه الموجودات فلا سبيل لنا اليه ومعنى الاول لذات
هو ان يصدر عن الذات شيء لا بتوسطه ومنها يلزم لوازم الاول كيف يكون لذاته لا لعارض وسبب فيجوز فيما ان يكون عن

سبب متوسط فانها لا تلزم ذواتها بل ربما يوجد مع عارض او من ارادة متجددة او عرض او شوق الى شيء او غريزة صادفة فصل اللوازم ما يلزم
الشيء لذاته ومنها ما يلزم لا لاجل ما قبله واللازم الذي يكون بواسطة عارض لا يصح في الاول ٥ الفيض انما يستعمل في الباري عز وجل
وفي العقول لا غير لانه لما كان صدور الموجودات عنه على سبيل اللزوم لا لارادة تابعة لغرض بل لذاته وكان صدورها عنه دائما
بلا مانع ولا كلفة تلحقه في ذلك كان الاولى ان يسمى فيضا ٥ في بعض صفاته يسلب عنه اشياء وفي بعضها يسلب عنه ويضاف جميعا فصل
ان ورد على ذات الباري عز وجل شيء من خارج يكون تم انفعال ويكون هناك قبل له لانه يكون بعد ما لم يكن وكلما يعرض فانه يكون له قبل ما لم
فانه يكون ممكنا به فيبطل ان يكون واجبا لوجوده بذاته فيؤدي ذلك الى التغير في ذاته او تاثير شيء من خارج فيه فاذن يعقل كل شيء من ذاته ٥
وجوب الوجود لا علة له لان الاثنين ولا يكون اثنين والا كانت له علة والمعنى الاعم الذات لا تنقسم بذاته فاذا انقسم الى اثنينية فلعلة من خارج
غير ذاته ووجوب الوجود معنى اعم فاذا انقسم لذاته لكان له سبب ولم يحتج وجوب الوجود لذاته ٥ وجوب الوجود يمتنع عليه التكثر فانه
ان يكثر الى وجوب الوجود ٥ الاول كله فعل محض وهو وجوب الوجود بذاته اي في وجوده فلا يتعلق بشيء وليس فيه قوة البتة يقبل بها تاثيرا من
شيء فلا انفعال له من شيء اذ لا يؤثر فيه شيء وكل ما سواه فيه قوة قبول الشيء عنه فهو منفعل لا فعل صرف فهو وحده من بين الموجودات فعل محض بلا
قوة ليس في وجوده وجوب وجه كما سواه فيه قوة وجوب الوجود وكلما هو حقيقته فانه لا يبطل فاذن لا عدم البتة ٥ فان قيل انه يدخل عليه
شيء بعده كان فيه قوة قبول العدم فلا يكون حقيقته واجب الوجود ولا يكون فعلا محضا بل فيه انفعال وكان وجوده متعلقا بشيء لا بذاته و
كان وجوده متعلقا بعدم سبب عدمه فانه لو لم يكن ذلك السبب معدوما لم يكن هو موجودا وعلى الجملة فان ما تعلق له البتة بشيء وليس فيه قوة البتة لا
ولا يدخل عليه شيء فيعدمه وان كان يجوز عليه العدم من سبب فاذ ذلك السبب وكل شيء فهو معلول وسببه وهو موجبه ولا يجوز ان يكون ما هو موجب لسبب العدم
او يكون واجب وجوده آخر سببا لعدمه وذلك محال ٥ واجب الوجود حقيقته وجوب الوجود والحقائق لا تبطل البتة فان الانية لا تبطل
البتة فيصير شيئا آخر واجب الوجود لا يبطل فيصير ممكنا في ذاته ما يكون واجبا بذاته ويكون ذلك حقيقته فانه لا يدخل عليه شيء فيخرجه عن حقيقته
وجوب الوجود هو حق والحق لا يصير باطلا والعدم البتة ٥ ليس في الاول انفعال البتة اذ ليس فيه قوة بل هو فعل محض وهذا الانفعال ان
لانه يعرض اليه كله بالجملة فانه لا ينفعل عن شيء فيغضب او يكره شيئا فلا يكون له حال لم يكن له قبل فان كان لا يغضب فيوجب ان يكون ابدا يغضب
ما لانه يكون ابدا الا عند ما حل الشيء غضبه او يكون حصل له العلم به عند حدوثه فيكون علمه لا من ذاته بل من خارج ويستفيد العلم بعد ما لم يكن
له وهو لا يتجدد له حال لم يكن قبل فانه يكون فيه قوة ثم خرجت الى الفعل ويكون سبب اخراجها الى الفعل ٥ كل ما فيه قبول الشيء ففيه
قبول الشيء فيه قوة وواجب الوجود فعل محض فان كان يقبل العدم فيه قوة وهو محال ٥ ان كان يجوز ان يعدم فليس هو واجب
بذاته بل وجوده معلول فان جوز ان يدخل عليه شيء فيعدمه فيكون فيه قوة قبول العدم فانه لو لم يكن فيه قبول الم يعدم فيصير قوة فاذن
واجب الوجود بذاته هو فعل محض فيه فعل لان يكون دائما وقوة ان يبطل وهو محال ٥ الوجود من لوازم المهية لا من مقوماتها لكن الحكم
الاول الذي لا مهية له غير الانية ليس له ان يكون الوجود حقيقته اذا كان على صفة وتلك الصفة هو تاكد الوجود وجودا كشخص بالتاكد بل هو
معنى لا اسم له يعبر عنه بتاكيد الوجود وليس له ان يكون اولا ما يقال فيه ان حقيقته الوجود على الاطلاق ولا الوجود بالمعنى العام وهو معناه انه
يجب له الوجود وقد يعبر عنه القوي باللوازم اذ ليس يعرف حقيقته كما هي ولو كان يعرف حقيقة الاول لكان وجوب الوجود شرح اسم تلك
حقيقته فصل قوم من اصحاب النظر سلكوا الطريق الى معرفة الاول من المعلولات فقالوا ان الاجسام لا تنفك عن الاعراض والاعراض محدثة و
كل جسم محدث فلا يعقل ان يكون الاول جسما وهذه الحجة مع اختلالها وفساد مقدماتها غير مرضية في معرفة الحقيقة في ذلك من جهة السلوك الاثر الى المعقب
[illegible]

الناتج وهي مؤدية الى المطلوب على نحو اتفق لكن منها طرايق تؤدي الى المطلوب باليقين وهو ان يقال ان واجب الوجود بذاته لا يصح ان يكون له علة
وكل من يكثر اشخاصه فانه يكثر بعلة وساير ما قيل في بيان ذلك على انه لا يصح ان يكثر انواعه وكل هذه البيانات مبنية على مقدمات اولية
عقلية غير مستندة الى المحسوس ولا الى المعلول الاول فصل لا يصح في واجب الوجود الاثنينية فانه لا ينقسم لان المعنى الاحدي
الذات لا ينقسم بذاته فان انقسم هذا المعنى وهو وجوب الوجود فاما ان يكون واجبا له او ممكنا ان ينقسم وكلا الوجهين محال فواجب الوجود
فانه غير واجب ان ينقسم اثنين لانه بذاته واجب ولا علة له في وجوده فهو احدي الذات والامكان منه ابعد ٥ الاول لا يتكثر
لاجل تكثر صفاته اذ احقق يكون الصفة الاخرى بالقياس اليه فيكون قدرته حياته وحياته قدرته ويكونان واحدا فهو حي من حيث
هو قادر وقادر من حيث هو حي وكذلك ساير صفاته ٥ يجب ان يكون في الوجود وجود بالذات وفي الاختيار اختيار بالذات وفي
الارادة ارادة بالذات وفي القدرة قدرة بالذات حتى يصح ان يكون هذه الاشياء لا بالذات في شيء ومعناه انه يجب ان يكون واجب
الوجود وجوبا بالذات مختارا بالذات مريدا بالذات حتى يصح هذه الاشياء في غيره لا بالذات ٥ التشخص يوجب ان يكون واجب الوجود
واحدا هو ان الذي به يتشخص اما ان يكون ذاته علة واما ان يكون غير ذاته علة فان كان ذاته علة لم يصح ان يكثر اشخاصه لانا اذا جعلنا
علة تشخصه كانما نقول كيفيته في ذاته وكيفيته شيئا واحدا واما ان يكثر لصفات مختلفة فيكون تلك الصفات علة لوجه تلك الاشخاص فيكون
وجها كيفي متعلقا بعلة وواجب الوجود بذاته لا يصح ان يكون واجبا لوجوده بغيره ٥ كل ما تشخص بذاته يكون ذاته علة فيكون علة كونه
واحدا هو هو فلو كان الان علة تشخص ذاته لكان ذات الان يجوز ان يكون واحدا لانه لا علة في كونه ان غير ذاته ٥
ان قيل ما علة الان في انه ان قلنا لا علة لكونه ذاتا فان العلة لوجه لا الماهية وكونه ان وواجب الوجود بذاته لا علة له في
انه واجب الوجود بذاته فاذا دخلت عليه علة سواء افادت وجودا تشخصيا او غير تشخصي كان الوجود معلولا فيكون واجب بذاته واجب
بغيره فيكون واجب الوجود وكونه هو نفس ذاته ونفس حقيقته لانه لم يصر شيء آخر هو هو فلما كان كذلك وكان علة تشخصه ذاته كان كونه هو وكونه
واجب الوجود بذاته شيئا واحدا فلم يصح ان يتكثر هذا المعنى في حقيقته فصل كل معنى في ذاته وحقيقته فيكون واحدا فلا يتكثر في حقيقته
وانما يتكثر باعراض وصفات ولا يجوز ان يدخل عليه شيء يكون علة لوجوده فانه نفس الوجود لا يصح في واجب الوجود ان يتكثر لان معناه ولا في
تشخصه والشيء اذا تكثر فاما ان يتكثر في معناه واما ان يتكثر في تشخصه وكل معنى فانه في ذاته واحد ولا يتكثر في حقيقته واما في تشخصه فان كثرة اشخاص واجب الوجود
هو انه هو فتشخصه في ذاته هو وحده وهو نفس ذاته وحقيقته ٥ الحكمة معرفة الوجود الحق والوجود الحق هو واجب الوجود بذاته فالحكيم هو من
عنده علم واجب الوجود بذاته بالكمال وكل ما سوى واجب الوجود بذاته ففي وجوده نقصان عن درجة الاول بحسبه فيكون ناقص الادراك
فلا حكيم الا الاول لانه هو كامل المعرفة بذاته ٥ كل غاية فهو خير وواجب الوجود لما كان الغاية فيما يصدر عنه كان الخير المطلق ٥ هو
الغاية في الخلق اذ كل شيء ينتهي اليه كما قيل وان الى ربك المنتهى ٥ الاول تام القدرة والحكمة والعلم كامل في جميع افعاله لا يدخل
في افعاله خلل البتة ولا يلحقه عجز ولا قصور ولو توهم متوهم ان العالم الكلي يدخله خلل ويتعقب اتيانه ونظامه انتقاض لوجب من ذلك
ان يكون غير تام القدرة والحكمة والعلم تعالى عن ذلك اذ قدرته سبب العالم وسبب ثباته ونظامه وهذه الآفات والعاهات التي تدخل على الاشياء
الطبيعية انما هي تابعة للضرورات ولعجز المادة عن قبول النظام التام فصل انا نتوهم كمالا فوق كمال باعتبار كمال دون كمال او تفاوت
بعضهم بعضا في اضافة الكمالات الى الكمال التام فيكون التفاوت بحسب ذلك ان كان الاول غاية في الكمال وليس وراءه كمال يقاس به كمال او لا نتوهم
كالا فوق كمال ٥ الطبيعيون توصلوا الى اثبات المحرك الاول بما اثبتوا من وجوب قوة غير جسمانية وغير متناهية تحرك الفلك وارتقوا الى الطبيعي

والالهيون

والالهيون سلكوا غير هذا المسلك وتوصلوا الى اثباته من وجوب الوجود وانه يجب ان يكون واحدا لا يتكثر وبينوا ان الموجودات صادرة عنه
وانها من لوازم ذاته وان الحركة الفلكية تحرك بشوق اليه وطلب التشبه في الكمال ولا يجوز ان يكون كاله يجب لا يكون تشخصا
ولا ان يكون فوق كماله كمال فانه لو امكن ذلك لكان الذي له ذلك الكمال الاعلى اولى ٥ الحق ما وجد له من ذلك وكذلك البارئ
٥ هو الحق وما سواه باطل كما ان واجب الوجود لا برهان عليه ولا يعرف الا من ذاته فهو كما قال شهد الله انه لا اله الا هو ٥ كل ما وجود
لذاته فهو واحد فان وجود الاله واجب الوجود فيتعذر ان يكون هذا بعينه ويكون غير معلول لانه لا ماهية له بل انية اذ كل ذي
معلول لان وجوده لا لذاته بل من غيره فصل في بيان ارادته هذه الموجودات كلها صادرة عنه وهي مقتضى ذاته فهي غير منافية
معشوق ذاته فهذه الاشياء كلها مرادة لا لاجل ذاته فكونها مرادة له ليس هو لاجل غرض بل لاجل ذاته لانها مقتضى ذاته فليس يريدها لاجل الموجودات
لانه هي لاجل ذاته ولانها مقتضى ذاته مثلا لو كنت تعشق شيئا لكان جميع ما يصدر عنه معشوقا لك لا لاجل ذلك الشيء وكمن اثار زيد انه الشيء
لاجل الشهوة واللذة لا لاجل ذات الشيء المراد ولو كانت الشهوة واللذة او غيرهما في الاشياء شاغلة عن ذاتها وكان صدور الافعال
عنها ذاتها لكانت مريدة لتلك الاشياء لذاتها لانها صادرة عن ذاتها والارادة لا تخلو ان يكون الا عن ذاته وكل ما يصدر عن فاعل فانه
اما ان يكون بالذات او بالعرض وما يكون بالذات اما ان يكون طبيعيا واما اراديا وكل فعل يصدر عن علم فانه لا يكون بالطبع
ولا بالعرض فاذن يكون بالارادة وكل فعل يصدر عن فاعل يعرف صدوره عنه ويعرف انه فاعله فان ذلك الفعل صدر عن علمه وكل
فعل صدر عن ارادة فاما ان يكون مبدأ تلك الارادة علما او ظنا او تخيلا مثل ما يصدر عن العلم فعل المهندس او الطبيب ومثل ما يصدر عن
الظن التحرز عما فيه خطر ومثل ما يصدر عن التخيل فاما ان يكون شيئا يشبه شيئا غاليا او طلب الشيء لشبهه شيئا حسنا لكونه لشبهه الامر
الجميل او الامر الحسن ولا يجوز ان يكون فعل واجب الوجود بحسب الظن او بحسب التخيل فان ذلك يكون لغرض ويكون معه انفعال فان الغرض يوجد
في ذي الغرض فاذن ينفعل عنه وواجب الوجود بذاته فاذن يجب ان يكون ارادته علمية والذي منا ان نفعل بهما او الارادة فكنت
اذا اردنا شيئا فانا نتصور ذلك الشيء تصورا اما ظنا او تخيلا او علما ان ذلك الشيء المتصور موافق والموافق هو ان يكون حسنا او نافعا
ثم يتبع هذا التصور الاعتقاد شوق اليه والى تحصيله فاذا قوي الشوق والاجماع حركت القوة التي في العضلات الآلية الى تحصيله ولهذا السبب
يكون افعالنا تابعة لغرض وقد بينا ان واجب الوجود تام بل فوق التمام فلا يصح ان يكون فعله لغرض فلا يصح ان يعلم ان شيئا موافقا له فيشتاقه
ثم يحصله فاذن ارادته من جهة العلم ان يعلم ان ذلك الشيء في نفسه خير وحسن ان يكون وذلك الشيء حرام في كونه وان وجه ذلك يجب ان يكون
على الوجه الفاضل بكون وجوده فاضلا فلا يحتاج بعد العلم الى ارادة اخرى لتكون الشيء موجودا بل نفس علمه بنظام الاشياء الممكنة على
الترتيب الفاضل هو سبب موجب لوجود تلك الاشياء على النظام الموجود والترتيب الفاضل وبالجملة فلوازم ذاته اعني المعلومات
يعلمها ثم يرضى بها بل لما كان صدورها عن مقتضى ذاته كان نفس صدورها عنه نفس رضاه بها فاذا لم يكن صدورها عنه منافيا لذاته بل مناسبا لذات
الفاعل وكلما كان غير مناف وكان مع ذلك يعلم الفاعل انه فاعله فهو مراده لانه مناسب له فنقول هذه المعلومات صدرت عن مقتضى واجب
بذاته المعشوقة له مع علمه بانه فاعلها وعلتها وكل ما صدر عن شيء على هذه الصفة فهو غير مناف له ذلك الفاعل وكل فعل يصدر عن فاعل
وهو غير مناف له فهو مراده فاذن الاشياء كلها مرادة لواجب الوجود وهذا المراد اتفاق عن الغرض لان الغرض في رضاه بصدور تلك الاشياء عنه
انه مقتضى ذاته المعشوقة له فيكون رضاه بتلك الاشياء لا لاجل ذاته فيكون الغاية في فعله ذاته ومثال الارادة فينا انا نريد شيئا فنشتاقه
لانا محتاجون اليه وواجب الوجود يريده على الوجه الذي ذكرنا ولكنه لا يشتاق اليه لانه غني عنه فالغرض لا يكون الا مع الشوق فانه يقال الطلب
فينا لانه مشتهاه وحيث لا يكون الشوق لا يكون الغرض فليس هناك غرض في تحصيل المتصور ولا غرض فيما يتبع تحصيله او تحصيل الشيء وما يتبع

ذلك التفصيل في النفع عرض ايضا والغاية قد يكون نفس الفعل وقد يكون نفعا تابعا للفعل مثلا كل شيء قد يكون غاية وقد يكون الارتياض
غاية وقد يكون البناء عرضا وقد يكون السكان به عرضا ولو ان انسانا عرف الكمال الذي حقيقته واجب الوجود ثم كان ينظم
الامور التي بعده على مثاله حتى كانت الامور على غاية النظام لكان الغرض بالحقيقة واجب الوجود بذاته الذي هو الكمال فان
كان واجب الوجود بذاته هو الفاعل فهو ايضا الغاية والغرض ولذلك لو عرفنا مثل الكمال من جهة ثم رتبنا امورا ذلك النظام
على مقتضى ذلك الكمال كان الغرض ذلك الكمال فلو كان ذلك الكمال هو الفاعل كان الفاعل هو الغرض واحدا ومثال هذه الارادة
اذا تصورنا شيئا وعرفنا انه نافع او صواب حركنا هذا الاعتقاد والتصور القوة النزوعية ما لم يكن هناك رجح ولم يكن هناك مانع
فلا يكون بين التصور والاعتقاد المذكورين وبين حركة القوة الشوقية ارادة اخرى الا نفس الاعتقاد فكذلك ارادة واجب الوجود
فان نفس معقولية الاشياء على الوجه الذي اوجبناه علة وجه الاشياء اذ ليس يحتاج الى شوق الى ما يفعله وطلب يحصله وكن
انما يحتاج الى القوة الشوقية ويحتاج في الارادة الى الشوق لنطلب بالآلات ما هو موافق لنا فان فعل الآلات يتبع شوقا فيشوقه
وهناك ليس يحتاج الى هذا الشوق ويستغنى عن الآلات فليس هناك الا العلم المطلق بنظام الموجودات وهذا هو بعينه الغاية ونقول
ايضا ان الغرض عن الغاية هو ان ينبغي ان يصير الفاعل فاعلا بعد ان لم يكن فلا يجوز ان يكون واجب الوجود بذاته الذي هو تام كمله على
صفة لم يكن عليها فانه يكون ناقصا من تلك الجهة وتلك الصفة اما ان يكون فضيلة او نقصانا وعلى جميع الاحوال فان ذلك لا يليق
به لا النقصان ولا التكميل فقد عرفت ارادة الواجب الوجود بذاته وانها بعينه علمه وهو بعينه عنايته وان هذه الارادة غير حادثة وبينا
ان لنا ايضا ارادة على هذا الوجه الارادة فينا بل جميع افعالنا لا يكون لنا لذواتنا بل واردة علينا من خارج فاذن جميع ما يكون لنا من
ارادة ومشية وفعل وادراك عقلا وحركة يكون بالقوة لا بالفعل ويحتاج الى السبب مخرج ينقض يخرج اعمالنا من القوة الى الفعل ويكون شوق
ذلك المعين المنقض بالتقديرات فيكون جميع افعالنا بقدر ونحن اذا اردنا شيئا فانا يكون لنا تلك الارادة بعد ان يتصور
الشيء الملائم لنا فنفعل عنه اي نلتذ به فتنبعث منا ارادة اخرى او نتهوس لتحصله فيكون واردة علينا من خارج ويكون له سبب وارادة
البارئ تعالى لا تكون له سبب اذ ليس هناك انتقال ولا غرض بل ليس في ارادته ولا فيه امكان ارادة وحدث الشيء قد يوجد لا الا
فيكون ملائما فنتصوره مرادا او مشتاقا اليه وقد يصدر عن الشيء فعل فيكون ذلك الصادر من مقتضى ذاته اي لا يكون صادرا عنه عن قسر
ثم يكون ذلك الصادر محبوبا لا لاجل ذلك انه محبوب وذلك لكن يريد انا فيكون جميع افعاله محبوبا ايضا وكما يجب كلا ان فعله
لان كل احد يعشق ذاته فلا يكون محبة لافعاله لانه ملايم له بل لانه فعله ولانه صادر عن ذاته وفعل كل احد محبوب اليه ولذيذ لديه وان
لم يكن بالحقيقة لذيذا ولعل كون افعاله محبوبا بالرضى نفس صدورها عنه فصل في ان واجب الوجود بذاته اذ هو نفس الوجوبية وان وجوده
بالذات وان كل صفة من صفاته بالفعل ليس فيها قوة ولا امكان ولا استعداد فاذا قلنا انه مختار فنعني به انه بالفعل كذلك لم يزل ولا يزال
ولا نعني به ما يتعارف الناس منه فان المختار في العرف هو ما يكون بالقوة ويحتاج الى مرجح يخرج اختياره الى الفعل فاذا قيل لاله انه مختار
فنعني به المتعارف الذي لا يكون من داع ومرجح ولذلك قيل لا لان مضطر في صورة مختار فان كان الداعي الذي هو الغاية موافقا فمختار
واذا كان الداعي على حاله لا يوافقنا كان صدور الفعل منا على سبيل الاكراه وفي هذا الاختيار المتعارف يحتاج الى جهتين ليحصل احدهما الداعي
قوي ومرجح واما الاول فاختياره ليس لداع غير ذاته وخيريته وانه لم يكن بالقوة مختارا بل لم يزل كان مختارا بالفعل اي لم يخرج عنا فعله انما فعله
لذاته ولم يكن هناك قوتان متنازعتان كافيتان فطاوع احدهما ثم صار اختياره الى الفعل بها فالمختار بالحقيقة هو هذا الذي يكون بلا داع
ونحن اذا قلنا فلان يفعل كذا مختارا معناه ان داعيه غيره واذا فعلنا مكرها كان داعية غيره واذا لم يكن غيره كان هذا الفاعل على ان

ذلك

ذلك الداعي غاية او خيرا لمكان العموم او كسب الفضل واذا كان الداعي غيره كان فعله وان كان فيه صلاح للفاعل صادرا عنه على سبيل الكره فالاول
لما كان هو الخير كان صدور الاشياء عنه صدورا لما يصدر عن غيره كان طلبه فيه الخير فلم يكن مختلفا فيما الغاية والفاعل فكان صدور
هذه الاشياء عنه لا لغاية خارجة عن ذاته كان بالحقيقة هو المختار وانا لا يصح فينا الاختيار الحقيقي لانا في قوتين وفي بها طلب شيئا
خلاف ما نكرهه وفي تحاول ضد ذلك فالاول ليس فيه هذا لان صدور الاشياء عن ذاته وكذا العقول الفعالة هي مثل الاول في
الاختيار وان كانت معلولة الاول وكونه انه يجب يصدر عنه هذه الافعال ويجد هذه العقول في انه ينبغي ان يكون افعالها
مثل فعل الاول فصل في بيان قدرته كان البارئ تعالى اذا امثل تبع ذلك التمثل للوجود فكذلك نحن اذا امثلنا تبعه الشوق و
اذا اشتقنا تبعه تحصيل الشيء بحركة الاعضاء واعلم ان القدرة هو ان يكون الفعل متعلقا بمشيئته بدون ان يعتبر معها شيء آخر
والقدرة فينا عند علمه فانه اذا علم ممثل فقد وجب وجود الشيء وفينا عند المبدأ الاول المحرك وهي القوة المحركة والقوة العاملة
وهي فينا خالية عن الامكان وهو صدور الفعل عنه بارادة يجب من غير ان يعتبر معها وجوب ايسا احد الجزءين لانه ارادة ولا انه بد
وليس هو مثل القدرة فينا هي بعينها القوة وهي في الاول الفعل فقط وهي بعينها ارادة وعلمه والارادة فيه لكن لغرض البتة غير ذاته
وفينا تابعة للاغراض مملة ولذلك تختلف والارادة التي فينا غير تحصيله فان ارادة الشيء بالحقيقة تصوره مع موافقته للمتصور واذا التصور
لنا منه ثم اردنا تحصيله كان تصورنا نفس ارادتنا له كلما بعد ذلك نريد تحصيله والجمهور غافلون عن ذلك المشهور ان القادر هو
بارادة اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل لا من يريد فيفعل ولا يريد فلا يفعل دائما فانهما ههنا شيئان ستر بهما ان لا يخالف لا يريد فقط ولا
وهي مع ذلك قادر على فعله مثل الكلام فان الشرط اذا وجب للقضية الشرطية لا يتعلق صحتها بان يكون جزآها صادقين فانه قد يصح ان
يكون جزآها كاذبين فليس يلزم اذن من قولنا اذا شاء حتى يصح هذه القضية والقدرة لانه يتعلق بالمشيئة وتحصيل في الاول
ان يكون بالامكان فهو اذا فعل فقد شاء واذا لم يفعل لم يشأ وصدور الاشياء عن ذاته لا لغرض فهو رضاه لانه يصدر عنه ويرضى
بصدورها عنه القدرة هو ان يصدر عن الشيء فعل بمشيئته وانت قد عرفت ان الفعل الصادر عن الاول صادر عنه بارادة فيكون قد
فعل لانه قد شاء فلو لم يفعل لم يشأ ولكنه لا يلزم انه لا يشاء لان الشرط لا يتعلق صحته بصدق جزئيه فاذا قد فعل فقد شاء وما لم يفعل
فلانه لم يشأ ولا يتغير الحكم في ان الشيء قادر اذا القدرة يتعلق بالمشيئة سواء كانت المشيئة يصح عليها التغير ٥ العلم في الاول هو
نفس الارادة لان هذه المعلومات مقتضى ذاته وهذا معنى الارادة وهذا الموجودات على ما هي موجهة عليه مقتضى ذاته وذاته مقتضى الصلاح
ونظام الخير في الكل فهو غير مناف لذاته فهذه الاشياء مرادة والارادة فينا مثال البناء هو انا لا نريد الا ان نعلم ان لسو ما شيء الى علم
ذلك البناء وفي الاول لا يصح ان يتوقف شيء الى ايجاد ما هو معلوم له فعلمه مراده وكثيرا ما نعلم لا نريده اذ لا يكون لنا ارادة لذلك المعلوم
داع او شوق والارادة فينا تحصل في تخيل يتبعه الاجماع او حركة نحو والارادة بعينها في القدرة لانه لو كان يصح فينا ان يتوقف
الصورة المعلومة علة لوجودها لكان نفس وجودها قدرة فينا لان معنى القدرة فينا هو ان يقدر على ايجاد ما علمناه وذلك في
متعلق بالقوة وحركة الآلات المحركة ما هو معلوم له اذ هو سبب الفعل لا يتبعه اخرى يفعل وذلك بعينه هو كيفية لان معنى هي حيطة ادراك
الفعال واذا كان معلوم قدرته وكان له ذلك بذاته يصح ان يقع عليه اسم الحي الا ان اعتبار الاشياء مختلفة فان كونه عالما
يكون لسلب المادة عنه مجردا وكونه حيا يكون بالسلب وباضافة الى الموجودات فانه باضافته الى الكل يكون حيا مع العلم
ليسلب عنه المادة وفي الحق ليسلب عنه المادة ويضاف الى الموجودات حتى يصح الحي ٥ الحكمة معرفة الوجود الواجب وهو

فاعل

الاول ولا معرفة عقلى كما هو يعرف ذاته فالحكيم بالحقيقة هو الاول والحكمة عند الحكماء تقع على العلم التام فى باب التصور لكون التصور
بالحد وفى باب التصديق ان يعلم الشئ باسبابه ان كان له سبب فاما ما لا سبب له فانه يتصور بذاته ويعرف بذاته كواجب الوجود فانه
لا حد له ويتصور بذاته لا يحتاج فى تصوره الى شئ اذ هو اول التصور ويعرف بذاته اذ لا سبب له ويقع على الفعل المحكم والفعل
المحكم هو ان يكون قد اعطى الشئ وجميع ما يحتاج اليه من ضرورة فى وجوده وفى حفظ وجوده بحسب الامكان كان ذلك الامكان فى مادته بحسب
الاستعداد الذى فيها وان لم يكن فى مادته فبحسب الامكان للامر فى نفسه كالعقول الفعالة بالتفاوت والامكان يختلف فى درجات
الموجودات من الكمالات والنقصانات فان كان تفاوت الامكانات فى النوع كان الاختلاف فى النوع وان حصل التفاوت
فى امكان الاشخاص فاختلاف الكمال والنقصان يكون فى الاشخاص والكمال المطلق يكون حيث الوجوب بلا امكان والوجوب بالعلم
والفعل بلا قصور ولكن بلا باطل ثم كل ما يكون انقص من الاول اذ كل ما سواه فانه ممكن فى ذاته ثم الاختلاف فى التوالى فى
الاشخاص والانواع يكون بحسب الاستعداد والامكان فكل واحد من العقول الفعالة اشرف من الامور المادية ثم السماويات اشرف
من علم الطبيعة ونريد بالاشرف منها ما هو اقدم فى ذاته والابعد وجه ثانيا الا بعد وجه متقدم وهذا اعنى الامكانات فى اسباب
الشر فلهذا لا يخلو امر من الامور الممكنة من مخالطة الشر اذ الشر هو العدم كما ان الخير هو الوجود وحيث يكون الامكان اكثر كان
الشر اكثر وكما انه يعطى كل شئ ما يحتاج اليه فى وجوده وبقائه فلذلك يعطيه ما فوق المحتاج اليه فى ذلك مثل انه يعطى الانسان الحكمة و
العلم بالله اذ ليس الانسان محتاجا فى بقائه ووجوده الى علم الالهيات لا بد فى وجوده منه هو الكمال الاول وذلك الاخر هو الكمال الثانى
فواجب الوجود يعلم كل شئ كما هو باسبابه اذ يعلم كل شئ من ذاته التى هى سبب كل شئ من الاشياء التى هى من خارج فهو بهذا المعنى حكيم و
علمه بذاته فهو حكيم فى علمه حكيم فى فعله فهو الحكيم المطلق وواجب الوجود بذاته ايضا هو علة كل موجود قد اعطى كل موجود كما له وجوده
وهو محتاج اليه فى وجوده وبقائه وزاده ايضا ما لا يحتاج اليه فى ذلك فقد دل القرآن على هذا الموجب حيث يقول ربنا الذى
اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فالهداية هى الكمال الذى يحتاج اليه فى وجوده وبقائه والخلق هو الكمال الذى يحتاج اليه فيهما وايضا حيث يقول
الذى خلقنى فهو يهدين فالحكماء يسمون ما يحتاج اليه فى وجوده وبقائه الكمال الاول وما لا يحتاج اليه فى بقائه الكمال الثانى ٥
فصل اذا قيل عقل فانا نعنى به العقل بالمعنى البسيط لا بالمعنى المفصل ثم يكون المعقولات خارجة عن ذاته لازمة على ما ذكرنا
فلا يكون ذاته متكثرة بتلك اللوازم اى المعقولات الاكثر اضافيا الذى لا يكثر الشئ فى حقيقته وماهيته ٥ ليس علو الاول
ومجده هو بعقل الاشياء بل علوه ومجده بان يفيض عنه الاشياء معقولة فيكون بالحقيقة علوه ومجده بذاته لا باللوازم اى المعقولات
فكذا الامر فى الخلق فان علوه ومجده بانه يخلق الا بان الاشياء خلق فعلوه ومجده اذن بذاته ٥ لوازم الاول تكون
صادرة عنه لا حاصلة فيه فلذلك لا يتكثر بها لانه مبدأها فلا يرد عليه من خارج ومعنى اللوازم ان يلزم شئ عن شئ بلا واسطة شئ و
يلزم شئ شيئا بلا واسطة ولوازم الاول لما كان هو مبدأها كانت لازمة عنه صادرة لا لازمة له من غيره حاصلة فيه وما هو لازمة
لذاته على انها صادرة عنه لا على انها حاصلة فيه فلذلك لا يتكثر بها وهو موجبها فتلك اللوازم وتلك الصفات يلزم ذاته لانه هو لا لأجل
سببها لا لشئ آخر واللوازم التى يلزم عن غيره لا يلزمه لانه هو بل يكون بواسطة شئ آخر ولازم آخر واذا لم يكن بواسطة شئ كان لازما
له لانه هو واللوازم كلها حقيقتها لانها تلزم لانه هو فصل واجب الوجود لو كان معقولا لكان يتخصص وجوده لا بذاته فكان لكن

فاذن معنى واجب الوجود ليس يعم لان تخصصه بذاته لا بغيره وهو معنى انه شخص اذ هو متخصص بذاته فيصير المعنى الواحد كان لا اكثر
بذاته والا لم يوجد واحد عنه لان ذلك الواحد منه كان على طباع ذلك المتكثر فيكون هو ايضا هو متكثرا بذاته ويتصف المتكثر بذاته
فهو شريك للمعنى ايضا فاذا وصف المعنى الواحد متكثرا بذاته يلزم ابطال الكثرة لانه لا واحد منه والكثرة تتركب منه فصل
المعنى العام لا يتصف المتكثر بذاته من حيث هو عام والمعنى العام يتصف المتحد بذاته ويكون يتكثر بسبب فان كان يتكثر بذاته
كان بذاته اشخاص وحقيقته كل شخص منها لا كالف المعنى المتكثر بذاته فان يكثر وجب الوجود وكان يكثره بذاته لم يكن واحدا ولم يكن
كثيرا ام فيطل ان يوجد الواحد من واجب الوجود فاذن لا يتكثر معنى واجب الوجود كنه فى ذاته لا يتخصص بغير ذاته ٥
الاول لا يدرك كنهه وحقيقته العقول البشرية وله حقيقة لا اسم لها عندنا ووجوب الوجود اما شرح اسم تلك الحقيقة او لازم من لوازمها
وهو اخص من لوازمها واولها اذ هو لها بلا واسطة لازم آخر وسائر اللوازم فان بعضها يكون بواسطة لازم آخر وسائر اللوازم
البعض وكذلك الوحدة هى اخص لوازمها اذ الوحدة والحقيقة ماهيتها وبان وهذه الحقيقة قلنا ان وجوب الوجود احد لوازم
لها الحقيقة المطلقة فان حقيقة كل شئ وجوده وحيث لا نعرف معنى ما بالحق اصلا بل نعرف اما وجوده مطلقا او وجوده يكون الوجود
من لوازمه يكون الحقيقة المطلقة التى هى عين معنى ما بالحق والاعلى فلهذا صار حقيقة الصفات الوحدة والحقيقة والوجود
مساوقة للحقيقة المطلقة ومن الله التوفيق ولواهب العقل الحمد بلا نهاية ٥ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اهل كل
حمد لمن يكون الا له ورغبة لمن يكون الا به وتوكل لمن يكون الا عليه وثقة لمن يكون الا به وصلوة على خير خلق الخلق
محمد وآله وبعد فهذه رسالة عملتها لبعض اللطف من الاخوان مشتملة على ما يؤدى اليه البراهين من حال النفس الناطقة
الانسانية ولباب ما وقف عليه البحث الشافى من ارتقائها وان انتقض المزاج وفسد البدن والاطلاع على النشأة
الثانية والحالة المؤدية اليها فى العاقبة باوجز قول واشد اختصار وما توفيقى الا بالله تعالى ويلزم قبل الاندفاع فى الغرض
المقدم ذكر ان احاط وقبله تحصل من علم القوى النفسانية وافعالها فان كشفها معين على تحقق ما ينسا فى اليه الكلام من الغاية
القصوى فلذلك نقسم هذه الرسالة الى فصول تلو اولى تعريف حد النفس على سبيل الاختصار ب فى تعريف القوى النفسانية على سبيل
الاختصار ج فى الدلالة على ما يختلف به افاعيل القوى المدركة من النفس د فى الدلالة على ان كل ما كان من القوى مدركا للصور الجزئية
فليس يمكن ان يدركها الا بآلة ه فى الدلالة على ان ما كان من القوى مدركا للصور الكلية فليس يمكن ان يكون ادراكها بآلة جسمانية ولا من
تلك القوى قائمة بجسم و فى بيان ان النفس كيف ومتى تستعين بالبدن وكيف تستغنى عن البدن بل تضره البدن ز فى تأكيد صحة قيام
النفس بذاتها مستغنية عن البدن والاستشهاد لتوخيه بالمعقول الذات لتوحده بالفعل غير مشاركة شئ من الآلات والاشارة الى كيفية
العلاقة بان النفس والبدن ان كانت غير منطبعة فيه ولا قائمة بوجوده ح فى الدلالة على ان النفس حادثة مع حدوث البدن ط فى الدلالة
على ان النفس لا يموت بموت البدن ى فى الدلالة على ان النفس لا تتعلق بعد موت البدن ببدن آخر يا فى اثبات كيف يجب ان يعتقد ان
جميع القوى فى الانسان النفس واحدة على ما رآه ارسطاطاليس وكيف يتصور ذلك حتى لا يعرض الشك والشبهة التى ذكرت يب فى ان
العقل الذى بالقوة كيف يخرج الى الفعل وان شيئا يخرجه اليه وما ذلك الشئ وما محله من مراتب الموجودات يج فى ان النفس كيف تحصل
لها النبوات فى حال اليقظة والاحلام الصادقة فى حال النوم والاتى فيه وعلى اختصاص بعض المبادى العالية يد فى الرتبة القصوى التى
قد تبلغها النفس الانسانية فى الدنيا من الشرف والمراتب التى بعدها المعدة كلها فى جملة وذكاء النفس به فى الدلالة على احوال
بعد مفارقة النفس البدن وتقدير اصناف السعادة والشقاوة لاصناف الانفس يو فى خاتمة الفصول والدلالة على حال

الفصل الاول فى تعريف حد النفس على سبيل الاختصار نقول ان القوى الفعالة فى الاجسام بالذات تنتهى بالقسمة الى اقسام اربعة وذلك
لانها تنقسم بالقسمة الاولى الى قوى تفعل فعلها فى الجسم بقصد واختيار وقوى تفعل فعلها بالذات وعلى سبيل التسخير لا بالقصد
والاختيار ثم تنقسم قسمة ذاتية اولية الى قسمين فانها اما ان يكون ممكن القصد والاختيار فعلها فى الجسم مسكن الجهة والمأخذ
متحدا او مختلف الجهات كالعلم والحكمة كالتحريك والتسكين واما يخالف الاضداد كالتحريك من اسفل الى فوق والتحريك الى
اسفل من فوق واما ان يكون وحدانية القصد والاختيار فيتبع ذلك والقوة ان يكون فعلها وحدانى الجهة والمأخذ والقوة
التى تفعل فعلها بالذات وعلى سبيل التسخير من غير معرفة وادراك فهى ايضا تنقسم قسمين اما ان يكون وحدانية جهة الفعل كالقوة
الفاعلة لحركة النار الى فوق او يكون مسكن جهة الفعل كالقوة الفاعلة لاستداد اعضاء الحيوان واجزاء النبات فى الجهات
المختلفة والمحركة للغذاء المتشابهة فيه الى الاطراف متقابلة بجملة ذلك اربعة ولكل واحدة من هذه القوى جنس يعم انواعا كثيرة
ولكل واحد منها فى طبع اسم يخصه فالقوة الفاعلة بالتسخير فعلا واحد الجهة مخصوصة باسم الطبيعة والقوة الفاعلة بالقصد و
الاختيار المختلف الموجب لاختلاف ما ينبعث عنها من الفعل مخصوصة باسم النفس الحيوانية والقوة الفاعلة بالقصد والاختيار لا مختلف
الجهة والنسبة مخصوصة باسم النفس الملكية وقد وجدنا هذه القوى الثلثة تشترك فى اسم النفس ولكن الثلثة لا يعمها حد واحد فلفظ النفس
والجهة فى الجهات وان تعتف متعفف فى الحس الجليلة لذلك لم يمكنه ذلك واذا اعتبر بعضها وقفا يكون فقد وقع استعمال
اسم مشترك على انه متواطئ والاثر وذلك لانا اذا اعطينا الثلثة اسم النفس لانها قوة تفعل فعلا ما فقط ان من ذلك ان يكون
كل قوة نفسا وان يكون القوة والنفس بمترادفين وهذا غير ما عليه تواطؤ اصحاب الصناعة بل اصحاب اللغة وان اعطينا اسم
النفس للقوة الفاعلة بالقصد وقع متواطئا على النفس الحيوانية والملكية وانقلبت عنه النفس النباتية وان اعطينا اسم النفس القوة
الفاعلة افعالا متقابلة وقع متواطئا على النفس الحيوانية والنباتية وانقلبت النفس الملكية وان زدنا على هذه الفاعلة
ازدادت مفهومها نقصا فلم يكن اثنين من القوى الثلثة البتة بل انفرد بواحد فيجب ان يكون هذه معتقدا ومعلوما ومتصورا
انه ان استعمل لفظ النفس على معنى يعم النفس الحيوانية والنباتية فالنفس مقول عليها وعلى النفس الملكية باشتراك الاسم
وان استعمل على معنى يعم النفس الحيوانية والملكية فالنفس مقول عليها وعلى النفس النباتية باشتراك الاسم ولا يعرف
بالمكان من اختلاف حركات الافلاك فى عروضها واطوالها حتى نظن انها افعال مختلفة من شئ فى شئ واحد بل الكل واحد
تلك الافاعيل فى نفسها وحدانية لا تتغير ولكل واحد منها موضوع اجزاء بعضها بالذات وبعضها بالعرض ثم لما كانت
القوى انما تحدث افاعيلها وكانت الافاعيل الظاهرة للنفس اما فى اجسامها وانما جاز بها لم تتميز وتقع الاجسام فى
حدودها والشئ الواحد يقال له صورة ويقال له كمال بالاضافة الى معان مختلفة فيقال له قوة بالقياس الى الفعل الصادر عنه
والانفعال المقترن المعقود ويقال له صورة بالقياس الى المادة لصيرورة المادة به قائمة بالفعل ذاتا بسيطا ويقال له كمال
بالقياس الى النوع ويكمل لصيرورة الجنس به قائما بالفعل نوعا مركبا وفرق بين المادة وبين الجنس وفرق بين البسيط والمركب ايضا
فالنفس قوة بالقياس الى افعالها وصورة بالقياس الى المادة المفارقة اذا كانت نفسا منطبعة فى المادة وكمال بالقياس الى النوع
الهيولى او الانسان ودلالة الكمال بالمفهوم الخاص بالكمال اتم من دلالة اللفظين الآخرين على مفهوم معانى الصورة والقوة ايضا مفهوم
الكمال اعم من مفهوم الصورة اما انه اتم فلان الكمال قياس الى المعنى الذى هو اقرب من طبيعة الشئ وهو النوع لا الى الشئ الذى
هو ابعد من ذلك وهو المادة فان طبيعة الانسان اولى فى هذا الامر من مادة الانسان فان مادة الانسان هو بالقوة انسان و

من طبيعة الانسان والانسان هو بالفعل انسان ونسبته الى الانسان اتم دلالة من نسبته الى المادة انسانا على ان لا دلالة على المادة مفهومة
الدلالة على الانسان من غير عكس والكمال يشارك الدلالة على انه صورة للمادة كما انه كمال النوع واما انه اعم فلان من الكمالات ما يحمل
كما هى الصورة للمادة فان الربان كمال السفينة وهو غير السفينة بل مباين بالفصل فانه ليس يلزم ان يكون السفينة تامة النوع او يحصل جميع
الاسباب التى بها يتم فعلها وايضا الملك كمال المدينة وعلى ذلك الشرط لانا انما نعنى بالمدينة ما اجتمع على الهيئة الصالحة للغرض من الملك
فى الشركة بوجوه جميع اجزائها واولها الملك وان بينا كما اجتمع فى الملكى بعينه فيشارك الاسم كانه لسمى باليد والراس ما كان
يصدر عنه فعلها الخاص به ويؤدى الى الغرض الذى هو لاجله واما اليد المقطوعة والشلاء فانما نسميها يدا باشتراك الاسم وكذا
الميت نسميه انسانا باشتراك الاسم فتبين اذا ان المفهوم من الكمال هو الشئ الذى يوجد منه من طبيعة كل جنس نوعا اعم من مفهوم الصورة وهو
ايضا اعم من مفهوم القوة الفعالة من ذلك الجسم فانه ليس كل ما يكمل به نوع ما فهو ما شانه بل ربما كان كما لا انفعاليا او غير فاعل مثل
صفة له جوهرية التى مثل التصور الذى فى الحيوان ما يدرك ولا يحرك شيئا واما انه من المفهوم عن القوة فاما لم يشك فيه فنقول الآن انه يجب ان
يوجد البدن فى حد النفس وان يجعل الشئ المأخوذ فى حدها كالجنس كالاما انه يجب ان يوجد البدن فى حد النفس فلانه هذا الجوهر الذى يقع
عليه اسم النفس وان كان يكون فيه اولى نوع منه ان يتجرد عن البدن ويفارقه فيكون الحكم الذى بينه وبين البدن مسقطا من الوارث الغير
الذاتى لا يوجد فى حد الشئ فانا انما نسميه نفسا ويدل به على جوهر مطلق بل انما نسميه نفسا ونحن نأخذ جوهره مع نسبة ما وقد يكون للشئ فى نفس
جوهره اسم يخصه وله اسم آخر من جهة ما هو مضاف مثل الصديق والمكمل والمتعلق وغير ذلك وقد يكون لا اسم له فى نفس جوهره
ولكن يجوهره من جهة انه بالقياس الى شئ عرض له بالقياس اليه اسم مثل الراس واليد والجناح والسكان فاذا اردنا ان نعطيها حدودها
من جهة الاسماء التى هى لها مضافة اضفنا تلك الاشياء الخارجة وجاوزها فى حدودها وان لم تكن ذاتية لها فى حدها وكانت ذاتية لها من الاشياء
التى لها تلك الحدود وان كان جوهر كل واحد منها فى ذاته قد يكون له مفصلا عنه تلك العلاقة ويكون حده الذى يخصه شئ آخر وان النفس فانما
نسميها نفسا من جهة وجود فعاله فى جسم من اجسام بفعالية الافاعيل فاما بحسب حده الذى يخصه والذى لا يفارقه فلا يسميه الا باشتراك الاسم
والمجاز والاشبه ان يكون اسمه الخاص به هو العقل لا النفس ولهذا سمت الاوائل ما كان من المبادى الغير الجسمانية محركا للفلك على انه
يكون التحريك بذاته كالعلة الفاعلية نفسا وسموا المحركات المباينة للحركة والتى انما تحرك بالمعشوق وسموا العلة التامة عقلا وجمعوا
عقول المحركات المفارقة جملة وسموها باسم عقل الكل وعقول المحركات الواصلة المحاولة للتحريك جملة وسموها نفس الكل كان الكل الكوكب
فاما الاربعة العطفات وما فيها فهو جزء من الكل لا تعدد بهذه فلذلك كانوا يقولون ان الكل حى واحد وان له نفسا عاقلة وليس العاقلة
شئ كالعقول الفعالة وما كانوا يلتفتون الى المقدار الساعد المادى من الكل حتى يمتنعوا لاجله عن اطلاق القول بان الكل فعلى
ابدا انسانا هى الدهر ما لم تبت الى ما انا نعتقد به ومع ذلك فقد يطلقوا القول بان كلا الاجرام حى ولكنهم لم يخصوا باسم النفس فى الكلام كان
فى اولا التحريك فيها شيئا اصلا واسم العقل ما كان منها بريئا عن الحركة والعلاقة مع الموضع اصلا فلذلك يجب ان يقال ان الكل للحركة
ان اسم النفس يقع عليها باعتبار نسبة لها الى الجسم فاذا كان هكذا فمن يرى ان يوجد البدن فى حد النفس وليت انه يوضع الجنس للكمال دون الصورة
والقوة وذلك لانه ليس كل ما هو نفس فهو صورة للبدن وان النفس الناطقة سيظهر من حالها ان قوامها ليس بان يطبع فى مادة البدن
فاذا قيل لها صورة فذلك باشتراك الاسم وايضا فان النفس يقال لها وهى نفس فى ان قوة بالقياس الى التحريك وبالقياس الى الادراك فاذا
قيل لها قوة بالقياس الى التحريك كانت بمعنى القوة الفاعلة وبالقياس الى الادراك كانت لا بهذا المعنى بل بمعنى القوة الانفعالية
فيكون لها وقوع اسم القوة عليها من الجنبين بالاشتراك فان اقتصر على كونها قوة تأخذ

المعنى كان ما وضع حد لها مقولا عليها من جهة واحدة من جهات وجودها وهي من حيث البدن وقد بين في طوبيقا ان يحد مطلقا على الشيء من كل جهاته لا من جهة واحدة وخصوصا على رأي من يرى ان النفس ليست ذاتا واحدة بل انفس فيكون القوة المدركة عنده نفسا وليست قوة بعض الفاعلية والمحركة نفسا وليست قوة المتغذية فيجوز ان نوضع الكمال كالجنس للنفس ونقول انه كمال للجسم لكن الكمال للجسم قد يكون مبدأ وقد يكون بعد المبدأ فان الحس والتحريك ايضا كمال النوع الحيواني واما النفس فهي مبدأ لها ولذلك نقول ان النفس كمال اول للجسم ولان الكمالات الاولية لاجسام الطبيعية تختلف بحسب تنوعات الاجسام الطبيعية ثم النفس التي تكون في تكوينها وهي النفس الارضية هي كمال النوع من الاجسام الطبيعية منفعل على ما يصدر عنه من الفعل الذي صدر عنه بآلات فيه فيكون النفس كمالا اول لجسم طبيعي آلي وهو ذو حياة بالقوة اي من شأنه ان يحيى بالنشوء ويبقى بالغذاء وانما هو باحاسيس وبحركة بالارادة وهذا هو حد النفس ۞ الفصل الثاني في تعديد القوى النفسانية على سبيل الاختصار القوى النفسانية تنقسم بالقسمة الاولى اقساما ثلثة احدها النفس النباتية وهي الكمال الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويربو ويتغذى والغذاء جسم من شأنه ان يشبه بطبيعة الجسم الذي قيل انه غذاؤه ليزيد فيه بمقدار ما يتحلل او اكثر او اقل والثاني النفس الحيوانية وهي الكمال الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما هو يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة الثالث النفس الانسانية وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما ينفعل الافاعيل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي ومن جهة ما يدرك الامور الكلية وللنفس النباتية ثلث قوى القوة الغاذية وهي قوة تحيل جسما آخر الى مشاكلة الجسم الذي هو فيه فتلصقه به بدل ما يتحلل عنه والقوة المنمية وهي قوة تزيد في الجسم الذي هو فيه بالجسم المشبه زيادة متناسبة في اقطاره طولا وعرضا وعمقا ليبلغ به كماله في النشوء والقوة المولدة وهي القوة التي تأخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا هو شبيه بالقوة فتفعل فيه باستمداد اجسام اخرى تتشبه به من التخليق والتمزيج ما يصير شبيها به بالفعل وللنفس الحيوانية بالقسمة الاولى قوتان محركة ومدركة والمحركة على قسمين اما محركة بانها باعثة واما محركة بانها فاعلة والمحركة على انها باعثة هي القوة النزوعية الشوقية وهي القوة التي اذا ارتسم في التخيل الذي سنذكره بعد صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت القوة التي نذكرها الى التحريك ولها شعبتان شعبة تسمى قوة شهوانية وهي قوة تبعث على تحريك يقرب به من الاشياء المتخيلة ضرورية او نافعة طلبا للذة وشعبة تسمى قوة غضبية وهي قوة تبعث على تحريك يدفع به الشيء المتخيل ضارا او مفسدا طلبا للغلبة والانتقام واما القوة المحركة على انها فاعلة فهي قوة تنبعث في الاعصاب والعضلات من شأنها ان تشنج العضلات فتجذب الاوتار والرباطات المتصلة بالاعصاب الى نحو جهة المبدأ او ترخيها فتصير الاوتار والرباطات الى خلاف جهة المبدأ اما القوة المدركة فتنقسم قسمين فمنها قوة تدرك من خارج ومنها قوة تدرك من داخل والمدركة من خارج هي الحواس الخمس او الثمان فمنها البصر وهي قوة مرتبة في العصبة المجوفة تدرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام ذوات اللون المتأدية في الاجسام المشفة بالفعل الى سطوح الاجسام الصقيلة ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب المتفرق في سطح الصماخ تدرك صورة ما يتأدى اليه من تموج الهواء المنضغط بين قارع ومقروع مقاوم له انضغاطا بعنف يحدث منه صوت فيتأدى تموجه الى الهواء المحصور الراكد في تجويف الصماخ ويحركه بشكل حركته وتماس امواج تلك الحركة تلك العصبة ومنها الشم وهي قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي تدرك ما يؤدي اليها الهواء المستنشق من الرائحة الموجودة في البخار المخالط له او المنطبعة فيه بالاستحالة من جرم ذي رائحة ومنها الذوق وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك الطعوم المتحللة من الاجرام المماسة له المخالطة

للرطوبة العذبة التي فيها فيحيلها ومنها اللمس وهي قوة مرتبة في اعصاب جلد البدن كله ولحمه تدرك ما يماسه ويؤثر فيه بالمضادة ويغيره في المزاج والهيئة ويشبه ان تكون هذه القوة لا نوعا بل جنسا لقوى اربعة منبثة معا في الجلد كله واحدة منها حاكمة في التضاد الذي بين الحار والبارد والثانية حاكمة في التضاد الذي بين اليابس والرطب والثالثة حاكمة في التضاد الذي بين الصلب واللين والرابعة حاكمة في التضاد الذي بين الخشن والاملس الا ان اجتماعها في آلة واحدة يوهم تأحدها في الذات واما القوى المدركة من باطن فبعضها قوى تدرك صور المحسوسات ومنها ما يدرك معاني المحسوسات ومن المدركات ما يدرك ويفعل معا ومنها ما يدرك ولا يفعل ومنها ما يدرك ادراكا اوليا ومنها ما يدرك ادراكا ثانيا والفرق بين ادراك الصورة وادراك المعنى ان الصورة هو الشيء الذي يدركه الحس الباطن والحس الظاهر معا لكن الحس الظاهر يدركه اولا ويؤديه الى النفس مثل ادراك الشاة لصورة الذئب اعني لشكله وهيئته ولونه فان نفس الشاة الباطنة تدركها ويدركها اولا الحس الظاهر فاما المعنى فهو الشيء الذي تدركه النفس من المحسوس من غير ان يدركه الحس الظاهر اولا مثل ادراك الشاة المعنى المضاد في الذئب او المعنى الموجب لخوفها اياه وهربها عنه من غير ان يدرك الحس ذلك البتة والذي يدرك من الذئب اولا الحس ثم القوى الباطنة فهو الصورة والذي يدركه القوى الباطنة دون الحس فهو المعنى والفرق بين الادراك مع الفعل والادراك لا مع الفعل ان من شأن افعال بعض القوى الباطنة ان تركب بعض الصور والمعاني المدركة مع بعض وتفصلها عن بعض فيكون ادراك وفعل ايضا فيما ادرك واما الادراك لا مع الفعل فان تكون الصورة والمعنى ترتسم في الشيء فقط من غير ان يكون له ان يفعل فيه تصرفا البتة والفرق بين الادراك الاول والادراك الثاني ان الادراك الاول هو ان يكون حصول الصورة على نحو ما من الحصول الذي قد وقع للشيء عن نفسه والادراك الثاني هو ان يكون حصولها من جهة شيء آخر اداها اليه فمن القوى المدركة الباطنة الحيوانية قوة بنطاسيا وهو الحس المشترك وهي قوة مرتبة في التجويف الاول من الدماغ تقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمس المتأدية اليها ثم الخيال والمصورة وهي قوة مرتبة ايضا في آخر التجويف المقدم من الدماغ تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية الخمس وتبقى فيه بعد غيبة المحسوسات واعلم ان القبول بقوة غير القوة التي بها الحفظ فاعتبر ذلك من الماء فان له قوة قبول النقش والرسم والشكل وليس له قوة حفظه ثم القوة التي تسمى متخيلة بالقياس الى النفس الحيوانية ومفكرة بالقياس الى النفس الانسانية وهي قوة مرتبة في التجويف الاوسط من الدماغ عند الدودة من شأنها ان تركب بعض ما في الخيال مع بعض وتفصل بعضه عن بعض بحسب الاختيار ثم القوة الوهمية وهي قوة مرتبة في نهاية التجويف الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية كالقوة الحاكمة بان الذئب مهروب عنه وان الولد معطوف عليه ثم القوة الحافظة الذاكرة وهي قوة مرتبة في التجويف المؤخر من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة في المحسوسات الجزئية ونسبة القوة الحافظة الى القوة الوهمية كنسبة القوة التي تسمى خيالا بالقياس الى الحس ونسبة تلك القوة الى المعاني كنسبة هذه القوة الى الصور المحسوسة فهذه هي قوى النفس الحيوانية واما النفس الناطقة الانسانية فتنقسم قواها ايضا الى قوة عاملة وقوة عالمة وكل واحدة من القوتين تسمى عقلا باشتراك الاسم فالعاملة قوة هي مبدأ محرك لبدن الانسان الى الافاعيل الجزئية الخاصة بالروية على مقتضى آراء تخصها اصطلاحية ولها اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية النزوعية واعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية المتخيلة والمتوهمة واعتبار بالقياس الى نفسها وقياسها الى القوة الحيوانية النزوعية ان يحدث فيها منها هيئات تخص الانسان يتهيأ بها لسرعة فعل وانفعال مثل الخجل والحياء والضحك والبكاء وما اشبه ذلك وقياسها الى القوة الحيوانية المتخيلة والمتوهمة هو ان تستعملها في استنباط التدابير في الامور الكائنة والفاسدة واستنباط الصناعات الانسانية وقياسها الى نفسها ان فيما بينها وبين العقل النظري تتولد الآراء الذائعة المشهورة مثل ان الكذب قبيح والظلم قبيح وما اشبه ذلك من المقدمات المحدودة الانفصال عن العقلية المحضة في كتب المنطق وهذه القوة هي التي يجب ان تتسلط على سائر قوى البدن على حسب ما يوجبه احكام القوة الاخرى التي نذكرها حتى لا تنفعل عنها البتة بل تنفعل تلك عنها وتكون مقموعة دونها لئلا تحدث فيها عن البدن هيئات انقيادية مستفادة من الامور الطبيعية وهي التي تسمى اخلاقا رذيلة بل ان تكون غير منفعلة البتة وغير منقادة بل متسلطة

فيكون لها اخلاق فضيلة وقد يجوز ان ينسب الاخلاق الى القوى البدنية ايضا ولكن ان كانت هي الغالبة يكون لها هيئة فعلية ولهذه هيئة انفعالية فيكون شيء واحد يحدث منه خلق في هذا وخلق في ذلك وان كانت هي المغلوبة يكون لها هيئة انفعالية ولهذه هيئة فعلية غير غريبة او يكون الخلق واحدا وله نسبتان وانما كانت الاخلاق عند التحقيق لهذه القوة لان النفس الانسانية كما يظهر من بعد جوهر واحد وله نسبة وقياس الى جنبتين جنبة هي تحته وجنبة هي فوقه وله بحسب كل جنبة قوة بها تنتظم العلاقة بينها وبين تلك الجنبة فهذه القوة العملية هي القوة التي لها بالقياس الى الجنبة التي دونها وهو البدن وسياسته واما القوة النظرية فهي القوة التي لها بالقياس الى الجنبة التي فوقها لتنفعل بها وتستفيد منها وتقبل عنها فكأن للنفس وجهين وجه الى البدن ويجب ان لا يكون هذا الوجه قابلا البتة اثرا من جنس مقتضى طبيعة البدن ووجه الى المبادئ العالية ويجب ان يكون هذا الوجه دائم القبول عما هناك والتأثر منه فمن الجنبة السفلية تتولد الاخلاق ومن الجهة الفوقانية تتولد العلوم فهذه هي القوة العملية واما القوة النظرية فهي قوة من شأنها ان تنطبع بالصور الكلية المجردة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فذاك وان لم تكن مجردة فانها تصيرها مجردة بتجريدها اياها حتى لا يبقى فيها من علائق المادة شيء وسنوضح هذا بعد وهذه القوة النظرية لها الى هذه الصور نسب وذلك لان الشيء الذي من شأنه ان يقبل شيئا قد يكون بالقوة قابلا له وقد يكون بالفعل والقوة يقال على ثلاثة معان بالتقديم والتأخير فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه بالفعل شيء ولا ايضا حصل ما به يخرج وهذا كقوة الطفل على الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا كان لم يحصل الا ما يمكن به ان يتوصل الى اكتساب الفعل بلا واسطة كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف القلم والدواة وبسائط الحروف على الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا تم بالآلة وحدث مع الآلة ايضا كمال الاستعداد بان يكون له ان يفعل متى شاء بلا حاجة الى الاكتساب بل يكفيه ان يقصد فقط كقوة الكاتب المستكمل للصناعة اذا كان لا يكتب والقوة الاولى تسمى قوة مطلقة وهيولانية والقوة الثانية تسمى قوة ممكنة والقوة الثالثة تسمى ملكة وربما سميت القوة الثانية ملكة والثالثة كمال قوة فالقوة النظرية اذن تارة تكون نسبتها الى الصور المجردة التي ذكرناها نسبة ما بالقوة المطلقة وذلك حين تكون هذه القوة للنفس لم تقبل بعد شيئا من الكمال الذي بحسبها وحينئذ تسمى عقلا هيولانيا وهذه القوة التي تسمى عقلا هيولانيا موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت هيولانية تشبيها باستعداد الهيولى الاولى التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور وهي موضوعة لكل صورة وتارة نسبة ما بالقوة الممكنة وهي ان تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من المعقولات الاولى التي يتوصل منها وبها الى المعقولات الثانية اعني بالمعقولات الاولى المقدمات التي يقع بها التصديق لا باكتساب ولا بان يشعر المصدق بها انه كان يجوز ان يعرى عن التصديق بها وقتا ما مثل اعتقادنا بان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية فما دام انما يحصل فيه من العقل هذا القدر بعد فانه يسمى عقلا بالملكة ويجوز ان يسمى عقلا بالفعل بالقياس الى الاولى لان الاولى ليس لها ان تعقل شيئا بالفعل واما هذه فانها تعقل اذا اخذت تفعل بالفعل وتارة تكون نسبته ما بالقوة الكمالية وهو ان تكون قد حصلت فيها ايضا الصور المعقولة المكتسبة بعد المعقولات الاولية الا انه ليس يطالعها ويرجع اليها بالفعل بل كأنها عنده مخزونة فمتى شاء طالع تلك الصور بالفعل فعقلها وعقل انه عقلها ويسمى عقلا بالفعل لانه عقل يعقل متى شاء بلا تكلف اكتساب وان كان يجوز ان يسمى عقلا بالقوة بالقياس الى ما بعده وتارة تكون نسبته ما بالفعل المطلق وهو ان تكون الصورة المعقولة حاضرة فيه وهو يطالعها بالفعل ويعقلها بالفعل ويعقل انه يعقلها بالفعل فيكون حينئذ عقلا مستفادا وانما سمي عقلا مستفادا لانه سيتضح لنا ان العقل بالقوة انما يخرج الى الفعل بسبب عقل هو بالفعل دائما وانه اذا اتصل به العقل بالقوة نوعا من الاتصال انطبع فيه بالفعل نوع من الصور يكون مستفادا من خارج فهذه ايضا مراتب القوى التي تسمى عقولا نظرية وعند العقل المستفاد يتم الجنس الحيواني والنوع الانساني منه وهناك تكون القوة الانسانية تشبهت بالمبادئ الاولية للوجود كله فانظر الآن والحظ القوى كيف يرأس بعضها بعضا وكيف يخدم بعضها بعضا فانك تجد العقل المستفاد رئيسا ويخدمه الكل فهو الغاية القصوى ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة ثم العقل الهيولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل

العملي يخدم جميع هذه لان العلاقة البدنية كما سيتضح بعد لاجل تكميل العقل النظري وتزكيته والعقل العملي هو مدبر تلك العلاقة ثم العقل العملي يخدمه الوهم والوهم يخدمه قوتان قوة بعده وقوة قبله فالقوة التي بعده هي القوة التي تحفظ ما اداه الوهم والقوة التي قبله هي جميع القوى الحيوانية ثم المتخيلة يخدمها قوتان مختلفتا المأخذ فالقوة النزوعية تخدمها بالائتمار لانها تبعثها على التحريك والقوة الخيالية تخدمها بقبول التركيب والتفصيل في ما فيه من صورها ثم هذان رئيسان لطائفتين اما القوة الخيالية فيخدمها بنطاسيا وبنطاسيا تخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية فيخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب يخدمهما القوة المحركة في العضل فهنا تفنى القوى الحيوانية ثم القوى الحيوانية بالجملة تخدمها النباتية واولها ورئيسها المولدة ثم المربية تخدم المولدة ثم الغاذية تخدمهما جميعا ثم القوى الطبيعية الاربعة تخدم هذه وهي الهاضمة وتخدمها من جهة الماسكة ومن جهة الدافعة والجاذبة وتخدم جميعها الكيفيات الاربعة لكن الحرارة تخدمها البرودة وتخدم كلها اليبوسة والرطوبة وهناك آخر درجة القوى

الفصل الثالث في احوال افاعيل القوى المدركة من النفس يشبه ان يكون كل ادراك انما هو اخذ صورة المدرك فان كان المدرك ماديا فهو اخذ صورته مجردة عن المادة تجريدا ما الا ان اصناف التجريد مختلفة ومراتبها متفاوتة فان الصورة المادية تعرض لها بسبب المادة احوال وامور ليست هي لها بذاتها من جهة ما هي تلك الصورة فتارة يكون النزع مع تلك العلائق كلها او بعضها وتارة يكون النزع نزعا كاملا بان تجرد عن المادة وعن اللواحق التي لها من جهة المادة مثاله ان الصورة الانسانية والماهية الانسانية طبيعة لا محالة تشترك فيها اشخاص النوع كلها بالسوية وهي بحدها شيء واحد وقد عرض لها ان وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فتكثرت وليس لها ذلك من جهة طبيعتها الانسانية ولو كانت الطبيعة الانسانية يجب فيها التكثر لما كان يوجد انسان محمولا على واحد بالعدد ولو كانت الانسانية موجودة لزيد لاجل انها الانسانية لما كانت لعمرو فاذن احد العوارض التي تعرض للصورة الانسانية من جهة المادة هو هذا التكثر والانقسام ويعرض لها ايضا غير هذه العوارض وهو انها اذا كانت في مادة ما حصلت بقدر من الكم والكيف والاين والوضع وجميع هذه امور غريبة عن طباعها وذلك لانه لو كانت لاجل الانسانية هي على هذا الحد او حد آخر من الكم والكيف والاين والوضع لكان يجب ان يكون كل انسان مشاركا للآخر في تلك المعاني ولو كان لاجل الانسانية على حد آخر وجهة اخرى من الكم والكيف والاين والوضع لكان كل واحد من الناس يجب ان يشتركوا فيه فاذن الصورة الانسانية بذاتها غير مستوجبة لان يلحقها شيء من هذه اللواحق العرضية بل هي عارضة لها من جهة المادة ضرورة لان المادة التي تقارنها قد تكون لحقتها هذه اللواحق فالحس يأخذ الصورة عن المادة مع هذه اللواحق ومع وقوع نسبة بينها وبين المادة فاذا زالت تلك النسبة بطل ذلك الاخذ وذلك لانه لا ينزع الصورة عن المادة مع لواحقها ولا يمكنه ان يثبت تلك الصورة ان غابت المادة فكأنه لم ينزع الصورة عن المادة نزعا محكما بل يحتاج الى وجود المادة ايضا في ان يكون تلك الصورة موجودة له واما الخيال والتخيل فانه يبرئ الصورة المنزوعة عن المادة تبرئة اشد وذلك بأخذها عن المادة بحيث لا تحتاج في وجودها فيه الى وجود مادتها لان المادة وان غابت وبطلت فان الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال الا انها لا تكون مجردة عن اللواحق المادية فالحس لم يجردها عن المادة تجريدا تاما ولا جردها عن لواحق المادة واما الخيال فانه قد جردها عن المادة تجريدا ولكن لم يجردها البتة عن لواحق المادة لان الصورة في الخيال هي على حسب الصورة المحسوسة وعلى تقدير ما وتكييف ما ووضع ما وليس يمكن في الخيال البتة ان يتخيل صورة هي بحال يمكن ان يشترك فيها جميع اشخاص ذلك النوع فان الانسان المتخيل يكون كواحد من الناس ويجوز ان يكون ناس موجودين ومتخيلين ليسوا على نحو ما يتخيل الخيال ذلك الانسان واما الوهم فانه قد يتعدى قليلا عن هذه المرتبة في التجريد لانه ينال المعاني التي ليست هي في ذواتها بمادية وان عرض لها ان تكون في مادة وذلك لان الشكل واللون والوضع وما اشبه ذلك امور لا يمكن ان تكون الا لمواد جسمانية واما الخير والشر والموافق والمخالف وما اشبه ذلك فهي امور في انفسها غير مادية وقد يعرض لها ان تكون

مادة والدليل على ان هذه الامور غير مادية ان هذه الامور لو كانت بالذات مادية لما كانت تعقل خيرا او شرا او موافقا او مخالفا الا عارضا
بالجسم وقد تعقل ذلك فتبين ان هذه امور هي في انفسها غير مادية وقد عرض لها ان كانت مادية والوهم انما ينال ويدرك امثال
هذه الامور فاذا هو يدرك امورا غير مادية ويأخذها عن المادة فهذا النزع اذا استقصى وتنال الطرفين النوعين الاولين الا انه
مع ذلك لا تجرد هذه الصورة عن لواحق المادة لانه يأخذها جزئية وبحسب مادة مادة وبالقياس اليها وبمشاركة الخيال فيها واما
التي تكون الصور المثبتة اما صور موجودات ليست بمادية البتة ولا تعرض لها ان تكون مادية او صور موجودات ليست بمادية
ولكن قد يعرض لها ان تكون مادية او صور موجودات مادية ولكن مبرأة عن علائق المادة من كل وجه فبين انها تدرك الصور بان
تأخذها مجردة عن المادة من كل وجه اما ما هو متجرد بذاته عن المادة فالامر فيه ظاهر واما ما هو موجود للمادة اما لان وجوده
مادي واما عارض له ذلك فتنزعها عن المادة وعن لواحق المادة معا وتأخذها اخذا مجردا حتى يكون مثل الانسان الذي يقال على
كثيرين وان يكون قد اخذ الكثير طبيعة واحدة وتجرده عن كل كم وكيف واين ووضع مادي ثم يجرده عن ذلك ما صلح ان يقال على الجميع
فهذا فرق ادراك الحاكم الحسي وادراك الحاكم الخيالي وادراك الحاكم الوهمي وادراك الحاكم العقلي والى هذا المعنى كنا نسوق الكلام في
هذا الفصل ٥ الفصل الرابع في الدلالة على كل ما كان من القوى مدركا فليس يدركها الا بآلة فنقول ان المدرك
من الصور الجزئية كما تدركه الحواس الظاهرة على نحو غير تام التجريد والتنزيه عن المادة ولا تجرده اصلا عن علائق المادة
والامر فيه واضح سهل وذلك لان هذه الصور انما تدرك ما دامت المواد حاضرة موجودة فالجسم الحاضر الموجود انما يكون حاضرا
عند ما ليس بجسم فان لا نسبة له الى قوة مفارقة من جهة الحضور والغيبة فان الشيء الذي ليس يكون في مكان لا يكون للشيء المكاني اليه نسبة
في الحضور عنده والغيبة عنه بل الحضور لا يتبع الا مع وضع وقرب وبعد للحاضر عند المحضور وهذا انما يكون اذا كان الحاضر جسما الا ان المحضور
جسما او في جسم واما المدركة للصورة الجزئية على تجريد تام من المادة وعدم تجريد البتة عن العلائق كالخيال فهو لا يتخيل الا ان ترتسم
الصورة الخيالية فيه في جسم ارتساما مشتركا بينه وبين الجسم ولنفرض الصورة المرتسمة في الخيال صورة زيد على شكله وتخطيطه ووضع
اعضائه بعضها عند بعض فنقول ان تلك الاجزاء والجهات من اعضائه يجب ان ترتسم في جسم تختلف جهات تلك الصورة في جهات
ذلك الجسم واجزائه في اجزائه ولننقل صورة ذلك الى صورة مربع اب جد المحدود المقدار والجهة والكيف واختلاف الزوايا
بالعدد وليكن متصلا بزاويتين ا ب منه مربعان كل واحد منهما مثل الآخر ولكل واحد جهة معينة لكنهما متمم هيئة الصورة ورسم من الجملة
صورة شكل واحد واحق بالعدد في الخيال فنقول ان مربع اه دو وقع غيرا بالعدد لمربع ب ج ط ى ووقع في الخيال في جانب
اليمين ومتميزا عنه بالوضع في الخيال فلا يخلو اما ان يكون لصورة المربعية او يكون لعارض خاص له في المربعية غير صورته او يكون للمادة
التي هو منطبع فيها ولا يجوز ان يكون مغايرة له من جهة الصورة المربعية وذلك انا فرضناهما متشابهين متساويين ولا يجوز ان يكون
ذلك لعارض خاص بعينه اما اولا فانا لا نحتاج في تخيلهما الى اعتبار ايقاع عارض فيه ليس في ذلك واما ثانيا فان ذلك العارض اما
ان يكون شيئا في نفسه لذاته او يكون له شيئا بالقياس الى ما هو شكله في الموجود حتى يكون كانه شكل منزوع عن موجوده لهذا الخيال
او يكون شيئا له بالقياس الى القوة القابلة او يكون شيئا له بالقياس الى القوة اي الى الآلة القابلة للمادة الحاملة ولا يجوز ان
يكون شيئا له في نفسه من العوارض التي تخصه لانه اما ان يكون لازما او زائلا ولا يجوز ان يكون لازما له بالذات الا وهو لازم لمشاركه
في النوع فان المربعين وضعا متساويين في النوع فلا يكون لهذا عارض لازم ليس لذلك وايضا فانه لا يجوز ان كان امرا في قوة غير متجزية

ان يعرض لشيء دون الآخر الذي هو مثله ومحلهما واحد غير متجزئ وهو القوة القابلة ولا يجوز ان يكون زائلا لانه يجب اذا زال ذلك (الزوال)
ان تتغير صورته في الخيال والخيال انما يتخيله هكذا لا لشيء يتوهمه بل يتخيله كما هو كيف كان ولهذا لا يجوز ان يقال ان عرض
العارض جعله اهلا لان يتخيل في شكله المعقول وذلك لانه يتخيل المربعين كليهما فيتخيل كيف امكن العارض ان يعرضه بعينه
الآخر متميزا عن الثاني واما الشيء الذي يعمله حتى فرض هذا هكذا وذلك كذلك واما في الكلي فهناك امر يوجبه العقل وهو حد الشيء
مع حد الشيء وذلك الحد الاول معقول كلي يصح واما الحد الجزئي فليس يوجد له هذا الحد دون صاحبه الا امر يلحق زيادة على حد
دون صاحبه ولا الخيال يتوهمه هذا الشرط يتوهمه بل يحمله لذلك وضعه على انه في نفسه كذلك حتى توهمه مستقبلا هذا الحينا وذلك ليسارا الا
ليس في جانب ان يكون بذلك او بهذا وحد اليامن واليسار يلحق هناك المربع وهو مربع بالقياس الى شيء آخر لموافق الكلي بالكلي وانما
هنا فلم لا تتبع له اولا وضع محدود جزئي حتى لا يتبع الحد ليس الفرض هنا يجعله بذلك الوضع في الخيال بل وقوع ذلك الوضع في الخيال
يجعله بحيث يصدق عليه الفرض والخيال ليس عنده حد البتة لان الحد كلي فكيف يلحق هو الحد فقد بطل ان يكون هذا التميز بعارض
لازم في ذاته او بعرض مفعول ولا يجوز ان يكون ذلك بالقياس الى الشيء الموجب الذي هو خياله وذلك لانه كثيرا ما تتخيل ما ليس ولا هو
نسبة البتة الى ما ليس احد المربعين الخياليين اولى بان يستلزم احد المربعين الخياليين دون الآخر الا ان يكون وقع هذا في نسبة الى الحامل
الجسم لا يتبع الآخر فيها فيكون اذن محل ذلك غير محل هذا او يكون القوة منقسمة ولا تنقسم بذاتها بل بانقسام ما فيه فيكون جسمانية و
الصورة مرتسمة في جسم فاذن ليس يصح ان يتوهم المربع في الخيال لافتراق المربعين الموجودين وبالقياس اليهما فبقي ان يكون ذلك
اما بسبب افتراق الجزء من القوة القابلة او الجزء من الآلة التي بها تقبل القوة وكيفما كان فالمحل منقسم الادراك بمادة جسمانية
اما القوة القابلة فلانها تنقسم بانقسام مادتها واما الآلة الجسمانية فهي التي ايانا نعني فقد اتضح ان الادراك الخيالي هو الجسم ومما يبين
ذلك انا نتخيل الصورة الخيالية كصورة الانسان مثلا اصغر واكبر ولا محالة انها ترتسم وهي اكبر في شيء اكبر وهي اصغر في شيء اصغر من ذلك الشيء
بعينه لانها ان ارتسمت في مثل ذلك الشيء فالتفاوت في الصغر والكبر اما ان يكون بالقياس الى ما اخذت عنه الصورة واما بالقياس
الى الآخذ واما النفس الصورة بعينها وليس يجوز ان يكون بالقياس الى ما اخذت عنه الصورة كيف وكثير من الصور الخيالية غير ماخوذ عن شيء
البتة ولا يجوز ان يكون لسبب الصورتين من انفسهما فانهما لما اتفقتا في الحد والماهية واختلفتا في الصغر والكبر فليس في ذاتيهما فاذن ذلك
بالقياس الى الشيء القابل لان الصورة تارة ترتسم في جزء منه اكبر وتارة في جزء منه اصغر فانه ليس يمكننا ان نتخيل السواد والبياض في
شخص خيالي واحد معا ويمكننا ذلك في جزئين ولو كان الجزآن في الوضع بل كان كلا الجزئين مرتسمان في شيء غير منقسم لكان لا فرق
الا من بين المتعذر منهما والممكن فاذن الجزآن متميزان في الوضع ولما علمت هذا في الخيال فقد علمت في الوهم ان الذي يدرك انما يدركه
متعلقا بصور جزئية خيالية على ما اوضحنا قبل وقد يمكننا ان نزيد هذا القول شرحا واستشهادا الا انا نؤثر الاختصار ما امكننا خصوصا
فيما يجري مجرى الرسائل ٥ الفصل الخامس في ان ادراكها لا يكون بآلة في ذاته ونقول ان الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم
ولا قائم بجسم على انه قوة فيه او صورة له بوجه فانه ان كان محل المعقولات جسما او مقدارا من المقادير فاما ان يكون محل الصورة فيه طرفا
منه لا ينقسم او يكون انما تحل منه شيئا منقسما ولنمتحن اولا انه هل يمكن ان يكون طرفا غير منقسم فاقول ان هذا محال وذلك لان النقطة نهاية ما لا يميز
لها في الوضع عن الخط او المقدار الذي هو منتهى اليه حتى تستقر فيه شيء من غير ان يكون في شيء من ذلك الخط بل كما ان النقطة لا تنفرد بذاتها و
انما هو طرف ذاتي لما هو بالذات مقدار لذلك انما يجوز ان يقال بوجه ما انه يحل فيه طرف شيء حال في المقدار الذي هو طرفه فيتقدر به بالعرض و
كما انه يتقدر به بالعرض كذلك يتناهى بالعرض مع النقطة متوحدة تقبل شيئا في الحقيقة لكانت تتميز لها ذات فكانت النقطة ذات جهتين

جهة منها تلي الخط وجهة منها تلي الخلاف الذي يتميز به عنه وهي له مخالفة فتكون حينئذ منفصلة عن الخط وللخط نهاية غيرها تلاقيها فتكون تلك
النقطة نهاية الخط لا هذه والكلام فيها وفي هذه النقطة واحد ويؤدي هذا الى ان يكون النقط متتابعة في الخط اما متناهية (جيد)
واما غير متناهية وهذا الامر قد بان لنا في مواضع اخر استحالته ولنشترط الطرف منها فنقول ان النقطتين اللتين تطيفان
وقد بان ان النقطة تركب منها بنقطة واحدة حتى تحسبها اما ان يكون هذه النقطة المتوسطة تحجب بينهما فلا تتماسان
فيلزم امرا ما واذا بان ان النقطة لا تتميز لها وضع خاص بحسب في البديهة العقلية الاولية ان يكون كل واحد منهما يختص
بشيء من الوسط فينقسم بحسب الوسط وهذا محال واما ان يكون الوسط لا يحجب المكتنفين عن التماس فحينئذ تكون الصورة
المعقولة حالة في جميع النقط وجميع النقط كنقطة واحدة وقد وضعنا هذه النقطة الواحدة منفصلة عن الخط فللخط
من جهة ما ينفصل عنها طرف غيره بل ينفصل عنها فتلك النقطة تكون مباينة لهذه في الوضع وقد وضعت النقطة
كلها مشتركة في الوضع هذا خلف فقد بطل اذن ان يكون محل المعقولات شيئا غير منقسم فبقي ان يكون محلها من الجسم شيئا
منقسما فلنفرض صورة معقولة في شيء منقسم فاذا فرضنا في الشيء المنقسم انقساما عرض للصورة ان تنقسم فحينئذ لا يخلو
اما ان يكون الجزآن متشابهين او غير متشابهين فان كانا متشابهين فكيف يجتمع منهما ما ليس هما الا ان يكون ذلك الشيء شيئا يحصل فيهما من جهة
المقدار والزيادة في العدد لا من جهة الصورة فتكون حينئذ الصورة المعقولة شكلا ما او عددا ما وليس كل صورة معقولة
شكلا وتصير حينئذ الصورة خيالية لا عقلية واظهر من ذلك انه ليس يمكن ان يقال ان كل واحد من الجزئين هو بعينه الكل في
المعنى لان الثاني ان كان غير داخل في معنى الكل فيجب ان نضع في الابتداء معنى الكل لهذا الواحد لا لكليهما وان كان
داخلا في معناه وحده فبين البين الواضح ان الواحد منهما ليس يدل على نفس معنى التمام وان كانا غير متشابهين فلننظر كيف
يمكن ان تكون الصورة المعقولة اجزاء غير متشابهة فانه ليس يمكن ان تكون الاجزاء الغير المتشابهة الا اجزاء الحد التي هي الاجناس
والفصول بالقوة ويلزم من هذا محالات منها ان كل جزء من الجسم يقبل القسمة ايضا فيجب ان تكون الاجناس والفصول بالقوة
غير متناهية وقد صح ان الاجناس والفصول الذاتية للشيء الواحد ليست في القوة غير متناهية ولانه ليس يمكن ان يكون توهم
القسمة يفرز الجنس والفصل بل مما لا يشك فيه انه اذا كان هناك جنس وفصل يستحق ان يتميز في المحل وان ذلك التميز لا يتوقف
على توهم القسمة فيجب ان يكون الاجناس والفصول بالفعل ايضا غير متناهية ههنا لكانت توجب ان يكون الجسم الواحد
ينفصل باجزاء غير متناهية وايضا لتكن القسمة وقعت من جهة فافرزت من جانب جنسا ومن جانب فصلا فلو غيرنا القسمة لكان
يقع منها في جانب نصف جنس ونصف فصل او كان ينقلب مكان في ذا الوهم يقع في هذا مقام الجنس والفصل فيه على ان ذلك
ايضا لا يغني فانه يمكننا ان نوقع فيها قسما في قسم وايضا ليس كل معقول يمكن ان ينقسم الى معقولات ابسط منه فان ههنا معقولات
هي ابسط المعقولات ومبادي للتركيب في سائر المعقولات وليس لها اجناس ولا فصول ولا هي منقسمة في الكم ولا هي منقسمة في المعنى
فاذن ليس يمكن ان تكون الاجزاء المتوهمة فيه غير متشابهة وكل واحد منها هو في معنى الكل وانما يحصل الكل بالاجتماع فاذا كان
ليس يمكن ان تنقسم صورة معقولة ولا ان تحل طرفا من المقادير غير منقسم فبين ان محل المعقولات جوهر ليس بجسم ولا ايضا هو قوة في جسم
فيلحقها ما يلحق الجسم من الانقسام ثم يتبعه سائر المحالات ولنا ان نبرهن على هذا ببرهان آخر فنقول ان القوة العقلية هي التي تجرد المعقولات
عن الكم المحدود والاين والوضع وسائر ما قيل من قبل فيجب ان ننظر في ذات هذه الصورة المجردة عن الوضع كيف هي مجردة عنه ابالقياس الى

الشيء المأخوذ منه او بالقياس الى الشيء الآخذ اعني هذه الذات المعقولة وكيف تتجرد عن الوضع في الوجود الخارجي او في الوجود المتصور في الجوهر العاقل
محال ان يكون كذلك في الوجود الخارجي فبقي ان يكون انما هو مفارق للوضع والاين عند وجوده في العقل فاذن اذا وجدت في العقل
ذات وضع وكيف يقع اليها اشارة تجزئ او انقسام او شيء مما اشبه هذا المعنى فلا يمكن ان يكون في جسم وايضا اذا انطبعت الصورة
الاحدية الغير المنقسمة التي هي لاشياء غير منقسمة في المعنى في مادة منقسمة ذات جهات فلا يخلو اما ان يكون ولا لشيء من اجزائها التي تعرض فيه بحسب جهاتها نسبة
الى الشيء المعقول الواحد الذات الغير المنقسم المتجرد عن المادة او يكون ذلك لكل واحد من اجزائها التي تعرض او يكون لبعضها دون بعض
فان لم يكن ولا لشيء منها فليس ولا لكلها ولا لما وان كان لبعضها دون بعض فالبعض الذي لا نسبة له ليس هو من معناه في شيء ولنعد ان كان
لكل جزء مفروض فاما ان يكون لكل جزء مفروض الى الذات باسرها او الى جزء من الذات فان كان لكل جزء مفروض الى الذات باسرها فليست
الاجزاء اجزاء معنى المعقول بل كل واحد منها معقول في نفسه مفرد وان كان كل جزء له نسبة غير الاجزاء الى الذات فمعلوم ان الذات منقسمة في
المعقول وقد وضعناها غير منقسمة هذا خلف ومن هذا تبين ان الصورة المنطبعة في المادة لا تكون الا اشباحا لصور جزئية منقسمة ولكل جزء
منها نسبة بالفعل او بالقوة الى جزء منه وايضا فان الشيء المتكثر ايضا في اجزاء الحد له من جهة التمام وحدة هو بها واحد لا ينقسم فتلك الوحدة بما هي
وحدة له كيف ترتسم ايضا في المنقسم والا تعرض ايضا ما قلنا في غير المتكثر اجزاء حده وايضا فانه قد صح لنا ان المعقولات المفروضة
التي من شان القوة الناطقة ان تعقل بالفعل واحدا واحدا منها غير متناهية بالقوة وليس واحد اولى من الآخر وقد صح لنا ان الشيء الذي
يقوى على امور غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون محله جسما ولا قوة في جسم وقد برهن على هذا في الفنون الطبيعية فلا يجوز اذن ان
تكون الذات القابلة للمعقولات قائمة في جسم البتة ولا فعلها الكائن في جسم ولا بجسم وقد كان يمكننا ان نزيد هذا بيانا لكنا
اقتصرنا على ما هو اقرب الى الافهام ٥ الفصل السادس في بيان ان النفس كيف تستعين وكيف تستغني عن البدن فنقول ان القوى الحيوانية
تعين النفس الناطقة في اشياء منها ان يورد عليها الحس الجزئيات فيحدث لها من الجزئيات امور اربعة احدها انتزاع النفس الكليات المفردة
عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعن علائق المادة ولواحقها ومراعاة المشترك فيها والمتباين فيها والذاتي وجوده و
العرضي وجوده فيحدث للنفس من ذلك مبادي التصور بمعاونة استعمالها للخيال والوهم والثاني ايقاع مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب او
ايجاب فما كان التاليف فيها بسلب وايجاب ذاتيا بينا بنفسه اخذته وما كان ليس كذلك تركته الى مصادفة الوسط والثالث تحصيل المقدمات
التجربية وهو ان يوجد بالحس محمول لازم الحكم لموضوع ما انه ايجابي او سلبي وليس ذلك في بعض الاحايين دون بعض ولا
في المساواة بل دائما حتى تسكن النفس الى ان طبيعة هذا المحمول ان تكون له هذه النسبة الى هذا الموضوع وانتابع لذاته
لا بالاتفاق فيكون ذلك اعتقادا حاصلا من حس وقياس اما الحس فلاجل مشاهدة ذلك واما القياس فلانه لو كان اتفاقيا لما وجد دائما او في
الاكثر وهذا كالحكم بان السقمونيا مسهل للصفراء بطبعه فحكمنا بذلك كثيرا فنقيس انه لو كان لا عن الطبع بل عن الاتفاق لوجد في بعض
الاحايين والرابع الاخبار التي يقع التصديق بها لشدة التواتر والنفس الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادي للتصور والتصديق
ثم ان حصلته رجعت الى ذاتها فان عرض لها شيء من القوى التي دونها فان يشغلها شغلها عن فعلها واضرت بفعلها الا في امور تحتاج النفس فيها خاصة
الى ان تعاود القوى الخيالية مرة اخرى لاقتناص مبدا غير الذي حصل او معاونة باحضار خيال وهذا يقع في الابتداء كثيرا ولا يقع بعده الا قليلا واما
اذا استكملت النفس وقويت فانها تنفرد بافاعيلها على الاطلاق وتكون القوى الحسية والخيالية وسائر القوى البدنية صارفة لها عن فعلها ومثال
هذا ان الانسان قد يحتاج الى دابة وآلة ليتوصل بها الى مقصد ما فاذا وصل اليه ثم عرض من الاسباب ما يعوقه عن مفارقته صار السبب الموصل بعينه عائقا ۞

الفصل الرابع في صحة استغنائها عن البدن اما البرهان الذي انا اعلم ان محل المعقولات من النفس الناطقة ليس بجسم ولا بقوة في
جسم فقد كفتنا هذه المؤنة الا انا نستشهد لك ايضا بما يقرب منه فنقول ان القوة العقلية لو كانت تعقل بالآلة الجسدانية حتى يكون فعلها
انما يتم باستعمال تلك الآلة الجسدانية لكان يجب ان لا تعقل ذاتها وان لا تعقل الآلة وان لا تعقل انها عقلت فانه ليس بينها و
بين ذاتها آلة وليس بينها وبين آلتها آلة ولا بينها وبين انها عقلت آلة لكنها تعقل ذاتها وآلتها التي تدعى لها وانها عقلت فاذن تعقل بذاتها
لا بآلة وايضا لا يخلو اما ان يكون تعقلها آلتها لوجود ذات صورة آلتها اما تلك واما اخرى مخالفة لها وهي صورتها ايضا فيها وفي
آلتها او لوجود صورة اخرى غير صورة آلتها تلك فيها وفي آلتها فان كانت لوجود صورة آلتها فصورة آلتها في آلتها وفيها بالشركة دائما فيجب
ان تعقل آلتها دائما اذ كانت تعقل لوصول الصورة اليها وان كانت لوجود صورة غير تلك الصورة فان المغايرة بين اشياء تدخل في حد
واحد اما لاختلاف المواد والاحوال والاعراض واما لاختلاف ما بين الكلي والجزئي والمجرد عن المادة والموجود في المادة وليس ههنا
اختلاف مواد واعراض فان المادة واحدة والاعراض واحدة وليس ههنا اختلاف التجريد والوجود في المادة فان كليهما في المادة وليس
ههنا اختلاف الخصوص والعموم لان احدهما انما يستفيد الجزئية بسبب المادة الجزئية واللواحق التي تلحقها من جهة المادة التي فيها وهذا المعنى
لا يختص باحدهما دون الآخر واما ذات النفس فانها تدركها دائما وجودا لا شارعا في اجسام التي معها وبها ولا يجوز ان يكون لوجود صورة اخرى
معقولة غير صورة آلتها فان هذا اشد استحالة لان الصورة المعقولة اذا حلت الجواهر العاقلة جعلته عاقلا لما فيه تلك الصورة
او لما لتلك الصورة مضافة اليه فيكون صورة المضاف داخلة في هذه الصورة وهذه الصورة المعقولة ليست صورة هذه الآلة ولا
صورة شيء مضاف اليها بالذات لان ذات هذه الآلة جوهر ونحن انما نأخذ ونعتبر صورة ذاته والجوهر في ذاته غير مضاف اليه فهذا
برهان بين عظيم على انه لا يجوز ان يدرك المدرك لكن هو آلة في الادراك ولهذا فان الحس انما يحس شيئا خارجا ولا يحس ذاته ولا آلته ولا
احساسه وكذلك الخيال لا يتخيل ذاته ولا فعله ولا آلته بل ان تخيل آلته تخيلها لا على نحو يخصه فانه لا محالة دون غيره الا ان يكون الحس يورد عليه صورة
آلته لو امكن فيكون حينئذ انما يحكي خيالا ماخوذا من الحس غير مضاف عنده الى شيء حتى لو لم يكن آلته كذلك لم يتخيله وايضا مما يشهد لنا بهذا ويقنع
ان القوى الدراكة بانطباع الصور في الآلات يعرض لها من ادامة العمل ان تكل لاجل ان الآلات يكلها ادامة الحركة وتفسد مزاجها الذي
هو جوهرها وطبيعتها والامور القوية الشاقة للادراك توهنها وربما افسدتها حتى لا تدرك بعدها الاضعف منها لانغماسها في الانفعال
عن الشاق كالحس فان المحسوسات الشاقة والمتكررة تضعفه وربما افسدته كالضوء الشديد للبصر والرعد الشديد للسمع وعند
ادراك القوي لا تقوى على ادراك الضعيف فان المبصر ضوءا عظيما لا يبصر معه ولا عقيبه نورا ضعيفا والسامع صوتا عظيما
لا يسمع معه ولا عقيبه صوتا ضعيفا ومن ذاق الحلاوة الشديدة لا يحس بعدها بالضعيفة والامر في القوة العقلية بالعكس فان ادامتها
للتعقل وتصورها للامور الاقوى يكسبها قوة وسهولة قبول لما بعدها مما هو اضعف منها فان عرض لها في بعض الاوقات ملال وكلال
فذلك لاستعانة العقل بالخيال المستعمل للآلة التي تكل فلا تخدم العقل ولو كان لغير هذا لكان يقع دائما وفي اكثر الاحوال و
الامر بالضد فان البدن الواحد ياخذ اجزاؤه كلها تضعف قواها بعد منتهى النشو والوقوف وذلك دون الاربعين او عند الاربعين
وهذه القوة انما تقوى بعد ذلك في اكثر الامر ولو كانت من القوى البدنية فكان يجب دائما في كل حال ان تضعف لكن ليس يجب ذلك
فليست اذن من القوى البدنية ومن هذه الاشياء يتبين ان كل قوة تدرك بآلة فلا تدرك ذاتها ولا آلتها ولا ادراكها وتضعفها تضاعف الفعل
ولا تدرك الضعيف اثر القوي والقوي يوهنها وعند ضعف الآلات يضعف فعلها والقوة العقلية بخلاف ذلك كله فاما الذي يشوش من ان

النفس

النفس تنسى ولا تفعل فعلها مع مرض البدن وعند شيخوخته فان ذلك لها لسبب ان فعلها لا يتم الا بالبدن فظن غير ضروري ولا حق وذلك انه يجوز
مع ذلك ان النفس تعقل بذاتها بحيث يعطلها العائق في حال فاذا كان قد يمكن ان يجتمع ان النفس تفعل بذاتها وانها ايضا تترك فعلها مع
امر البدن ولا تفعل مع غير تناقض فليس لهذا الاعتراض اعتبار فنقول ان النفس لها فعلان فعل لها بالقياس الى البدن وهو
السياسة وفعل لها بالقياس الى ذاتها والى مبادئها وهو التعقل وهما متعاندان متمانعان فانه اذا اشتغل باحدهما انصرف
عن الآخر ويصعب عليها الجمع بين الامرين وشواغلها من جهة البدن الاحساس والتخيل والشهوات والغضب والخوف والغم
والوجع وانت تعلم هذا بانك اذا اخذت تفكر في معقول تعطل عليك كل شيء من هذه الا ان يغلب ويقسر النفس بالرجوع الى جهتها
وانت تعلم ان الحس يمنع النفس عن التعقل اذا اكب على المحسوس من غير ان يكون اصاب آلة العقل او ذاتها آفة بوجه ونعلم ان
السبب في ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل فلهذا السبب ما تتعطل افعال العقل عند المرض فلو كانت الصورة المعقولة قد
بطلت وفسدت لاجل الآلة لكان رجوع الآلة الى حالها يحوج الى اكتساب من الراس وليس الامر كذلك فانه قد تعود النفس عاقلة بجميع
ما عقلته بحالها فقد كانت اذن كلها معها الا انها كانت مشغولة عنه وليس اختلاف جهتي فعل النفس فقط يوجب في افعالها التمانع
بل تكثر افعال جهة واحدة قد يوجب هذا بعينه فان الخوف يغفل عن الوجع والشهوة تصد عن الغضب والغضب يصرف عن الخوف و
السبب في جميع ذلك واحد وهو انصراف النفس بالكلية الى امر واحد فاذن ليس يجب اذا لم يفعل شيء فعله عند اشتغاله بشيء ان لا يكون
فاعلا فعله الا عند وجود ذلك الشيء ولنا ان نتوسع في بيان هذا الباب الا ان بلوغ الكفاية فيما يحتاج اليه مع الازدياد الى التكلف ما لا يحتاج
اليه وقد ظهر من اصولنا التي قررناها ان النفس ليست منطبعة في البدن ولا قائمة به فيجب ان يكون سبيل اختصاصها به سبيل مقتضى هيئة فيها
جزئية جاذبة الى الاشتغال بسياسة هذا البدن الجزئي على سبيل عناية ذاتية مختصة به الفصل الثاني في ان حدوثها مع حدوث البدن
نقول ان النفس الانسانية متفقة في النوع والمعنى فان وجدت قبل البدن فاما ان تكون متكثرة الذوات او تكون ذاتا واحدة
ومحال ان تكون متكثرة الذوات ومحال ان تكون ذاتا واحدة على ما نبين فمحال ان تكون قد وجدت قبل البدن فنبتدئ ببيان استحالة تكثرها
بالعدد فنقول ان مغايرة الانفس قبل الابدان بعضها لبعض اما ان تكون من جهة الماهية والصورة واما ان تكون من جهة النسبة الى العنصر
والمادة المتكثرة بالامكنة التي تشتمل كل مادة على جهة والازمنة التي تختص بكل واحد منها في حدوثها في مادتها والعلل القاسمة لمادتها وليست متغايرة
بالماهية والصورة لان صورتها واحدة فاذن انما تتغاير من جهة قابل الماهية او المنسوب اليه الماهية بالاختصاص وهذا هو البدن واما قبل البدن
فالنفس مجرد ماهية فقط فليس يمكن ان تغاير نفس نفسا بالعدد والماهية واحدة فلا تقبل اختلافا ذاتيا وهذا مطلق في كل شيء فان الاشياء
التي ذواتها معان فقط وتكثرت نوعياتها انما هو بالحوامل والقوابل والمنفعلات عنها واذا كانت مجردة فمحال ان يكون بينها مغايرة وتكاثر
فقد بطل ان تكون الانفس قبل دخولها الابدان متكثرة الذات بالعدد واقول ولا يجوز ان تكون واحدة الذات بالعدد لانه اذا حصل بدنان
حصل في البدنين نفسان فاما ان يكونا قسمي تلك النفس فيكون الشيء الواحد الذي ليس له عظم وحجم منقسما بالقوة وهذا ظاهر البطلان بالاصول
المتقررة في الطبيعيات واما ان تكون النفس واحدة بالعدد في بدنين وهذا لا يحتاج ايضا الى كثير تكلف في ابطاله فقد صح اذن ان النفس تحدث كلما
حدث البدن الصالح لاستعمالها اياه او لاستعمالها له ويكون البدن الحادث مملكته وآلته ويكون في جوهر النفس الحادثة مع بدن ما ذلك البدن
استحقه نزوع طبيعي الى الاشتغال به واستعماله والاهتمام باحواله والانجذاب اليه تخصها به وتصرفها عن كل الاجسام غيره بالطبع الا بواسطته واما بعد
مفارقة البدن فان الانفس تكون قد وجدت كل واحدة منها ذاتا منفردة باختلاف موادها التي كانت وباختلاف ازمنة حدوثها واختلاف هيئاتها
التي لها بحسب ابدانها المختلفة لا محالة باحوالها الفصل الثالث في بيان انها لا تموت بموت البدن فلان كل شيء يفسد بفساد شيء آخر

فهو متعلق به نوعا من التعلق وكل متعلق بشيء آخر نوعا من التعلق فاما ان يكون تعلقه به تعلق المكافئ في الوجود واما ان يكون تعلقه به تعلق المتأخر
في الوجود واما ان يكون تعلقه به تعلق المتقدم له في الوجود الذي هو قبله بالذات لا في الزمان فان كان تعلق النفس بالبدن تعلق المكافئ
له في الوجود وذلك امر ذاتي له لا عارض له وكل واحد منهما مضاف الذات الى صاحبه فليس لا النفس ولا البدن بجوهر لكنهما جوهران ولئن
كان ذلك امرا عرضيا لا ذاتيا فان فسد احدهما بطل العارض الآخر من الاضافة ولم تفسد الذات بفساده وان كان تعلقه به تعلق المتأخر
عنه في الوجود فالبدن علة للنفس في الوجود والعلل اربعة فاما ان يكون البدن علة فاعلية للنفس معطية لها الوجود واما ان يكون
علة قابلية لها بسبيل التركيب كالعناصر للابدان او بسبيل البساطة كالنحاس للصنم واما ان يكون علة صورية واما ان يكون علة
كمالية ومحال ان يكون علة فاعلية فان الجسم بما هو جسم لا يفعل شيئا وانما يفعل بقوته ولو كان يفعل بذاته لا بقواه لكان كل
جسم يفعل ذلك الفعل ثم القوى الجسمانية كلها اما اعراض واما صور مادية ومحال ان تفيد الاعراض او الصور القائمة بالمواد
وجود ذات قائمة بنفسها لا في مادة ووجود جوهر مطلق ومحال ايضا ان يكون علة قابلية فقد برهنا وبينا ان النفس ليست منطبعة
في البدن بوجه من الوجوه فلا يكون اذن البدن متصورا بصورة النفس لا بحسب البساطة ولا على التركيب بان يكون اجزاء من اجزاء
النفس تتركب فتحدث النفس ومحال ان يكون علة صورية للنفس او كمالية فان الاولى ان يكون الامر بالعكس فاذن ليس تعلق النفس
بالبدن تعلق معلول بعلة ذاتية نعم البدن والمزاج علة بالعرض للنفس الجزئية او حدث عنها ذلك فان احداثها بلا سبب يخصص
احداث واحد دون واحد ويمنع عن وقوع الكثرة فيها بالعدد لما قد بيناه ولانه لا بد لكل كائن بعد ما لم يكن من ان تتقدمه مادة يكون
فيها تهيؤ قبوله او تهيؤ نسبة اليه كما تبين في العلوم الاخرى ولانه لو كان يجوز ان يكون النفس الجزئية تحدث ولم تحدث لها آلة بها تستكمل وتفعل لكانت
معطلة الوجود ولا شيء معطل في الطبيعة ولكن اذا حدث التهيؤ للنسبة والاستعداد للآلة يلزم حينئذ ان تحدث من العلل المفارقة شيء
هو النفس وليس اذا وجب حدوث شيء مع حدوث شيء وجب ان يبطل مع بطلانه انما يكون ذلك اذا كان ذات الشيء قائما بذلك الشيء وفيه وقد
تحدث امور عن امور وتبطل تلك الامور وتبقى تلك الامور اذا كانت ذواتها غير قائمة فيها وخصوصا اذا كان مفيد الوجود لها شيئا آخر غير
الذي انما تهيأ لافادة وجودها مع وجوده ومفيد وجود النفس شيء غير جسم كما بينا ولا هو قوة في جسم بل هو لا محالة جوهر ايضا غير جسم فاذا
كان وجوده من ذلك الشيء ومن البدن يحصل وقت استحقاقه للوجود فقط فليس له تعلق في نفس الوجود بالبدن ولا البدن ايضا علة له
الا بالعرض فلا يجوز اذن ان يقال ان التعلق بينهما على نحو يوجب ان يكون الجسم متقدما تقدم العلة الذاتية على النفس واما القسم
الثالث مما كنا ذكرناه في الابتداء وهو ان يكون تعلق النفس بالجسم تعلق المتقدم في الوجود فاما ان يكون التقدم مع ذلك زمانيا فيستحيل
ان يتعلق وجوده به وقد تقدمه في الزمان واما ان يكون التقدم في الذات لا في الزمان لانه في الزمان لا يفارقه وهذا النحو من التقدم هو ان
تكون الذات المتقدمة كلما توجد يلزم ان يستفاد عنها ذات المتأخر في الوجود وحينئذ لا يوجد ايضا هذا المتقدم في الوجود اذا فرض المتأخر قد
عدم لا ان فرض عدم المتأخر اوجب عدم المتقدم ولكن لان المتأخر لا يجوز ان يكون عدم الا وقد عرض اولا بالطبع للمتقدم ما اعدمه فحينئذ عدم
المتأخر فليس فرض عدم المتأخر يوجب عدم المتقدم ولكن فرض عدم المتقدم نفسه لانه انما فرض المتأخر معدوما بعد ان عرض للمتقدم ان عدم
في نفسه واذا كان كذلك فيجب ان يكون السبب المعدم يعرض في جوهر النفس فيفسد معه البدن وان لا يكون البدن البتة يفسد بسبب يخصه لكن
فساد البدن بسبب يخصه من تغير المزاج او التركيب فباطل ان يكون النفس تتعلق بالبدن تعلق المتقدم بالذات ثم يفسد البدن
البتة فليس اذن بينهما هذا التعلق كله وبقي ان لا تعلق للنفس في الوجود بالبدن بل تعلقها في الوجود بالمبادئ الاخر التي لا تستحيل ولا تبطل
واقول ايضا ان شيئا آخر لا يعدم النفس البتة وذلك ان كل شيء من شانه ان يفسد بسبب ما ففيه قوة ان يفسد وقبل الفساد فيه

فعل

فعل ان يبقى ومحال ان يكون من جهة واحدة في شيء واحد قوة ان يفسد وفعل ان يبقى بل تهيؤه للفساد ليس لفعله ان يبقى فاذن معنى القوة مغاير لمعنى الفعل
واضافة هذه القوة مغاير لاضافة هذا الفعل لان اضافة ذلك الى الفساد واضافة هذا الى البقاء فاذن لامرين مختلفين في الشيء يوجد هذان
المعنيان فنقول ان الاشياء المركبة والاشياء البسيطة التي هي قائمة في المركبة يجوز ان يجتمع فيها فعل ان يبقى وقوة ان يفسد وفي
الاشياء البسيطة المفارقة الذات لا يجوز ان يجتمع هذان الامران فاقول بوجه مطلق انه لا يجوز ان يجتمع في شيء احدي الذات هذان
المعنيان وذلك لان كل شيء يبقى وله قوة ان يفسد وله ايضا قوة ان يبقى لان بقاءه ليس بواجب ضروري واذا لم يكن واجبا كان
ممكنا والامكان هو قوة طبيعة القوة فاذن يكون له في جوهره قوة ان يبقى وفعل ان يبقى ولا محالة ليس هو قوة ان يبقى وهذا بين فيكون
اذن فعل ان يبقى امرا يعرض للشيء الذي له قوة ان يبقى منه فتلك القوة لا تكون لذاته بالفعل بل للشيء الذي يعرض له ان يبقى بالفعل
لا هو حقيقة ذاته فيلزم من هذا ان يكون ذاته مركبة من شيء اذا كان به ذاته موجودة بالفعل وهو الصورة في كل شيء وعن شيء حصل له هذا
الفعل وفي طباعه قوة وهو مادته فان كانت النفس بسيطة مطلقة لم تنقسم الى مادة وصورة وان كانت مركبة فلنترك المركب ولننظر في الجوهر الذي
هو مادته لنصرف القول الى النفس التي هي مادته ولنتكلم فيها فنقول ان تلك المادة اما ان تنقسم هكذا دائما ويثبت الكلام وايانا وهذا محال
واما ان يبطل الشيء الذي هو الجوهر والسنخ وكلامنا في هذا الشيء الذي هو السنخ والاصل لا في شيء مجتمع منه ومن شيء آخر فبين ان كل شيء هو
بسيط غير مركب او هو اصل مركب وسنخه فهو غير مجتمع فيه فعل ان يبقى وقوة ان يعدم بالقياس الى ذاته فاذا كانت فيه قوة ان يعدم فمحال
ان يكون فيه فعل ان يبقى واذا كان فيه فعل ان يبقى وان يوجد فليس فيه قوة ان يعدم فبين اذن ان جوهر النفس ليس فيه قوة ان يفسد واما
الكائنات التي تفسد فان الفاسد منها هو المركب المجتمع وقوة ان يفسد وان يبقى ليس في المعنى الذي به المركب واحد بل في المادة التي
هي بالقوة قابلة كلا الضدين فليس اذن في الفاسد المركب لا قوة ان يبقى ولا قوة ان يفسد فلم يجتمعا فيه فاما ان يكون ما فيه لا يتنوع
يستفيد منها الشيء كالنطق فيه واما ان يكون باقية بقوة بها وليس لها قوة ان تفسد بل قوة ان تستفيد شيئا آخر فيها يحدث او يبطل ان في المادة
فان قوة ما هو في المادة لا في جوهرها والبرهان الذي يوجب ان كل كائن فاسد من جهة تناهي قوى البقاء والبطلان انما يوجب
فيما كونه من مادة وصورة ويكون في المادة قوة ان يبقى فيه هذه الصورة وقوة ان تفسد منه معا فقد بان اذن ان النفس البتة لا تفسد
والى هذا استقنا كلامنا والله الموفق الفصل الرابع في ابطال التناسخ فقد اوضحنا ان الانفس انما حدثت وتكثرت مع تهيؤ
الابدان على ان تهيؤ الابدان يوجب ان يفيض وجود النفس لها من العلل المفارقة لها وظهر من هذا انه لا يكون على سبيل الاتفاق والبخت
حتى يكون ليس وجود النفس الحادثة لاستحقاق هذا المزاج نفسا مدبرة حادثة ولكن كان يوجد النفس واتفق ان يكون وجد معها بدن فلا يكون
السبب علة ذاتية البتة بل عرضية وقد عرفنا ان العلل الذاتية هي اولى من العرضية فاذا كان كذلك فكل بدن يستحق مع حدوث مزاجه حدوث
نفس له وليس بدن يستحقه وبدن لا يستحقه اذ اشخاص الانواع لا تختلف في الامور التي بها تتقوم فاذا فرضنا ان نفسا تناسخها ابدانا وكل بدن فانه
بذاته يستحق نفسا تحدث له وتتعلق به فيكون للبدن الواحد نفسان معا ثم العلاقة بين النفس والبدن ليس هو على سبيل الانطباع فيه
كما قلنا قبل بل علاقة الاشتغال به حتى تشعر النفس بذلك البدن وينفعل البدن عن تلك النفس وكل حيوان فانه يستشعر نفسه نفسا واحدة هي
المتصرفة والمدبرة فان كان هناك نفس اخرى لا تشعر الحيوان بها فلا هو بنفسه ولا تشتغل بالبدن فليس لها علاقة مع البدن لان
العلاقة لم تكن الا بهذا النحو فلا يكون تناسخ بوجه من الوجوه وبهذا المقدار لمن اراد الاختصار كفاية بعد ان فيه كلاما طويلا والله اعلم
الفصل الخامس في ان جميع قوى النفس واحدة فقد ظهر في المباحث النفسانية التي آثرنا ان لا نطول بها في رسالة ان القوى
النفسانية كلها عن مبدأ واحد في البدن وهذا الرأي كان للحكيم الفيلسوف الرأي افلاطون الآخر وفيه موضع شك وهو انه يجد قوى
النباتية تكون في النبات ولا نفس ناطقة فاذن لكل واحد منها قوة اخرى غير متعلقة بالاخرى والذي يجب علينا ان نعرف حتى ينحل هذا
الشك ان الاجسام العنصرية يمنعها صرافة التضاد عن قبول الحيوة وكلما امعنت في طرف التضاد ودوره الى التوسط الذي لا ضد

في النفوس العلية فالرئيس الاول المطلق والملك الشبيه الذي يسبق بذاته ان يملك الاول في العقل المذكور الذي ان انتسب الى العالم العقلي وجد كانه متصل به وفيه وان انتسب الى العالم القدسي وجد كانه من سكان ذلك العالم وان انتسب الى عالم الطبيعة كان فاعلا به ما يشاء والذي يتلوه ايضا رئيس كثير بعده في المرتبة والباقون هم اشراف النوع الانسي وكرامه واما الذين ليس لهم استكمال شيء من القوى الا انهم يعدلون الاخلاق ويحصلون الملكات الفضيلة فهم الازكياء من النوع الانساني ليسوا من ذوي المراتب العالية الا انهم يتميزون عن سائر اصناف الناس الفصل الخامس في سعادتها وشقاوتها بعد الفراق يجب ان تعلم ان المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وحشرات البدن وشرور معلوم فيه لا يحتاج الى ان يعلم وقد بسطت الشريعة الحقة التي اتانا بها سيدنا ومولانا ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وحال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهي السعادة والشقاوة الثابتان اللتان للنفس الا ان الاوهام تقصر عنها لما نوضح من العلل والحكماء الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة السعادة البدنية بل كانهم لا يلتفتون الى ذلك وان اعطوه ولا يستعظمونه في جنبة هذه السعادة التي هي مقاربة للحق الاول على ما نصفها عن قريب فلنعرف حال هذه السعادة والشقاوة المضادة فان البدنية مفروغ عنها في الشرع فنقول يجب ان تعلم ان لكل قوة نفسانية لذة وخيرا يخصها شاكلة ان لذة الشهوة وخيرها ان تتادى اليها كيفية محسوسة ملائمة للخمسة ولذة الغضب الظفر ولذة الوهم ولذة الرجاء ولذة الحفظ ولذة المناسبة الامور الواقعة والحكمة وادى كل واحد منها ما هو حاصل له ويشترك كلها في ان الشعور بموافقتها وملائمها هو الخير واللذة الخاصة بها وموافق كل واحد منها بالذات والحقيقة حصول الكمال الذي هو بالقياس اليه كمال بالفعل فهذا اصل وايضا فان هذه القوى وان اشتركت في هذه المعاني فان مراتبها في الحقيقة مختلفة فالذي كماله افضل واتم والذي كماله اكثر والذي كماله ادوم والذي كماله واصل اليه والذي هو في نفسه اكمل وافضل والذي هو في نفسه اشد ادراكا فاللذة التي له ابلغ واوفر وهذا اصل وايضا فانه قد يكون الخروج الى الفعل كمالا بحيث يعلم انه كائن ولذيذ ولا يتصور كيفيته ولا يشعر باللذات ما لم يحصل وما لم يشعر به لم يشتق اليه ولم يتوق نحوه مثل العنين فانه متحقق ان الجماع لذة ولكنه لا يشتهيه ولا ينحو نحوه ولا يتخيله وكذلك حال الاكمه عند الصورة الجميلة والاصم عند الالحان المنتظمة ولهذا يجب ان لا يتوهم العاقل ان كل لذة فهو في المحسوس كما للحمار في بطنه وفرجه وان المبادي الاولى المقربة عند رب العالمين عادمة للذة والغبطة وان رب العالمين ليس له في سلطانه وخاصته البهاء الذي له وقوته الغير المتناهية امر في غاية الفضيلة والشرف والطيب نجله عن ان نسميه لذة ثم للحمار والبهائم حالة طيبة ولذيذة كلا بل اي نسبة يكون لما مع هذه الخسيسة ولكنا نتخيل هذا ونشاهد هذه ولم نعرف ذلك بالاستشعار بل بالقياس لحالنا عنده وحال الاصم الذي لم يسمع قط في عمره ولم يتخيل اللذة المتخيلة ايضا فان الكمال والامر الملائم قد يتيسر للقوة الدراكة وهناك مانع او شاغل للنفس فيكرهه ويؤثر ضده عليه مثل كراهية بعض المرضى الطعم الحلو وشهوتهم الطعوم الردية الكريهة بالذات وربما لم يكن كراهية ولكن عدم الاستلذاذ به كالخائف يجد الغلبة او اللذة فلا يشعر بها ولا يستلذ بها وهذا اصل وايضا فقد يكون القوة الدراكة ممنوة بضد ما هو كمالها ولا تحس به ولا تنفر عنه حتى اذا زال العائق تاذى به ويرجع الى غريزته مثل الممرور فربما لم يحس بمرارة فمه الا ان يصلح مزاجه وسوء اعضائه في تنفر عن الحال العارضة له وكذلك قد

يكون غير مشته للغذاء البتة وموافق ينفسه له وكاره له وسوء عليه من طويلة فاذا زال العائق عاد الى واجبه في طبعه واشتد جوعه وشهوته للغذاء حتى لا يصبر عنه ويهلك عند فقدانه وكذلك قد يحصل سبب الالم العظيم مثل حرق النار وتبريد الزمهرير الا ان الحس به ابدان آفة فلا يتاذى البدن به حتى يزول الآفة فيحس حينئذ بالالم العظيم فاذا تقررت هذه الاصول فيجب ان ينصرف الى الغرض الذي نؤمه فنقول ان النفس الناطقة كمالها الخاص بها ان تصير عالما عقليا مرتسما فيه صورة الكل والنظام المعقول في الكل والخير الفائض في الكل مبتديا من مبدا الكل وسالكا الى الجواهر الشريفة الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة نوعا ما بالابدان ثم الاجسام العلوية بهيئاتها وقواها ثم كذلك حتى يستوفي في نفسها هيئة الوجود كله فينقلب عالما معقولا موازيا للعالم الموجود كله مشاهدا لما هو الخير المطلق والكمال الحق ومتحدا به ومنتقشا بمثاله وهيئته ومنخرطا في سلكه ومايزا من جوهره فاذا قيس هذا بالكمالات المعشوقة للقوى الاخرى وجد هذا في المرتبة بحيث يقبح ان يقال انه افضل واتم منها بل لا نسبة لها اليه بوجه فضيلة وتماما وكثرة واما الدوام فكيف يقاس الدوام الابدي بالدوام المتغير الفاسد واما شدة الوصول فكيف يقاس ما وصوله بملاقاة السطوح مع ما هو سار في جوهر فاعله حتى يكون هو بلا انفصال اذ العقل والعاقل والمعقول واحد واما ان المدرك في نفسه اكمل فامر لا يخفى ولما انه اشد ادراكا فامر ليس يخفى عند ادنى تامل فانه اكثر عدد مدركات واشد تقصيا للمدرك وتجريدا له عن الزوائد الغير الداخلة في معناه الا بالعرض والخوض في باطنه لظاهره بل كيف يقاس هذا الادراك بذلك الادراك او كيف يكون نسبة اللذة الحسية والبهيمية والغضبية الى هذه السعادة واللذة ولكنا في عالمنا وابداننا هذه وانغماسنا في الرذائل لا نحس بتلك اللذة اذا حصل عندنا شيء من اسبابها كما اوما اليه في بعض ما قدمناه من الاصول ولذلك لا نطلبها ولا نحن اليها اللهم الا ان يكون خلعنا ربقة الشهوة والغضب واخواتها عن اعناقنا وطالعنا شيئا من تلك اللذة فحينئذ ربما نتخيل منها خيالا طفيفا خفيا ضعيفا وخصوصا عند انحلال المشكلات واتضاح المطلوبات النفيسة والتذاذنا بذلك شبيه بالتذاذ الحس عن المذاقات اللذيذة بروائحها من بعيد واما اذا انفصلنا عن البدن وكانت النفس منتبهة في البدن لكمالها الذي هو معشوقها ولم تحصله وهي بالطبع نازعة اليه اذا عقلت بالفعل انه موجود الا ان اشتغالها بالبدن كما قلنا انساها ذاتها ومعشوقها كما ينسي المريض الحاجة الى بدل ما يتحلل وكما ينسى المريض الاستلذاذ بالحلو واشتهاءه ويميل بالشهوة منه الى المكروهات في الحقيقة عرض حينئذ لها من الالم بفقدانه كما يعرض من اللذة من الفقدان الذي اوجبنا وجودها ودللنا على منزلتها فيكون ذلك هو الشقاوة والعقوبة التي لا يعدلها تفريق النار بالاتصال وتبديل الزمهرير المزاج فنكون مثلها مثل الخدر الذي اومانا اليه فيما سلف والذي قد عمل فيه نار او زمهرير بما للمادة الملابسة وحال عن الشعور به فلم يتاذ ثم عرض ان انتفى العارض العائق فشعر بالبلاء العظيم واما اذا كانت القوى العقلية بلغت من النفس حدا من الكمال يمكنها به اذا فارقت البدن ان تستكمل الاستكمال الذي لها ان تبلغه كان مثله مثل الخدر اذيق المطعم الالذ وعرض للحالة الشهية وكان لا يشعر به فزال عنه الخدر فطالع اللذة العظيمة دفعة فيكون تلك اللذة لا من جنس اللذة الحسية والحيوانية بوجه بل لذة تشاكل الحالة الطيبة التي للجواهر الحية المحضة اجل من كل لذة واشرف فهذا هو السعادة وتلك الحال هي الشقاوة وتلك الشقاوة ليست تكون لكل واحد من الناقصين بل للذين اكتسبوا بالقوة العقلية الشوق الى كمالها وذلك عندما يبرهن لهم ان من شأن النفس ادراك ماهية الكل بكسب المجهول من المعلوم والاستكمال بالعقل فان ذلك ليس في طباعها الاول ولا في سائر القوى بل انما يشعر اكثر القوى بكمالاتها انما يحدث بعد اسباب واما النفوس والقوى الساذجة الصرفة فكانها هيولى موضوعة لم تكتسب البتة هذا الشوق لان هذا الشوق انما يحدث حدوثا وينطبع في جوهر النفس اذا برهن للقوة النفسانية ان هاهنا امورا يكتسب العلم بها بالحدود الوسطى واما قبل ذلك فلا يكون لان هذا الشوق يتبع رأيا وليس رأيا اوليا بل رأيا مكتسبا فهؤلاء اذا اكتسبوا هذا الشوق فاذا فارق ولم يحصل معه ما يبلغ به بعد الانفصال التام فوقع في هذا النوع من الشقاء الابدي لان الكمال انما كان يكتسب بالة

يكتسب بالبدن لا غير وقد فات وهؤلاء اما مقصرون عن السعي في كسب الكمال الانسي واما معاندون جاحدون متعصبون لآراء فاسدة مضادة للآراء الحقة واما اذا اصبحت النفس مرتسمة الكل بلا كلفة الحقيقة واما انه كم ينبغي ان يحصل عند نفس الانسان من تصور المعقولات حتى يجاوز به الحد الذي في مثله تقع هذه الشقاوة فلست يمكنني ان انص عليه نصا الا بالتقريب واظن ان ذلك بان يتصور نفس الانسان المبادي المفارقة تصورا حقيقيا ويصدق بها تصديقا يقينيا لوجودها عنده بالبرهان ويعرف العلل الغائية للامور الواقعة في الحركات الكلية دون الجزئية التي لا تتناهى ويتقرر عنده هيئة الكل ونسب اجزائه بعضها الى بعض والنظام الآخذ من المبادي الاول الى اقصى الموجودات الواقعة في ترتيبه ويتصور العناية وكيفيتها ويتحقق ان الذات المتقدمة للكل اي وجود يخصها واي وحدة تخصها وانها كيف تعرف حتى لا يلحقها تكثر وتغير بوجه من الوجوه وكيف ترتيب نسبة الموجودات اليها ثم كلما ازداد الناظر استبصارا ازداد للسعادة استعدادا وكانه ليس يتبرأ الانسان عن هذا العالم وعلائقه الا ان يكون اكد العلاقة مع ذلك العالم فصار له شوق الى ما هناك فصده عن الالتفات الى ما خلفه جملة ونقول ايضا ان هذه السعادة الحقيقية لا تتم الا باصلاح الجزء العملي من النفس ونقدم لذلك مقدمة وكانا قد ذكرناها فيما سلف فنقول ان الخلق هو ملكة تصدر بها عن النفس افعال ما بسهولة من غير تقدم روية وقد كتب الاخلاق بان لا يستعمل التوسط بين الخلقين الضدين لا بان نفعل افعال التوسط دون ان يحصل ملكة التوسط بل ان يحصل ملكة التوسط وملكة التوسط كانها موجودة للقوة الناطقة وللقوى الحيوانية معا اما القوى الحيوانية فبان يحصل فيها هيئة الاذعان واما القوة الناطقة فبان يحصل فيها هيئة الاستعلاء والانفعال كان منه ملكة الافراط والتفريط هما مقتضى الحيوانية اذا قويا واذا حصلت ملكتها يكون قد حدثت في النفس الناطقة هيئة اذعانية واثر انفعالي قد رسخ في النفس الانسية وشأنها ان يجعلها قوية العلاقة مع البدن شديدة الانصراف اليه واما ملكة التوسط فالمراد منها التبرئة عن الهيئة الانقيادية وتبقية النفس الناطقة على جبلتها مع افادة هيئة الاستعلاء والتنزه وذلك غير مضاد لجوهرها ولا مائل بها الى جهة البدن بل عن جهته فان المتوسط يسلب عنه الطرفان دائما ثم ان النفس انما كان البدن يغمرها ويغفلها ويلهيها عن الشوق الذي يخصها عن طلب الكمال الذي لها وعن الشعور بلذة الكمال ان حصل لها او الشعور بالم الكمال ان قصر عنها لا ان النفس منطبعة فيه او منغمسة فيه ولكن العلاقة التي كانت بينهما وهو الشوق الجبلي الى تدبيره والاشتغال بآثاره وما يورده عليها من عوارضه فاذا فارق وفيه ملكة الاتصال به كان قريب الشبه من حالة وهو فيه فما ينقص من ذلك لا يقطعه عن حركة الشوق الذي الى كماله وما يبقى منه يصده عن الاتصال الصرف بمحل سعادته ويحدث هناك من الحركات المشوشة ما يعظم اذاه ثم تلك الهيئة البدنية مضادة لجوهرها مؤذية لها وانما كان يلهيها عنه ايضا البدن وتمام انغماسه فيه فاذا فارقت احست بتلك المضادة العظيمة وتأذت اذى عظيما لكن هذا الاذى وهذا الالم ليس لامر لازم بل لامر عارض غريب والعارض الغريب لا يدوم ولا يبقى ويزول ويبطل مع ترك الافعال التي كانت تثبت تلك الهيئة بتكررها فيلزم اذن ان يكون العقوبة التي بحسب ذلك غير خالدة بل تزول وتمحي قليلا حتى تزكو النفس وتبلغ السعادة التي تخصها واما النفوس البلهاء التي لم تكتسب الشوق فانها اذا فارقت البدن وكانت غير مكتسبة للهيئات الردية صارت الى سعة من رحمة الله تعالى ونوع من الراحة وان كانت مكتسبة للهيئات البدنية الردية فليس عندها هيئة غير ذلك ولا معنى يضاده وينافيه فيكون لا محالة شوقها الى مقتضاها فيتعذب عذابا شديدا لفقد البدن ومقتضيات البدن من غير ان يحصل المشتاق اليه لان آلة ذلك قد بطلت وخلق التعلق بالبدن قد بقي وقد يشبه ايضا ان يكون ما قاله بعض العلماء حقا وهو ان هذه الانفس ان كانت زكية وفارقت البدن وقد رسخ فيها نحو من الاعتقاد في العاقبة التي يكون لامثالهم على مثال ما يمكن ان يخاطب به العامة وتصور في انفسهم ذلك فاذا فارقوا البدن ولم يكن لهم معنى جاذب الى الجهة التي فوقهم لا كمال فيسعدوا تلك السعادة ولا شوق كمال فيشقوا تلك الشقاوة

بل كانت جميع هيئاتهم النفسانية متوجهة نحو الاسفل منجذبة الى الاجسام ولا منع في المواد السماوية عن ان يكون موضوعا لفعل نفس فيها لانها يجب ان تكون جميع ما اعتقدته من الاحوال الاخروية ويكون الآلة التي يمكنها بها التخيل شيئا من الاجرام السماوية فيشاهد جميع ما قيل لها في الدنيا من احوال القبر والبعث والخيرات الاخروية ويكون للانفس الردية ايضا العقاب المصور لهم في الدنيا وان الصور الخيالية ليست تضعف عن الحسية بل تزداد عليها تأثيرا وصفاء كما يوجد في المنام وذلك اشد الاستقرارات الموجبة في المنام بحسب قلة العوائق وتجرد النفس وصفاء القابل فليست الصورة التي ترى في المنام بل التي في اليقظة الا ما يرتسم في بنطاسيا والمتخيلون الآن احدهما يبتدي في باطن ويحدر اليه والاخر يبتدي من خارج ويرتفع اليه واذا ارتسم في البنطاسيا حصل هناك الادراك المشاهد وانما يلذ ويؤذي بالحقيقة هذا المرتسم في النفس لا الموجود في خارج فاذا ارتسم في النفس فعل فعله وان لم يكن سبب من خارج فان السبب الذاتي هو هذا المرتسم والخارج سبب بالعرض فهذه هي السعادة والشقاوة الخسيستان بالقياس الى الانفس الخسيسة واما الانفس المقدسة فانها تتبرأ عن مثل هذه الاحوال وتتصل بكمالاتها بالذات وتنغمس في اللذة العقلية الحقيقية وتتبرأ عن النظر الى ما خلفها والى المملكة التي كانت لها كل التبرؤ ولو كان بقي فيها اثر من ذلك اعتقادي او خلق يادت وتخلفت لاجله عن درجة عليين الى ان ينفسخ الفصل الاول في كل هذه الرسالة الى تركت في هذه المقالة الكلام في الامور الظاهرة من علم النفس الا ما لم يكن منه بد وكشفت الغطاء ورفعت الحجاب ودللت على الاسرار المخزونة في زوايا الكتب المطولة بالتصريح بها تبريا الى الاخوان وتيقنا بان الزمان قد خلا من الوارثين لهذه الاسرار بلفيا عن المقتدرين على الاحاطة بها استنباطا فبينا لا عن ان يكون الراغب في تحصيل العلم واراية من بعده كالامكو له وجه حيلة الا تدوينه وايداعه الكتب مسطرا دون الاعتماد على رغبة متعلم في تحقيقه على وجهه وحفظه وايراده من بعده ودون الاعتماد على اهل العصر ومن يكون بعدهم مثلهم في التفتيش عن مواضع الرموز وتاويلها ان رمزت وبسط القول الوجيز فيه اذا قصر عنه ثم حرمت على جميع من يقوم من الاخوان ان يبذله لنفس شريرة او معاندة او يطلعها عليه او يضيعه في غير موضعه وجعلت الله تعالى من عباده وحصولها على صاحب شريعتنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المهتدين وحسبنا الله ونعم الوكيل واسال الله تعالى ان يطيل بقاء الشيخ واستديم عزه ونعمته واسترحم له العصمة

بسم الله الرحمن الرحيم استعين فيما افيد بالفعال لما يريد واسال التوفيق لما يحبه ويرضاه بمنه وفضله ولما رايت من رغبته وبادي تحصيله وحميد شيمه وكمال عقله وثبات لبه طلبت من نفسي تأثيرا ما اوجب له ورغبت اليه في ابواب الحكمة يبقى اثره على الايام ويتجدد عندا الكلام فلم اجد شيئا اشبه ما اوجبه من صلاح نفسه ثم لما تحفه لاخوانه واصدقائه ان اجمع كتابا مختصرا ينطق بذكر الحكمة ودفع الافهام مع سهولة الوصف وتمام المعاني لم يجمع الا بعد ان ختمته بسمه زينته بكرم فضائله التي تزين محافل الالباب بذكراها والله يطيل بقاءه ويديم ضياء الحكمة بدوام سلامته وانا افتتح صدرها احتاج اليه بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين الباب الاول في ذكر الكيفيات اقول اول الكيفيات التي جعلها الله تعالى مبدا الكون وابتداء النشوء اربعة اشياء وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وتسمى هذه الاربع طبائع مفردة وهي التي يكون اجتماعها الاشياء المركبة مثل النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة الباب الثاني في ذكر الاعتدال وتقديمه على سائر الطبائع والفصول ان افضل النشوء من هذه الطبائع الاربع التي ذكرناها ما كان معتدلا لا ينسب الى الحرارة واليبس فيكون محرقا ولا الى الحرارة واليبس محرقا ورطوبة مفرطة فيكون

معناً ولا الى برقة ورطوبة فيكون مبرداً ولا الى برقة ويبس فيكون مجففاً ولا الى حرارة ويبوسة فيكون محرقاً بل يعدم كل طرف معادلاً وهذا هو الاعتدال الحقيقي وكذا الفصول والازمنة فان افضل الازمنة واحمدها الفصل الربيع وذلك لاعتدال الزمان فيه وانبعاث الحركات وابتداء النشو والنسل واستواء الليل والنهار ونماء الاشجار والنبات وظهور الاوراق والانوار فلذلك وجب تقديمه والتفضيل على سائر الفصول واذ قد احتجنا في ذكر الاعتدال فلنعرف القول في ذكر حال الابدان وما يتم به صحتها وبالله التوفيق ۞

الباب الثالث في ذكر الابدان وما يحتاج اليه لحفظ الصحة ذكراً مجملاً ولما كانت الابدان على ما طبعها الله تعالى اليه التحلل لما يخلط فيها من الحرارة الغريزية وحرارة الهواء المحيط بها من خارج احتاجت ضرورة الى اشياء يقوم مقام ما يتحلل منها فيكون بذلك نشوها وبقاؤها ونماؤها واعتدال طباعها ما دام القوى باقية فيه وحصول تمام الاعتدال بشيئين احدهما الاغتذاء بما يوافق طبعه وبنيته وعادته والفصل الذي هو فيه والمقدار الذي يحتاج اليه والنوع الذي يميل اليه الطبيعة والثاني اخراج ما يتولد من الفضول اذا لم يقصد [illegible] السبيل ولم يحفظ به متابعة الشهوات او صاعق الصديق يخرج عن حد الاعتدال فيتولد منه العلل والامراض وسنبين ما يحتاج اليه لحفظ الصحة ان شاء الله تعالى

الباب الرابع في تدبير كل يوم اذا اصبح بعد وقوفه على حال معدته تفقد كل يوم اذا اصبح بعد ان يقضي حق ما اوجب الله تعالى من اسباغ الوضوء والاستياك بالمسواك المتخذ مما بعد لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والسنونات النافعة لجميع ما يعرض في الاسنان والفم واللثة من الامراض ويوافق هذا الفصل وسنذكرها اذا بلغنا الى الموضع بعد الحلق والتسبيح والتحميد شكراً لما انعم الله عليه ثم يتأمل فيما ظهر في حاله فانه خير دال الاشياء على ما زاد ونقص في معدته من الاخلاط [illegible] وجد طيباً عذباً دل على صحة البدن وتمام الاعتدال ولمن وجد مائلاً الى المرارة مع سهولة دل ذلك على زيادة في الصفراء فيجب ان يتناول شربة من الهليلج الطبرزدي ويشرب على اثره شيئاً [illegible] فيتحدر المادة الى اسفل المعدة وان وجد يبوسة في فمه مع [illegible] دل ذلك [illegible] والصواب ان يشرب شربة من السكنجبين الى ذلك مبرداً وان وجد مع ذلك خشونة في حلقه او صدره شرب شربة [illegible] او شراب البنفسج ولو وجد زيادة في الريح خلط شيئاً من المصطكى مع الكمون وان وجد مع ذلك حشاً [illegible] شيئاً من جوارش الكندر او الشهرجي او العودي ويمشي ساعة ويتوقف في تناول الطعام

الباب الخامس في السواك و [illegible] التي تتخذ منها والسنونات النافعة لكل مزاج ومن منافعه تنقية الاسنان وتبييضها وتنقية اللثة ومنعها من [illegible] من البخارات الصاعدة اليها من المعدة فيكون فيه انواع الامراض والاخشاب التي تتخذ منها المساويك من الشوك [illegible] من الزيتون واغصان النخل والغرب واصل السوس واغصان الكلاف والخوخ ونحو وما يتخذ من السنونات [illegible] لكل مزاج لصاحب الدم من العدس المقشر والملح والعفص المحرق وعرق السوس والاشنه ۞

الباب السادس [illegible] ومنفعتها وكيفية استعمالها وما يجب ان تستعمل عند ذكرها ان للرياضة حظ عظيم من باب حفظ الصحة احدها ان [illegible] معدته بقايا طعام امس او بارح تكلفت عن الهضم ويستدل عليه بظهور الكسل والفتور وكثرة التمطي وقلة [illegible] للطعام وزيادة الريق فيرض بدنه بالمشي او الركوب او لعب الصولجان او غيره من انواع اللعب ليتهيج فيه الحرارة الغريزية فيزيل عنه تلك العوارض والثانية من منافعها انتي ان الحركات [illegible] الدواب في الفروسية والخفة والمنازعة والهدم [illegible] وهذه الرياضة ان تتحرك بدنه وتذهب عنه الثقل والفتور الذي كان فيه قبل استعماله وتستدعي شهوة الطعام [illegible] في الشهوة الى ان يتحرك عنه ويدخل الحمام ويصب عليه من الماء الفاتر صباً متواتراً ويتمرخ الاطراف بدهن الورد [illegible] ويتناول طعاماً حسناً معتدلاً كالحلو والزيت ونحوه

الباب السابع في الحمام وكيفيته ومنفعته ومضاره

وكيفية استعماله والتدابير التي تحرس وتعقب خروجه ان الحمام مبني على هيئة الابدان وذلك لسائر الابدان مركبة من الاجسام الثلث من الاعضاء والاخلاط والارواح وكذلك في الحمام مثل هذه الآلات اعني الحيطان والماء والهواء وخير الحمام ما كان مرتفع السمك واسع الجنبات كبير القوى قديم البناء على وجه الارض ويكون ابوابه نحو المشرق ويكون هواؤه ومائه طيباً وكتب ما كان على غير هذه الصفة ويسمى الحمام في [illegible] النعل باغصان السمسم او باغصان القطن او اغصان العدس وكتب حماماً يسمى بكباجة الطرفي والروث والزبل في تدبير دخول الحمام للمزاج المعتدل والتمريخ وغسل البدن والنورة يجب قبل دخول الحمام بحركة يسيرة ويكشف كلا نه [illegible] ماء معتدل الى ان كان الدم صافياً ولئن كان الدم كدراً واحتاج الى ان يرق لقصد فاستعمل صب الماء الفاتر وذلك ببدنه بالمنديل سهل خروجه بالعرق وبالقصد ويتمرخ بدنه ان لم يكن هناك حرارة او كاس تعب اعيا من جهة الركوب او غيره فيدهن الورد او [illegible] ان يذهب بالاعياء ويغسل الرأس بماء ورق الفستق والاملج المدقوق المنخول المنقع بماء الآس الرطب او غسول البزر قطونا او الطين التي على المرداسنج [illegible] او ماء الورد فان وجد في نفسه او رأسه كثير حرارة او حكة ليستعمل العاب الخطمي او البزر قطونا ولعاب حب السفرجل وان احتاج الى التنور خلطه فيه شيئاً من [illegible] بعد الخروج من الحمام بالعرق المربي بالكافور والمسك والذرور المتخذ من الصندل والورد والكافور وبطل على الراس والصدغين من اللخالخ المتخذة من الماورد والكافور ودهن البنفسج وقليل زعفران ويشرب بعد خروجه من الحمام من شراب الرمان او شراب العناب او شراب الحصرم فان تعذر فالجلاب والسكنجبين ويتناول من الاطعمة العدسية المتخذة بالسكر والزعفران والطفيشل بالسلق او الرمانية المطيبة بالاباريز فروج او مطبوخة بأعناق الحملان وان احتاج الى النوم نام بان يدخر في الشرب وينام نوماً معتدلاً ثم يدخل الحمام ثانياً ويصب على بدنه ماء فاتراً صباً متواتراً ويتمرغ [illegible]

الباب الثامن في تناول الطعام ووقته ومقداره وما يختار تقديمه وتأخيره وترتيبه يجب ان يكون تناول الطعام عند استدعاء الطبيعة وخلاء الجوف وكتب عن تناوله اذا كان الامر بخلاف ذلك لان ذلك يثير على الطبيعة او لم يكن المعدة ممتلية فان ذلك يتولد منه الاعراض التي تكون في جهة الامتلاء كالصرع والسكتة ويجب تقديم الطعام السريع الهضم على الطعام البطيء الهضم لان ما يسرع هضمه [illegible] تأخره قبل البطيء فان لم يكن مسلكاً يتغير ويفسد وان يعتاده ما كان فالواجب تقديم ما هو ارق على ما هو اغلظ ومثل ذلك تقديم الماست واللبن وما كان نحوه على الاحراق وتقديم الاسفيد باج على القلايا وتقديم لحوم الطير على لحوم الاغنام وتقديم لحوم الغنم على لحوم البقر والجواميس واما انواع الحلواء فكل ما اتخذ منها بالسكر ودهن اللوز والدهني يقدم على ما اتخذ من الدبس والعسل وهذا على ما اتخذ من التمر والفانيذ ويجب ان يكون ترتيب الطعام من ابتدائه الى آخره على هذا المثال فيبتدر اولاً بالخبز والملح متابعة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] تناول شيئاً من كل ادام ثم الاسفيد باجات لما فيه من كثرة الغذاء ثم الاشياء الحامضة ليعيح الشهوة ثم القلايا لما فيه من تجفيف الرطوبات ثم [illegible] ويجب ان يكون آخر الاشياء وذلك لثقلها وابطاء هضمها

الباب التاسع في الشرب والنواع ومضاره ومنافعه وكيفية استعماله ما سهل عليه وعلاج الخمار قد يختلف انواع الشرب بحسب اختلاف المواضع والتدبير فان كل ما كان فيه للشمس عمل اكثر كان ذلك اسخن وهذا هو في المواضع الحارة وما لا يكون للشمس فيها عمل اكثر كان ذلك الشراب ابرد زعم الاوائل من الاطباء ان طبيعة الشراب العنبي حار رطب والمطبوخ منه اقوى اييبس والزبيبي اقل حرارة من العنبي وذلك لاكتساب الماء وفيها شيء من البيبسة من قبل [illegible] والمطبوخ منه اقوى والعنبي الابيض هو اقل حرارة واكثر رطوبة وخاصة اذا كان من البلدان الباردة فانه يبرد ويرطب والاحمر [illegible] حار وخاصة اذا كان من البلدان الحارة واقوى الشراب ما اشتد الاصفر اللون الصافي البراق الذكي الرائحة المر الطعم الا انه قليل الغذاء [illegible] الشراب الذي يميل الى الحلاوة هو اكثر غذاء والشراب الذي يرجع الى المرارة يصلح للابدان الحارة فيجب الاعتدال في شرب الذي تميل منها او الخمر [illegible]

مقدار اربعة ارطال او خمسة ارطال صاحب الصفراء يشرب من الشراب الذي يرجع الى شيء في المرارة او يمزجه من صاحب البلغم يشرب من الشراب المطبوخ الصحيح الطعم الزكي الرائحة والعتيق منه صاحب السوداء يشرب من الشراب المطبوخ الحديث الذي يميل الى الحلاوة واما منافع الشراب فمن خاصيته انه يولد الدم الصافي ويهضم الطعام وينفذ الغذاء الى العروق ويعدل الاوساخ في مجاري البدن ويبسط النفس ويشجع ولها سوى هذه المنافع منافع كثيرة الا انا اكتفينا بهذا مخافة التطويل ومن مضاره اذا انتهك الانسان في شربها او شربها على الامتلاء او شرب من الاشربة الغير الصحيحة فان ذلك يورث انواعاً من العلل الصعبة ما يكون ذكر ما يتنقل عليه لكل مزاج اصحاب الاعتدال بالرمان والتفاح والسفرجل المز اصحاب السوداء بالزبيب الطائفي المنزوع العجم والتين [illegible] صاحب البلغم باللوز المز المملح والفندق والملح [illegible] صاحب الاسهال بالطين الارمني والكبابة والكندر والطين النيسابوري صاحب الطبيعة اليابسة بالعنب الابيض والزبيب المنزوع العجم والسكر الاحمر صاحب خشونة الحلق باللوز الحلو المقشر والصمغ والكثيراء مع القند الحراني

ذكر الخمار وعلاجه اكثر الخمار يتولد من كثرة الشراب مع كثرة الاكل لا يقوى الطبيعة على هضمه فيحدث منه غثي وقلق وصداع ودوران في الرأس والعلاج من عليه ان في معدته بقايا طعام او شراب لم ينهضم بعد ان يشرب شربة من السكنجبين مع شيء من الماء الحار ويتقيا بعده ويشرب بعقبه من الاشربة التي منفعته كشراب الرمان او شراب الحصرم او شراب الريباس او شراب حماض الاترج ويتمشى ساعة في البساتين ويشم من روائح المنعنع البقلي ثم يدخل الحمام ويصب على رأسه ماء فاتراً ويأمر بغمز اطراف بدنه ودلكه ويتناول بعقب خروجه من الحمام من المزورات الحامضة او المتخذة كالخل والزيت والرمانية والحصرمية وان وجد في نفسه بقايا فتور وكسل يكال ساعة التي [illegible] عنه ذلك الفتور والكسل

الباب العاشر في النوم ومنفعته وكيفية استعماله النوم هو سكون الحواس الخمس واستراحة الطبيعة والمشاهرة مما في البدن من المولود ويولد ان يكون فيها البخار الى الرطب يرتفع من المعدة الى الدماغ فيسقط ويمنع من فعله كالغيم الذي اصعده الارض الى الهواء ليحجب ضوء الشمس فيمنعه من تكميل فعله وعلى مقدار ارتفاع هذه الرطوبة يكون طول النوم وقصره ويجب ان يكون القيلولة في زمن الفصلين اعني الربيع والصيف اكثر منه في الخريف والشتاء وذلك لطول الليل وقصر النهار ولكن يستحب استعماله بعد الرياضة والعادة وبعقب الرياضة وبعد الصولجان وغيرها وبعد تناول الطعام الى اسفل المعدة وينام في موضع معتدل الهواء والضياء ويكون النوم اولاً على الشق الايمن مقدار ساعتين او ثلثة فان دعته الحاجة الى الانقلاب الى الشق الايسر فعل وان عطش فلا يسرع الى شرب الماء البارد بل يشرب صاحب الاعتدال شراب الممزوج بالسكنجبين السكري وصاحب الصفراء يشرب ماء الرمان المز وشراب الرمان والتفاح والريباس وصاحب السوداء شراب العسل الممزوج او الكسنجبين وصاحب البلغم شراب العسل بالافاويه وشراب العرق ۞

الباب الحادي عشر في الفصد والحجامة ومنفعتها والدلائل الموجبة لها واختيار الايام والمواضع الموافقة لها وما يستعمل فيه من الاطعمة والاشربة وبعقبه اخراج الدم بالفصد والحجامة فان كانت قوة البدن كان في ترك اخراجه سرعة توجب ذلك حظ عظيم لما يؤمن فيه من العلل الآتية باسرها ويستدل على غلبة الدم وهيجانه حرارة البدن والرأس مع ثقل وخاصة وقت النوم واحمرار الوجه والوجنتين والعينين وحلاوة طعم الفم فان كانت العلامات في البدن كله يفصد الاكحل وان كان في اعالي البدن يفصد القيفال وان كان في اسافل البدن والرئة والكبد يفصد الباسليق وقد تركنا ذكر ما سواه من العروق التي يفصد فان في هذه العروق وان كان في فصدها منفعة فان منفعته لا يبلغ منفعة ما ذكرنا وتحرينا ترك الايجاز والاختصار وكتب للفصد يوم معتدل ويكون خالياً من انواع الرياح ويكون القمر في ذلك اليوم في برج هوائي متصل بكوكب سعد وسنذكر ما نقل النور وسنبين ذلك في اختيار الاعمال اذا بلغنا الى الموضع ويدرك موضع الفصد حتى يحمر او يصب عليه من الماء الحار صباً متواتراً ليلين الجلد ويقل الوجع ويحمر الموضع حاداً جداً ولئن العضد فوق قدر اربع اصابع مضموماً

مقداراً فان احتاج الى ان يخرج الدم الكثير او كان الدم كدراً فيحتاج ان يعلق مقدار دفع حتى يمتلئ الجام ويعلق الدم بماء الورد والكافور ليسكن الحرارة ويشرب بعقبه من ماء الرمان والتفاح [illegible] ويكتب شرب السكنجبين العتيق في الشعير او النواء ولحم الجدي وما يستعمل العامة قبل التشريح فان ذلك يكسر ويحرك الطبيعة وينشر حدة البلغم والرايية واخذ المزورات الحامضة او المر وقد يشرب ان لم يكن به حرارة ولا حمى من الشراب الممزوج في الحجامة فانها سنة تستعمل عند صداع فرجة الدم او وجع الضرس ليسترخي منه الى الماء البارد ونحو ذلك مع تورم اللثة او رمد مع احمرار بياض العين ويجب ان يكون الحجام رفيق اليد جيد الآلة وامص الموضع بالمحجمة مصاً كثيراً لتحذر الموضع وتقل الوجع ويوضع على الموضع بعد فراغه منه من الورد اليابس المسحوق والصندل

الباب الثاني عشر في الاسهال ومنفعته وتدبير استفراغ كل خلط وعلامات ذلك الصفراء صفرة اللون ودوران الرأس وخاصة عند خلاء المعدة ومرارة طعم الفم واحتكاك البدن من يبس وحرارة وغثيان مع تتبع من الحلق وصداع حنيف وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش ويبوسة الفم فيكون قوة هذه الاعراض او ضعفها على مقدار كثرة المادة وقلتها ومن كثرت هذه الدلائل على غلبتها فليشرب شربة من هذا المطبوخ هليلج اصفر عشرة دراهم بليلج املج من كل واحد ثلثة دراهم شاهترج سبعة دراهم اجاص وعناب من كل واحد عشرين عدداً تمر هندي نيلوفر ورد [illegible] عشرة دراهم فلوس خيار شنبر سبعة دراهم ترنجبين او جلنجبين طبرزد عشرين درهماً ينقع بالبرد الليل ثلثة دراهم يطبخ على الرسم ومن تشرب فان تعذر عليه شرب هذا المطبوخ شرب شراب الاجاص او شراب الورد المكرر المقوي او شراب التمر هندي وتقتصر على الاطعمة والاشربة التي ذكرناها في باب الفصد ۞

في دلائل المرة السوداء كمودة اللون ونتن طعم الفم وحموضة وغم وقلق واتهام من غير معنى وفزع واحلام رديئة ووسواس ومن كثرت هذه الدلائل شرب هذا المطبوخ هليلج كابلي عشرة [illegible] افتيمون خمسة دراهم زبد درهمين زبيب طائفي عشرين درهماً يطبخ ومن شربه فان كره منه تجرع شرب هذا الحب الذي صفته افتيمون وزن درهم زبد نصف درهم غاريقون ثلث درهم ايارج نصف درهم ومن شربه ويكون اطعمته من الاسفيدباج والقلايا وما لم يجح وكنبح وكتب من الحموضات وجميع ما يتخذ من اللبن ومن لحم البقر والسمك وخاصة المالح منه والنمكسود ومن الحبوب الماش والعدس والبقول الكرنب والكرفس ۞

في دلائل البلغم كسل وفتور وبياض اللون وملوحة طعم الفم مع رطوبة وقلة العطش وكثرة النوم الذي يكون ذو عفونات ومن ظهرت منه هذه الدلائل فليشرب شربة من هذا المطبوخ هليلج اسود عشرة دراهم هليلج اصفر خمسة دراهم زبد درهمين زبيب طائفي خمسة عشر درهماً اصل السوس درهمين يطبخ ومن شربه فان كره شرب المطبوخ شرب حب الايارج الذي صفته ايارج درهم زبد نصف درهم شحم حنظل غاريقون من كل واحد ربع درهم ويكون اكثر اطعمته القلايا والمطجنات بفراخ العصافير والطيور البرية ويكثر في هذه المدة التوابل والابازير الحارة اليابسة ويهجر الاشياء الباردة الرطبة من الاطعمة والاشربة ويجري ما دام هذه الدلائل واذ قد بلغنا هذا البلغ فانا نقرب القول في ذكر الاختيارات بمقدار ما يليق بغرض كتابنا اذ المجلد الكبير مشتمل على جميع ما يحتاج اليه في باب حفظ الصحة

الباب الثالث عشر في ذكر اختيارات الايام احمد الاختيار في جميع الاعمال من قبل الاحكام النجومية اذا كان القمر في البروج والدرج الموافقة لذلك العمل ويكون متصلاً بالكواكب السعد بريا من نظر النحوس والمجامعة معهم فانه متى كان على ما وصفنا كان الاختيار في غاية الجودة وان كان بخلاف ذلك كان الاختيار رديئاً ويدل على فساد الامر واشتباهه الفصد والحجامة احمد اذا كان القمر في البروج الهوائية سوى الجوزاء ويكون ناقصاً في الضوء والجوزاء صالح للحجامة في شرب الدواء المسهل شرب اذا كان القمر في الحمل الثور والسرطان اسهال البطن معالج والقمر في البروج ذوات الجسد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده به التوفيق منه الهداية وانه يسهل الطريق وعلى نبيه محمد الصلوة والسلم انه للطالبين شفيع وللواصلين صاحب ومنيع

وبعد فان غرضنا في هذه الرسالة مقصورة على ذكر حال الكلي اي صنفين من نوع الانسان وهما العلم والنطق وتفصيل ...
لهاتين الاحوال وتحديد ما انقسما اليه من اقسام واذ كان العلم اقدم بالطبع صار اشتغالنا به اتم فصارت رسالتنا هذه مقالتين
مقالة في العلم ومقالة في النطق المقالة الاولى تشتمل على عدة فصول الفصل الاول في العلم وماهيته انا نعني بلفظ
العلم وجود الشيء ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الموجهات التي سنفصل اقسامها من بعد بان جميع هذه الاقسام تقدم امر الموجود بين ما الذي هو علة على الموجه الا فوان الذي هو معلول واقسام التقدم تجب بعد
ذكر الموجه في الشيء ٥ فصل في اقسام الموجه في الشيء اقول ان الموجه في الشيء اما ان لا يوجد دون الشيء كالابيض من الموجه في الجسم الابيض
فالشيء يسمى محلا والموجه فيه يسمى حالا واما ان يوجد كل واحد منهما دون الآخر كوجود زيد في الدار فالشيء يسمى مكانا والموجه فيه يسمى متمكنا
واما ان يكون الشيء لا يوجد دون الموجه فيه والموجه فيه يوجد دونه وذلك اما ان يكون مثل وجود الاجزاء في الكل او يكون مثل كون
الاجسام في الحركة والاطلاق لفظ الموجه في الشيء حقيقة في القسم الاول الذي هو مثل البياض في الابيض دون سائره فالشيء في مثل ذلك
المثال يسمى جوهرا والموجه فيه يسمى عرضا والجوهر واحد لا كثرة فيه والاعراض كثيرة وهي الكم والكيف والاضافة والوضع ومتى والاين
والملك والفعل والانفعال وكثرة الجوهر انما هو بحسب الاعراض فان المفهوم من لفظ الجوهر لا يتعدد بتعدد انواع الجوهر كما اذا قيل
جوهر نام وجوهر حي وجوهر جسم وجوهر متحرك وجوهر ساكن وجوهر فاعل وجوهر منفعل فان تباين هذه الجواهر بعضها لبعض انما هو
لتباين الاحوال واللواحق التي هي موجودات ثانية للجواهر ولا تباين في الجواهر اذ لو كان التغاير في الجوهر لكان بعضه جوهرا وبعضه
لا جوهرا وهو امر محال فلا تغاير فيه والجواهر مع هذه الاحوال والاعراض المعروضة المفصلة محمول معنى الشيء والشيء يدل على السواء
وليس بعضها في الشيئية قبل بعض ولا اقوى ولا اولى وايضا يشملها معنى الموجه وكل لا على السواء بل بالتقدم والتاخر فان
الجوهر في الوجه اقدم من الاعراض وكذا بعض الاعراض بالنسبة الى البعض وايضا بعضها اظهر في الوجه من بعض في اقسام الموجه
من جهة التقدم والتاخر ان المتقدم يذكر ويقصد به المتقدم بالذات وهو تقدم الشيء على الوجه من حيث ان الوجه منسوب الى الشيء
منح لئن يقال وجه الشيء والشيء هو المنسوب اليه وليس يصح لن يضاف الشيء الى الوجه فيقال شيء الوجه وقد يذكر ويقصد به المتقدم في
بالوجه وذلك مثل تقدم الجوهر الموجه فيه للحركة على الحركة وتقدم كل علة على معلوله وقد يذكر ويراد به التقدم بالطبع وذلك مثل تقدم
الواحد على الاثنين وتقدم البسيط على المركب منهما وتقدم الجزء على الكل وقد يذكر ويراد به التقدم بالزمان وذلك مثل تقدم الوالد على
الولد وقد يذكر ويراد به التقدم بالرتبة وذلك مثل تقدم العام على الاخص ومع كثرة الموجه نوفاها وتفاصيلها تفاصيله ٥
فصل في اقسام المقالات العامة المعروفة اقول الجوهر هو الموجه لا في موجه قبله وبعد ان يكون اولا واما ان يكون
بسيطا وهو الذي لا ينقسم لعينه غير الموجه لا في شيء ولا يوجد مع غيره واما ان يكون مركبا والجوهر المركب هو ان يوجد مع موجه
وآخر بعد ما بعد وجه كشيء واحد والموجه بعد الجوهر التابع وجه لوجه الجوهر الاعراض والجوهر المركب وهو المأخوذ مع شيء موجه
بعده فيه كشيء واحد اما ان يؤخذ مع الكم والكيف والوضع فيسمى جسما او يؤخذ مع الفعل فيسمى نفسا او مع الانفعال فيسمى
مادة وهيولى او مع جميع هذه فيسمى حيوانا او يؤخذ الشيء موجودا مجردا عن جميع هذه فيسمى عقلا ثم ان الجسم ايضا اما ان يكون بسيطا
واما ان يكون مركبا والجسم البسيط هو ما تشابه الاجزاء كالنار والهواء والماء والارض والجسم المركب ما لا تتشابه اجزاؤه كاجسام
الحيوان واعضائه واما الجوهر الذي هو الطبع فان انتسابه انما هو بانتسابه الى فاعله فما يرد عليه فيكون منه التحريك اما في الاين
مثل التحريكات الصادرة من طبيعة النار الى فوق ومن طبيعة الارض الى تحت واما في الكيف مثل التسخين والتبريد واما في الكم مثل
التطويل والتقصير واما في الوضع مثل التسوية والتعويج وافعال الطبيعة تنحصر على هذه الاقسام الاربعة واما الهيولى
فانفعالاتها تنحصر في مقابلات هذه التحريكات والتحرك الى فوق والى تحت من حيث الاين والتسخن والتبرد من حيث الكيف والاستقامة
والاعوجاج من حيث الوضع والنمو والذبول من حيث الكم فاما النفس فان نسبتها ونسبة افاعيلها الى الطبع كنسبة
الطبع وافاعيله الى الاجسام الطبيعية واثار افعالها في الاجسام انما تظهر بتوسط الطبع وانتهاء ما من التحريكات المنبعثة
وانما يظهر التمايز بين افاعيل الطبع بالذات وبين افاعيله بالنفس لان الطبع الذي يصدر منه فعل لا يصدر عنه نقيضه والصادر منه

التحريك الى فوق او الاحراق او التطويل او التسوية لا يصدر عنه مقابلات هذه وهو التحريك الى تحت او التبريد او التقصير والتعويج وكل الذي يصدر
عنها المتقابلات والمتضادات جميعا كان في الاجسام النامية كجذب ودفع وفي الحيوانية كشهوة وكره وطلب وهرب والنفس
يجب ان يتعين انه عليها تعيين الاسم الدال على جوهرها فان كان فعلها مقصورا على النمو والتغذي والتوليد فانها تسمى
نفسا نباتية وان كان فعلها الحس والايضاح مع هذه التحريكات فانه يقال لها نفس حيوانية وان كان فعلها تمييز الموجودات
الموجودات الاخر عن الموجودات انسانية وتجردها التي هي عن لواحقها وعوارضها وذلك مثل ادراكها الطويل من عامة
الطول وكيفية الشيء الموجه الذات الموجه فيه الطول تسمى نفسا فكرة وناطقة فهذه اقسام الجوهر على سبيل التقدير و
التفصيل الكلي في الاعراض وانواعها واقسامها فنقول ان الاعراض متفاوتة في الوجه بتقدم البعض على البعض و
تاخر البعض عن البعض وفي خط الوجه في الظهور والخفاء من حيث الادراك والقوة والضعف ومن حيث البقاء و
الحدوث فبعض الاعراض يوجد في الجوهر اي محل لها من غير توسط عرض آخر واول ما يلحق الوجه منها الوحدة وتوسطها
الملكة ثم يتبع الاتيان للموجه الواحد انه ذو الوحدة والوحدة موجبة للشيء الواحد خاصة دون غيره وليس الشيء
موجودا للوحدة خاصة وهو احو المعنى المفهوم من الملكة اذ الملكة يدرك بها الشيء خاصا للآخر وليس في تلك الآخر خاصا له و
اقسام الوحدة قد تقدمت بالذكر واما اقسام الملكة فالشيء اما ان يكون لغيره بالذات اولا بالذات والملكة بالذات الوجه
للشيء في الوجه خاص لشيء وليس الشيء خاصا للموجه فان الشيء قد يعدم وما ليس بالذات ما يكون بتوسط الوجه مثل كيفية الشيء و
كميته واشباههما وقد كمل الوحدة والملكة فقد كمل الشيء الكم الكم اثنان كم متصل وكم منفصل والكم المتصل
ما يوجد بين جزئيه حد مشترك لهما والمنفصل ما لا يوجد بين جزئيه حد مشترك لهما كما لو فرضنا عددا اي مركبا من اعداد وآحاد كالخمسة
فانه لا يوجد بين اي جزئين منه اخذنا حدا مشتركا فيه لا بين الواحد والاثنين ولا بين الاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة
بخلاف المتصل فان الخط اذا قسمته يجد في كل جزئين نقطة مشتركة بينهما والكم المتصل ينقسم الى الطول وهو الذي ينقسم من
جهة واحدة والى السطح وهو الذي ينقسم من جهتين والى عمق وهو الذي ينقسم من ثلث جهات وجزء الطول طول وجزء السطح سطح وجزء
العمق عمق ولا ينبغي ان نظن ان الخط يتركب من نقط متتالية وان السطح يتركب من خطوط متوازية والعمق يتركب من سطوح
متراكمة فان هذه نهايات المقادير فما لم يوجد المقدار لا يوجد النهاية ولو كانت اجزاء المقادير لوجدت قبل المقادير فان
جزء الشيء يتقدم وجوده على وجود الكل وليس الامر هاهنا كذلك فانه ما لم يوجد الخط لا يوجد النقطة التي هي انتهاؤه وما لم يوجد السطح
لم يوجد الخط وما لم يوجد العمق لم يوجد السطح والكم المنفصل ينقسم الى المبادي وتسمى آحادا ومراتبها تسعة والى المركب من
المبادي وتسمى عشرات ومراتبها ايضا تسعة والى المركب من العشرات وتسمى مئات والى المركب من المئات وتسمى الوفا و
مراتبها بحسب مراتب المبادي كما تركب منها الالوف اعني عشرة آلاف ومائة الف والف الف وعلى هذا والكم المتصل والمنفصل
بالنوع فانه اذا انقسم صار منفصلا وهو قابل للانقسام وكذا الكم المنفصل ايضا مركب فيصير شيئا واحدا واما الخط فانه ينقسم
الى المستقيم والى غير مستقيم والسطح ينقسم الى المستوي والى غير مستوي والعمق ينقسم الى المضلع ذي زوايا والى المدور وقد يعرض الاضافة للسطح
الذي هو نوع من الكم فيوخذ نوعا آخر من الكم ولكنه نوعا منه بانفراده بل هو نوع من انواع الكم وذلك ان يوخذ السطح بالنسبة
الى سطح آخر فاما ان يكون ملاقيا له واما ان لا يكون ملاقيا والملاقي اما ان يكون بكله ملاقيا كله من بحيط سطحه بسطح آخر فالمحيط يسمى مكانا و
محاطا والمحيط يسمى مكانا ومحيطا فالمكان هو السطح المحيط من جسم بسطح جسم آخر والكم اذا عرض للجوهر بتوسط عرض آخر فانه يختلف بحسبه
المتوسط فان المتوسط ان كان عرضا ثابتا قارا غير مختلف كمقدار البياض والسواد تجسم الابيض والاسود وان كان المتوسط من كان

ان غير مستقر الذات بل هو دائم متعاقب كالتغيرات والحركات فان مقداره يكون بحسب تجدده وتصرمه ويسمى مقدار ابتدائه ذلك زمانا فان الزمان
مقدار التغير وهو نوع من الكم المتصل اذ بين كل جزئين فرضا منه حد مشترك يقال له الآن فالآن هو الحد الفاصل بين
زمان ماض وبين زمان آت وللوجه الثابت ايضا مقدار كالمقدار ليكون للموجه الذي هو التغير ويسمى مقدار الوجه
الذي هو الثبات والبقاء دهرا واما الكيف فاما ان يعرض للجوهر من حيث هو جوهر فاعل فعله طبيعيا مثل التحريك والتبريد والتلطيف
والتكثيف ومثل هذه الكيفيات تسمى قوة وملكة واما ان يعرض للجوهر من حيث هو جوهر منفعل مثل ما يحكى من الالوان والطعوم
الروائح والحرارة والبرودة والخشونة والملاسة ويسمى حالات وكيفيات محسوسة واما ان يعرض للجوهر من حيث هو فاعل فعلا نفسانيا
كالابصار والاستماع والذوق والشم وتسمى الملكات والقوى النفسانية او كالتي عرضها الجبن والبخل والجود والشجاعة وتسمى حالات
وهيئات نفسانية او كالبرد والتسخن وتسمى انفعالات طبيعية او كالخجل والحياء والخوف وتسمى انفعالات نفسانية واما ان يعرض
للجوهر من حيث هو ذو مقدار متصل كالشكل والخلقة او من حيث هو ذو مقدار منفصل كالزوجية والفردية واما الاضافة فانها
حال في الجوهر ووجوده انما هو بالنسبة الى جوهر آخر فاما ان تتوافق ككون الجوهرين بالنسبة واحدة كالاخوة زيد وعمرو وكالمماثلة
والمباينة واما ان يكون النسبة التي لاحدهما غير النسبة التي للآخر كالابوة والبنوة فان الاب من يكون له ابن وليس الابن من
يكون له ابن بل من يكون له اب وكالعلو والسفل وكذا في ما يقبل الاشد له والضعف كالاسود الذي هو اشد سوادا
من سواد آخر والابيض الذي هو اشد بياضا من غيره واما وجودا فليس الجوهر من حيث هو جوهر فان الجوهر من حيث
هو جوهر لا اضافة فيه حقيقة بل وجودها في ما هو عرض يوجد للجوهر اما كم كالاعظم والاصغر والمساوي واما كيف كالاقوى و
الاضعف واما وضع كالاقوم والاعوج واما اين كالاقرب والابعد وكل حال يوجد فيها الاضافة فان وجوده يشتمل على وجه
الاضافة واما الوضع فهو نسبة اجزاء الجوهر بالنسبة الى الاجزاء مكانه الذي فيه وجهاته واذا اما ان يكون طبيعيا وذلك مثل كون
رؤوس النبات الى فوق وقدمه الى تحت ورؤوس الحيوانات واما غير طبيعي مثل ان يصير رأس الانسان الى تحت ورجله الى فوق
ووجه الوضع بعد وجه الشكل الذي هو من باب الكيف ووجه الشكل بعد وجه الكم واما الاين فهو كون الجوهر محوي السطح
من سطح جوهر آخر والسطح الحاوي يكون السطح المحوي اي منتهى كونه والمكان اما ان يكون طبيعيا مثل كون الهواء فوق الماء
تحت النار واما ان يكون غير طبيعي مثل كون الحجر في الهواء ومن خاصيته ان لا يشترك فيه جسمان في مكان واحد بشيء او اكثر فان
متى واما وجه الاين فانه بعد وجه الوضع واما الفعل فهو صدور ما هو شيء فيا من جوهر في جوهر فالصادر عنه يسمى فاعلا
والصادر عليه وفيه يسمى منفعلا والصادر فعلا وانه ينقسم الى طبيعي كالاحراق والى النزع كالحركات القادرة من النفس مثل
التغذية والحركات الارادية من الاجسام المنفعلة عنها القابلة لها والفعل يشابه الاحوال التي تلحق الجوهر من غير توسط حال آخر كم او
كيف او غيرهما واما الانفعالات فهو حال يعرض في جوهر من جوهر يشابه فيها وهو الحركة وليس وجهه في الجوهر اولا بل في الاعراض
التي توجد قبله في الجوهر فان الحركة انما توجد من الكم والكيف والوضع والاين واما متى فهو كون الشيء في زمانه الذي هو فيه
وانما يوجد بعد الفعل والانفعال اللذين هما التحريك والتحرك والزمان مقدار الحركة التي هي الفعل فان كانت الحركة متناهية كالحركة
المستقيمة في الاين مثل الحركة الى فوق والى تحت فزمانه يكون متناهيا وايضا الحركة في الكم كالازدياد والتنقص اذا كان لها مبدأ
منه يبتدئ ومقطع اليه ينتهي وايضا في الكيف كالاستحالة ولئن لم يكن الحركة منقطعة بل متواصلة كالحركة المستديرة والذي يكون في
الوضع مثل حركة الاجرام السماوية فان زمانها يكون ايضا موصولا غير منقطع ومن خاصية الزمان انه يشترك فيه فان الزمان الواحد

هو مدة وكل جسم في حال من الاحوال المذكورة يجوز ان يكون بعينه مدة وكذا اجسام اخر بخلاف المكان فصل في بيان
المعرفة بعد الجواهر اعراض بين كون هذه الاحوال اعراضا معينين ان ينظر في وجودها المنوط بالملكة الى الجوهر
فان المقدار مقدار الجوهر والكيفية كيفية الجوهر والوضع وضع الجوهر وكذا البواقي والجوهر ذو المقدار وذو الكيفية
وليس المقدار ذا جوهر ولا الكيف ولا الوضع ولا شيء منها وبان يتامل في الجوهر الذي معه اسمه ولعل السواد فيه لا سوادا
ولا يصير الجوهر لا جوهرا وكذا المقدار والوضع والاضافة اذا ابتدل واختلف مقدارا او وضعا او اضافة في جوهر
لا يتبدل جوهريته فكونه جوهرا وجه الثبات بذاته وهذه تغير في وجودها تابعة لوجهه منقول انه لما كان نوع
الانسان لما كانت شديدة الافتقار في صلاح كونهم ومعاشهم وتهيئة امر مصيرهم ومعادهم الى المعاونة بعضهم لبعض و
كان في مشاركتهم ومعاونتهم كثرة النفع عظيمة الجدوى اشار الى الفضائل الكاشفة في الطبائع الخفية وتحريكها المستعد عن نقصه
النفس الى كمال الفعل وكان اتم الكمالات واولها بصرف الى الغاية ما يخص النوع الانساني وهو الكمال العقلي وكان في احصائهم
ما يمكن ان يعتنى به صنفان احدهما الموجه للبلوغ والانتهاء الى الكمال وثانيهما المنهي لذلك خصاما للبداية الى السبيل الموصل
سالكيه الى ما بلغه وذلك الطريق التعلم والتعليم وطريق التعلم والتعليم طريقان احدهما ابطأ وصولا الى المتوجه اليه المطلوب
واشد مؤنة مثل الصناعات العلمية التي انما تيسر لطالبيها بمباشرتها اعمال الفارهين فيها واتخاذ آلاتها واستعمال الحركات
للجوارح حسب ما يليق بها والطريق الثاني اخف مؤنة واقرب وصولا مثل القول والتلفظ فان المادة الملائمة لصورة
الاصوات كانت اسهل انقيادا الاصوات اسرع قبولا للتقطيعات حتى تصير كل قطعة منها حرفا والحروف اسهل انقيادا للتركيب
منها الالفاظ والنعوت العقلية احوى الالهام لوضع كل مركب منها بازاء ما يوخذ فيها بسبب علاقة مهدية الى المادة والآلات
التي لا بد في تعليم الصناعات العملية وتعلمها ولما كانت الالفاظ وصور الحروف المتقدمة نهاية سريعة الانمحاء والاندراس
بعيدة عن القرار والثبات احتيج الى ان يوضع لكل لفظ وحرف مثال يحمل صورة اللفظ المقطر عن فتوى الوضع ووجوه الكتابة
ثانيا كما وضعوا اولا لوضع الالفاظ ولكل واحد من الالفاظ والكتابات نفع كمثله تعاليق اللفظ انما نالها ان حدد و
لا حظ لمن يغيب عن المتلفظ بها منها والكتابة تتدارك بها الغايب ابصار اما فات من نفعه عند استماعها ان لكل واحد من القول
والكتابة انما دلالة على المعاني المحصلة في النفس بالوضع والاصطلاح بين اثنين او اكثر على الالفاظ بازاء معان لا بد وانها فانها
لو كانت دالة بالذات لكان كل طائفة عارفة بالمعاني التي ربطها بالالفاظ من لغة طائفة خاصة وايضا اختلف اللغات والكتابات من
اوضح الدلائل على ان دلالتها على معانيها لو لا تها بالمواضعة فان كل فرقة تضع فيما بينهم الفاظا وروقوما بحسب تشهيهم واما المعلوم فلا فرق
فيما اختلف اذا المفهوم من لفظ الانسان لا يختلف وان اختلف الاسم باختلاف المتلفظين من اصناف الترك والروم والهند والعرب
فلنشرع في ذكر الالفاظ وتعديد اقسامها وتفصيل الاحوال العارضة لها وكلامنا في ذلك على ثلث درجات اما الدرجة الاولى
كاول المفردات والدرجة الثانية في الاقوال المؤلفة من المفردات والدرجة الثالثة في المؤلف من الاقوال فنقول الدرجة الاولى
في النطق والمفردات المعبر بالنطق تركيب الحروف على هيئة خاصة مقصود به الدلالة على معنى محصل في النفس والمركب المنطقي به الدال
على المعنى المتصل من النفس لفظا والمتولي المباشر لذلك ناطق ٥ فصل في اقسام وضع الالفاظ اما ان يوضع لفظ واحد لمعنى
واحد او يوضع لفظ واحد لمعنيين او اكثر او يوضع الالفاظ الكثيرة لمعنى واحد او يوضع الفاظ معا لمعان كثيرة اما القسم الاول فاما ان يكون
ان كان المعنى المدلول عليه لا يمتنع ان تتصف به اشياء كثيرة على السواء فانه ليس معنى اللون في واحد مثل المعنى المدلول عليه باللون
فانه يصح لان تتصف به البياض والسواد والحمرة والصفرة على السواء فانه ليس معنى اللون في واحد منها قبل في آخر بعد ولا في واحد احق

واول بهذا الاسم من آخر فان مثل هذه الالفاظ تسمى متواطية والالفاظ الدالة على الاجناس والانواع تكون متواطية وان كان
المعنى عليه لا يمتنع ان يتصف به اشياء كثيرة لكن لا على السواء بل يكون في بعضها قبل وفي بعضها بعد مثل لفظ الموجود المتصف
بمعناه الجوهر والعرض ومثل لفظ الكاتب المتصف بمعناه من له ملكة الكتابة ومن يكتب فان الوجود في الجوهر اقدم
من الوجود في العرض والكاتب بالفعل احق واولى بهذا الاسم ممن له ملكة الكتابة فان مثل هذا اللفظ يسمى مشككا و
اما القسم الثاني وهو ان يوضع لفظ واحد لمعنيين او اكثر فان كان بين المعنيين تشابه ما مثل لفظ الفرس للحيوان المعروف
وللمصور على الحيطان فان مثل هذا اللفظ يسمى متشابها وان لم يكن بين المعنيين تشابه اصلا كالمعنى المدلول عليه
بلفظ العين من العضو الباصرة وعين الماء وعين الشمس فانه يسمى مشتركا واما القسم الثالث وهو ان يوضع
الفاظ كثيرة لمعنى واحد مثل الخمر والعقار والهدو(?) والليث والسبع والحية(?) فانها تسمى الفاظا مترادفة واما القسم الرابع
وهو ان يوضع الفاظ كثيرة لمعان كثيرة مثل ان يقال الاقدام على الامور من غير روية يورث الندم فانها تسمى الفاظا
متباينة في اقسام الدلالة اقول دلالة اللفظ من ثلثة اوجه دلالة على جميع المعنى الموضوع له اللفظ كدلالة الدار
على البيوت والجدران وسايرها في الدار وتسمى دلالة المطابقة ودلالة على بعض من المعنى الموضوع له اللفظ كدلالة
الدار على جزو واحد من اجزاء الدار وتسمى دلالة التضمن ودلالة على معنى لازم المعنى الموضوع له اللفظ كدلالة السرير
على الخشب وتسمى دلالة الالتزام القول في اقسام اللفظ اللفظ اما ان يكون مفردا واما ان يكون مركبا فاللفظ
المفرد هو الذي يدل مجموعه ولا يدل جزء منه على شي اذا اخذ جزوا كالماء والارض ومثل عبد الله وعبد شمس اذا سمي
به اسم شخص دون اضافة الى اسباب العبودية وكلفظ الفرس وقطع واخذ واللفظ المركب ما يدل كل جزء منه على جزء
من اجزاء المعنى مثل ان يقال الطبع مثال الذل(?) القول في اقسام اللفظ المفرد اللفظ المفرد اما ان يكون اسما واما ان
يكون كلمة واما ان يكون اداة فالاسم هو اللفظ المفرد الذي يدل على معنى يمكن ويصلح ان يكون موضوعا للمحمول ويصلح ان
يكون محمولا على موضوع ومثل اسم الشمس فانه يصلح ان يوصف بانه جرم متحرك … بان يقال الجرم المتحرك … شمس وكذا
الماء والارض واشباههما وايضا يمكن ان ينبه على الاسم برسم آخر وهو ان الاسم لفظ مفرد يدل على معنى ولا يدل على حال
لذلك المعنى موجبة له قبل التلفظ او حال التلفظ به او بعد التلفظ به كما في الامثلة المذكورة والكلمة لفظ مفرد يدل على
معنى وعلى حال موجبة له او حال كانت موجبة له او حال سيكون موجبة له مثل ضرب ويضرب واخذ ويأخذ وقطع ويقطع
والكلمة تدل على معنى ليس يصلح ان يوضع للمحمول وان كان يصلح ان يحمل على موضوع والاداة لفظ مفردة يدل على معنى
ليس يصلح ان يوضع للمحمول ولا كان يصلح ان يحمل على موضوع والاداة غير ملتفت اليه بانفراده بل بالضم اسم او كلمة
اليه مثل هل وبل وفي ومن وعلى وعن واول الالفاظ المفردة الاسم ولهذا جميع ما بعده فان الكلمة لما … وكذا الاداة
اسم لما بين والكل واحد منها اسم ولا اسم له فصل القول في اقسام الاسم والكلمة والاداة اقول كل واحد
من الاسم والكلمة والاداة ينقسم الى البسيط والى المركب والاسم البسيط هو الذي يدل على معنى من غير ان يدخل على حال
لذلك المعنى كاسم الانسان والجن والملك والاسم المركب على وجهين اما ان يتركب مع شي كالفعل وذلك ان يدل على معنى
وعلى حال لذلك المعنى كاسم العالم والناطق والاسود والابيض فانه يدل على شي موجبة له هذه الاحوال ويسمى مثل هذا
الاسم مشتقا واما ان يتركب مع لفظ يدل على العدم مثل لا انسان ولا عالم ويسمى معدولا وكذا الكلمة اما ان يكون
بسيطة واما ان تكون مركبة والكلمة البسيطة هي الدالة على معنى غير معين وعلى حال لذلك المعنى موجبة له او قد وجدت

له

له او ستوجد له مثل فعل فانه يدل على شي وعلى وجود انفعال في زمان ماض وكذا يفعل فانه يدل على وجود فعل له في زمان مستقبل والكلمة المركبة ان
تركبت معانيها اشعر ودل على معنى وجودي تسمى كلمة محصلة وهي التي فيها اشعار معنى معين غير مجهول وحال موجبة له عند التلفظ وبعد
يكون مثل زعمت وزعمت وزعمنا وزعم وازعم ونزعم وان تركب مع لفظ دال على عدم تسمى معدولة وغير محصلة مثل ما ذهب و
لا اذهب ولا يذهب ولا نذهب والاداة اما محصلة مثل في وعلى ومن واما غير محصلة مثل لا وما واشباههما وبسيطها باعتبار
… منها وتركيبها انما هو باستعمالها مع اسم او كلمة مثل في السوق وعلى السطح وما يجري مجراه فصل اما التركيبة الثانية(?)
في الالفاظ المركبة اقول اللفظ المركب قسمان قسم منه لا يتعلق لمفهومه بغير المتلفظ وذلك اما ان يدعو المتلفظ بالتمني لو كان شي يهواه
المتلفظ مثل ان يقال ليت لي مالا او فرسا او حكما او التشوق عن شي يكون المتلفظ مثل ان يقال ليتني لم افعل كذا او التعجب من شدة حال او
شي مطلوب موافق مثل ان يقال ما احسن … فلان او مباين او غريب مثل ان يقال ما اقبح والقسم الثاني ان يكون لمفهومه تعلق بغير المتلفظ
به وتسمى خطابا والخطاب ان يتدرج من غير ان يستقبله احد بكلام يستدعي وجه … اي طلب مثل … الكلام اذا كان اشرف رتبة من
المخاطب ويريد تحريكه الى ما يريد وينهاه ان كان يريد تحريكه عما لا يريد مثل افعل لا تفعل واطلب فلانا وجئنا او اخرج فلانا من عندك وان
كان ادون حالا منه فلا يخ اما ان يكون هذا الكلام يتضمن طلب وجه شي وعلم فيسمى استفهاما واستعلاما وذلك … اما ان يكون
له صيغة الامر مثل ان يقال علمني المعنى الفلاني وارشدني الى الصواب واما ان لا يكون له صيغة الامر مثل ان يقال ما الشي وما الجسم
وما الروح ويسمى السؤال وان كان الطلب حال آخر فيسمى استدعاء مثل ان يقال رب اغفر وارحم وتشترك هذه الاقسام الثلثة في الامر
والاستفهام والالتماس في انها يكون من المتكلم طلب للمخاطب الى ما يريد … واما الصنف الذي ليس له صيغة الامر وقد يسميه سوالا
فانه ينقسم نوعا اما ان يسأل عن ان الشي هل هو موجود مثل ان يقال هل الشي او عن وجوده مثل ان يقال ما الشي او عن تميزه عن غيره
مثل ان يقال اما هو او عن حال له مثل كم هو واين هو ومتى هو وما هو الى ان يبلغ جميع الاحوال المذكورة والقسم الثاني وهو الكلام
بكلام به يستدعيه فيسمى جوابا وربما لا يتلفظ به بل يتلقى بالعمل في الامر والالتماس واما في السوال الذي هو الاستفهام والاستعلام فجواب السوال بما هو
وايما هو يسمى حدا او رسما ناقصا كاملا وكاملا مثل ان يقال الجسم جوهر يمكن فيه فرض الابعاد جوابا لمن سأل عنه ما هو وجواب سوال هل
وسائر الاسولة يسمى قولا جازما وقضية في الحد والرسم اقول الحد هو القول الذي يقال في جواب السوال الاول وهو ان يسأل عن الشي ما هو
وانما كان اولا لانه يطلب به فهم ذات الشي دون صفة تابعة لوجوده وحال من الاحوال تأخر وجودها عن وجوده والسوال الثاني هو السوال
عن وجود الشي ونوعه بهل هو والسوال الثالث يكون نوعا عن حال بعد معرفة وجوده كما يقال هو بسيط او مركب او كم هو واين هو ومتى
واعلم ان السوال في … انما يصدر عن الموجودات المركبة اعني الفاظ المعنية المتحدة بالانتظام والتألف ولا يمكن ان يتوقف على معنى لفظ الشي
ولفظ الموجود الا من جهة اللغة كما يجهل بعض لفظ يتلفظ به على اصطلاح صنف من الناس فيبدل بلفظ آخر فيتبع التنبيه لمعناه وقد اشرنا
من قبل الى ان معنى الشي ومعنى الموجود واشباههما لا يحتاج فانها مبادي عرفان كل شي واسباب كل معلوم وابها منتهى التوقف ويحقق التوارد(?)
والوقوف ولو لا ان الشي معلوم للسائل لما تيسر له السوال عنه بما هو فان المفهوم من لفظ ما هو ولفظ هو … لفظ الشي وانه المشترك
بين السائل والمسئول والمتعلم والمعلم فان السائل انما يسأل عن شي ما لا عن الشي العام الكلي ولا ايضا عن الشي من حيث هو شي فانه
لا يخفى عليه انه شي اذ لا يشك في انه ليس بلا شي بل انما يشك في المعنى المختص بذلك الشي انه ما هو وكيف الشي معه فيكون الحد الذي هو جواب ما هو مبينا
هوية المعنى المركب من المعنى ومفصلا اجزاء المركب منها وما لا تركيب فيه لا حد له وايضا فان الحد انما يكون للمعاني الكلية كالجنس من معانيه تركيب
من جنس الشي وفصله وكلاهما كليان على ما يجري ابتداؤه في المقالة الاولى ولا جنس للجزئي ولا فصل الا الاعراض المشخصة وايضا فان الحد جميع اجزاء

ومشاهد تكون جزئية فانه انما هو ما هو بجميع عوارضه من الزمان الذي هو فيه وان كان يسأل عنه بما هو فيجب الحد عنه بقول يتضمن جميع العوارض المشخصة له
كالزمان والمكان ونباته(?) وغيره من حال تنعيم(?) السائل قول المجيب فيعرض الزمان الماضي في حده مثلا كالمسئول عنه من الذي يبلغ
عمره عشرين سنة وربما … ساعة فصار عند الجواب ساعة وشيئا وبعض احواله ايضا قد تغير فلا يكون الحد الجزئي المبين الاحوال
بل صار غيرها آخر فيبطل تحديده ايضا فاذا ليس للكاينات الفاسدات حدود الا بالحد العامة التي ليست لها جنس اعم منها بل الحد انما هو
للمتوسطات فصل في ما يتألف منه الحد وما به يتألف وفي الحد الناقص والرسم التام اقول انما يتألف من الالفاظ الدالة على المعاني
الذاتية للمعنى المتبوع منها وقد علمت ان الصفات الذاتية للشي جنس اعم له ولغيره المتصف به وفصله او فصوله الخاصة به المميزة
له عن غيره المشارك له في جنسه فمتى نهج تركيب الكلام تفصيل الاجزاء المحدود اسما وبعده على السائل بما هو وفي تحديد اللفظ
ينبغي ان يتقدم اللفظ الدال على الجنس الاقرب للمحدود ذكرا ويعقبه بذكر فصله او فصوله المميزة له حتى يكون صورة التركيب اللفظي
موازيا للصورة المعلومة المعنوية فالحد الحقيقي هو القول المؤلف من الجنس والفصل وهو القول الدال على الكنه المسئول عنه
بما هو مثال ذلك ان يسأل عن الحساس بما هو فيجاب انه الادراك بآلة جسدانية فالادراك كالجنس لكل ادراك وبآلة جسدانية
كالفصل المميز له عن الادراك لا بآلة ولا بآلة جسدانية ولو ذكر الجنس الاقرب وذكر مكان الفصل خاصة عرضية لانه يكون
حدا ناقصا ورسما ولو قيل بدل الجنس عرض عام وبدل الفصل عرض خاص كان رسما ناقصا ولو ذكر الشي اخص مكان الجنس كان حدا
فاسدا كما لو سأل عن الموجود فقيل انه المحسوس فان الموجود المسئول عنه اعم من المحسوس فان الموجود يعم المحسوس وغير المحسوس
واصناف الغلط كثيرة تتعذر تعديد جميعها وقد اطلقت على اكثر القول وما يتركب منها القول التي يتركب منها سهل الانتباه لغيره(?)
البعيد في القول الجازم اقول القول الجازم كل قول يصلح قابله ان يكون صادقا او كاذبا ويسمى قضية وما لا يدخل فيه الصدق والكذب بالكلية
مثل ان يقال ادخل الدار والطلبات(?) فانه لا مدخل للصدق والكذب فيه ولو قيل زيد في الدار فانه يمكن صادقا واما ان يكون
كاذبا وقد تشابه القول الجازم والحد بل اجزائهما من جهة اللفظ فان في كليهما يوجد شي موضوع وشي هو محمول ولكنهما يفترقان بان
الموضوع في القول الذي يكون حدا يكون دالا على المعنى المحمول اما بالتطابق ان كان حدا حقيقيا مثل ان يقال الحيوان جسم ذو نفس
حساس وان المعنى المدلول عليه بلفظ الحيوان والمعنى المدلول عليه بلفظ الجسم ذي النفس الحساس واحدا وبالتعريف ان كان رسما واحدا ناقصا مثل
ان يقال الانسان حيوان فان الانسان يدل على الحيوان بالتضمن وفي القضية لا يكون الموضوع والمحمول متوافقين في الدلالة على معنى
واحد وقد يشترط ان يكون الموضوع في القضية دالا على المعنى المحمول بالالتزام مثل ان يقال المتحرك جسم فان المتحرك ليس يدل على
الجسم بل يدل على شي ما له الحركة الا انه عرف من شي آخر غير دلالة اللفظ ان ذلك الشي ذا الحركة لا يكون الا جسما ان القضية لها
اقسام مثل الموجبة والسالبة والحملية والشرطية والمطلقة والجزئية والضرورية وغير الضرورية واشباهها وحينئذ ان نطلع على
انك هل … هذه الاقسام المتمثلة كيف هو ومن اين لزم ان ينقسم الى اقسام تقسم اولا فان مثل هذا النظر ليس مما يجوز ان يتهاون
به في هذه الصناعة فنقول اذا تأملنا في معنى الشي العام لجميع ما … وجدنا مفهوم اسم الشي الموجود ومفهوم اسم الشي الموجبة غير مفهوم
اسم الموجود الضروري بل الضرورة واللاضرورة بعد ان يوجد الشي موجودا وكذا الشي البسيط والشي المركب وكذا الشي الدائم
والشي الغير الدائم فان جميع هذه مما ينقسم الشي الى اقسام الاول وبعده الى الثاني الاقسام الثلاثة فاول قسمة تلزم الشي هو الوجود
واللاوجود فان الشي اما ان يوجد واما لا يوجد وكلا القسمين ينقسمان الى الضرورة واللاضرورة حتى يقال الموجود اما ان يكون وجوده ضروريا
او لا يكون وجوده ضروريا والشي الذي لا يوجد اما ان يكون بالضرورة لا يوجد او لا بالضرورة لا يوجد وغير ضروري الوجود اما ان يكون

جز

الرابع(?) صم الخامس(?) صم صم السادس(?)

حتى يقال الموجود اما ان يكون وجوده ضروريا او لا يكون وجوده ضروريا والشي الذي لا يوجد اما ان يكون بالضرورة لا يوجد او لا بالضرورة لا يوجد
وغير ضروري الوجود اما ان يكون غير ضروري الوجود فحسب واما ان يكون غير ضروري العدم ايضا ويسمى الممكن الخاص وغير ضروري العدم
اما ان يكون بدله به غير ضروري العدم فحسب واما ان يدله غير ضروري الوجود ايضا وبعينه يكون المذكور قبله وبعد ان … مالي(?)
هذه الاقسام ينقسم الى الاحوال التي من باب الاعراض الستة والقضية … تكون … الطبيعي على ما يوافق انقسام الشي العام
لها ويعرف ان ذات القضية من حيث هي قضية قول يلزم قابله ان يكون اما صادقا واما كاذبا وهذا المعنى يلزم جميع اقسامه وانواعه
فكان الشي اول ما ينقسم انما ينقسم بالوجود واللاوجود فالقضية ايضا تنقسم اولا بالموجبة والسالبة تكون القضية اما موجبة واما سالبة
شي وكذا … لا يكون بسيطا والموجبة اما ان يكون ضرورية الايجاب او غير ضرورية الايجاب والسالبة ايضا اما ان يكون ضرورية السلب
او غير ضرورية السلب وقد اطلق جماعة من اهل العلم لفظ الممكن على غير ممتنع الوجود ولم يقيدوه بقيد آخر وقوم ارادوا بلفظ
الممكن ما هو غير ممتنع الوجود وغير ممتنع العدم ايضا والممكن بهذا المعنى اخص من الممكن بالمعنى الاول وان الممكن يعني غير الممتنع الوجود
يدخل تحته الواجب الضروري اذ هو غير ممتنع الوجود والممكن بالمعنى الثاني لا يدخل تحته الواجب ولا الممتنع وفي اقسام الموجود لو جعل
بازاء الممكن بالمعنى العام للواجب والممكن بالمعنى الاخص يعم الممتنع والممكن بالمعنى … او يقال ان القضية الموجبة اما ان تكون
موجبة ضرورية الايجاب او غير ضرورية الايجاب والممكنة … ايضا فهذا ما يلزم القضية من جهة الايجاب
والسلب والضرورة واللاضرورة واما الاحوال التي يلزمها بعد ذلك فهي هذه فصل في كيفية القضية القضية اما ان تكون
بسيطة واما ان تكون مركبة فالقضية البسيطة اما ان تكون مؤلفة من موضوع ومحمول مثل ان يقال المتحرك جسم فالموضوع والمحمول
هما الشيئان اللذان منهما يوجد القضية وانهما مادتان للقضية البسيطة وانما يحتاجان الى شي يكون نسبتهما الى القضية ولفظ آخر يدل
على اقتران المحمول مع الموضوع ايجابا او سلبا من الايجاب مثل لفظ يكون وهو واشباههما فانه لولا هذا اللفظ لما حصل ارتباط
المعنيين بالسلب والايجاب حتى يلزمهما الصدق والكذب مثل ان يقول قايل الارض السماء لا يحتمل الصدق ولا الكذب ما لم يقل
ان الارض تكون سماء او ليست تكون سماء والجوهر ثابت ام ليس هو ثابت نعم قد لا يحتاج في بعض اللغات الى التصريح بمثل هذا اللفظ
في القضايا الموجبة كما في لغة العرب فانه يكتفى بان يقال مثل الانسان ذو نطق ولا يقال يكون ذا نطق وفي لغة الفرس يصرح بمثل
ان يقال فلان دبير است ولا يقال فلان دبير واما في السالبة فلا بد من التصريح بالسلب فالمحمول والموضوع كالمادة للقول الجازم البسيط
واللفظ الرابط كالصورة اذ به صار القول بحيث يحتمل الصدق والكذب ولكل واحد من هذه الثلثة يعرض احوال تكون اعني الموضوع
والمحمول واللفظ الرابط سيرد ذكرها عند ذكر اقسام القضية فصل في اقسام اجزاء القضية اقول ان اللفظ الذي يدل على الموضوع
في القضية الحملية يكون لا كلمة ولا اداة او … اسم اما اسما بسيطا كما يقال الجسم متحرك واما اسما مشتقا كما يقال المتحرك جسم واما مفصلا كما ذكر
واما معدولا كما يقال اللاانسان مجهول واما مفردا كما ذكر واما مركبا كما يقال ما يأكل ويشرب ويتحرك بالارادة وينمو فهو انسان او حيوان او جسم واما كلية
كما يقال الجوهر … واما جزئيا كما يقال هذه الدائرة صغيرة واللفظ الذي يدل على المحمول من الالفاظ قد يكون اسما كما يقال اللون
عرض وقد يكون كلمة كما يقال الكاتب … وقد يكون اسما بسيطا كما يقال الحديد جوهر واما مشتقا كما يقال المتحرك جسم واما كلمة بسيطة كما يقال زيد
يكتب واما كلمة مركبة كما يقال … وربما كان اسما مفصلا كما ذكر وربما كان غير محصل كما يقال زيد غير عالم وقد يكون كلمة محصلة مثل ان يقال زيد …

وربما كانت معدولة كما تقول زيد لا متحرك وربما كان لفظاً مفرداً كما ذكر وربما كان الفاظاً كثيرة كما يقال زيد ينتقل كل يوم كذا وكذا

واما اللفظ الذي يدل على ربط المحمول بالموضوع ايجاباً او سلباً فقد يكون لفظاً يدل على الوجوب واللاوجوب البسيط مثل يكون ويوجد وليس ولا يكون والاعلى وجهاً ولا وجوب بعينه مثل يمكن الوجوب بالقوة ويمكن الوجوب الضروري ويمتنع اللاوجوب بالضرورة وكذا لفظ مدام واخص منه ذلك مثل لا يزال ويوافق ويباين ويلابس وعلى الجملة كل لفظ يدل على ارتباط المحمول بالموضوع او نفيه عنه والقضية التي لا يوجد فيها لفظ الرابط مصرحاً تسمى ثنائية وما يكون فيها لفظ الرابط تسمى ثلاثية لكن اذا كان الرابط للوجوب واللاوجوب البسيطين وان كان يدل على الوجوب واللاوجوب كما يقال ما يدوم ويجب وبالضرورة وتسمى مثل هذه اللفظة جهة ومثل هذه القضية ذات جهة وان عريت عن لفظ الجهة تسمى مطلقة مثال ذات الجهة كل متحرك فبالضرورة يكون جسماً والانسان يمكن ان يكون كاتباً والانسان ليس ورايا وبعضاً والاصح انما القضية الموجبة الحملية حكم بوجود المحمول للموضوع مثل ان يقال الحي كذا جسم فان مفهوم هذا القول ان الشيء الذي يصح ان يقال متحرك هو بعينه يصح ان يقال انه جسم والقضية السالبة متعرضة لنفي المحمول عن الموضوع وسلبه عنه مثل ان يقال اللون ليس بثقيل ومعناه ان الشيء الذي هو لون ويصح ان يطلق عليه هذا الاسم مسلوب عنه المنقل فصل في القضايا المركبة اقول اذا ركب قول من اقوال جازمة فانه اما يتركب تركيباً يلزم عنه قول آخر ويسمى قياساً وسنذكره او يتركب تركيباً لا يلزم عنه قول آخر بل يكون مفهومها في حكم قضية واحدة مثل هذه القضية تسمى شرطية والقضية الشرطية تنقسم الى شرطية متصلة وهي التي يحكم بلزوم احد جزئيها وهو التالي للآخر وهو المقدم في الموجبة او لا لزوم في السالبة مثل ان يقال ان كان زيد يكتب فهو يحرك انامله او يقال ليس ان كان يحرك انامله فهو يكتب والى شرطية منفصلة وهي التي يحكم بتعاند كل واحد من جزئيها للآخر في الموجبة او نفي التعاند بينهما في السالبة مثل ان يقال الجسم اما ان يكون بسيطاً واما ان يكون مركباً او يقال ليس الجسم اما ان يكون بسيطاً واما ان يكون عرضاً وما يلتف منه القضية الشرطية لا يكون اقل من قضيتين حمليتين اخرج كل واحد منهما عن خاصية القضية من ان يصدق او يكذب بان يقرن بهما ما يخرجهما عن ذلك بان نقول وما مثل لفظان واذا المقرونة بالجزء الاول منها المسمى المقدم في المثال المذكور ولفظ الفا بالجزء الآخر المسمى التالي في واللفظ المقرونة بالمقدم يسمى لفظ الشرط والموصولة بالتالي لفظ الجزاء ويتقدر حذف اللفظ اعني الشرط والجزاء عن الجزئين اعني المقدم والتالي يصير كل واحد قضية حملية وكذا التالي فصل في اقسام ما يتألف منه القضايا الشرطية اما الشرطية المتصلة فقد تتألف من قضيتين حمليتين وقد يتألف من اكثر والمركبة من قضيتين اما ان يكونا موجبتين مثل قول القائل ان كان زيد يكتب فزيد يحرك اصابعه واما ان يكونا سالبتين ان لم يكن زيد يحرك اصابعه فليس زيد يكتب ويكون مقدمها موجباً وتاليها سالباً مثل ان يقال ان كان زيد يكتب فليس بحجر او مقدمه سالباً وتاليه موجباً مثل ان يقال ان لم يكن زيد نائماً فهو كاتب واما ان يكونا كليتين مثل ان كانت العلماء سعداء فالجهال اشقياء واما جزئيين ان كان بعض الناس عالماً فبعضهم جاهل واما ان يكون مقدمه كلياً وتاليه جزئياً مثل ان يقال ان كان كل حيوان ذو حس فليس كل ذي حس عاقلاً او بالعكس مثل ان يقال ان كان بعض الاجسام حياً فكل حي متغذي وقد يتركب من اجزاء موجبتين وقد يكون سالبتين وقد يكون احدهما موجباً والآخر سالباً منقول وجميع هذه الامثلة انما هي الموجبة الشرطية المتصلة وعليك بوضعها في السالبة وقد يتركب الشرطية المتصلة من اكثر من حمليتين مثل ان يقال اذا كان الهواء عادلاً والامراض معاً والهواء معتدلاً والارزاق واسعة والرعايا مستغنية وقلوبهم آمنة وابدانهم صحيحة وجاليهم متنعمة وقد تتركب من قضيتين شرطيتين اما متصلتين او منفصلتين او متصلة ومنفصلة او حملية ومتصلة او منفصلة وحملية مثال المؤلف من متصلتين ان كان اذا اتغيمت السماء فالمطر منتظر فاذا اصحت السماء فالمطر لا ينتظر مثال المؤلف من منفصلتين ان كان البدن اما صحيحاً واما مريضاً فالمريض

يكون متغيرة

اما ان يبرأ واما ان لا يبرأ مثال المؤلف من متصلة ومنفصلة مثل ان يقال ان كان اذا اتغيمت السماء فالمطر منتظر فاما ان الغيم او المطر ... ان كان ... واما ان يكون مصحية مثال المؤلف من متصلة وحملية ان كان كلما كمد دليل او نهار فبعض حيوان ... واما ان يكون ... مثال المؤلف من منفصلة وحملية مثل ان يقال ان كان كل عدد اما زوجاً واما فرداً فكل زوج وكل فرد متدار و... عليك استخراج الامثلة بنفسك واما الشرطية المنفصلة فقد يتركب من حمليين كما يقال اما ان الكواكب قد طلع وقد اما انه لم يطلع وقد يتركب من حمليات كما يقال اما ان يكون زيد في البيت واما في السوق واما عند عمرو واما في بلد آخر وقد يتألف من شرطيتين متصلتين مثل ان يقال اما ان يكون الانسان اذا فكر في مطلوب نظري فانه يصل الى اليقين فيه واما ان يكون اذا افكر فيه فانه يغلط على الصواب وقد يتركب من متصلة وحملية كما يقال اما ان يكون اذا يكون النار بارداً واما ان يكون اذا اضر الهواء البارد فانه يبرد وقد يتألف من منفصلة وحملية كما يقال اما ان يكون زيد اما كاتباً واما امياً واما ان لا يكون زيد انساناً وفي السوالب الشرطية المنفصلة توجد اشباه هذه الامثلة فصل في كمية القضايا ان القضايا اما ان يكون ذات كم ومنها ما لا يكون ذات كم وذوات الكم تسمى محصورة اما كلية وهي القضية التي بين فيها وجود المحمول او لا وجوده لجميع ما يقع عليه اسم الموضوع او لزوم التالي ابداً وكل مرة وجد المقدم للمقدم او لا لزوم له مثل ان يقال كل لون كيفية لا شيء من الالوان بجوهر كلما غرب يبع الحمل طلع برج الميزان واما محصورة جزئية وهي التي بين فيها وجود المحمول او لا وجوده لبعض ما يقع عليه اسم الموضوع او لزوم التالي للمقدم لا كلما وجد المقدم او لا لزوم كما يقال لبعض الناس كاتب ليس كل انسان كاتباً ومن الشرطية قد يكون اذا تحرك زيد رجله لا يكون زيد ... واللفظ الدال على الحصر تسمى سوراً مثل كل ولا شيء وبعض ولا كل واما القضية التي لم يبين فيها الحكم الكلي والجزئي فاما ان يكون موضوعها جزئياً مثل ان يقال زيد طبيب وتسمى شخصية واما ان يكون موضوعها كلياً غير انه لم يبين ان الحكم على كل ما يقع عليه اسم الموضوع او على بعضه بالايجاب او السلب وتسمى مهملة مثالها في الحملية الانسان جاهل وفي الشرطية طلعت الشمس فسائر الكواكب كفور والمحصورة مثل ان يقال كل انسان جسم بعض الناس ... وفي الشرطية المنفصلة مثل ان يقال كلما طلعت الشمس فالكواكب كفور فقد يكون اذا طلعت الشمس يكون النهار متغيماً واما المحصورة المنفصلة فالكلية منها مثل ان يقال كل عدد فاما ان يكون زوجاً واما ان يكون فرداً والجزئية مثل ان يقال بعض الحيوانات اما ان يكون طيراً واما ان يكون سياراً مثال السالبة الكلية ليس شيء من الحيوانات اما كاتباً واما عالماً مثال الجزئية ليس بعض الحيوانات اما طيراً واما ذا رجلين فصل في العوارض الاحوال الاضافية التي تعرض للقضايا كل قضية فهي بالنسبة الى قضية اخرى لا تخلو اما ان يكونا متوافقتين او غير متوافقتين والمتوافقة اما ان يكون توافقهما بحيث تستوي اجزاؤهما معاً الاولى والاخرى وهي متلازمة وهي متعاكسة وهي التي تتوافق في المحمول والموضوع او المقدم والتالي وتتساوى في الجهة عموماً مثل قول القائل يكون ج ب بالضرورة فانه تتوافق قول القائل ج يمتنع ان لا يكون ب واما ان يكون توافقهما بحيث يلزم احدهما الاخرى وليست الاخرى يلزمها فسميت متلازمة غير متعاكسة وهي التي ... في الموضوع والمحمول والمقدم والتالي وتتفاوت في عموم الجهة مثل ان يقال كل ج يجب ان يكون ب فانه يلزمه كل ج لا يمتنع ان يكون ب ولكن لا ينعكس حتى يكون كلما لا يمتنع ان يكون يجب ان يكون ب والانعكاس مع التلازم في بعض القضايا من جهاتها الثلاث من كيفية ايجاب المحمول وسلبه ولزوم التالي للمقدم ولا لزومه في العموم والخصوص وقد علمت ان الجهات منحصرة في الوجوب وهي ضرورة الوجوب وفي الامتناع وهو ضرورة اللاوجوب وفي الامكان وهو اللاضرورة في الوجوب واللاوجوب والامكان بمعنى آخر اعم من الامكان بهذا المعنى وهو اللاامتناع في الوجوب فالجهات اربع ثلث منها كالمتساوية في العموم والخصوص وهي جهة الوجوب وجهة الامتناع وجهة الامكان بالمعنى الاول وواحد وهو الامكان بالمعنى الآخر اعم فانه يعم الممكن والواجب فان الواجب غير الممتنع والممكن بمعنى ما لا ضرورة في وجوده وعدمه ايضاً غير ممتنع فلنعد المتلازمة المتعاكسة والمتلازمة الغير المتعاكسة اما المتلازمة المتعاكسة فمن هذه فان الجهات

***

اربع وفي كل واحدة منها اربع قضايا موجبة كلية وموجبة جزئية وسالبة كلية وسالبة جزئية لكن الانعكاس والتلازم لا يختلف بالكلية والجزئية فيسقط منها ثمانية وهي القضايا الجزئية والكلية فبقي الموجبات والسوالب الموجبة الضرورية يجب ان يكون يلزمها وينعكس عليه ج ممتنع ان لا يكون ب لا يمكن ان يكون ب بالمعنى الاعم السالبة الضرورية ج بالضرورة لا يكون ب يلزمه ويتعكس عليه ج ممتنع ان يكون ب لا يمكن ان يكون ب بالمعنى الاعم الموجبة الممتنعة ج ممتنع ان يكون ب يلزمه وينعكس عليه ج يجب ان لا يكون ب لا يمكن ان يكون ب بالمعنى الاعم السالبة الممتنعة ج ممتنع ان لا يكون ب يلزمه و ينعكس عليه ج واجب ان يكون ب ليس يمكن ان لا يكون ب بالمعنى الاعم الموجبة الممكنة بمعنى غير الضرورية في الوجوب واللاوجوب ج يمكن ان يكون ب يلزمه وينعكس عليه ج يمكن ان لا يكون ب ليس يوجب ان يكون ب ليس يوجب ان لا يكون ب وليس يمتنع ان يكون ب وليس يمتنع ان لا يكون ب بالمعنى الاعم السالبة الممكنة بهذا المعنى يعني غير الضرورية في الوجوب والعدم ج ليس يمكن ان يكون ب يلزمه وينعكس عليه ج اما ان لا يكون ب وجب ان يكون ب او واجب ان لا يكون ب ممتنع ان يكون ب او ممتنع ان لا يكون ب الموجبة الممكنة بالمعنى الاعم ج يمكن ان يكون ب يلزمه وينعكس عليه ج لا يمتنع ان يكون ب ج ليس واجباً ان لا يكون ب السالبة الممكنة بالمعنى الاعم ج ليس يمكن ان يكون ب يلزمه وينعكس عليه ج ممتنع ان يكون ب ج وجب ان لا يكون ب واما المتلازمة الغير المتعاكسة فالواجب ان يكون يلزمه غير ممتنع ان يكون ولا ينعكس عليه وكذا الواجب ان لا يكون يلزمه غير ممتنع ان لا يكون ولا ينعكس عليه والممتنع ان يكون يلزمه ليس واجباً ان يكون ولا ينعكس عليه والممتنع ان لا يكون يلزمه ليس واجب ان يكون ولا ينعكس عليه و الممكن ان يكون بالمعنى الذي من يلزمه لا يمتنع ان يكون والممكن ان لا يكون يلزمه لا يمتنع ان لا يكون واما الممكن بالمعنى العام فليس شيء يلزمه من هذه الجهات اعم منه فهذه اقسام والقضايا المتوافقة واما القضايا الغير المتوافقة فتسمى متباينة وانواعها اربعة نوع يلزم من صدق احدى القضيتين كذب الاخرى ومن كذبها صدق الاخرى ولا يمكن ان تصدقا معاً ولا يمكن ان تكذبا معاً وتسمى متناقضة مثل ان يقال زيد عالم ليس زيد عالماً ومنها ما يمكن ان تصدقا معاً ولا يمكن ان تكذبا معاً فالكاذبتان تسمى متضادتين مثل ان يقال كل انسان خياط لا شيء من الانسان بخياط والصادقتان معاً يقال لهما الداخلتان تحت المتضادتين مثل ان يقال بعض الناس خياط ليس كل انسان خياطاً وهذه الانواع الثلثة احوال تتفق في الموضوع والمحمول او التالي والمقدم وفي جميع احوال الموضوع من القوة والفعل والزمان والمكان وسائر ما يعد اتفاقاً وتختلف بالايجاب والسلب وما الموضوع والمحمول او بأحدهما مثل ان يقال زيد خياط عمرو وليس بصانع زيد عالم عمرو ليس بعالم فصل في الاقوال المتناقضة والاقوال المتضادة لنرجع الى القضيتين المتناقضتين والقضيتين المتضادتين في البسيطة الحملية تقليلاً للامثلة فنقول القضيتان الحمليتان المتناقضتان هما اللتان تختلفان بالسلب والايجاب والجهة والكمية ان كانتا محصورتين وان كانتا شخصيتين تختلفان بالسلب والايجاب والجهة دون الكمية ويتغيران تتفقان في معنى الموضوع ومعنى المحمول وفي كل الموضوع وجزئه وفي كميته واضافته والقوة والفعل وفي الفاعل والمنفعل وفي الآلة اتفاقاً في هذه الاشياء فظاهر فانه اذا اختلف معنى الموضوع في القضيتين او معنى المحمول او حال من الاحوال المذكورة لا يكون السالبة رفع ما وضعه الموجبة ولا الموجبة توضع وتوجب ما رفعته واعدمته السالبة فلا تتعاندان اما في الموضوع مثل ان يقال الطير حيوان ليس الحجر بحيوان وفي المحمول الطير حيوان ليس الطير عالماً وفي كل الموضوع وجزئه مثل ان يقال كل الغرة سنة بجملته وبجملته وبراده به كلها ليس بعض الغرة سنة بجملته وبراده به البعض والجملة او جزء آخر من الغرة وفي كمية الموضوع مثل ان يقال الجسم متشابه الاجزاء ويراده به حد الحيوان ليس الجسم متشابه الاجزاء ويراده به حد الحيوان وفي الاضافة مثل ان يقال المائة

خفيفة اي بالاضافة الى الارض ليس المائة بخفيفة اي بالاضافة الى النار زيد ابن اعني عمرو وليس زيد بابن اي بكر وفي الابن زيد مستول على الارض زيد لا مستول على الهواء وفي وقت مثل ان يقال الشجر مثمر اي في الصيف ليس الشجر بمثمر اي في الشتاء وفي الوضع مثل ان يقال فلان ثلثة اذرع اي اذا كان قائماً وليس طوله ثلثة اذرع اي اذا جلس وفي القوة وفي الفعل مثل ان يقال الفلفل حار اي بالقوة ليس الفلفل بحار اي بالفعل حتى يمس وفي المنفعل مثل ان يقال النار تذيب اي الرطوبات المنجمدة ليست النار تذيب اي الادهان السيالة وفي الفاعل مثل ان يقال الحطب يحرق اي بالنار ليس الحطب يحرق اي بالماء فهذه واشباهها من الاشياء التي تتفق فيها المتناقضتان المحصورتان وما يختلفان فيه فالسلب والايجاب وكمية السلب والايجاب والكمية حتى يكون احدهما موجبة والاخرى سالبة واحدهما ضرورية والاخرى غير ممتنعة واحدهما كلية والاخرى جزئية فنقيض كل ليس بعض ونقيض بعض ليس كل ونقيض ليس يمتنع ونقيض كل لا كل ونقيض لا شيء بعض ويمكن ان تنبه على اختلاف هذه انها اولاً ما هو حصل بها لتت في الاحوال التي تختلف الموضوع والمحمول بالذات والا لما اعتبر اختلافهما وكما انه ان انفق فان المحمول في المتناقضين يكون واحداً واما القضيتان المتضادتان فهما اللتان توجد فيهما الاتفاق في جميع ما ذكر والاختلاف ايضاً ما ذكر في المتناقضين سوى الكمية وكمية الايجاب والسلب فانه يكون فيهما متفاوتة وخاصية المتضادتين انه لا تتعين الصدق والكذب باحدهما بل يمكن ان تكذبا جميعاً مثل الكليتين الممكنتين كما لو قيل كل انسان طبيب لا شيء ولا واحد من الانسان بطبيب ويمكن ان تصدقا معاً مثل الجزئيتين الممكنتين كما لو قيل بعض الناس طبيب ليس بعض الناس بطبيب وليس كل انسان طبيباً فان نحو احدهما واحد فلنعد المتناقضة المحصورة ثم نتبعها بالمهملة والمطلقة ولنبدأ بالضروريات نقيض الموجبة الكلية الضرورية السالبة الجزئية الغير الممتنعة ونقيض السالبة الكلية الغير الممتنعة ونقيض الموجبة الجزئية الضرورية السالبة الكلية الغير الممتنعة ونقيض السالبة الكلية الضرورية الموجبة الجزئية الغير الممتنعة ونقيض السالبة الجزئية الضرورية الموجبة الكلية الغير الممتنعة الممكنات بمعنى غير الممتنع نقيض الموجبة الكلية الغير الممتنعة السالبة الجزئية الضرورية ونقيض الموجبة الجزئية الغير الممتنع السالبة الكلية الضرورية ونقيض السالبة الكلية الغير الممتنعة الموجبة الكلية الضرورية الممكنات بمعنى غير الضرورية في الوجود والعدم فالموجبة الكلية الممكنة نقيضها الموجبة الجزئية الضرورية والسالبة الجزئية الضرورية والموجبة الجزئية الممكنة نقيضها الموجبة الكلية الضرورية والسالبة الكلية الضرورية ونقيض السالبة الكلية الممكنة السالبة الجزئية الضرورية والموجبة الجزئية الضرورية ونقيض السالبة الجزئية الممكنة السالبة الكلية الضرورية والموجبة الكلية الضرورية واما نقيض الموجبة الكلية الممتنعة السالبة الجزئية الغير الممتنعة ونقيض السالبة الجزئية الممتنعة السالبة الكلية الغير الممتنعة ونقيض السالبة الكلية الممتنعة الموجبة الجزئية الغير الممتنعة ونقيض السالبة الجزئية الممتنعة الموجبة الكلية الغير الممتنعة المهملات قد بان ان القضية اذا عريت من لفظ السور تسمى مهملة وهي في حكم القضية الجزئية فان موضوع المهملة كلي غير انه لم يبين فيه ان الحكم على كل الموضوع او على بعضه ولكن ان كان الكل منكوحاً فانه فالبعض في الحكم غير منكوحة وكل قضية تشعر بالحكم على البعض يكون جزئية فنقيض الموجبة المهملة السالبة الكلية ونقيض السالبة المهملة الموجبة الكلية المطلقات القضية فرقيل ان القضية المطلقة هي التي تعرى عن لفظ يدل على كيفية الايجاب والسلب وهي الحملية وبعض من العلماء ارادوا بالقضية المطلقة التي تعرى عن لفظ الجهة ولا يكون في نفسها ضرورية موجبة كانت او سالبة لا ضرورة مطلقة كضرورة الجسم للمتحرك ولا ضرورة مشروطة بشرط كون الموضوع موصوفاً بالصفة الموضوعة معه مثل غير الشمول المحترق اليابس فانه ضروري ما دام يابساً اما دائماً او غير دائم والمطلقة بالمعنى الاول اعم من المطلقة بهذا المعنى فان المطلقة بالمعنى الاول اعم من المطلقة بهذا المعنى فانه يمكن ان يكون في نفسها ضرورية فنقيض المطلقة بمعنى العارية عن الجهة ذات الجهة ويتغيران يكون جهة تعم الضرورة وغير الضرورة وتلك الجهة جهة الدوام فنقيض الموجبة الكلية المطلقة السالبة الجزئية الدائمة والموجبة الجزئية المطلقة نافضها السالبة الكلية الدائمة وان السالبة الكلية المطلقة نافضها الموجبة الجزئية الدائمة وان السالبة الجزئية المطلقة نافضها الموجبة الكلية الدائمة وهذا نوع الامثلة اما نوع المحصورات الضرورية ونقايضها ولوازم نقايضها مثال الموجبة الكلية

الضرورية كل ج ب بالضرورة يكون ب نقيضه بعض ج لا يمتنع ان لا يكون ب شتى الموجبة الجزئية الضرورية بعض ج ب بالضرورة يكون ب يناقضها لا شيء من ج ب بالضرورة يلزم النقيض يمكن ان لا يكون شيء من ج ب بالمعنى العام شتى السالبة الكلية الضرورية بالضرورة لا شيء من ج ب يناقضها بعض ج لا يمتنع ان يكون ب يلزم النقيض بعض ج ممتنع ان لا يكون ب وكذا السالبة الجزئية شتى الممكنات غير الممتنعات شتى الموجبة الكلية الغير الممتنعة كل ج يمكن ان يكون ب يناقضها بعض ج بالضرورة ليس يكون ب يلزم النقيض بعض ج ممتنع ان يكون ب وكذا الجزئية شتى السالبة الكلية الغير الممتنعة يمكن ان لا يكون شيء من ج ب يناقضها بعض ج بالضرورة يكون ب يلزم النقيض بعض ج ممتنع ان لا يكون ب وكذا الجزئية الممكنات بمعنى غير الضرورية في الطرفين الموجبة الكلية الغير الضرورية كل ج يمكن ان يكون ب يناقضها بعض ج ليس يمكن ان يكون ب يلزم النقيض ج واجب ان يكون ب او ممتنع ان يكون ب وكذا الجزئية السالبة الكلية الغير الضرورية يمكن ان لا يكون شيء من ج ب يناقضها بعض ج بالضرورة يكون ب او بالضرورة لا يكون ب يلزم بعض ج يمتنع ان يكون ب او يمتنع ان لا يكون ب وكذا الجزئية الممتنعات شتى الموجبة الكلية الممتنعة كل ج ممتنع ان يكون ب يناقضها بعض ج ليس يمتنع ان يكون ب يلزم النقيض يمكن ان يكون بعض ج ب وكذا الجزئية شتى السالبة الكلية الممتنعة كل ج ممتنع ان لا يكون ب بعض ج لا يمتنع ان لا يكون ب يلزم النقيض بعض ج يمكن ان لا يكون ب وكذا الجزئية المطلقات شتى الموجبة الكلية المطلقة كل ج ب يناقضها بعض ج دائما ليس ب وكذا الجزئية شتى السالبة الكلية المطلقة لا شيء من ج ب يناقضها دائما بعض ج ب وكذا الجزئية المهملات شتى الموجبة المهملة الضرورية ج ب بالضرورة يكون ب يناقضها يمكن ان لا شيء من ج ب بالمعنى العام السالبة المهملة الضرورية ج بالضرورة لا يكون ب يناقضها كل ج يمكن ان يكون ب [illegible] من ج ب السالبة المهملة الغير الممتنعة ج يمكن ان يكون ب يناقضها بالضرورة لا شيء من ج ب يلزمه يمتنع ان يكون شيء من ج ب السالبة المهملة الغير الممتنعة ج يمكن ان لا يكون ب يناقضها كل ج واجب ان يكون ب الموجبة المهملة الغير الضرورية الموجبة ج يمكن ان يكون ب يناقضها بالضرورة لا شيء من ج ب السالبة المهملة الغير الضرورية ج يمكن ان لا يكون ب يناقضها كل ج بالضرورة ب او بالضرورة لا شيء من ج ب في وضع القضايا ان القضايا مؤلفة وكل مؤلفة فلها اجزاء مرتبة ومن اجزائها ما هي كالذاتي والاصول باجتماعها تصير القول بعرضية الصدق والكذب ولو فقدت شيء منها لا يكون القول قضية وهي اللفظة الدالة على الموضوع في الحملية والمقدم في الشرطية واللفظة الدالة على المحمول في الحملية والتالي في الشرطية واللفظ الجامع للجزئين بالايجاب والسلب ومن اجزائها ما هي اجزاء كمالية للقضية يكون القول العادم لها بعرضية الصدق والكذب وبعض هذه الاجزاء تتعلق بالموضوع اولا وبعضها بالمحمول وبعضها باللفظ الرابط بينهما فما تتعلق بالموضوع لفظ السور الحاصر للقدر المحكوم به من الموضوع مثل لفظ كل وبعض ولا واحد وليس كل ومنها ما تتعلق باللفظ الذي يجمع بين المحمول والموضوع بالايجاب والسلب المسمى جهة وهو لفظ يمكن ويجب ويمتنع ولا يمكن ولا يمتنع ولكل واحد من هذه الاجزاء الاصلية والكمالية بالنسبة الى الاجزاء موضع كنفسه فالموضوع هو السابق في الوضع ليحكم عليه والسور متعلق به فينبغي ان يكون داخلا على الموضوع ليحصره والمحمول ينبغي ان يتأخر عن الموضوع وعن اللفظ الجامع [illegible] على الموضوع بالايجاب واللفظ الجامع بتوسطهما ولفظ الجهة ينبغي ان يكون داخلا على اللفظ الجامع وهو يوجد ويكون لانه يدل على كيفية الربط والجمع وان كانت القضية سالبة ينبغي ان يدخل لفظ السلب على لفظ الايجاب ليرفع ويسلب يكون كل واحد من ج كيف ليس لا يكون ب بعض ج كيف ليس لا يكون ب ولو تبدلت الاجزاء مواضعها تختلف الاحكام في الايجاب والسلب وكيفية الايجاب والسلب اذا دخل لفظ السلب على لفظ الايجاب يرفع الايجاب فيكون القضية سالبة وان دخل حرف الايجاب على حرف السلب بربط المحمول مع حرف السلب بالموضوع تكون القضية موجبة معدولة مثل السالبة الا انه لا يكون عالما ومثال المعدولة الانسان لا عالما وبينهما فرق فان السالبة تصدق وان لم يكن الموضوع موجودا والمعدولة لا تصدق

معدولة

الا اذا كان الموضوع محصلا وقد يوجد في القضية لفظان سالبان احدهما يدخل على الايجاب والآخر يدخل على المحمول فتكون القضية سالبة معدولة والاولى تسمى سالبة بسيطة وقد يوجد المعدولة في الشرطيات ايضا بان يكون احد جزئيها مقدمها او تاليها سالبا او كلاهما فتسمى حينئذ سالبتين مثل ان يقال ان كان زيد يكتب فليس زيد بنائم او يقال ان لم يكن زيد يحرك اصابعه فزيد ليس يكتب واما موضع حرف السلب مع الجهة في التقدم والتأخر فان حرف السلب ان دخل على الجهة تسلب تلك الجهة ورفعها ولا تسلب المحمول عن الموضوع بجهة اخرى وان دخلت الجهة على حرف السلب تجعل السلب بتلك الجهة فان كانت الجهة الداخلة على السلب جهة الضرورة يكون السلب ضروريا ولا يكون المحمول موجبا للموضوع بجهة اخرى وكذلك ان كانت جهة الامكان تجعل المحمول ممكنا للموضوع وان كان السلب يدخل على جهة الضرورية يبطل الضرورة وسلبها ولا يبقى وجه المحمول للموضوع بجهة الامكان مثل ذلك ج بالضرورة ليس ب وج ليس بالضرورة ب فان في الاول انه كان القول صادقا لا تصدق معه كون ب بجهة ما وفي القول الثاني يمكن ان يكون ب لا بالضرورة مصدوقان معا هذا في وضع الاجزاء التامة واما حال القضية في الاجزاء الاصلية اذا تغير وضعها بان يوضع المحمول او يجعل الموضوع فانه لا يخلو اما ان لا يبقى الصدق والكذب اصلا واما ان يبقى وكل قضية لا يبقى صدقها او كذبها عند انقلاب موضوعها محمولا ومحمولها موضوعا فانها تسمى غير منعكسة واما القضية التي لا يبطل صدقها او كذبها بتغير موضع المحمول والموضوع فانها لا تخلو عن اربعة اقسام اما ان يبقى صادقة او كاذبة بعد انعكاسها في الكمية وفي كيفية الايجاب والسلب او يبقى في الكمية ولا يبقى في كيفية الايجاب والسلب او يبقى صدقها في السلب والايجاب ولا يبقى في الكمية فهذه خمسة اقسام قسم منها لا ينعكس واربعة اقسام منعكسة وقد علمت عدد القضايا في قبل انها كم هي فان القضايا الضرورية اربع موجبتان كلية وجزئية وسالبتان كلية وجزئية والممكنات الحقيقية اربع موجبتان كلية وجزئية وسالبتان والممتنعات كذلك والمطلقات والدائمات كل واحد منها كذلك الا ان المطلقات والدائمات في الانعكاس حكم احد الممكنات بالمعنى العام فالسوالب الجزئية في جميعها والسوالب جميعا الغير الضرورية ايضا في القسم الاول الذي لا تنعكس واما التي تنعكس وتبقى صادقة بعد العكس في الكمية وكيفية الايجاب والسلب جميعا فاثنتان وهما السالبة الكلية الضرورية والموجبة الجزئية الغير الممتنعة واما التي تبقى صادقة او كاذبة بعد العكس في الكمية دون كيفية الايجاب والسلب فاثنتان وهما الموجبة الجزئية الضرورية فانها تنعكس في الكمية مثل نفسها وتتغير كيفيتها الى ما هي فان ضروريتها تصير امكانا بالمعنى الاعم وكذا الجزئية بمعنى الغير الضرورية في الوجه والعدم فانها تنعكس جزئية ولكن ضروريتها في الطرفين تصير امكانا بالمعنى الاعم واما التي تبقى بعد الانعكاس صادقة في الكيفية وتبطل كميتها فواحدة وهي الموجبة الكلية الممكنة بمعنى الغير الممتنعة فانها تنعكس ممكنة بهذا المعنى ولكن تصير الكلية جزئية واما التي صدقها في الحال دون الكمية والكيفية فاثنتان احدهما الموجبة الكلية الضرورية فانها تنعكس جزئية غير ممتنعة والاخرى الموجبة الكلية الممكنة الحقيقية فانها تنعكس جزئية ممكنة بمعنى غير الممتنعة وهذا الوجه تحصل جميعها اما الضروريات اما الكلية الموجبة الضرورية بقولنا كل ج ب بالضرورة ب تنعكس بعض ب لا يمتنع ان يكون ج والعكس واجب لها لانه لو لم يصدق ان بعض ب لا يمتنع ان يكون ج لصدق نقيضه وهو بالضرورة لا شيء من ج ب واذا كان بالضرورة لا شيء من ب ج فبالضرورة لا شيء من ج ب هذا خلف وقد قيل بالضرورة كل ج ب وانما لم تنعكس كلية لانه ربما اتفق ان يكون المحمول اعم من الموضوع كالابيض المحمول على الحقس ما يبقى منه بعد وقد قيل بالضرورة كل ج ب وانما لم تنعكس كلية لانه ربما اتفق ان يكون المحمول اعم من الموضوع كالابيض وصارت بالانعكاس وكلما يقع عليه اسم الحقس يقع عليه اسم الابيض والا كل ما يقع عليه اسم الابيض يقع عليه اسم الحقس وانما تنعكس ضرورية ممكنة بمعنى غير ممتنعة لانه ربما كان المحمول ضروريا لموضوعه ولا يكون الموضوع ضروريا لمحموله فان الجسم ضروري للحيوان مع الحيوان ليس ضروريا للجسم ولكن ان لم يكن ضروريا له لا يخرج من ان يكون غير ممتنع له وربما كان ضروريا له مثل الحس للحي وغير الممتنع يعم الواجب وغير الواجب والموجبة الجزئية الضرورية قولنا بعض ج بالضرورة ب تنعكس بعض ب لا يمتنع ان يكون ج وبرهانه نحو برهان الكل الضرورية والسالبة الكلية الضرورية قولنا بالضرورة لا شيء من ج ب تنعكس مثل نفسه سالبة ضرورية كلية مثل لا شيء من ب ج صدق نقيضه وهو لا يمتنع ان يكون بعض ب ج فلا يمتنع ان يكون بعض ج ب وقد قيل بالضرورة لا شيء من ج ب والسالبة الجزئية الضرورية هي لا تنعكس اذ يصدق ان

ولكن

محمول واجب السلب عن بعض الموضوع ولا يكون الموضوع مسلوبا عن شيء من المحمول مثل سلب الحكم عن بعض الانسان فانه صادق الانسان الا السلب عن الحكم لا عن بعضه ولا عن كله الموجبة الكلية الغير الممتنعة قولنا كل ج لا يمتنع ان يكون ب تنعكس بعض ب لا يمتنع ان يكون ج والا فبالضرورة لا شيء من ب ج فبالضرورة لا شيء من ج ب وقد قيل كل ج لا يمتنع ان يكون ب ولا تنعكس كلية اذ يمكن ان يكون المحمول اعم من الموضوع مثل الحيوان للطيار والسابح فانه يصدق ان يكون كل طيار حيوانا وليس يصدق ان يكون كل حيوان طيارا الموجبة الجزئية الغير الممتنعة قولنا بعض ج يمكن ان يكون ب تنعكس مثل نفسه موجبة جزئية غير ممتنعة بعض ب يمكن ان يكون ج وبيانه مثل بيان الكلية السالبة الغير الممتنعة يمكن ان لا يكون غير الممتنع واجبا وان كان غير الممتنع ضروري الوجود والعدم لا ينعكس لان المحمول قد يمكن ان يكون غير ضروري السلب عن الموضوع ولا يكون الموضوع يمكن السلب عن الموضوع مثل الانسان للكاتب والسالبة الجزئية الغير الممتنعة لا تنعكس وبيانه يخرج من الكلية الممتنعات الموجبة الكلية الممتنعة في قوة السالبة الكلية الضرورية والموجبة الجزئية الممتنعة في قوة السالبة الجزئية الضرورية والسالبة الكلية الممتنعة في قوة الموجبة الجزئية الضرورية قولنا كل ج يمتنع ان يكون ب في قوة قولنا بالضرورة لا شيء من ج ب وقولنا بعض ج يمتنع ان يكون ب في قولنا بعض ج بالضرورة ليس ب وقولنا يمتنع ان لا يكون شيء من ج ب في قوة قولنا واجب ان يكون كل ج ب وقولنا بعض ج يمتنع ان لا يكون ب في قوة قولنا بعض ج واجب ان يكون ب وحكمها في العكس واحد الممكنات بمعنى غير ضرورية الوجود والعدم قولنا كل ج يمكن ان يكون ب تنعكس موجبة ضرورية غير ممتنعة وهي بعض ب لا يمتنع ان يكون ج والا بالضرورة لا شيء منه ج هذا خلف وقد قيل كل ج يمكن ان يكون ب والموجبة الجزئية الغير الضرورية تنعكس موجبة جزئية غير ممتنعة وبيانه ذلك البيان والسالبة الكلية والجزئية منها لا عكس لهما الدائمات حكم الموجبتين منها في الانعكاس حكم الواجبات وغير الممتنعات والسالبتان منها كالسالبتين الغير الممتنعتين المطلقات بالمعنيين فالموجبات منها في الانعكاس مثل الموجبة والموجبة الغير الممتنعة واما السوالب فالسالبة الكلية المطلقة بمعنى الخالية عن الجهة فان كانت نفسها ضرورية تنعكس مثل نفسها ضرورية وان كانت في نفسها غير ضرورية فهي المطلقة بالمعنى الآخر ولا تنعكس والسالبة الجزئية لا عكس لها واما القضايا الشرطية المنفصلة فعكسها ان تجعل التالي منها مقدما والمقدم منها تاليا وحكمها في الانعكاس في الضرورة واللاضرورة والكلية والجزئية والاطلاق والاهمال كحكم الحملية فقولنا كلما كان كل شيء ... لونا فبالضرورة كل سوداء ملونة تنعكس قد يكون اذا كان سوداء ملونة فلا يمتنع ان يكون سوداء لونا فبالضرورة كل سوداء ملونة فلا تختلف احوالها في الكلية والجزئية والضرورة واللاضرورة بالانعكاس وانقلاب التالي مقدما والمقدم تاليا وتنعكس مثل نفسها كلية ان كانت كلية وجزئية غير ان معنى الضرورة والامكان في الشرطيات المنفصلة على وجه آخر ما ذكر في المتصلات والحمليات فان المنفصلة اما ان كانت توجب الانفصال في الاقسام المذكورة مثل ان يقال اما ان يكون العدد فردا او زوجا والجسم اما ان يكون متحركا واما ان يكون ساكنا وبرهانه الحصر في هذين القسمين فتكون القضية ضرورية واما ان لا يكون العرض هو الحصر بل برهانه وجه احد القسمين والا بلغت فيه الى الانفصال مثل ان يقال اما ان يكون زيد في الدار واما ان يكون في السوق وبرهانه وجه احد القسمين وقد تم الكلام في العكس كما اوردناه في الاحوال التي يلزم العقل ان يحكم بها من القضايا ما يدوم صدقها مثل قول من يقول كل شيء جسم او يدوم كذبها مثل قول من يقول الجسم عرض فان قول القائل كل شيء جسم دائم الصدق على الاطلاق اعني ان المحمول وجب للموضوع دائما مادام ذات المتحرك موجودا متحركا كان او ساكنا ومنها ما يدوم وجوب المحمول لموضوعه او لزوم تاليه لمقدمه مادام الموضوع موصوفا بالصفة التي اخذت معه مثل قول من يقول الماشي دائما يحرك رجله فان دوام هذا الحمل ليس بدوام ذات الماشي بل مادام موصوفا بانه ماش وقد يكون وجوب المحمول للموضوع او لزوم التالي للمقدم او لا وجوبه

ان بقلم

والازم في وقت ما معين كما يقال القمر ينكسف او يقال ان توسطت الارض بين الشمس والقمر فالقمر ينكسف في وقت غير معين كما يقال الانسان يتنفس وما يكون في احوال القضية من باب الاين ان القضية اما ان يكون مخبرة عن حال يتعلق بافاعيل نوع الانسان وهو اعمالهم اما ان يكون من جنس الصنائع والحرف فالعلم الذي يعرف القضايا الواقعة فيه علم الصنائع والحرف واما ان يكون من جنس معاملاتهم فيما بينهم وتصرفاتهم في اسباب اصلاح امور معاشهم قسم علم الشريعة وعلم السياسة ويكون القضية من جهة القضايا الواقعة فيه وما لا يتعلق بافاعيل الانسان ووجه فلا يخلو اما ان يخبر وجه الانسان نفسه ووجه غير الانسان والقضية المخبرة عن احوال وجه الانسان ان كانت تخبر عما يتعلق بصلاح جسده وفساده يكون القضية واقعة في العلم المسمى بعلم الطب وان كانت تخبر عن امور يتعلق بالهيئات والملكات اللازمة لنفس الانسان وحقيقته يكون [illegible] القضية واقعة في علم يسمى علم الاخلاق وما يكون مخبرة عن وجه غير الانسان فان كان من جنس الموجودات المتولدة والمتركبة او في جنس الاشياء والموجودات التي تتركب منها المتولدات والمتركبات قسم العلم الذي يتمثل فيه القضايا علم الطبيعة وان كانت تخبر عن مبادي الوجود غير الاحوال التي تلزم تلك المبادي فالعلم الذي فيها تلك القضية يسمى العلم الالهي فيكون القضية في علم ما او صناعة ما نظرية هو اين القضية في حال القضية في باب النقل والانتهاء كل قول يخبر عن تلازم معنيين او تلازمهما موضوع ومحمول او مقدم وتال فاما ان يوقع به في الاخبار تصديقا او تكذيبا والتصديق ينقسم الى التصديق اليقيني والى ما دونه في الرتبة والتصديق اليقيني ينقسم الى ما يدركه النفس ويكون اليه بالضرورة والطبع من غير وسط او بوساطة الحس والقضايا الموقعة لمثل هذا التصديق تسمى قضايا اولية او بوساطة التجربة فيسمى تجربية فالاولية من غير وسط مثل ان يقال كل مركب فيه بسيط والواحد مقدم على الاثنين وما يكون بوسط الحس مثل ان يقال الثلج ابيض والنار حارة والتجربة مثل ان يقال السقمونيا يسهل الصفراء ومقناطيس يجذب الحديد فاما التصديق الذي دون اليقين فمنها ما يوجب ومنها ما يميل واما الوهمية مثل ان يقال ان وراء العالم اما خلاء واما ملاء واما اتباع التصديق الذي للاوليات فهو اثبت وابقى فعلاقة النفس وهي التي لو قدر الانسان نفسه خلق دفعة واحدة هكذا ولم يشتغل بشيء وتعود ولم يعلم شيئا ولم يسمع رأيا وعرض عليه مثل ذكر ما يمكنه ان يشك في صدقه مثل ان الواحد قبل الاثنين وان الكل اعظم من الجزء والجزئية في الصدق ينزل منزلة الاولية العقلية اذا الحس في آفة او في المحسوس غلط والتجربة مبدأها الحس ايضا وليست في قوة المذكورين والوهمية في قوة ابتاع التصديق فقد يظن بها انها اولية عقلية ولكن ليس كل صدقها الا بشهادة العقل وليس كل ما يعتقده الوهم صادقا فان اوليا يوجبه النظر الوهمي عند قوة الوهم فان الوهم لا يتوهم نفسه وكل ما لا يتوهم لا يكون موجودا فيه ومن القضايا ما يكون فعلها في ايقاع التصديق دون ذلك وتكن يكون حكمها مقبولا ايضا في النفس ويكون مبدأ العقل العملي والرأي المحمود وذلك مثل ان يقال العدل جميل والكذب قبيح ومنها ما يوقع ظنا غالبا وتسمى ظنية مثل ان يقال فلان يطوف بالليل حول البيوت فهو يتهم في قصد النهب ومنها ما يوقع تخيلا في الترغيب للنفس وتنفيره مع العلم بعدم نقيضه مثل ان يقال للعسل انه كالبلغم او كخثر البراز كالعنبر في الرائحة وتسمى مخيلة ومنها ما يوقع الغلط مثل ان يقال ان النعامة طائر فله وكذا مثل هذا ان يقال كل ما هو في مكان فهو ساكن فيه وربما اريد بمثل هذا القول ان يضيف اليه مقدمة ويمنع منه ان المتحرك ساكن في المكان ومثل هذا الاقوال تسمى مغالطيات وهي مبادي السفسطة والقياسات السوفسطائية وفي ذكر هذا القدر كفاية في مثل هذا الموضع واما انتهاء القضية فهو انعكاسها وقد ذكروا اما التقسيم الآخر في تركيب القضايا وهو المسمى تدريجا كان الاشياء في الطبيعة اذا تكونت فان تكونها يكون على ضربين اما ان يكون تكونها بالتركيب والتوليد من البسائط واما ان يكون بالتوالد والاول كالمعادن وبعض ما ينبت من الارض وبعض من الحيوانات وبعض ما ينبت بالحرث والزرع كذا الاقوال الجازمة تتنوع الى ما يحصل بالتركيب والتوليد ضرب يطلق اسامي وكلمات وادوات مثل القضايا التي يستفاد منها يحصل للانسان في ابتداء الامر من المحسوسات والاوليات العقلية وقسم منها ما يكون بالتوليد والتثمير وذلك مثل القضايا

الترکیبات القیاسیة وانما یصیر القول قیاسا اذا اجتمعت قضیتان وانما تجتمع قضیتان اذا کان بینهما مشترک یجمع الطرفین
ولیس المعنی باجتماع قضیتین ان تذکر قضیتان معا قولا بل اجتماع القضیتین انما یکون اذا کانتا مشترکتین فی الموضوع و
المحمول او المقدم والتالی فاذا اجتمعتا سمی کل واحدة منهما مقدمة وما یتولد من اجتماعهما یسمی نتیجة وموضوع النتیجة یسمی حدا الاصغر
ومحمولها الحد الاکبر والحد المشترک بین المقدمتین الحد الاوسط والمقدمة التی فیها الحد الاصغر تسمی المقدمة الصغری والمقدمة التی فیها
الحد الاکبر تسمی المقدمة الکبری والحد الاوسط قد یکون محمولا فی الصغری موضوعا للکبری فیسمی التألیف علی هذه الهیئة من القیاس
الشکل الاول وقد یتفق ان یکون محمولا فی المقدمتین فیسمی الشکل الثانی وقد یتفق ان یکون موضوعا فیهما جمیعا ویسمی الشکل
الثالث وقد یمکن ان یکون موضوعا فی المقدمة الصغری محمولا فی المقدمة الکبری فیسمی الشکل الرابع وکل تألیف قیاسی یلزم
عنه النتیجة یسمی منتجا وکل تألیف قیاسی یلزم عنه مرة قول ومرة قول کاذب مع اتحاد الشکل یسمی عقیما وسبب عقمه یکون من جهة المادة
التی منها التألیف وقد یکون من جهة صورة التألیف ولنذکر الاشکال الثلثة والضروب المنتجة منها علی سبیل الحکایة کیفیتها
لصورة التألیف القیاسی ونبین سبب انتاجها من بعد عند ذکر مادة یؤلف منها القیاس اما الشکل الاول فضروبه المنتجة اربعة
الضرب الاول من موجبتین کلیتین ینتج موجبة کلیة مثاله کل ج ب وکل ب ا فکل ج ا والضرب الثانی من موجبتین والصغری جزئیة
ینتج موجبة جزئیة مثاله بعض ج ب وکل ب ا فبعض ج ا والضرب الثالث من کلیتین والکبری سالبة ینتج کلیة سالبة مثاله
کل ج ب ولا شیء من ب ا فلا شیء من ج ا والضرب الرابع من الصغری موجبة جزئیة وکبری سالبة کلیة ینتج سالبة جزئیة مثاله بعض
ج ب ولا شیء من ب ا فلیس بعض ج ا وهذا الشکل افضل الاشکال وهو الذی ینتج جمیع المطالب من الموجب الکلی والسالب
الکلی والجزئی وهو بیّن الانتاج بنفسه والاشکال البواقی یتبین انتاجها بارتدادها الی هذا الشکل واما الشکل الثانی فضروبه
المنتجة اربعة الضرب الاول من کلیتین والکبری سالبة ینتج کلیة سالبة مثاله کل ج ب ولا شیء من ا ب فلا شیء من ج ا ویتبین
انتاجه بان تعکس الکبری ان کانت تنعکس او بان لا یکون عن ضرورة فیصیر الضرب الثالث من الشکل الاول فانه اذا لم یکن شیء مما
من ا ب لم یکن شیء مما من ب ا وکل ج ب فلا یکون شیء من ج ا الضرب الثانی من کلیتین والصغری سالبة ینتج کلیة سالبة مثاله
لا شیء من ج ب وکل ا ب فلا شیء من ج ا لانا نعکس الصغری ان کانت تقبل الانعکاس فیصیر لا شیء من ب ج وکل ا ب فلا شیء من ا ج
الضرب الثالث من صغری موجبة جزئیة وکبری سالبة کلیة ثم نعکس النتیجة مثاله بعض ج ب ولا شیء من ا ب فلیس کل ج ا نعکس الکبری
ان کانت تنعکس فیصیر لا شیء من ب ا ینتج نتیجة الضرب الرابع من الشکل الاول الضرب الرابع من صغری سالبة جزئیة وکبری
موجبة کلیة ینتج جزئیة سالبة مثاله لیس کل ج ب وکل ا ب فلیس کل ج ا ولا یبین انتاجه بالعکس فان الصغری لا تنعکس والکبری
تنعکس جزئیة ولا قیاس عن جزئیتین علی ما نظهر من بعد ولکن یبین انتاجه بالخلف والافتراض اما بالخلف فان لم یکن قولنا
کل ج ا صادقا لصدق نقیضه وهو کل ج ا وکل ا ب فکل ج ب وقد قیل لیس کل ج ب فلیس کل ج ا واما بالافتراض فلنفرض
البعض الذی لیس ب من ج د ونقول لا شیء من د ب وکل ا ب فلا شیء من د ا ثم نقول بعض ج د ولا شیء من د ا فلیس بعض ج ا
الشکل الثالث فالحد الاوسط فیه موضوع فی المقدمتین وضروبه المنتجة ستة الضرب الاول من کلیتین موجبتین ینتج موجبة جزئیة مثاله
کل ب ج وکل ب ا فبعض ج ا لانا نعکس الصغری فیصیر بعض ج ب وکل ب ا فبعض ج ا وهو الضرب الثالث من الشکل الاول ویتبین بالخلف
ایضا ان لم یصدق بعض ج ا لصدق نقیضه لا شیء من ج ا وکل ب ج فلا شیء من ب ا وقد قیل کل ب ا فبعض ج ا الضرب الثانی من کلیتین والکبری

سالبة

سالبة ینتج سالبة جزئیة مثاله کل ب ج ولا شیء من ب ا فلیس بعض ج ا من الضرب الرابع من الشکل الاول ویتبین بالخلف کما ذکر الضرب الثالث من موجبتین
والصغری جزئیة ینتج موجبة جزئیة مثاله بعض ب ج وکل ب ا فبعض ج ا نعکس المقدمة الصغری فیصیر بعض ج ب وکل ب ا ینتج ما ذکرنا
بالخلف ایضا الضرب الرابع من موجبتین والکبری جزئیة ینتج موجبة جزئیة مثاله کل ب ج وبعض ب ا فبعض ج ا نعکس الکبری ولیصیر صغری
فیکون بعض ا ب وکل ب ج فبعض ا ج ثم نعکس النتیجة فیصیر بعض ج ا او بالخلف ایضا الضرب الخامس من صغری موجبة کلیة وکبری سالبة
جزئیة ینتج سالبة جزئیة مثاله کل ب ج ولیس کل ب ا فلیس بعض ج ا ولا یبین بالعکس لان الکبری لا تنعکس والصغری تنعکس جزئیة ولا ینتج
القیاس من جزئیتین ولکن یبین بالخلف لانه ان کان کل ج ا فکل ب ج فکل ب ا وقیل لیس کل ب ا او بالافتراض ایضا بان نفرض البعض
الذی لیس ا من ب د فیکون کل د ب وبعض ب د فبعض ج د ولا شیء من د ا فلیس بعض ج ا الضرب السادس من صغری موجبة جزئیة و
کبری سالبة کلیة ینتج سالبة جزئیة مثاله بعض ب ج ولا شیء من ب ا فلیس بعض ج ا نعکس الصغری فیصیر بعض ج ب ولا شیء من ب ا
فلیس بعض ج ا او بالخلف ایضا وههنا شکل آخر نعتضه القسمة التی ذکرناها فان الحد الاوسط اما ان یکون محمولا فی الصغری والکبری
وهو الشکل الثانی او موضوعا فیهما جمیعا وهو الشکل الثالث او محمولا فی الصغری موضوعا فی الکبری وهو الشکل الاول
او موضوعا فی الصغری محمولا فی الکبری وهو الشکل الرابع ولم یذکر فی کتب المنطق المشهورة هذا القسم من الاشکال لخفاء انتاجه
فانه یقابل الشکل الاول الذی هو ابین قیاسیة واظهر انتاجا من جمیع الاشکال فالشکل الرابع اخفی قیاسیة واعسر للتمسک
من جمیعها وقد ورد کثیر فی الکلام الا انه یرد بعد الی الشکل الاول بتغیر المقدمتین قولا وعن انتاجه الی من وقد وفینا بحکایة ضروب
الشکل فلنشرع فی بیان التألیف من صنف صنف من المواد لینتفع به مما یلزم کل تألیف من جهة المادة التی منها التألیف فنقول ان
المادة التی منها تتألف القیاس هی القضایا وقد احطت بان لها اجزاء [illegible] مما علمت [illegible] ذکرها الآن
وهو ان القضیة اما ان تکون صادقة واما ان تکون کاذبة وکل واحدة منها اما ان تکون ضروریة واما ان تکون غیر ضروریة واما ان تکون
موجبة واما سالبة وکل واحدة من الموجبة والسالبة اما ان تکون کلیة واما تکون جزئیة واما ان تکون محصورة واما ان تکون مهملة وکل واحدة
من هذه اما ان تکون بسیطة واما تکون مرکبة وکل واحدة من هذه اما ان تکون مطلقة واما ان تکون موجهة فالقیاس اما ان یتألف من صادقتین
او من کاذبتین او من صادقة وکاذبة واما ان یتألف من ضروریتین او من غیر ضروریتین او من ضروریة وغیر ضروریة واما ان یکون من موجبتین
او من سالبتین او موجبة وسالبة واما ان یتألف من کلیتین او من جزئیتین او من کلیة وجزئیة واما ان یتألف من محصورتین او من مهملتین او من
محصورة ومهملة واما ان یتألف من بسیطتین او من مرکبتین او من بسیطة ومرکبة واما ان یتألف من مطلقتین او من موجهتین او من مطلقة وموجهة
واما التألیف من القضایا الصادقة والکاذبة اعلم انه لیس کلما رکب قیاس عن قضیتین صادقتین تتولد منها نتیجة صادقة فان قولنا
بعض الحیوانات ابیض اللون وبعض ما هو ابیض اللون ثلج فبعض الحیوانات ثلج کاذب او نقول لا شیء من الروم بزنج وبعض الاحباش ابیض
فلیس کل زنجی ابیض بل کلما تألف قیاس عن قضیتین صادقتین علی الهیئة المذکورة فی الضروب التی عددناها ینتج لا محالة نتیجة صادقة
وایضا اذا تألف قیاس عن صادقتین فی هذه الضروب التی عددناها من الاشکال الثلثة وانتج نتیجة صادقة لا یلزم منه ان التألیف من
الکاذبتین فیها لا ینتج الصادق او من صادقة وکاذبة لا ینتج الصادق اذ لیس کلما یتصل الامر ذکره السبب والعلة بل ربما اتفقت
نتیجة صادقة من کاذبتین او من کاذبة وصادقة لکنه لا یکون منتجا بالذات لانه ینتج مرة صادقا ومرة کاذبا مع اتحاد الشکل والضرب
فیکون انتاج مثله بالعرض والاتفاق لا بالذات ولنذکر امثلة التألیف من کاذبتین لتبین اختلاف انتاجه فی الصدق والکذب
فی الاشکال الثلثة اما الشکل الاول فمثل قولک کل انسان حجر وکل حجر ناطق ینتج صادقا فکل انسان ناطق وکل انسان حجر و

کل حجر صهّال فرس ینتج کاذبا کل انسان فرس مع اتحاد الشکل والضرب الضرب الثانی بعض الانسان حجر وکل حجر ناطق فبعض الانسان ناطق
صادق بعض الناس حجر وکل حجر طیر فبعض الناس طیر کاذب الضرب الثالث کل انسان حجر ولا شیء من الحجر جسم فلا شیء من الناس بجسم کاذب
کل انسان ثور ولا شیء من الثور فرس فلیس شیء من الناس فرسا صادق الضرب الرابع بعض الناس فرس ولا شیء من الفرس طیر فلیس بعض الناس
طیرا صادق بعض الناس فرس ولا شیء من الفرس حیوان فلیس بعض الناس حیوانا کاذب الشکل الثانی الضرب الاول کل انسان سبع ولا شیء من
الاسد سبع فلا شیء من الناس اسدا صادق کل انسان طبیب ولا شیء من الکتاب طبیب فلا شیء من الناس کاتبا کاذب الضرب الثانی لا شیء من
الکاتب انسان وکل ثور انسان فلا شیء من الکاتب ثورا صادق لا شیء من الناس جسم وکل موکل جسم فلا شیء من الناس موکل کاذب الضرب
الثالث بعض الناس فرس ولا شیء [illegible] فلیس بعض الناس حیوانا کاذب بعض الناس حجر ولا شیء من الاطباء حجرا فلیس بعض الناس
طبیبا صادق الضرب الرابع لیس کل انسان حیوانا وکل حجر حیوان فلیس کل انسان حجرا صادق لیس کل انسان حیوانا وکل جسم حیوان فلیس کل انسان
جسما کاذب الشکل الثالث کل لون جوهر وکل لون کم فبعض الجواهر کم کاذب الضرب الثانی کل لون جوهر ولا شیء من اللون عرضا
فلیس بعض الجواهر عرضا صادق کل لون جوهر ولیس ولا واحد من الالوان شیئا فلیس بعض الجواهر شیئا کاذب الضرب الثالث بعض
الالوان جوهر وکل لون حیوان فبعض الجواهر حیوان صادق بعض الالوان جوهر وکل لون کم فبعض الجواهر کم کاذب الضرب الرابع
کل لون جوهر وبعض الالوان حجر فبعض الجواهر حجر صادق کل لون جوهر وبعض الالوان کم فبعض الجواهر کم کاذب الضرب الخامس کل لون
طعم ولیس کل لون بکیف فلیس کل طعم بکیف کاذب بعض الالوان طعم ولا شیء من الالوان بکیف فلیس کل طعم جوهرا صادق الضرب السادس بعض
الروایح جوهر ولا شیء من الروایح کیفیة فلیس بعض الجواهر بکیفیة صادق الروایح جوهر ولا شیء من الروایح جسما فلیس کل جوهر جسما کاذب فتبین عقم هذه
التألیفات باختلاف انتاجها واما التألیف من صادقتین فی الاشکال التی عددناها من هذه الضروب ینتج الصادق بالذات وفیما سوی ذلک
الضروب قد ینتج الکاذب وسنعلم ذلک فیما یأتی عن قریب واما التألیف من مقدمة صادقة واخری کاذبة فان کانت الصغری کاذبة و
الکبری صادقة فانه ینتج مرة صادقة ومرة کاذبة ولنذکر الامثلة فی الشکل الاول وعلیک بالتمثیل فی الشکلین الاخیرین اما الشکل الاول
فالضرب الاول منه مثل ان تقول کل انسان حجر وکل حجر جسم فکل انسان جسم صادق کل فرس [illegible] وکل فرس [illegible] کاذب الضرب
الثانی بعض الناس حجر وکل حجر جسم فبعض الناس جسم صادق بعض الناس فرس وکل فرس بهیمة فبعض الناس بهیمة کاذب الضرب الثالث
کل انسان ثور ولا شیء من الثور بطیر فلیس شیء من الانسان طیرا صادق کل انسان ثور ولا شیء من الثیران ناطقا فلیس شیء من الانسان ناطقا
کاذبا الضرب الرابع بعض الناس بهایم ولا شیء من البهایم حجرا فلیس بعض الناس حجرا صادق بعض الناس بهایم ولا شیء من البهایم ناطقا فلیس
بعض الناس ناطقا وعلیک بوضع الامثلة فی الشکلین الاخیرین واما اذا کانت الصغری صادقة والکبری کاذبة فلا ینتج الا الکاذب فی
الشکل الاول وذلک لان المقدمة الکبری فی هذا الشکل لا بد من ان تکون کلیة علی ما تعرف بعد واذا کانت کلیة کاذبة فی اثبات الحد الاکبر للاوسط
او سلبه عنه والحد الاصغر لا بد من ان یکون داخلا تحت الاوسط وکل ما یکذب علی الاوسط یکذب علی ما یصدق علیه الاوسط وهو الحد
الاصغر فتکذب النتیجة واما فی الشکل الثانی فقد یتفق فیه ان ینتج صادقا مع کذب الکبری مثل ان یقال کل رایحة کیفیة ولا شیء من الالوان بکیفیة
فلا شیء من الرایحة لونا وهذا صادق وسبب ذلک ان هذا الضرب یتبین انتاجه بعکس الکبری والکبری بعد العکس لا تکون کاذبة بالکل فان قول

بیّنه

بیاضا وکل حرکة بیاض فلا شیء من السواد حرکة وهذا صادق لان الصغری بعد العکس صادقة وتصیر الکبری الشکل الاول الضرب الثانی بعض
الالوان عرض ولا شیء من الموجود المقادیر عرضا فلیس بعض الالوان مقدارا الصدق لما قیل ان الکبری بعد العکس لا تکون کاذبة
بالکل الضرب الرابع لیس کل ما یدرک بحس البصر سوادا وجمیع الالوان البلح سواد فلیس کل ما یدرک بحاسة البصر بلون
الشکل الثالث کل لون فهو مدرک بالبصر وکل لون طعم فبعض ما یدرک بالبصر طعم کاذب کل لون مبصر وکل لون حمرة فبعض
المبصرات حمرة صادق مع کذب الکبری لان الکبری بعد العکس لیست کاذبة بالکل وعلیک بالامتحان فی باقی الضروب وکان غرض
من ذکر الامثلة مقصورا علی ابانة انتاج التألیف من الکاذب للصادق لکن لا بالذات بل بالعرض وکل ما ینتج لا بالذات فهو عقیم واما
التألیف من صادقین فانه ینقسم الی المؤلف من صادقتین ضروریتی الصدق والمؤلف من صادقتین غیر ضروریتی الصدق ولا الکذب والمؤلف
من صادقتین احدیهما ضروریة الصدق والاخری غیر ضروریة اما التألیف من مقدمتین ضروریتی الصدق فلا شک انه ینتج صادقا ضروری الصدق
فی الاشکال الثلثة والضروب المعدودة مثل ذلک فی الشکل الاول کل ذی حس فهو بالضرورة ذو نفس وکل ذی نفس فله شیء آخر غیر جسم بالضرورة
فکل ذی حس بالضرورة ذو شیء سوی جسم وهکذا فی باقی الضروب سواء وهذه النتیجة بیّن فان الحد الاصغر اذا کان بالضرورة محکوما
علیه بالاوسط والاوسط محکوما بالضرورة بالاکبر ایجابا او سلبا فالاکبر یکون بالضرورة محکوما علی الاصغر ایجابا او سلبا واما الشکل
الثانی کل جوهر فهو بالضرورة یوجد لا فی موضوع فبالضرورة لا شیء من الاعراض موجودا لا فی موضوع فبالضرورة لا شیء من الجواهر عرضا
وتعکس الکبری وتنتج ضروریة وتنتج الضروریة لا شیء من الجواهر یقبل الاشتداد والضعف بالضرورة وکل کیفیة محسوسة فبالضرورة تقبل
الاشتداد والضعف بالضرورة وکل کیفیة محسوسة فبالضرورة تقبل الاشتداد والضعف فبالضرورة لا شیء من الجواهر بکیفیة محسوسة بعض
الجواهر بالضرورة حی وبالضرورة لا شیء من الاحجار حیا فبالضرورة لیس کل جوهر حجرا بالضرورة لیس بعض الجواهر جسما وقیل ما له طول
وعرض وعمق فبالضرورة یکون جسما فبالضرورة بعض الجواهر ذو طول وعرض وعمق الشکل الثالث الضرب الاول کل شیء فبالضرورة
ذو قوة تقبل التحرک وبالضرورة کل متحرک جسم فبالضرورة بعض ما له قوة قابلة للتحرک جسم نعکس الکبری فیصیر صغری ونصیر الصغری
الضروریة کبری الشکل الاول وتنتج الضروری لا محالة الضرب الثانی کل طویل فبالضرورة یکون جوهرا وبالضرورة لا شیء من الطویل بلا نهایة
فبالضرورة لیس بعض الجواهر بلا نهایة الضرب الثالث بعض الکیفیات بالضرورة محسوسة وبالضرورة کل کیفیة تکون فی جوهر فبعض المحسوسات
یکون فی جوهر الضرب الرابع کل ما له مقدار فبالضرورة یقبل الانقسام وبعض ما هو ذو مقدار فهو بالضرورة حیوان فبعض قابل
القسمة بالضرورة حیوان وهذا الضرب لا یبین انتاجه بالعکس لان النتیجة جزئیة ضروریة بعد الرد الی الشکل الاول لم یکن تحتاج الی عکس النتیجة
اذ هو المطلوب الجزئیة الضروریة [illegible] لکن یتبین انتاجه بالخلف ان النتیجة ضروریة وهذا ایضا یمتنع فیما سلف
ان عکس النتیجة لیس بنتیجة وان العکس لیس طریقا ثابتا ملائما فی بیان الانتاج فانه ربما لا یتبین به [illegible]
الضرب الخامس کل مقدار فبالضرورة ذو نهایة وبالضرورة لیس کل مقدار متصلا فبالضرورة لیس کل متناه متصلا والا لم یکن کل متناه بالضرورة
متصلا وبالضرورة کل مقدار متناه فیلزم ان یکون کل مقدار متصلا وقیل بالضرورة لیس کل مقدار متصلا الضرب السادس بعض المقادیر
اعداد وبالضرورة لا شیء من المقادیر غیر منقسم فبالضرورة لیس بعض الاعداد غیر منقسم واما التألیف من القضایا الغیر الضروریة اعلم ان
الضرورة لیست مقصورة علی الایجاب حتی یکون کل قضیة ضروریة موجبة بل الضرورة قد تکون فی الایجاب وقد تکون غیر ضروریة فی السلب وقد
یکون غیر ضروریة فی الایجاب والسلب جمیعا والممکن مشترک بین جمیع هذه الثلثة فاما التألیف من القضیة الغیر الضروریة فی السلب والممکن
[illegible]

انه لا يمتنع ان يكون كل انسان عالما وهذا في باقي الضروب واما في الثاني فليس بواجب لانه لا ينتج الا ان يكون الممكنة العامة
واجبة ضرورية وقد ذكر انتاجه من قبل اما اذا كان عين الممتنع غير ممتنع في الوجه والعدم فليس يتبين انه ينتج التاليف
لا بالعكس فان السالبة الغير الضرورية في الوجه والعدم لا ينعكس ولا ينتج الشكل الثاني في مقدمة سالبة لما يتبين
في الفصل الذي نذكر فيه التاليف من موجبتين ولا يتبين ايضا انتاج التاليف عن الممكنة بالمعنى الاخص بالخلف وليتحقق
ما قلناه اما في الضرب الاول كل ج يمكن اي غير ممتنع ان يكون ب وكل ا غير ممتنع ان يكون او لا يكون ب فلو قيل انه ينتج
ان لا ممتنع ان لا شيء او كل ج ا وكالاول يتبينه بالخلف ونقول ان كان واجبا او ممتنعا ان يكون بعض ج ا كل ا يمكن
ان لا يكون ب فبعض ج يمكن ان يكون ب وهذه النتيجة لا تناقض القضية المسلمة وهي المقدمة الصغرى وفي شرط
الخلف انتاج نقيض المسلم الضرب الثاني يمكن ان لا شيء من ج ب وكل ا ب بالامكان فيمكن ان لا يكون شيء من ج ا اذ لو كان
واجبا او ممتنعا ان يكون بعض ج ا وكل ا يمكن ان يكون ب فيمكن ان يكون بعض ج ب وهذا لا يناقض قولنا يمكن
ان لا شيء من ج ب فان معناه يمكن انه ليس بواجب ولا ممتنع فيهما جميعا الضرب الثالث بعض ج يمكن ان يكون ب ويمكن
لا شيء من ا ب فبعض ج يمكن ان يكون ب وليس يتبين كما ذكر الضرب الرابع ج يمكن ان لا يكون ب وكل ا يمكن ان يكون ب فلم
يقل ينتج انه يمكن ان لا يكون بعض ج ا لانه ان كان واجبا او ممتنعا ان يكون شيء من ج ا وكل ا يمكن ان لا يكون ب فيمكن ان
لا شيء من ج ب ولا تناقض الصغرى المسلمة اعني قولنا بعض ج يمكن ان لا يكون ب واما الشكل الثالث فان التاليف
من ممكنتين بالمعنى العام ينتج فيه الضرب الاول كل ب غير ممتنع ان يكون ج وكل ب غير ممتنع ان يكون ا فبعض ج غير ممتنع
ان يكون ا بعكس الصغرى فينتج ما ذكر الضرب الثاني كل ب غير ممتنع ان يكون ج فبعض ولا يمكن ان لا يكون شيء من ب ا فيمكن
ان لا يكون بعض ج ا الضرب الثالث بعض ب غير ممتنع ان يكون ج وكل ب غير ممتنع ان يكون ا فينتج ما قيل الضرب الرابع
كل ب لا يمتنع ان يكون ج وبعض ب لا يمتنع ان يكون ا فبعض ج لا يمتنع ان يكون ا بعكس الكبرى ثم بعكس النتيجة ويتبين بالخلف
ايضا لانه لو كان بالضرورة لا شيء من ج ا وكل ب يمكن ان يكون ج فبالضرورة لا شيء من ب ا وقد قيل يمكن ان يكون بعض ب ا
الضرب الخامس كل ب يمكن ان يكون ج وبعض ب يمكن ان لا يكون ج وبعض ب يمكن ان لا يكون ا اذ لو كان بالضرورة كل ج ا
وكل ب يمكن ان يكون ج فبالضرورة كل ب ا وقد قيل بعض ب يمكن ان لا يكون ا الضرب السادس بعض ب يمكن ان يكون ج
وكل ب يمكن ان لا يكون ا ينتج فبعض ج يمكن ان لا يكون ا بعكس الصغرى ويلزم النتيجة فهذا حكم التاليف من الممكنتين بالمعنى
العام واما الممكن بمعنى الغير الضروري من الايجاب والسلب فانه ينتج في الشكل الاول والثالث وعليك امتحان ذلك واما
في الشكل الثاني فغير منتج وقد عرفت واما التاليف من مقدمة ضرورية واخرى غير ضرورية فبيّنه بابان الباب الاول في الشكل
الذي صغراه ضرورية وكبراه غير ضرورية اذا كان التاليف على هذا الشكل فان النتيجة تتبع كبرى الشكل الاول فان كانت
الكبرى في الشكل الاول غير ضرورية او في شكل اخر يعد الرد الى الشكل الاول تصير الصغرى كبرى فان النتيجة غير ضرورية وذلك
لان المقدمة الكبرى في الشكل الاول لا بد ان يكون كلية لما عرفت من بعد في فصل القياس من كليتين ولا جزئيتين واذا كانت
الكبرى كلية يكون الاكبر محمولا على كل ما يدخل تحت الاوسط او مسلوبا عن كل ما يدخل تحت الاوسط وان كان محمولا على الاوسط
او مسلوبا عن الاوسط بالامكان يحمل على الاصغر او يسلب عنه ايضا بالامكان وان كان الاوسط محمولا على الاصغر بالضرورة
وان كان الاكبر محمولا على الاوسط او مسلوبا عنه بالضرورة يحمل على الاصغر ايضا او يسلب عنه بالضرورة وان كان الاوسط محمولا

على الاصغر او مسلوبا عنه بالامكان واما في الشكل الاول فليس يجب ان يتبع النتيجة المقدمة الكبرى في الجهة الا اذا كانت الكبرى عند ارد
الى الشكل الاول تبقى كبرى وهذه امثلة الشكل الاول الضرب الاول بالضرورة كل ج ب ويمكن ان يكون كل ب ا فيمكن ان
يكون كل ج ا لان ج انما دخلت تحت ا بتوسط دخولها تحت ب و ب داخلة تحت ا بالامكان فما كان داخلا تحت ب
متصل بالجملة التي اتصل بها الاوسط الضرب الثاني بالضرورة بعض ج ب ويمكن ان يكون كل ب ا فبعض ج يمكن ان يكون ا
حكمه حكم الضرب الاول الضرب الثالث بالضرورة كل ج ب ويمكن ان لا شيء من ب ا ويمكن ان لا يكون شيء من ج ا لان كل ج
داخل بالضرورة ليسلب عنه ا بالامكان في ظاهره ليسلب عنه بالامكان الضرب الرابع بعض ج ب بالضرورة ويمكن ان
لا شيء من ب ا فبعض ج يمكن ان لا يكون ا واما الشكل الثاني الضرب الاول بالضرورة كل ج ب ويمكن ان لا شيء من ا ب فيمكن
ان لا شيء من ج ا ولا يتبين انتاجه بالعكس اذ السالبة الممكنة لا تنعكس لكنه يتبين بالخلف فيقال لو كان بالضرورة بعض ج ا و
يمكن ان لا شيء من ا ب فبعض ج يمكن ان لا يكون ب وقيل بالضرورة كل ج ب الضرب الثاني بالضرورة لا شيء من ج ب ويمكن ان يكون
كل ا ب فبالضرورة لا شيء من ج ا بعكس الصغرى فيصير بالضرورة لا شيء من ب ج ويصير كبرى الشكل الاول فمقول يمكن ان يكون كل
ا ب وبالضرورة لا شيء من ب ج فبالضرورة لا شيء من ا ج وبالضرورة لا شيء من ج ا الضرب الثالث بالضرورة بعض ج ب ويمكن
ان لا شيء من ا ب فيمكن ان لا شيء من ج ب وقيل بالضرورة بعض ج ب الضرب الرابع بالضرورة ليس بعض ج ب ويمكن ان يكون كل ا ب
فيمكن ان لا يكون كل ا ج بعض ج ا لانه اذا كان بالضرورة كل ج ا ويمكن ان يكون كل ا ب فيمكن ان يكون كل ج ب وقيل بالضرورة ليس
بعض ج ب الشكل الثالث الضرب الاول بالضرورة كل ج ب ويمكن ان يكون كل ج ا فيمكن ان يكون بعض ب ا بعكس الصغرى فيصير
غير ممتنع ان يكون بعض ب ج ويمكن ان يكون بعض ب ا الضرب الثاني بالضرورة كل ج ب ويمكن ان لا شيء من ج ا ويمكن ان لا يكون بعض
ب ا وبعكس الصغرى كما في الضرب الاول الضرب الثالث بعض ج ب ويمكن ان يكون كل ج ا فيمكن ان يكون بعض ب ا بعكس الصغرى
الضرب الرابع بالضرورة كل ج ب ويمكن ان يكون بعض ج ا فلا يمتنع ان يكون بعض ب ا لانا نعكس الكبرى فيصير لا يمتنع ان يكون بعض ا ج
فيصير صغرى الشكل الاول ونضم اليه الصغرى فيصير كبرى الشكل الاول وهي بالضرورة كل ج ب فبالضرورة بعض ا ب ثم نعكس النتيجة فيصير
يمتنع ان يكون بعض ب ا فالنتيجة ههنا ممكنة بالمعنى العام من حيث العكس واما بالخلف فانه يتبين انتاجه للممكن فانه اذا احد نقيض
النتيجة الغير الضرورية اما بالايجاب الكلي الضروري او بالسلب الكلي الضروري موجبا او سلبا وكلاهما متناقضان للكبرى الغير الضرورية
مثاله بالضرورة كل ج ب ويمكن ان يكون بعض ج ا ينتج يمكن ان يكون بعض ب ا لانه لو كان بالضرورة كل ب ا او كان بالضرورة كل ج
ينتج بالضرورة كل ج ا وهذا ينافي الكبرى المسلمة فانا قد قلنا ممكن غير ضروري ان يكون بعض ج ا واما بالسلب فمثل ان يقال ان كان
بالضرورة لا شيء من ب ا وقد كان بالضرورة كل ج ب فبالضرورة لا شيء من ج ا وقد قيل يمكن ان يكون بعض ج ا الضرب الخامس بالضرورة
كل ج ب ويمكن ان لا يكون بعض ج ا فيمكن ان لا يكون بعض ب ا لانه لو كان بالوجوب او بالامتناع كل ب ا او كان بالضرورة كل
ج ب فبالوجوب او بالامتناع كل ج ا وقيل ليس بواجب ولا ممتنع ان يكون بعض ج ا الضرب السادس بالضرورة بعض ج ب ويمكن
لا شيء من ج ا فيمكن ان لا يكون بعض ب ا وبيانه مثل بيان الذي في سائر الضروب الباب الثاني في ان يكون المقدمة الكبرى
ضرورية والمقدمة الصغرى غير ضرورية فالنتيجة تتبع كبرى الشكل الاول في جميع الاشكال الا ان في الشكل الثاني لا يتبين انتاج
الضرب الثاني والرابع بالعكس الضروري لكنه يتبين انتاجه الضروري بالخلف وعليك بالامتحان من نفسك في التاليف من
القضايا الموجبة والسالبة وبيان انتاجه وعقمه من جهة الايجاب والسلب الفصل الاول في ان التاليف من مقدمتين تيقن الكبرى
في التاليف غير منتج في جميع الاشكال اللهم الا ان يكون سالبة في نوع الموجبة وهي القضية السالبة الممكنة بمعنى غير الضرورة واما

فنقول انه لا ينتج التاليف من سالبتين لانه قد يمكن ان يكون الحد الاصغر والاوسط مسلوبين كل واحد منهما عن الاخر مثل الانسان والطير
والحد الاكبر يكون مسلوبا من الاوسط وثابتا للاصغر مثل عريض الاظفار انه ثابت للانسان المسلوب عنه الطير فينتج الكاذب مثل
ان يقال لا شيء من الانسان طير ولا شيء من الطير عريض الظفر فلا شيء من الانسان عريض الظفر كاذب ويمكن ان يكون الحد الاوسط والاصغر
والاكبر كل واحد منهم مسلوب عن الاخر مثل الانسان والطير والسمك وينتج الصادق مثل ان يقال لا شيء من الانسان بطير ولا شيء من
الطير بسمك فلا شيء من الانسان بسمك صادق واما في الشكل الثاني مثل ان يقال لا شيء من الانسان طير ولا شيء من الفرس طير فلا شيء من
الانسان بفرس صادق لا شيء من الناس طير ولا شيء من مستوي القامة طير فلا شيء من الناس مستوي القامة كاذب واما في الشكل
الثالث مثل ان يقال لا شيء من الناس طير ولا شيء من الناس ذا مخلب فلا شيء من الطير ذا مخلب كاذب لا شيء من الناس طير
ولا شيء من الناس ماشيا على اربعة قوائم فلا شيء من الطير ماشيا على اربعة قوائم صادق الفصل الثاني في التاليف من موجبتين
ينتج في الضرب الاول والثالث للشكل الاول وفي الضرب الاول والثالث والرابع من الشكل الثالث وليس ينتج في الشكل
الثاني لانه اي اتفق ان يكون الاصغر والاكبر مسلوبين كل واحد منهما عن الاخر ويكون الاوسط ثابتا لهما فينتج الكاذب لان الاوسط
في الشكل الثاني يكون محمولا في المقدمتين مثاله كل فرس حيوان وكل ثور حيوان والحيوان ثابت لهما جميعا لكنهما مسلوبان كل واحد
منهما عن الاخر فيكذب ان يقال كل فرس ثور ويمكن ان يكون كل واحد من الاصغر والاوسط والاكبر ثابتا لصاحبه مثل ان يقال كل انسان
ضحاك بالطبع وكل عريض الظفر فهو ضحاك بالطبع فيصدق ان يقال كل انسان عريض الظفر فاذا التاليف من موجبتين في الشكل
الثاني عقيم الفصل الثالث في التاليف من موجبة وسالبة ان كانت الصغرى موجبة والكبرى سالبة فانه ينتج في الضرب الثاني
والرابع من الشكل الاول وفي الاول والثالث من الشكل الثاني وفي الثاني والخامس والسادس من الشكل الثالث وان كانت الصغرى
سالبة والكبرى موجبة فانه لا ينتج في الشكل الاول لانه لا يجب ان يكون الاوسط فيه محمولا على الاصغر موضوعا للاكبر فان
اتفق ان يكون الاوسط مسلوبا عن الاصغر والاصغر مسلوبا عن الاوسط ويكون الاكبر ثابتا لهما جميعا مثل ان يقال لا شيء من الانسان
فرس وكل فرس حيوان فلا شيء من الناس حيوانا كاذب واتفق ان يكون الاكبر ثابتا للاوسط والاوسط والاكبر مسلوبين عن الاصغر
مثل ان يقال لا شيء من الناس فرس وكل صهال يصدق انه لا شيء من الناس بصهال او يقال ليس بعض الناس ابيض اللون وكل ابيض مفرق

البصر فليس بعض الناس مفرق البصر واما في الشكل الثاني فانه ينتج في الضرب الخامس والرابع وفي الشكل الثالث لا ينتج فانه يمكن
ان يكون الاصغر والاوسط مسلوبين كل واحد منهما عن الاخر والاكبر ثابت لهما فيكذب النتيجة مثاله لا شيء من الناس بحجر وكل انسان
جسم فليس بعض الاحجار جسما وان كان الاكبر مسلوبا عن الاصغر ثابتا للاوسط فيصدق مثل ان يقال لا شيء من الناس بحجر وكل انسان
حيوان فليس بعض الاحجار حيوانا في التاليف من القضايا الجزئية والكلية اما التاليف من كليتين فانه ينتج في الضرب الاول و
الثالث من الشكل الاول وفي الضرب الاول والثالث من الشكل الثاني والثالث وقد تقدمت امثلته واما التاليف من جزئيتين
فانه لا ينتج اصلا وذلك لانه يمكن ان يكون البعض المحكوم عليه بالاوسط ايجابا او سلبا غير البعض المحكوم عليه بالاكبر ايجابا او سلبا مثاله
في الشكل الاول بعض الناس ابيض اللون وبعض ما هو ابيض اللون حيوان فلا يلزم ان يكون البعض من الناس هو ابيض اللون حيوانا
او يقال كل انسان ابيض اللون وبعض ما هو ابيض اللون حيوان لا يلزم ان يكون البعض من الناس المسلوب عنه الابيض محكوما عليه
بانه ليس بحيوان ومثاله في الشكل الثاني بعض الناس ابيض البشرة ولا كل حيوان ابيض البشرة فليس كل انسان حيوانا او يقال بعض
الناس ابيض البشرة ولا كل حجر ابيض فلا كل انسان حجر ومثاله في الشكل الثالث بعض الاجسام نام وبعض الاجسام جامد لا يلزم ان

يكون بعض النامي جامدا ليس بعض الاجسام حيا وبعض الاجسام نام فليس بعض الحيوانات ناميا في التاليف من مقدمة كلية واخرى جزئية
كلما وقع التاليف من مقدمة جزئية واخرى كلية فان النتيجة تكون جزئية لان الحد الاصغر انما يدخل تحت الحد الاكبر بالحكم ايجابا او سلبا
بقدر ما يدخل تحت الاوسط فان كان الاوسط كله محكوما عليه بالاكبر وبقدر ما يدخل الاوسط تحت الاكبر وان كان الاصغر محكوما عليه
بالاوسط فنقول ان كانت الصغرى جزئية والكبرى كلية فانه ينتج في الضرب الثاني والرابع من الشكل الاول والثالث قد تبين وان
كانت الصغرى كلية والكبرى جزئية فانه لا ينتج في الشكل الاول ولا في الثاني لانه يمكن ان يكون الحد الاوسط اعم من الاكبر والاصغر ولا
كليهما لكن الاكبر يسلب عن الاصغر وان كان ثابتا لبعض الاوسط مثل ان يقال كل الذراع مقدار وبعض المقادير زمان فبعض الذراع
زمان ويمكن ان يكون الاكبر من خواص الاصغر ويسلب عن الاوسط مثل ان يقال كل حيوان حساس وليس كل ما هو حساس بذي حس فليس كل حيوان
بذي حس وفي الشكل الثاني مثل ان يقال كل ذراع بعد وليس كل مقدار بعدا فليس بعض الذراع مقدار وفي الشكل الثالث ينتج
التاليف في الضرب الرابع والخامس كما سبق المثال في التاليف من المهملات والمحصورات قد علمت ان التاليف فيما سلف ان
المهملة في قوة الجزئية وقد عقلت الانتاج من الكلي والجزئي في الضروب من الاشكال وقد علمت ان التاليف من الجزئيين لا ينتج فحكم التاليف
من المهملات وذلك الحكم بعينه واما التاليف منها مع المحصورات فقد ذكرت امثلتها في امثلة التاليف من الكليات والجزئيات في التاليف في القضايا
البسيطة والمركبة اما القضايا البسيطة فهي القضايا الحملية وقد فرغنا من تعديد التاليفات وقد بقي الان التاليفات القياسية من
القضايا الشرطية وهي القضايا المركبة من القضايا الحملية ان نذكر ما هو التاليف الذي يكون من القضايا الشرطية والحملية ونذكر النتيجة
منها فنقول ان التاليف القياسي من القضايا الشرطية المنفصلة لا يمكن ان القياس انما يكون اذا كان حد مشترك بين المقدمتين وها
لا يمكن في التاليفات ان يكون من المقدمتين اذا كان حد مشترك بين المقدمتين منفصلين بل الاشتراك انما يتصور في جزء من اشياء او جزء من
المقدم وفي الشرطيات يكون المقدم والتالي بازاء الموضوع والمحمول في الربط وكان التاليف منها انما يكون باشتراك المقدمتين في موضوع
او محمول عند الاشتراك في جزء الموضوع او جزء من المحمول لا قياس وكذلك في الشرطيات انما يكون التاليف قياسا اذا كان بين المقدمتين اشتراك في
مقدم احدهما او في تاليها وفي المنفصلات لا يكون من الاشتراك ولو اتفق فيها ان يكرر جزء تام مقدما او تاليا لا يتميز الصغرى من الكبرى بل
يكون كله في قوة قضية واحدة كما لو قيل اما ان يكون ج ب واما ان يكون ا د واما ان يكون ه ز وهذا كله في قوة قول من يقول اما ان
يكون كذا واما ان يكون كذا واما ان يكون كذا وهذه قضية واحدة مركبة من ثلاث قضايا حملية واما شكل التاليف القياسي منها الذي
يكون الاشتراك من المقدمتين في جزء من المقدم والتالي مثل ان يقال اما ان يكون ب واما ان يكون د واما ان يكون ط واما ان يكون ز ولا يلزم منه النتيجة
سوى هذه المقدمات وهي اما ان يكون ب واما ان يكون ط واما ان يكون د واما ان يكون ز والحق اذا كان التاليف فيه منفصلة
وقضية شرطية متصلة لا يلزم منه شيء كما لو قيل كلما اما ان يكون ب واما ان يكون ا وكلما كان ا ف يكون ط ز بل التاليف من الشرطيات انما يكون قياسا
اذا كان من متصلين او متصلة وحملية او من منفصلة اما التاليف من شرطيتين متصلتين فينتج في جميع الاشكال وشرائط انتاج التاليف منها
شرائط انتاج الحمليات والتالي فيه بازاء المحمول وعكس القضايا بان يجعل المقدم تاليا والتالي مقدما وكما ان في الحمليات قد يمكن ان يكون الحد
محمولا على الاصغر موضوعا للاكبر وقد يكون بالعكس فقد يمكن ان يكون محمولا في المقدمتين وقد يمكن ان يكون موضوعا فيهما كذلك في الشرطيات يمكن ان يكون الحد
الاوسط تاليا في المقدمة الصغرى مقدما في الكبرى فيكون الشكل الاول وقد يكون بالعكس فيكون الشكل الرابع وقد يكون تاليا في المقدمتين فيكون
الشكل الثاني وقد يكون مقدما في المقدمتين فيكون الشكل الثالث اما امثلة الشكل الاول الضرب الاول كلما كان ج ب فه ز وكلما كان ه ز فيكون ط ر
فكلما كان ج ب فيكون ط ر الضرب الثاني قد يكون اذا كان ج ب فيكون ه ز وليس البتة اذا كان ه ز فيكون ط ر فقد ليس البتة اذا كان ج ب فيكون ط ر
الضرب الرابع قد يكون اذا كان ج ب فيكون ه ز وقد لا يكون اذا كان ه ز فيكون ط ر فقد يكون اذا كان ج ب لا يكون ط ر والضرب الخامس

[illegible]

الترکیب الرابع فی القضایا الشرطیة لیتوسل بها الی غلط الی جمیعها و نبینه لها و قد حصلت فی الشکل الاول سهل التدبر منه
الی الاشکال الباقیة اما فی الضرب الاول المرکب من کلیتین موجبتین فان المقدمة الصغری قد یتفق ان تکون من حملیتین موجبتین کلیتین مثل
انه کلما کان ح ب فکل د ه وقد یکون من موجبتین [illegible] مثل انه دائما کلما کان بعض ح ب فبعض د ه وقد یکون المقدم کلیا
والتالی جزئیا مثل انه دائما کلما کان ح ب فبعض د ه وقد یکون بالعکس من ذلک مثل انه دائما کلما کان بعض ح ب فکل د ه وقد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رسالة في ابطال احكام النجوم نسخها من اصل اهداه الى الشيخ ابو الغرس(?) زيله رحمة الله عليه
فذكر انه تصنيف الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا وكان بعض الاصل بخط ابي منصور بن زيله والكلام قريب من كلام الشيخ
الرئيس ولا اعلم اهو من تصنيفه ام لا الا ان ابن زيله فرع تصنيفه ولاجل انها منسوبة اليه اضفتها الى تصانيفه
في موضعها اللائق بها وبعد فان العلم الذي لا يقصد العاقل نقضه ولا يشتغل بالرد عليه ضربان احدهما ان يكون
هذا العلم في الصحة والوضوح وقيام الدلالة عليه بحيث لا يرتاب فيه عاقل ولا يشتبه على عالم كالعلوم التي تعرف ببداية العقول
واوائلها مثل ان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشيء واحد بعينه متساوية وما اشبه ذلك من الاوليات و
امثال هذه لا تشتبه الا على [...] الابله [...] ولا ينكرها الا المعاند للحق والمباهت ومن جحد
العلم ان لا يناظر مثله ولا يلتفت الى قوله فان الاشياء [...] ما هو اظهر منها وليس اظهر في العقول من الاوليات
فمن انكرها فبماذا يبين له صحة ذلك وهو اظهر الاشياء عند العقل [...] ما هو دون ما ذكرناه في الوضوح والكلام بالكتاب
والبرهان والمقدمات الاولية كالمسائل الهندسية والعددية فانه اتفق هذه المسائل وان لم يوجبها اوائل العقول فقد
صحت بالبراهين فصارت بعد قيام الدلائل عليها كالاوليات من حيث الصحة وقد تشتبه مثل هذه المسائل واوائلها على من
لم يعرف [...] قائلها ولم يقف على مغزاه مثل ما وقع لبعض متكلمي زماننا لما سمع قول المهندس ان النقطة شيء لا جزء له فاخذ
القلم ونقط على الكاغذ نقطة كثيرة ثم [...] وقال انظروا الى حماقة المهندس اذ قالوا ان النقطة لا جزء لها وهذه النقطة
ولها اجزاء فما حمله على هذا القول جهله بمراد المهندس من النقطة لان النقطة عند المهندس غير ما ذهب اليه المتكلم فلهذا
اخذ يرد عليه واما ما مثله المتكلم فهو سطح عند المهندس لا نقطة فاذا كان الامر على هذا فان العاقل لا يشتغل بالرد
على امثال هذه العلوم ولا يقصد نقضها لانه ليس عليها نقض ولا رد والضرب الثاني من العلوم التي لا يشتغل بالرد على
امثاله العاقل ولا يقصد نقضها ان يكون ذلك العلم في الركاكة وسقوط الرتبة بحيث لا يشتبه ذلك على من له ادنى مسكة
بالعلوم وله قليل بصر مثل علم النيرنجات وعلم الاكتاف والاختلاج وما اشبه ذلك فان العلماء لم يجعلوا لها من المرتبة
والمنزلة ان ينقضوها او يردوا عليها ومن هذا القبيل علم احكام النجوم وانما اعرض العلماء عن نقضه والرد عليه لعلمهم
لظهور بطلان اصوله وفروعه وانه ليس يشتبه ذلك على من له ادنى مسكة من العقل ولا يلتبس ذلك الا على من يقف على
وجه الحق ويتبين على نفسه ما هو بين بنفسه فلهذا ليس يوجد لاحد منهم شيء من هذا النمط على الرد على علم احكام النجوم غير ان
لما رايت بعض اصدقائي شديد الميل الى هذا العلم كثير الاشتغال به قد اغتر بقول اصحاب هذا العلم واثر فيه تمويهاتهم
وكثر ما ذهب حاجته واوقاته واعين له بطلان هذا العلم وفساد اصوله سالني ان اجمع له طرفا مما كنت ذكرته [...]
ليكون دستورا يرجع اليه في اوقات الخلوات لتحقق قولي ويقف على صدق مقالي فاجبته الى ذلك وابتدات به وسميته
[...] فساد احكام النجوم وبالله التوفيق على ذلك انه قريب مجيب فاقول قد رسخ في اوهام كثير من الناس اشياء
[...] من عزة الوجه او عدمه فمن ذلك حب الراحة والعيش الهني في الدنيا الذي لا يتفق عليهم ان ذلك انما
ينال بالمال والغناء وتحصيل المال وجمعه اشق الاشياء على الانسان وابعد من الوجه واما ما يورث من المال او يحصل بوجه
[...] او عثور على كنز وذلك من غير مشقة ولا تعب فغلبوا في وجود مثل هذا نادرا لا يأتي ولا اكثر [...]
ومعلوم ايضا ان من حصل ذلك المال الذي [...] حصله بنفقة وعناء عظيم فلما استحكم في قلوبهم ما ذكرناه من حب الراحة

مثل ما اوهمهم انه يكون طريق يحصل للانسان به المال بلا مشقة وتعب فاعتقدوا واسسوا في اوهامهم الكيمياء وجعلوه مثلا وقالوا انه يمكن ان
شيئا او تدبيرا يصير النحاس فضة والفضة ذهبا وبنوا عليه فروعا وصنفوا في هذا الباب كتبا كثيرة مثل كتب جابر وكتب
[...] الرازي وغيرهما وهذا شيء باطل لان ما يخلقه الله تعالى بواسطة الطبيعة يعجز عنه الصناعة وما يعمله الصناعة لا تفعله
الطبيعة وليس غرضنا ههنا ابطال هذا المعنى ومن ذلك حب اكثر الناس لمشاهدة الاشياء الغائبة عنهم مثل البلدان النائية
والممالك البعيدة ورؤية اهلها وعجائبها وعلمهم ان السياحة في اقطار العالم شاقة وبلوغ اطرافها متعب وخصوصا على من لم يكن له
زاد ولا راحلة تعلقوا في انفسهم ان هذا انما ينال بالطيران دون المشي وتوهموا ان طائرا او اعتقدوا وجوده [...]
مغرب ثم [...] عليه حكايات واسمار ونسبوا الى العنقاء وحديث العنقاء معروف في الامم واكثرها وهذا شيء كما تعرف
بادنى تامل وليس غرضنا ابطاله في هذا الموضع ومن ذلك حب الناس معرفة ما سيكون في المستقبل او ما يحدث فيه وعلمهم ان ذلك
لا يطلع عليه الا نبي مرسل او من اوحى الله تعالى اليه فوقف عليه وعرفه او ولي من اولياء الله صديق راى في المنام رؤيا صادقة
واما بحيث لا يحتاج الى غيره او بحيث يحتاج الى ملكه فادرك به علم ما سيكون في المستقبل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله الرؤيا
الصادقة جزء من نيف واربعين جزءا من النبوة فلما غلب عليهم حب ما ذكرناه مثلته اوهامهم ورسخ في قلوبهم علم احكام النجوم وانه
يعلم من قبله الاشياء الكائنة قبل كونها ثم وضعوا له اصولا من تلقاء انفسهم غير صحيحة مسلمة والفوا فيها كتبا غير قليلة وليس على
شيء مما وضعوه دليل ولا شهد على صحته قياس ونحن نريد ان نبين اولا بطلان الاصول التي وضعوها وفساد ما بنوا عليها
ثم نتبعه بيان امتناع ادراك هذا العلم والوصول اليه بوجه من الوجوه فنقول ان في الاصول التي وضعوها بلا دليل قولهم
ان كوكب زحل نحس بارد يابس والمشتري معتدل سعد وان المريخ حار يابس نحس وان الشمس حارة يابسة سعد اذا كانت بعيدة
نحس اذا كانت قريبة وان الزهرة باردة رطبة سعد يحب اللهو والغناء وان عطارد [...] سعد في السعود ونحس في النحوس
يكتب ويعمل الاعمال الدقيقة وان القمر رطب وان [...] الوجه منوط به ويدل على [...]
انه ليس على شيء مما قالوه حجة ولا يستند الى دليل وليس يوجد في كتبهم حجة البتة على دعواهم ولا في كتب استاديهم بل هو قول جزاف
وضعوه من تلقاء انفسهم وضعا واخذوه تقليدا من غير برهان ولا قياس وايضا فقد صح ان الحر والبرد المحسوسين ههنا من صفات هذه
العناصر الاربعة التي هي الارض والماء والهواء والنار واصناف ما تركب منها وقد صح عند اصحاب هذا العلم ان اجرام الافلاك و
الكواكب خلاف الاجسام الارضية وان هذه الكيفيات بعيدة عنها غير موجودة فيها ولهذا قيل انها من طبيعة خامسة ليس من تركيبه
من هذه العناصر الاربعة المذكورة فاذا كان ذلك كذلك فكيف يكون هناك شيء بارد او حار او رطب او يابس [...]
الحرارة في هذا العالم من شيئين احدهما الشعاع والضوء والثاني الحركة وقد بان هذا في علم الطبيعيات وانه حيث يوجد احد هذين السببين
يحصل الحر وحيث لا يوجد ولا واحد منهما يحصل البرد على حسب ما بينوا هذه المسألة في موضعها واذا كان كذلك لزم ان لا يكون هناك
برودة لا محالة لان اسرع الحركات هي حركة الفلك الاعلى والشعاع ايضا على زعمهم موجود هناك فيجب ان يكون جميع الاجسام التي هناك
حارة يابسة ولا يكون هناك شيء بارد ولو كانت الشمس على زعمهم حارة لكان كل ما هو اقرب اليها اسخن والامر بالخلاف من ذلك
فان الهواء العالي ابرد من الهواء [...] علينا انه ليس هناك شيء حار ولا بارد قالوا انا نريد بهذا انه يحدث من زحل في الارض برد
والنحوسة لا انه في نفسه بارد نحس وكذلك نقول في جميع الكواكب وفيما ينسبون اليها فنقول وليس لكم على دعواكم حجة ولا دليل ومن الذي
[...] ان زحل يحدث منه البرد في الارض ومن المريخ الحر وغير ذلك مما ينسبونه الى الكواكب ولو كان قد صح انه من كوكب من الكواكب
[...] اثر في العالم ولكن [...] في معرفة ذلك الاثر اهو حر ام برد ام غيرهما ولو ادعى مدع ان الحر يحدث من اثر زحل والبرد من اثر
المريخ فلا يكون دعواه اولى بالرد من دعوى هذا المنجم لانه ليس على صحة احد القولين حجة ولا على بطلان احدهما دليل فان قالوا هكذا ذكرت

الاوائل في كتبهم ونحن نقول مثل قولهم والجواب انه ليس كلامنا ولا مناظرتنا معكم وانما كلامنا مع اولئك الاوائل الذين صنفوا
الكتب في هذا الباب وذكروا فيها اشياء ليس عليها دليل ولا حجة لانكم قد رضيتم ان تقلدوا او تركوا ولا تطالبوهم
بالدليل على دعاويهم المذكورة فيها واما ما ذكروا من نحوسة بعض الكواكب وسعادة بعضها فانه كلام باطل لانا نبين ان
لا سعادة في هذا العالم ولا شقاوة ولا خير ولا شر كليا وان الشر الجزئي والخير [...] الذي يوجد في ظاهر الامر انما يوصف بالاضافة
الى اشخاص معينة وان هذا الشر الجزئي الموجود هو خير لانه موجب [...]
الشمس وما فيها من النظام الكلي واصلاح العالم الذي لا يحتاج الى ذكره واقل ذلك حياة العالم وقت الربيع بسبب قربها من الاماكن
وما يحدث من ذلك وقت الشتاء وما في تبريد الاماكن من الصلاح عن قربها وبعدها وما يحصل لاكثر الحيوانات من [...]
وقت غروبها والانشاء والتصرف في الحوائج وقت طلوعها وفي الاماكن من الصلاح ما فيها مما لو ابتدا ذكره لاطول الكلام
بذكره فان اتفق وقتا ما ان يحصل الانسان في صيف صائف وقت انتصاف النهار في مفازة ولا يكون معه ماء فيهلك عطشا
فان هذا الهلاك شر لذلك الرجل بعينه وبالاضافة اليه لا ان فعل الشمس شر لانه لو لم يكن بالصفة التي يهلك بسببها ذلك الانسان
لما كانت الشمس شمسا [...] كان يجب ان لا [...] الشمس بحيث لا يحصل بسببها ذلك الشر الجزئي وكان يريد ان لا يكون هذا الصلاح
وهذا النظام اللذين هما موجودان فيه وفي ذلك من الشناعة ما لا يخفى فاذا ذلك الهلاك ليس بشر مطلق بل هو خير [...] على
عن مثل ذلك الخير المطلق وكذلك النار في احراقها بعض الحيوانات عند قربها منها فاذا ليس في العالم شر مطلق وكذلك نقول في المرض
الذي يعرض للانسان والموت فان الموت والمرض جزء من الوجه لنظام العالم ووضعه على ان يحدث في العالم اشياء و
ما قد تتزايد زمانا ثم يقف ثم ياخذ في التنقص ثم يفسد ولو لم يمت هذا الانسان او لم يفسد ذلك الشيء الواحد لزال هذا النظام
والصلاح وانقطع النسل [...] لما كان للباقي مكان في العالم [...] فاذا [...] صلاح كلي واما المرض فهو
سبب الموت واذا كان الاصل الذي هو الموت خيرا فيكون سببه ايضا خيرا واما الفقر الذي يعد شرا وكذا الغناء
الذي يعد خيرا وسعدا فليس كذلك على الاطلاق [...] في الدنيا [...]
الحالة سعادة وخيرا [...] ليس فقرا اصعب من الفقر المدقع ومع ذلك تمناه
المريض المشرف على الموت [...] في الدنيا على الاطلاق وكذلك السعد على الاطلاق لانه ما من حالة فيها اكثر
الناس الا ويعد كل واحد منهم تلك شقاوة [...] لانه قد تعود تلك الحالة وارتفعت همته الى شيء آخر فوقه سواء كان سوقيا
او دهقانا فانا نراه في حال الدنيا يعد نفسه شرا وشقاوة فاذا ما ذكرناه صحيح ان لا سعادة ولا شقاوة في الدنيا مطلقين ولهذا
قيل ان كل واحد من الناس في الدنيا غير راض بما اعطاه الله الا بالعقل فان كل واحد عنده انه اعقل الناس فاذا صح هذا ولا
لا شقاوة ولا سعادة ولا خير ولا شر في الدنيا على الاطلاق فكيف ينسب السعادة والشقاوة والخير والشر الى الكواكب والافلاك
فاذا لا سعد ولا نحس هناك على هذا الوجه وان سلموا لهم ان زحل نحس والمشتري سعد ولم لا يجوز ان يكون الامر بخلاف هذا
فلا بد لهم على دعواهم حجة ولا الرد على القائل بخلافه فكلاهما كذلك فلا يكون علما بل يكون شكا وظنا فان قالوا هذا الذي
ذكره ويدعيه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في كتابه المسمى بالاربعة وكتاب الثمرة منقول لا يبعد ان يكون مصنف هذين الكتابين
بطليموس آخر غير صاحب كتاب المجسطي لان البطالسة كثيرون ويكون هو من جملة اصحاب احكام النجوم وان جوزنا ان يكون هو صاحب كتاب
المجسطي فلا يكون كلامنا معه الا مثل كلامنا مع غيره فنقول ان الذي ذكرت على صحته لا دليل ولا حجة فانه باطل يرد عليه كل احد كائنا
من كان ونقول يجوز ان يكون لصاحب كتاب المجسطي في تصنيفه هذين الكتابين غرض ونحن لا نعرف غرضه وهو مع ذلك كان عارفا

ببطلان ما ذكره عالما بفساده كما حكي عن [...] انه كان يرد على كلام ارسطاطاليس وكان غرضه مساعدة [...]
وكان [...] لانه قد وجد له كلام في الحكمة والعلم موافقا لقول ارسطاطاليس يدل على ان ما قاله في الاول غرض وان ظاهره
كان بخلاف باطنه وكذلك هذا الرجل الذي ينسب اليه الكتاب يمكن ان يكون حاله كحاله ثم من الاصول التي وضعوها كلامهم في البروج
على حسب ما قالوه في الكواكب وهو قولهم ان بعض البروج نارية كالاسد والحمل والقوس وبعضها ارضية كالثور والسنبلة والجدي و
بعضها هوائية مثل الميزان والجوزاء والدلو وبعضها مائية مثل السرطان والعقرب والحوت وسموها المثلثات وقالوا ايضا
ان بعضها نهارية وبعضها ليلية وبعضها ذكر وبعضها انثى وسموا بعض اجزاء البروج الحدود وبعضها الوجوه وبعض [...]
وغير ذلك من الاسامي التي وضعوها على حسب ارائهم وشهواتهم فلا بد لهم على دعواهم حجة في هذا الباب وهذا الكلام منهم مثل كلامهم في
الكواكب والرد عليهم كالرد على قولهم في الكواكب وايضا فقد ثبت عند العلماء ان اجرام السموات بسيطة والبسيط معناه انه ليس
مركب من اجزاء مختلفة بالحقائق الذاتية وما كان كذلك فلا تختلف اجزاؤه بل يكون متشابه الاجزاء واذا كان هذا صحيحا فكيف يكون
بعض اجزاء الفلك مخالفا لبعض حتى الحمل حارا والثور باردا او يكون الحمل ذكرا والثور انثى وغير ذلك مما ذكروا او نسبوا الى
اجزاء الفلك [...] جرم الفلك [...] فانه لا يجوز ان يكون بعض اجزاء البسيط مخالفا لبعضها مثل ان
اختلاف الاجزاء في الشكل والكيفية يدل على اختلافه في النوع وليس حركة الفلك كذلك وايضا لو قلنا هذه الدعوى فنقول الحمل حار
والسرطان [...] والحمل انثى والثور ذكر لم يمكنهم ان يحصلوا على هذا اعتراض كما لا يمكن لهم عن مثل هذا القول [...] الى الكواكب فقدم
اذ انه ليس هناك شيء بارد ولا حار ولا ذكر ولا انثى واما الاسماء [...] الموضوعة لاجزاء الفلك كالحمل والثور وغير ذلك فليس
لها حقيقة بل لما راوا جملة من الكواكب [...] صور ما سموه بتلك الاسم لا ان لها عندهم حقيقة وهذا مثل ما سموه عدة كواكب دبا و
عدة اخرى نسرا وكذلك سموا جملة منها قصعة المساكين وليس لهذه الصور حقيقة وكذلك اسماء البروج ليس لها حقيقة واذا كان كذلك فلم
صار لصور البروج اثر في العالم ولا يكون لسائر الصور اثر ومما يعجب منه هذا انهم لم يجعلوا للصور الخارجة عن منطقة البروج حكم ذلك
البروج [...] لانه ما من كوكب الا وهو في برج ما فلم تقولوا ان طبع [...] مثلا طبع الكوكب الفلاني من السيارات
حتى قالوا ان طبع الكوكب الفلاني طبع المريخ وطبع الكوكب الفلاني طبع المشتري ولو نسبوا الى طبايع البروج التي هي فيها لكان اولى
فقد علم انه ليس لما نسبوا الى الصور التي في السماء حقيقة [...] ولا على ما نسبوا اليها من المعاني دليل وكذلك الكلام في
الحدود والوجوه وغير ذلك ومن تلك الاصول الفاسدة قولهم ان البرج الفلاني شرف كوكب وهبوط آخر ووبال آخر مثلا قالوا
ان الحمل بيت المريخ وشرف الشمس وغير ذلك من الاوضاع وكذلك قولهم ان البرج الفلاني [...] طالع فلان في السنة الفلانية
ولو اكتفى بهذه المقالة فلا يوجد لها اصل يستند اليه ولا على صحتها دليل ولئن سلموا لم جعلتم برج الحمل بيتا للمريخ ويجعلونه
لعطارد ولم جعلتم لعطارد بيتين وللشمس بيتا واحدا والشمس اعظم كوكب في السماء وابعدها اثرا في الارض وعطارد اصغر كوكب
في السماء لان اصحاب الرصد قالوا ان جرم الشمس مثل جرم الارض مائة وسبعة وستين مرة تقريبا وجرم عطارد جزء من اثنين وعشرين
الفا من الارض تقريبا فعلى هذا يلزم ان يكون للشمس بيوت كثيرة ولا يكون لعطارد بيت البتة ولم جعلتم للقمر بيتا واحدا ولكل واحد
من الكواكب المتحيرة بيتين وما الذي اوجب هذه القسمة فلا بد لهم على ذلك دليلا ولا حجة وكذلك لو سلموا لم جعلتم الجدي والدلو بيتي زحل
ولم لم يجعلوهما بيتي الزهرة فلا يمكنهم الانفصال عن هذا السؤال اذ ليس على ذلك حجة ولا دليل ومن تلك الاصول ايضا قولهم ان الطالع
بيت الحياة والثاني بيت المال والثالث بيت الاخوة والرابع بيت الآباء والخامس بيت الاولاد والسادس بيت المرض والسابع
بيت الازواج والثامن بيت الموت والتاسع بيت النقلة والعاشر بيت السلطان والحادي عشر بيت الرجاء والسعادة و

اثنا عشر بيت الاصدقاء وهذه الاقاويل على هذا الوضع والترتيب حجة ودليل ولا شهد له قياس ولو سئلوا لم جعلتم الثاني بيت المال
قالوا ان المولود بعد الولادة يحتاج الى المال ولا يدرون ان المولود بعد الولادة يحتاج الى اللبن والاخ من بعد
فعلى هذا كان يجب ان يكون الثاني بيت الامهات لا بيت المال فان قيل لهم لم جعلتم الثالث بيت الاخوة والرابع بيت الآباء
والعاشر بيت الامهات بل كان يجب ان يكون بيت الآباء والامهات قبل بيت الاخوة لانه ما لم يكن ابوان لم يلد الولد
وكذا كان يجب ان يكون بيت الازواج قبل بيت الاولاد وكان يجب ان يكون الخامس بيت الازواج لانه ما لم تكن زوجة لم يكن
ولد والى ان ينتهي الى السلطان والام حتى صار بينهما واحد وكذلك لم جعلتم الثاني عشر بيت الاعداء كان يجب ان يكون هو بيت الاولاد
لانه اعدا عدو للاب في غالب الاحوال ولو قلب هذا الترتيب وجعل لهذه البيوت ترتيب آخر لما وجدوا الرد لذلك وابطاله
دليلا ولا حجة ومن تلك الاصول الفاسدة ان البروج والدرجة التي تنوط لا تنظر الى البيت الثاني وتنظر الى البيت الثالث وهو نظر
مودة تامة ولا تنظر الى السادس وتنظر الى الرابع وهو نظر عداوة تامة ولا تنظر الى الثامن وتنظر الى التاسع نظر مودة لانه التثليث
الثاني وتنظر الى العاشر وهو نظر عداوة لانه التربيع الثاني وتنظر الى الحادي عشر وهو نظر مودة لانه التسديس ولا تنظر الى الثاني عشر
وهذا فاسد لانها آخر درجة الا وتتصل بها والى درجة اخرى حيث كانت تلك الدرجة وان كان كذلك وحيث يتصل النور
يكون هناك نظر فاذا جاز ان تنظر درجة فلانة من برج الى برج بحسبه اولى وايضا لما جاز ان تنظر الى البرج الخامس علم لا تنظر الى
السادس لانه بيت المرض ولا تنظر الى الثامن لانه بيت الموت ولا تنظر الى الثاني عشر لانه بيت الاعداء فينبغي ان لا تنظر الى الثاني وبيت المال
ليس نظر اليه والمال احب الاشياء الى الانسان في الغالب وايضا يقال لهم لم جعلتم نظر التسديس والتثليث نظر موافقة والتربيع
والمقابلة نظر عداوة وبماذا تنفصلون عن قول من يقول لا بل الاول نظر عداوة والثاني نظر مودة فلا يمكنهم اقامة الدليل
على قولهم والانفصال عن الاعتذار المذكور ومن تلك الاصول الواهية قولهم ان طالع البلد الفلاني مثلا قالوا ان طالع اصفهان هو
القوس وطالع اهل الثور وكذا ما يقولون في سائر البلدان وطوالعها وقد ابانا نعلم انه من مطالع البلدان اول ما ابتدى
سادة البلد كان الطالع كذا فمن عرفنا عند ابتدائنا كل بلد كان الطالع ما يدعونه وان كان جائزا ذلك في بعض البلدان
الحديثة مثل نيشابور لان شاپور بناها شابور ومثل سمرقند فمن بناها شمر ومعنى سمرقند شمركرد فماذا يقولون في
طالع ناحية من النواحي مثل جبل همدان لانها بلاد كثيرة وطالع اي بلد هو ذلك الذي يقولون ان طالعها وكذا طالع
بلد اجتمع من قرى عدة كلها متفرقة مثل يهودية اصفهان [illegible] تعتبر لها واعجب من هذا ما حكى عن واحد منهم من اهل زماننا
انه قال انما لم يصب مدينة اصفهان آفة من العسكر الوارد من فارس لان طالعها كان القوس وكان المشتري صاحب مسعود
وانما اصاب سوادها لان طالعها كان العقرب وكان زحل [illegible] في العقرب فلذلك اصاب سوادها آفة وقد نرى ما نعلم ان
سواد اصفهان كثير او انه قد روعي بالكل [illegible] جعلوا طالع كلها العقرب وهذا البعيد في العقل واصابها بلى الآن
احاط به السور بل خارج السور مواضع كان مثل ما في اصفهان واصابها الآفة فمع هذه الاشياء ان ما قالوه بمعزل وليس على
شيء مما ذكروه حجة ولا دليل ولا تواتر فهي كلها في ذلك مردود ولو ان احدا جاء وقلب جميع اصولهم واحد لكل واحد منها هذه وخلافه
وصنف كتابا على حسب ما قلنا لم يحكم على ابطالهم في ذلك الكتاب فانه لا يمكنه ان يصدق بعضها او يكذب بعضها وربما كان صدق
هذا القايل اكثر فاذن صح ان تلك الاصول ليس موثوقا بها ولا بصحتها فان قالوا ان ما تقوله قد اوحاه الله الى ادريس عليه السلام
وما يقوله رسول الله يكون حقا صحيحا فنقول لهم ليس هذه الاقوال لادريس بل اسمها منسوب واحد ونقول آخر ان الله انبى والنول

بان الغيب لا يدركه الانسان الا من الاصول وقد يتراد اكذبهم [illegible] ذلك ايه [illegible] وصوفه لا يعلم الغيب الا الله وقال النبي ... شيئا من
شيئان الايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر فهذا علم ان ربي عن مثل هولاء فان قالوا انكن تخبرن عن وقوع الكسوف ويقول اصدق تلكم تخبرون
انهم لا يعرفون الكسوف من حيث انهم اصحاب الاحكام وانما يعرف ذلك من يعرف بالحساب وحل الزيج وصاحب الاحكام بعيد عن ادراك
ذلك وبناء الزيج على اصل صحيح مبرهن عليه لان الزيج مختصر من كتاب المجسطي وكتاب المجسطي وما فيه علم بالمثلثات من الاصول البرهانية والاشكال
الهندسية فليس اذا معرفة الكسوف والحكم بصحته كما تقولون انتم اذا كان القمر في العقرب يجب ان يبطل الرأي لان الاول مبرهن والثاني ليس كذلك
واما اختيارات الايام التي يجعلونها مبنية على اتصالات القمر بالكواكب المنحوسة وقولهم ان هذا اليوم سعد وهذا اليوم نحس فليس من اصحها لما ذكرنا قبل
وايضا ما من يوم الا وهو سعد لقوم ونحس لقوم آخرين على حسب طوالع مواليدهم ويعلم انه ليس كل من في العالم والدواب آن واحد فاذا لا يدرك
سعادته بهم ونحوسته بهم فاذا لا معول على ما يذكرون في التقاويم اختيارات الايام ومن الاصول التي وضعوا حديث الرأس والذنب والرأس
يقال له الرأس كان الشمال والذنب كان الجنوب وفي هذا انه ليس للرأس ولا للذنب حقيقة حساب اذا ليس هما كوكبان بل هما نقاط التقاطع داير البروج
ودائرة مايل القمر واذا احصل القمر في واحد من تلك العقدتين يكون في سطح فلك البروج واذا استوى فلم يجب ان يكون لكل واحد منها حكم بانفراده
حتى يكون الرأس سعدا والذنب نحسا ولم اختص هذا المعنى بتقاطع البروج ومايل القمر دون غيرهم ولكل واحد من الكواكب المتحيرة ان التقاطعان
فان قيل لان عقدة القمر متحركة منتقلة من برج الى برج فنقول ان تقاطع الكواكب الاخر متحركة ايضا الا انها ابطا وما هو ابطا حركة فاثره عندكم
اقوى كما تقولون في زحل بالقياس الى القمر فاذا يجب ان يكون لتلك العقد احكام وانتم لا تقولون بذلك وايضا لم جعلتم الرأس سعدا والذنب
نحسا قالوا ان هذا الرأس هو كان الشمال فلهذا هو سعد فنقول لما كان الرأس ينتقل ويصير الى الجنوب كما هو في هذا الوقت فوجب ان يكون في هذا الوقت
نحسا لانه في جانب الجنوب فاذا ثبت ما ذكرناه فان جميع ما يقولوه وحكموا عليه ليس له اصل صحيح ولا عليه حجة ودليل بل هو امر وفاق حتى لو كان غيره وكيف
يعلم ان جميع ما يقولون من احكام النجوم [illegible] نقول ان الناس اعني ضربهم بالحصا فاذا كان عددهم كذا يكون حاكم المنجم والضارب بالحصا على ان
يراعوا احوال الناس ويتكلموا ما يليق بحال كل واحد منهم فان لكل طائفة من الناس احوالا لا يخلو اكثرهم منها فلذلك والكذبة احوال والشوهة
والذي من احوال فاذا ذكروا ما قلنا فلا شك ان بعضا منه يصدق مثل يصدق في العشرة الاثنان او ثلثة فاذا رأى من هو مؤمن بقولهم ان الذين
ما قالوا كان كما قالوا فاحكم بصدقهم في ذلك العلم ولم يكن يجهلهم اذا كانت الثمانية الباقية بخلاف ما قالوا وايضا تقول لكل واحد منهم يحكم ان عدوا
له سيقع في امره بالمنطلق النقل الاطلاق او ما جاء احد من الناس الا وله عدو فاذا مع من يتصور عنده ذلك العدو ويتعجب ويقول انه
اعجب هذا المنجم ما اعلمه وايضا تقول لكل واحد منهم اصبت في هذه السنة خيرا واحسن اليه انسان او اصابك حزن او اعممت من شيء يكأنه
كثير عاطفة وما من احد يمر عليه سنة الا ويصيبه شيء مما ذكرنا فيقبل عندك مع صدق مقاله وهذه الحيلة التي ذكرناها مذكورة في كتاب زرقان
الى العسس وهذا حل كان احذق الناس بالزرق او من ... فصنف كتابا وعلم كل طائفة من الاسس زرقة تمكن على الطريق فمن جاء الى المنجم بعد
اصناف الناس من الرجال والنساء والصبيان والشبان والمشايخ والخدم وغيرهم وذكر هنا ما يليق لكل صنف منهم وهو لا يخطون ذلك الكتاب
ما رأوا احدا واعليها حفظوه وذلك الانسان لا يخبر عن تعرض بعض ما ذكر المنجمون فيسعى العرض كلامهم على حسب ما ذكرنا وذلك حال الزراقين
الذين يطوفون في المدن والسكك ويحرفون على النساء والصبيان ويذكرون من ذلك النمط شيئا وربما كان صدق هذا المحرق اكثر من صدق
المدعي على احكام النجوم فان قالوا ان علم احكام النجوم مثل علم الطب لان كل العلمين لا يخلو عن الشك فالجواب عنه من وجهين احدهما ان الطب له اصل
يعتمد عليه كما بينا قبل واصلان معلوم ان الاجسام الطبيعية تفعل بعضها في بعض ويتغير بعضها بعضا كما بين في العلم الطبيعي وذلك النقل معلوم
وايضا الطبيب يستدل من النبض والنفس على احوال المريض على ما اصاب قبله او كيف او يماري يولد من الاعتلال فيعرف ذلك في اكثر الاحوال
ويعرف احواله الباطنة وهو الذي ذكر في كتاب العلل والاعراض ثم يدبره بالضد ما علمه صحة بالمحسوس لمزاجه وليس لعلم الاحكام شيء يشبه هذا الاصل والوجه
الثاني المقايسة بينهما الميثة على الوجه الذي قالوا فانه قد صح ان لعلم النجوم درجات اولها ما لا اصول صحيحة مبرهنة هندسية وهو علم الهيئة وان كان من الزيج

جزء من المجسطي لان صاحب الزيج يجوز ان يغلط في اكثر مواضع لا من هذا الترتيب والتاصيل وذلك عند احد الحدود والاقام فانه لا يسبيل الى
معرفة الشمس فلا به فيه من المتصلة في الحساب والدرجة الثالثة ما عدوه من معرفة ما سبق وليس لهذا اصل البتة دون ان علم
الهيئة والمنطق والطب معرفة تشريح بدن الانسان ومعرفة اعضائه المتشابهة والالية ومعرفة الامزجة والاخلاط وبالجملة معرفة الامور
الطبيعية المذكورة في كتب الطب وان الزيج هو معرفة المعالجات المسيئة على التجربة وهو طريق اصحاب القياس وكون ان يغلط لان معرفة
العلة مبنية على الحدس الحسن كما هو في الزيج وان علم الاحكام وهو طريق اصحاب التجربة لا بل طريق احق بالحيل اذ ليس لهم اصل صحيح
رجعوا اليه فاذا قولهم ان علم الاحكام يشبه علم الطب على الاطلاق وليس كما قالوا ثم نقول هب ان علم الطب ليس يصح منه اكثر من هذا ولا يدل على
صحة علم الاحكام المنازع في صحته فاكثر ما يلزم القائل ان يقول كلا العلمين غير صحيح فلا نتنعم بذلك في حوادثهم فاذا ثبت ما ذكرناه من ان
الاسماء تتنزل من هؤلاء الذين يدعون هذا العلم ليس الا من قلة التمييز في العلوم والتمام في وجه الحق ولان الكتب المصنفة فيه ليس الا
تموهوا بما لا من صنفها والآن فانا نبين انه لا يجوز ان يقف على هذا العلم احد والممتنع ان يحيط به انسان فنقول انه قد صح عند اهل
العلم ان جميع ما يكون ويحدث في هذا العالم السفلي قليله وكثيره منوط بحركات الكواكب والافلاك وانها اسباب لوجود هذه مع انها
وان الافعال التي تحدث من الملائكة السماوية لها ايضا اسباب ومؤثرات بوسطها تحدث افعال الملائكة السماوية هي الملائكة الكروبيون
التي تنال لها عدم العقول ولانه ما تحدث الاحداث بواسطة بينه وبين الممكنات وهذه المسئلة مبرهنة في موضع آخر سنعرف من هناك
ايضا قد علم ان نسبة النفوس السماوية الى الاجسام الفلكية والى الكواكب نسبة نفوسنا الى ابداننا من حيث تحرك الافلاك والكواكب
كما ان نفوسنا تحرك ابداننا واعلم ان لكل فلك وكوكب نفس بانفرادها محركة لان من الكواكب قد صح انها محركة على النفس ولها
حركات صغارها وكبارها كما ان نفوسنا تحركنا وتصرف فينا وهذا معنى قول العلماء ان الكواكب والافلاك احياء عقلاء ممتثلة
لما تفعل فاذا صح ذلك فلا شك ان لكل نفس من هذه النفوس المذكورة آثارا في هذا العالم وصحة هذا مبينة في مواضع اخر فاذا قد صح
ان لكل كوكب وفلك آثارا خاصة في هذا العالم اعني لنفوسها ويمتنع ان نقف على ذلك الآثار احصاء وسر ذلك انا لا نعرف ان آثارها مثلا في
هذا العالم على اي وجه وكذا آثار ساير الكواكب الصغار فانه قد صح عندهم ان الكواكب السماوية التي على الرأي والمواضع التي في
السماء سعة ساحتها مثل المجرة وغيرها انها كواكب صغار مجتمعة لا تقدر ابصارنا على التمييز بينها واعلم انه ليس جميع الآثار التي تحدث في
الارض بسبب الكواكب السبعة السيارة بل لكل كوكب ولكل فلك اثر وهؤلاء اصحاب الاحكام لا يراعون ذلك ولم يذكروا في كتبهم
شيئا من ذلك وايضا قد صح ان لكل واحد من الافلاك آثارا خاصة اعني لنفس ذلك الفلك فلانه لما كان الكوكب وهو كالنقطة
من فلكه فلان يكون للفلك اثر اولى واصحاب الافلاك تاثيرات ولكن ينسبون ذلك الى الافلاك السبعة ولا يدرون ان الافلاك
التي وجدت بالرصد ونثبت بالقياس قريب من ستين فلكا بعضها محيطة بالارض وبعضها ليست كذلك وهي افلاك التداوير ويمكن ان يكون هناك
افلاك اخر لم يدرك بالرصد وايضا فان العلماء جوزوا ان يكون لكل كوكب من الكواكب الثابتة فلك كما للسيارة وان كان كذلك
يقولون من الذي يعرف آثار الافلاك في هذا العالم واصحاب الاحكام ليس عندهم من هذا المطلب شيء فاذا حكموا بحكم السبعة السيارة كيف يصح
وقد اغفلوا عن ساير الافلاك ولا يكون اذ ذلك على صحيحا فهذا احد ما يدل على امتناع وقوف الانسان على معرفة تاثير الافلاك والكواكب في
الارض ووجه آخر في الدليل على امتناع معرفة هذا العلم والوقوف عليه من جهة المتاثرات عن الاجسام الارضية التي ذكرنا ان الاجسام العلوية
تؤثر فيها وذلك انا نعلم ان الافعال كما انها تختلف بسبب المؤثرات كذلك تختلف بسبب المتاثرات وذلك ان الفاعل يحدث عنه الفعل اذا كان القابل
للفعل حاصلا ويكون فيه قوة قبول ذلك الفعل لانه اذا كان الامر بخلاف ما ذكرنا فلا يحصل الفعل وان كان الفاعل حاصلا ولكن ولن يكفيه
ان العلويات مؤثرات في الارض فلا نعرف الاجزاء الارضية وانه انما قابلة لتلك التاثيرات لان اثر المؤثر سارية في العالم لان ذلك الاثر يتعدد

ان يفعل في موضع ولا يفعل في موضع آخر واذا لم يكن في اجسام الارضية قوة قبول ذلك الاثر لا يحصل الفعل الا ترى ان الحداد ولو كان جيدا ادا
حاذقا فلم يجد الحديد لا يقدر على ان يتخذ السيف والسكين من الخشب ولا يمكنه ان يتخذ من الصوف السكين ومثال ما ذكرنا اثر شعاع من اثر
شعاع الشمس في الارض فانه اذا وقع على الارض يذوب بسببه اشياء مثل الشمع والعسل وغير ذلك ويتعقد اشياء كالملح وغيره فاذا
قد بان ان اختلاف هذه الافعال كانت بسبب الاستعدادات التي كانت في القوابل لا ان بعض الشعاع قصد لان يذيب الشمع والعسل
وبعضه قصد ليعقد الملح فكذلك حال اثر الكواكب من الكثير والاثر في الارض وليس في امكاننا المعرفة بجزئيات الارض واشياء من موضع
منها مستعد لقبول اثر المريخ او لقبول اثر الشعرى ويقول اثر فلك من الافلاك واي موضع ليس كذلك المعرفة وايضا الجزئيات لا نهاية
لها والعلم لا يحيط بما لا نهاية له فهذا ايضا دليل على ان الانسان ليس له قدرة على ادراك هذا العلم بتمامه ولا الوقوف على حقيقته ولكنهم
ينسبون ذلك الى التقصير في قراءة الكتب وينسبون الذنب على المنجم واهل العلم يقولون انه غير ممكن ان يدرك الانسان فاذا الحاذقين
اتفقوا على انا عاجزون عن هذا العلم ولكنهم اختلفوا في السبب كما ذكرنا ثم ان سلم مسلم بجميع ما ذكرنا ويقول هب ان شيئا من الكواكب
والافلاك في الارض لا للسبعة السيارة وحدها انه عرف ما يستعد له كل جزء من الارض لقبول آثارها لكان انما يصح الحكم عليه لو كانت
باقية على حالة واحدة ولم يكن يحدث لها تغير في ذاتها من حال الى حال لكن الامر ليس كذلك بل من شان العناصر الاربعة ان يستحيل بعضها الى
بعض حتى يصير جزء من الارض ماء وجزء من الارض هواء ويستحيل بعض الماء هواء والهواء ماء وكذلك يستحيل الهواء نارا والنار هواء فاذا
كان الامر على هذا الذي ذكرناه وتوهمنا ان بعض المواضع من الارض الذي كان يقبل اثر الكواكب هو على صفة مخصوصة فاذا
زال عنه تلك الصفة وحصل له صفة اخرى بتركيب لا يقبل ذلك الاثر فلا يصح حكم المنجم عليه عند استحالته فيبطل حكمه ومثل هذا
ما يقال انه القمر اذا حل العقرب يمطر السماء ومعنى هذا انه عند ذلك يتصاعد من الارض بخار ويتعقد غماما ويمطر ولكن نعلم ان البخار انما يتصاعد
من ارض ندية ويتعقد بعد الهواء البارد فاذا كان هذا صحيحا وهو ان عند حلول القمر العقرب يحدث هذا الحادث مع ذلك عرف الاجزاء التي
من الارض مثل حال طبرستان وهواءها من تنعقد هناك الغيم فانه يجوز ان يصير حال طبرستان صحيا او ربما صحيا لا ينعقد هناك البخار ويصير هواء
حارا لا يتصاعد البخار هناك ويصير بلدا اخرى حاله مثل حال طبرستان فيصير كحال طبرستان فاذا كان هذا التغير لازما في الارض هل اين
يصح الحكم الذي يحكم به المنجم وكيف وكيف ينتفع بالكتب المصنفة فيه لان ما جمع في تلك الكتب انما جمع على زعمهم من اشياء هذه الاحكام فاذا
لا جدوى في معرفة احكام النجوم ولا فايدة في الاشتغال به اذ لا يصح منه شيء وليس له اصل وانه ممتنع الادراك والوصول اليه وقد اتفق اهل
هذا العلم بان ما يريد ان يحصل من آثار السماء في الارض من الخير والشر فلا مرد له وليس الى دفعه سبيل وجعلوه كالقضاء المحتوم والعدد
الغالب فاذا لا فايدة في معرفة هذا العلم ولا يحتاج الى المنجم ولا الى علمه كيف هذا كله لو كان هذا العلم صحيحا فكيف وهو كذب محض و
باطل صراح وشك وظن والآن فلنختم هذا الكتاب ههنا فانه لا فايدة في الاكثار ومن لا ينتفع بهذا القدر لا ينتفع بالكثير منه
والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه وآله اجمعين ٥

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد و آله اجمعین الطیبین الطاهرین اما بعد بباید دانست که اول چیزی که بر بندگان واجب آمد
شناخت خداست که واحد حق و قدیم مطلق اوست و واجب الوجود کیفیت او را گویند و دوم ایمان آوردن بانبیا و باور داشتن
ایشان بدانچه در [illegible] شرایع بیان کرده اند و خصوصا تصدیق کردن سید المرسلین و رسول رب العالمین محمد مصطفی صلعم در آنچه گفت و بیان
کرد و خلق را آگاه داد از خدا شناختن و احوال قیامت و احوال بعد الموت و غیر آن از بیان اسرار آنکه قرآن سراسر علم است چنانکه
مصطفی صلعم گفت ان من العلم کهیئة المکنون لا یعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ینکره الا اهل الغرة بالله و جای دیگر فرموده ان سر
الربوبیة کفر و جای دیگر گفت الاسرار [illegible] اما ای برادران حقیقت می باید که چون کسی اسرار بیان کرده شنیده از شریعت
بشنوید هر جا که در اسرار شرع قاعده بشنید از موضوعات کتب آن لفظ باید که آن لفظ را حکما استعمال نکرده اند از آن الفاظ
شرع مردم معنی دیگر فهم کنند از بهر آنکه منکران این چیزها معرفت بیان لفظها نه بوجه خویش کرده اند و اینها را در اصطلاح لفظ باید
که آن لفظ را حکما استعمال نکرده اند از آن الفاظ شرع مردم معنی دیگر فهم کنند از بهر آنکه منکران حکما لفظ دیگر باید مردم
از آن معنی دیگر فهم کنند و چون هر دو لفظ را با هر دو معنی مقابله کنند در شک و حیرت افتند چنانکه لفظ ملک بشنوند در موضوعات
شریعت آورده اند و در اصطلاح حکما این ملک را صور مجرده و روحانیات نام کرده اند اما فهم را معلوم باید دانید که در معنی
هر دو لفظ یکی اند اگرچه در لفظ مختلف میشوند و مثال این تمهید آنست که نان را در عبارت ترک اتمک خوانند و در عبارت هندی
[illegible] و در عبارت عربی خبز گویند [illegible] مختلف افتاده و در معنی یکی باشند و دیگر انبیا و حکما طبیبان جانها باشند و ایشان را طریق
باشد و از بهر [illegible] و حکیمی در هر زمانی و هر قرنی چنانکه صواب دیده اند لایق وقت و فهم مستمعان قاعده ساخته و ترتیب الفاظ
چند که لایق وقت بوده است و طبع مستمعان آن زمانه توانسته اند در رسانیدن مشکله اند از برای آنکه مزاج مردم است
و طبع هر طایفه آن تحمل نکردی که مزاج است و طایفه دیگر زمانه لاجرم از بهر آن الفاظ موضوعات شرایع انبیا مختلف افتاده است
و اصل جمله شرایع و مطلب جمله یکیست و غرض ایشان از آن موضوعات راه حق شناختن بوده است لاغیر و این را مثال
به کر طبیبی چند [illegible] که هر یکی از شعبه معالجه پیش او آیند و هر یکی را شربتی بخلاف یکدیگر [illegible] مداواة کند چنانکه در
اوزان و اعدال وی تصرف بکند و هر یکی را داروی قدر مزاج او [illegible] جمله حکم شوند و غرض کل مطلوب از آن دارو دادن
که صحت حاصل نماید پس واجب کند هر کسی را بر قدر مزاج او و مراعات سن و مکان او مداوا فرماید که برخلاف آن دیگری
و اگرچه در علاج و اوزان او تصرف کرده [illegible] غرض او طلب صحت بیش لاجرم اگر بینی قاعده در موضوعات شرایع مختلفه
و معنی یکی [illegible] زبانها دارد و اینجا نیز همچنانکه [illegible] از بهر آنکه [illegible] از عالم ارواح
و [illegible] از عالم کون و فساد [illegible] در هر زمانی [illegible] الفاظ چند و موضوعات دیگر [illegible] مزاج [illegible]
ترتیب داده اند و طبع ایشان رسانیده اینها [illegible] الفاظ و قواعد [illegible] و غرض کل از آن [illegible] باید دانست که تهذیب اخلاق
و معرفت خلایق از آن حاصل آید اگر الفاظ و موضوعات ایشان برخلاف و موضوعات دیگر [illegible] زبان ندارد اما ای
برادر عزیز نصیحت من بشنو و این قاعده را گوش دار تا در علوم ریاضی ابتدا نظر نکنی و مبانی بر ترتیب علم طبیعی و الهی و منطق
حاصل نکرده باشی در اسرار شریعت و اسرار حکمت تصرف نباید کرد تا معانی آن [illegible] طایفه باشی [illegible] حکیمی سخن گوید [illegible] و متابع هر دو و اهل
و متفاهم هر دو [illegible] بدان درجه رسی که اسرار هر دو طایفه را بدانی و دوم رازان ایشان بشنوی و ما را از این رساله

که نام حکمة الموت نهاده ایم غرض آن بود که دوستی شنیده صاحب طبع النفس گفت که در موضوعات شرع یاد کردن موت و ما بعد الموت و اقرار
دادن بدان و کار آخرت ساختن بسیار یاد میکند بیان او بر سبیل کیفیت باید کردن و هم حکما و خلیفه شریعت بر صورت و
حالت شخص فیما بعد الموت ترغیبی مینماید این اسرار را بر من روشن گردان و این معانی لطیف را برین ظاهر گردان از بهر آنکه
وی را مستعد قبول حقایق یافتم و تهذیب اخلاق کرده و از تاریکی جسم و بیماری نفس خلاص یافته بود و از کدورت چشم بصیرت باز کرده
و گوش هوش برگشته و چون معنی نفس حاصل کرده بود بصلاح روحانی [illegible] در هر مدتی وقتا بعد وقت غذای خاص علمی [illegible] مطالبه
العلم غذاء النفس کما ان الطعام غذاء البدن از بهر آنکه چون آدمی از نفس شریف لطیف خفی و از بدن کثیف ظاهر مرکبست و هر یکی را
ازین دو غذای خاص معین و هر یکی را صحتی و مرضی معین و هر یکی را طبیبی خاص باید اما غذای نفس علم و معرفتست و غذای بدن طعام
و شراب و بیماری نفس جهل است و صحت او ادراک و فهم و بیماری بدن انحراف مزاج است و صحت او اعتدال مزاج و طبیب نفس انبیا
و حکما اند و طبیب بدن اطبا پس از این جهت بر خود واجب داشتم این رساله را بیان کردن و این اسرار را کشف گردانیدن و
وصیت میکنم که این رساله را بکسی که از حقایق علوم بهره ندارد و در گمراهی و تقلید مانده بود نه نشر برای آنکه وی را زیان دارد و هلاک
همچنانکه اطفال را شیر باید داد چون طعام با اطفال دهند طفل بیمار گردد از بهر آنکه طفل را قوت طعام دادن نیست و تحمل آن نتوانند
و شیر غذای مبتدیانست و طعام غذای منتهیانست و اینها مال اصل است و از اینجا که مستعد قبول حقایق نباشد و چشم بصیرت باز کرده و
تهذیب اخلاق حاصل کرده اند منع کنند و چون وقت این قاعده که باید دانست و ما از این جهت وصیت میکنیم تا قاعده مستعد نگاه
داشته باشیم و بر سبیل ایشان رفته و حدیث مصطفی را اعتبار علیه السلام که کلموا الناس علی قدر عقولهم و زبان بر دار گشته [illegible]
[illegible] دارند و از راه جهل و ضلالت گردانند بدو وجه فایده اول بباید دانستن که هر چه ماسوی الله است از روحانیات مجرد و
روحانیات جسمانی و جسمانیات ظلمانی یعنی عالم ارواح و عالم افلاک و عالم کون و فساد و ما بین ذلک و ما یتعلق بهذه العوالم جمله وجود آن از
واجب الوجود است یعنی از واحد حق در وجود آمده است از بهر آنکه ذات پاک باری تعالی دایم الفیض است در وی هیچ نقص نیست اما سبب
تفاوت قبول فیض از جهة استعداد افتاده است چنانکه شعاع آفتاب بر همه سنگها میتابد اما همه سنگها لعل نمیشوند الا سنگ خاص
در بقعه خاص که آن سنگ لعل میشود سبب آن را که استعداد قبول آن تاثیر فیض دارد پس از این جهت که نفس هر کس استعداد قبول
فیض الهی ندارد اگر کسی را اتفاق افتد که قبول انوار الهی کند الله نور السموات والارض آن نفس شریف [illegible] همچنانکه جوهر لعل که بر سنگها
شرف دارد و حکمت حق [illegible] چنان اقتضا کرد که پیش از همه آفرینش ابداع عقل فعال کرد چنانچه سید المرسلین گفت اول ما خلق الله العقل
و بعد از آن فیض باری عز و علا از فضایل بر عقل فعال [illegible] و منقطع [illegible] از عقل فعال نفس کل در وجود آورد و فیض عقل فعال
بر نفس کل دایم بود و از نفس کل هیولی مطلق در وجود آورد و فیض نفس کل بر هیولی [illegible] روحانیات جسمانی چون کواکب و عالم افلاک
از هیولی مطلق در وجود آورد و جسمانیات ظلمانی یعنی کون و فساد از تاثیر کواکب و عالم افلاک در وجود آورد و عقول [illegible] از عقل
فعال مستفاد [illegible] استعداد [illegible] کودک در مکتب از استاد تعلیم علم بکند بقدر فهم خود و از این جهت که سید المرسلین بیان میکند
که ملکی در ازل الآزال در مکتب جبرئیل بوده اند و این جبرئیل آنست که حکما در اصطلاح خویش عقل فعال خوانند یعنی عقول و نفوس
را در وضع قاعده شرع ملکی خوانند یعنی نفس کل روح عالم روحانی و عالم فلکی جسمانی آمد و این هر دو عالم بدن او یعنی و از این جهت که حکما
گفته اند العالم انسان کبیر کما ان الانسان عالم صغیر و نفوس بشریت ارواح قالب آمد و ارواح را کالبد آمد و بدن مرکب [illegible]
چنانکه روح مرکب [illegible] ترا معلوم خود باید گردانیدن که چون فیض نفس کل در جسم کل اثر کند ابتدا از فلک محیط در گیرد که مبدا است
و همچنانکه سریان میکند در افلاک و کواکب و ارکان اربعه [illegible] تاثیر کند تا بمرکز عالم رسد و آنجا قرار گیرد و آن قرار گرفتن فیض سبب
کون و فساد اجسام جزو میگردد که زیر فلک قمر است و این عالم را عالم ظلمانی خوانند و از آن فیض مولدات [illegible] یعنی نبات و حیوان

و معادن در وجود می آید و بعد از آن در اطوار مختلفه [illegible] و در فوق زمان معادن نبات [illegible] و نبات حیوان میگردد و حیوان
انسان میگردد و [illegible] چنانچه نبات غذای حیوان میگردد و حیوان غذای انسان میگردد و از آن غذا نطفه حاصل
میگردد و از آن انسان در وجود می آید پس چون [illegible] بترتیب [illegible] پایان رسد بعد از مرور ایام [illegible]
برین مولدات [illegible] بگذرد و هر یکی از این مولدات کمال حقیقی یافته بموت ایشان [illegible] باز گشته و فیض [illegible]
در آن حالت باز میگردد کما بدا [illegible] آن حالت وقتی بود که طامة الکبری عبارت از آنست ان الله عنده علم الساعة
[illegible] آن حالت ماموت العالم [illegible] گویند پس [illegible] نفس جزئی که از عقل فعال [illegible] فیض کلی
[illegible] روحی عبارت از آنست که از ابتدا [illegible] نطفه [illegible] بیان میکند [illegible]
بچه در شکم مادر تا از تنگنای ظلمت [illegible] بعالم ضیا آرد و چون [illegible] طبیعی رسد بعد از آن از بهر
[illegible] اجل مسمی نفس جزوی مراجعت کند [illegible] و این حالت را شریعت مرگ نام کرده است و حکیم
مفارقة النفس عن الجسد خوانده اند اگرچه در لفظ تفاوت و اختلافی هست در معنی یکیست و تو ای برادر نمیدانی که سبب در
وجود آوردن این اشخاص و نفس [illegible] و محکوم امر و نهی گردانیدن [illegible]
[illegible] از میان برداشتن [illegible] پنهان کردن بدن [illegible] که حکمت در وجود آوردن و [illegible]
گردانیدن چیست اما بعضی مردم اسرار این حکمت غافلند و از لذات و شهوات جسمانی با بهره صفت ایشان اینست که رضوا
بالحیوة الدنیا واطمانوا بها والذین هم عن آیاتنا غافلون مرگ را [illegible] و در حالت آمدن مرگ بر برادران یا اسفا
و یا حسرتا گویند [illegible] وکان الموت [illegible] اما بعضی که ازین حکمت آگاهی دارند کانهم
یموتون والدنیا ناظرون بعین البصیرة فی الآخرة یتمنون الموت [illegible] لذات
جسمانی را ترک گفته گویان ربنا اخرجنا من هذه القریة الظالم اهلها توفنی مسلما والحقنی بالصالحین بر زبان ایشان پیوسته روان [illegible]
آن میکنند این قوم که از زندان [illegible] الدنیا سجن المؤمن از این جهت [illegible]
سبیلا در این باب [illegible] آمدن مرگ [illegible]
[illegible] از این جهت دوست [illegible]
اسرار [illegible] بیان کردن و کشف حال این دقیقه نمودن که حکمت در مرگ و سبب علاقه نفس با بدن از چه وجه و چه
سبب افتاده است ان شاء الله بشنو ای برادر من و گوش هوش [illegible] باز میدار که ترا از آن
[illegible] که اگر عاقل [illegible] احوال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] از رحم [illegible] روشنی عالم از آفتاب و ماه و ستارگان
بیند و خوشی هوا و فضای انوار [illegible] عالم جسمانی [illegible] از لذات [illegible]
زندان [illegible] آن [illegible] از شکم مادر
[illegible] و خوشی آمدن [illegible] ای برادر چون این
مقدمه معلوم کردی باید دانست که [illegible] بدن را بارحم و حال نفس بعد از مفارقت [illegible]

همین حالت دارد که بعد الخروج من الرحم از بهر آنکه مرده شدن بدن ولادت نفس است [illegible] النشأة الآخرة در جای که عقل و ایمان
مردن جسم زادن جانست تن فدا کن که در جهان کهن جان شود زنده [illegible] همچنانکه زادن طفل بجز بیرون آمدن
از رحم مادر چیزی نیست همین مرگ بجز بیرون آمدن جان نیست از بدن [illegible]
[illegible] مرگ [illegible] دو قسم است [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ای برادر من باید دانست که [illegible]
تاریکی [illegible] نور آفتاب و ماهتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لذات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

آن مغایرت معلوم دارند و ایمان بدان بیارند ترتیب و تنبیه اما آمدیم بر سر آن حدیث که اگر نفس را با بدن علاقه نبودی
آن کمال حاصل نیامدی زیرا که چون طفلان در وجود آیند و نفس ایشان علامه عاقله بالقوه بر چیزی در طفولیت از دنیا
مفارقت کنند نفس ایشان که کسب معارف و حصول کمالات ننماید لاجرم با نفوسی که کسب حقایق و کمال حاصل کرده باشند
در آخرت برابر بودند و اگر چنین بوده تحصیل انبیا و حکما با نفوس اطفال برابر بوده و کسب علم و حکمت ضایع آمده و حال بر خلاف
اینست و ازین جهت است که سید المرسلین گفت الدنیا مزرعة الآخرة و جای گفت الدنیا قنطرة فاعبروها و لا تعمروها پس
بدانی که سبب علاقه نفس با بدن تکمیل علوم و کسب حقایق و حکمت آموختن است تا نفس بواسطه بدان یعنی بآن آلت
که در بدن موضوع است کسب علوم حقایق کند اما حکمت در مفارقت کردن نفس از بدن آنست که مادام که با بدن باشد
و مربوط بوده و از لذات آخرت حظ نتواند گرفت و بهره از آن نیابد همان مثال که جنین یعنی بچه در شکم از نسیم هوای فایح و لذات
دنیوی نصیب ندارد الا بعد الخروج من الرحم نفس را نیز همین حالت که بعد از مفارقت بدن بدان لذات روحانی نامتناهی ما لا عین
رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر و لا نال احد برسد و از بهر این گفت سید المرسلین علیهم السلام الناس نیام
فاذا ماتوا انتبهوا بدین خواب غفلت میخواهد از امور آخرت و لذات آن که فاذا جاءت سکرة الموت بالحق عبارت از آنست
و حقیقت یقین است و ارتفاع حجاب است آنچه وعده هر کسی است بلکه بغیب هر کسی حقیقت آن معین شود و اعبد ربک
حتی یأتیک الیقین یعنی آمدن مرگ و مشغول گشتن نفس بدانچه فیما بعد الموت بوده از لذات و نعیم آخرت پس همچنین بوده
لذات روحانی اخروی حاصل نمیتوان کرد الا بعد از مفارقت روح و بدن را و در جوار رحمن نمیتوان رسید و معوان
که خلیفة الله فی الارض اند و اطبا نفوس اند این قاعده تفهیم و تنبیه نگاه داشته اند و بر قدر فهم عوام الناس بر خلاف
این قاعده تمهیدی دیگر نهاده اند و این ترتیب غایت حکمت و محض مصلحت ای اخص الناس است و سبب بقای عالم بوده
و ترا ای برادر من معلوم خود باید که و تصدیق این قاعده تمهیدی دیگر نهاده اند و این را این نکته بجان قبول کردن
که سید المرسلین از اسرار قرآن و اخبار کند خستگان که با صدیق اکبر و اسد الله الغالب کشف کردن مرا با مجلس
اخص عرب بگفت زیرا که با این سر معراج و حقیقت آن و دیدار حق تعالی چنانکه در اسرار حکمت جایز است و بچشم سر لایق
بوده با این دو کس گفت از بهر آنکه ایشان قبول اسرار الهی توانستند کردن و قوت این داشتند که علوم حقیقی
و اسرار الهی اسرار الله الاعظم حاصل کرده اینده بودند و همین سید المرسلین با دیگران از عرب العربا صفت
معراج بیان کرد بصفت جسمانی از بهر آنکه بر ذوق اعراب آن طریق اثبت بوده که بدیشان گفت و اگر برهان قاعده
که با صدیق اکبر و اسد الله الغالب گفت با عرب بگفتی جمله از راه بیفتادندی و تزلزل در قواعد شرع ایشان ...
در آمدی و همچنانکه طبیبه ماکولات و مشروبات اخص من الناس هر کسی را در حالت مرض بر قاعده دیگر ترتیب کند و در حالت
صحت بر خلاف حالت مرض و همچنین تو ای برادر علم کن که جهالت و تقلید اشخاص را بلکه نفوس عام را بر مثال بیمارست
و عالم و حصول معرفت بر مثال صحت و او امرضت فهو یشفین مرض روحانیست نه جسمانی پس لاجرم هر قوم ازین دو طایفه
را از صاحب تقلید و صاحب معرفت ترتیبی که دهند بر خلاف قاعده دیگر بین اگرچه غرض از هر دو قاعده و هر دو ترتیب
صحت نفس هر دو طایفه مطلوب باشد اما صحت نفس عوام الناس نگاه داشتن بدان طریق میسر شود که ایشان را
بر تقلید مواظب گردانند و صحت نفس خواص الناس بطریقی دیگر که باشارت و رموز حاجت نیاید از بهر عوام الناس

این آیه آمده است که جنات عدن تجری من تحتها الانهار و لهم فیها من کل الثمرات و از بهر خواص الناس یعنی اهل حکمت این آیه آمده است
که مثل الجنة التی وعد المتقون فیها انهار من ماء غیر آسن الیس و السنیم که بقدر فهم و وسع هر قومی در کتاب الهی
بیانی است چنانکه لایق حال هر قوم بوده و از بهر آنست انبیا را که بهترین خلایق اند از کون بظهور و از قوه بفعل آورد
تا امور محسوسه بطریق حواس معلوم کنند و امور معقوله بطریق فکر و رویت حاصل کنند و حقیقت عالم کون و فساد
بدانند و بعد از آن مراجعت کنند بعالم معقول یعنی بصیرت تنبیه شوند و دریابند و حال ابنای جنس ببینند شفاعت
میشوند بعد از آن آمرزش کنند با ابنای جنس خود و تدبیر سیاست کردن مثل اخلاق حمیده کحصول علم حقیقی مشغول
شوند و این جمله که یاد کردیم حاصل نتوان کردن الا بتوسط بدن در حال حیوة بدن تا اخلاق حمیده و آراء صحیحه
و اعمال زکیه بمعارف علوم حقیقی خود را مزین کرده اند و کمال خویش حاصل کند پس معلوم شد که غرض از ارتباط نفس
با بدن اینست که تا کمال خویش با قصی الغایة رساند و از آنکه در گذرد و بدان فضایل که حاصل کرده بود کامل شده و
بعد از آن خود را از درجه حیوانی و شیطانی بدرجه حیوانی و شیطانی روحانیات رساند بلکه درجه و رتبه بعضی فوق
بعضی و رتبه دریافته بنجم چون بدین فضایل که حاصل کرده بود کامل شده و بعد از کمال آن بدن که مرکب اوست منهدم
طبیعت و نفس پس از آن نقل کند با حالت بهتر و شریفتر از حالت ارتباط بدن و تعلق بدان ثم الله ینشئ النشأة
الآخرة و ننشئکم فیما لا تعلمون بعد از آن لذات روحانی حاصل کند و متمتع گردد و به بقای جاودان و در دار الخلود با انواع
فواکه و لحم طیر مما یشتهون و فاکهة مما یتخیرون لی و اسطی می یابد جزاء بما کانوا یعملون و از ملائکه ادخلوها بسلام آمنین
و یشربون من کأس کان مزاجها کافورا ابد الآباد می یابد هیهات هیهات ۵ نکته و تنبیه ای برادر من زنهار تا این لذات
و فواکه و لحم طیر لذات جسمانی فهم نکنی که ظلم تام بوده در حق آن لذات و اعتقاد باطل از بهر آنکه جسمانیات را در عالم ارواح
چه محل باشد و چه جایگاه آن باشد بلکه لذات جسمانی جز در عالم کون و فساد موجب رنج و لذات نفسی که ما را در آن عالم باشد
از لذتهای مذکور لذات روحانی بوده نه لذات جسمانی از بهر آنکه آنجا عالم ارواح است نه عالم اجسام و لذات جسمانی در عالم
جسمانی حاصل توان کرد و در عالم روحانی لذات روحانی بوده حاصل نتوان کرد دیگر آنکه نفس روحانی است و در ارواح
یعنی لذات او هم روحانی بوده اما از عبارات و اشارات رمزی چند است برای قوی چند از عوام الناس کلموا الناس علی قدر
عقولهم در چنین حالات و چنین قول گفته اند و آنچه مقصود ازین احوال بعد از مفارقت کشف توان کرد و بعد ما قدرت
تنبیه چند بدانی پس بدانستیم که مرگ کیفیت غایت حکمت و نفس را سبب بقای جاودانی یا ایتها النفس المطمئنة ای المتعوله
ارجعی الی ربک یعنی مفارقت جسد کن و از غربت با وطن خویش خرام فایده و دیگر تو ای برادر من
چنانکه مرگ سبب بقای ابدیست و رحمت است از حق تعالی بر بندگان و بر خلاف آنست که بعضی مردم جاهل و نادان چنین
گویند که مرگ سبب هلاکت و از دار دنیا بدین خوشی در خاک تیره پنهان میباید شد اگر آن قوم جاهل را احوال آخرت و حقیقت
امر آخرت و حشرت فیما بعد الموت معلوم بودی در حالت و علم حق رسیدن یا اشفاق و یا حسرتا نگفتندی و خوش خوش
میگفتندی از بهر آنکه نفس ایشان از نکبات دنیاوی رهائی می یابد و به بقای جاودانی میرسد و چنین جنس بشود که سبب بقای
ابدیست و حیوة جسد را سبب فنای بدن از بهر آنکه آدمی چون در وجود آمد و جهد او سبب مرگ او بشود و مرگ او سبب بقای
نفس او بشود و ازین جهت گفته اند که مرگ فریضه است و شاید که بعضی این سخن خواص الناس است تا نفس بلذات اخروی متمتع

و متمتع گردد و همچنانکه کسی گفته در دار دنیا که عنبر از چنانچه در گرانبها سبیل وصول بآخرت و نعیم جاودانی و لذات روحانی و لقاء الرحمن و جوار
رب العالمین ممنوع بوده پس بدانستیم که مرگ فضیلت عظیمت و نعمتی است بر بندگان استاد تع همچنانکه کودک در مکتب
علم حاصل کند پس حال او بجایی رسد که از مکتب بیرون آید و بانتفاع آنچه حاصل کرده بود مشغول شود از بهر آنکه مادام که در مکتب
بود آن انتفاع حاصل نشاید کرد الا بعد از آنکه از مکتب بیرون آید پس حال النفس همچنین بود مادام که با بدن علاقه و ارتباط دارد متمتع
نتواند بودن بلذات روحانی اخروی بلکه بعد از مفارقت و خروج از مکتب دنیا و فرا رفتن آخرت آن انتفاع حاصل شود و الآخرة خیر
و ابقی جزاء بما کانوا یعملون لها ما کسبت و علیها ما اکتسبت ای برادر من بدان و آگاه باش که چون نفس برین نسق خواهد بود زنهار
که خود را در بحر حیوانی و طبیعت غرقه نگردانی و خویشتن را در دست شیاطین الجن و الانس که آن لذات و شهوات جسمانی و
تنعمات دنیاویست مقهور نگردانی از بهر آنکه از آن نعیم اخروی نامتناهی محروم شوی و چه افتاد ترا که از جمله آنها شوی که لا تفتح
لهم ابواب السماء و لا یدخلون الجنة و خطاب ذلک اخسئوا فیها و لا تکلمون بعیدی دور شوید این خطاب عرب سگان را گویند و لا تکلمون
کنی بگویند در حق تو تا که بعد تا که ندا میدهند و من یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین در حق چون تو شخص
که متابعت شیاطین جن و انس شهوانی کرده باشی اگر چنانست که تو این حالت نخواهی چنان باید که متقی نفس مطمئنه شوی و
متابعت عقل که ظل الله کنی و بکسب علوم شرعی و حقیقی که تهذیب اخلاق از آن حاصل شود مشغول باشی و روزگار خویش صرف کنی
بتحصیل حقایق تا فردا در دار السلام ادخلوا الجنة انتم و ازواجکم تحبرون ادخلوها بسلام آمنین بشنوی سلام علیکم طبتم فادخلوها
خالدین از هر طرف بسمع تو میرسد و از جمله و یطوف علیهم ولدان مخلدون باکواب و اباریق و کأس من معین تا و حور عین کامثال اللؤلؤ المکنون
جزاء بما کانوا یعملون ترا میسر شود نعم ما قیل یا خادم الجسم کم تشقی بخدمته و تطلب الربح مما فیه خسران علیک بالنفس فاستکمل
فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان لفظ انسان بر تو مطلق کرده اند و تو ازین لفظ جز بدن فهم نکنی و خوار بدان فهم مکن جز دیگر
نهانی و همی شناسی و انسان بحقیقت بدن آدمی را میدانی چنان میباید که معلوم خود گردانی که انسان در حقیقت نفس نوعست الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البیان نه جسد ظلمانی جسمانی کافری نافرمانی طاغی باغی عاصی است از بهر آنکه جسد حجابست میان حق تعالی
و تو و میان نفس تو و از تن را شیطان رجیم خوانی روا بوده زیرا که هر صفت که شیطان دارد او دارد در حق علی بن ابی طالب
علیه الصلوة و السلام گفت که انا مدینة العلم و علی بابها مصطفی صلی الله علیه و آله میگوید که من شهرستان علم و علی در آن شهر است و علی میگوید
لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا یا رب آن چه صفای نفس و زکیه ذات بوده و آن چه علم بوده که آن بزرگ را حاصل شده بوده تا این
دعوی بر سر می توانست کرد و بدین غطا جسد را میخواهد که مانع لقای رحمانست در حالت زندگی پس ای برادر چون بدین درجه که آن بزرگ
دین و دنیی دعوی کرده است خود را نمیتوانی رسانیدن باری جهد آن کن که از آن قومی نشوی که در حق ایشان گفته است و
سایر الناس کالبهائم لا خبر فهم و ازین مثل زخمی برادر و بدانکه آن غرور و کبر که تو در سر داری اگر علم و عمل حاصل نکرده باشی و در بند
آن نبوده روزگار خود را بباد داده علما و اخیار الناس ترا باری که خشکان برابر میکنند و تو چه تفاخر آری بملبوسات فاخره که لعاب
بعضی کرمانست و چه تنعم کنی بالذت ماکولات که فضاله اضعف حیوانانست ما الفخر الا لاهل العلم انهم هم المهتدی لمن استهدی ادلا
پس بدانی که انسان بحقیقت نفس است از بهر آنکه صاحب انسان حیوان ناطق نهاده اند و حیوة و نطق روحانی تعلق بذات نفس است نه عرض بخلاف بدن و
که آن را انسان حیوانی و انسان جسمانی و جسمانی بدان انسان نمی شناسی باید که ترا معلوم باشد که حیوة و نطق بدن را عرض است نه ذاتی و این
نکته یقین بدان و ترا معلوم است و منکر نتوانی بوده که اگر حیوة و نطق مر بدن را ذاتی بودی و عرض نبودی چرا در حالت مفارقت نفس از بدن حیات

و نطق مر بدن را ذاتی بودی و عرض نبودی چرا در حالت مفارقت نفس از بدن حیات و نطق بدن بر حال نماندی فیها الذین کفروا انما کانوا در حق
تو عوام آمده و صیت ای از قید تقلید ای برادر پای جهل بجوار علم و حقیقت شو و چشم بصیرت بگشا که این عالم کون و فساد که تو بدان
می نازی حال دنیا که بدن نفس کل است که العالم انسان کبیر در حالت مفارقت نفس کل از عالم همان حال باشد که مفارقت نفس جزوی
مر بدن را که جمله دنیا مضمحل شود و تکون الجبال کالعهن المنفوش در آن حالت باشد اذا زلزلت الارض زلزالها یوم تبدل الارض
عبارت از آن حالت مفارقت نفس کل باشد عالم را اشارتی تو ای برادر من معلوم گردان که ورای این عالم کون و فساد عالمی دیگر است که
عالمهای روحانی و لذات نامتناهی هست چه نسبتی آورد از جهت آن عالم و لذات او که فهم کنی اما بگویم که مانندگی در تمثال و قبول کنی
با خود تصور کنی که اگر لباس خلقی پوشیده باشی و نان جوکتر یابی و هر روز در نکبات و آفات مشغول و گرفتار باشی
و وقتی دیگر ترا میسر شود که لباسهای فاخر پوشی و از هر گونه ماکولات و مشروبات ترا میسر شود و باغ و بستان و نزهتگاه
ترا حاصل شود و بی فکر و غم باشی مرا معلوم گردان که ترا کدامین حالت خوشتر آید دانم که حالت دوم اختیار کنی اینجا نیز همان
حال لذات اخروی چون چنین است آگاه باش و از خواب غفلت بیدار شو و از بند تقلید و جهالت باری خود بگذری و از دام
تیر بیرون شو مگر نجات یابی از این دنیا که بصفت زندانیست خراب و خانه ایست در وی گردی آمده شیاطین و جنود ابلیس اجمعین ۵
تتمه آمدیم با تتمه حدیث در بقای نفس و سبب علاقه او با بدن اینجایگاه مثالی بیان کنیم تا عوام الناس آن را دریابند از بهر
آنکه خواص الناس ازین مثلها مستغنی باشند گوییم بدن را بکشتی مانند کردیم و نفس را بملاح و اعمال صالحه و کسب حقایق و علوم
را به بضاعت و تجارت و دار دنیا که مانند دریاست یکسوی همچون معبر در دریا و مرگ کنار ساحل که روی بدو نهاده اند و عوض آن
آن سوی اسفلی صنعت و آخرت آن شهر که از ساحل بدو بپیوندد و متاع نیک و بد آنجا عوض کنند و بهشت همچون ربح بر آن متاعها و پادشاه
نگهبان و مکافات کنند و بازار و دلتنگی و دهند و مساحت کنند و جزا دهند پس حق تعالی با تو در آخرت همین خواهد کرد اگر
علم داری و این مثل ترا بسنده است تنبیه از خواب غفلت بیدار شو و امر نفس را مهمل مگذار و نقد عمر را بباد مده روزگار
ضایع مکن از بهر آنکه تو لباب و خلاصه موجودات آمده خود را با فضاله عالم برابر مکن که در وقت مفارقت نباید که ترا در اسفل
السافلین اندازند همچنانکه دهقان کشت کند و لباب و خلاصه را بعزت و ناز بردارد و در خانه جا کند و فضاله آن را در صحرا
بگذارد مادام که نفس با بدن علاقه دارد الا بعد از مفارقت آن مرگ باشد پس بباید دانست که مرگ نعمتی عظیم است که قدر آن
الا خواص ندانند و از بهر اینست که اولیاء الله فی الارض تمنای مرگ کنند و چون بوعده حق رسند خرم و شادمان باشند و بر آن
تاسف نباشند و گویند که نفس فلان از زندان ظلمانی جسمانی و معرکه شیطانی خلاص یافت و بجوار رب العالمین پیوست و ابد
الآبدین باقی ماند فی الیت شعری که ما را نیز وفات نزدیک آمدی ای همه ریکیین تو می پنداری که کار آخرت را بر هیچ نهاده اند
و عوام الناس و اراذل الاشخاص از مرگ ترسند و گویند که هلاک میشویم و از لذات دنیوی محروم میمانیم در تنگی و تاریکی گور چگونه
زندگانی کنیم فیا عجبا کل العجب اگر ایشان را گور و گر خوانیم و بی عقل دانیم دور از کار نبود از قرآن بشنوم بکم عمی فهم لا یعقلون
که لذات دنیاوی جسمانی ظلمانی با چندین نقمت و عداوت و تغیر و زوال و فنا قبول میکنند و بلذات اخروی که ما لا عین رأت و لا اذن
سمعت و لا خطر علی قلب بشر رغبت ننمایند و ازین لذات نامتناهی اعراض کنند قل یا ایها الذین هادوا ان زعمتم انکم اولیاء لله من
دون الناس فتمنوا الموت ان کنتم صادقین ازین آیه معلوم شد که اولیاء الله تمنای موت میکنند سبب آن را که میدانند که الا بعد از مرگ
بجوار رب العالمین نتوانند پیوست و باز من ملائکه همدم بودن پندارم بهترست از آنکه در همسایگی شیطان با جنود ابلیس هم کاسه و همدم بودن
فیا عجبا تو خود اندیشه کن اگر ترا در دار دنیا نشست با ملوک بوده و از لذت نعمت با بهره باشی بهتر از آن باشد یا با اراذل الناس و اخسهم هم

لا یعقلون

وهم دم باشد ازینجا حال و فرق دنیا و آخرت میگیر پس باید که ترا کیفیت معلوم شود که نفس کسب اعمال صالحه و علوم حقیقی
چون حاصل کرده بودی و خواستی که تمتع آن بیابد از لذات آخرت با نصیب بود از درک بنودی و نفس مفارقت
چند نتوانستی کردن از لذات آن ممنوع گشتی و در وبال ماندی بر مثال کسی که بستانی ساخته بود و زحمتهای تمام
حاصل کرده و مدت عمر دراز دران صرف کرده تا تمام شده بود و وقت انتفاع و لذت و حظ از بستان برداشتنی و برابر
بوستان نشسته باشند و آرزومند آنکه نوع کنند و یک راه در آن بستان نگذارند معلوم تو باشد که چه تاسف برد لابد
رسد و چه غصه خورد از آن منع و رنجی که کشیده باشد ضایع ماند و کیفیت معلوم حقه کن که نفس چون مفارقت
بدن کند لذات روحانی او را حاصل آید و بدن از آن لذات ممنوع بود به سبب آنکه بدن ظلمانی ترابست با خاک شود منها
نعیدکم و منها نخرجکم تارة اخری و اگر ترا سر حقیقت این آیه باید بعث فهم رسد آید و بدن را با کمال علم روحانی بغیر آن
علم روحانیات و نفوس و ارواحست که از شوایب اجسام مستغنی اند و از جمله عیبهای بدن آنست که نفس را در حفظ
میدارد چنانکه گنج را در کنیف جا باز دارند در حقیقت بدن چون کنیف است و اهل غرور از ذات نفس که ظاهر و بر
حقیقت و زینت جاودان و مشرب بنزدیک خدای تعالی از ادراک حقایق این غافلند و بدن کثیف مملو قاذورات و
وسخ را عزیز و مکرم میدارند و بدن فانی ظلمانی جاهل طاغی باغی که در حقیقت شیطان مرید است لغذا هیچ میکند
و لباسهای فاخر در وی می پوشانند [illegible] از آن کفش که لحظه در کنیف جا قرار گیرد طاقت ندارد و بگریزد و نمیدانند که آن
مزبله پاک نبوده است قاذورات از آن کفش که خود را عزیز میدارد در وجه آمده است و وی در حقیقت بدن مملو از کثافات
را عزیز میدارد و اما فرق پیش از آن نیست که بدن کنند بمیکند و چون باز بین خوانی از جمله هیچ انسانی بود اما اگر خواهم
را امکان بودی که در یافتی حالت مفارقت نفس از بدن که او بر چه سان کنند بشنوی و چگونه مشغول شنوی و حس چون
که ذباب و دود و دد بروی چون مستولی میشوند و نفس او در درجه ترتیب و نزهت تمام میباشند مگر ترحم آمدی و بعد
ازین روی را یا شرف المواضع که آن منزلگاه نفس است آوردی اما ازین جمله چون غافل افتاده است اولئک کالانعام
بل هم اضل در حق ایشانست و علی بن ابی طالب علیه السلام میگوید اوله نطفة مذرة و آخره جیفة قذرة و ما بین ذلک حامل
العذرة و ترا باید که معلوم باشد که نفس در همه اوقات که با بدن تعلق دارد در عذابست از بهر آنکه سعیت او و نشو و نما
و نگاه داشت او من الآلام و الاسقام و الحر و البرد و الجوع و العطش مشغولست هر گاه نفس یک لحظه نظر باز میگیرد بدن مضمحل
میشود و این نفس بدن را آبادانی دهد و این بدن مر نفس را که گاه شیطان رجیم باشد از آنکه وی را از ادراک حقایق
باز میدارد و پنداری که بدن گاوی بر حقیقت اوست سبب حجاب از دار آخرت سبب آن را که بدن خدا شناس نیست
و نفس جوهر عالم است بذات خود و نبات واحد حق وار حواس جمله ظاهره نفس را از راه بردی نفس همیشه مشغول بودی بکسب
علوم و حقایق و حاصل کردن زاد آخرت و وقت بود که نفس حواس ظاهر را معینی سازد تا غوامض علوم حاصل کند بدن همچون
الی و استکبر بر خواند و مسخر آدم خویش شود که اضله الله علی علم و ختم علی سمعه و قلبه و جعل علی بصره غشاوة کیفیت در نشان
وی بود پس نفس با چنین کفش در عذاب بود و نفس بدن مرده را بر جنازه چهار طبع بر کتف علاقه خود میگرداند یا ویلتا لیتنی
اذا کون مثل هذا الغراب میگوید چون دفن کنند رجوع بعالم ارواح کند خاتمه ای برادر این قدر که بیان کردیم در حکمت مرگ
کفایت کند درو از آن برخوردار و داد چون این رساله بر خوانی چشم عقل بر کن و عنان نفس از دست شیطان مرید بستان

خلقناکم و فیها

دساوروا

وساوزوا التقوا تغنموا بغیر سوای روحانیش که یدل افحسبتم انما خلقناکم عبثا و انکم الینا لا ترجعون و برای این سفر زاد و راحله بردار
که تو بر صراط استاده بین الجنة و النار دست در حبل الله المتین زن و اعتصموا بحبل الله [illegible] سعادت کن پیش از آنکه طبایع چهار
دو ال تغیر مزاج بر کوس و طبل تفرق الامتزاج زند خود را از خواب غفلت بیدار کن و بند شیطان از پای کشیده عقل را بردار
و این دنیای دنی را پشت پای زن و خود را از آتش کون و فساد خلاص کرده و بهشت عالم الملکوت و اللاهوت و عالم الروح و الریحان
و خود را با انبیا و اولیا و حکما و فضلا و شهدا و صدیقان جمع کن و حسن اولئک رفیقا ذلک الفضل من الله و کفی بالله علیما و صیت ای
ای برادر بر تو سوگند میدهم که این رساله را از نااهل دور داری و از متشی منع کنی و مسک برادران که نشنته کن و برت
و عادت این ان را نگاه داری تا از آن ممنوع باشی و بدرجات بلند و حیات ابدی برسان ان شاء الله تعالی ه تمام شد ه

بسم الله الرحمن الرحیم

الا لا آلاء، الا آلاؤه سألت اسعدک الله یا ابا عبد الله الفقیه المعصومی ان اجمع لک رسالة تتضمن ایضاح القول فی العشق علی سبیل الایجاز
فاجبتک لا زلت طالبا للخیرات توخیا لمرضاتک وقضاء للوازمک وجعلت رسالتی الیک منقسمة فصولا سبعة احدها فی
ذکر سریان قوة العشق فی کل واحد من الهویات والثانی فی ذکر وجه العشق فی الجواهر البسیطة الغیر الحیة والثالث فی ذکر وجه العشق فی
الجواهر الحیوانیة من حیث لها قوى الحیوانیة الخامس فی عشق الظرفاء والفتیان للاوجه الحسان والسادس فی ذکر عشق النفوس الالهیة والسابع
فی خاتمة الفصول. الفصل الاول فی ذکر سریان قوة العشق فی کل واحد من الهویات المدبرة لما کان لطبیعته نازعا الی کماله الذی هو خیریة
هویته المبتلة عن هویة الخیر المحض نابیا عن النقص الخاص به الذی هو شریة هویة الهیولی والعدمیة اذ کل شر من علائق الهیولی والعدم
فبیّن ان لکل واحد من الموجودات المدبرة شوقا طبیعیا وعشقا غریزیا ولزم ضرورة ان یکون العشق فی هذه الاشیاء سببا للوجود لها
لان کل واحد مما یعبر عنه غیر خارج عن الامور الثلثة اما ان یکون فائزا بالخاص من الکمال او ممنوا بغایة النقص او مترددا بین الحالین حاصل الذات
علی مرتبة التوسط بین الامرین ثم ان البالغ فی النقص غایته هو المنتهی الی مطلق العدم والمستوفی بجمیع علائقه فبالحری ان یطلق علیه معنی
العدم المطلق ثم الحقیق باطلاق العدمیة علیه وان استحق ان یعد فی جملة الموجودات عند تسیّم او توهم فلیس لعد وجهه وجودا اذ لا
بل لیس یتجاوز علیه اطلاق الموجود الا بالمجاز ولیس یتعرض لاعداده فی جملة الموجودات الا الواهی فاذن الموجودات الحقیقیة اما ان تکون
موجودات متحققة بنهایة الکمال او موصوفة بالتردد بین نقص عارض من جهة ما وکمال موجود فی الطبع فاذن جملة الموجودات لا تعرى عن
کمال ما وعلاقة لها بعشق ونزاع فی طبیعتها [illegible] ما وجد من حسن کمالها ملازمه وما لو فرض ذلک من جهة العلة والآیة ان کل واحد من الهویات
المدبرة لما کان لا یخلو عن کمال خاص بها ولم یکن مکتسبا بذاته لوجب کماله اذ کمالات الهویات المدبرة مستفادة من فیض الکامل بالذات [illegible]
ان یتوهم ان هذا المبدأ المفید للکمال یقصد بالافادة واحدا واحدا من جزئیات الهویات علی ما اوجبته العنایة فمن الواجب فی حکمة وحسن
تدبیره ان تغرز فیه عشقا کلیا حتى یصیر بذلک مستحفظا لما نال من فیض الکمالات الکلیة ونازعا الی ایجادها عند فقدانها لیجری امر السیاسة
علی النظام الحکمی فوجب اذن وجود هذا العشق فی جمیع الموجودات المدبرة وجودا غیر مفارق البتة والا لاحتاج الی عشق آخر لیستحفظ
هذا العشق الکلی عند وجوده ویسترده عند فوته قلقا لبعده وصار احد العشقین معطلا لا طائل تحته ووجود المعطل فی
الطبیعة الحکمیة المنبع الالهی باطل علی ان لا عشق آخر خارجا من العشق المطلق الکلی فاذن وجد کل واحد من المدبرات بعشق غریزی فیه وسبیل الهی
فهذه المراتب من [illegible] ولیخص من الموجب الخارج عن التصرف [illegible] بعظم شأنه منزول الی اکثر بذاته معشوق ولولا ذلک

المتعال

کل واحد ما اشتهر او یشوق او یعجل علاوة عرضا امامه شعور خیریته فلولا ان الخیر بذاته معشوق والا لما اقتصرت الهمم علی ایثار الخیر فی
جمیع التصرفات ولذلک الخیر عاشق الخیر لان العشق لیس فی حقیقته الا استحسان الحسن الملائم جدا وهو مبدأ النزوع الیه عند مباینته الا کان
ما باین وان الاتحاد به عند وجوده فکل واحد من الموجودات یستحسن ما یلائمه وینزع الیه مفقودا والخیر الخاص المسل الی الحقیقة [illegible]
نجا الخیر المدرک [illegible] والتشوق الیه من علائق خیریة لانه لا یطلق علی الادراک علی الکمال
وجه الاستصواب بالذات الا من جهة خیریته لان العرض اذا وجد عن الشیء بالذات [illegible] فبین ان الخیر یعشق ما هو خیر
له اما انیة او ما المشترک وعلة العشق هو ما نیل او سیتال منه ارتیاح المعشوق وکلما زادت الخیریة زاد استحقاق المعشوقیة
وزادة العاشقیة للخیر واذا تقرر هذا فنقول ان الموجود المقدس عن الوقوع تحت التدبیر اذ هو الغایة فی الخیریة هو الغایة فی المعشوقیة
والغایة فی العاشقیة الغایة فی المعشوقیة اعنی بذلک ذاته [illegible] المقدس اذ الخیر یعشق الخیر بالتوصل [illegible] والادراک والخیر الاول
مدرک لذاته بالفعل ابد الدهر [illegible] فاذن عشقه لذاته اکمل عشق واوفاه واذ الصفات الالهیة لا تمایز بینها بالذات فی الذات فاذن
العشق هو صریح الذات فی الوجود اعنی فی الخیر المحض فاذن الموجودات اما ان یکون وجوده عشقا فیها واما ان یکون وجودها
هو العشق هو هو بعینه فبین ان الهویات لا تخلو من العشق وذلک ما اردنا ان نبین. الفصل الثانی فی ذکر وجه العشق فی البسائط
الغیر الحیة. البسائط الغیر الحیة علی ثلثة اقسام احدها الهیولی الحقیقیة والثانی الصورة التی لا یمکن لها القوام بانفرادها والثالث
الاعراض والفرق بین الاعراض وبین هذه الصورة ان هذه الصورة مقومة للجواهر ولهذا استحقها الاوائل [illegible] لان کل واحد
من اقسام الجواهر لکونها جزءا للجواهر القائمة بذاتها ولم یکن [illegible] لاجل انسیاع وجوده بمجرد ذاته اذ الجوهر الطبیعی [illegible]
ما لا بکرا عداده فی جملة الجواهر لکونه فی ذاته جزء الجواهر القائمة بذواتها بل ولان کونه اعنی الصورة بجزئیة فی الجوهر علی الهیولی
اذ هذه الصورة الجوهریة بها یتقوم الجوهر فی الفعل جوهرا او بها وجدا او جب وجه جوهر بالفعل ولاجل ذلک قیل ان الصورة جوهر
بنوع فعل واما الهیولی فهی معدومة ما تمثل الجوهر بالقوة اذ لا یمکن ان توجد کل هیولی جوهر ما وجد بالفعل ولاجل ذلک قیل انه جوهر
بنوع قوة فقد تبرهن هذا القول حقیقة الصورة ولا یمکن اطلاق هذه الحقیقة علی العرض اذ لیس هو مقوم للجوهر ولا معد له لوجوده من
الوجوه جوهرا فاذا تقرر هذا فنقول ان کل واحد من هذه الهویات البسیطة الغیر الحیة قرین عشق غریزی لا ینفک عنه البتة وهو سبب له فی وجوده
فاما الهیولی فلدوام نزاعها الی الصورة مفقودة وولوعها بها موجودة ولذلک ما اذا عریت عن صورة بادرت الی الاستبدال عنها
بصورة اخری اشفاقا عن ملازمة العدم المطلق اذ من المعلوم ان کل واحد من الهویات نافر بالطبع عن العدم المطلق فالهیولی متی انعدمت کانت
ذات صورة لم یمر بها سوی العدم الاخص ولولاه لما ب العدم المطلق ولا حاجة بنا ههنا الی الخوض فی ایضاح ذلک فاذن الهیولی
کالمرأة الذمیمة المشفقة عن استعلاء قبحها فمهما انکشف قناعها غطت دمامتها بالکم فقد تقرر ان فی الهیولی عشقا غریزیا فاما هذه الصورة فالعشق
الغریزی فیها ظاهر من وجهین احدهما ما تراه فی ملازمتها موضوعها ومنافرتها ما یتحریها عنه والثانی ما نجده فی ملازمتها کمالاتها ومواضعها الطبیعیة
اذا حصلت فیها وحرکتها الشوقیة الیها اذا باینتها کصورة الاجسام البسیطة الکلیة والمرکبات من الاربعة والاصول الملازمة غیر هذه الامهات
الستة واما الاعراض فعشقها ظاهر بالجد فی ملازمة الموضوع ایضا وذلک عند ملاحظة الاضداد له فی الاستبدال بالموضوع فاذن لیس یعری
شیء من هذه البسائط عن عشق غریزی فی طبعه. الفصل الثالث فی وجه العشق فی الصور النباتیة اعنی النفوس النباتیة. مقدم القول ههنا
منقول کان النفوس النباتیة تنقسم الی اقسام ثلثة احدها قوة التغذیة والثانی قوة التنمیة والثالث قوة التولید فالعشق الذی بالقوة
النباتیة علی اقسام ثلثة احدها مختص بالقوة المغذیة وهو مبدأ شوقها الی حضور الغذاء عند حاجة المادة الیه وبقائه فی المادة بعد تمثله

لطبیعة

لطبیعة والثانی مختص بالقوة المنمیة وهو مبدأ شوقها الی تحصیل الزیادة الطبیعیة المناسبة فی اقطار المتغذی والثالث مختص بالقوة المولدة وهو مبدأ
شوقها الی تهیئة مبدأ الکائن مثل الذی هو منه [illegible] ومن البین ان هذه القوى متى ما وجدت لزمتها هذه الطبائع العشقیة فاذن من البین
ایضا. الفصل الرابع فی ذکر عشق الجواهر الحیوانیة لا شک ان کل واحد من قوى النفوس الحیوانیة یختص [illegible] علیه عشق غریزی والا لما کان
وجوده فی البدن الحیوانی الا معدودا فی جملة المعطلات [illegible] طبعها مبدأه بعض غرضه [illegible] ومبدأ عشق غریزی وذلک
فی کل واحد منها [illegible] فلا لف بعض المحسوسات دون بعض واستکراهه بعض دون بعض ولولا ذلک لما
العوارض الحیة علی الحیوانات ولما نفرت عن سائر المنفرات بها ولتعطلت القوة الحسیة فی جنسها واما اجزاء الحس [illegible]
[illegible] اذا وجدت والشوق الیها اذا فقدت واما فی اجزاء الغضب فلفرط الاقدام والتغلب والنزاع من الذل [illegible]
[illegible] واما فی اجزاء الشهوانی [illegible] وهذا العشق منشعب الی قسمین
احدهما طبیعی [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسالة ابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي في القول في النفس المختصر من كتاب ارسطوطاليس وافلاطن وساير الفلاسفة

بسم الله الرحمن الرحيم سددك الله لدرك الحق واعانك على نيل مستودعاته سالت اسعدك الله بطاعته ان اختصر لك قولا في النفس واني على الغاية التي اليها اجرى الفلاسفة في ذلك مع اختصار لكتاب ارسطو في النفس ولست آلو جهدا في استعمال السلوع الى ايابك والمبادرة الى سالت بتلخيص كاف وفحص شاف ان شاء الله وبه التوفيق فنقول ان النفس بسيطة ذات شرف وكمال عظيمة الشان وجوهرها من جوهر الباري عز وجل كقياس ضياء الشمس من الشمس وقد تبين ان هذه النفس منفردة عن هذا الجسم مباينة له وان جوهرها جوهر الهي روحاني بما يرى من شرف طباعها ومضادتها لما يعرض للبدن من الشهوات والغضب وذلك لان القوة الغضبية قد تتحرك على الانسان في بعض الاوقات فتحمله على ارتكاب الامر العظيم فيضادها هذه النفس وتمنع الغضب عن ان يفعل فعله او ان يرتكب الغلط ونزقه وتضبطه كما يضبط الفارس الفرس اذا هم ان يجمح به او يتمرد وهذا دليل بين على ان القوة التي يغضب بها الانسان هي غير هذه النفس التي تمنع الغضب ان يجري ...

[illegible]

[illegible]

الحيلة الدنية المموهة التي تليها الشره وتميل بطبعه الى الطبع البهائمي ويدع ان يشتغل بالنظر في هذا الامر الشريف والتطلع اليه والتطهر بحسب ... فان الطهارة الحقيقة هو طهارة النفس لا طهارة البدن فان العالم الحكيم المبرز في التعبد لباريه اذا كان ملطخ البدن بالحماة فهو عند جميع الجهال فضلا عن العلماء افضل واشرف من الجاهل الملطخ الجسد بالمسك والعنبر وتمسى فضلاء المتعبدين الذين قد هجروا الدنيا ولذاتها الدنية ان الجهال كلهم الانجاس ... ان تشاركك في هذا العالم انما هو كلمح ثم تصير الى العالم الحقيقي فتبقى فيه ابد الابدين وانما انت عابر سبيل في هذا العالم ... عز وجل قد علمه جلة الفلاسفة فلا ... في قولهم ان النفس جوهر بسيط ... سعيدا اسعدك الله في دنياك وآخرتك والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم ...

[illegible]

الملوك كلهم ليس كما روضوا والذي ... فاخبرهم اني كنت صنفت كتابا ... ومزقين وجعلت المشرقين يعارضون المغربين حتى اذا ... فرنامته وعزيت الوسيلة واوضحت شرح المواضع المشكلة في الفصوص ... وتكلف على ... وكان النظامية ... على تجنيس ضعف البغادية وتقصيرهم وجهلهم ... اشالهم وآما ابو الخطاب ... لسهل معه الانتهاء فيكون استفادة ... نكتة وطالما ... معرفته والله يتغمد والسلم

رسالة لبعض الحكماء في معرفة كوكب السعد والنحس وما يتعلق بكل واحد منهما

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

واحد منها بحيث التقاصر عنها من عجز اشتغال بحث ان نهية في العاجل ٥ تم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن لا مانع لحكمه ولا ناقض لقضائه والشكر لمن لا معارض له في ارادته ومشيته والصلوة والسلم اجمالا على جميع الرسل الاكابر وتفصيلا على نبينا المبعوث مع كمال الآداب والفضائل وعلى آله واصحابه من الاواخر والاوايل وبعد فهذه رسالة مشتملة وجيزة نافعة من آداب البحث والمناظرة كتبتها لالتماس بعض الاعزة والاحبة من السادة الاجلة على البداهة والارتجال لما كان الملتمس على جناح السفر والارتحال فالعفو عن الزلل مامول والعذر عن الخلل مقبول ومن الله التوفيق والهام الصواب انه خير مرجع ومآب

مقدمه بدان وفقك الله للتحلي بحلية اهل العلم والكمال وجنبك عن شيم الناقضين والجهال که بحث از روی لغت تفتيش وجستجو کردن است ودر اصطلاح علما آنست که اثبات حکم شرعی يا سلبی کند بدليل ومناظره که بلغت نظر کردن است ودر اصطلاح آنست که دو خصم نظر کنند در حکمی ونسبتی بقصد آنکه صواب پيدا شود خواه پيدا شود وخواه نه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

كتاب المبدأ والمعاد للشيخ الرئيس قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوته على خير خلقه محمد وآله اجمعين وبعد فاني اريد ان ادل في هذه المقالة على حقيقة ما عند المشائين المحصلين من حال المبدأ والمعاد تقربا به الى الشيخ الجليل ابي احمد محمد بن ابراهيم الفارسي ... فان هذه ثمرة علمين كبيرين احدهما الموسوم بانه فيما بعد الطبيعيات والثاني العلم الموسوم بانه في الطبيعيات فان ثمرة العلم الذي هو فيما بعد الطبيعيات هو القسم المعروف منه باثولوجيا وهو في الربوبية والمبدأ الاول ونسبة الموجودات على ترتيبها اليه وثمرة العلم الذي في الطبيعيات هو معرفة بقاء النفس الانسانية وان لها ذات معاد وقد جعلت هذا الكتاب في ثلاث مقالات المقالة الاولى في اثبات المبدأ الاول للكل ووحدانيته وتعديد الصفات التي تليق به المقالة الثانية في الدلالة على ترتيب فيض الوجود عنه على وجه مبتديا من اول موجود عنه الى آخر الموجودات بعده المقالة الثالثة في الدلالة على بقاء النفس الانسانية والسعادة الحقيقية الآخرة والتي هي سعادة ما هو غير الحقيقية والشقاوة في العقبى الآخرة والتي تلحق ما هو غير حقيقية واحري في هذه المقالة ان اوضح ما اغلقوا واعلن ما ستروا وكتموا واجمع ما فرقوا وابسط ما اجملوا بمقدار الوسع الظاهر الذي لخاطر ممن عني بانواع زمان العلماء والظراف ... الاغراض شيئا من الحكم ولست امنت على من تعاطى هذه الحقيقة ... العرب من خاطر المتحسن ...

المقالة الاولى اثنان وخمسون فصلا الفصل الاول في تعريف واجب الوجود وممكن الوجود ان واجب الوجود هو الموجود الذي متى فرض غير موجود عرض منه محال وان الممكن الوجود هو الذي متى فرض غير موجود او موجودا لم يعرض منه محال والواجب الوجود هو الضروري الوجود والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه اي لا في وجوده ولا في عدمه فهذا هو الذي نعنيه في هذا الموضع بممكن الوجود وان كان قد يعني بممكن الوجود ما هو في القوة ... على كل صحيح الوجود وقد فصل ذلك في المنطق ثم ان الواجب الوجود قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته فاما الذي هو واجب الوجود لا بذاته فهو الذي لو وضع شيء ما ليس هو صار واجب الوجود مثل ان الاربعة واجبة الوجود لا بذاتها ولكن عند فرض اثنين واثنين والاحتراق واجب الوجود لا بذاته ولكن عند فرض تلاقي القوة الفاعلة بالطبع والقوة المنفعلة بالطبع اعني المحرقة والمحترقة

الفصل الثاني في ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون واجب الوجود بذاته وبغيره معا فانه ان رفع غيره ذاك او لم يعتبر وجوده لا يخلو اما ان يبقى وجوب وجوده بذاته على حاله فلا يكون وجوب وجوده بغيره وان لم يبق وجوب وجوده على حاله فلا يكون وجوب وجوده بذاته

الفصل الثالث في ان واجب الوجود بغيره ممكن الوجود بذاته وكل ما هو واجب الوجود بغيره ممكن الوجود بذاته وكل ما هو واجب الوجود بغيره فوجوب وجوده تابع لنسبة ما واضافة والنسبة والاضافة اعتبارهما غير اعتبار نفس ذات الشيء الذي له النسبة والاضافة ثم وجوب الوجود انما يتقرر باعتبار هذه النسبة واعتبار الذات وحدها لا يخلو اما ان يكون مقتضيا لوجوب الوجود او مقتضيا لامكان الوجود او مقتضيا لامتناع الوجود ولا يجوز ان يكون مقتضيا لامتناع الوجود لان كل ما امتنع وجوده بذاته لم يوجد لا بذاته ولا بغيره ولا يجوز ان يكون مقتضيا لوجوب الوجود فقد قلنا ان ما وجب وجوده بذاته استحال وجوب وجوده بغيره فبقي ان يكون باعتبار ذاته ممكن الوجود وباعتبار ايقاع النسبة الى ذلك الغير واجب الوجود وباعتبار قطع النسبة الى ذلك الغير ممتنع الوجود وذاته بذاته بلا شرط ممكنة الوجود فقد بان ان كل واجب الوجود بغيره ممكن الوجود بذاته

الفصل الرابع في ان ممكن الوجود بذاته انما يوجد بان يجب وجوده بغيره وهذا ينعكس فيكون كل ممكن الوجود بذاته فانه ان حصل وجوده

كان واجب الوجود بغيره لانه لا يخلو اما ان يصح له وجود بالفعل واما ان لا يصح له وجود بالفعل ومحال ان لا يصح له وجود بالفعل والا كان ممتنع الوجود فبقي ان يصح له وجود بالفعل فحينئذ اما ان يجب وجوده واما ان لا يجب وجوده فان لم يجب وجوده فهو بعد ممكن الوجود لم يتميز وجوده عن عدمه فلا فرق بين هذه الحالة منه والحالة الاولى لانه قد كان قبل الوجود ممكن الوجود والآن هو بحاله كما كان فان وضع ان حالا تجددت فالسؤال في تلك الحال ثابت انها ممكنة الوجود او واجبة الوجود فان تلك الحال كانت قبل ايضا ممكنة على الكمال فلم تتجدد وان وجب وجودها وهي موجبة للاول فقد وجب لهذا الاول وجوب حالة وليست تلك الحالة الا خروجه الى الوجود وجب وجوده فان كل ممكن الوجود فاما ان يكون وجوده بذاته او بسبب فان كان بذاته فذاته واجبة الوجود لا ممكنة الوجود وان كان بسبب فاما ان يجب وجوده مع وجود السبب واما ان يبقى على ما كان لو لم يوجد السبب وهذا الا يجب اذن ان يجب وجوده مع وجود السبب فكل ممكن الوجود بذاته فهو انما يكون واجب الوجود بغيره

الفصل الخامس في انه لا يجوز ان يكون شيئان كل واحد منهما واجب الوجود بالآخر ولا يجوز ان يكون شيئان اثنان ليس احدهما هو ذاك ولا ذاك هذا وكل واحد منهما واجب الوجود بالآخر حتى يكون ا واجب الوجود بـ ب لا بذاته وب واجب الوجود با لا بذاته وجملتهما واجب واحد وذلك لان اعتبارهما ذاتين غير اعتبارهما متضايفين ولكل واحد منهما وجوب وجود لا بذاته فلكل واحد منهما امكان الوجود بذاته ولكل ممكن الوجود بذاته علة في وجوده اقدم منه لان كل علة اقدم في وجود الذات من المعلول وان لم يكن في الزمان فلكل واحد منهما شيء آخر يتقوم به اقدم منه ذاتا وليس ذات احدهما اقدم في ذات الآخر على ما وصف فلهما اذا علة خارجة عنهما اقدم منهما فليس اذا وجوب وجود كل واحد منهما مستفادا من الآخر بل من العلة التي اقتضت العلاقة بينهما وايضا فان ما يجب وجوده بغيره فوجوده متوقف على وجود ذلك الغير ومتاخر بالذات عنه ثم من المستحيل ان تتوقف ذات في ان توجد على ذات توجد بها فكانها متوقفة في الوجود على وجود نفسها فان كان وجوده نفسها يكون لها بذاتها فهي غنية عن العلة وان كان لا يوجد حتى يوجد غيره لا يكون الا بعد وجوده فوجودها متوقف على ما بعد وجودها بالذات فوجودها بالذات محال

الفصل السادس في ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون لذاته مبادي يجتمع منها فيتقوم منها واجب الوجود لا اجزاء كمية ولا اجزاء حد وقول سواء كانت كالمادة والصورة او كانت على وجه آخر بان يكون اجزاء القول الذي يدل على معنى اسمه يدل كل واحد منها على شيء هو في الوجود غير الآخر بذاته وذلك لان ما هذا وصفه فذات كل جزء منه ليس ذات الجزء الآخر ولا ذات المجتمع فاما ان يصح لكل واحد من اجزائه وجود منفرد ولا يصح للمجتمع وجود دونه فليس المجتمع واجب الوجود او يصح ذلك لبعضها وليس يصح للمجتمع وجود دونه فالذي يصح له من المجتمع والاجزاء الاخرى فليس واجب الوجود بل واجب الوجود هو الذي يصح له وان كان لا يصح لتلك الاجزاء مفارقة الجملة في الوجود ولا للجملة مفارقة الاجزاء وتعلق وجود كل بالآخر وليس واحد اقدم بالذات فليس شيء منها بواجب الوجود فقد اوضحنا هذا على ان الاجزاء بالذات اقدم من الكل فيكون العلة الموجبة للوجود يوجد اولا الاجزاء ثم الكل فلا يكون شيء منها واجب الوجود وليس يمكننا ان نقول ان الكل اقدم بالذات فهو اما متاخر واما معا وكيف كان فليس بواجب الوجود فقد اتضح من هذا ان واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة جسم ولا صورة جسم ولا مادة معقولة لصورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة ولا له قسمة لا في الكم ولا في المبادي ولا في القول فهو واحد من هذه الجهات الثلث

الفصل السابع في ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته ونقول ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته والا فان كان من جهة واجب الوجود ومن جهة ممكن الوجود فكانت تلك الجهة ممكنة له ولا يخلو عن ذلك وكلاهما يعلة تتعلق الامر بها ضرورة كانت ذات واجب الوجود يتعلق امرين لا تخلو منها فلم يكن واجب الوجود بذاته مطلقا بل مع العلتين سواء كان احدهما وجودا والآخر عدما او كان كلاهما وجودا فتبين من هذا ان الواجب الوجود لا تتأخر عنه وجود وجه منتظر بل كل ما هو ممكن له فهو واجب له فلا له ارادة منتظرة ولا علم منتظر ولا شيء من الصفات

المعقولة فيحل منه كل المادة فهو لا يكون تلك الصورة من الصورة التي نحن في بيان امرها بل صورة اخرى بها يصير عقلا بالفعل وايضا كنا انما فرضنا هذه التي بها يصير العقل بالقوة عقلا بالفعل هذه الصورة ثم مع ذلك فان الكلام في المجموع مع تلك الصورة الغريبة ثابت ولا يجوز ان يكون اجزاء ذاته ايضا لانه اما ان يعقل الجزء الذي هو كالمادة او الجزء الذي هو كالصورة او كلاهما وكل واحد من الاقسام اما ان يعقله بالجزء الذي هو كالمادة او الجزء الذي هو كالصورة او كلاهما وانت اذا تتبعت هذه الاقسام بان لك الخطأ في جميعها فانه لو كان يعقل الجزء الذي هو كالمادة بالجزء الذي هو كالصورة فالجزء الذي كالمادة عاقل لذاته ومعقول لذاته ولا منفعة للجزء الذي كالصورة في هذا الباب وان كان يعقل الجزء الذي كالمادة بالجزء الذي هو كالصورة فالجزء الذي كالصورة هو المبدأ الذي بالقوة والجزء الذي كالمادة هو المبدأ الذي بالفعل وهذا عكس الواجب وان كان يعقل الجزء الذي كالمادة بالجزء الذي هو كالصورة فالجزء الذي كالمادة حاله في الجزء الذي كالمادة وفي الجزء الذي كالصورة فهو اخرى في ذاتها هذا وامثال هذا في جانب الجزء الذي كالصورة وكذا ان وضع انه يعقل كل جزء بجزء فقد بطل اذن الاقسام الثلثة ومع ان الصورة العقلية ليست نسبتها الى العقل بالقوة نسبة الصورة الطبيعية الى الهيولى الطبيعية بل هي اذا حلت العقل بالقوة اتحد ذاتاهما شيئا واحدا فلم يكن قابل ومقبول متميزي الذوات فيكون حينئذ العقل بالفعل بالحقيقة هو الصورة المجردة المعقولة وهذه الصورة اذا كانت تجعل غيرها عقلا بالفعل بان يكون له فانها بذاتها فهي اولى بان يكون عقلا بالفعل فانه لو كان جزء من النار قائما بذاته لكان اولى بان يحرق والبياض لو كان قائما بذاته لكان اولى بان يفرق البصر وليس كون الشيء المعقول انه يعقله غيره لازما فان العقل بالفعل لازمه انه يعقل ذاته انه هو الذي كان من شأنه ان يعقل غيره فقد اتضح من هذا ان كل ماهية جردت عن المادة وعوارض المادة فهي معقولة بذاتها بالفعل وهي عقل بالفعل وان يكون معقولة الى شيء آخر يعقلها ولهذا البرهان منغلقة تركناها واعتمدنا الاظهر منها فقد ظهر اذا ان الواجب الوجود بذاته يجب ان يكون معقولا لذاته بالفعل وعقلا بذاته بالفعل وكل ماهية مجردة عن المادة فهي لذاتها جلية وما لها لذاتها فليس بالقياس الى غيره فقط بل بالقياس الى كل شيء اولا لذاتها ثم لغيره فان لم تظهر لشيء فلضعف قبولها التجلي

الفصل الثامن في ان الواجب الوجود بذاته خير محض وكل واجب الوجود بذاته فانه خير محض وكمال محض والخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شيء ويتم به وجوده والشر لا ذات له بل هو اما عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود خير وكمال الوجود خير الوجود والوجود الذي لا يقارنه عدم لا عدم جوهر ولا عدم شيء للجوهر بل هو دائما بالفعل دائما فهو خير محض والممكن الوجود بذاته ليس خيرا محضا لان ذاته بذاتها لا يجب لها الوجود فذاته بذاتها تحتمل العدم وما احتمل العدم بوجه ما فليس بريا من جميع جهاته من الشر والنقص فاذا ليس الخير المحض الا الواجب الوجود بذاته وقد يقال ايضا خير لما كان نافعا ومفيدا لكمالات الاشياء وسنبين ان الواجب الوجود يجب ان يكون لذاته مفيدا لكل وجود ولكل كمال وجود فهو من هذه الجهة خير ايضا لا يدخله نقص ولا شر

الفصل التاسع في ان واجب الوجود بذاته حق محض وكل واجب الوجود فهو حق محض لان حقيقة كل شيء خصوصية وجوده الذي يثبت له فلا احق اذا من واجب الوجود وقد يقال حق لما يكون الاعتقاد لوجوده صادقا فلا احق بهذه الحقية مما يكون الاعتقاد لوجوده صادقا ومع صدقه دائما ومع دوامه لذاته لا لغيره

الفصل العاشر في ان نوع واجب الوجود لا يقال على كثيرين فذاته لذلك تامة ولا يجوز ان يكون نوع واجب الوجود لغير ذاته لان وجود نوعه له اما ان يقتضيه ذات نوعه او لا بل يقتضيه علة فان كان معنى نوعه له لذات معنى نوعه لم يوجد الا له وان كان لعلة فهو معلول ناقص وليس واجب الوجود وكيف يمكن ان يتكثر المعنى المجرد عن المادة لذاتين والشيئان انما يكونان اثنين اما بسبب الحامل للمعنى واما بسبب الوضع والمكان او بسبب الوقت والزمان وبالجملة لعلة من العلل وكل اثنين لا يختلفان بالمعنى فانما يختلفان لشيء غير المعنى وكل معنى موجود بعينه لكثيرين مختلفين فهو متعلق الذات لشيء مما ذكرناه من العلل وليس في واجب الوجود اولى ان ... وما انه لا يكون من ... المعنى ولا يجوز ان يتعلق الا بذاته فقط فلا شيء الف مثله بالعدد فلا يكون ذا مثل لان المثل هو المشارك في النوع بالعدد ... فتبين من هذا ان واجب الوجود لا ند له ولا شبه له ولا ضد لان الاضداد متفاسدة ومشتركة في الموضوع وهو واجب الوجود بري عن المادة

اثباته منطقة

الفصل السابع في ان واجب الوجود معقول الذات وعقل الذات وبيان ان كل صورة لا في مادة فهي كذلك وان العقل والعاقل والمعقول واحد ونقول فيه ان واجب الوجود معقول الذات غير محسوس الذات البتة لانه ليس بجسم ولا في مكان ولا حامل للعوارض التي تحملها الاجسام ولان ماهية ليست في مادة فهي معقولة بالفعل وذلك لانا نستوضح معرفة ان الصورة المعقولة هي كل ماهية فارقت المادة وفارقت علائق المادة فان كان ذلك بتجريد العقل فليست معقولة بذاتها بالفعل بل بالقوة كصور الاجسام الطبيعية والصناعية وان كان هذا المعنى لها لذاتها فذاتها معقولة بذاتها بالفعل ووجودها في العقل بالقوة هو العقل بالفعل فان العقل بالفعل هو صورة كلية مجردة عن المادة والعوارض التي تعرض من جانب المادة زيادة على ماهيتها بالذات فان الصورة التي في الحس والذكر منتزعة عن موادها ولكن مع العوارض التي لها من المادة فان صورة زيد عند الحس على قدره من الطول والعرض واللون وذي وضع ما واين ما وهذه من العوارض التي عرضت له ليس شيء منها تقتضيه ماهيته الذاتية والا لاشترك الكل فيها بل انما عرضت له بسبب المادة التي قبلت الانسانية مع هذه اللوازم واما القوة العقلية فانها تنفض عن ماهية الانسانية هذه اللوازم كلها وتجردها محضة كما اذا كانت كثيرة كما حملت لان تشترك فيها فلا يكون للانسانية المعقول مقدار في طول وعرض ولون ولا وضع ولا اين ولو كان له شيء من هذه لم يحمل على ما ليس له ذلك الطول والعرض واللون والاين والوضع وكل صورة مجردة عن المادة والعوارض اذا اتحدت بالعقل بالقوة صيرته عقلا بالفعل لا بان العقل بالقوة يكون منفصلا عنها انفصال مادة الاجسام عن صورتها فانه ان كان منفصلا بالذات عنها وتعقلها كان ينال منها صورة اخرى معقولة والسؤال في تلك الصورة كالسؤال فيها وذهب الامر الى غير النهاية بل افصل هذا واقول ان العقل بالفعل اما ان يكون في هذه الصورة او العقل بالقوة التي حصل له هذه الصورة او مجموعهما ولا يجوز ان يكون العقل بالقوة هو العقل بالفعل بحصولها له لانه لا يخلو ذات العقل بالقوة اما ان تعقل تلك الصورة او لا تعقلها فان كان لا يعقل تلك الصورة فلم يخرج بعد الى الفعل وان كانت تعقل تلك الصورة فاما ان تعقلها بان تحدث لذات العقل بالقوة منها صورة اخرى واما ان تعقلها بان يحصل هذه الصورة لذاتها فقط فان كان ان تعقلها بان تحدث له منها صورة اخرى ذهب الامر الى غير النهاية وان كان ان تعقلها بانها موجودة له في ما عدا الامر فيكون كل شيء حصلت له تلك الصورة عقلا وتلك الصورة حاصلة للمادة وحاصلة لتلك العوارض التي تقترن بها في المادة فيجب ان يكون المادة والعوارض عقلا بمقارنة تلك الصورة فان الصورة الطبيعية المعقولة موجودة في الاجسام الطبيعية ولكن مخالطة لغيرها لا مجردة والمخالط لا يعدم المخالط حقيقة ذاته واما الاعراض الاخرى ولكن لانها موجودة لشيء من شأنه ان يعقل فيكون حينئذ اما ان يكون معنى ان يعقل يصح نفس وجوده فيكون كانه قال لانها موجودة لشيء من شأنه ان توجد له واما ان يكون ان يعقل يصح ليس نفس وجود هذه الصورة له فقد وضع شيء وجود هذه الصورة له كالحق فاذن ليس ان يعقل هذه الصورة نفس وجودها للعقل بالقوة ولا وجود صورة ماخوذة عنها فاذا ليس العقل بالقوة هو العقل بالفعل البتة الآن كما يوضع الحال المادة والصورة المذكورتين ولا يجوز ان يكون العقل بالفعل هو هذه الصورة نفسها فيكون العقل بالقوة لم يخرج الى الفعل لانه ليست هذه الصورة نفسه بل قابل لها ووضع العقل بالفعل هذه الصورة نفسه فيكون العقل بالقوة ليس عقلا بالفعل بل هو موضوع العقل بالفعل وقابلا فليس عقلا بالقوة لان العقل بالقوة هو الذي من شأنه ان يصير عقلا بالفعل فليس هو شيء هو عقل بالقوة اما الذي يجري مجرى المادة فقد بينا واما الذي يجري مجرى الصورة فان كان عقلا بالفعل فهو عقل بالفعل دائما لا يمكن ان يوجد وهو عقل بالقوة ولا يجوز ان يكون هذا العقل بالفعل مجموعهما لانه لا يخلو اما ان يكون يعقل ذاته او غير ذاته ولا يجوز ان يكون يعقل غير ذاته لان ما هو غير ذاته فاما اجزاء ذاته وهما المادة والصورة المذكورتان او شيء خارج عن ذاته فان كان شيئا خارجا عن ذاته فهو يعقل بان يقبل صورته

ممكنة فاما ان يكون مع امكانه حادثا او غير حادث فان كان غير حادث فاما ان يتعلق ثبات وجوده بعلة او يكون بذاته فان كان بذاته فهو واجب
لا ممكن وان كان بعلة نقلت معه الى علته والكلام فيه كالكلام في الاول فاما ان لم يقف عند علة واجبة الوجود حصلت علل ومعلولات
ممكنة اما بغير نهاية واما دائرة وقد ابطلناهما جميعا فقد بطل اذا هذا القسم وان كان حادثا وكل حادث فله علة مع حدوثه فلا يخلو
اما ان يكون حادثا باطلا مع الحدوث لا بغير زمان واما ان يبطل بعد الحدوث بلا فصل زماني واما ان يكون بعد الحدوث باقيا والقسم
الاول ظاهر الاحالة والقسم الثاني ايضا وذلك لان الآنات لا تتتالى وحدوث اعيان واحدة بعد الاخرى متتالية ثابتة في العدد
لا على سبيل الاتصال كما في الحركة توجب تتالي الآنات وقد بطل ذلك في العلم الطبيعي ومع ذلك فليس يمكن ان يقال ان كل موجود
هو كذلك فان في الموجودات موجودات باقية باعيانها فلنفرض الكلام فيها. الفصل التاسع عشر في بيان ان كل حادث فله علة
في حدوثه وثباته بعلة لتكون مقدمة معينة في الغرض المذكور قبله فنقول ان كل حادث فله علة في حدوثه وعلة في ثباته ويمكن ان يكون
ذاتا واحدة مثل القالب في تشكيله الماء ويمكن ان يكون ذلك شيئين مثل صورة الصنم فان محدثها الصانع ومثبتها يبوسة جوهر العنصر
المتخذ منه ولا يجوز ان يكون الحادث ثابت الوجود بعد حدوثه بذاته حتى يكون اذا احدث فهو واجب ان يوجد ويثبت لا بعلة في الوجود
والثبات فانا نعلم ان ثباته ووجوده ليس واجبا بنفسه فهو ان يصير واجبا بالحدوث الذي ليس واجبا بنفسه ولا ثابتا بنفسه واما
بعلة الحدوث فانه ان كان يجوز لو كان العلة باقية معه واما اذا اعدمت فقد عدمت مقتضاها فليثبت بعلة ولنزد بيانا حتى فنقول ان علة
الذات قبل الحدوث قد كانت ممتنعة ولا واجبة وكانت ممكنة فلا يخلو اما ان يكون امكانها بشرط ذاتها ولذاتها او امكانها بشرط ان
يكون موجودة وبعيد ان يكون امكانها بشرط عدمها لانها ممتنعة ان توجد ما دامت معدومة ويشترط لها العدم كما انها ما دامت موجودة
من شرط انها موجودة واجبة الوجود مع احد الامرين اما ان الامكان امر لطبيعتها في نفس جوهرها فلا يزايلها هذه الكيفية في حال
واما في حال الوجود بشرط الوجود وهذا اولى لكن لا لان اذا اشترطنا الوجود وجب فليس يخرج عن ... وكذلك ان ذاتها ممكنة في
نفسها ولئن كانت باشتراط عدمها ممتنعة وباشتراط وجودها واجبة
وجميعها ما دام موجودا انه وجب وقد بين هذا في المنطق ولكن فرق بين ان نقول ان ثبات الحادث واجب بذاته وبين ان نقول انه
واجب بشرط ما دام موجودا والاول كاذب والثاني صادق لما بينا فاذا ارتفع هذا الشرط كان ثبات الموجود غير واجب وعلم ان ما يجب
الوجود وجوبا كتب العدم ... ان يكون ... العلم ... الوجود واجبا ... في نفسه ... ويعدم ويوجد
فاذا كانت الصورة كذلك فليس للممكن في نفس وجوده وجوب بغير اشتراط ... فان الامكان باعتبار ذاته والوجوب والامتناع باعتبار شرط لاحق
بل بالغير وما اشترط فلم يزل متعلق الوجود بالغير وكلا الحكمين الى الغير ... ما دام ذاته ممكنة الذات لكن واجبة الوجود بالذات
بعد الحدوث ... فقد بان ان اثبات الحادث ووجوده
في العلم ... فان قيل انه ممكن ... في كتب المنطق ان اشتراط العدم
للممكن ... بغير ... وقد بينا ان الموجود ليس ضروريا الا انه موجود
ليعلم ان هذا الاعتراض ... فان نظرنا هذا في الواجب بذاته والممكن بذاته فاذ قد اتضح هذا فلا بد من واجب الوجود وذلك لان
الممكنات اذا وجدت وثبت وجودها كان لها علل لثبات الوجود ويجوز ان يكون تلك العلل علل الحدوث بعينها ان تبقى مع
الحادث وتنتهي لا محالة الى واجب الوجود واذ قد بينا ان العلل لا تذهب الى غير النهاية ولا دورا ... في ثبات الوجود الى ... حادثة
اولى واظهر ... وسائل ... فما كان ... ان اثبات المعلول الحادث بعلة ...
ان لا يكون الممكن حادثا ووضعناه حادثا وان حدث كونها علة لثباته محتاج ايضا كونها علة لثباته والنسبة التي لها الى علة اخرى لثباته

بعد

بعد العلة المحدثة لهذه النسبة فان النسبة التي منها فقد كانت ... والكلام في الاولى كالكلام في الاول فهذا بعينه
يوجب وضع العلل الممكنة ... بلا نهاية فنقول في جواب هذا انه لولا ... من شان ذلك ان يكون وجوده بلا سبب
او ثباته على سبيل الحدوث والتجدد على الاتصال فيلزم منه العلل المحدثة دائما على الاتصال ... ان يوضع له علة منه ...
الاغراض لا ... الفصل العشرون في ... مبادي الكائنات الا العلل المحركة ... في ان الطبيعة
كيف تحرك وانها تحرك الاسباب ... والاماكن ... الحركة وخصوصها المكانية وخصوصها المستديرة وانها
وجودا من حيث هو قطع مسافة ... والماء ... من الآنات ... موجبة ... وانا القائل
بالاتصال المتصل ... والارادة ... الطبيعة ... ان الطبيعة المحدثة
... الحركات بذاتها وذلك لان كل حركة ... او وضع واحوال الاجسام ... كلها اما
احوال منافية واما احوال ملائمة والاحوال الملائمة لا تزول عنها الطبيعة والاخر مهروب عنها بالطبع لا مطلوب ... ان الحركة الطبيعية
... الحالة ملائمة ... غير ملائمة فاذا الطبيعة ... علة حركة ... بالفعل ... الحركة ...
... قرب وبعد ... الملائمة فكل درجة ... من القرب والبعد اذا ... الحركة بعدها ...
وذلك الجزء علته الطبيعة في حال غير ملائمة ... درجة موصولا اليها ... هذه العلة تتجدد دائما ... علة ...
على الاتصال كذلك الحركة ... علة الحركة تحدث ... على الاتصال ... فيطلب علة ...
او جهة الاغراض الفصل الاحد والعشرون في ان المتحرك بالارادة متغير بالذات وكيف تتولد ... واما الحركة الارادية
فان علتها امور ارادية ثابتة واحدة كانها كلية وارادة بعد ارادة كتصور بعد تصور ... الكلية اذا انضم اليها تصور ...
اجزاء المتحرك ... تصور ... الارادة ... فتتبعها الحركة ... في نفس المتحرك تصور وارادة ... في
المتحرك حركة بعد حركة ويكون كل ذلك على سبيل الحدوث لا على سبيل الثبات ويكون هناك شيء واحد ثابت ... والارادة الكلية ...
كما كانت الطبيعة هناك ... تتجدد ... تصورات وارادات ... كما كان هناك اختلاف ... القرب والبعد ...
سبيل الحدوث ولولا حدوث احوال ... بعضها علة لبعض على الاتصال ... لا يجوز ان ... علة ثابتة
امر غير ثابت ... ان العقل المجرد لا يكون مبدأ قريبا للحركة بل يحتاج الى قوة اخرى ... تتجدد فيها الارادة ...
الجزئية وهذا هو النفس ... العقل ... كان مبدأ للحركة ... او ميلا او شوقا او شيئا ما ... على الاتصال وقد ...
للتحريك ... بالارادة ... بوجه ما ... ارادة بعد ارادة على الاتصال ... والعقلية الجزئية ...
حركات النفس ... الفصل الثاني والعشرون في ان القوة المحركة
العقل ... وليس هذا في الارادات فقط بل في الارادة التي تحدث عنها حركة ... علة ... آخر الامر طبيعية
... احوال ... والحركة القسرية فان كان المحرك ... حركة المحرك ... الى الطبيعة ...
او ارادة فان كل قسر ينتهي الى طبيعة او ارادة ... المحرك ... بل يخرج او دفع او فعل ...
... المحرك ... علة ... الطبيعة ... القوة الغريبة ... القوة الطبيعية
معاوقة القوة الطبيعية ... الماء او الهواء او غير ذلك ... القوة الطبيعية ...
... الحركة ... القوة الطبيعية ولو كان معاوقة ... القوة الغريبة ...
الطبيعة لا تستولي عليها ... الغاية ... وكلا قوة ... عادت القوة الطبيعية الى فعلها
هذه الحركة تطلب ... الميل والدفع ... القوة ... عادت القوة الطبيعية لما فرغت
ادوت القوة الغريبة ... فعلها او باسباب اخرى ... القوة الغريبة ... القوة الطبيعية ... على القوة الطبيعية يبطل بذاتها
... المغلوب غالبا ... سبب على احدهما او كليهما ...

فلا يجوز ان يكون شيء من الاشياء يبطل بذاته او يوجد بذاته بعد ان يكون له ذات ... القوة الطبيعية ... غالبة على القوة الغريبة
بعاون ... وذلك المعاون ... معاوق ... لذلك تاثير في القوة الغريبة ...
اشبعنا الكلام حيث كلمنا الكلام المبسوط وعلى الاحوال كلها فان القوة القسرية ... الحركة ... عليها حال
الطبيعة التي ... حرارة المستفادة ... فانا نقول ... كانت الحرارة ...
... الماء ... والقوة المبردة في الماء ... وكان ...
... القوة ... المحرقة ... الهواء ... فقد بان اذا ان
ثباته على سبيل الحدوث وهو الحركة ... علة بالفعل لحدوث ... عارض في حالها على
الاتصال ... بالعدد متعددة الاحوال ولولا انها تتغير الاحوال لم تحدث عنها تغير ولولا ان لها ذاتا باقية
لم تحدث عنها اتصال التغير ... للتغير ... باق فقد انكشف الشبهة المسؤول عنها اذ قد ظهر ان علل ثبات الحادثات تنتهي الى
علل اولى ... بالتجدد والحدوث ... علة للتجدد وليس يحتاج الى علة ثابتة ... المعلول
... الى اثبات علل غير متناهية ... الحركة ... الحوادث ... ومعلولاتها ...
... العرض ... ثابتة ... التغير ... علة لثبات ما يحدث وهذه النسبة
الثابتة مثل وجه الشمس فوق الارض ... النهار ... الشمس فوق الارض ... النهار وان كان على
سبيل تغير ... التغير ... علة اخرى ثابتة ... التغير
هذه الجهة ... بان ايضا ... حركة متصلة ولا ... المكانية ومن المكانية غير المستديرة
فان كان ... كانت حركة متصلة الا انه الفصل الثالث والعشرون في جميع صفات واجب الوجود فلنرجع الى الغرض الاول
فنقول انه قد ظهر لنا ان شيئا واجب الوجود اولا بذاته وانه واحد من وجوه لانه غير منقسم الذات لا بالكم ولا بالصورة والمادة ولا بالاجزاء
الحد ولانه لا يمكن ان يكون ... فهو واحد من جهة الوحدانية ... وانه ايضا تام الذات
من كل وجه ... وحداني ... وهو عقل محض ... مجردة عن المادة ... نظام الكل ...
وانه ليس ... موجبة بل ... يعقلها ... بالقصد الاول ...
... بالقصد الاول ذاته ... عقل بالقصد ... ذاته ... وذلك لانه يعقل ذاته مبدأ كل وجه ...
وانه منزه عن تعقل ... كالشر والنقص ... العدم ...
فان ... بالقوة ... بالفعل ... كل وجه لا لغرض بل ... كل غرض
فهو ... ليس ... لغرض وكل طالب غرض
... وجه ... بل كل وجه ...
... الوجود ... الوجود غاية الوجود ...
... الموجودات ... الوجود ...
... الكل ... عنه ... مبدأ الكل ... الوجود
... الكل ...
... الكل ...
الكل ... على سبيل الشيء الذي لا ارادة في ...
وقد قلنا ان ارادة ... عنه على ... لا قصد ... ذاته ... على سبيل

الموجودات
... بل ... الخير المحض ... الطبيعة ... قدرة ... واحد واذا كانت له اضافة الى الموجودات
الكائنة عنه ... الفصل الرابع والعشرون في الدلالة على ان هذا المأخذ في البيان اي المأخذ هو
واشبه ... وفي تعريف الفرق بين الطريق الذي ... الطريق الذي ... اما اثبات الواجب وجوده
لا من جهة افعاله ولا من جهة الحركة فلم ... دليلا ولا ايضا كان برهانا ... فان الاول ... برهان ... بل
كان ... بالبرهان ... واجبا ... كيف يجب ان يكون ولا يمكن ان يكون من
وجوه ... الى اثبات العلة الاولى وتعريف صفاته ... بالبرهان ... الطريق ... وان لم ... يفعل
شيئا ... بعد ان توضع ... ما ... فلنورد الآن ما هو المشهور في اثباته و
هو طريق الاستدلال ... الحركة ... الفيلسوف في كتابيه ... احدهما ... الامور الطبيعية
وهو السماع الطبيعي والثاني ... امور ما بعد الطبيعة وهو كتاب ما بعد الطبيعة الفصل الخامس والعشرون في اثبات ...
لكل حركة ... المحرك ... كل جسم يتحرك فان له في حركته علة اما المحرك ... خارج مثل المدفوع والمجذوب والمدار
... من جانب ... الحركة ... خارج ...
... الفصل السادس والعشرون ... الجنس في الاشياء المركبة ...
... الجسم جنس ... وانواع ... ولان كل واحد
... جسم ... قول النوع لا قول
الجنس وذلك لان ... الصور غير مختلف ... داخل في ... كل واحد منها ... خاص
مثلا احدهما معه حرارة والآخر معه برودة ... ذاتي الشيئين ... البياض ...
بياض ... لا يوجب اقتران البياض ... ان تقترن البياض بالفصول
... لكنها تقارن امورا
لا يخلو عنها ... الطبيعة الجنس ... فكذا الحل
الفصل ... والجسم ... الجنس ... كذلك
والفرق بينهما ان الجسم ... الجواهر المحسوسة ...
مجرد ... مع كيفية ... وحققناه في كتاب البرهان ولولا ان الجسم ...
ما هو ... ذات كيفية ... الجسم ... الحيوانية والنباتية ...
النباتية الحيوانية ... موضوع ... الطبيعة النوعية ...
... الجنس ... الطبيعة الجنس الى النوعية ... اللون ... البياض ...
ان يجعل ... اللون ... واما اللونية ...
... البياض ... الجسم ... المادة ... صورة اخرى
... الطبيعة ... البياض ...
واذا ... الجسم لو كان متحركا بذاته لكان كل جسم متحركا ... علة ...
لو كان اللون ... بياضا ... لكان كل لون بياضا ... اللونية
المطلقة ... الوجود ... اختلاف ... اللونية ... عن الذات ... عند العقل ...

[illegible]

[illegible]

نظام الاستدارة ايضا لان حركات آ و ب و جـ و د ان كان كلها قريا كان لها حركات اخرى طبيعة فقد بينا ذلك في الطبيعيات وقد بينا ان
القسرية لا يستولي على الطبيعة وانما يكون بعد فاذا ثابت الآن وجدت الحركات الطبيعية يمنع هذا النظام وتقطعه ولا تلحق
الغاية بالاول ولئن كانت هذه الحركات كلها او بعضها طبيعيا فيكن لائمة عند غاياته ولتقف ولا تكون لها عودات مختلفة
الى جهات مختلفة بما يمكن ان يقع الدورة وهذا يظهر بادنى تامل ولئن كانت هذه الحركات كلها او بعضها ارادية فان كانت عن ارادة
لا استدلال كان كل واحد منها او بعضها متصلا بالعود لا منقطعا ولئن كانت الارادة غير ثابتة لم يكن فيها الاختلاف والتغير حيث
هذه الحركة الدوام على نظامها فانقطع وقت ما ذلك وتاليه فقد بان واتضح ان هذه الحركة واحق بالاتصال الفصل
الثامن والثمانون في ان الحركة الاولى ليست مستقيمة بل مستديرة فنقول انه لا يجوز ان يكون مستقيمة ولا مركبة من مستقيمات ذوات
زوايا بل ولا من قسى ذوات زوايا اما اولا فلان مثل هذه الحركة لا يجوز ان يكون قسرية بل يكون طبيعة فان كانت مستقيمة
طبيعة وجب ان تطلب جهة فتسكن فيها واما ثانيا فان الحركة المستقيمة لا يمكن ان تذهب في جهتها الى غير النهاية لانه
قد تبين في الطبيعيات ان ابعاد الكل محدودة ولا ايضا يمكن ان يتصل حركتان على زاوية البتة ولا على خط واحد وبيان
يكون البرهان عليه هكذا فنقول انه اذا افترض عند الزاوية وطرف الخط الاخر حد بالفعل فان الجسم المتحرك يوصف بانه

[illegible]

واما ثانيه وهو منعه وشوق الارادة ... ارادة المطلوب حسي كاللذة او وهمي خيالي كالغلبة او ظني وهو الخير المظنون او عقلي وهو الخير الحقيقي

فطالب اللذة هو الشهوة وطالب الغلبة هو الغضب وطالب الخير المظنون هو الظن وطالب الخير الحقيقي هو العقل ...

والشهوة والغضب ... الجسم الذي لا يتغير ولا يشتعل فانه لا يستحيل ...

[illegible]

[illegible]

الفصل الرابع في عرض ما الا انه نافع ومن على ما استعملوا في الوضع ودال على نسب الاجرام السموية بعضها الى بعض في ملازم ولكن فلنعد الى
الغرض ونقول ان قوما من الافاضل جعلوا الكواكب في كرة الكلية كالثوابت وجعلوا التي يتحرك منه في الكرات الجزئية وتحرك وكل كلية
تجب وكانت الجزئيات آلات في تلك الثوابت فانهم زعموا ان الثوابت المركوزة على الكواكب خرج انه مكان الكرة فيها الكواكب فيها اعضاء
ويكون منه لكل كرة كلية شيء واحد اعا واضع نيل من هذه الطريقة ايضا ان يجوز المشوقات لا بعدد الكرات الجزئية بل بعدد الكرات
الكلية ومنه قول ان كرة كلية مثل كرة زحل المركبة لزحل وان كانت تنجز الى آلات تحرك الحيوان الى الاعضاء الفصل الاحد عشر في
ان اجرام الافلاك مختلفة الانواع وكل نفس مفارق الاخرى في النوع وكل عقل مفارق الآخر في النوع وقد عرض للاوائل اختلاف في طبيعة
الجرم السماوي فبعضهم رأى ان تلك الطبيعة واحدة بل النوع فيها وتختلف بالشخص والمحصلون على ان الطبيعة الخامسة جنسية في تحتها انواع
وكل نوع منها في شخص واحد لكان فلك كرة نوع وكل كوكب نوع ولولا ذلك لما افترقت في اماكنها وفي حركتها وفي وضعها وفي شبه
هذا الاختلاف في الانفس والحركة لها فقوم جعلوه نوعا آخر ولكن من قبلها لا تختلف بالنوع بل تختلف بالشرف والدنو وكذلك جعلوا العقول
المفارقة كلها نوعا واحدا وتختلف بالشرف والدنو وزعموا انه ليس يجب ان يكون كل نقصان من دخول الضد واستعانوا في ذلك بامثلة
جزئية وقد عزم في ذلك لكلام الاسكندر بعد تقريع الاسكندر بانها مختلفة في النوع ولكن لا اختلافا بعيدا وهذا القول في اول تقرع باخلال فيها
في النوع وليس آخره نقص لذلك فان المختلفة في النوع منها متفاوتة مثل الاحمر والاخضر ومنها متقاربة مثل الاحمر والعلم ولكن اكثر
حيوان هذه معان والبقية لا تختلف في حقيقتها فان يكون هذا علة وهذا معلولا وهذا علة لشيء لذاته وهذا علة لشيء مخالف لذلك وكل واحد
منها علة لذاته وجوده على ما نوضحه الاولى فيها اختلاف معنوي بعد هو المباينة النوعية والمتفقات في المعنى ولا مادة ولا فعل ولا انفعال
لا تختلف ايضا في الشرف والدناءة بسبب ما الشيء فيه من المعنى بل بسبب آخر في ذاتها ولا يجوز ان يكون بسبب عارض في بعض الاجزاء دون
الكل كانت الذوات متفقة في الشرف والدناءة [illegible]

[illegible]

ومايلي الارض يكون كثيفا وكذا ثقل لمتقاربة الارض وقلة الحر وقلة الكثيف يوجب الترطيب فان الحر يشتد اما فى الحر واما فى البرد و الكثف
لكن الترطيب الذى فى الارض بارد والذى فى النار حار فهذا سبب كون العناصر الفصل السابع فى العناية والتدبير واما وجه
العناية من العلل العالية فى العلل السافلة فهو ان كل علة عالية فانها تعقل نظام الخير الذى يمكن ان يكون عنها فى كل ما يكون ويتبع معقولها وجود
ذلك النظام وليس يمكننا ان ننكر التدبير فى اعضاء الحيوان والنبات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الدماغ واشتعل اشتعالا ... ومسكنه تجاويف الدماغ والعلوية ثم اذا حصل في الكبد كمن روحا طبيعيا
ومسكنه تجاويف الاوردة وهذا الروح يحصل في القلب على ... في اكثر الحيوان ... مزاج ولشدة حاجة يختص بالنقران ...
... الطبيعة آلات الاحساس ولتعدا الى القوى الحسية فتنزل السمع والبصر خلقا لادراك ما بعد واللمس لادراك ما قرب والشم
والذوق لتميز الغذاء. وبنطاسيا ليستدل بمحسوس على محسوس آخر ان فطر الشم والذوق في الدلالة على الغذاء مثلا دل عليه
اللون لان الحس الاول قد يكون قد عرف هو ان هذا اللون لهذا الطعم اذا اجتمع عنده صورة اللون في الخيال معا ...
لحفظ ذلك فلا يحتاج كل وقت الى التجربة والوهم ليدرك ما لا يتادى من معان غير محسوسة والذكر لئلا يحتاج الوهم دايما الى التجربة
والمتخيلة ليستعيد الوهم ما زال عن الذكر او يستنبط ما ليس يذكر بعرض صور خيالية مركبة ومفصلة ليوافق ...
ان يتجه ذلك ... فيحصل ذلك ... الفصل الرابع في تكون الانسان وقواه وتعريف العقل الهيولاني
واذا امتزجت العناصر امتزاجا قريبا جدا من الاعتدال حدث الانسان ويجتمع فيه جميع القوى النباتية والحيوانية ويزداد
نفس تسمى ناطقة ولها قوتان قوة مدركة عالمة وقوة محركة عاملة والقوة المدركة العالمة تختص بالكليات المعرفة والقوة
المحركة العاملة تختص بان من شان الانسان ان يعمل فيستنبط الصناعات الانسانية ويعتقد القبيح والجميل فيما يفعل
ويترك كما ان الناطقة يعتقد الحق والباطل فيما يدرك ولكل واحدة من القوتين ظن وعقد والظن ضعيف فعل والعقد
قوي فعل والقوة العاملة مشهورة بالعادات مروية في الصنائع مختارة للخير او ما يظن ... العمل ولها الجزيرة والعفاف
والحكمة العملية المتوسطة بينهما وبالجملة الافعال الانسانية تستعين كثيرا بالقوة النظرية فيكون عند النظر الراي الكلي
وعند العمل الراي الجزئي المعد نحو المعمول واما القوة النظرية فلها مراتب فاول مراتبها ان يكون تهيؤ للنفس للبدن ولا
المزاج للبدن وذلك التهيؤ بحسب ... المعقولات الكلية وقد بان في كتب المنطق وكتب الطبيعة ... ...
... ان الصورة المعقولة ماهي والصورة المحسوسة ماهي والكلية ماهي والجزئية ماهي وان هذه القوة كيف يحدث فيها المعقولات
الكلية وهذا التهيؤ قوة للنفس يسمى العقل الهيولاني والعقل بالقوة وانما يسمى هيولانيا كاالة للاجسام ... لا صورة لها ... ومن شانها
ان تقبل كل صورة محسوسة ... في الانسان ... لا صورة لها ... ولكن تقبل صورة معقولة ولو كانت مخصوصة بصورة محسوسة لما
... لان تقبل الصورة المعقولة على ما ينبغي عن قريب ولو كانت مخصوصة بصورة معقولة لما قبلت غيرها قبولا مستقيما
كاللوح المكتوب فيه ولكنها استعداد محض لقبول الصور كلها. الفصل الخامس في ان العقل الهيولاني بالقوة عالم عقلي
وانه كيف يعقل المعقولات ... والمحسوسات ... بالقوة وانها انما تخرج الى الفعل بالعقل الفعال وانها تكون اولا
عقلا بالملكة ثم بالفعل ثم عقلا مستفادا ومن شانها ان تصير عالما عقليا ... صورة كل موجود ... معقولة ...
وما هو بذاته غير معقولة بل صورة في مادة ... القوة العقلية تجرد صورة عن المادة على ما نوضح عن قريب فيكون خالقة ...
للصور المعقولة ... والعالم اما عالم عقلي واما عالم حسي وكل عالم حسي فانما هو بصورة فاذا حصلت صورة الشيء على ما هو
عليه ... فالعقل الهيولاني مستعد لان يصير عالم الكل ... بالعالم العقلي ويشبه ... العالم ...
... كل موجود وصورة فان ... ضعيف الوجود شبيه بالعدم ... والحركة والزمان واللانهاية واما
لانه شديد الظهور فبهر القوة كالضوء للابصار وهذا مثل مبدا الكل والامور العقلية الصرفة فان كون النفس الانسانية في المادة
... عن تصور هذه ... الطبيعة ... المطالعة ... بالعالم العقلي
الذي هو صورة الكل عند البارئ ... فهذه القوة ... عقلا هيولانيا هو بالقوة عالم عقلي
... بالبدو الاول ... القوة الى الفعل ... وذلك العقل ... ان يحدث فيه ...

... الصورة ... كالافق الذي ... هذه القوة الى الفعل ... من العقول المفارقة المذكورة ... واما الاقرب الينا
المرتبة وهو العقل الفعال وكل واحد من العقول المفارقة عقل فعال لكن الاقرب منا عقل فعال بالقياس الينا ومعنى كونه
فعالا انه في نفسه عقل بالفعل الا ان فيه شيئا هو قابل للصورة المعقولة كما هو عندنا وشيء هو كالكمال بل ذاته صورة عقلية
قائمة بنفسها وليس فيها شيء ... وما هو مادة البتة فهو عقل ويعقل ذاته لان ذاته احد الموجودات فهو عقل لذاته
ومعقول لانها موجبة من الموجودات المفارقة للمادة فلا تفارق كونها معقولا ولا كونها من العقل كونها من المعقول واما كونها
... فيها ذلك لان فيها بالقوة فهذا احد معاني كونها عقلا فعالا وهو ايضا عقل فعال ... في انفسنا واخراجه ايانا من
القوة الى الفعل وقياس العقل الفعال الى انفسنا قياس الشمس الى ابصارنا وقياس ما يستفاد منه قياس الضوء المخرج للحس بالقوة
الى الفعل والمحسوس بالقوة الى الفعل فاول ما يحدث من العقل الفعال في العقل الهيولاني هو العقل بالملكة وهو صور للمعقولات
الاولى التي يحصل بعضها لا بتجربة ولا بقياس ولا استقراء. مثل ان الكل اعظم من الجزء وبعضها بالتجربة مثل ان كل ارض ثقيلة
وهذه الصور تبعد القوة على كسب غيرها فيكون كالضوء للابصار واذا حصل العقل بالملكة استعدت النفس للعقل بالفعل
والعقل المستفاد وكلاهما واحد بالذات مختلف بالاعتبار فانه اذا حصل العقل بالملكة ... في استعمال القياس ...
الحد وتوصلت الى تحصيل العلم المكتسب والاشتغال بها بالطلب واما الاعتقاد والقبول بعد تقديم القياس والحد فيكون
بفيضان النور العقل الفعال ويكون حالها حال المعقولات الاول فانه كان ان الكل اعظم من الجزء معقول بنور العقل الفعال
بلا حجة ... بالقياس ... معقول بنور العقل الفعال بلا حجة وكان هناك لو سال سائل لم كان هكذا لم يكن
جواب لكنه ههنا اذا سال سائل لم كان القياس ... يوجب علما لم يكن جواب بل المبدا هو العقل الفعال في جميع ذلك
فاذا حصل للنفس المعقولات المكتسبة صارت ... بخصيلها وان كانت غير ذاتية فيه بالفعل عقلا بالفعل لان ... من العقل الفعال
من غير ... طلب واذا اعتبر وجودها ... المعقولات عقلا مستفادا من خارج اي من العقل الفعال ...
لطلب وحيلة وغاية كمال العالم ... وسائر الحيوانات والنبات ... ان يحصل القوى النظرية
الى ... في ... لا ... وغاية كمال الانسان ان يحصل المعقولات لا ... والافق
العقل المستفاد والقوة العملية العدالة ... الفصل السادس في ان المعقولات لا تحل جسما ولا قوة
في جسم بل جوهرا قائما بنفسه ولكن الآن ... ان نعرف كيف ياخذ كل قوة مدركة صورة المدرك اذا كان ذاتا عقلية فلا يكون
ان ... ولا قوة في جسم بوجه من الوجوه والبرهان على ذلك ان كل قوة في جسم فان الصورة التي يدركها ... ولو
كانت كلها مجردة عن الجسم لكان لتلك القوة قوام دون الجسم ثم لا يجوز ان يكون لصورة عقلية كيف كانت ... او تجريد العقل
لها الصورة وحلول في جسم وذلك لان كل معقول وان ... عن المادة عن عوارض المادة وانما هو واحد ... كل صورة
... فقد يمكن فيها ان تنقسم ... ان ... بغير نهاية بالقوة وان لم ... الصورة ... اجزاء
ان كانت ... يكون بعضها ... الفصول من الصورة التامة وبعضها ... واحدة بل ... على حدة
معنى الذات ... الوجه ... ان يكون على ... على خلاف ... فان
... ان يكون اجزاء الصورة كيف ... واجبا ... فصلا ... ولنتم ... وهذا ... كيف
ذلك بعينه فهذا محال ولو كان فصل آخر وجنس آخر ... كيف ... وجنس كيف ... ونحو نهاية ... الشيء
... صورة ... مختصا بجنس وصورة ... مختصا بانه فعل وان كان ... ما ... تحدث ...
فالنوم ... صورة الشيء ... ولو كان موجودا فيجب ان يكون عقليا ... شيئا واحدا والسوال في كل واحد من ...

... عقليا ... بلا نهاية فيكون للعقول الواحد مبادي معقولة بلا نهاية ثم كيف يمكن ان يحصل من معقولين معقول واحد ويكون نعقل
طبيعة الفصل بعينها طبيعة الجنس ... كل الفصل وصورته في الجسم ... طبيعة الجنس ... هذه ... الواحد
الذي لا فرق له كيف يعقل وايضا من جهة ما هو حد واحد وكيف يعقل من جهة وحدته والفصول المجردة التي لا تنقسم الى
فصول والاجناس المجردة ان ليس لها اجناس وفصول والمعقولات التي لا تنقسم الى المبادي حدوده كيف يعقل فقد
بان واتضح ان المعقولات الشيئية لا تحل جسما من الاجسام ولا تقبلها صورة منقسمة في مادة جسم وهذا تمام الفصل السابع
في ان المحسوسات لا تعقل الا من جهة ما هي محسوسة بل يحتاج الى آلة جسمانية ... او تتخيل وان القوى العقلية
... من المحسوسة الى المعقولة وان ذلك كيف هو ... الى ... ونقول واما ان كان المدرك ... محسوسة
فلا يجوز ان يعقل ... على ما هو عليه من محسوسية لان محسوسيته توجب ان تخيله في التصور ... متفارقة فيكون
... في جانب و... في جانب آخر ويد في جانب ورأس في جانب آخر واذا افترقت في التصور هذا الافتراق
فاما ان يكون لافتراقها في ... او لافتراقها في المادة وافتراقها في المعنى والصورة لا يوجب ان يوجد فيها افتراق
في التخيل وذلك لان المعاني المتفقة قد تخيل معا مثل سواد وصلابة وشكل والمعاني المتفقة قد تخيل متفرقة مثل
يدين ورجلين فبقي ان يكون السبب في ذلك افتراقها في المادة فوجب ان يكون قابلها معنى في مادة وان شئت ان
تستقرئ هذا ... ... النفس ... الحس والمحسوس ولكن العقل اذا رام تصور هذه المعقولات ...
عن المادة وعلايقها معا فرفع الكثرة واخذ الطبيعة الكلية المشتركة لان الكثرة تابعة للمادة والمعنى لا كثرة فيه ورفع
ما لحق المعنى من وضع وشكل وكيفية وكمية واين فان جميع ذلك من علايق المادة ولو كانت من علايق الحد والمعنى لما اختلف
زيد وعمرو في وضع واين وكيف وكم مع اتفاقهما في الصورة فقد بان ان ليس شيء ما هو محسوس بمعقول ولا ما هو معقول
بمحسوس وان العقل هو الذي يتلقى المعقولات من المحسوسات ويشبه بها وآبا ... بالملكة المستفادة من الشيء الذي هو
بذاته عقل وجوهره معقول لا بان يجرده العقل عن شيء غير معقول فيصير معقولا وبالحري ان يكون مثل هذا الجوهر مبدا
لان يعقل به غيره ما ليس بذاته معقولا وذلك لان الذي هو بذاته فهو مبدا في كل شيء لما ليس بذاته فالحار بذاته هو الذي
يسخن والبارد بذاته هو الذي يبرد فالعقل بذاته هو الذي يخرج العقل بالقوة الى الفعل. الفصل الثامن في مراتب تجريد
الصور عن المادة ونقول ان كل ادراك حسي ... فهو تجريد الصور عن ... ولكن على مراتب فالحس يجرد الصورة عن المادة
لانه ما لم يحدث في الحس اثر من المحسوس فالحس عند كونه حاسا بالفعل وكونه حاسا بالقوة على مرتبة واحدة ... اثر من
المحسوس ان يكون مناسبا للمحسوس ... كان غير مناسب ... حصول ... ان يكون صورة مجردة عن مادة لكن
الحس لا يجرد هذه الصورة تجريدا تاما لكن ياخذها مع علايق المادة وباضافة الى المادة حتى اذا غابت المادة بطلت تلك الصورة
واما الخيال فياخذ الصورة فيجرد اكثر وذلك لان تلك الصورة يكون فيه ولا مادتها ويكون فيه وان غابت المادة ... ولكن لا يكون
مجردة عن العوارض اللاحقة بها من المادة فان الخيال لا يتخيل الا ما احس ولا يتخيل ان ما خرجه ما هو انسان ... كثير فيه
كلا ان بل ... ماهو انسان ما ... والكيف والاين والوضع ثم الوهم يجرد الصورة عن المادة اكثر لانه ياخذ معاني غير محسوسة
بل هي معقولة لكن لا ياخذ كلية معقولة بل مربوطة بمحسوس مثلا ان الوهم لا يتوهم الضار والنافع الا ما هو ضار ونافع كلي بل ... فهذا
الشخص واما العقل فانه يجرد الصورة تجريدا تاما فيجردها عن المادة ويجردها عن اضافة المادة اليها ويجردها عن لواحق المادة وياخذها
اخذا محضا فاما ان كان بذاته عقلا فلا يحتاج في تعقله الى ... المعاني ... لان ... ياخذ صورة كل ...

وبنوار

طبيعة

ومعقول ... فيما في المبدا الاول الى العقول ... المتوسطة الى ... بعد الى السموات والعناصر ... الكل و
فيكون عالما عقليا مرتبا بنور العقل الفعال باقي الذات فانا قد اوضحنا ان المعقولات لا تحل جسما ولا قوة في جسم
الفصل التاسع في ... القول في ان العقل لا يعقل بآلة ولا تفسد النفس بفساد الآلة فان كانت في
جسم فعن آخر على ما ذكر بعد وما نوضح ان هذه القوة جوهر غير جسم ولا في جسم وهو المسمى بالنفس الناطقة ان معقولات
هذه القوة بالقوة امور غير متناهية ... واعتبر ذلك من الصور العددية والاشكال الهندسية فهي اذا قوة على امور غير متناهية
ليس شيء منها ممتنعا عليها وقد صح انه ولا قوة من القوى الجسمانية تقوى على غير متناهية وايضا فان هذه القوة لو كانت تفعل
بذاتها فلها قوام بذاتها لان الذات قبل الفعل فما ليس له انفراد بقوام ذات فلا يجوز ان يكون له انفراد بفعل ... هذه القوة
تفعل بذاتها بغير آلة وذلك لانها تعقل ذاتها وتعقل آلتها وتعقل انها عقلت فليس لها آلة الى آلتها ولا الى ذاتها وفعلها ولو
كانت تعقل بآلة لكانت لا تعقل الآلة ولا ذاتها ولا فعلها اذ كانت الآلة بينها وبين ... لم يكن بينها وبين ذاتها وبين آلتها وفعلها
آلة ولهذا كان الحس لا يحس ذاته ولا آلته ولا احساسه لانه كان يحس بآلة فاذا الجوهر الذي هو محل العقل انفراد بذات وقوام بذات
ولو كانت تعقل بآلة لكانت ... توجب في كل شيء ... العقل كما يوجب وهنا في ... والحس والتخيل في ان
ذلك السبب ان فعل هذه القوة بالآلة فاذا كلت الآلة كل الفعل ولو ... الشيء ... مثل ... البصر كما ... الى ...
فقد بان ان العقل ليس بآلة جسمانية والا لكان لا يمكن ان يبقى على حالة ... الشيخ ... ولكن العقل في اكثر الامر يزداد قوة
بعد الاربعين وهناك ياخذ البدن في الضعف وايضا فلو كان العقل يفعل بآلة من آلات البدن لكان قوة العقل ... يستعمل
في المعقولات الصعبة لا ... الآلة ... وكانت اذا ادركت عن معقول قوي لم يدرك الضعيف لان الآلة يكون انفعلت ... ان
الحس ... استعمال المحسوسات القوية ... بعدها ... من القوة بالمحسوسات الضعيفة ... في الالوان والطعوم والاراييح و
الملموس واحد ولو كانت هذه القوة العقلية يعقل بجسم لما كانت تعقل الاضداد ويعقل واحدا من ... ان ...
الى ... واما ... فهو ما سلف ذكره ... لا لطول الكتاب ... بان واتضح ان النفس الانسانية ... وهو ...
مستغنية في القوام عن البدن وفساد البدن ليس سببا لفساده وذاته ليس سببا لفساده لان الجوهر لا ... وعلته الموجبة ... الفصل العاشر في ...
النفس ليس سبب لفسادها بل ... وكاله ... لها ان ... فهو اذن باق ابدا ...
ان النفس الناطقة كالا غير مفارق ... لا ... كان كالا مفارقا لكان ... الزمان للسفينة فكان ... يدخل و
يخرج ... ويخرج ... وذلك انه ليس ... شيء في جهة فيجب ان ... من كل جهة ولا النفس يوصف بالدخول والخروج
بل ذاته ... الجوهر مباين لكل مكان ... ولكن ... البدن لان تدبيره وتحريكه ومبادي ادراكه والقوى ...
بالبدن الذي انما وجدت هذه النفس مع وجوده وان هذه العلاقة بينهما ثابتة ما ثبت البدن فاذا فسد البدن ... ذلك الجوهر مفارقا ...
ولا بالتناسخ انه لو كانت النفس مفارقة الذات للبدن لما كان ... حيوان او انسان واحد ... من الصورة والمادة فنقول
... المادة والصورة شيء واحد ... لكن ... واحد ... بعد الذي ... صورة ويكون ... الا
... في ... المادة ... النفس في الصورة المادية ... المعنى ... في المادة ... لان وجود ... لا يمكن الا
هكذا الا ان حدوث شيء واحد منها ... فان كانت الصورة ... مادة ... وتحدث ... فعلها ...
من مادة محسوسة وصورة معقولة فلا يكثر تعجب فان مفارقة ... ليس ... ذات واحد ... اذا افترقا ...
الذات فكان ... وهذا غير مكاني وكلاهما ... والعقل ... والمادة ... العقل ... يكون ...
هذا الجسم ... ان يحدث ... كامل ... العقل الفعال ... في المادة ... ان يكون ...

التعقل البقاء الباقية وان تحدوا لا التجزي في زمان واحد في ابدان بعينها على سبيل الحلول بواسطة التهيؤ الذي للمزاج فهو التشوب او التشوب
بعين والا باطل لانه لو كانت النفس مفارقة الذات للبدن لكان البدن لا يفسد بمفارقة النفس كما ان السفينة لا تفسد بمفارقة الربان فان السفينة
انما لا تفسد عند مفارقة الربان صورتها ... وليس كذلك ... البدن لانه يفسد عند
مفارقة النفس صورته الجسمانية ...
وذلك العلاقة التي بين السفينة والربان ... لا يكون كزوال ... الطبيعي ... التأثير الواقع بزوال الربان لا يكون
ظاهرا في جوهر السفينة كالتأثير الواقع بزوال النفس ... بالامثلة الى البراهين وقد برهنا ان قوة العقل
جوهر غير جسماني ولا منطبع في جسد ولنسمه نفسا ناطقة **الفصل الحادي عشر في ان النفس الناطقة كيف تكون سببا للقوى**
النفسانية الاخرى فنقول وهذه النفس الناطقة ... والنباتية والحركة في الانسان وان كان ...

[illegible]

ان العرض خاصة بنفسانية من هذا الباب فان العرا عنهم وجوه انه مع اعتدالى لا وجه اولى البندريه فتبع الوجه فذلك اعتها فذ فضل مزاج ذلك التي آفة والاولى التي ترتب الى العيش الاخر ان صحت فعل هذا السبيل وهو تمام لا يبعد وليس يلي يوجب امتناع بل التيبس يوجب امكانه وان كان نادرا وقد ذكر افلاطن شعبة منه فى كتاب سوفسطيقا فهذا غاية ما اردنا ان نودعه كتابنا هذا وقد وفينا بما وعدنا على سبيل الاختصار وعلى سبيل اصحاب البراهين الصحيحة المبنية على ركيات كثيرة الى البيان ولن كانت من النوع كما الاولى التى نذكر ولكن موثر الاوضح والاختصار وتوب العد ان مال الى الاظهر فهو معذور و نسئل الله ان يجنبنا الزيغ والزلل والاستبداد بالراى الباطل و

اعتصام العبد فيما نرى ونعقل والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على رسوله وآله الطيبين

الطاهرين ٥

كتاب الفوز الصغير لابي علي مسكويه

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد على امر الامير المظفر السيد المؤيد من السماء اطال الله بقاءه وادام تائيده وعلاه وكبت حساده واعداه بالكلام على المسائل الثلث التى تشتمل على العلوم كلها وتحتوى على الحكمة اجمعها اذ هى لبابها وخلاصتها وثمرتها ونتيجتها وانى لاجلها شعرت من سعر واجتهد فى اجتهد ومن اجلها قدمت المقدمات وسببها وطنيت التوطيات وبهاجات الانبياء صلوات الله عليهم والبهائم كتب الحكماء رضى الله عنهم فاكثرت حمد الله على ما ساقنى اليه من خدمة اعلى الناس همة وارفعهم قدرا ورتبة وشكرته على ما يسر لى وسهل سبيلى اليه من التقدم بسيد الامراء حقا المؤيد من السماء صدقا الذى لم يزل حق العلم منه شاحذ قضاءه وذمام الادب مضاعا حق رعاه ومواطن الحكمة مجهولة حتى دل عليها بسعيه ومعالم الدين مطموسة حتى ارشد اليها براية فغدا عز العلم بعد الذلة وانسه بعد الوحشة واطمع اهله بعد اليأس واغنام [illegible] الى الانس فهاهو قد حمل اهله على سبيله وجر العلم على ذيوله وافاض فى رعيته عدله وانالهم بره وفضله فما يبغ كلا منهم الا اخلاص النية والابتهال الى الله عز اسمه فى ادامة ايامه وحراسة مهجته وعز اوليائه وكبت اعدائه وبعد وانه سميع عليم ولى من يتبعهم خاصة وعامة واسئله التوفيق والتسديد وهو حسبى ونعم الوكيل وصلوته على محمد وآله وسلم وقد شرع فان هذه المسائل الثلث لما كانت غاية ما ينتهى اليه البحث ونهاية ما يحرص عليه العقل لم يبق خاطر الا وقد كده وكدح لها ولا فكر الا وقد سبح فيها وقد تداولها الناس خاصة وعامة وان كانت طرقهم فيها متغايرة ووجوه نظرهم فيها متباينة ودرجاتهم بعد الوصول اليها متفاوتة [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا فى موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولاجل صعوبة هذا المرام رتبت له المراتب التى ذكرناها وهى المسماة العلم الادنى والعلم الاوسط
والعلم الاعلى وقد جرى منها باقربها الينا فعملت له منازل يبتدأ باولها وينتهى الى آخرها من حيث لا يتخطى منها الى الجهة الا بعد
تحصيلها وبعد الاشتمال عليها ولذلك عمل بالجد حتى بلغت الغاية القصوى فمن لم يبدأ باقرب ما يجب فيتدرب بها ثم بالمنطق الذى هو
آلة الفلسفة ثم بالطبيعيات ثم بما بعدها على الترتيب الذى يصل الى اقصى المراتب ويبلغ الغاية التى لا غاية بعدها وهى اقصى الغايات
فليس يستحق اسم الفلسفة بل انما يشتق له اسم من المرتبة التى ارتاض بها ووقف عندها على انه يسمى مهندسا او منجما او طبيبا
او منطقيا او نحويا او غير ذلك من اجزاء الفلسفة فاما من ارتاض بجميعها وبلغ اقصاها فهو الفيلسوف

الفصل الثانى فى اتفاق الاوائل على اثبات الصانع جل ذكره وانه لم يمتنع احد منهم من ذلك ولاجل ما ذكرته لم يختلف احد ممن استحق هذا الاسم
فى اثبات الصانع جل اسمه ولا حكى عن احد منهم انه جحد او انكر شيئا من صفاته التى يستحقها من البشر بقدر طاقتهم من الجود
والقدرة والحكمة فان فرفوريوس حكى كلاما هذه حكاية الفاظه ان احد الاصول المبنية للعقل التى ملك منها اتبع الحكماء
اليونانيين انه لا يحدث شئ من الاشياء من غير علة ولا يتحرك شئ من غير محرك له سواه وذلك لمن قال انا نجد حركة من غير علة
لا يستحقون الذكر وقد اوقعهم ذلك فى الرأى الكثرة فى ضد ما يدركه العيان على ان هؤلاء ايضا لم يبنوا قولهم هذا على اصل
ولا اخطروا فى اول عقولهم بل انما وقعوا فيه لبنائهم امرهم على اساس غير صحيح ثم لما رأوا تناقضا اضطروا الى ان يضعوا له
هذا الاصل الفاسد مكابرة منهم لعقولهم وانا لا ارى مناقضة من هذه حاله ولا الكلام مع من عقله ثابت على الحد الطبيعى فقط
حتى اراه قد قواه وهذبه واعانه بالتدرب والارتياض ودوام لزوم الحق فهذا لفظ كلام فرفوريوس موافق لما ذكرته من الحق
وبالواجب وقع هذا الاتفاق بينهم لان الانسان متى ارتاض بما ذكرناه ثم استرسل الى العقل وسلك معه حيث سلك به منازله
لتحقق الاوهام التابعة له افضى الى ما افضى اليه غيره من اهل الحكمة ووقف حيث وقفوا ورأى ما رآه الحكماء ودعا اليه الانبياء
عليهم السلام فان جميعهم انما امروا بالتوحيد ولزوم احكام العقل واقامة السياسات اللائقة بالازمنة والاحوال وحملوا الخواص
من الناس على طريقة النظر والبحث وعوامهم على طريق الادب والتعبد فان الانبياء صلوات الله عليهم منزلتهم من نفوس الناس
منزلة الاطباء من الابدان فهم يعالجونهم معالجة المرضى وذلك ان كثيرا من المرضى يحتاج الى ان يعالج بالكره منه وربما احتاج الى الضرب
بل ربما اوقع به ليقبل ما ينفعه او الى ان يكون هناك مشفق منهم بما يشير به الطبيب ولذلك لا يشتغل معه بذكر الاسباب والعلل التى من اجلها
يتناول المكروه ويمنع المحبوب لان جدوى ذلك عليه قليلة ولانه فهم بعيد عن تصوره وكان كثير من المرضى اذا ابى على تدبير
الطبيب حمله الهوى على التناول للشهوات فيخرج لها طرائق فى مصالحه وان كانت ضارة له وكذلك حال كثير من اهل النظر تحملهم العادات
والاشتغال بما ذكرته من فطام النفس عن احكام الحس وصعوبة النظر بمجرد العقل على تناول ما امر به الحكيم وشرعه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
لا سيما ان انضاف الى ذلك حب غلبة او طلب رياسة فيردونه الى الاغراض لاهل الادب مع ما فيه من نيل اللذة ثم لا يجدون الا كلاما
اتباعا على ذلك وحفظه ومتشرعين احوالهم مثل احوالهم فى كثرة اللذات وتفرق الحس وتناول من استطاع التناول الى مذهبا
فى الشهوات ويعطون الى التلف من خالفهم وتنقصه والخروج من ذلك الى العداوة ومحاربته وسوء رأيه بعينه انه من الجاه الباطل
على ما شرطناه من الايجاز والاختصار بالعلل التى ضرورة البرهان تقود كل من نظر حق النظر الى التوحيد والاقرار بالصانع الاول
الاحد الذى ابدع الاشياء كلها وتعالى عنها علوا كبيرا وان القوم الذين علموا هذه الطريقة وحرصوا على انهما ما ابانوا لم يكونوا ليتقلوا
غيره ويعتقدوا سواه

الفصل الثالث فى ان الاستدلال بالحركة وانها اظهر الاشياء واولاها بالدلالة على الصانع جل ذكره
قد قلنا ان احكام الطبيعة اقرب الاشياء التى يبحث عنها الينا لانا بعضها ومناسبون لها ولذلك نحسها بالحواس وذلك ان كلا منه
انا نحس من الامور ما لا يمكن لكل حاسة اعتدالا موضوعا لها فاذا اورد عليه من جنسه ما لا يلذ بكيفيته ما احتوى عليه مثال ذلك ان الذوق

احس بالرطوبة للرطوبة المنافية والسمع حس بالهواء للهواء المنافى والشم حس بالارض للارض والبصر حس الشعاع نارى الشعاع نارى فاما
الشم وهو الحس فانه مركب لانه ادرك بالبخار والبخار مركب من الهواء والماء وينبغى ان يذكر ههنا واحدة منها ليستدل بها على احوال
الباقيات فاقول ان الهواء الموضوع لتجويف الاذن له اعتدال موافق له فاذا اتغير بهواء آخر لطارق ما من حركة وافتراع
احسته الاذن وكذلك حال الرطوبة الموضوعة للسان واقول الآن ان لكل جسم طبيعى حركة وذلك ان الجسم ما كان منه
موجودا وما كان منه مكونا وما كان منه متكونا فقوامه بصورة اى متمم وصورة اى متمم بها القوة لذاته والصورة المقومة
لذاته طبيعته وطبيعته مبدأ حركته اى متممه وحركته اى متمه بها التى يحركه الى تمامه وتمام كل شئ هو ما لا يه ووافقه ولذلك كل متحرك
انما يتحرك الى تمامه والى ما يوافقه ولهذا قيل ان كل متحرك يتحرك الى تمامه فهو بالشوق والذى يشتاق فهو معلول لما يشتاق اليه فالعلة
متقدم على المعلول بالطبع ولذلك صار الاستدلال بالحركة اظهر الاشياء واولاها بالدلالة على الصانع جل ذكره ونحن فنقول ان الحركة
المطلقة لاجسام الطبيعة ست حركات الكون والفساد والنقصان والنمو والاستحالة والنقلة وذلك لان الحركة نقلة وتبدل
والتبدل فى الجسم اذا كان الجسم لا يخلو ان يكون اما بمكانه واما بكيفيته واما بجوهره فاما التبدل بالمكان فاما ان يكون بكله
او بجزء فان كان بكله كانت حركة مستقيمة وان تبدل بجزء كانت حركة مستديرة وعرض للمستدير ان تحرك ايضا اما من محيطه
الى مركزه واما من مركزه الى محيطه فان تحرك من مركزه الى محيطه كانت حركته نموا وان تحرك من محيطه الى مركزه كانت حركته نقصانا
واما المتبدل بالكيفية فليس يخلو ان يحفظ جوهره او لا يحفظه فان حفظ جوهره كانت حركة استحالة وان لم يحفظ جوهره كانت
حركته فسادا ومنه الحركة الاخرى اذا نظر اليه بنسبتها الى الكون انظر اى ما استحال اليه كمثب كونا

الفصل الرابع فى ان كل متحرك فانما يتحرك عن محرك غيره زيد ان نبين ان لكل متحرك من انواع الحركات محركا سواه وان محرك جميع الاشياء غير متحرك وانه علة
تمامها وعلة حركتها فاقول ان كل متحرك فانما يحرك من محرك وذلك انه لا يخلو المتحرك من ان يكون جسما او غير جسم فان كان جسما واذا هو متحرك
انه حركة من ذاته لاجل جزئه فقلنا انه لو كان كذلك لكنا اذا نزعنا جزءا من اجزائه الذى فيه ثبت حركة جوهره وحركة اجزاء المنتزع جميعا وليس الامر
كذلك بل هو بالضد فليس اذا ذات جرم الجسم هو المحرك له بل غيره وان كان المتحرك غير جسم فهو اما نبات واما جماد فان كان نباتا او من
حركته ما يلزم الجسم من حركة اى ايضا وان كان جمادا فانه اما ان يكون احد الاسطقسات او واحد مركباتها فان كان احد الاسطقسات الاربعة
فحركتها لازم لها ان كانت حركته من ذاته ان لا يقف اذا بلغ موضعه الخاص به اذا انتهى اليه او ان وقف فيلزم ان يقف فى غيره كما يقف
الحجر حيث يريد وليس الامر على ذلك فليست حركة الاسطقسات من ذاتها فهو اذن من غيرها وكذلك حال المركبات من الاسطقسات فان حركة
قابل فى حركة الاسطقسات انما هى لطلبها المكان الذى يخصها قلنا له فالمحرك اذا هو المكان الذى يخصه لانه هو المطلوب المشوق وكل
مطلوب مشوق فهو المحرك للطالب منه فهذه الجهة ايضا محرك الاسطقسات غيرها ويمكن ليقال ان يبين على هذه الجهة ان الحيوان انما يتحرك بالشهوة
او الكراهة اما بالشهوة فلينوى من المشتهى شوقا اليها واما بالكراهة فليبعد من المكروه هربا منه فمحركه اذن غيره ثم يطرق هذا المحرك فان
لزمه نوع من انواع الحركة لزم فيه ما لزم فى المحرك الاول ولا يزال كذلك الى ان ينتهى الى محرك لا يتحرك بنوع من انواع الحركة ولزم عن هذا
البحث انه ليس بجسم ايضا لانا قد بينا ان كل جسم يتحرك فيكون هذا المحرك الذى لا يتحرك مبدأ وعلة لوجود جميع الاشياء وبه قوام كل جسم ووجه
كل موجود واذ قد بين ذلك فقد علم ان الوجه فى جميع الاشياء بالعرض وهو فى المبدع الاول بالذات وقد الهمت الحكماء ان كل ما
يوجد فى شئ ما بالعرض فهو فى شئ آخر بالذات وذلك ان العارض فى الشئ اثر والاثر حركة ما ولا بد له من مؤثر وينتهى الامر الى
مؤثر لا يقبل اثرا من غيره بل هو مؤثر فقط فالوجه اذن ذاتى للمبدع الاول لانه لم يقبله من غيره ومنه فاض على جميع الاشياء التى دونه
وبه قوام صور الموجودات واذا كان الوجه فيه كما قلنا ذاتيا فليس يجوز ان يتوهم معدوما فهو واجب الوجه وما كان واجب الوجه

فهو دائم الوجه وما كان دائم الوجه فهو ازلى واذا كان كذلك فليس يجوز ان يتوهم كان لا شئ من انواع الموجودات لم يتوقع عليها انه عز وجل
الذى فاض منه واعطاه ما دونه فهذا ذاتى من الوجه فى اعلى رتبة وجود الاشياء لكلها ناقصة عنه ومستفادة منه ويمكن
ان يبين ايضا ان كل متحرك يتحرك من محرك سواء على هذه الجهة كل متحرك فانه يتحرك وهو طبيعته او غير طبيعته فالطبيعة هى التى يحركه
كما بين ذلك فى كتاب السماع الطبيعى فان كانت حركته غير طبيعته فهو يتحرك اما بارادته او بقهر والمتحرك بارادته انما يتحرك الى المراد كما بينا
والمتحرك بالقهر يحركه الذى قهره فكل متحرك اذن انما يتحرك من محرك غيره وكذلك يجرى حال الغير الى ان يصل الى محرك هو اول
المحركين وايضا فقد كان بين ان لكل جسم طبيعة وتبع ذلك ان له حركة ايضا اذ الحركة آية الطبيعة فليس يجوز ان يكون المحرك
الاول متحركا لانه لو كان متحركا كان له محرك ولو كان له محرك لم يكن اولا وقد قلنا انه اول هذا خلف وتبين من هذا انه ليس بجسم
لان الجسم متحرك ويلزم منه ما ذكرناه

الفصل الخامس فى انه تعالى وتقدس واحد فاما انه تعالى واحد فانه يتبين على هذه الجهة نقول
انه لو كان الفاعلون اكثر من واحد للزم ان يكونوا مركبين وذلك انهم اشتركوا فى انهم فاعلون واختلفوا بالذوات ولا بد
من ان يكون الشئ الذى خالف احدهم الآخر غير ما وافقه به فيجب من ذلك ان يكون كل واحد منهم مركبا من جوهر وفصل والتركيب حركة
لانه اثر ولا بد له من مؤثر على ما تبين من قبل فيجب من ذلك ان يكون للفاعل فاعل وهذا يمر بلا نهاية فبالضرورة ينتهى الى فاعل
واحد ويعرض فى هذا الموضع بعد ان تحقق ان الفاعل واحد موضع شك وحيرة وهو ان يقول القائل كيف يمكن ان يحدث افعال
كثيرة مختلفة من فاعل واحد لا يتساوى فى تلك الافعال بل هى متضادة ايضا لانه قد تبين ان الواحد البسيط يفعل فعلا واحدا بسيطا
فنقول انه بجهات التى يمكن بها ان يفعل الفاعل الواحد افعالا مختلفة كثيرة اربع جهات احدها ان يكون مركبا من اجزاء وقوى
كثيرة والثانية ان يكون انفعاله فى مواد مختلفة مثل النار بلطف والثالثة ان يكون بآلات مختلفة والرابعة ان يكون افعاله ليست بذاته
فقط بل بتوسطات من اشياء اخر اما المركب من اجزاء وقوى كثيرة فبمنزلة الانسان الذى يفعل افعاله بعضها بالشهوة وبعضها
بالغضب وبعضها بالعقل واما الذى يفعل افعالا كثيرة فى مواد مختلفة مثل النار يلين الحديد ويعقد الطين واما الذى يفعل افعالا
كثيرة بآلات كثيرة فمثل النجار الذى ينجر بالقدوم ويثقب بالمثقب واما الفاعل الذى يفعل بعضها بذاته وبعضها بتوسط اشياء غيره
على طريق العرض فبمنزلة الثلج يبرد بذاته ويجفف بالعرض وبتوسط غيره وذلك انه يكثف بذلك التبريد ويقبض فيحتقن الحرارة ويكون الثلج
البرد فيكون الحر ان الثلج بتوسط غيره وليس يمكن ان يكون الفاعل الاول ذا قوى كثيرة لانها توجب الكثرة والتركيب وقد ابطلنا
ذلك ولا يمكن ايضا ان يفعل افعالا كثيرة بآلات كثيرة لان تلك الآلات لا تخلو ان تكون مفعولة او غير مفعولة فان كانت مفعولة
فعل اى جهة فعلها الواحد فانه يلزم فيه ايضا كثرة فى الواحد وهذا محال وان لم تكن مفعولة وجب من ذلك ان يكون اثر من غير مؤثر
وهذا محال كما بيناه ولا يمكن ان يكون كثرة الافعال لكثرة المولد لانه يلزم فى المولد ان يكون مفعولا او غير مفعول والكلام عليها كالكلام
على ما تقدم فلم يبق الا ان يقال ان السبب فى كثرة الافعال ان الواحد يفعل بعض افعاله بذاته وبعضها بتوسطات او اشياء واول
من اخرج هذا الرأى على ما ذكره فرفوريوس ارسطاطاليس قال وذلك ان افلاطن كان يقول بالصور فلزمته الكثرة فبنى هذا
المذهب انه واحد فاعل اول وجميع ما حكيناه فى هذا الفصل انما هو عن فرفوريوس

الفصل السادس فى انه تعالى ليس بجسم قد
تبين بما قد قدمناه ان الجسم يلزمه التركيب والكثرة والحركة وكل واحد من هذه يستحيل ان تطلق على الواحد الاول اما التركيب فلانه اثر
لا بد له من مؤثر لان الاثر من باب المضاف واما الكثرة فلانها تضاد الوحدة واما الحركة فلانها محتاجة الى محرك كما بينا على انا قد كنا قلنا
ان الاثر حركة ما ويمكن ان يساق البرهان على انه ليس بجسم على ان المحرك الاول ليس بمتحرك وكل جسم متحرك فالمحرك الاول اذا ليس بجسم وهذا بيان
لقولنا ولانه من المحرك الاول بمتحرك لانه لو كان كذلك لم يكن الكلية سالبة كلية ما يجب ان يكون من ترتيب ولانه غير المحرك الاول متحرك بطبيعته ولانه
ما يتحرك بمحرك اول فقد وجب انه لا شئ مما يتحرك محرك اول فلا شئ من الجسم محرك اول ثم نعكس النتيجة فيكون ولا شئ من المحرك الاول جسم

فالمحرك الاول ليس بجسم

الفصل السابع فى انه تعالى ازلى قد كنا بينا ان الوجه ذاتى للمبدع الاول وانه واجب الوجه وهذه
الازلية ونقول الآن بوجه آخر ان المحرك الاول ليس بمتحرك وكل متحرك متكون وكل متكون محدث فما ليس بمتحرك فهو غير
متكون لان الشئ لا يكون الا بحركة وما لم يكن متكونا فليس بمحدث وما ليس بمحدث فلا اول له وما لا اول له فهو ازلى ويمكن
ان ننظم مقدمات هذا القياس على النحو الذى نظمناه فى القياس الاول سواء واذا امعن النظر فيما قدمناه ووفاه قسطه
من الاستقصاء والروية ظهر ان الشئ الواحد متفرد بذاته برئ من كل مادة ظاهر بصورة خلو من كل كثرة تشوبه وصانع نوع من الانواع
وعلى وجه من الوجوه لا يشبه شيئا من جميع ما يلحقه التصفح والتأمل الا انه لا يجد بدا من وصفه والاشارة اليه فيضطر
الى استعمال الالفاظ البشرية بالآلات اللحمية فيستعير الصفات التى كرمت والمدح عنها التى الفها وعرفها اذ لا سبيل الى غير ذلك
فاحسن ما وجده ان يستعمل احسن ما يقدر عليه من الالفاظ وذلك انه اذا وجد لفظين متقابلين وجب عليه ان يختار احسنهما ويطلقه
على ذلك الشئ الشريف المتعالى عن كل اسم ووصف كالموجود والمعدوم والقادر والعاجز وكالعالم والجاهل وسائر الالفاظ المتقابلة
التى تشبه هذه وينبغى مع ذلك ان يتحرج فلا يطلق الا ما اطلقه الشريعة وتعارفته الامة وجرت به العادة ويجب عليه مع ذلك
ان يعتقد ان الشئ الذى يشير اليه متعال عن جميع الصفات التى يصفها بها واشرف وافضل لانه مبدعها وسببها وموجدها وانه غير ممكن ان
يوجد وليس ان يحيط علما به ولا يعرف شيئا منه الا انه ليس شيئا مما عرفه من الموجودات بل هو مبدعها فقط ومن ههنا ينبغى ان تعرف

الفصل الثامن فى انه تعالى يعرف بطريق السلب دون الايجاب انه
تعالى وتقدس ذكره لا يبرهن عليه بطريق الايجاب بل بالسلب وذلك ان الاوائل لا برهان عليها وان البراهين المستقيمة الموجبة تحتاج فيها ضرورة الى اثبات مقدمات موجبة للمبرهن عليه ذاتية له اولية وان يوجد لها بوجود اشياء قبله
باريء عنها والله عز وجل اول الموجودات كلها اشياء وبرهنا عليه فهو فاعلها ومبدعها فاذن ليس اول يوجد فى المقدمات وهو واحد
فليس له ما يوجد فيها وليس له معنى ذاتى ولا غير ذاتى فلا يمكن اذن ان يبرهن عليه بطريق الايجاب بالبرهان المستقيم واما برهان الخلف على
طريق السلب فانه انما يحتاج فيه الى ازالة الاسباب والمعانى عنه كما تقول انه ليس بمتحرك وليس بجسم وليس بمحدث وليس بمتكثر وكما قلنا انه
ليس يمكن ان يكون للعلم اسباب لا يزال الواحد فقد تبين ان برهان السلب اليق الاشياء بالامور الالهية واشبهها بان يستعمل فيها وفى
اصنافها ايضا فان الالفاظ انما اصطلح عليها لضرورة الناس اليها فى العبادة عن موجوداتهم التى جملتها عشرة وعن انواعها وان اجناسها
متعال عنها علوا كبيرا وهو مباين لجميعها مباينة تامة لا يجمعه واياها نوع من انواع الاشتراك فنحن اذن مضطرون الى الحروف الى الاسماء كلما نعاين
الاشارة اليه وفرارا ومنافرة يقول ليس هو كذا ونقول هو كذا ولكن ليس كذا كما نقول ليس هو العقل او نقول هو عالم ولكن ليس كالعالم
وقادر وليس كالقادرين

الفصل التاسع فى ان وجودات الاشياء كلها انما هى بالله عز وجل كنا بينا ان الوجه فى جميع الاشياء
بالعرض وانه للبارى سبحانه بالذات واوجبنا منه انه ازلى فان الاشياء نالت الوجه منه وانها ناقصة عنه اذ كان المعلول لا يمكن فيه ان
يساوى العلة وذكرنا ان بعض الاشياء نال الوجه بلا متوسط وبعضها بمتوسط ونحن الآن قائلون ان الوجه الاول الذى ظهر منه
انما حصل للعقل الاول المسمى العقل الفعال ولذلك هو تام الوجه باق ابدا ثابت على حالة واحدة لا يتغير لان الفيض متصل به ابدا
لا يزيد مفيضه ويسعه جده فالعقل اذا ابدى الوجه وهو تام الوجه بالاضافة الى الموجودات التى دونه فاما بالاضافة الى المفيض عليه
الوجه فانه ناقص عنه بالضرورة كما قلنا ولما كان وجه النفس بواسطة العقل حصل ناقص الوجه بالاضافة الى العقل واحتاج الى
الحركة شوقا الى تمامه وتشبهها بالعقل وهو تام بالاضافة الى اجسام الطبيعة ولما حصل الفلك موجودا بتوسط النفس كان ناقص الوجه
بالاضافة الى النفس فاحتاج الى الحركة التى تستطيع بجرمه وجرمه من حركة المكان فصارت حركته التى بها تم له وجه الدائم الذى قدرته له ولما انتهى
الوجه الى جسم ما كان متوسط الفلك واجزائه نصب جدا وقل وحصل من الوجه جسم على الكون الذى هو كلا وجه اذ كان غير باق ولا ثابت

على حال واحد ولا طرفة عين بل انما هو وجه بالحركة وانما كان على طريق التكون واذ قد تبين ذلك فقد صح ووضح ان مراتب الموجودات
كلها انما حصلت على ما هي عليه بالله عز وجل وان وجه الفاعلين وقوته السارية هو الذي يحفظ نظام العالم كله ولو جاز ان يتوهم
متوهم ان البارئ تبارك وتعالى قد امسك عنه الفيض بالوجه لعلم انه لا يوجد شيء من العالم ولعدم كله للوقت والان ولذلك فلن
لما نظرنا في الجواهر بتبيس بعضها البعض وبحسب نظرنا كان في الطبيعيات ان الجوهر هو كالقابل بنفسه المتضادات وانه القابل للاعراض
المتضادة من غير ان يتبدل بتبدلها والان لما نظرنا في الجواهر مترتبا بها الى مباديها الى ان نرتقي بها الى المبدع الاول
الواحد لم نستطع ان نقول ان الجوهر قائم بنفسه وكيف يتوهم بنفسه ما لو توهم فيض البارئ بالوجه منقطعا عنه لحظة واحدة لتلاشى
واضمحل وسنبين ذلك فضل بيان بمثال نورده فنقول كل جوهر مركب فانما تركب من هيولى وصورة والصورة انما تعرف
الهيولى بالتركيب والتركيب حركة ما ومحركها غيره كما بينا وليس يمكن في الهيولى ان توجد وحدها معراة من الصورة ولا في الصورة
وحدها ان توجد بلا هيولى وقد بين ذلك واستقصي في موضعه فلا حاجة بنا الى ذكره واذا بان ذلك فقد علم انهما مضطران الى موجد
يوجدهما معا ومركب يركبهما في حال الابداع وقد تقدم البيان على ان التركيب حركة وكل حركة فانما تحتاج الى محرك الى ان ينتهي الى محرك
لا يتحرك فانه واحد ازلي سبحانه وتقدس فاما الهيولى الثانية اعني الموضوعة للصور الطبيعية فان الطبيعة متشبثة عليها وهي قوة
الهية نافذة في جميع الاجرام تحركها الى تماماتها ولانها الهية ليست تكل ولا تعجز **الفصل العاشر** في ان الله تعالى ابدع الاشياء
كلها لا من شيء ظن قوم لا دربة لهم بالنظر انه لا يكون شيء الا من شيء وذلك لما راوا الانسان لا يعمل الا من [illegible]

[illegible]

النبات والنبات من الحيوان والحيوان من البسائط والبسائط من الهيولى والصورة لما كان اول الموجودات ...
[illegible]
من المسئلة الاولى ○ **المسئلة الثانية** في النفس واحوالها **الفصل الاول** في اثبات النفس وانها ليست بجسم
[illegible]

[illegible]

وبالجملة
احكامها وسنبين ان هذا المعنى ليس بمعنى ولا مزاج اذ ادركنا الفرق بين العقل والحس فيما ياتي بعد على انا نقول ان المزاج
[illegible]
منه تكيف ... **الفصل الثالث** في ان النفس
تدرك الموجودات كلها حاضرها وغائبها معقولها ومحسوسها انا نجد النفس تدرك الامور البسائط والمركبات وتدرك المركبات ...
[illegible]

[illegible]

من الاسطقسات بالمزاجات المختلفة ووجدت ايضا في المدركات ما هو بسيط كالعقل والنفس ...
[illegible]
البسيطة وسنبين ذلك فيما بعد قال ولو كانت النفس الناطقة تدرك المحسوسات بقوة ما وتدرك المعقولات بقوة اخرى ...
[illegible]

[illegible]

ذلك ان ريثما يكون يعز عالم بان العالم مصنوع ثم يصير عالما به فلو لم يكن هناك قوة مستعدة وحالة متهيئة لقبول هذا العلم جاز
ان يقبله كالحجر والنبات وكل ما ليس مستعدا لقبول العلم لا يجوز ان يقبله ومنزلة هذه القوة من النفس في قبول العلم والصور
بالمعقولات منزلة الابصار منها في قبول المرئيات وكالرهمة تدرك الالوان وتميل اليها فانه اشتغال بها فكذلك تدرك
المعقولات وتميل اليها فانه اشتغال بها وكان هذه كيف فيها صور المرئيات حصولا واحدا بالسوية اعني انها لا تدرك لونا
اكثر ولا اقل مما هو عليه ولا اكثر ولا اقل في لون آخر لان نسبة الى الجميع نسبة واحدة كذلك حال تكون حصول المعقولات فيها
بالسوية لان نسبتها الى الجميع نسبة واحدة وكان هذه ليست من المرئيات قبل قبولها اياها بل من عادة لجميعها كذلك الهيولى كذلك تلك
ليست شيئا من المعقولات قبل قبولها اياها بل من عادة لجميعها وحالها في ذلك حال الهواء فان الهواء لما كان موضوعا لقبول
الالوان وجب ان يكون في ذاته عاريا من كل لون ولو كان مختصا بلون لكان قبوله لما يأتيه غيره لما كان يؤديه على التمام
وبالكيفية وكذلك حال الهيولى لما كانت موضوعة لقبول الصور وجب ان لا يكون لها صورة تخصها لئلا تقبل الصور كلها
قبولا واحدا على واحد بعد آخر على السوية ولا يكون نسبتها الى البعض اكثر ولا اقل في نسبتها الى الآخر ولما كان كل قابل صورة
من الصور قبل قبوله اياها عادما لها وجب ان يكون ما هو قابل لجميع الصور قبل قبوله اياها عادما لجميعها ولذلك يحكم على
الهيولى الاولى بانها متصفة بالعدم ولزم هذا الحكم بعينه البصر في قبوله المرئيات ولزم ايضا العقل الانسي في قبول المعقولات ولو كان لهذا
العقل صورة تخصه لما لم يكن قابلا لكل جنسه على التمام ولما كان قبوله اياها بالسوية بل كان قبوله لما يأتيه ايسر واوفر ولما يباينه
اصعب وانزر ولما كانت النفس العاقلة عادمة لكل صورة تصورت بكل معقول وقبلته قبولا واحدا بالسوية ولاجل ذلك قلنا
انها بسيط لان ما عدم كل صورة فهو بسيط اذ المركب هو ما كان من موضوع وصورة وفي هذا الموضع ينبغي ان النفس ليست جسما
ولا عرضا لانها لو كانت جسما لكانت مركبة وذات صورة وقد ابطلنا ذلك ولو كانت عرضا لكانت صورة هيولانية وقد ثلث
منزلة في المعقولات النوع وقد ابطلنا ذلك ايضا فقد فرغنا من ذكر الاشياء التي تشترك فيها جهتا العقل والحس فاما الاشياء التي تتباين فيها
فهي هذه تجد ان الحس اذا ورد عليه من غلبة المحسوس القوي كالعين فانها تكل وتضعف في الضوء القوي والاشياء البراقة التي
تفوق قوتها وكذلك السمع فانه يكل ويضعف من الاصوات العالية التي تفوق قوته وكذلك باقي الحواس فاما العقل الذي كمن قوة منه
اعني العقل الانسي فانه متى نظر في المعقولات القوية وبداوة النظر الى الصور المتغيرة في الهيولى جدا او عسر كان اعاقلا بالفعل
وكلما قوي عليه كان اقدر على تصور غيره وايضا فان من شأن الحس اذا انصرف عن المحسوس القوي الى المحسوس الضعيف لم يمكنه
ادراك ما هو بين يديه فاما العقل فانه اذا ادرك شيئا قويا من المعقولات كما قلنا لم يمكن تصوره لما دونه النقص [illegible] زيد واقوى وعلة
في ذلك ان الحس هو غير مفارق للجسم وادراكه يكون بجسم منفعل فلا يقوى على ادراك الاشياء الضعيفة اذا انصرف عن الاشياء القوية
لاجل ما يشوبه من اثر ذلك المحسوس القوي الذي يعوقه عن قبول شيء آخر الا بعد زواله فاما العقل فلانه مفارق للجسم باق بعد
كالشيء بعد قليل فادراكه ليس هو بآلة جسمانية فلا حاجة به يقوى على ادراك الاشياء الضعيفة اذا انصرف عن الاشياء
القوية ومن هذا الموضع تبين ان النفس ليست صورة هيولانية لانه لو كانت صورة هيولانية لعرض لها ما عرض لتلك الصورة وقد
يدل ايضا على انها ليست صورة هيولانية انها تدرك الامور المتغيرة في الهيولى بالعقل والعقل يعرف المقدمات الاول ويعرف ذاته
ويعلم انه ليس بين الايجاب والسلب منزلة ويعلم الصانع الاول تقدس ذكره وهو يعرف بانه ليس خارج الفلك الاعلى خلاء ولا ملاء واشياء
كثيرة من هذا النحو ليس شيء منها ماخوذا من الحس لانها ليست هيولانية ولا ذات مادة ولا حاجة به في ادراكها الى آلة بل هو مكتف في ادراكها
بذاته ومما يدل على ان العقل لا يحتاج الى آلة في ادراك ما يخصه من المعقولات ان المستغني بالآلة انما يحتاج اليها ليعينه على تمام

فعله

فعله وابرازه على ما ينبغي فاما اذا ما عاقه عن فعله وما يجب فيه وشغله عن حركاته التامة فعلا او يكون ناقصا عما ينبغي فليس يستغني بها
ولا يتمم ايضا الآلة والنفس العاقلة هذه حالها اعني ان جميع ما يوفق آلة لتوهمها او يمنعها من ادراك ما يخصها كما بينا في حالها
من حالها اذا اهتمت بادراك معقولاتها وانها تنقبض وترجع الى ذاتها وتعطل حواسها وجميع آلاتها وكيف [illegible] الفعل منها
يكون صحة ادراكها لما تدركه من المعقولات فليست النفس اذا جسما ولا عرضا ولا صورة هيولانية وايضا فلو كانت النفس العاقلة
في البدن كالصورة في الهيولى للزم ان يقوى بقوة البدن ويضعف بضعفه كما قال ارسطاطاليس بهذه الالفاظ فاما العقل فيشبه
ان يكون جوهرا ما يكون في الشيء ولا يفسد لكان حريا بذلك خاصة في الكلال الذي يكون للشيخوخة لكنا نجد ما يعرض فيها كما يعرض
فيها كما يعرض في الحواس فان الشيخ لو كان قبل عينا مثل عين الشاب لابصر كما يبصر الشاب فليست الشيخوخة ليست حالا انفعلت
فيها النفس شيئا ما لكن حالا في مرضها كما يكون في حال السكر وفي حال المرض فالتصور بالعقل والنظر يكلان بان يفسد داخلا
آخر فاما هو فغير منفعل. تفسير هذا الكلام لابي بكر ايده الله تعالى نقول لو كان العقل في الانسان فاسدا بفساد جهة
لضعف بضعف بدنه اذا عرض له الشيخوخة وليس يضعف بل كان ينمو اذ من غير فساد فاما ما ذكره من حال السكر والمرض فانه
يريد ان العارضة للعقل في الشيخوخة من التقصير في وقت ما وانها ليست لضعف العقل في نفس جوهره بل لان البدن غير
قابل لفعل العقل كما يعرض في حال السكر والنوم لان السكران والنائم اذا فعلا في التمييز والعقل فليس ذلك لنقص من العقل
بل العارض عرض للآلة من الآلات ثم قال ارسطوطاليس في المقالة الثانية من هذا الكتاب فاما العقل فقد يشبه ان يكون جوهرا آخر
من النفس ويكون هذا وحده قد يمكن ان يفارق كما يفارق الابدي الفاسد فاما سائر اجزاء النفس فظاهر من امرها انها ليست مفارقة كالذي
قوم الفصل الحادي عشر في ان النفس جوهر حي باق لا تقبل الموت ولا الفناء وانها ليست الحياة بعينها بل تعطي الحياة كل ما توجد فيه اما
ان النفس ليست هي الحياة بعينها فقد تبين مما قدمناه وذلك انها لو كانت هي الحياة لكانت جنس الحي ولو كانت كذلك لكانت صورة هيولانية
ومن مقولة المضاف لانها تحتاج الى موضوع اعني بدن الحي وقد بينا انها ليست صورة هيولانية ومما يدل ايضا على ذلك ان النفس الناطقة
تقاوم لذات البدن وشهواته وتمنع منها وتستهين بجميعها في طلب الفضائل والاشياء التي تعوق شيئا ما لا تعاندها به قوامه ولا تمنع منه بل كله
اليه لا في منعه منه لطلانه وانما تطلب ما يعمه وتريده وايضا فان النفس تدبر البدن وتسوسه سياسة ربانية وجميع ما في البدن فهو به
كالصورة الهيولانية فهو تابع للبدن والتابع للبدن فرؤوس منه فالنفس ليست في البدن كصورة هيولانية فليست اذا الحياة بل انما تولد في
البدن حياة واذا كانت حياة الابدان من النفس وجب ان تكون الحياة للنفس اولا وللبدن ثانيا فقد تبين ان النفس ليست صورة الحي
بعينه وبينا ايضا فيما تقدم ان للنفس افعالا خاصة بها مفارقة للبدن وما كان فعله الخاص مفارقا للبدن فهو ايضا مفارق للبدن
انه لا حاجة به الى البدن واستدللنا على ذلك بانها لا تقوى بقوة البدن ولا تضعف بضعفه واوردنا نص كلام الفيلسوف فاما قوله
في آخر الكلام الذي حكيناه عنه عن قوله فهذا وحده يمكن ان يفارق كما يفارق الابدي الفاسد فاما سائر اجزاء النفس فظاهر من امرها انها ليست
مفارقة كما ادعى قوم فان رأي الفيلسوف ورأي جماعة من الحكماء في اجزاء النفس واعني باجزاء النفس الاجزاء التي [illegible] لا انها اجزاء كاجزاء
الاجسام ونعني بتلك الاجزاء الجزء الذي يسمى شهوانيا والجزء الذي يسمى غضبيا لان هذه تموت بموت الانسان اي تبطل وتتلاشى وكذلك قوة
الذكر وشبهها وذلك ان هذه قوى هيولانية لا يتم فعلها الا بآلة بدنية وانما احتاجت النفس اليها ليتم الحياة للبدن مدة طويلة وبقاء
صدرت هذه الافعال عن النفس مختلفة وبآلات مختلفة سمي كل فعل منها منسوبا الى آلة [illegible] لان صدور ذلك الفعل ابدا من نحو تلك الآلة ومثال ذلك

الحي

ان صدور الشهوة التي بها يجتذب الغذاء ليعتاض به عما يتحلل من البدن انما هو من نحو الكبد وصدور الغضب الذي انما هو ليدفع به الحي
عن بدنه ما يؤذيه انما يكون ابدا من نحو القلب وصدور الفكر والتخيل من نحو اجزاء الدماغ ولما كانت هذه الآلات آلات اول للنفس
استجازوا ان يسموها نفوسا ومستعمل الآلات اشرف من الآلة لانه هو المهندس لها فان كانت الغايات التي تتم بتلك الافعال
شريفة بالغة اكمل اغراض الحكمة دل على حكمة المستعمل للآلة وعلى شرفه واما ذات النفس الناطقة فقد بان مما تقدم ان لها
فعلا خاصا وحركة ذاتية لا تستعمل بها شيئا من الآلات بل الآلات كلها عائقة لها عن تمام مناحيها لها وبيان ذلك انها باقية
دائمة البقاء وسنبين فيما نستأنف حال هذه الحركة بيانا اكثر في موضعه ان شاء الله تعالى فاما الآن فانا نسوق البرهان على ان النفس
الناطقة باقية دائمة البقاء هكذا النفس الناطقة من الانسان لها حركة خاصة لا تستعمل بها شيئا من الآلات الجسمانية وكل ما له
حركة خاصة به لا يستعمل بها شيئا من الآلات الجسمانية فهو غير فاسد بفساد الجسم فالنفس غير فاسدة بفساد الجسم واقول من ذي قبل
ان هذا الاسم اعني الموت انما يفهم منه في اللغة العربية مفارقة النفس للجسد وانما يقال للجسم ميت اذا فارقته النفس ويعقل
بمفارقة النفس الشيء الذي به كان الانسان حيا وفي عادة اصحاب اللغة اذا رأوا صورة بها كان الشيء هو ما هو عبروا عنه
بعبارة فاذا فارقتها تلك الصورة عبروا عنها بعبارة اخرى فهم يقولون حي وميت اشارة الى ما ذكرناه كما يقولون في جميع الصور
الاخر المختلفة ذلك فانهم يقولون في الثوب اذا بطلت صورته بلي وفي الحديد صدي وفي البيت انهدم فليت شعري كيف نفهم
النفس اذا انفردت عن البدن بهذا المعنى اما البدن فقد فهمنا معنى الموت فيه لانه مفارقة النفس فاما النفس فان فهم احد فيها
المعنى فليسميه لو اشاء الموت اعني البطلان او ما اشبهه لكنا قد بينا ان النفس ليست بجسم ولا عرض وانه جوهر بسيط وقد بين في
اوائل الفلسفة ان الجوهر لا ضد له وما لا ضد له لا يبطل وهو غير ذي كثرة فهو اذن لا يتحلل ونحكي ايضا اقاويل الاوائل غير ارسطاطاليس
في ان النفس غير مائتة اذ كان مذهب هذا الرجل قد بان ونضع الفصل الثاني عشر في اقتصاص مذاهب الحكماء في الوجوه التي اشتقوا
منها ان النفس لا تبطل ولا تموت اعتمد افلاطن في بقاء النفس على ثلث حجج احدها ان النفس تعطي كل ما توجد فيه حياة والثانية
ان كل ما له انما تقدم من قبل رداءة فيه والثالثة ان النفس متحركة من ذاتها فاما الحجة الاولى فبناها على ان النفس تعطي
الحياة ابدا كل ما توجد فيه وكل ما يعطي الحياة ابدا ما توجد فيه فالحياة جوهرية له وما كانت الحياة جوهرية له فلن يمكن ان يقبل ضدها
وضد الحياة هو الموت فالنفس اذن لا يمكن ان تقبل الموت وقد اطنب اصحاب افلاطن في تفسير هذا الفصل واكثروا شرحه وبينوا
صحة مقدماته وتركيبها وصحة النتيجة منها وسنذكر بعض ذلك اذا فرغنا من ايراد الحجج الثلث ان شاء الله تعالى واما الحجة الثانية فانها
مبنية على ان لا رداءة في النفس ينبغي ان تزيح حقيقة الرداءة وما يلزمها بما يتم لنا سياقة البرهان بعد ذلك فنقول ان الرداءة مقترنة
بالفساد والفساد مقترن بالعدم والعدم مقترن بالهيولى فالرداءة مقترنة بالهيولى وبيان هذا الكلام انه حيث لا هيولى لا عدم وحيث
لا عدم فلا فساد وحيث لا فساد فلا رداءة فالهيولى معدن الرداءة وينبوع الشر واصله الذي منه تفرع ومقابل هذه الرداءة الجودة والجودة
مقترنة بالبقاء والبقاء مقترن بالوجود والوجود هو اول صورة ابدعها الباري عز وجل فلذلك هو خير محض لا يشوبه شر ولا عدم واحق في العقل
النقي في ذلك ان الوجود الحق الذي ليس فيه هيولانية ولا معنى الانفعال هو العقل الاول وفي تبيين الجود والشر الذي هو الاخير [illegible]
كلام طويل يخرجنا عن حد ما نحن فيه ومن قرأ كلام افلاطن فيه وكتاب برقلس [illegible] وكلام [illegible] حين يبين له طوله وحاجته الى [illegible] الآن
قد جهدت في اختصاره وايراده مع ذلك [illegible] ونعود الآن فنقول ان النفس صورة لكل البدن بوجودها فليست اذن هيولى وقد بينا

لابرقلس

انه

ايضا انها ليست هيولانية اعني محتاجة الى الهيولى في وجودها فالنفس ليس فيها شيء من رداءة فالنفس ليس لها فساد فان ليس لها عدم [illegible]
فهكذا النفس ليس فيها شيء من الرداءة وكل ما ليس فيه شيء من الرداءة فليس بفاسد فالنفس ليست بفاسدة فاما الحجة الثالثة فهي ان النفس متحركة من
ذاتها وكل ما كان حركته من ذاته فهو غير فاسد فالنفس غير فاسدة فاما ما اورده افلاطن في بيان الحجة الاولى الذي وعدنا بذكره فهو هذا كل امر
شيء اذا كان صادرا عن قوة ما فهو مضاد للقوة التي عنها صدر ذلك الامر مثال ذلك البرودة فانها مضادة للحرارة الصادرة عن النار وهي ايضا مضادة
لما صدرت عنه الحرارة اعني النار فاذا كان هذا كذلك فان الموت اذا كان مضادا للحياة التي في البدن فهو مضاد ايضا للنفس التي عنها
صدرت حياة البدن فاذا كانت النفس العاقلة غير قابلة للموت الذي هو ضد الحياة التي للبدن على ما تبين فيما مضى كانت ايضا غير قابلة
للموت الذي هو ضد الحياة التي لها لان المضادة لحياة البدن هو مضاد لحياتها ايضا كما بينا فالنفس غير قابلة للموت المضاد للحياة التي عنها
فهي اذن غير مائتة ولا فانية   الفصل الرابع عشر في ماهية النفس والحياة التي لها وما يكملها الحياة وما الذي يحفظ عليها حتى تكون ذاته ابدا
سرمدية ان الحكماء لما لحظوا النفس من حيث كانت متممة للبدن محيية له قالوا هي حياة ولم يريدوا بذلك انها صورة الحياة لان هذا شيء قد وضح بطلانه
وانما ارادوا بذلك انها جالبة الحياة الى البدن فهي اولى بالحياة والمحيط في نفسها من غير نسبتها الى البدن فلوازم جوهر ذاتها وقد اطلق
عليها افلاطن انها حركة وذلك انه قال في كتاب النواميس ان الذي يحرك ذاته بجوهره حركة وينبغي ان ينظر اي حركة هذه التي للنفس فانا نقول
ان النفس جوهر ليس بجسم وليس لها حركات التي كنا احصيناها من الحركات الجسمية وليس يليق شيء منها بهذا الجوهر فنقول ان هذه الحركة هي
الروية ومن جولان النفس الموجب لها [illegible] الذي النفس خالية من هذه الحركة في حال من الاحوال وهذه الحركة لما لم تكن جسمانية لم تكن مكانية
ولما لم تكن مكانية لم تكن خارجة عن ذات النفس ولذلك قال افلاطن جوهر النفس حركة وهذه الحركة هي حياة النفس ولما كانت ذاتية كانت الحياة
لها ذاتية في الحكمة ان نحفظ هذه الحركة على انها ثابتة في ذاتها وغير داخلة تحت الزمان وانما حركة لذاتها فقد لحظ جوهر النفس واعني بقولي
تحت الزمان ان انواع الحركات الطبيعية كلها داخلة تحت الزمان وما كان في زمان لم يخل وجوده الا في الماضي منه او المستقبل والماضي
من الزمان قد تقضى وذهب والمستقبل منه لم يأت بعد فالزمان لا وجود له الا في الكون ولذلك قال افلاطن في كتاب طيماوس على ان الزمان
ما الشيء الكائن هو لا وجود له وما الشيء الموجود ولا كون له يعني بالكائن الذي لا وجود له الحركة المكانية والزمان لانه لا يوجد له الموجود اذ
كان منه او وجد انما هو في الآن والآن يجري من الزمان مجرى النقطة من الخط وما كان فقط من الوجود لا ثبات للماضي ولا للمستقبل واما هو
الآن فليس يخص اسم الوجود بل يقال هو ابدا في الكون فاما الموجود الذي لا كون له فالاشياء التي فوق الزمان لان ما كان فوق الزمان فهو
فوق الحركة الطبيعية وما كان فوق الحركة الطبيعية فهو ايضا فوق الطبيعة وما كان هكذا وجد كله لا يدخل تحت الماضي والمستقبل بل وجد جملة
بالدهر اعني الثبات والبقاء ونعود فنقول ان حركة النفس التي هي حياتها اذا هي على ضربين احدهما نحو العقل والآخر نحو الهيولى فاذا تحركت
نحو العقل استنارت به فاستفادت الثبات واذا تحركت نحو الهيولى فاتت ذاتها وانارتها ولما كانت الحركة ذاتية للنفس قلنا انها تحركت نحو الهيولى فانها
الى الهيولى فانها لا تسكن ولا الحركة في [illegible] وان الحياة ان النفس ما هو حركة واحدة يجب اعتبار منتهاها من جنس الحركة وهما وكتاب ان كل اعتبارها
الماضي الشيء الذي اليه ومن بالجهة الاولى المستفيد وبالجهة الاخرى تفيد وهذه الحركة هي التي تسميها الحكماء بنور الباري عز وجل الذي يسمى الحكمة التي في الاشياء
بزرنا الباري سبحانه به وهي التي سماها افلاطن مثلا وقد تبين انها حياة النفس وذات النفس ومن ههنا قيل كل حياة حركة وليس كل حركة حياة فالنفس
حياة وليس كل حياة نفسا وتبين انها فاعلة بجهة ومنفعلة بجهة وانها وان كانت حركة فهي غير زائلة وغير مكانية وما كان غير زائل فهو ثابت
والثبات هو السكون فوجب لذلك ان تكون هي حركة في صورة سكون وهذا الموضع وان كان غويصا فقد وضح بما قدمناه وانا نعرض على من
لم ير بانه [illegible] ان جميع ما اوردناه في هذه المقالة يستصعب على من لم يتدرب بما قبلها من مراتب العلوم سيما المنطق فانه الآلة التي لا بد لمن احب
التطلع على الحكمة ومعرفة ابوابها من ان يطالعه وكان من حب ان ينظر في كتابنا ويقرأ الخطوط [illegible] فلا بد له من [illegible]

لو نكا وانا اشتقنا الى المعرفة حتى استوى من النجم فاقوال انوار الكواكب وتنوعاتها لاسمه كثيرة ومن واحدة الى الهوا واختلافها كرا اختلاف بالصور عنه
وليس يظن احد انها تتفاوت في الهوا بها استنارة فانها في انتهائها فلا تزداد ولا تضايق بعضها بعضا فهذا المثل ممتنع في باب اتقالها
فانا نخبر بعضها عن بعض فانا نورد له مثالا آخر فنقول انا قد بينا كيف اشتمل الطبيعة على الاجسام وكيف اشتمل النفس على الطبيعة وكيف اشتمل
العقل على النفس والى هذه المراتب ولو كثرت فليس يظن انها ممتلئة او متصلة بكل واحدة منها على غير ما عليه الاخرى وان لم تكن جهة ولا صورة
فان العقل يتقرب منها ليزداد في انتهائها وان لم يكن هذا التميز مكانيا وجهيا وايضا فانك تجد لكل جزء من اجزاء البدن عضوا قوة مختصة منها
القوة الغاذية والقوة الهاضمة والقوة الماسكة والقوة الدافعة وليس يظن بهذه القوى انها متميزة ولا متصلة ولان بعضها يعين
بعضا وانا نعلم انها متميزة لانه قد يضعف بعضها ويقوى بعضها فيقصده الطبيب بالعلاج حتى يعتدل فان كانت هذه احوال موجودة
فكيف ينبغي ان يتصور في النفس المفارقة للابدان فانها غير ممتلئة ولا متصلة ولا متميز بعضها على بعض ومن المثال كانها في الذهن
ولكنا نزيد السامع بيانا وتمثيلا فنقول كانا لو تصورت العالم اضعاف ما هو عليه من الكبر وكثر عدد الاشخاص لكانت الطبيعة كافية لها
متسعة لاحاطتها بها وتدبيرها وتحريكها بغير ممانعة الى زيادة في ذاتها ولو تصورت ايضا العالم اصغر مما هو عليه واقل عددا الاشخاص بكثير جدا
لكانت النفوس التي هي الآن من الكثرة لا تزدحم في غير ان يتقلص او ينقص [illegible] بل ينبغي ان يعتقد في النفوس اذا فارقت الابدان
واتصلت بها ويعرض في هذا الموضع شك يحتاج الى تقدمة كلام ان يتكلم فيه وهو ان يقال ما الغرض في النفوس المتصلة في المقامات كيف تكون
احوالها لاجل ماكسبت في الابدان لان منها الشريرة ولكن نورد لهذا الكلام من المرتبة ودرجات الخيرة منها متفاضلة وكذلك درجات الشريرة
ولكن نورد لهذا الشك نظيرا ومثالا نقربه من الفهم ثم نكمل الشرح انه فنقول انا حين ذكرنا امر الطبيعة والنفس والعقل ومثلنا احاطة بعضها
ببعض واشتمال بعضها على بعض او ما الى المقامات ايضا ونقول الآن ان في مرتبتنا لكل قائم ومرتبة من الاوساط التي تكون له نسبة الى ما فوقه
والى كثرة في الاسفل من هذه المقامات ابدا لا يحيط بما فوقه اي لا يعلم ولا يخبر شيئا من حاله غير ان ينته نقطة فاما الاعلى منها فهو مطلع على ما دونه
ومحيط بما يكتنفه ومثل ذلك ان الطبيعة لا تعلم ما بها النفس ولا تخبر عنده شيئا الا من جهة حاجتها اليه وبفيض ما يكون عليها فاما النفس فهي مطلعة
على الطبيعة محيطة العلم بها محقة بما هي عليه وكذلك حال النفس عند العقل وحال العقل عند الباري عز وجل الا انا ننبه وانا عرفنا انه من اجل
حاجتنا اليه ولان العقل من الفيض دائما عليه ولكن نتوقف حينئذ فانه من جهة النفس لانها ترى كونها وجولانها بالروية بطل الوقوف على
امرها فيها من قبل ان الحركة اذ انا انما نطلب وكانا اعطيت شيئا فاذن مر غير ان تعلم صور اعطائنا كيف اعطانا اذ حركتها انما طلبت
ولو لا ان حركتها ما كانت غير مستقيمة من انها تكون ملتبسة بالتي فهو حركة مضطربة كحركة الملولج الذي يريد ان يحرك شيئا وعلى خطا مستقيم على
غير [illegible] لكانت ابدا معجبة في كل ما تروى فيه ولكن ربما اتاها انما فرحت لان من جهة المفيض عليها كما بينا واذ قد تبين هذا فانا نقول ان
المقامات اليه هي سبيلها اعني كل مقام منها نسبته الى ما فوقه غير مطلع عليه ولا عالم به فاما النسبة الى ما تحته فهي محيطة مطلعة عليه وبالفيض
يأتي الكل كلا بحسب استحقاقه ومنزلته ولان كل مقام من مقامات الخيرة له نسبة ما بالمثل كلها الى غيره فهو ملتذ بما يتصل به من النفوس التي لها مثل
مقامه لاجل المناسبة والمشاكلة وملتذ ايضا بنسبته وما حصل من صورة الكمال وما يستفيد بذلك من الفيض والكون في جوار
الله تعالى وليس يتهيا ذلك الا الشريرة التي ليس لها نسبة اليه ولا هي ترتقى الى ما فاما الشريرة فهي تنفذ الكثرة وتنفذ بعضها بعضا ومن عادة صور تلك
النفوس كالتي لمن لذلك مشابهة بالنفس بل بعضها ببعض منقطع منها الروح بالفيض لاجل انها غير قابلة والمستعدة ولا متهيئة لقبوله فالعذاب
متصل بها غير منقطع عنها ثم تفضل الله بكرمه السعادة لها اوما اليها فنقول انه قد مضى ما قدرنا انه لا يجوز ان يكون [illegible] في المراتب الخاصة السعادة ليست
للعلة بل السعادة التي السفل انما هي مستعدة لها وهو كما فاضه ذلك السعادة من الاولى التي تلي وفي الاسفل انما هو منسوب بسبب للكل يعتقد ان

ج

جميع ما نعتقد معاشر البشر سعادة ومن هذه الابدان ملابس الطبيعة وكسبناه في جميع الحواس وفي كل الجهات كلها كالطل والشجر ما اوعلى شا
لانه يبقى من هناك وهو كاملا تم بمعنى وان كنا لا نتصور حتى نعقده وكانا معاشر الناس نطلع على حال الدود ونعرف مقدار
سعادتها التي تكيفها ونعلم انها لا تنتسب الى سعادتنا لكن كذلك الاشياء التي فوقنا فانها تطلع على احوالنا وترى الاشياء التي هيها
سعادات وكثيرا ونعلم انها لا تنتسب الى سعادتها وكانا اذا نظرنا الآن وكنا نحس مفتقدين في احوال الناس كانت لنا في الطفولة
والرضاع وفي حال ما كنا اجنة في بطون الامهات وابعد الارحام وما كنا نعتقده سعادة ونكره مفارقته حتى ان تلك الامور وما ورثنا
بتركنا نفقدها وترقيا عنها كما تكره حالنا بعد مفارقتنا الابدان لانا نستزيد بهذه الاشياء التي الآن سعادتنا ونأنف منها
وذلك ان النفس اذا حصلت سعادة بذاتها خالصة من كدر الطبيعة ودرنها صار لها وجه آخر اشرف من الوجه الاول ومرتبة على المرتبة
البشرية ويكون سعادتنا تلك مناسبة لاحوالنا ومثل النفس في ذلك مثل الزوج الذي يكون اولا في البيضة فاذا اكمل صورة التي هي
قشرة والصورة الصورة اوفى من القوة الاولى التي هي كمال فارقت البدن صورة تحتها نحسب ما اقتنت وكسبته وتتبعها
الى عولها وكمل بهذه الاشياء على نحو تقبيرنا المعينة والخفية وقد كنا بينا ان النفس العاقلة فعلا يكيف في ذاتها وانه هو الذي لا
ويسوقها الى سعادتها وذكرنا ما هو وكيف هو فتى عاقلة غير فعلها على عايقها فقد عاقها عن سعادتها وفي قوتها يابى حطها عن مرتبتها و
كيف كمالها يكون شقاوة وربما كان ذلك الخطا يسير الا يخرجها عن هذا السعادة وربما كان كثيرا خرجها عنها لكن قد تبين ان التي نعرفه منه
سعادتها هو الاستهتار بالحواس والامور الخارجة عنها فان الامور الخارجة عنها انما الى الحواس ومن طريق التي سبع التي تكون تدركها
فيا سالف وقلنا انها اهانة ان نعيد البدن مشكلتان لان قواها بالهيولى والصورة الهيولى عن الشهوة والغضب فاذا انارت
الشهوة بالحواس وما تدركه منه فإنها حركت النفس الى الشغل بلذات البدن من المطاعم والملابس والمناكح وما اشبهها واذا نار الغضب حرك
النفس ودعاها الى الحقد والانتقام والى الشغل بطلب الكرامة والغلبة واحتيال الغلبة والتسلط وهذه كلها اغلال النفس و
معوقات لها عما كفت لها ليخرجها عنها وهي مموهة مزخرفة لا حقائق لها فانما اجلها انها من المتكونات وكذلك الذي حكينا عن افلاطن
فيها انه لم يعقلها لهم الوجه واذا كان موجهة في تسلط لها بالكيف وهي تعطل النفس ومنعها سعادتها وكمالها اغنيته وتلبوسة وشبهها
بالصدا الذي ركب المرآة الصقيلة فمنعها كمالها والمميز المعدنها فان كان انما استعمل بعد الشهوات راجعا الى غلبة فيها اغبانها
استعملها في الامور قدر ما يبسط العقل ومطلقه الشريفة التي في الوقت فهو ماذكرناه قبل انه يحط خطا يسيرا الا يخرج عن مدرج السعادة
لان النفس انما تطرح بتسخير العقل وتقيد الآمرة المستعلية على الشهوة والغضب وفي حين انها تشبه مرتبة الملك وتلك الآمرة في مرتبة
العبيد لانها تمتثل امرها وتقف عندما تحدد وترسم بحسب ما اداه العقل ولم كان المستعمل لها منهمكا فيها تابعا لحاجة المعتبري الغالبة
على العقل ومستعبدة له كتفصيل شهوانه في بدنها وكان لها انه بالتمييز وتعيرها الى الكمال الشديد من العشق والجور وضروب ان
فذلك الانتكاس في الخلق والخروج عن طاعة العقل الذي هو رسول الله الاول الى خلقه وعنى ذلك البعد عن جواره في دار البقاء
والحيال الى الشقاء الدائم والعذاب الاليم وقد تبين في المباحث الفلسفية ان اللذات الجسمانية هي راحات من الآلام والالام من الات
لست لذة حقيقية وانما تمثلنا فيها شبه المحموم الذي يرجع عنه خافه فهو له راحة والكلام في تصحيح هذا الرأي لطيف بابه من غرض
هذا الكتاب وهو مسطور مشروح في مواضعه فليطلب منها انشا الله وهذه المواضع الغامضة التي عز معناه لاكثر الناس من اوائل
الفلسفة وليس يتحققها العامة لانهم انما يعرفون الحس وما يلزمه الى الروح فكلما لا يكمل لهم في الوجه لم يكتفوا اليه وحسبوه باطلا لانهم
لا يرونه اذ كانت لهم نفسها التي ستعرفها هذه الاشياء ليست موجهة لهم وبينهم وبين التي بها حجب كثيفة من الحواس فهم يعدونها خرافات واصل الكفاية
يرجعونهم كما يرجون العبيان وانه يجب ان يباروا ويردوا الى الامور التي كلام حفظ عليهم ويقرب لهم اشياء منها ليسكنوا اليها ولا
اطرحوه وظنوه لا شيء وقد قال بعض الحكماء ان الجهال يحسبون الذي هو بالحقيقة شيء لا شيئا ويحسبون الذي هو لا شيء شيئا وهذا الكلام

الفسح ثوب
تلك وعار داشتن
ومستيتر شدن

ومعنى
كمند

ونسبتها مزعمها الى معطيها ولذلك صلى الله الله عليه لا تزال يتبع من لا يطيقه في العلم اذا اعتبر اليابس من المعرفة الحكمة التي ليست تؤدي بحمولة
ذره صفة المعدوم وهذا الاشياء وهذا غير موجود ولعمري انه معدوم غير موجود في الوجه وليس له دواء اذ قد عدمه وما برى الموجود حقا
سواه اشتهم فيتبع ان يتعطف عليهم بالرحمة كما يتعطف على الاولاد كما انهم يعبرون الرباب من الانبياء عليهم وانقال انواع المكاره فيهم مع
تاييد الله اياهم الكمل ان يلقنوا التوحيد تلقينا والزمهم لا يصدقونه الابعد ان توجهها عليهم على يعظم كمقدرة وعظمت
ارتفع منهم عن هذه المرتبة الملقى عليه بهائم الصور اللوامة وحض معانيها فيه واضاف اليها شيئا من التمويه فان دعوتهم الى
تجديد من هذا الامر فالوا فهذا اذن معدوم فلذلك يجب بذكرهم وما يستطيعون فهم والذي حرجوا الى التعطيل وانه عز وجل رؤوف
بعباده يعلم عجزهم ويقبل جهدهم فانهم اذا لم يكونوا معاندين وهو الغفور الرحيم المسئلة الثالثة في النبوات الفضل
في مراتب موجودات العالم واتصال بعضها ببعض وان كان قصدنا الاول الكلام على النبوات فانا لانصل الى كيفيته الا بعد ذكر
مراتب الموجودات والحكمة الشاملة في جميعها التي نشأت من قبل الواحد الحق فاعطت كل مرتبة قسطها ومنها قدر استحقاقها بالميزان
العدل ونبتدئ باول هذه المراتب وننتهي بالتصنع الى آخرها فاذا اعترنا بالموضع الذي هو غرضنا لا تحتاج فيه وكفتنا عن تبديد نبأ
الى ما هو وتنوا الى ما هو فوقه لتكون علمنا به اتقن واوضح واذا كنا مضطرين في غرضنا الى ذكر الموجودات فينبغي ان نعضلها تفصيلا
نقف منه على مقصودنا المتوجه اليه بالطلب فنقول انا انما اتصال اجزاء الموجودات بعضها ببعض وان الكل واحد اذا اخذ من مركز
الارض التي ينتهي الى السطح الاقصى من الفلك التاسع وانه جواهر واحد ذو اجزاء ممتلئة فهو امر قد فرغ منه الحكيم واستقصاه واما التشبه
الى ان ينتهي الى عالم الكون والفساد هو عالم والى العالم الذي لا كون فيه ولا فساد وهو السماء والافلاك باجمعها من الكواكب فاما اتصال
اجزاء الافلاك التسعة بعضها ببعض وافلاك الكواكب المتحيزة فيها وتركيبها وهيئتها وانه لا خلاء ولا فرجة هناك فهو اية منزوح
في كتب الهيئة ببرهان مبرهن لا يعترضه شك ولا يمكن فيه قدح وانا انظف الاجرام التي في عالمنا هذا فهو من الاما يظنه قوم خروجه
الخلاء الذي هو البعد فهو غير حامل وهذا ايضا مشروح ظاهر في كتب السماع فاما اتصال الموجودات التي تتولى الحكمة سارية فيها حتى ظهر
اظهرت التدبير المتقن من قبل الواحد الحق في جميعها حتى اتصل آخر كل نوع باول نوع آخر فصار كالسلك الواحد الذي ينتظم خرزا كثيرة
على تاليف صحيح وحتى جاء من الجميع عقد واحد فهو الذي نريد تبيينه والدلالة عليه بمعونة الله تعالى ان اول اثر ظهر في عالمنا هذا
كما الحكمة بعد امتزاج العناصر الاول الاثر وحركة النفس في النبات وذلك انه تميز عن الجماد بالحركة والاغتذاء وللنبات في قبول هذا الاثر
عرض كبير وبين المرتبة الاولى والوسطى مراتب كثيرة لانا بهذا التدبير يمكنا ان نشرح ممتلئة لا يكون الا انا نفصلها اليك مراتب في
الاولى والوسطى والاخرى لتكون الكلام عليه اظهر وان كان لكل مرتبة من هذه المراتب عرض كبير وبين المرتبة الاولى والوسطى مراتب
كثيرة لانا بهذا التدبير يمكنا ان نشرح ما قصدنا اليه من اظهار هذا الاثر اللطيف فنقول ان اول مرتبة النبات في قبول هذا الاثر
الشريف هو ما يطلع من الارض ولم يحتج الى بذر ولم يحفظ نوعه ببذر كانواع الحشائش وذلك انه في افق الجماد والفرق بينهما هو هذا
القدر اليسير من الحركة الضعيفة في قبول اثر النفس ولا يزال هذا الاثر يقوى في نبات آخر يليه وفي الشرف الى ان يصير له من القوة
في الحركة الى ان يتفرع ويبسط ويتشعب ويحفظ نوعه بالبذر ويظهر فيه من اثر الحكمة اكثر مما ظهر في الاول ولا يزال هذا المعنى يزداد
في نبات بعد نبات حتى يظهر الى ان يصير الى الشجر الذي له ساق وورق وبزر يحفظ نوعه وغصن يصونه بها بحسب حاجته اليه وهذا هو
الوسط من المنازل الثلث الا ان اول هذه المرتبة متصلة بما قبله وهو افقه وهو ما كان من الشجر على الجبال وفي البراري المتقلبة وفي الغياض
وفي جزائر البحار لا يحتاج الى غرس بل ينبت لذاته وان كان يحفظ نوعه بالبزر وهو نبيل الحركة بطيء النشوء ثم يتدرج في هذه الرتبة ويقوى
هذا الاثر فيه وتظهر زيادة على ما دونه حتى يصير الى الاشجار الكريمة التي تحتاج الى عناية من استطابة التربة ومستعذب الماء والهواء لاعتدال

خ ا ب

بیاه ... ... لطف
... ...

نجم
... ...
... ...

حياط
...

مزاجها والحية بمزاجها التي تحفظ بنوعها كالزيتون والرمان والسفرجل والتفاح وكالتين والعنب واشباههما ويتدرج في قبول هذا الاثر والموالزف
الى ان يصل الى رتبة الكرم والنخل فاذا انتهى الى ذلك صار في الافق الاعلى من النبات وصار بشأن ان يقبل ويقوله لهذا الاثر الى ان ينتقل الى صورة
الحيوان وتمثل في صورة الحيوان وذلك ان النخل قد بلغ من نوعه على النبات التي حصلت فيه لبنية قريبة من الحيوان وشابهه ككثير ومنها اولها
ان الذكر منه متميز من الانثى وانه يحتاج الى التلقيح ليتم حمله وهو كالسفاد في الحيوان وانه مع ذلك عبد آخر عن غيره وقد واصله عن اكبار الذي
هو كالدماغ من الحيوان فان عرضت لها آفة تلف وبحسب ذلك ان للانسان اذا ذكر بعد ابوادها ومن الاصل انه ثبت في الارض
فاما ان ذلك الاصل نبات على حاله لم يعرض له آفة فهو باق في الحياة ونبوة النخل الذي يعطى طلعا وبلغ النخلة تشبيها الانه بزر الحيوان وقد
احسب النخل حيوانا او كثير من ثمرته الحيوان ليس هذا موضع احتجاجها والهذا المعنى جمعه قول النبي صلى الله عليه وآله اكرموا عمتكم النخل
فانها خلقت من بقية طين آدم عليه السلام فقد تبين بلوغ النخلة غاية الموضوع للنبات التي بلغ ويصار في افق الحيوان وهو المرتبة الاخيرة من
النبات وان كانت غاية شرفه في هذا اول افق الحيوان ومراد من مراتبه واخسها لكن ان اول ما يرتقي الى النبات فمرتبة الاخيرة وينتهي في مراتبه
الاول حيوان ينشق من الارض ولا يحتاج الى النبات الحيوان فيه كمالها من الشرف بالحركة الاختيارية وهذه الرتبة الاولى في الحيوانات
ضعيفة لضعف اثر الحس فيها وانما يظهر فيها بجهة واحدة اعني جهاة اللمس وهو الحس العام الذي تشترك فيه الجمادات كالصدف وانواع
الحلزون التي توجد في شط الانهار والحجارة والبحر وانها تكون حيوانية ويعلم انه ذو حس واحد من اجل ان الانسان لا يسلبه من موضعه عرض
وعلى جهة بتخته فارق موضعه واستجاب الاخذ وان اخذ باطلا وعلى غرب لذلك لا موضعه وتمسكه وذلك لانه لا يتعرض حاله بريدا اخذ فيجب
ان يعوده وتناوله من مكانه المتشبثة وهو بعد يعيش عن النقل وان كان قد صلع في الارض وصارت له حيوية ما الا انه في الافق الترتيب من الارث
ولهذه مشابهة مستقر من هذه الرتبة الى من يتنقل ويتحرك وترق فيه قوة الحس ويظهر اثر النفس فيتنقل ويلتمس منافعه ويصر لرجوعه كالدودة وكثير
من الدواب والدبيب ثم ترتقي عن هذه الرتبة ايضا وتقوى اثر النفس فيه الى ان يصير منه الحيوان الذي له اربع حواس كالخلد وما شبهه من ان
من ذلك الى ان يصير له حس البصر شيئا ضعيفا كالنمل والحيوان الذي على عيونه شبه الخزف والنمل وليت لها اجفان ولا مايستر احداقها في سو
ذلك الى ان يصير منه الحيوان الكامل في الحواس كلها ومع ذلك فجهته متفاوتة المراتب فمنها البليدة التي فيه الحواس ومنها الذكية اللطيفة التي تستجيب للتاديب
وتقبل الامر والنهي وتستعد لقبول انها تتلقى والتمييز كالفرس من البهائم والبازي من الطير ثم تترقى من آخر مرتبة الجماع وتصير في افقه الاعلى من
اول مرتبة الانسان وهذه الرتبة وان كانت شريفة في مراتب الحيوانات وهي اعلاها وافضلها فهي دنية خسيسة بعيدة في رتبة الانسان ويا ليت في
القرود وما شبهها مما يكون في رتبة الانسانية وليس بينها وبينها الا اليسير التي ان تجاوزه كان انسانا فاذا بلغته انتقلت ثانية وتكون في رتبة
التمييز اليسير الذي وتناسب حالته وقوة حافظة مشابهة من افق البهائم ويكنه على حاله بمقدار يسير فيقبل اهتدائها الى المعارف وتقوي فيه اثر النفس وتقبل البادئ
بالفهم والتمييز وهذا الاثر وان كان شريفا بالاضافة الى ما دونه من رتب البهائم فهو خسيس في جنبها بالاضافة الى الانسان الكامل الناطق
وهذه المرتبة الاولى من مرتبة الانسان وهي في افق البهيمة وهي في اقصى المعمورة من الارض وفي اطرافها من الشمال والجنوب كالزنج والترك
فان هو لاء ليس بينهم وبين الرتبة الاخيرة مما يلي البهائم التي ذكرناها كثيرة فرقا وليس يهتدون بالتمييز الى شيء من المنافع وليس يرفع عنهم نكده و
لا يقبلون به الصنائع الا من كان يورد عليهم لذلك جهات احوالهم وقل شيء منهم حصلوا غير منضبطين ومشتغلين بغير العبودة والخدمة فاتصف بالبهيمة
ثم لا تزال اثر النطق يظهر ويزيد الى ان يصير الى وسط المعمورة في الاقاليم الثالث والرابع في بلاد الاثر ويصير بسبب هذا في الذكاء والفهم و
الحفظ للامور والحسن في الصناعات واستخراج غوامض العلوم والانتهاء في المعارف ثم تبلغ التفاوت في هذه الرتبة حتى يبلغ فيها
الرجل يوم الى الواحد بعد الواحد في رتبة الحس وقوة الحدس واستقامة النظر وصحة الفكر وجعله الحكم على الامور الكائنة والاخبار
بالاحوال المستقبلة حتى كانه يصل من وراء ستر رقيق ويتولى الشعر الاملائي الذي بطني
بكم النظر كان قد رأى وقد سمعها فاذا بلغ الانسان هذه الرتبة فقد قارب البلوغ الى غاية افقه التي يشتغل بها اول افق الملائكة عن الوجه

جار
...
...

... ...
... ...
... ...

... ...
... ...
... ...

... ...
...

الشرور بما كان الانسان مطبوعا على امر من الامور فيتكلف ضده حتى يكاد يذهب [illegible] ويشيع انه صادق وهذا من عجيب ما يلقى الانسان من الآفات [illegible]
جبانا فيظهر الشجاعة ووقحا فيظهر الحياء وبخيلا فيرى السخاء وظلوما فيتكلف النصفة وهذا كثير وانما قصدنا ذكر ما هو بالطبع ويجري الانسان
عليه بغير تكلف حتى يستتم له وقد بلغنا ما اردنا من ذلك بعون الله ومشيته الفصل الاول في المنام الصادق وانه جزو من
النبوة ليس يتعذر الوقوف على ان المنام الصادق جزو من النبوة ما شرحناه من امر النفس فيما سلف وعرفنا الغاية بعد ان سردنا
النوم وما سببه فنقول النوم بالحقيقة هو تعطيل النفس آلات الحواس اعمالها وانما وجب هذا الاجسام فيها لانها آلات جسمانية و
صور هيولانية فيعرض لها من الكلال والفتور بكثرة الاستعمال ما يعرض لجميع الاجسام فتضطر الى الازاحة ليعود حاصلها ولسلامة
الطبيعة في تلك الآلات ما عرض لها من نقص وخلل فيتممه ويشبه ذلك ان العين اذا استعملت بالنظر فاتم فعلها بالروح المنبث في
الشريانات التي في بطون الدماغ وهو بالعصبة المجوفة المنتهية الى نقب العين وهو من اللطف بحيث يتحلل من ذلك التنبت في
طبقات العين ويخرج منه شعاع بالقوة الذي ينبعه ويتشكل بالضوء الذي يصادفه من خارج العين في الهواء من الشمس او من غيره
فيتقبل من صور الاشياء التي حصلت في حجم العين [illegible] رؤية وبصرا فاذا كلت تلك الروح المتبقي باجمعه تبعه الكدر
منه والغليظ ولذلك كان الانسان في تلك الحال [illegible] في عينيه فكانه يكد فيه شبيها بالرمل والخشونة لان مثل العين في تلك
الحال مثل حوض فيه ماء صاف راكد يخرج من منفذه اولا فاولا ثم يتبعه الكدر فان سد ذلك المنفذ واجيء اليه ماء جرى اره على
الاستقامة والانفذ وغير ماء الحوض وكذلك حال العين اذا فنى الروح الصافي منها وجب ان يسد تتبعه ويطبق جفنها الى ان يجتمع فيها
الروح الذي يطيق [illegible] سبب الجماع والانزال وهذه الحال متداولة للعين ما دام الروح جاريا على المجرى الطبيعي واذا كان ذلك كذلك في الاجسام
وجب في العين وسائر الحواس وان كان في العين اوجب وهذا الاجسام هو النوم فاما سببه فقد ذكرناه ونعود الآن فنقول ان
النفس في تلك الحال التي تتعطل فيها الحواس كما تهدا عن الحركة فاذا لم تكد تخرج [illegible] خارج عادت الى ما حصلته واستفادته من الحواس والمحفوظة
في القوة الحافظة التي سميناها الذاكرة وهي كالخزانة لها فاخذت تتصفح وتقلب مستودعها فربما ركبت تلك الاشياء بعضها على بعض
وهو شبيه بالعبث من فعلها وهو ما يراه الانسان في نومه كانه يطير وكان جملا ركب على طائر وراس ثور على بدن انسان وضروب التركيبات
الباطلة وجميع هذه اضغاث احلام فاما اذا تحركت النفس في حال النوم نحو العقل ولم تشغل بتصفح ما استفادته من الحواس والاشياء
المرتبة على الكون في الاحوال المستقبلة فان كان هناك حظ بينة المعنى وان كان ما رآه مرموزا يحتاج الى التاويل وهذه الحال بعض
احوال النبوة لان النبي يكون هذه حاله في اليقظة والنوم ويكون متمرنا به فاما غيره من افراد الناس فانما يعرض لهم ذلك في النوم وفي
بعض الاحيان وليس [illegible] ذلك بالقصد ولا عند التعلم له ولكن على ذلك لولم يراه الانسان في عمره الا مناما واحدا لوجب ان ينتبه
منه على فعل النفس وان تشوبها ولوازمها وتعلم انها اذا انحرفت الى سعادتها وما هو معرض لها من اللذة والنعيم فتهم وتسكن اليه
وتقبل عليه وكل يسئل الله تعالى التوفيق والعصمة والهداية الى الصراط المستقيم انه خير مسئول واكرم مدعو الفصل الثاني
في الفرق بين النبوة والكهانة وينبغي ان نذكر حقيقة الكهانة ليتبين الفرق بينها وبين النبوة فنقول ان هذه القوة من قوى النفس
اكثر ما تظهر في اوقات الانبياء عليهم السلام وقبيل ورودهم وذلك ان الفلك اذا اخذ شكلا من الاشكال ما يتم في العالم حدث عظيم او يكون امر
كبير عرض في ابتداء ذلك الشكل واخره الذي هو غايته وتمامه في الارض احداث شبيهة بما يريد ان يتم ولكنها تكون غير تامة لان السبب
ايضا غير تام فاذا استكمل ذلك الشكل وانما يتم ذلك في ساعة فقيقة من الزمان لسرعة تنقل الاشكال في الفلك وكثرة حركاتها المختلفة
فتظهر تلك القوة التي توجبها ذلك الشكل في شخص واحد او شخصين او ثلاثة وتستوعب ذلك الشخص تلك القوة وتستولي على الشخص و
الكمال فاما من قرب من ذلك الشكل ولم يستوفه لتغيره بالحركة فانه يكون ناقص القوة بحسب بعده من الشكل ولذلك يكون في النبوة اكثر ما يظهر

ف

فان الزمان الطويل تكفي واحدا وربما عرض في بعض الازمنة ان يحتاج الى اثنين او ثلثة وربما اجتمعوا في مدينة واحدة وربما تتوافق عدة
تجب بما تقتضيه المصلحة العامة والنظر الالهي لكافة الناس فاذا ظهرت النبوة التي هي بما اشار اليه تتم كان الشكل ينبعث قصور تلك
القوى التي تقدم شرحها او ما فوق عنه وعجزا او نقصانا عن ذلك التام ولذلك ايضا يكون بما تظهر في زمان كل نبي من جنس ما يريد ان يتم عليه
ومن نوع ما يتحقق به وفي ذلك النهج وعلى تلك الطريقة وقد تنبا المتكلمون في زمان شاه اعلى ذكره فقالوا انما يبعث الله عزوجل الى
كل قوم نبيا بانهم من جنس ما يدعون الفضل فيه والبراعة والبروز بالمعجز الذي لا يطيقونه ولا في منتهم مثله ليكون ابهر لحجتهم و
اوكد له لانهم واصدر لا يقول الناس جئتنا بما لا نعرف شيئا ولو عرفنا منه ما نعرفه لاتينا بمثله فهذا الحق الذي ذهب اليه
المتكلمون وان كان صحيحا فانما هو اللام بما ذكرناه وكانما حلموا به ورأوا ظله ثم نعود الى صنعة الكاهن فنقول ان صاحب هذه
القوة اذا احس بها من نفسه تحرك اليها بالارادة ليكملها وهي في نفسها ناقصة فيبرزا في امور حسية ويتراءى علامات يحري بها الفال
والزجر وطرق الحصى وما اشبه ذلك وربما استعان بالكلام الذي فيه تكلف من سجع وموازنة لينحرف تشغل الحواس اليه فتهدأ عن
نفسه ونتوى فيه ذلك الاثر ويجيش قلبه عن تلك الحركة في نفسه ما تنقدح على لسانه فربما صدق واتى الحق وربما كذب وذلك انه تمم
نقصه بامر مباين غير ملائم فيعرض له الصدق والكذب جميعا واذا عرض هذا صار غير موثوق به وربما يكذب الكاهن من تلقاء نفسه وربما تكهن
خوفا من ان يبور سوقه وتكسد بضاعته فيستعين في الزرق ويخبر بالاراجيف والاكاذيب كيما يلوح امره فيقطع الى الظنون
والتخمينات وينبغي ان يتصور للكهانة عرض كبير فان درجات احصي بها متفاوتة يجب ان يتوهم في غاية الافق الانساني ويقدم عنه وعلى
قدر قبولهم الاثر الاعلى على كل حال فانهم متميزون عن الانبياء عليهم السلام بالكذب الذي لا بد يعتريهم وما يتوعون من المحالات المحمولة
على قدر ما اعطوه فان اتفق لواحد منهم ان يكون صادقا لا يتوزر ما يدعيه رتبته ومقامه فاقول ما يلوح له امر النبي صلى الله عليه وآله فانه
يعرف فضله وصدقه ويكون اول المؤمنين به ويشيع امره ويشيد له كما روي عن سواد بن قارب وطليحة وغيرهما من الكهنة الذين آمنوا
فيما بعد وحسن اسلامهم وثبتوا عليه لوقت وفاتهم الفصل الثالث في الفرق بين النبي المرسل وغير المرسل اما النبي المرسل
فانه يتميز من غير المرسل بخصال كثيرة احديها ان المرسل ما جرى مجرى الاعيان يسمع باذنه ويبصر بعينه في اليقظة على حسب ما ذكرنا
من كيفية ذلك فيما تقدم وامكانه وهذا اقوى ما يكون من احوال الوحي لان ذلك المعنى الفائض عليه من فوق ابتداء من قوة المميزة
اعني العقل فاخرته وبلغ من قوة اثره ذلك ان تأذى من قوة الى قوة حتى انتهى الى اقصى قواه من اسفل اعني في افق البدن اعني حس
البصر وحس السمع واما الثانية اخرى دون ذلك وهو ان يسمع ولا يبصر فيسمع كانه من وراء حجاب كما قال الله عزوجل وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فاذا سمع ذلك الوحي وجد في قلبه له روعا ثم يتبعه سكون يتبع معه السكينة وفي كلها الى ان يتم كمال
الناس الذين هم ابناء جنسه على الطريقة المثلى التي تؤديهم الى الصراط المستقيم وتاديهم بالآداب التي تجري من نفوسهم مجرى الطب من
الابدان ليسلم نفوسهم من الجهل وعلمهم من الخطا ويبعدهم من الضلال ويقودهم الى الشريعة التي شبهت بشريعة الماء اعني الطريق الى الماء فان
الوصول بهذه الطريق الى الماء شريعة فهو مثلها [illegible] لذلك الامر مطيع يركب فيه كل صعب وذلول ويستهين فيه بالموت وانواع
الشدائد ويحمل ضروب الاذى والمكاره ومن الانسان من خاصيته ان يكون له قوة عظيمة من الاقناع بالكلام وتأييد عظيم في قوة كل
انسان الى رايه وصرف الخواطر الى ما يورده على الاسماع باقناعاته وله قدرة على ضرب الامثال وايراد تلك الحقائق التي هي مستورة عنه
ومعارض مملوءة وتشبيهات ملائمة ثم اذا كتب بنيف واربعين خصلة من الفضائل كتيح فيه ويبرزها في عزمه والامور مجتمعة في سواه
ولكن تعود بمشية الله اذا كان في سيرة الانبياء واخلاقهم فاما النبي غير المرسل فانما يلوح له ما يلوح من حقائق الامور ويتجلى له في
الافق الذي نشير اليه ما يكون فيضا عليه من فوق ولا يكون مرتقيا اليه من اسفل بالتعليم والتدريج ولا يكون مامورا بامر تبليغه ولا
يبلغ من قوته فيما يلوح له من الامور ان يتجاوز القوة الفكرية وتتأدى الى الخيالية وما يليها الا انه ربما خوطب بالسمع وتسمع مناجاة و

بالامور التي شريفة جدا من بني الناس مخصوص بنفس باينة من الحق فهو سعيد بنفسه مستبشر فرح فان دعي الانسان الى الراي فعلي حسب شفقته
على الناس
بعضهم على بعض وايثار بعضهم مصلحة بعض لا يعلم انه حثم عليه ولا لازم له وليس يحتاج من تلك الخصال الكثيرة الا الى احدى عشرة خصلة
يكون فيه ويستغني فيما بعد منها عشرة ينبغي ان يجمع للامام القائم مقام النبي مرو خصلة واحدة يباين بها الامام ويكتفي بها وهي التي
الفائضة عليه من غير ان يترقى اليها بتعليم ولا توقيف ولا يتدرج اليها بسعي في طلب وكذا على سبيل التسلف الفصل الرابع
في اصناف الوحي ان اصناف الوحي يكون لنبي يكثر بعدد اصناف قوى النفس وذلك ان الفيض الذي يأتي النفس الناطقة ينبث بجميع قواها
او ببعضها وقوى النفس تنقسم بالقسمة الاولى الى التمييز وهما الحس والعقل وكل واحد من هذين ينقسم الى اقسام كثيرة واقسامها الى اقسام
اخر كثيرة حتى ينتهي الى الجزئيات التي لا نهاية لها وانما عرض هذا الانقسام بحسب الآلات والمدركات الكثيرة فاما قواها التي هي الحس فمنها ما هو في
افق النبات ومنها ما هو في افق الحيوان البهيمي ومنها ما هو في افق الانسان واعلاها مرتبة ما كان في افق الانسان اعني حس البصر والسمع
وذلك انا قد بينا فيما تقدم ان اول ما يقبله الحيوان من اثر النفس ويتميز به عن النبات وهو حس اللمس الكلي الذي يوجد في انواع الصدف
ثم حس الذوق والشم اللذين في اصناف الدود وكثير من الوحوش ثم باخرة اذا قبل صورة السمع والبصر صار فيه الحيوان الشريف
الذي شرحنا امره ما شرحنا فيما سلف وانما صار هذان الحسان شريفين لانهما ابسط واقل مخالطة للهيولى وذلك انهما يقبلان صور الامور
من غير استحالة اليها فاما تلك الحواس الاخر فانها لا تقبل الاثر الا بمخالطة ومازجة واستحالة هيولانية واذا كانت صور الحقائق
التي تاتي النفس من فوق غير ملابسة لشيء من الهيولى لم يتجاوز حس السمع والبصر لانه ليس في طاقة الحواس الاخر ان تقبلها بنوع من الانواع
والجهة من الجهات وعلى ان تلك المعاني البسيطة الشريفة اذا انتهت الى السمع والبصر صار فيها غاية للهيولى ولذلك تظهر في صور مختلفة
لم يكن بعد ذلك ان تتجاوزها الى كثافة اخرى لان في ذلك خروجا من ذواتها وهذا محال فقد تبين ان اصناف الوحي بعدد اصناف قوى
النفس الا ما استثنيناه من الحواس الثلث التي هي في افق الحيوان البهيمي القريب من النبات واقواها ما انتهت عليه النفس بقواها الباقية كلها ثم
ما انتهت عليه ببعضها الى ان ينتهي الى ما ينتبه بقوة واحدة من قواها والله التوفيق الفصل الخامس في الفرق بين البر و
والمتنبي ان هذا الفرق وان كان بينا جدا عند اهل الحكمة والنظر الصحيح فانه خفي عند العوام من الناس ومن اشباه العوام ممن
يدعي الخصوص فلذلك يجب ان نذكر فيه شيئا لا يليق بهذا الكتاب ليكون تاما به من غير اطالة فنقول ان النبي صلى الله عليه وآله متميز بالرتبة
التي شرحناها وبالخصائص التي ذكرناها من جميع الناس فهو غير محتاج الى التحلي بما يتعاطاه اهل الحاجات الى الملاذ والشهوات والاستظهار
بها لاستغنائه عن جميع ذلك الا امور هو بها آنس واليها اسكن واما المتنبي فهو بالضد منه لانه يلتمس ما يدعيه من الامور التي
هو فيها ذاك وليس يخلو من ظهور ذلك عليه وافتضاحه به لانه انما يطلب وحوله يريد فان كان ما يلتمسه مالا او رياسة او رغبة
في نكح او مطعم او تنقيف او غير ذلك او يشك ان نظهر عليه ولم يلبث ان يعرفه ويتهتك به والى ذلك فانه اذا جب ذو امور ربما
اشكلت على الاغبياء لان الانسان المتحلي الى ذلك يظهر واضحات وترتيبات وفصل بها يكلفها التنبي [illegible] وفي زيي في شعبه
ويحتال يستنقل بها عقول اهل الغفلة الى الزيل الحيل شيء من الكتاب او ينبو بالكلام فيما يتطلبه النفوس وينظم الوقوف على
خرجة الانبياء عليهم السلام في امر المبدا والمعاد فانه يضطر الى الصدامين اما ان يعيد الفاظا محفوظة مسطورة في كتب الانبياء عليهم السلام
المنزلة واخبارهم المتداولة فلا يكون له فيها صنع ولا تغير وكما انما اراد شيء والتبس بموافقة للحقائق مطابقة لها وان حرفت
الفاظها وضروب الشارات فيه واما ان يتكلف الكلام فيما يتخيله نفسه فهو لا محالة يضطرب ولا يوافق بعضه بعضا التناقض و[illegible]

ال

التي يعرف جميل تلك المعاني اللطيفة التي اذا كانت من عند غير الله وجد فيه اختلاف كثير فهذا مبلغ ما يكتب الان الآخرة على المسائل الثلث وفي
تحاوين تجاوز الشرط الذي التزمناه من الاختصار والدلالة فيما احتاج الى البسط وشرح الالاهية من كتاب الفوز الاكبر الذي كتبناه ان
شاء الله عز وجل وبالله التوفيق والحمد لله وحده وصلوته على النبي محمد وآله الطاهرين

ن

بسم الله الرحمن الرحيم

سال بعض الرؤساء بهذه العلة ونفسه الزكية ان النفس الناطقة جوهر ام عرض وانها وان كانت جوهرا فهل هي بعد الانتقال عن
[illegible] قابلها امر سالمة من انتقاصه فاقول ما يسمه العقل الصرح ويامر به الدين الصحيح من عنايته ما حصلته من الحجج الماثورة عن الحكماء
الاجلة في هذا الباب بالصحة على سبيل من المقاييس المنطقية فاستخرت الله في تحريرها وتحريرها الا ايجاز فيها اذ هو فن لا يسطر الا من
بلغ من العلم مبلغا يقنعه الايماء الوجيز عن الاطناب البليغ وسالت الله تعالى ان يهب لكم من العلم والحكمة ما يجوز به الغبطة الدائمة وينال
فيه السعادة الباقية انه ولي الخيرات ومنزل البركات القياس الاول النفس الناطقة في الانسان توجد عند كلال القالب بالتصور العقلي سارحة
للقالب في بعض حشاه ومحاولة للاستيلاء وبالتدبير عليه وكنهما في ردعه بالآراء الحكمية عن ذميم هواه معصوما على احساس حظا بالذي
راى قرص الشمس على قدر الترس وراى المجداف موجا في الماء او راى في المرآة شخصا فتصحح النفس الناطقة بالبرهان ان ما رآه ليس كما
كل ما امتنع قواه الا باقي القالب لم يجز ان يوجد شيء من حالاته لانه غير متابع في تصرفاته وفي خصائص مدركاته فضلا عن ان يوجد معاندا له
ومستعليا بالتدبير فالنفس الناطقة اذن ليست تابعة للقالب ولا شيء مما يمتنع قواه الا بالقالب وكل ما لا يلابس القالب النفس الناطقة بالجانب
لكما انتفى في القالب ما تشبه به اولا ليس يلابس بانتفاء في قالبه القياس الثاني النفس الناطقة في الانسان قد تثبت بوسيلتها المعقولات
الاولية كالاحاطة بان المساوية لشيء الواحد متساوية وان الكل يكون اكثر من جزئه ثم يكون استنباطها للعقولات صورة ادراك الحواس
محسوساتها الجزئية لكن على صورة مخالفة لها بالاطراف فان ما سبيله الى ان يدرك محسوسه كليا ابديا ضروريا وهذه المعقولات الاولية
لن تستنبطه النفس الناطقة الا كلية ابدية ضرورية ثم اذا استحكمت المعقولات على معنى الصورة حولت بذاتها لان تقع منها الكليات
البائنة ليتبع منها القضايا الصادقة اليقينية وليس ولا شيء من المطالب الغائبة بعد المستعد لان تثبت المعقولات الاولية في
ذاته بالخصوص بهويته ثم تقوى على النحو لا تابع الكليات العينية بها لينتج منها القضايا الصادقة اليقينية فهو اذا ليست من الجسد الغائبة بغيره
فقواها اذن بذاتها فانتفاض القالب اذن لا يوجب بطلانها اللهم الا ان يتباين الى محلها عن القالب بكمل القلب والكبد والدماغ منه وان كل
واحد من هذه الثلثة انفرد بسمل عن غيره فان انتفاض القالب الطبيعي طباعه يوجب بطلان جوهرية ولعل انه اخوا اقول لوهم الانتفاع الانس
في موضع لا ياس فان ذات القالب نفسه متعلق قواه بارتباط كل واحد منها بصاحبه وليس الارتباط بينهما الا بالعصور الروحية ثم
بواسطة هذه الصور حصل بينهما فاضة الامداد والاستمداد وهما انفصم الارتباط بينهما انحسمت الافادة عنها فنوتهم لاجل انفسارها عنها
ثم يعرض من فساد واتصال القالب واما النفس الناطقة فليس تستمد من القالب الا في شيء من حالاته اصلا فان استمدت الشيء يعرض وتنقل الى الكل
الشيء والذي يكون معتقدا اليه لا ينازعه في هواه كما يثبت تنازع الاعضاء الثلثة بعضها لبعض وقد كان النفس عندكم لها الفضول ينازعهم الشئ
للقالب الموضوع فهذه اذن مستغنية في قواها عنه فانتقاضه لا يوجب تنقيصها القياس الثالث العلوم الحسية التي تثبتها الانسان لسببها لانه
لا ماهية حتى جوهر الذات صالح لقبولها فانها الاشياء اذن يكون ذاته جوهرا صالحا لقبول ما يتقبله من علومه وليس يكن ان الاث

والسلم على محمد وآله الطيبين الطاهرين ٥

رسالة شريفة للشيخ الرئيس في القوى

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة تشتمل على الإيضاح براهين مستنبطة في مسائل عويصة شريفة يعثر عليها في كتب المتقدمين في هذه العلوم والأغراض

فإن مدد البيض الأكثر في المباحث الكثيرة منكب على الدرس المعقود للعلم ...

وإذ المعارف الحكمية وإن كانت كلية مصورة في أصول مضبوطة مردودة إلى قوانين ...

برهان على إثبات القوى الأصلية برهان على جوهرية النفس برهان على بقاء النفس الإنسانية بعد الموت أما إثبات القوى

رسالة في مخارج الحروف للشيخ الرئيس ابو علي سينا قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي اقدر
على الانسان سبل الحجة والاحتجاج وشرفه بالقلب واللسان وزينه بالاخلاق الحسان والصلوة على خير خلقه محمد المبعوث على
الخلق لتمهيد قواعد الاستفتاح والاستنباط وعلى آله وخلفائه واحبائه واهل عصابته الذين هم في ميادين الدين فرسان فاعلم بان
ومكانه لدركنا الخا وبلغك بلطفه جميع المقاصد والاماني ان الصوت قرع في الهواء يدركه حاسة السمع وهو نوعان حيواني وغير
حيواني فغير الحيواني هو الصوت الحاصل من اصطكاك جرمين فيهما صلابة والحيواني نوعان احدهما النطق والاخر ليس بنطق فغير النطق كخوار
البقر وصهيل الفرس ونهيق الحمار وما هو نطق نوعان دال وغير دال فغير الدال كالفاظ الكلمات المهملة مثل ان من الالسن وغير العالم
والدال نوعان مفرد ومركب والمفرد ثلثة انواع اسم وفعل وحرف في بعض الناس واسم وكلمة واداة في اصطلاح بعضهم وكل
واحد من هذه الانواع الثلثة يدل على معنى ولا يدل جزؤه على جزء ذلك المعنى والمركب بالتلفظ الكثير كقولك زيد قاعد او اسم وفعل
كقولك خرج خالد او اسم وحرف في موضع واحد وهو قولك يا زيد وهذا المركب ما دل على معنى ودل جزء منه على جزء ذلك المعنى و
الصيغ المفردة باجمعها لا تفيد الا معاني مفردة وتلك المعاني في اصطلاح قوم تسمى معارف وعند آخرين تصورات والمركبات
شنوعة منها ما يفيد معنى مفردا كحضرموت وبعلبك وعبد الملك اذا كانت الاضافة نعتية والمعاني المستفادة من الصيغ
المركبة التي اسلفناها تسمى في اصطلاح قوم علوما وفي اصطلاح آخرين تصديقات والمفرد في اصطلاح النحاة تسمى كلمة وهي كل جملة
غير مفيدة والمركب تسمى كلاما وهو كل جملة مفيدة في النوع الذي سميناه بالنطق مع ما كان من الانواع باجمعها يأتلف من حروف
التهجي وهي عند بعض الناس ثمانية وعشرون حرفا احتج بان الالف مذكورة مرة واللام مذكورة مرة فاذا ركبتا ابعد احرف
ثالث والصحيح ما ذهب اليه الفريق الاخر وهو انها تسعة وعشرون حرفا على ما نطق الحديث النبوي والذي يدل على صحة من
حيث ان اللام وان كانت مركوزة من قبل ثانيا للالف التي بعدها وهي الالف اللينة التي حدثت عن الحركات لانها لما لم تكن
غير متحركات لم يمكن التنطق بها فجعلت اللام كان اللام لما سكنت ولم يمكن التنطق به في تعريفها لمعنى والتعريف المطلق و
الزيادة دعمت بالالف وتكون ذلك تعريفا والالف اللينة هي غير الالف المذكورة اولا اذ هي الهمزة والاخرى عن احدى الحركات
الثلث ولهذه الحروف التسع والعشرين مخارج حقيقية قسمها ارباب هذه الصناعة تسعة اقسام قسم يخرج من الحلق وقسم
يخرج من اللهاة وقسم يخرج من اسلة اللسان وهي مستدقه وقسم يخرج من الذلق وهو طرف اللسان وقسم يخرج من النطع وهو ما ظهر
من غار الفم الاعلى وقسم يخرج من اللثة وقسم يخرج من الشجر وهو مفرج الفم وقسم يخرج من هواء الفم فالحلقية
منها ستة وهي العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة والاسلية منها ثلثة الصاد والسين والزاء واللهوية منها حرفان القاف
والكاف والذلقية منها ثلثة وهي الراء واللام والنون والنطعية منها ثلثة وهي الطاء والتاء والدال واللثوية منها ثلثة وهي الظاء
والذال والثاء والشفوية منها ثلثة وهي الباء والفاء والميم والشجرية منها ثلثة وهي الشين والجيم والضاد والهوائية منها ثلثة
وهي الواو والالف والياء ثم اعلم ان هذه الحروف للاسماء والكلمات والادوات بمنزلة المبادي والاسطقسات التي لا تحتمل الزيادة و
النقصان فكما ان الاجسام الطبيعية لا تتقوم الا من العناصر الاربعة فالاسماء والكلمات والادوات لا تأتلف الا من هذه الحروف
لانها اجزاء الحروف ما خفي في نسبة العلم الطبيعي بانتظام العقل فان الالف التي هي مبدأ الحروف كلها واولها وان كانت صورة مرتبة اخذ
عبارتها في الصيغة من النقطة التي هي مبدأ المقادير والابعاد ولا يتميل الجزء والانقسام لذاته بعد و مقدار و يكون عليه و يتحول بها ذوات المقادير و

ابتكار

[illegible]

[illegible]

العباد فاصفح بكرمك وجلالك والعفو والرحمة هما وصفان وصفت بهما نفسك فاعف عني عند افتقاري وتجاوز ذنبي بالاقرار والتوبة
واني غير مستهتك بالائك ولا متجهم لمناهيك فاخترني اللهم في زمرة المتقين بعيدا من النار المخلدة برحمتك يا عزيز ويا متعال
يا ارحم الراحمين ٥

رسالة في كيفية معية الواجب الحق بالموجودات الممكنة وبيان مذهب المحققين الصوفية [illegible]
احمدك يا من تجليت بذاتك في كل شيء وظهرت بنورك في كل ظل وفي فاتت مع الاشياء لا بالمقارنة والاتصال وباينت عنها من غير مباعدة
والانفصال واصلي على خير رسلك هاديا الى اسرارك وخصصته بكشف الحجب والاستار عن انوارك وعلى آله واصحابه الكرام و
معادن الانوار وبعد فاني يجب لما امرني بعض من كتب على في شريعة الوداد اجابته وبلزمني في طريق المحبة
[illegible]

الا ان لا يكتسب من الفاعل الموجد حيثية مصححة لانتزاع الوجود عنه او يكتسب ذلك الحيثية منه فان لم يكتسب منه فبقي على ما كان عليه من عدم
صلاحية لانتزاع الوجود عنه فلم يصر موجودا بعد بالفرض هف وان اكتسب من الفاعل تلك الحيثية فنقول الحق ان تلك الحيثية ليست نفس ذاته من
حيث هي والا لكان واجبا لما مر من المقدمة ولهذا صرح العلامة الدواني في حواشيه القديمة على التجريد بان مبدأ انتزاع الوجود
في الممكن ذاته من حيث مكتسبة من الفاعل وفي الواجب ذاته بذاته فلا بد ان يكون غير نفس ذاته ولا يمكن ان يكون ذلك الغير امرا اعتباريا
والا لاحتاج الى مبدأ موجد مصحح لانتزاعه فان الامر الاعتباري لا يكون نفس امري الا اذا كان له مبدأ موجود في نفس الامر بل لا
لنفس امريته الا كونه ذا مبدأ موجد على ما مر جوابه وذلك المبدأ لا يكون نفس ذاته من حيث هي والا لكان الممكن من حيث ذاته مبدأ لانتزاع
امر هو مصحح لانتزاع الموجودية وذلك مستلزم لكونه مبدأ انتزاع الوجود والموجودية بنفس ذاته فانها بعينها مبدأ انتزاع لما هو
مبدأ انتزاع الموجودية فيكون واجبا بالذات وايضا هو خلاف الفرض فيكون ذاته باعتبار آخر وحيثية اخرى وننقل الكلام اليها حتى
ينتهي وهو مستلزم لان لا يكون تلك الحيثية المكتسبة المفروضة ...

[illegible]

[illegible]

ظل الوجه الكثير فلها وجه كوني ظاهر بالمجاز وفي هذا ظهر كمال سريته واحاطة الوجودية بالموجودات على وجه يليق بشأنه وهو ما اردناه واما سريته واحاطته العلمية والحكمية فهو اظهر من ان يخفى على عارف والحمد لله على التمام ٥

رسالة في معرفة النفس للشيخ الرئيس قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

اين رسالة ايست كه شيخ رئيس ابو علي سينا رحمه الله تصنيف كرده است در روشن كردن ماهيت نفس مردم واحوال نفس مردم از بقا وفنا وسعادت وشقاوت در آخرت وديگر احوالها چنانكه ياد كرده آيد چون فرمان عالي علاء شمس زاده الله علاء ونفاذا در حق اين بنده ضعيف چنان رسيد كه اين رسالة را از زبان تازي بزبان پارسي نقل كنم بحكم اين فرمان اقدام كردم ووجوب امتثال را انقياد بستم چنان دانم كه انواع تاييد وسعادت قرين اين فرمان بود وچون مراعتقاد كنم و فرمان منعم خويش بجاي آرم وبانقياد معامله كنم مدد توفيق ايزد عز اسمه مرا يار باشد تا اين مقصود حاصل شود والله الملك آنچه روشن شود درين رسالة ايست اول در بيان حد نفس دوم در بيان حد قوتهاي نفس سيم در شرح سبب اختلاف فعلها قوت دريافتن نفس چهارم در بيان آنكه قوتي كه صورت جزوي دريابد كه آن دريافتن جزويات جزوي تواند بود پنجم در ذكر قوتي كه صورت كلي دريابد كه اين دريافتن بآلت جسماني تواند بود ششم در بيان كيفيت استعانت نفس ببدن وشرح آن قوت كه وي را حاجت باشد باين استعانت وآن قوتي كه مستغني شود از اين استعانت وآن وقتي كه بدن مزاحم گردد ومانع باشد نفس را از مقصود خويش هفتم در درست كردن بقاي نفس مردم بذات خويش [illegible]

[illegible]

یکی را قوت شهوت خوانند و این قوتیست که از وی جنبش آن آید نزدیک چیزهای نافع طلب لذت را و یکی را قوت غضب خوانند
و آن قوتیست که از آن جنبش آن آید سوی چیزهای مضر طلب غلبت را و اما قسم دیگر از قوت محرکه آنست که در اعصاب
و عضلات اعضا حرکت و اعضا را بجنباند و اما مدرکه بر دو قسم منقسم شود یکی که دریابد از بیرون باشد و یکی که دریابد
در از اندرون بحقوا اما آنچه دریابد جزوی از خارج باشد و آن حواس پنجگانه است یا ... از آن جمله یکی قوت باصره است
و آن قوتی مرکبست در عصب مجوف که حال وی در علم تشریح معلوم شود و آنرا ادراک کند صورتهائی که در رطوبت جلیدی
افتد و یکی دیگر قوت سامعه است و آن قوتیست مرکب در عصب متفرق در سطح که اندر گوش است ادراک کند صورتهائی را
که آنجا رسد بتموج هوا و یکی دیگر قوت شامه است و آن قوتیست مرکب در دو جسم که از مقدم دماغ بیرون آمده است مانند
دو سر پستان که آن اندر یابد رایحه که اندر هوا پدید آید چون ببوی رسد دیگر قوت ذوق است و آن قوتیست
مرکب بر عصبی که بر روی زبان گسترانیده شده است که دریابد طعم جسمهائی که بوی رسد و یکی دیگر قوت لمس است و آن
قوتیست مرکب در اعصاب جمله پوست و گوشت بدن که آن اندر یابد کیفیتهائی که در جسمها باشد چون بوی رسد و یکی
از آن جمله آنست که تمیز کند در تضادی که میان سردی و گرمی است و دیگر تمیز کند در تضادی که میان تری و خشکی است
و سیوم حکم کند در تضادی که در میان درشتی و نرمی است و چهارم تضادی که میان صلب و لین است اما قوتهائی
که ادراک آن از باطن باشد بعضی از آن ادراک صورت محسوس کند و بعضی از آن ادراک معنی محسوس کند و بعضی از آن
ادراک کند و در آنچه ادراک کند فعل کند و بعضی فعل نکنند و بعضی ادراک ثانی کنند و فرق میان ادراک صورت و ادراک
معنی آنست که صورت را حس ظاهر دریابد و نفس نیز دریابد بیرون از حس ظاهر چون صورت گرگی که گوسفند آن را
دریابد به حس ظاهر و نفس وی هم دریابد و معنی آن باشد که نفس وی دریابد و حس ظاهر را اندر آن نصیبی نباشد چون
معنی که در گرگ است که واجب کند که گوسفند از وی بگریزد و فرق میان ادراک با فعل و ادراک بی فعل آنست که
بعضی قوتهای باطن ادراک و ترکیب و تفصیل کند صور و معانی را با یکدیگر و از یکدیگر و بعضی ادراک کنند و در آنچه در آید
این فعل نکنند و فرق میان ادراک اول و میان ادراک ثانی آنست که ادراک اول رسیدن صورتست بقوت
مدرکه از نفس چیزی نه از قوتی دیگر و ادراک ثانی رسیدن صورتست به قوت مدرکه از قوتی دیگر و از جمله قوتهای باطن
حیوانی قوت بنطاسیاست و آن را حس مشترک خوانند و این قوتیست که در تجویف اول از دماغ مرکبست و صورتهائی
که اندر حواس ظاهر در آید همه درین قوت مجتمع شوند و از جمله این قوتها قوتیست که آن را مصوره خوانند و این قوتیست
مرکب در آخر تجویف اول از دماغ که او حفظ صورتها کند که در حس مشترک باشد و اگر خواهی که بدانی که حفظ مر قوتی را
باشد و از آن قوتی که در آن قبول باشد حال آب اعتبار کن که آب قبول شکل کند و حفظ شکل نکند و از این جمله قوتیست
که آن را متخیله خوانند و نیز مفکره خوانند و مرکبست در تجویف اوسط از دماغ و فعلش ترکیب و تفصیل صورتهاست
و معانی و بعد ازین قوت متوهمه است که مرکبست در آخر تجویف اوسط از دماغ و معانی نامحسوس دریابد و لیکن نامحسوس
نبود چون معنی عداوت از عدو و معنی صداقت از صدیق و معنی که گوسفند دریابد از گرگ و بعد ازین قوتیست که
آن را قوت حافظه خوانند و آن مرکبست در تجویف آخر از دماغ و آن حفظ معانی کند که قوت وهم آن را دریابد این جمله

قوت

عقل

گروهی را عقل عملی خوانند

قوتهای نفس حیوانی است اما قوت نفس انسانی که آن را نفس ناطقه خوانند و بر دو قسم است یکی قوت عالمه است و یکی قوت عامله و هر دو را عقل
خوانند بر سبیل اشتراک و قوت عامله آنست که اخلاق از آن آید و استنباط صناعات کار او باشد و هر که وی قاهر باشد مر قوت
شهوت و غضب و دیگر قوتهای بدنی را از وی اخلاق نیکو آید و هر که مقهور شود شهوت و غضب را از وی اخلاق بد آید
و اما قوت عالمه که آن را عقل نظری خوانند و از آن ادراک معانی و صور عقلی آید و کلیات اندر یابد و وی را مراتبست از جهت
ادراک این معانی پس اندر آن وقت که خالی باشد از معقولات آن را عقل هیولانی خوانند و چون اولیات اندر یابد آن را عقل ملکه
خوانند و اولیات چنانکه کل بزرگتر از جزوست و دو چیز که مساوی یک چیز باشند با یکدیگر مساوی باشند و مانند این و چون همه معقولات دریابد
و تامل کند اندر آن وقت که مطالعه این معقولات کند آن را عقل بالفعل خوانند و اندر آن وقت که مطالعه کند ...
معقولات جمله آن را عقل مستفاد خوانند و چون نفس مردم بدین غایت رسد در علم و اخلاق وی برجهت فضیلت باشد این
غایت کمال مردم است و درین غایت نفس مردم در رتبه ملک باشد چنانکه گفت که نفس مردم جوهریست عقلی چنانکه درست کرده آید
و آن جوهر دو روی دارد یکی روی سوی عقل فعال و آن عقل نظریست و از آنجا اقتباس علوم کند و یکی روی سوی بدن دارد و آن
عقل عملیست و بدین قوت تصرف کند در بدن و هر آنگاه که نفس مردم از جهت عقل نظری مر معقولات را متصور باشد و از جهت عقل عملی
مر قوتهای بدنی را قاهر باشد آن را مانند که بعقل فعال و ملک بیشتر باشد که با حیوانات عالم و در قوت بشر بیرون از این غایتی نیست و
توکل در بلوغ این غایت بر توفیق الهی است و اما الموفق سیوم در شرح سبب اختلاف انفعال قوت دریافتن از نفسی مر ادراک
که باشد و دریافتن توجیه صورت مدرک مر مدرک را اگر صورت تعلق بماده دارد حاجت بتجرید باشد ولکن امثال تجرید مختلفست
بعضی تجریدات تام است و بعضی ناقص زیرا که ادراک حس باشد قوت حس تجرید کند تمام بحکم آنکه قوت حس محسوس را دریابد و لیکن
الا بنسبت خاص از ماده که هر باشد بیشتر حس دریابد و اگر غایب باشد دریابد و اگر ادراک خیال باشد تجرید بیشتر بود زیرا که صورت
خیالی در تواند یافت و اگر چه شخص غایب باشد چون در خیال آید با مقدار محدود باشد و با لون مخصوص و این نتائج لواحق ماده است
پس صورت خیالی اگر چه مجرد است از ماده از لواحق مجرد نیست و بعد ازین قوت وهم است که چیزها دریابد مجرد از ماده و اگر چه
مخصوص باشد بصورتی چون معنی عداوت از گرگ و بعد ازین قوت عقل است که چیزها دریابد که مجرد باشد از ماده بتجریدی کامل چون
دریافتن انسان کلی پس فرق میان حاکم حس در ادراک و میان حاکم خیال و حاکم وهم و حاکم عقل در مراتب تجرید است چنانکه یاد کرده آمد
چهارم در بیان آن قوتی که صورت جزوی دریابد که این دریافتن جز بآلت جزوی نتواند بودن هر قوتی که ادراک صورت جزوی کند
آن قوت جسمانی باشد اما قوت حس حال او ظاهر است از برای آنکه حس مر محسوس را آن وقت دریابد که محسوس حاضر باشد پس حس را حضور
و غیبت در حق جسم باشد در معانی جسمانی ... تواند بود اگر قوت حس نه در جسم بودی آن را با جسم هیچ نسبت نبودی از حضور و غیبت
پس معلوم شد که قوت حس جسمانی باشد و اما قوت خیال اگر چه صورت غایب دریابد و لیکن با لواحق ماده دریابد برای آنکه صورت
خیالی مثلا صورت زید با مقدار محدود و با وضع مخصوص و با لون معین با خیال آید و جانب یمین وی در جانبی از خیال باشد و جانب یسار
وی در جانبی دیگر از خیال و این حال خالی نباشد از دو قسم یا بسبب آن باشد که هر دو جانب در دو جزو این قوت خیال مر افتد مخالف یکدیگر
یا این هر دو جانب در دو جزو این قوت خیال مر افتد مخالف یکدیگر و قسم اول محال است برای آنکه بسیار صورت خیال باشد که وی مثال
از بیرون نباشد و اندر خیال حاصل وی در اختلاف جوانب همی باشد پس معلوم شد که این اختلاف از جهت اختلاف اجزای قوت خیال است و هر قوتی
که اختلاف اجزا دارد جسمانی باشد برهانی دیگر معلوم است مر عقلا را که ما توانیم تصور و تخیل صورتی کردن و فرق بزرگتر و فرق کوچکتر و این بزرگی

و کوچکی در حق یک صورت جزوی تواند بود الا در خیال و این ممکن نباشد الا که صورت و فرق در جزوی باشد از خیال بزرگتر و فرق در جزوی
باشد کوچکتر و این جزو در قوت جسمانی نتواند بود برهانی دیگر ظاهر است که سواد و بیاض در یک جزو از جسم تخیل نتوانیم
کردن و تخیل سپیدی و سیاهی در دو جزو جسم توانیم کردن و اگر آن تخیل بجزوی بودی که وی را اجزا نبودی و پذیرنده انقسام
نبودی هر دو حال یکسان بودی پس معلوم شد که ادراک خیال بقوت جسمانی باشد و اما قوت وهم معلوم شد که هر چه دریابد با صورتی
جزوی دریابد پس قوت وهم چون خیال جسمانی است پنجم در ذکر قوتی که صورت کلی دریابد که آن در یافتن بآلت جسمانی نتواند
بودن اندر فصول پیشین یاد کردیم که نفس مردم تصور معقولات کند و ادراک کلیات کند اکنون میگوییم که جوهری که تصور
معقولات کند و محل معقولات باشد آن جوهر جسم نباشد و نه قوتی در جسم و نه صورتی در جسم باشد برای آنکه اگر محل معقولات
جسم باشد از دو قسم خالی نباشد یا وجه معقولات در طرفی باشد منقسم یا در طرفی باشد نامنقسم آن طرف نقطه باشد بضرورت
اگر در آن نقطه وجه صورت عقلی باشد و در خط باشد پس نقطه وجودی باشد منفرد از خط و خط نشاید باشد بنقطه دیگر که
... پس خط مولف باشد از نقطهای یکدیگر مماس یکدیگر و این محال است چنانکه در مواضع دیگر درست شده است
و اگر در جزوی باشد منقسم پس صورت معقول منقسم شود و صورت معقول نیز برای انقسام مقداری شده است چون جسم پس اگر
منقسم شود انقسام معنوی باشد و این انقسام با جناس و فصول باشد پس لازم آید که در معقول اجناس و فصول باشد نامتناهی
همچو جسم که منقسم شود بانقسام نامتناهی و درست شده که اجناس و فصول نامتناهی نیست پس این قسم نیز محال است و نیز اگر جسم
که انقسام بر قوت باشد بل بر فعل انقسام بلکه بنفس منقسم شود با جناس و فصول بی نهایت بالفعل و این محالست برهانی
دیگر و همین اگر صورت احدی که منقسم شود در جسم منقسم شود منقسم شود بانقسام محل بضرورت پس اجزاء این صورت که در جسم
منقسم است خالی نیست از دو وجه یا نسبت دارد بصورت احدی و یا نسبت ندارد بهیچ وجه شاید آن صورت بیرون است و اگر
دارد یا هر جزوی نسبت دارد بکل آن صورت یا هر جزوی نسبت بجزوی از آن صورت اگر جزوی نسبت دارد بکل آن صورت
بل هر جزوی کل صورت باشد و این محال است و اگر هر جزوی نسبت دارد بجزو آن صورت پس صورت پس روا نباشد منقسم باشد و گفتیم که
منقسم نیست پس معلوم شد که صورتهای احدی معقول نامنقسم باشد و دیگر صورتها جز در جوهر عقلی مرتسم نشود برهانی دیگر
معلوم است که قوت عقلی که در مردم است تجرید صور کند از وضع و مقدار و آن تجرید یا بسبب ... یا بسبب این صورتها باشد یا بسبب وجه
آن صورتها که در قوت عقلی است و قسم اول محال است که صور محسوس در اعیان از این لواحق خالی نیست پس بسبب این صورت
که در قوت که مجرد است از وضع و مقدار و از لون و آن قوت جز عقل نباشد برهانی دیگر همی معلوم است که صور معقولات
که اندرون قوت نفس انسانیست آن تصور کردن نامتناهی است و هر قوت که فعل نامتناهی کند باید که از آن آمدن آن قوت
جسمانی نیست ششم در بیان کیفیت استعانت نفس ببدن و شرح آن وقت که وی را حاجت باشد باین استعانت و آن قوتی
که مستغنی شود از این استعانت و آن وقتی که بدن مر کند نفس را و مانع باشد از مقصود خویش چون درست شد که نفس
عاقله جوهر عقلی است و وجود وی مادی نیست اکنون پیدا کنیم که انتفاع وی بقوتهای حیوانی آنست که جزئیات محسوس را که از
طریق حواس بخیال رسد قوت عقل مر آن را بچهار چیز فایده باشد و حاصل کند یکی کلیات معقول از جزئیات محسوس جدا کند و
معانی جزئیات از معانی خاص جدا کند و ذاتیات از عرضیات تمیز کند چون این معانی حاصل کرده باشد بعد از آن بتصرف دیگر مشغول
شود درین معقولات و این تصرف آنست که مناسبات میان ایشان پیدا کند از حمل و وضع و تالیف آن با یکدیگر میکند و آن

قسم دوم است از اقسام پس هر چیزی از این جمله که تصدیق آن نسبت میان موضوع و محمول اولی باشد آن را حاصل کند اندر علم معلوم شود و قسم دوم
آنست که مقدمه که نه چیزی بود از تجربه حاصل کند بمعاونت حس چنانکه حکم کند که سقمونیا صفرا را مسهل است ... لازم باشد از موضوع حکم کند و گوید
اگر این اتفاقی بودی در همه اوقات یا بیشتر اوقات با یکدیگر نبودی پس معلوم شد که این ملازمت از قوتیست که در موضوع موجودست
که از آن قوت این فعل آید در بیشتر اوقات چون سقمونیا که ما حکم کنیم که مسهل صفراست آن حکم جز از موجب تجربه نیست و آن تجربه جز بدین
طریق نیست که یاد کرده آمد و چهارم اخبار متواتر که علم بدان حاصل شود از جهت تواتر و نفس عاقله مردم استعانت کند به بدن بدین قوتهای
حیوانی تا مبادی حاصل کند و بعد از آن بذات خویش رجوع کند و معقولات بتوانائی و توانائی حاصل کند و در اغلب اوقات و انفعال
از بدن مستغنی باشد و بسیار باشد بعد از این حال که بدن مانع باشد و شغل باشد در حق نفس عاقله از معقولات و این مثل کسی باشد که او را حاجت
باشد به چهارپایی و آلتهایی که رسد برای مقصودی و چون آنجا رسد چهارپای و آلات همه شغل شود برون و مانع باشد از استمتاع
بمقصود حال نفس عاقله با بدن و قوتهای بدنی هم برین مثال است والله اعلم هفتم در درست کردن بقای نفس مردم بذات خویش
و مستغنی شدن از بدن و آنچه بدین تعلق دارد درست کردیم در فصول گذشته که محل معقولات که نفس انسانیست نه جسم است و نه قوتی
در جسم اکنون میگوییم که نفس مردم تصور معقولات نه بآلت جسمانی کند چون قوت وهم یا فکر برای آنکه اگر تعقلات نفس مردم بآلت جسمانی
بودی تعقل ذات خویش بکردی و تعقل آلت هم نتوانستی کردن و ادراک آنکه وی عاقل ذات خویش است نتوانستی کردن برای آنکه
میان وی و ذات خودی آلتی نیست و میان وی و میان آلت آلتی دیگر نیست و میان او و میان آنکه او عاقلست ذات خویش را آلتی
نیست پس معلوم شد که تعقلات نفس عاقله بآلت جسمانی نیست و همین ادراک نفس عاقله مر آلت را از دو وجه خالی نیست یا بسبب وجه اینست و اگر بسبب صورت
یا بسبب وجه صورتی دیگر در آلت اگر بسبب وجه ذات صورتست واجب کردی که ما دائم مدرک آلات بودی و چنین نیست و اگر بسبب صورتی
دیگر است در آلت از دو وجه خالی نیست یا آن صورت مثل صورت آلتست یا مخالف اگر مثل صورتست محال باشد برای آنکه صورتهای
متفق در نوع را تکثر و تعدد بسبب تکثر ماده باشد چون ماده یکی باشد دو صورت متفق در نوع با یکدیگر بوجهی نتوانند بودن و اگر صورتی دیگر
باشد مخالف آن صورت پس بچگونه قوت تعقل صورت آلت کند و هر صورتی که مثال وی در عقل آید عقل مر آن صورت را عاقل
باشد اگر صورت و نفس در عقل در آید عقل مر صورت آدمی را عاقل باشد پس بدین برهان معلوم شد که هر قوتی که ادراک بآلت کند
آلت خویش را مدرک نباشد برهانی دیگر معلوم است که قوتهای جسمانی چون فعل بسیار کند بر دوام آلت را فتور در آید و
ضعیف شود و چون مدرک قوی در آید در آن وقت مدرک ضعیف را نتواند یافتن چون قوت بصر در حق روشنائی آفتاب در وقت
یافتن ضوء آفتاب روشنائی در نتواند یافتن و قوت عقل بر خلاف این حالست و همین قوتهای بدنی را از ضعیف در وجود آید چون
مردم از سن نشو درگذرد و آن حال پیش از چهل سال باشد با حوال مردم چهل رسد بر حسب اختلاف مزاج بدن و احوال بدن و قوت
عقل آنگاه قوت گیرد که مردم بچهل سال رسد پس معلوم شد که قوت عقلی بجسم و ماده جسم تعلقی ندارد اگر سایلی پرسد که ...
کند و گوید که چون نفس مردم در تحصیل علوم و تصور معقولات بقوتهای جسمانی حاجت ندارد چرا چون مرضی در تن پدید آید آن ...
نقل شود جواب دهیم و گوییم چون معلوم شد برهان روشن که نفس مردم جوهر عقلی است و مجرد است از ماده پس آن ...
باید طلبیدن و علت آن آنست که نفس عاقله یک جوهرست و آن را التفاتیست به بدن و التفاتیست بجانب ملکوت و هر آنگاه که بالکلیه
بیک جانب مشغول شود از آن جانب دیگر وا نماند که جان جانب تعلق دارد باز ماند و چون در بدن عارضه پدید آید جوهر نفس بر جانب بدن

[illegible]

اتصال کند و بدان مشغول شود از آن جانب دیگر و از افعالی که بدان جانب تعلق دارد باز ماند الا که آن را دفع کند پس چون جمع بشود
در علوم خلل پدید آید و لکن هم فراموش نشود و اگر چنان بودی حاجت آمدی دیگر باره بتعلم مستانف و این تنازع در افعال
یکجانب نیز هست مثلا کسی که آن را خوف رسید سخت شهوت طعام کند و اگر خشمی رسید همین از خوف و شهوت غافل شود
چون در افعال یکجهته این معنی هست در افعال دو جهت مخالف یکدیگر اولیتر هشتم در تبیین حدوث نفس با حدوث بدن
از اصولیکه درست کردیم که نفس مردم جوهریست عقلی مفارق از بدن بذات پس بسبیل اختصاص وی ببدنی جزوی
از متعلقات هیولانی نیز جزوی که وی را حرکت کند بطبع ببدنی خاص تا سیاست و تدبیر وی مشغول باشد بر سبیل عنایت
ذاتی خاص اکنون درست کنیم که نفس مردم حادث است با حدوث بدن برای آنکه اگر موجود بودی پیش از بدن از دو وجه
خالی نیست یا بسیار بودی یا یکی از بسیار بودی و نفوس مردم متفقت در معنی و نوع و تکثر آن ان معنی بنفس نیست پس تکثر
نفوس بموضوع و بعوارض که از جهت ماده خیزد و ما گفتیم که نفوس پیش از بدن ماده ندارد پس متکثر نیست و نشاید که
یکی باشد برای آنکه اگر یکی بودی چون بدن بسیار پدید آید از دو حال خالی نبود یا یک نفس بود که در همه تصرف کند و نفس زید
و عمرو یکی بودی و این محال است برای آنکه اگر زید عالم باشد باید که عمرو هم عالم باشد و اگر وی جاهل بود آن دیگر هم واجب

[illegible]

[illegible]

ودیگر برای آنکه رسیدن آن بلذات سطح است و رسیدن معقولات بر سبیل انکارست یا خود چون انکارست وشاید که عقل ما
کمال اقتضا که در آن معنا لیست است که در حق بهایم موجب است از لذت جماعت و خوردن و خفتن و لذت هیچ را لذت و
راحت نیز قیاس لذت بهیمی ... احوال این ... در کمالات و لذات وطیبات خویش هیچ نسبت نتواند بود
بدین احوال حسی وی سوال آنکه گوید که چرا چون این علم را در باب آن لذتی نیست جواب گویم که این ...
...

بسم الله وجهه

اعلم ان المشهور عند الجمهور ان المعلم الاول هو ارسطو ... وهو الذی لقب اولا بهذا اللقب لکن المولی ... الخبر
ابن ... فی کتاب نهایة الطلب فی شرح المکتب فی زراعة الذهب ان فیثاغورس عند الحکماء هو المعلم الاول
لانه اخذ عن ... وهو ... بالنغمة ولم یکتف بذلک ...
الی ان صعد الی العلو وسمع حرکات الافلاک باصوات ... فی العالم السفلی مثلها ابدا فوضع للناس
علم الموسیقی ووضع الآلات ... والتوحید ودعا الی الله تعالی فهو المعلم الاول ...
نقل ایضا ان فیثاغورس وسقراط وافلاطون کانوا انبیاء والعلم عند الله انتهی کلام الجلدکی ○

بسم الله الرحمن الرحیم

هو للماهية لا يكون الا يكون باعتبار وجهه في نفسه والا لزم ان يوجد الوجه اولا في حد ذاته ثم يعرض الاثر لان وجوبه لان الوجه اذا فان موجودا
في نفسه امكن ان يكون جوهرا لانه اما اضافي بل عرض ايضا فيمتنع ان يعرض وصفا للاثر من ارتباطه لان ثبوت الصفة الموجبة في حد نفسها
للموصوف فرع ثبوت موصوفها بديهة فالموصوف اذا كان ثابتا بهذا الثبوت يلزم الدور وان كان ثابتا بغيره ينتقل الكلام اليه ويلزم التسلسل
ولا يمكن ان يكون متقدما على الماهية باعتبار ثبوته للماهية والا لزم صحة قولنا وجد الاثر فصار الاثر وهو باطل لان قولنا وجد الاثر
يشعر ان الاثر موجود وقولنا فصار الاثر يشعر انه لا يكون الا في تلك المرتبة ثابتا فيكون لا شك تقدم الوجه على الماهية في
الاعتبار بعد ان العقل يعتبر الوجه اولا والماهية ثانيا بان يحكم بانه وجد فصار الاثر لانه وجد الاثر فصار الاثر فتنافى كما يعتبر
الجسم الذي شرط لا بشرط حيوانا لان نقول الوجه لا تصور له عارضا مرتبطا بغيره فلا يمكن للعقل ان يعتبره قبل اعتبار
معروضه فلو لم يتقدم على الوجه فلا اقل من ان يكون معه على ان قولكم انه وجد فتغير ارتباط الوجه بغيره في ذلك الغير كما
ان عاد المحذور ولئن كان بعض ما ان يكون بها بغير طبيعة الوجه معينا او يكون معينا ولئن كان الاول يلزم ان يتعين
الشيء في ذاته بسبب خارج عنه عارض له وهو باطل لان ذلك التعين لا يكون الا بامر داخل كالفصل بالنسبة الى الجنس فان
الجنس اذا اخذ من حيث هو مبهم واعتبر ان يلحق به ما صار نوعا معينا هو الاثر فكونه اثرا انما يكون بالفصل الذي هو داخل
لا بالوجه الذي يشبه انه زائد وان كان الثاني يلزم ان يتاخر ان يتاخر الاثر عن وجه عنه لا عن وجه منه خف وايضا
الوجه من الصفات الاعتبارية المنتزعة عن الماهية فلو قدم عليها لزم تقدم الصفة الاعتبارية على موصوفها وهو محال فان قيل
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو رجحان الطرف الراجح واذا كان الوجه حاصلا للماهية المعلولة عن غيرها في حد ذاتها لكنه عارض عن الوجه بالملاق [illegible]
الماهية المعلولة في جهة المنسوبة الى مبداها وجهة الوجه فروق وكل شيء هالك الا وجهه يمكن ان يراد بالوجه الذات كما يقول العرب
اكرم الله وجهك اي ذاتك [illegible] ان كل شيء هالك باطل في حد ذاته الا ذات الحق تعالى فانه [illegible] الوجه [illegible] هالك الا وجهه ازلا وابدا
ولا يحتاج العارف الى قيام القيامة حتى سمع نداء الحق لمن الملك اليوم لله الواحد القهار بل هذا النداء لا يبارح سمعه ابدا و
يمكن ان يرجع ضمير وجهه الى الشيء كما هو الظاهر من سياق كلامه اي كل شيء من الممكنات هالك من جميع الوجوه الا وجهه المنسوب
الى المبدأ لان ذات الممكن اذا اعتبر من حيث هي بدون علته يكون هالكا محضا ومعدوما صرفا واذا اعتبر من الوجه الذي يلي الى المبدأ
[illegible] الاول يكون له موجودا فاذن لا موجود في ذاته الا ذاته سبحانه فصل المهية المعلولة لها عن ذاتها ان

[illegible]

وقد انتفى عنه اللبس بكسر اللام اسم لما يلبس وفي نفيها جمعه انه صراح اي خالص عن وهمات [illegible] فهو ظاهر لانه اذا

[illegible] يكون ظاهرا بعين يكون كمعه لو تعلق كفو من ذاته لكان واصلا الى حقيقته لانه لا عوارض ليمنع الادراك

عن الوصول اليه فقد واجب الوجود مبدأ كل فيض الفيض في العرف هو الفعل الصادر عن الفاعل الذي [illegible] بلا غرض

ولا عوض [illegible] في تعلقات الفيض انما يستعمل في المبدأ تعالى وفي العقول [illegible] لانه لما كان صدور الموجودات عنه

على سبيل اللزوم لا الارادة تابعة لغرض بل لذاته وكان صدورها عنه دائما بلا منع ولا كلفة [illegible] الى ان

[illegible] فيضه لما كان جميع الممكنات من الازل الى الابد صادرة عنه تعالى اما بالذات او بالواسطة وامتنع ان يكون صدور الافعال

عنه معللا بالغرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من جانب النفس

الاجمال وتفصيل في اللوح وطوله تسا وجريان القلم في الحكم لا يتصور بدون ترتيب وتفصيل الى يكن قبله اولان من شان النفس
اي من حيث ان لها آلات جسمانية التفصيل وكون القلم منفصلا جريانه شابها الى النتيجة لان توقيت حصول الاشياء تعين احوالها
لانه حط عن النهاية بان تعين زمان وجهة شيء واحواله ثم شيء آخر وهكذا الى غير النهاية بل ينتهي الى النتيجة الكبرى التي هي دفعة المكلفات
بايراد كما نطق به الرابع وورد به الكتاب قال الله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وجاء في الخبر ايضا ان الحق سبحانه وتعالى
يميت جميع الموجودات من الملئكة وملك الموت ايضا وكون اول الموجودات من لوازم ذاته تعالى كما وقع الاشارة اليه لا ينافي
هذه النتيجة لانه يكون ان يحشر ثم يعيده تعالى بواسطة عدم حادث فاذا وجد ذلك الحادث انتفى علته التامة فانتفى المعلول ايضا قال
الشيخ المولى في رسالته الكماة بالعلة فلما اوجد سبحانه وتعالى القلم الاعلى اوجد في المرتبة الثانية هذه النفس الكلية اي اللوح
المحفوظ وهي الملئكة الكرام المشار اليها بكل قال الله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء وهو اللوح المحفوظ وقال الله تعالى
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فهو موضع تنزيل الكتاب وهو اول كتاب سطره الكون وامر القلم ان يجري على هذا اللوح بما قدره
وقضاه مما كان من ايجاده وما يوجده الى ان يتناهى الى فريق في الجنة وفريق في السعير ويذبح الموت ويقول مناد الحق يا اهل النار خلود فلا موت
يا اهل الجنة خلود فلا خروج من العذاب المقيم المحرمة الى صاحب الرحم بابنها وما بعد هذا فله حكم آخر انتهى كلامه ويمكن ان يحمل النتيجة
على الصغرى التي يعبر عنها بالموت كما اشار اليه صلى الله عليه وآله بقوله من مات فقد قامت قيامته وانما كان خروج الحب بهذا
الاعتبار لانه اذا افرد الشيء انقطع الكتاب وتناهى عن تعيين امور تجلى به فتناهى جريان القلم بالنسبة الى ذلك الشيء
لا مطلقا ويحتمل ان يراد باللوح جنس المهية الثابتة في علمه تعالى وان كان خلاف ما اراد المص والقلم الذي هو العقل المؤثر عند من
يجري في اللوح الذي هو المهية بان يكتبها في الخارج ويوصلها الى الوجود ويتناهى الى النتيجة بهذا الاعتبار ظاهر مما تقدم اذا كان
فرتفع بصرك ذلك الحجاب ويرى انك من ذلك الذوات يعني انك اذا قطعت نفسك عن الحجب وتقربت بذلك على ذلك الحجاب بان
يرى جميع حادثة عنه تعالى مقدر قبل وجودك بلا مدخلية الحجب كنت في طيب لانك اذا علمت ان الكل في عنده تعالى من غير
مداخلة شيء فان عليك الامر فتستريح ثم تدهش تعجبا عن نفسك بالكلية فقص الفكر الى الاحدية يعني ان الواجب
عليك ان تجهد حتى تخرج عن موطن الطبيعة الظلمانية وتمحو في نظرك الكثرة الامكانية التي هي العوائق عن التوجه الى الحق الاعلى
والوصول الى الموضع الكبير ان لا تلتفت الى الحجب والوسائط وتتوجه الى جنابه حتى تصل الى الاحدية الذات وبالجملة
الكل اذا اطرحت ما سوى الحق الواجب عن نظرك وتوجهت بسرك اليه رأيت جميع الاوصاف الكائنة راجعة اليه وجميع الذوات
مضمحلة عنده اذ تصل لك الدهشة وهي فناء كل عن نفسك وبقاؤك بذاته تعالى كما اشار اليه بقوله تدهش الى الاحدية
للامر بالتوجه وسلوك طريق يوصل الى احدية الذات كان مظنة سؤال القرب والبعد عنه فقال واذا سالت عنها فهي قريب اما
لانها اقرب الاشياء الى الشيء هو كونه وجهه الذي هو ووصوله ذلك الوجه اليه وربطه بواسطة تلك الذات الاحدية فكانها واقعة بين
المهية ووجودها التي هي فصارت اقرب اليه من الوجه فكيف لا يكون قريبا منها او لان نسبتها الى الشيء كنسبة المطلق الى المقيد فيكون
قريبة منه ذلك النحو من القرب كما هو مذاق ارباب الكشف ههنا اطلقت الاحدية يعني ان الذات الاحدية وهو الوجوب الحق واذا اعتبر
من حيث ان لها الحق معاني شتى سواء اذا اوقعت ظله او وحدت شيئا وكان ظلها قبل وهو العقل الاول لانهم قالوا ان الصادر
الاول يجب ان يكون واحدا مستقلا بالوجه والتاثير وغير العقل من الموجودات الممكنة لا يمكن ان يتصف بهذه الصفات الا الجسم فلا نتفا وحدة

تدفق وهو

عنه واما العرض فلانتفاء استقلاله بالوجود واما الصورة والنفس فلعدم كونهما مستقلين بالتاثير اما الصورة فلان تاثيرها موقوف على كونها
موقوف على المادة واما النفس فلانها انما تؤثر بآلات جسمانية فتعين انه لا يكون ان يكون الصادر الاول عن الحق الاحد الذات
الا عقلا ولا يخفى على المتامل ما فيه وانما جعل العلم ظلا لان الذات الاحدية هي النور قال الله تعالى الله نور السموات والارض والعلم
هو الموجد الذي حصل وجوده منها وتابع لها في وجوده وقد ضعف ضوء الوجود فيه فيكون مثل الظل المحسوس فلهذا اطلق الظل
عليه اطلقت الكلية اي الكل الذي هو المركب من الذات الاحدية والقلم وكان ذلك الظل لوحا اذ ما عدا الصادر الاول من
الموجودات لا يصدر من المبدأ شيء الا بتوسطه وجرى القلم على اللوح بالخلق اي بما كان ولا ينبغي كون اللوح ظلا للكلية لانه يكون ان
الكلية علة تامة والقلم علة موجدة ادركه بالخلق التفسير اي تقدير الحقائق والمعاني وتصويرها فيه مفصلا فقص امتنع ما لا يتناهى
لان كل شيء يعني عدم التناهي اما ان يكون في البعد او في العدد اما الاول فقد دل على امتناعه برهان تناهي الابعاد واما الثاني
فيمتنع بشرطين اعتبرهما الحكماء احدهما الاجتماع في الوجود الخارجي وثانيهما الترتيب كما في العلل والمعلولات على ما يدل عليه
برهان التطبيق فلا يمتنع ما لا يتناهى في كل شيء بل في الخلق يعني الموجد الخارجي ولا يمتنع في كل موجد خارجي بل في ما له مكان وترتب
اي في الموجد الخارجي الذي يكون مترتبا اما طبيعيا او وضعيا لا في غيره اذ عدم تناهي معلومات الحق تعالى والنفوس الناطقة
المجردة عن الابدان وعدم تناهي المقدمات كالصور والاستعدادات غير مستحيل بل واقع عندهم وانما لم يصرح بشرط الاجتماع في
الوجود اكتفاء باعتبار وصف عدم التناهي في الخلق اي الموجد الخارجي لانه اذا لم يكن الاجزاء مجتمعة في الوجود الخارجي لم يتصف
موجد خارجي بعدم التناهي بل كل ما هو موجد من تلك الجملة فهو موصوف بالتناهي والحاصل ان الكل هو موصوف باللاتناهي وهو
من حيث هو كل ليس بموجد في الخارج لا في المعنى ولا في الخارج ولا في الشيء لان وجود الكل في الخارج مع انتفاء اجزائه
فيه بديهي الاستحالة ووجود جميع اجزاء الكل في جميع اجزاء الزمان ليس هو وجود الكل من حيث هو كل في الخارج بل في الوهم كاجزاء
الحركة بمعنى القطع فلا يكون موجودا اصلا فلا يتصف موجد خارجي منها بعدم التناهي ابدا ووجب في الاعراض اي الامور الغير المتناهية
ضرورة الوجود في العلم سواء كان علم الباري تعالى او علم المجردات الاخر الاولى لان العلم بالسبب يوجب العلم بالمسبب ولا شك
ان الاسباب وكذا اسبابها مع كونها معلولة لها غير متناهية فكذا اي في الوجود العلمي الغير المتناهي كون شيء لان كل حادث من الحوادث
الغير المتناهية مستند الى اسباب لا تتناهى ولا شك ان جميعها معلوم لها فيكون في علومها سلاسل غير متناهية في الامور الغير المتناهية
سواء كانت مجملة او مفصلة فقص كشف الاحدية هذا بيان آخر لكيفية تعلق علمه تعالى بالموجودات ليتبين ان الا يكون من
الذات باقي اعتبار منها اعتباراتها شيء منها وتنزيه لله الذات الاحدية كشفت نفسها لما تقرر من انه تعالى عالم بذاته وذاته تعالى كانت
قدرة لان القدرة هي ما به يؤثر الشيء في الغير ولما كان الحق سبحانه يؤثر في جميع الاشياء كما اشير اليه فذاته تكون قدرة فلحظت القدرة
لانها عين ذاته ولا يكون الشيء كاشفا عن نفسه فان قيل لا يلزم من لحظ الذات مع كونها قدرة في نفس الامر كونها حيث يصدق عليها
القدرة في نفس الامر من حيث القدرة لجواز ان يلحظ الامور التي لا يلزم تعقلها تعقل الذات قلت ان ذاته تعالى معلومة لها بجميع وجوهها
واعتباراتها ومن جملتها ذلك فيلحظ بكيفية معلومة فلحظ العلم الذات المشتمل على الكثرة لان القدرة امر اضافي اذ لا يكون الا قدرة على الشيء
فلا يمكن تعقلها بدون تعقل ما اضيف اليه وهو المقدورات المتكثرة الغير المتناهية وهناك اي في العلم اتحد الحمل في ملاحظة
الذات باعتبارها دونها افق عالم الربوبية ومطلع عالم الربية والايجاد اذ فيه تعلق علمه تعالى بوجودات الاشياء وكيفياتها على
وجه يكون موافقا لكماله في وجودها التي هي اوقاتها مجملا كيان الموجودات خالصة عنه بل فيها عالم الامر يعني ان اول ما يخرج من العلم الى
العين هو عالم العقول والنفوس بجوهر اي بسبب العلم الخ النشء في اللوح اذ لولاه لما ثبت القلم واللوح موجودا فقصا على ان بازل

بكون

القلم على اللوح لان علمه تعالى بالممكنات متعلق مقدم على وجودها تعلقا بالذات ويحتمل ان يراد باللوح العرش او مخلوق كما لقوله صلى الله عليه وآله
الا وصورة تحت العرش فيكثر الوحدة اي العلم الاجمالي البسيط الذات الحق بسبب جريان القلم على اللوح وبه يعبر كثير في تعلمه
في اللوح وهو النفس اعلم ان الشيخ من الحيثية الشفا وكتاب النفس جعلها مثل العلم البسيط بمسئلة تيقن معلومه فانك تسئل
عنها وانت متيقن بانك تجيب عنها واعلمه في غير ان يكون هناك تفصيل البتة بل انما تاخذ في التفصيل والترتيب فان واحد
منهن هو العلم الفعلي الذي انما يشكل منهم الاشكال اذا ترتب ورتب وآخر هو العلم البسيط الذي ليس من شانه ان يكون له في
نفسه صورة بعد صورة لكن هو واحد يفيض عنه الصور في قابل الصور فذلك علم فاعل للشيء الذي نسميه علما فكريا ومبدأ له وذلك
هو القوة العقلية المطلقة في النفس المشاكلة للعقول الفعالة واما التفصيل فهو للنفس من حيث هو نفس اي متعلق بالبدن
فما لم يكن له ذلك لم يكن له علم نفسي واما انه كيف يكون للنفس الناطقة مبدأ غير النفس له علم غير علم النفس فهو موضع نظر يجب عليك
ان تعرفه من نفسك واعلم انه ليس للعقل المحض فيها تكثر البتة ولا ترتيب صورة فصورة بل هو مبدأ لكل صورة تفيض منه على
النفس وعلى هذا ينبغي ان يعتقد الامر في المفارقات المحضة وعقلها للاشياء فان عقلها هو العقل الفعال للصور الخلاقة لها
انتهى فعلم ما ذكره الشيخ وغيره لا يجوز في علم الحق ولا في علوم العقول تفصيل وتكثر مع وجوب كونها عالمة بجميع الاشياء وهذا
يتصور على وجهين احدهما ان يكون جميع المعلومات الغير المتناهية موجودة بوجود واحد علمي كالاجزاء الغير المتناهية المقدارية للمتصل
الواحد في نفسه فان لكلها وجودا واحدا خارجيا وثانيهما ان يكون الكل واحدا من المعلوم وجه لكن لا يلتفت اليه بل المجموع من حيث هو
مجموع يكون ملتفتا اليه فانتفاء الكثرة عن علمه تعالى بهذا الوجه باعتبار انه ليس فيه تفصيل وعدد بالذات والوجه الاول
مناسب المفارقات المحضة الا انه قد تبين لك مما تقدم ان بين علومها ترتيبا سببيا وهذا ينتفي التعدد والتكثر الا ان يقال ان
ذلك الترتيب فيها بالقوة بمعنى ان ذلك الوجود البسيط كيفية لو حللنا الى الاجزاء لكان بينها تقدم وتاخر كالترتيب الذي
بين اجزاء المتصل الواحد في نفسه فان فيه جزءا وجزء جزء وجزء جزء جزء فيكون بينها ترتيب على الوجه الذي ذكرنا واما ما كان
فلا يكون في علمه تكثر وتفصيل بل لا يكون تفصيل اجماله الا في النفس ويكثر وحدته حيث يغشى السدرة وما يغشى السدرة
شجرة النبق روي مرفوعا انها في السماء السابعة وعليها مثل النبق فان قيل ما الذي يغشى السدرة قلنا انه انوار ربه تعالى و
تجلياته لكن هذه التجلي قوة لا يعبر عنها دكا كالطور يعني انه يغشى الوحدة اي العلم الاجمالي كثرة غطاء حيث يغشى السدرة
من تجلياته وانواره ما يغشى اي ما لا يحصى كثرة وحسا ويمكن ان يراد من السدرة اللوح اي يصل الكثرة الى الوحدة العلم حيث
يصل الى اللوح كثرة الانوار وهو يعنيه كثرة العلم يعني انه لا تكثر وحدته قبل وصوله الى اللوح بل انما تكثر حين وصوله الى
اللوح ويلقي الروح والكلمة اي سبب العلم الخ ونعلقه بالمخ ليصل الروح وهو العلم المجرد ملاقيا الكلمة يعني الظهور بحسب الغير
والوجه الخارجي فكان بالكلمة نظرا المعاني المنتقية في النفس كما يجب الوجه نظرا المعاني وآثارها في الخارج ويحتمل ان يراد
بالكلمة كلمة كن يعني ان الروح يصير ملاقيا لكلمة كن يعني الى كثرة العلم الخ وما كان المعاني المعقولة يخرج من العلم الى العين بمجرد
كلمة كن عبر عنه بها لانه لازم وهناك افق عالم الامر يعني ان هناك عالم الامر الذي هو الافق سماه افقا لانه يطلع ويظهر منه
عالم الجسمانيات الموجدة في الخارج يليها العرش وهو اول الاجسام واعظمها المسمى بفلك الافلاك والكرسي وهو فلك البروج
وفلك الثوابت والسموات السبع وما فيه من الكواكب الكبرى والصغرى وبايعها ومراتبها فان الواجب اذا ابتدا
من عنده الاول لم يزل كالاول اصدر ادون مرتبة من الاول ولا يزال يتطاول درجات الى ان ينتهي الى الهيولى المشتركة للعنصريات فاول مرتبة البدو

وبعض

درجة الملئكة الروحانية المجردة التي تسمى عقولا ثم مراتب الملئكة الروحانية التي تسمى نفوسا وهي الملئكة العملية ثم مراتب الاجرام السماوية
اشرف من بعض الى ان يبلغ آخرها ثم بعدها يبتدئ وجود المادة القابلة للصورة الكائنة الفاسدة ويكون بعد مرتب
العود عن التوجه الى الكمال بعد التوجه منه فيلبس اولا صور العناصر ثم يتدرج يسيرا يسيرا فيكون اول الوجود فيه اخس و
ارذل مرتبة من الذي يليه فيكون اخس ما فيها المادة ثم العناصر ثم المركبات الجمادية ثم النباتات ثم الحيوانات وافضل الاعلى
وافضل الانسان من استكمل نفسه عقلا بالفعل ومتخلقا بالاخلاق التي هي فضائل عملية وافضل هؤلاء هو المستعد لمرتبة
النبوة وكان اول الكائنات من الابتداء الى درجة العنصر كان عقلا ثم نفسا ثم جرما فهنا يبتدئ الوجود من الاجرام ثم يحدث نفوس
ثم عقول فيكون الحق الاحدي الذات مبدأ المراتب الموجودات من جهة ومعادها من جهة اخرى كما ينبغي كحيرة فالا له تعالى
يسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده وتسبيحها ما بدت الا انه لا تنعل غير المستفيدين بها
او بالدلالة على تنزهه عن سمات النقصان وتقدسه عن شوائب الامكان ثم يدور على المبدأ اي بعد حصول وجوداتها يتحرك كل من
ذلك الموجودات حول المبدأ وتتوجه نحوه طبعا وارادة من تستفيض منه كمالاته اذ كل شيء يستدعي ويطلب كمالاته اللائقة بحسب استعداده
المناسبة لها ولا يحصل شيء من تلك الكمالات الا من حضرة جلت عظمته وتعالى كبريائه فلا جرم كل شيء تعقل عليه على وجه يليق بحاله
ليصل الى كماله المطلوب لذاته سواء علم او لم يعلم عتقدا ان غرضه من التلبس الكمال او لم يعتقد كما ان بعض الناس يسبون الدهر
لاعتقادهم انه هو الفاعل حقيقة للحوادث ويبرؤن لعظمة الله وجلاله ولما كان الفاعل بالحقيقة هو الله تعالى يكون سبهم راجعة
الى ذاته المقدسة قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر وفي رواية فان الله هو الدهر حقيقة ويحتمل ان يكون ان
كلا من العرش والكرسي والسموات يدور على المبدأ اي يتحرك كل منها بناء على شوق منه لطبعه اذ حركات الافلاك واختلافها جهة و
اسراعا وابطاء تشبها الى بارئها المتعقلة بها كما يبتغي تاما معرفة عالم الملك وهو عالم الاجسام واجزائها واعراضها الى انه يلتفت
منه الى عالم الامر اذ بالنظر في العالم والتامل في اجزائه تعرف وجه الموجودات في الخارج كما قيل ان موجد الاجسام بالذات لا يمكن ان يكون جسما او
جسمانيا ولا واجب بالذات ايضا لانه واحد لا يصدر عنه الا الواحد فيتعين ان يكون امرا ولا يكون ذلك الا من عالم الامر وبايته كل افرادا بعين
ان كلا من الموجودات يرجع الى المبدأ عاملا مستعدا من الموانع ومحاذيا عن العوائق عن الرجوع اليه فكان ابتداء وجه الموجودات من ذاته تعالى
انتهى توجهها من الكمال الى النقصان اذ صدور الخلق من الخالق يكون على هذا النمط كما علمت وجودا انتهى توجهها من النقصان الى الكمال كان عوده
الخلق الى الحق حتى عادت النهج ثم رجوعها الغنا من منه الى ذاته تعالى وذلك ما يسمى او ادنى يعبر عنه بالفنا في رحابه انه يبدأ الخلق ثم
يعيده ثم اليه ترجعون قال الشيخ رحمه الله اشار الى هذه المراتب اما الى البدأ فبقوله عالم الامر واما الى العود فبقوله ثم يدور على المبدأ واما الى
الفناء فبقوله وبايته كل افرادا ويمكن يعبر هذه المراتب الثلاث في كل موجد كما انها اعتبرت بالقياس الى جملة الموجودات من حيث هي جملة ه
فقص لما كان للشيء في اثبات وجه الباري تعالى مسلكان احدهما هو الاستدلال بالآثار على مؤثرها وموجدها وهذا هو طريقة المتكلمين والحكماء
الطبيعيين واليه اشار الشيخ بقوله تلك التي تلحظ عالم الخلق وتنظر فيه فترى فيه امارات الصنعة فتعلم انه لا بد من صانع بالذات غير مصنوع وثانيهما
وهو اعتبار الوجود من حيث هو والنظر في احواله وهذا هو طريقة الحكماء المتالهين واشار اليه بقوله وتلحظ اي وان كان تلحظ عالم الوجود المحض
سماه عالما لانه يعلم منه الصانع كما يعلم من الآثار وتعلم انه لا بد من وجود بالذات اي موجود لا يكون وجوده مستفادا من الغير وتنزهه ان يقال
لا شك في ان شيئا ما موجد فلا يخلو من ان يكون واجبا او ممكنا فان كان واجبا فقد حصل المط وان كان ممكنا فلا بد
فيها انتهاء الى الواجب لان الممكن لا يمكن ان يوجد بذاته والا لزم الترجيح بلا مرجح فيتعين ان يوجد بغيره وذلك الغير لا يمتنع ان يكون ممكنا الى
غير النهاية لاستلزامه التسلسل فتعين ان ينتهي الى موجد غيره الذي هو الواجب وتعلم كيف ينبغي عليه الوجه بالذات يعني يجب ان يكون

الى

عينه لمشتغر ذاته كما سبق بيانه فان اعتبرت عالم الخلق بان يستدل بالمصنوعات فانت صاعد متوجه من السفل وهو الممكن المصنوع
العلو وهو الواجب الصانع وان اعتبرت عالم الوجه المطلق واستدللت بالموجه من حيث هو فانت نازل متحدر من العلو و
هو الواجب الى السفل وهو الممكن الخلق تعرف بالنزول ان ليس اذاك يعني انك تعرف بالنزول من الوجه المطلق الى مراتب
الامكان ان هذه باطلة في حدود ذواتها وذاك حق مطلق لان الطائفة التي سلكها الالهيون اعتبروا فيه كون الوجود عين الواجب لانهم
بعدما اثبتوا ان في الوجود موجودا هو الواجب بينوا ان وجوده لا يمكن ان يكون زائدا عليه كما في سائر الموجودات بل هو عينه بخلاف
الطبيعيين والمتكلمين فانهم لم يتعرضوا لذلك بل بعضهم نفاه وبالجملة انك تعرف بالنزول الحق والباطل وتميز بينهما وتعرف بالصعود
من الخلق الى الحق ان هذا انما يعني انك تعرف بالصعود الباطل فقط ولا تعرف الحق المطلق ولا تميز بينهما كما سيأتي بيانه عن قريب
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد جعل الشيخ رحمه الله المرتبتين المذكورتين
في الآية اعني مرتبة الاستدلال بآيات الآفاق والانفس على وجه الحق ومرتبة الاستشهاد بالحق على كل شيء بازاء الطريقتين المذكورتين
اما كون المرتبة الاولى بازاء الطريقة الاولى فظاهر واما كون المرتبة الثانية بازاء الطريقة الثانية المختارة عند الشيخ فلانهم يستدلون
بالنظر في الوجود على وجوب بالذات ثم بالنظر في لوازم الوجوب على صفاته ثم بالنظر في الصفات على كيفية صدور افعاله عنه واحدا بعد واحد
فيستدلون بالحق على الخلق وهو المشار اليه في الآية بقوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي اولم يحصل الكفاية في كونه
موجودا انه شهيد دال على كل شيء منه كما اشير اليه او انه محقق ومثبت لكل شيء ويمكن ان يجعل المرتبتين المذكورتين فيه بازاء المرتبتين
اعني مرتبة الاستدلال ومرتبة الشهود والعرفان والاولى مرتبة من يرى الحق بالاشياء اشار ربنا بقوله سنريهم آياتنا والثانية
وهي مرتبة من يرى الاشياء بالحق اشار ربنا بقوله اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد فالاولى درجة العلماء الراسخين والثانية درجة الصديقين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا اشتغل بغير معة الاذى والحذر اذا ادرت فيه الى في حاجته ليس الى لبشلة الكلو استلذاذا البرئ الشائع بتعلقه الى حركة الجمع اقلا
ويجد بحيث لا يصبر على عدم تناول الطعام لذة الحس الثانية بهذه الالام انما كان اى بصيرة بحيث لا يليق على كلفة وشقته
لهذه كما اذا كشف عنك غطاءك وازيل عنك حجابك الذى كان على قلبك وهو اشتغالك من اشتغالك بالمحسوسات وغفلتك عن
المعقولات الحقة وعدم توجهك اليه فبصرك اليوم حديد اى بصيرتك فى التعهد فى هذا الوقت المخصوص بها وهو وقت
ازالة الحجب عن بصيرتك ينبغى ان يصير كروح فاذا ما قد ثاب بما كان محجوبا عنك وتدرك الاشياء على ما هى عليه فتلتذ بها لان حصول
الاشياء على هذا الوجه عند خلاصك كالة لان الحكمة والمعلق فى خلقتك بك الادراكات كا بخز اليه متعين نفسك اذا خليت
وطبعها الوصول الى تلك المعقولات حتى تلتذ بادراكها فصل ان لك منك غطاء هو اعتبار هويتك وملاحظة انانيتك التى
هى كالحجاب فضلا اما مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا متوسط فى الادنى والاعلى للتنبيه على الادنى واستبعاد على الاعلى وامثاله
يفيد بعد نفى صريح وهو الاكثر او ضمنى كقولك تقاصرت الهمم عن ظواهر العلم فضلا عن دقائقها اى لم يبلغ الهم فهذا فى كلام
ان تلك الناطقة مع وصدته وقطع النظر عما سواها ليست بخالية عن الحجاب فضلا اذا كان منها شئ يصير سببا للحجاب ومنه
لتوهم عنك اى غطاء فضلا عن لباسك اى غير غطائك الحاصل من البدن وملحقاته اذا كانت هويتك حجابا لك مع غاية قربها
منك فكيف لا يكون الامور الخارجة المكتسبة من بدنك حجابا لك فاجهد ان ترفع الحجاب المانع عن وصولك الى الكمال الاكبر وتجرد
عن الغواشى الغريبة والهيئات البدنية واذا تجردت عن العلائق البدنية والعوائق الردية بل عن اعتبار هويتك نفسك
فلحق ووصل بما هو المطلوب الاكبر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله بجرد تصل فلا تسأل عما تلتذ به المجهول عما سأله عن افعال ربك
اما انك اذا وصلت بالمطلوب الاكبر فتنفى فى ذاته وصفاته وافعاله وتبقى الآداب الحق وصفاته وافعاله كما اشار اليه المحقق الطوسى
رحمه الله فى شرح مقامات العارفين فى شرح الاشارات حيث قال العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق رأى كل قدرة مستغرقة
فى قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا فى علمه الذى لا يعزب عنه شئ من الموجودات وكل ارادة مستغرقة فى ارادته التى لا يتأبى
عنها شئ من الممكنات بل كل وجود وكل كمال فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذى به يبصر وسمعه الذى به يسمع وقدرته التى
بها يفعل وعلمه الذى به يعلم ووجوده الذى به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله بالحقيقة انتهى فاذا صرت متخلقا باخلاقه واوصافه
ومن جملة اخلاقه انه لا يبالى بما يفعل فلا تسأل انت ايضا عما يلائمه منك وعنك شئ اولان ما يصدر عنك حينئذ لا يكون الا ما هو مستحسن
بالذات عقلا ولا معاتب شرعا وقد نقل عن بعض المشايخ ان لله عبادا اذا وصلوا اليه ارتفع عنهم جميع الاحكام الشرعية بل الباطنة
دون الظاهرة ان لهم حالة لو شرب الخمر فيها لا يكون ذلك الشرب ما ثما وهى بازاء الكبيرة كما نقل عن بعض المشايخ والواجب على الشارع
ان يحمل عليه حديث اعلم ان النفوس الناطقة الانسانية متفاوتة بالذات ومتفاوتة فبعضها الهية نورانية وبعضها ناسوتية ظلمانية
وبعضها قليلة الحب لهذه المزخرفات العاجلة وبعضها كثيرة الحب لها وبعضها رحيمة وبعضها قاسية الى غير ذلك من الاحوال والمباحث
لا يبرز فى احوالها الطبيعية الاصلية بان زالها بالكلية بل غايتها انها تضعف بسبب تغير قوتها فان المت مولعك انما اذا امرت مثلا عند
قطع علائقك البدنية وعوائقك الظلمانية بالرياضة والمجاهدة فالهلاك لك لانها علامة شقاوة نفسك وكونها من قبيل الناسوتية
المكدرة وان سلت فطوبى لك اى وان كنت ذا سلامة وفراغة عند هذا الحرج عن الوساوس والخطرات فالخير والحظ والفلاح

تك

كه لان هذا دليل سعادتك وكون نفسك من لطائف الآلية النورانية وانت فى بدنك وكانك فى صنع الملكوت وناجية اذا انتفى فى
هذه الحالة اشتغالك بالبدن وملويات الحواس عن انحرافك فى سلك المبادى المفارقة فاذا كنت فى سلكها فرأيت ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر من النعم الاخروية ومن النعم لا يدرك بعض الحواس بل بنحو آخر كمال لك بسبب علم يعبر بالحواس ومنهما
عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال حاكيا عن الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاتخذ لك عند
الحق عملا اى فاتخذ لنفسك عند الحق الواجب تعالى عهدا بان يتعاطى ويديك على هذه الحالة واحرف لصدق الانبياء وبالقوانين
واشتغل بالواجبات واجتنب عن منهياته لان هذا سبب لتجردك وكونك من صنع الملكوت عبر عنه بالعهد لان المعاهدة بين الشخصين سبب
وصول الضرر عند احدهما الى الآخر ولوجب النعم كما ان هذا الاعتراف والاستعداد سبب لعدم وصول الى عقوبة العذاب الاليم وموجب
لوصوله الى دار النعيم ويجب عليك ان تعتمد على هذا العهد الى ان يأتيه فرداى فربا وحيدا لما لك ليس معك من الدنيا شئ لا مال
ولا ولد لانه من شغول نفسك لا يهمك شئ بغيرك فضل ما تعقل فى بيان الامر الذى عند الحق تعالى عن الحق لما كان طائفة من المتكلمين
تحاشوا عن اطلاق العشق على الحق تعالى لعدم الاذن الشرعى والحكماء الالهيون لما حققوا معنى العشق ووجدوا ذلك المعنى عنده
كاثر رأيه الشيخ بنحو وهنالك صورة العشق لم يتحاشوا عن هذا الاطلاق لانهم قالوا ان كل جمال وخير مدرك فهو محبوب معشوق
لا ان ادراك الخير من حيث هو خير جمال له واتم اذا اشتد وقوى صار عشقا وكلما كان الادراك اشد اكتناها واسمى كثيفا
والمدرك اكمل واشرف ذاتا فاجلب النفس المدركة اياها وعشقها بها اكثر ولا شك ان واجب الوجود وهو الذى فى غاية الكمال و
الجمال وادراكه لذاته اقوى الادراكات واتمها فكلما كان الادراك اتم والمدرك اشد خيرية كان العشق اشد فيكون ذاته لذاته اعظم
عاشق ومعشوق فهو معشوق لذاته وان لم يعشق من الغير لكنه لم يعشق من الغير بل هو معشوق من اشياء كثيرة عن لذيذ عند ذاته لان
اللذة كما حقق ادراك الملائم وادراك الاول بالحق لذاته هو قوى الادراكات وذاته اكمل الذوات فيكون ذاته لذاته اعظم لاذ وملتذ
وان لم يحق فى الغير لكنه قد لحقه ووصل اليه اشياء كثيرة فيكون ملتذا بالنسبة الى الغير ايضا فى وجه فوقه اتم اما ان وجه كم فلانه ليس
شئ من وجه وكالات وجه فى جاعة مستفيدا من غيره وامانة فوق اتم فلان وجه وكالات وجه المنحوا المذكور مع
ذلك جميع وجودات الممكنات فاضل من وجه فائض عنه والى هذا اشار رحمه الله فيفضل ذلك الوجه لسبح ويليق على بيان الممكنات
على الدوام اى على ان تم ذلك المبدأ الذى هى ناقصة فى انفسها باطلة فى حدود ذواتها فيفيض من شاء الحق وعرفوا ان عن على احد
الاحوال التشرير اما ان يكون بحيث لزمه لزوما اى لا حظ فى جميع ذرات الكون بحيث لا ينفك عن ذلك الملحوظ ابداع
وجه ملاحظة نفسه او يكون بحيث لا تقدر على ملاحظته بهذا الوجه بل قد يغفل عنه ويرى الخلق واليه اشار بعضهم او ذكر عجزا او
يكون بحيث يغيب عن نفسه بالكلية فلا يلحظها ولا غيرها مما سواه بل لا يلحظ الا جناب القدس فقط ومقام الوصول
الى الخلق ولا مرتبة الاعلى منها وهى مرتبة المحو والفناء فى التوحيد المشار اليها بقوله ولا منزلة بين الاثنين المنزلتين الا نزلة المحل
الذى هو فقدان الالم وبطلان الرسم بعين لا يكون للعارف حالة سوى ما بين الحالتين الآخرتين اى من فقدان النفس
وهى حالة الفناء فى نفسه والبقاء الذى هو باسم الحق الواجب ومن ذكر عجزا فقد اقام عذرا هو عدم قدرته واستطاعته
لذلك اللزوم وهو شغل فى هذه انه يشرق على من لسبقه الشوق ولسبقه اما اتفاقا اذا نيا من غير تعمل او كسب او بواسطة
من ازالة الحجب ودفع الموانع وسرح اشار اليه ان باى هروله الحق اتاه وسعى ويتوجه كون قلبى وصل اليه عند كلمة
عن العوائق فالانه من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة

فاجهد ان تجاهد عن الطاق وهو الاصنع او المسير بل يوهم اجرام وبرزخ فى فصله فص صلت الكلمة اى الطاعات اذ خالق طبقا والارض
اوجدت بارادته بدون انتقال من ارضها وكله الارض انقادت امره برضا اى بطاعته او كونها تجمع جميع الافلاك والعناصر فقال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وصل الماء لسيلانه والمطاوعة بطبعها اى تعاطف وتزول الى الاصل و
فوقعالية ولاشعور لذكره الله الذى هو الخالق اكبر واعظم من يصل اليه الافهام ويبادر اليه الاوهام لان ذاته قد يكون ملك
الملكوت والمال واقتصاره على ذكر الملك والمقال فصل ان الروح الذى هو المدرك انعام المملكة المشار اليه
بقولك انا من جوهر عالم الامر الذى هو عالم المجردات الخارجة المعقولة لا من عالم الماديات المحسوسة لان كل واحد منا يدرك
بخصوصه وعند ادراكنا اياه بهذا الوجه لا يدرك شيئا من الاين اى ادراك الماديات على سبيل الجزئية بدونه من الكم المخصوص و
الكيف المخصوص والوضع المخصوص وغير ذلك اذ لا شك فى ان الموضوع فى قولنا انا عالم معلوم ولا يخطر بالبال شئ من الكم
واجزائه واعراضه من الماديات كالتشبيه والوجدان وغير المعلوم غير المعلوم فثبت انه مجرد شانه وخاصية ان لا يشكل بصورة
لها اشتداد لمخصوص وان لا تنطلق بكله من المركبة من الكيفيات المحسوسة اعنى اللون ومن الكيفيات المنفعلة بالكيفيات اعنى
الشكل وباعتباره يوصف الشئ بالحسن والقبح وان لا تتعين لا شارة اى لا يمكن ان يشار اليها بالاشارة الحسية وان لا تتردد
بين حركة وسكون اى لا يمكن ان تتصف باحدهما لان جميع ما ذكر من خواص الجسمانيات وقد بينا انه مجرد فلذلك اى فلاجل تجرده وكونه
من عالم الامر يدرك المعدوم الذى فات من الحس بان لا يدركه اصلا وليس من شان البدن وحواسه ادراك معدوم لذلك و
لا شك ان مدرك ذلك المعدوم هو المشار اليه بانا فاذا الحكم البدن وحواسه فيفيض ان يكون مجردا وفيه نظر لانه يمكن ان يكون
مدركا جزئيات البدن او يكون للبدن قوة اخرى بها يدرك المعقولات كما ان له قوة بها يدرك المحسوسات ويدرك المنتظر الذى
هو آت ولا شئ من البدن وحواسه يدركه لما سبق بعينه وسبح فى عالم الملكوت الذى هو العالم الاعلى المعقول ويتنقش من
عالم الجبروت وهو عالم المجردات الشامخة البتة لا البدن انتقاشا بالصور الصادرة منها وكيلا ان تعالى انه منقش بالصور
العقلية التى هى من جملة ذلك العالم والشئ من البدن وحواسه كذلك فصل انت مركب من جوهرين احدهما مشكل مصور بكيفية
مقدر متحرك ساكن متحيز منقسم وهو البدن والثانى مباين للاول فى هذه الصفات لما ينافيه آثار الغيرة التى ذكر لها فى حقيقة الذات لانه من لطائف
الروحانيات العقل وهو مدرك فقط لان ادراك الحواس لا يتجاوز عن عالم الشهادة ومبرهن عنه الوهم بل كلها ادرك به الاشياء
غير المحسوسة ومتعلق فيما لا يتكيف بالكيفية اما منحازا وحالا فيه ولا يتجاوز عن هذه المرتبة فلولا ان العقل والنزاع وفيهما
لعوت منك الغضايا الاولية واذا كنت من هذين الجوهرين فقد جمعت الكمالات المجتمعة من جوهر هو من عالم الخلق الذى هو عالم
المحسوسات ومن جوهر هو من عالم الامر الذى هو عالم المعقولات لان روحك من امر ربك وبدنك من خلق ربك ولا يذهب عليك
انه لا يمكن اعتبار النسبة بين هذين الجوهرين كيف بكون المجموع المولف منهما حقيقة فصل فص النبوة تختص بروح
بقوة قدسية يعنى ان النبوة عبارة عن معنى من الحق الى الخلق ليرشدهم الى صلاح الدارين فخواصها عند الحكماء امور
الاول كيف يطبع الهيولى العالم للصور المفارقة الى ان ما يؤدبه ان يكون مطلعا على الغيب بصفاء جوهر نفسه وشدة
اتصاله بالمبادى العالية من غير سابقة كسب وتعلم وثالثها ان يشاهد الملائكة على صور مثلية ويسمع كلام الله منهم و من
النفس ثم الشيخ اليها الى الاول مبتدئا بتوهم ان اى انه تطيع لا رادته هيولى عالم الخلق الاكبر كما ذعن له روحك غريزة عالم

الخلق الاصغر وهو بدن الانسان فى حركات مختلفة وسكنات شئ حسب ارادته لان شان النفس الناطقة الانسانية ان تحدث فى العنصر الطوف
مزاج من غير فعل وانفعال جسمانى كان من النفس حال الغضب حمية حرارة لا عن حار وبرودة لا عن بارد وذلك لان جوهر النفس
من المبادى التى تكسو المواد صورا اداتم استعدادها بل هى اشد مناسبة واقرب من تلك المبادى الى البدن فلا يبعد
ان ينفعل عنه تأثيرا من غير حاجة الى ان يكون هناك حركة وفعل وانفعال جسمانى بل الصورة فى النفس قد تصير مبدأ
لما يحدث فى عنصر البدن كما اذا تأملت عظمة الله وقهره وتذكرت فى جبروته وكبريائه كيف تقشعر جلدك ويتموج شعرك على البدن
من التروع والخشية وظاهر ان التأمل والتذكر لا يكون الا فى النفس وقد اثر فى البدن وقد يؤثر النفس فى بدن آخر كما تأثير العين
العاشية والوهم العامل بل النفس اذا كانت قوية شريفة شبيهة بالمبادى العالية اطاعها العنصر الذى فى العالم وانفعل عنها ووجد
فى العنصر ما يتصور فيها وذلك لان النفس ليس منطبعة فى البدن بل متصرفة لعنه اليه وكان هذا الغرب من التعلق لجعلها ان تجعل العنصر
اجنبية على متصرف متعلقها فلا يبعد ان يكون النفس الزكية القوية متجاوزة تأثيرها عن البدن المختص بها وهو فسابق بمعجزات خارجة
عن العادات والعادات فيبرئ المريض ويمرض الصحيح ويسيل بها العناصر فيصير غير النار نارا وغير الارض ارضا ويحدث بارادتها
وحصب الى غير ذلك مما ينتسب اليها فى ذلك احوال الاوقات هو من جملة كمالات قوتها العاقلة والثانية اشار اليه وان مرآة
مرآته عطف على قوله بدعن لها اى ولانها مرآة نفسه الناطقة اى من الحجب انها صقالته ولانقشش من اسفلش من
اللوح المحفوظ عن طرق الفناء والتغير والزوال عن الكتاب بيان ما اى المكتوب الذى لا يبطل وهو العلم بالكليات والجزئيات
على وجه لا يتغير كما قرنا سواء كانت تلك الجزئيات موجبة فى الخارج او منتظرة الوجود فيه ويحتمل ان يكون من الكتاب بيان اللوح المحفوظ
فى بدله بمعناه المتبادر والى الثالث اشار بقوله وذوات الملائكة اى من ارسل عطف على قوله غير اسلاس نعم ان النفس الناطقة
للحجب عن ذوات الملائكة اى لا يكون بحيث لا نظير عليها الملائكة بل هى تظهر عليها فى احادثها وتسمع اصواتها وتستفيد منها بما يليق
ما تستفاد منها ما عند الله من الاحوال والاحكام الى عالم الخلائق لتكميل نفوسهم بحسب قوتها النظرية والعملية وكيفيات مستفيدة
للسعادة الدنيوية والدينية فنحن لا نبغى ذكر الملائكة واستفادة النبى منها اراد ان تبين ما هيتها وكيفية حكاة الاستفادة فقال
الملائكة صور علمية معقولة بذاتها ليس فيها مانع من معقوليتها لانها مجردات عن المواد ولواحقها ولا مانع من المعقولية الا انا اه
جواهر اى حقيقتها وذواتها الموجبة فى الخارج علوم ابداعية كانت مجردة عن غير شئ مادة وقد ثبت ان تلك الملائكة كالواح
بها تنقش او صور وعلوم لانها من فيض الاجرام والواحد وهى فى فرقة عنها لتجردها كلاتين بل هى علوم ابداعية ولا مزدوالاولى
الى النفس بل من جانبه يتوارد عليها بتغير بخط الامر الالهى اى انما لا تزال من المبدأ الحق اوانى العلم بالبت بسلسلة المسبب
تستطيع اى ترتسم وتحدثها ما يلقى من الصور الادراكية فى الكلام من فرانها المبادى المفارقة لجواهر الارتسام كما هى الشيخ
ايضا ومن اسرار اعظم الملائكة اى من العقول مطلقة غير مقيدة بديل من الامداد لقيد نعوت الناطقة باجرامها تكثر الروح
القدسية اى للرسول فيخاطب فى اليقظة كما روى عن الرسل صلوات الله عليهم انهم شاهدوا جبرئيل وتكلموا معه حالة اليقظة
والروح النبوة مخاطرة ومخاطبة فى النوم لان اليقين من يوحى اليه اما مناما او الهاما سواء اتاه جبرئيل او لم يأته فاذا اتاه
كان رسولا ايضا ولكن من حيث هو نبى لا يستدعى ان يأتيه جبرئيل بل هو عند الجانية تكون الخبر فى الطاعة وفى النوم فلذا اختص بالنوم
او لان العلم اذا قورن بالذى من يكون المرادية ما سوى ذلك الاخص وفى بعض النسخ الروح البشرية وهو ظاهر او واكثر الكاملين الاتية
من الطوائف معهم فى النوم كالانجيل وعلى الحكم لان المتشرع حتى قيد النبوة كسوة من روحها بقوة هيئة كما قيل من انبياء مانور عند اهل الملل
الى آخر الحق من الانبياء ثلث هو دون الملائكة ويكلمون معهم وظاهر انه لا يمكن الاتيان بكونوا احياء فيوجد لما كان هذه النفوس
وشئ ايضا او كونها علوما ابداعية فى المنامة واليقظة كما ان للملائكة اعتبارين آخر كونها متمثلة بالصور متمثلة محسوسة ويجئ

الخلق

كيفية ذلك النقل وثانيهما اعتبار ذواتها من حيث هي من غير اعتبار تعلقها فيمكن ان يقال اي فرض كونها اجساما نظرا الى الاول

ومن ثم تجرد النفوس والاعتبارات فوجود النفس والاثبات ليس واحدا فلا شك فصدران الان لمنتهم الى ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تامل

فعله اختیاریا صرفا بل یتطرق الیه شائبة الایجاب فلم یجوز ان یرجح غیر عزوه الی الاختیار فمنع الملازمة لکن فی بطلان اللازم
وان کان حادثا والکل حادث محدث فیکون اختیاره عن سبب حادث اقتضاه لان المفروض ان معلوله حادث ومحدث
احدثه وذلک الحادث بعید الاثر فاعلا اما اختیاره آخر صادر عنه او عن غیره فان کان الاول ینقل الکلام الی ذلک الاختیار
وینتهی والیه اشار بقوله فاما ان یکون ایجاده للاختیار بالاختیار وهکذا الی غیر النهایة وهو خلاف الواقع او بحرمه
وجود الاختیار فیه لا باختیاره وهو لا یمکن الا ان یکون من ذاته فقط والا لزم ان یکون معه آخر والمفروض خلافه فیکون مجبولا
علی ذلک الاختیار من غیره کان ذلک الاختیار حاصلا له موصلا الی فعله وینتهی الی الاسباب الخارجة عنه التی لیست باختیاره
وهذه الاسباب لا تذهب الی غیر النهایة وتنتهی الی الاختیار الازلی وهو علم التام الذی اوجب ترتیب الکل فی الابداع
علی ما هو علیه لان الاشیاء صادرة عن ذاته لذاته لا یجب ان یکون ذاته القدیمة سببا تاما للواحد من الاشیاء والا لم
یبق شیئا اصلا واذا کانت سببا تاما له یلزم من تحققها تحققه والا یلزم تخلف العلة التامة عن معلولها فاذا کانت
ذاته القدیمة موجبة مع ذلک الواحد یتوقف انهما یجب ان یکونا علة تامة لواحد آخر مثلا منها لما ذکرنا وهکذا الی ان ینتظم
سلسلة الموجودات باسرها وقد تقرر انه عالم بالاشیاء علما سابقا علی صدورها منه فکل ما اقتضاه ذاته مع
علمها بانه صادر عنها فهو مراد لها لان الصادر عن الشیء بالذات اما طبیعی او ارادی وکل فعل یصدر عن العلم فانه لا یکون
طبیعیا فتعین ان یکون ارادیا فاذن تکون الاشیاء کلها واقعة بالارادة الربوبیة والاختیار الازلی اما ابتداء او
بواسطة واما ان ذلک الاختیار عن علمه تعالی بالاشیاء فلان معلوماته من حیث انها کذلک متقرر لذاته ومطلوب له لذاته وکل
ما هو کذلک فهو مراد له فالمعلوم من حیث انه معلوم مراد له فیکون علمه تعالی فیکون متقدما بالذات علی وجودات الممکنات
وعلی الترتیب الذی فیها فالاختیار الازلی هو علمه تعالی الموجب ترتیب الکل علی ما هو علیه او الترتیب الذی علیه الکل ترتیب
خارجی وهو فرع وتابع للترتیب العلمی فاذا ان انتهی الاختیار حادث عاد الکلام فی السبب بان یقول هذا الاختیار الحادث
ان کان من حادث آخر وهو لیس من ثالث وهلم جرا فینتهی الی غیر النهایة فیجب الانتهاء الی الاختیار الازلی فتبین من هذا وظهر
ما تقدم ان کل کائن من خیر وشر یستند الی الاسباب المنبعثة عن الارادة الازلیة فتبین لما کان مذهب اهل الحق
وهم الاشاعرة ان الله تعالی یجوز ان یری منزها عن المقابلة والجهة والمکان وخالفهم فی ذلک سائر الفرق ولا نزاع
للنافین فی جواز الانکشاف التام العلمی ولا للمثبتین فی امتناع ارتسام صورة من المرئی فی العین او اتصال الشعاع
الخارج من العین بالمرئی انما محل النزاع انا اذا عرفنا الشمس مثلا بحد او رسم کان نوعا من الادراک ثم اذا ابصرناها وغمضنا
العین کان نوعا آخر فوق الاول ثم اذا فتحنا العین یحصل لنا نوع آخر من الادراک فوق الاولین نسمیها الرؤیة و
لا یتعلق فی الدنیا الا بما هو فی جهة ومکان فمثل هذه الحالة الادراکیة هل یصح ان یقع بدون المقابلة والجهة وان
یتعلق بذات الله تعالی منزها عن الجهة والمکان ام لا فالاشاعرة یثبتونها والمعتزلة وسائر الفرق ینکرونها والشیخ اراد
ان یبین ما هو مذهب اهل الحق فقال کل ادراک فانه اما ان یکون لشیء خاص جزئی او لشیء عام کلی والعام لا یقع
علیه رؤیة ولا یمکن ان لا یدرک ولا یتخیل بالجهة کما لا یخفی واما الشیء الخاص فاما ان یدرک وجهه بالاستدلال او بغیر الاستدلال

حادثة

والاسم المشاهدة یقع علی ادراک ما ثبت وجهه من ذاته الخاصة بعینه من غیر واسطة والاستدلال یراد به ان المشاهدة یطلق
فی العرف علی هذا المعنی فهو غیر معلوم اذ لا یطلق فی العرف اسم المشاهدة علی ادراک بمجرد علم وجهه من غیر استدلال وکیف
یقول انه یطلق علی ادراک العام الذی حصل بلا توسط فلم اخرج عن المشاهدة وما ذکره فی حیز الاثبات لاسم
وان اراد ما یصطلح علیه الحکماء اسم المشاهدة علی هذا المعنی فلا نزاع فیه ولا حاجة له الی الاستدلال المشار الیه
بقوله فان الاستدلال علی الغائب لان الاستدلال یحصل به ما هو لیس بحاصل او حاضر عند المدرک فانه لو کان حاضرا
لا یحتاج الی الاستدلال لکن المستدل علیه لیس بغائب مطلقا بل قبل الاستدلال واما بعده فلا نزاع لا فرق بین ما علم
وجهه بالاستدلال وبین ما لم یکن حاصلا به ویتوقف حصوله علی حدس او تجربة فالحکم بکون احدهما غائبا والآخر
لیس بغائب لا یخلو عن تحکم الا ان یقال ان ما لا یتوقف وجهه علی النظر فی حکم الحاضر لان الجهل الکامل هو الجهل المحوج
الی النظر ویقال ان ما علم بالاستدلال لم ینکشف کانکشاف الحاضر والغائب یقال له بالاستدلال وفیه بحث لانه ان
اراد ان بعضه کذلک فهو مسلم لکن لا یجدیه نفعا وما لا یستدل علیه [...] مع ذلک بانه بلا شک فلیس بغائب یرد علیه ما تقدم
آنفا فلا نعیده وکل موجه لیس بغائب فهو مشاهد او نسبة الموجه الی الموجه لا تخلو عنها فاذا انتفت الغیبة تعین
الحضور فادراک المشاهد هو المشاهدة والمشاهدة اما بمباشرة وملاقات کادراک اللامسة والذائقة اذ لا بد فی کل منهما
من ان یصل المحسوس الی القوة المدرکة مثلا یجب فی ادراک الملموس ان یصل الملموس الی البشرة اللامسة
مدرکه واما من غیر مباشرة وملاقاة کادراک القوة الباصرة وهذا هو الرؤیة وفیه تامل لان الرؤیة کما حصلنا مما بینها
لزم منها ان یکون من غیر مباشرة وملاقاة یکون رؤیة فغیر معلوم و [...] الاول لا یخفی علیه ذاته ولیس ذلک بالاستدلال
کما سبق فهو علی ذاته مشاهد کالرؤیة ذاته فاذا لم یحتج غیره مغنیا عن الاستدلال ونظیره ان ذلک التجلی کان بلا مباشرة
ولا مماسة کان مرئیا لذلک الغیر ان الله تعالی ینکشف علی ذلک الانکشاف ما علمنا فهو مسلم لکن لا نزاع فیه وان اراد انه
مدرک بالادراک المخصوص الذی یحصل لنا عند الابصار المسمی بالرؤیة فهو وما ذکر فی بیانه لا یعین ولا یکون المباشرة الجزئی
ایصال الشخص بجزئه الی الشیء الآخر فی حقه تعالی اذ لو جازت المباشرة بالنسبة الیه لکان تعالی عن ذلک والیه اشار بقوله
[...] لو جازت المباشرة تعالی عنها لکان ملموسا او مذوقا او غیر ذلک من کونه مسموعا او متعلق الشم ولما بین جواز رؤیته تعالی
بمقدمات عقلیة اراد ان یبین جوازه بما هو مسلم عند الخصم فقال واذا کان فی قدرة الصانع ان یجعل مثل هذا الادراک فی
عضو البصر ای اذا کان الصانع قادرا علی ان یجعل العضو البصری الذی یکون بعد البعث بحیث یحصل له الادراک
بلا مباشرة وملاقاة ففی قدرته ایضا ان یجلی هذه الحالة المخصوصة المسماة بالرؤیة المتعلقة بذاته تعالی فی العدم من غیر شبهة و
لا تکییف اذ لیس فیه ما یبعد عن ذلک کما اشار الیه بقوله بعد ان یکون تعالی مرئیا بعین الیقین من غیر تشبیه ولا تکییف
ولا مماسة ولا محاذاة تعالی عما یشرکون تشبیه فقد بین ان الکلام الذی یاتی عقیب هذا مخرج لتوطئة فلا یکون هو صراح
فهو ظاهر وهو قوله کل شیء یخفی خفاؤه اما لبعد حاله ومرتبته فی الوجود حتی یکون وجوده وجودا ضعیفا مثل النور
الضعیف واما ان یکون لشدة قوته وعلو مرتبته وعجز قوة المدرک عنه ولکون حظه من وجوده قویا او اشد مثل نور الشمس
بل قرص الشمس فان الابصار اذا رمقته ای نظرت الیه آنت حسرا عجزت عن ادراکه وخفی شکله علیها کثیرا ویقبل ان یکون

سبب [...]

سبب الخفاء ان ماهیته لا یصلح لان یکون متعلقا لادراک او یصلح له ولکن یعجز القوی الادراکیة عن الاتیان بادراکه فی
ان یتعلق بها واما ان یکون خفاؤه لستر یمنع الادراک عن الوصول الیه والستر اما مباین کالحائط یحول بین البصر وبین
ما وراءه واما غیر مباین وهو اما محیط لحقیقة الشیء واما ملاصق غیر محیط لها المحیط مثل الموضوع والعوارض لحقیقة الانسان
التی غشیته ای غشت تلک الامور ذلک الحقیقة فتذکیر الضمیر باعتبار تاویل الحقیقة بالاشیاء الا ان ای تلک الحقیقة
خفیة فیها ای فی تلک العوارض لان الموضوع لیس بساتر لذاته بل لاجل انه یتبع اللواحق الغریبة کما نظر من کلامه
بعده وانفع من المحیط الساتر حقیقته هو العوارض ویمکن ان یجعل الساتر الذاتی کما [...] حقیقته خفی فی المحل
والعوارض لان العوارض فقط [...] لا یخفی [...] اذا کان احدهما کان مباینا لها [...]
المخصوصة تقتضی خروج کل منها عن الآخر فلا یکون بها فتعین ان یکون مباینا وکذلک الحال فی سائر الامور المحیطة فی کونه محوطا
بها [...] امور حالیة فالعقل یحتاج الی فرد ای ازالة [...] عن هذه الموانع فاذا حصل له انکشاف
منها وصل الی حاق کنهها والملاصق مثل الثوب للابس وهو فی حکم المباین بل هو مباین فیقص الملاصق والمباین
کبیان وکحال الشیء المحیط لتوقفها الادراک وجعلها ایاه موقوفا عنده لانها اقرب الی المدرک فتوقع ادراکه اولا
علیها فلا یصل الی ما بعدها المحجوبیة [...] فقد الموضوع یخفی الحقیقة الجلیة لما یمنع الانتقال ای بواسطة عروض ما یمنع الانتقال
الموضوع من اللواحق الغریبة لان الاستعداد المحل واحواله [...] احوال [...] علیه [...] کالنطفة
التی یحصل صورة الانسانیة فاذا کانت کیفیتها معتدلة لا یمیل کیفیتها الی الافراط والتفریط کان الشخص عظیم الجثة حسن الصورة
اذ بالکثیر یصیر جثتها عظیمة وبالاعتدال تناسب الاعضاء وکیفیتها یصیر حسن الصورة وان کانت [...] قلیلة کان
الشخص المتکون منها بالضد ای یصیر [...] الجثة قبیح الصورة لانتفاء اسباب العظم والحسن وکذلک شیع طباعها المختلفة
ای شیع اختلاف حقیقة النطفة احوال غریبة مختلفة کانت هذه الاختلافات فی انواع الحیوانات [...] القرب نوعان
صوری وهو قرب مکانی ولما کان غایة القرب المکانی هو اتصال احد الجسمین بالآخر اتصالا حسیا وکذلک غایة القرب
المعنوی هو اتصال الشیئین بالآخر اتصالا عقلیا والقاصر عن القرب المعنوی بالاتصال [...] غیر مکانی لانه لو کان
مکانیا لکان ذا وضع فلا یخلو اما ان یتم بذاته او بغیره لا جائز ان یتم بغیره اذ هو مناف للوجوب الذاتی فتعین ان
یتم بذاته وهو لا یجوز ان لا یتم اصلا لان المتحیز بالذات [...] غیر حرکة [...] یمین غیر یسار فیجب ان ینقسم الی الاقسام
یستلزم الترکیب المنافی للوجوب الذاتی فلا یتصور فیه قرب وبعد مکانی والمعنوی اما اتصال من قبل الماهیة ای القرب
المعنوی الذی هو المناسبة المخصوصة اما من جانب الوجه او من جانب الماهیة لا جائز ان یکون من جانب الماهیة لان الاول
الحق لا یناسب شیئا بوجه من الوجوه فی الماهیة اذ لا ماهیة له کما سلف فتقرر ان لا شیء له مناسبة مخصوصة فی الماهیة فلیس
الیه لشیء اقرب والبعد فی الماهیة فتعین من جانب الوجه والاتصال الوجهی لا یتصف الا بالوقوع قربا او بعدا [...]
یعنی ان لفظة الاتصال الذی هو القرب لا یتصف فی الوجه ولا یمکن [...] من هو اقرب [...] بالوجودات
وکیف لا یکون وهو مبدأ کل وجه ومعطیه کما سبق بیانه فیکون جمیع الوجودات حاصلة منه فیکون لذاته اتصال معنوی
وارتباط ذاتی بتلک الوجودات [...] فانها من حیث ذاتها اجنبیة عنه بعیدة منه ثم بواسطة ذاته یحصل لها

الاتصال بالوجودات وقرب منها وان فعل بواسطة فللواسطة واسطة اذ الواسطة من حیث هی غیر مرتبطة الا من حیث انها تحققه
وذلک الحیثیة یکون من الغیر وهو اقرب من الواسطة اذ الواسطة لیس بواسطة فلیس فیه الا الاتصال الذاتی کالشمس فانها
انما تشعل الضوء فی البیت بتوسط الکوة ولا شک ان قرب الضوء من الشمس اقوی من قربه من الکوة بل لا نسبة بینهما فی القرب
کما لا یخفی فلا اقرب منه تعالی بالوجودات واذا اتحد ما قرناه فلا خفاء الی الاول من قبل ساتر ملاصق او مباین
لخفاء هذه الجهة انما تتصور فی الکائنات وقد تنزه الواجب عنها وایضا قد تنزه الحق الاول عن محیط الموضوع
والا یلزم ان یکون محتاجا الیه وتقدس عن عوارض الموضوع وعن اللواحق الغریبة فانه لیس فی ذاته لا یلزم من تنزهه
عما ذکر ان لا یکون به لبس فی ذاته لجواز ان یکون له عوارض ذاتیة ساترة ایاها الا ان یقال ان
العوارض الذاتیة ایضا هناک منتفیة اذ لیس فی الحق الاول ذات یخرج منها العقل عنوانات اما من نفس ذاته فقط والمحیط منه
الی الشیء والنزول لکونها ساترة له فی غایة الاستبعاد تامل فیقص لا وجه لکمال فی وجهه لانه تام وفوق التام لان کل ما فی الوجودات کذلک
فکون الاول لا خفاء من جهة نقص الوجه فهو فی ذاته ظاهر اذ اسباب الاختفاء عن ذاته منتفیة بالکلیة کما بینه ولشدة ظهوره بالنی
وکیف لا یکون کذلک والحال انه یتجلی کل ظاهر کالشمس فانها تظهر کل خفی علی الابصار وتستبطن عنها لا عن خفاء بل لعجز عن ادراک
نعم الوصف الذی یعود الی الکثرة فی صورة ذات الحق لان الکثرة فیه یستلزم الترکیب المنافی للوجوب الذاتی ولا اختلاط له بالاشیاء الا بالمجانب
والا بالکلیة لا یتبقی بل یتفرد فی ذاته بلا عوارض غریبة وعوارض خارجیة ومن هنالک ای من اجل عدم الاختلاط وتفرده عن العوارض ظاهر من
وکل کثرة واختلاط فهو بعد ذاته لانها معلولة للذات ورتبة المعلولة ادنی و بعد ظاهریته [...] لانها عبارة
عن علمه بذاته ولا شک فی ان یکون الکثرة والاختلاط بعد الذات فیکون بعد ظاهریتها والکثرة والاختلاط ان بعد الذات لیست صادرة
عن الذات من حیث انها اعز مع شیء آخر اذ کل شیء اعز معها فهو صادر عنه ولکن تلک الکثرة صادرة من ذاته المجردة من حیث وجه [...]
ای لا من حیث انه لیس معه شیء من حیث ظاهریتها ای من ذاته بعین ان ذاته من حیث هو ظاهر وهی بالکثیف نظر بذاته ومن ظهورها
الذی هو عین ذاته نظر [...] منظور [...] لکل شیء اذ ما من شیء من الاشیاء الا وهو دال علیه دلالة عقلیة وحیثیة کما قیل فی کل
شیء له آیة [...] دلیل علی انه واحد وهو ظهوره بالآیات وبعد ظهوره بالذات کما لا یخفی وظاهریته الثانیة یتصل بالکثرة اما من قبل الاسباب
الظهور الذی بالآیات واما من قبل فی ظهور ذاته بذاته وینقسم ظاهریته الاولی الی الوحدة وهی علمه بذاته الذی هو عین ذاته المسلوب به
جمیع وجوه الکثرة ومثال الظاهریة الثانیة لان العلم بالذات سبب للعلم بالاشیاء کما سبق والعلم بالاشیاء سبب لوجودها فی العین
لظاهریة الثانیة فقط لا یجوز ان یقال ان الحق الاول یدرک الامور المبدعة عن قدرته من جهة تلک الامور ای لا یجوز ان یکون علمه
بالاشیاء مستفادا من الامور الصادرة عن قدرته کما تدرک الاشیاء المحسوسة [...] مستفادة ادراک تلک الاشیاء من جهة حضورها
وما یزید [...] اذ لو کان علمه بالاشیاء کذلک فیکون الاشیاء من الاسباب لعالمیته الحق وهو باطل لانه یلزم استکماله بالغیر وهو باطل لاستلزامه النقصان
المنزه عنه ولانه تعالی یعلم ذاته ویلزم منه العلم بالوجود بذاته فیکون علمه بالاشیاء مستفادا من علمه بالذات لا من الاشیاء والبیان آخر یشار
بقوله بل یجب ان نعلم انه یدرک الاشیاء من ذاته لا من الاشیاء لانه اذا لحظ ذاته لحظ القدرة المستعلیة المتعلقة بکل الممکنات لان
القدرة ما هی عین ذاته کما هو الظاهر من کلام صاحب المباحث [...] الاصولیة وکانت مبادئ او لازمة لها والقدرة لا یمکن تعقلها بدون تعقل
المقدور فلحظ من القدرة المقدور فلحظ الکل فیکون علمه بذاته سبب علمه بجمیع والعلم الی اصله لذاته وان کانت با جمعها صادرة
[...] الله تعالی لکنه یجوز ان یکون فیما بینها ترتیب اذ یجوز ان یکون بعض العلم سببا لبعض فان علم الحق الاول بطاعة العبد الذی قدر طاعته سبب
لعلمه بانه ینال [...] وعلمه بانه ای بان ثوابه ثواب غیر منقطع سبب لعلمه بان فلانا اذا دخل الجنة لم یعد الی النار ولا یوجب هذا قبلیة [...]

في الزمان بل بموجب القبلية والبعدية اي بالذات وقبل بناء على وجوه حصر عند الحكماء فيقال قبل بالزمان كالشيخ قبل الصبي وهو قبل
لا يجامع مع البعد عن زمانه قبل لكون الشيء قبله فقط مع عدم المجامعة مع البعد وقد اعتبر في تلك القبلية اجزاء
الزمان اما بالوقوع فيها كالذي يقع في اول النهار بالنسبة الى الجزء الذي هو آخره فلو كان بعض تلك الاجزاء علة معتبرة لبعض الآخر
منها لاستحق تعريف السبق بالزمان [illegible] لان عدم اجتماع السابق مع اللاحق بهذا الاعتبار جعل اللاحق متوقفا
على عدم السابق لان قبلية السابق بهذا الوجه تستعقب ذلك غايته ان يجتمع في اجزاء الزمان تقدم زماني وتقدم بالطبع ولا محذور
في ذلك كالاب الفاضل بالنسبة الى الابن فانه لم يتقدم بالطبع وتقدم بالزمان وتقدم بالشرف ويقال قبل بالطبع وهو ان
لا يوجد الآخر دونه وهو يوجد دون الآخر اي الذي يكون محتاجا اليه ولا يكون علة موجبة مثل الواحد للاثنين ويقال قبل
بالترتيب اي هو قبل اعتبر فيه الوقوع في المرتبة وهو اما حسي كالصف الاول قبل الثاني اذا اخذ مبدأ من جهة القبلة او عقلي
كالجنس بالنسبة الى النوع اذا اخذ من جانب الاعلى [illegible] المتقدم بالرتبة على الاطلاق هو الذي ينسب
اليه اشياء اي يكون بعضها اقرب منه وبعضها ابعد واما بعد المطلق فذلك ما هو اقرب المنسوب الى هذا المنسوب
ويقال قبل بالشرف وهو قبل اعتبر فيه زيادة الفضيلة على ما دونه مثل كون ابي بكر قبل عمر ويقال قبل بالذات وباستحقاق
الوجود وهو قبلية العلة الموجبة على معلولها ويكونان معا في الزمان لكن لا يكونان معا بالقياس الى حصول الوجود
والوجوب وذلك لان وجود ذلك ووجوبه لم يحصل من هذا وانما وجب هذا ووجوبه في ملاحظة ذلك فيكون هو اقدم بالنسبة الى
حصول الوجود والوجوب مثل ارادة الله تعالى وكون الشيء فانهما يكونان معا لا يتأخر كون الشيء عن ارادة الله تعالى في الزمان اذ
لا يمكن ان يتخلف المراد عن تعلق ارادته به كما هو مذهب اهل الحق لكنه يتأخر في حقيقة الذات لانك تقول اراد الله فكان الشيء
ولا تقول كان الشيء فاراد الله وهذا الترتيب انما يصح لدخول الفاء [illegible] المحتاج هو القبلية المشتركة بين القبل بالذات
والقبل بالطبع فقط [illegible] بذاته مفارق لذاته بل هو ذاته وعلمه بالكل صفة لذاته ليست هي ذاته بل لازمة لذاته كما سبق
بيان ذلك مفصلا وفيها اي [illegible] الصفة التي هي العلم بالكل الكثرة الغير المتناهية [illegible] والصورة الغير المتناهية
باعتبار تعلقها بالمعلومات [illegible] لا الكثرة في الذات اي فلا يلزم من قيام الصفة التي فيها الكثرة بالذات كثرة في نفس الذات
بل الكثرة فيما هو بعد الذات بعدية ذاتية فان الصفة التي هي العلم بعد الذات لا بالزمان بل بترتيب الوجود لان الذات علة
موجبة لها لكن لتلك الكثرة ترتيب سببي ومسببي يرتقي تلك الكثرة وينتهي اي بسبب ذلك الترتيب الى الذات [illegible]
والتفصيل ويعلم ذلك اجمالا من الترتيب الذي في الموجودات العينية حكاية عن الترتيب الذي عليها باعتبار وجودها
العلمية والترتيب يجمع الكثرة المتوفرة في سلك واحد ونظام واحد والنظام وحدة ما تصير تلك الكثرة واحدة واذا اعتبر الحق ذاتا
وصفاتا كان كل [illegible] فاذا كان كل كل [illegible] مركب تشتمل على قدرته وعلمه وذهب الشيخ ابو علي الى ان علمه
بالاشياء عين قدرته عليها [illegible]
لان معنى القدرة فيه هو ان [illegible]
علمه بالمقدور كافيا في ان [illegible] بل على ان القدرة مغايرة للعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

ان القدرة والعلم يتعلقان بالحقائق المركبة من وجوب اجزائها باعتبار حصولها في نفس الامر على وجه كلي اجمالي وثانيهما باعتبار وجودها
في نوع مفروضة باللواحق المادية فهو كل الكل من حيث صفاته وقد شهدت عليه احدية ذاته لعزة ان صفاته مشتملة على الكل واذا
مشتملة على تلك الصفات فيكون ذاته [illegible] على الكل كل الكل تفسير للفعل الذي يعين وهو قوله هو الحق [illegible] حق للقول
المطابق للمخبر عنه الذي هو الواقع باعتبار قياس الواقع اليه بان يكون الواقع مطابقا له [illegible]
اذا قيس القول الى الواقع بان يكون القول مطابقا له والواقع مطابقا له [illegible] يكون بهذا الاعتبار صدق ولهذا قيل
هو اذا طابق القول اي اطلاق الحق على القول باعتبار كون الواقع مطابقا له ويقال حق للعقد ايضا اذا طابقه الواقع
ويقال حق للموجود الحاصل بالفعل اي في وقت من الاوقات سواء كنت حصوله كقولنا الجنة حق والنار حق او يستحق كقولك
البعث حق [illegible] ويقال حق للموجود الذي لا سبيل للبطلان اليه وهو ما يكون وجوده عين ذاته والاول حق من جهة الخبر
عنه لان القول انما يطلق عليه الحق بواسطة مطابقته للمخبر عنه فالمخبر عنه اولى بان يكون حقا حق من جهة الوجود لان وجوده اقوى من
وجودات [illegible] بان يكون حقا حق من جهة انه لا سبيل للبطلان اليه ولا يتطرق الفناء الى ذاته كما اذا قلنا لزيد انه حق
فلانه الواجب الذي [illegible] اذا المطلق الحق على الواجب يكون مرادنا به المعنى الثالث لانه لا مرتبة اعلى منه في
الحقية [illegible] مطلق [illegible] كل ما خلا الله باطل [illegible] شديد الظهور
عليه [illegible] على الادراك [illegible] من حيث ان الآثار [illegible] الصفات [illegible]
اي تلك الصفات من حيث انها تابعة للذات مثل القدرة والعلم [illegible] القدرة والعلم [illegible] اذ كل من ينظر في الموجودات
المحكمة [illegible] بخلاف كنه الذات فانه لا يمكن ان يطلع عليه احد كما اشار اليه بقوله
فاما الذات فهي ممتنعة فلا يطلع على حقيقة الذات وكنهها احد اي كنه الذات باطن باعتبار عجز قوانا المدركة عن ادراكه وذلك
اي كونه باطنا انما هو من جهة حاجب وستر وظاهر باعتبار اي بالقياس الى نفس ذاته ومن جهة وجود الآيات الدالة عليه المنتسبة الى الصفات
الواجب لذاته [illegible] اعلم ان كمال العبد التحلي بصفات الله واسمائه بقدر ما يليق به ويناسب ذاته اذ به يحصل الحظ الكثير والنصيب [illegible]
مراتب متفاوتة فمنهم من لم يكن له حظ منها الا سماع اللفظ فهو في مرتبة البهيمة او يكون حظه فهم معناه اللغوي فهو قريب من الاول في المرتبة
او يكون حظه اعتقاد ثبوت معناه لله تعالى من غير كشف بل من تقليد فهذه مرتبة العلماء الظاهرين واكثر العوام لكن حظوظ العارفين من
معاني اسماء الله [illegible] الاول معرفة هذه المعاني بالمكاشفة والمشاهدة بحيث لا يجوز فيها الخطأ وكم بين هذا وبين الاعتقاد التقليدي او
الاعتقاد من الدليل الجدلي الثاني استعظامهم ما ينكشف لهم من صفات الجلال على وجه ينبعث من شوقهم الى الاتصاف بما يمكنهم من تلك الصفات
ليتقربوا بها من الحق قربا بالصفة لا بالمكان ويحصل لهم [illegible] الثالث السعي في اكتساب الممكن من تلك الصفات والتحلي بها وبه يصير العبد
قريبا من الرب رفيقا للملأ الاعلى فان قلت كيف يكون التقرب من احدية معانيه في غاية التنزه والبعد عن صفات المخلوق قلت
الموجودات على قسمين كامل وناقص وهما متفاوتة درجات الكمال [illegible] الكمال المطلق الا الله ويكون
تلك الموجودات كمالات متفاوتة فاكملها اقربها الى الذي له الكمال المطلق قربا بالدرجة والرتبة لا بالمكان [illegible]
الكمالات قال الشيخ السهروردي في عوارف المعارف حكي عن الشيخ ابي علي الفارمذي انه حكى عن شيخه ابي القاسم الكركاني انه قال ان الاسماء التسعة
والتسعين تصير اوصافا للعبد [illegible] وهو بعد في السلوك غير واصل [illegible]
وقصور ومنعه [illegible]
في المعنى والتفسير [illegible]

وسعي

ذلك عن صفات البشرية وقلع عرقك عن مغرس الجسمانية لا يمكن على قدر ذلك الاكتساب تقرب من صفات الواجب والمجردات
علائق البشرية وعوائق الجسمانيات مثل ان يكتسب من اسمه القدوس مثلا ان تطهر جسمك عن الكدورات وحواسك عن اللذات [illegible]
والتصورات الخيالية وروحك عن رذائل الاخلاق والصفات السبعية وتزكي عن الالتفات الى ما سواه من الحظوظ الدنيوية
والاخروية وان تلتفت الى معرفة الحق لذاته ومعرفة الحق للعمل وظاهر ان الظل المكتسب من هذا الاسم بعيد عن الحق وبعيد
عن الخلق وهكذا ظلال سائر الاسماء فاجهد ان تكتسب ظلالها لتفوز فوزا عظيما فاذا اكتسبتها فوصلت الى ادراك الذات من حيث
لا يدرك اذ غاية نيل البشر في ادراك ذاته المقدسة ادراك انها لا تدرك فاتلذذت بان تدرك انك لا يدرك فلذلك اي فلاجل
التلذذ بان تدرك انه لا يمكنك ادراك الذات عليك [illegible] من بطونه وهو كونه بحيث لا يمكن ان يتعلق به الادراك وعليك
[illegible] متوجها الى ظهوره باعتبار الآيات والملكوت فظهر لك عالم الامثال وعالم الربوبية من الافق الاعلى وعالم البشرية اذ
من هذا العالم ينتقل الى العالم الاعلى لانا ندرك المحسوسات التي هي اقرب الينا اولا ثم بالنظر والتامل فيها نطلع على عالم المجردات
وكيفية صدورها عن مبدائها فصل الكلام التام يولف من جنس وفصل كالحيوان الناطق [illegible] الحيوان جنسا والناطق فصله
هذا هو عند جمهور المنطقيين والمشهور بينهم والحق انه لا يكفي [illegible] الواجب فيه ان يكون موصلا الى الكنه مع اعتبار
جميع الاجزاء [illegible]
[illegible] المركبة من اجزاء غير محدودة كالعشرة اذا حصل جميع اجزائها [illegible]
[illegible] باعتبار التفصيل موصل الى التصور [illegible]
في المنطق فصل الموضوع هو الشيء الحامل للصفات والاحوال المختلفة ظاهر هذا التعريف لا يتناول المادة وقد يطلق [illegible]
على المادة حيث قال مثل الموضوع والعوارض كنسبة الانسانية [illegible]
المادة والمادة قد تكون مع صورة مضادة لصورة كائنة وزوال [illegible] موضوعا [illegible] ان الماء موضوع للهواء [illegible]
النطفة موضوع [illegible] فان الصورة المائية والنطفية تبطل عند وجود الهواء والانسان وقد يكون الموضوع [illegible]
لصورة البدن وقد يكون بعيدا مثل الاخلاط بل الاركان لها وقد يكون جزئيا مثل هذا الخشب [illegible] وقد يكون كليا مثل الماء [illegible]
والغليان والخشب للكرسي والباب والثوب للمولد [illegible] فصل هو اول من جهة انه منه اي من جهة انه صدر من ذاته يعني
لا مبدأ لوجوده وهو مبدأ لكل ما سواه بان يصدر عنه كل وجود لغيره هذا موافق لما قيل في [illegible] الاول [illegible] وجودي
هو كونه بذاته [illegible] وهو اول من جهة انه اولى بالوجود لغاية قربه وكونه معدنا لجميع الكمالات
وهو اول من جهة ان كل زماني اي حادث [illegible] باعتبار وجوده فقد وجد زمان لم يوجد هو فيه [illegible] اذ الحادث هو
ما سبق عدمه على وجوده سبقا زمانيا ووجد عن الحق الواجب معه لانه موجب لا فيه لان كونه فيه يستلزم الحدوث اذ الزمان لا يدخل
فيه الا المتغير فان قيل لكن لا نسلم [illegible] عن كون الشيء مع الزمان [illegible] ولا شك انه مع الزمان فيكون فيه
قلت ان ماهية الزمان هو اتصال التقضي والتجدد اي من شأنه يلزم التقضي والتجدد فلا يكون شيء [illegible] التقدم والتأخر كالمتحرك
فانه من حيث حركته [illegible] التقضي والتجدد حاصل في الزمان [illegible] من حيث ذاته التي لا تقدم ولا تأخر فيها ليس في الزمان بل معه فالشيء الذي
يكون في الزمان يلزم ان يتغير بتغير الزمان وما يكون مع الزمان لا يلزم ان يتغير بتغيره فلا يلزم من كونه مع الزمان كونه فيه لان ذاته
تقدست منزهة عن جميع انواع التغير [illegible] لكون الشيء في الزمان [illegible] فلا يدخل فيه الا ما له سيلان قال

الشيخ في تعليقاته العقل يفرض ثلاثة اكوان احدها الكون في الزمان وهو متى الاشياء المتغيرة التي يكون لها مبدأ ومنتهى ويكون
مبدأه غير منتهاه بل يكون متقضيا ويكون دائما في السيلان وفي تقضي حال وتجدد حال والثاني كون مع الزمان ويسمى الدهر وهذا
الكون محيط بالزمان وهو كون الفلك مع الزمان والزمان في ذلك الكون لانه ينشأ من حركة الفلك وهو نسبة الثابت
الى المتغير الا ان الوهم لا يمكنه ادراكه لانه رأى كل شيء في زمان ورأى كل شيء يدخله كان ويكون والماضي والآن والمستقبل و
رأى لكل شيء [illegible] ماضيا وحاضرا او مستقبلا الثالث كون الثابت مع الثابت ويسمى السرمد وهو محيط بالدهر هو
اول لانه اذا اعتبر كل شيء كان هو اولا [illegible] فعلوه ثانيا فهو بالذات لا بالزمان اذ يمتنع ان [illegible] اوجد فوجد فظاهر
ان الوجود لا يتأخر عن الايجاد بالزمان هو آخر لان الاشياء اذا لوحظت اولا ونسبت اليها اسبابها ومبادئها وتقف عنده
المنسوب الذي هو [illegible] لانه [illegible] الاسباب [illegible] اذا ابتدأ من جانب المعلول ولوحظ ترتيب اسبابه انتهى الى الرب
قطعا فيكون هو آخرا هو آخر لانه الغاية الحقيقية وهي غاية الغايات اي يطلب لذاته لا لشيء آخر في كل طلب الغاية مثل السعادة
التي هي غاية [illegible] شرب الماء [illegible] لتغير المزاج [illegible] اردت ان تغير المزاج [illegible] الصحة
[illegible] السعادة [illegible] لاجل كون البدن على وجه الكمال ثم لا يرد عليه سؤال [illegible]
والخير يطلب لذاته لا لغيره فالخير الاول يشتاق به كل شيء ويتشوقه لان كل ما يتشوقه كل شيء هو العلة او كالعلة اذ العلم [illegible]
هو عدم لا يشتاق [illegible] من حيث [illegible] فالمشتاق بالحقيقة هو الوجود [illegible] وجودات الممكنات [illegible] جائزة الزوال
[illegible] يحصل في حكم العدم فلا يكون مطلوبا [illegible] المطلوب [illegible] الذي لم يزل [illegible] العدم والنقص [illegible]
[illegible] بالارادة او بالطبع ليحصله [illegible]
الذي هو بالفعل من جميع الوجوه [illegible] فيكون كل شيء مقبلا الى ذاته [illegible] طبعا وارادة [illegible]
الذين [illegible] في العلم [illegible] المعشوق الاول [illegible]
فيكون غاية الغايات فلذلك اي لكونه يتوجه نحوه كل شيء وكونه يطلب لذاته هو آخر [illegible] غاية ذاتية [illegible]
[illegible] غاية [illegible] كل غاية باعثة للفاعل على فعله اول في [illegible]
لانها باعتبار هذا الوجه علة غائية ولا شك ان العلة الغائية متقدمة على المعلول فيكون اول آخر في الحصول لانها مترتبة على فعل
الفاعل باعتبار وجودها العيني فيكون آخرا فان قيل ان الواجب [illegible] متقدم بالوجود على جميع الاشياء [illegible] فلا يجوز ان يكون
غاية لشيء منها لان كونه غاية يقتضي التأخر فلا يكون آخرا في الحصول قلنا ان كونه غاية وآخريته في الحصول ليس باعتبار وجوده في نفسه
ليلزم [illegible] بل باعتبار [illegible] الطالب [illegible] والوصول اليه [illegible] هو آخر من جهة ان كل زماني يوجد في زمان
[illegible] والوصول اليه [illegible]
[illegible] على اعدام العدم [illegible]
باقية ازلا وابدا على العدم [illegible]
[illegible] والصلوة على
سيدنا محمد خير الانام وعلى آله واصحابه [illegible] ما دام [illegible]
الشهور والاعوام [illegible] والحمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

مختارات من نوادر كلمات الفلاسفة العظام افلاطن قال ليس ينبغي للرجل ان يشغل فكره فيما ذهب منه بل يعنى بما بقي ۞ وسئل
لم ينبغي ان يكتسب الانسان المال فقال لقدر المقدار الذي لا يحتاج معه الى الملق والمداراة ولا يبعدون ما اضطر اليه · ارسطاطاليس
قيل له ما الذي هو فوق كل شيء وما الذي هو تحت كل شيء وما الذي هو موافق لكل شيء وما الذي لا يوافق الا نفسه قال الاول العقل
والثاني التواني والبطالة والثالث فلين الجانب ورحب الذرع والرابع الكبر وقال الانهماك في اللذات الحسية هو القرب من
البهيمة والبعد من الحكمة وقال من يئس من شيء استغنى عنه وقال اذا رغبت في الكلام فاجتنب الكلام · الاسكندر
سئل بالمبلغ ما بلغت في المدة اليسيرة فقال لاني لم اؤخر شيئا عن وقته والاعرض عنه حين بلغه موت صديق له فقال ما يحزنني
موته كما يحزنني اني لم ابلغ من بره ما كان اهلا منى ساله زينون ان يعطيه القدح فقال ما اكثر ما طلبت فاعطاه غرة القدح
فقال زينون سالتك ايها الملك بقدري فاحببت ان تعطي الا بقدرك · ديوجانس وقد ضيفه احد مياسير زمانه فدخل
دارا في غاية النظافة والزينة بالنقوش والتصاوير فتحرك به بصاق فنظر يمينه ويساره وفوقه وتحته ليبزق فلم يجد موضعا
لبزاقه فبصق في وجه صاحب الدار فقال له في ذلك فقال لم ار موضعا اخس من وجهك ولا اخلى من الحكمة وهذه الدار الا وجهك
اذا اختلفت واجتهد في تزيين دارك واعملت نفسك في تزيينها بالحكمة فبصقت عليك لعلك تقبل على تزيين
نفسك وتعرض عن تزيين ما هو خارج عنك فاقبل الرجل بعد ذلك على تعلم الادب والحكمة وصار رجلا ... عير رجل
بالفقر فقال لم ار احدا عذب على فقره والذين يعذبون على الغنى لكثير قال الكبر رداء الله فمن يكبر فقد نازع الله
رداءه وسئل عن اشعر اليونانيين فقال كل واحد عند نفسه وعند الجمهور اوميرس وقيل لم يبغض الناس قال ابغض الاشرار
لشرهم والحب والبغض الاخيار لانهم لا يبغضون اشرارهم قال الموت يخرج الحكمة السكوت ۞ جالينوس قال من
فارق الاشرار عدّ في الاخيار وان لم يتخلق بهم وقال كتابة السر هو الحر قيل للرجل الحكيم لم شرف نجيبه انا شرف حسبه ۞
وقال معرفة الرجل نفسه من الحكمة العظمى وذلك ان كل واحد من الناس الا واحد نفسه بالطبع يغلط وامرئ من نفسه فيما اجمل ما ليس
عليه ۞ فرفوريوس قال ... راس كل حكمة وابن اصل عاقل خلو منها وقال الزينة زينتان زينة الحكمة وزينة المال فاما
زينة الحكمة فالصالحات الباقيات وزينة المال فمضمحلة لا بقاء لها ولا عهد ديمقيس سئل عن اي شيء احمد في العاقل قال الحياء
والاحرس على تعلم العلم النافع وعاب قوم من المرء عنه فقال لهم لو اردت ان اجيش عيبكم لقدرت عليه ولو اردتم ان
تعيبوا عيبي لما قدرتم عليه وسئل لم ليس لك مال قال لان الشغل راجح لي عنه ۞ فيلدمون الملك قال الامل
الطويل يعمي القلب ويئس عاقبته · ذيقوطمس سئل طلب الحكمة افضل ام طلب المال قال اما للدنيا فالمال واما للآخرة فالحكمة
قال وقد شبه الحكماء الحكمة بالشمس التي لا ينهار نورها وحيث طلعت انارت ۞ فلوطيس سئل بعضهم وكان يخضب بالسواد
لم تخضب بالسواد قال اكره ان ماخذ في بحكمة المشايخ فلا يكون عندي رأي كاتبا نجطا متوسطا فقال لم نعم عونك على
العمى هرمس قال بعض اهل علم احكام النجوم على جهة التقليد انه كان اول من اخرج علم احكام النجوم واقدم من تكلم فيه وتوكل
هو الذي اظهر هذه الاسماء اعني اسماء البروج والكواكب وهو الذي رتبها هذا الترتيب وحتمها هذه القسمة ونسب الكواكب البيوت

والاشراف

١٤٢

والاشراف وغير ذلك فاما الاعاظم من فلاسفة النجوم مثل بطليموس صاحب المجسطي وبطليموس صاحب الاحكام ودروثيوس وواليس
واشباههم فانهم لم يتروا بذلك ولا تقلدوا آراء الاكثر وكذا المحدثون مثل ما شاء الله وابو على الخياط وابو معشر البلخي واشباههم
لم يتروا بالاوصاف ولا يحتجون لكنهم فضلوا على سائر ارباب الاحكام وانفردوا ارآء كثيرة فيه وقال لتلامذته تعودوا
مجالسة الحكماء تستفيدوا بحيناتهم فان كلامهم راحة للنفوس ومعالجة للابدان سولون سئل اين يوجد الحكمة قال
حيث توجد الامانة والموقة بالنجاح كان راى فتى وعليه ثياب فاخرة فتكلم ولحن فقال ياهذا اما ان تتكلم بما يشبه ثيابك واما
ان تلبس ما يشبه كلامك اوميرس قال من احسن بانه يموت فليس ينبغي ان يغتم لامر صعب يعرض له لانه لا يمكن ان يتوهم امر
ما هو اصعب عليه من الموت في الطبيعة ديمقراطيس قال لا بقاء لظل الغمام ولا لمودة الاشرار سقراط قال ليس
يكم من اذن لا تعي بالشر او رضي فيثاغورس قال لرجل احذر معادة الاشرار ومعاداة الاحرار وقال لتلامذته
لا تطلبوا الاشياء بما يكون كيف يحبكم ولكن احبوا من الاشياء ما هو محبوب في نفسه وكان يقول لا ينبغي للعاقل
ان يحزن على الميت فان ذلك قد جرى في الطبيعة انما الحزن على موت الناموس وعلى حين من كان رديا في حينه ۞
هرمس من لم يعرف عيب نفسه فلا قدر لنفسه عنده وقال الاستخفاف بالموت هو احد فضائل النفس سولون سئل اي شيء
اصعب على الانسان فقال ان يعرف عيب نفسه وان يمسك عما لا ينبغي ان يتكلم فيه من الكلام والافعال وسئل ما الشيء
الذي يجب على طالب الحكمة ان يبعد عنه فقال الحياء عن التعلم وقبول الشيء بغير برهان بقراط سئل عن اي العيش افضل
الامن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف ديمقراطيس قال اقل من قنع من العلم بالكلام كمثل من قنع من الطعام بالرائحة و
قال الكسل والتواني من شر ما في الانسان من العيوب وهما علتا كل بلاء وسبب كل محنة وشقاء وليس رب السم والعادات
في النهار باعظم بلية وضررا من التواني فيما يضره التواني فيه افلاطون قال ارسطاطاليس قال افلاطن شيخ الفلاسفة و
زعيمهم اني مرت بنا ايس افراط خلقت بعين بالاسرار تبانكه بالشهوات واستعماله الحس وايثاره على الافضل الاشرف
الذي هو العقل قال وانا خلاصنا من الاسر وعودتنا الى عالمنا الاشرف العقلي بان نكون ونحن في عالم الحس موثرين
لاستعمال الاشياء العقلية وآبين في عشقها غير مفترين فيها ولا موثرين لاستعمال الحسيات علينا فاما اذ كنا ونحن مربوطون
بالحس منصرفون عنه باهوائنا واستعمالنا الى العقل وكنا حذرنا اذا انحل ربطنا بالموت ان لا نلتفت اليه ولا نتشوق
اليه بل نتحد ونتصل بالعقل الذي فيه الغناء واستغناؤه وملنا باهوائنا اليه وهو جوهرنا الشفاف الاصل فصرف
اللذة الحق والسرور الدائم الذي لا تعادله الذي ليست لذته بعرض بل بالذات فاما اذا كنا ونحن في عالم الحس ميلنا الى الحس
واستعمالنا اياه والتذاذنا بلذة الزور الكاذبة المموهة الحقير الآن على الحقيقة فانا اذا انحللنا من ربط الحس كان شوق
انفسنا الى الحس الذي آثرنا ديانه على شرف العقل ونحن يومئذ على اشتياقنا الى الحس وعشقنا له بالبعد عنه لان الموت
هو عين الحس فيصير افراقنا الى العقل الذي هو جوهرنا وفيه اللذة الحقيقية سببا لدوام الالم علينا ولانا اذا اشتقنا
ذلك الى الحس وعشقناه فقد اشتقنا الى ما هو بعيد عنا والغائب عن معشوقه في الم شديد وحزن طويل فاذا يعرض لمن
مال الى الحس واستعمله وانصرف عن العقل وآثر الحس عليه الالم الدائم الذي لا الم فوقه واعتبر ذلك بحال من لم تقوم الرياضات
العلمية عند حضور اجله او حين تقدم للقتل كيف يجزع من حلول الموت به ليحل طول الموت بين عن زوجته والحس
من عشقه وما يكليه اليه فاذا كانت هذه حاله ولم يفارق الحس بكل فكيف اشتهت مفارقته لم فيلو حاله اذا انم لا يحس

وجوع لا ينتهي لان نفسه بقيت معلقة بشيء من الجسد مشتاقة الى الحس الذي اثره جاهلة بما صارت اليه نافرة عنه غير مستعد به
اذ اما صارت اليه ولا تستقر به وتلك دار الخلود والموطن الذي ... على الانسان الكون فيه وسعيه الملك ...
نبعض اليها بعلمه الذي قدمه في هذه الدار الفانية التي لا دوام فيها لسرور ولا فرح بالالم الذي يعرض هناك لمحبته هذه الدار
وما فيها من المحسوسات آلام لا تنقضي ومتصل لا ينقطع فاما من احكمه الرياضة والعلمية نفسه على دناءة الحس وما في
الدار من المحسوسات فاذا ... حالة عند الموت به والكلال ربط الحس عنه على ضد حال من يحبّ الحس فانه يفرح بحلول الموت
والفضاء الاجل فرح الحبيب بالحبيب لانه قد عشق وراى حياته بعد الموت ولذاته بعد فقد لذات الحس في الآلام بالحقيقة
فمن خلصت هذه النفس المرتاضة الى عالمها العقلي وقد اثبتت هذه المثال واعتقدت من الامور في العالم الحسي ان النفس تتشوق
في العالم العقلي لانها تزد على شيء قد اشتاقت اليه قديما وعشقت طويلا فيصير بمنزلة عاشق ظفر بمعشوقه ومشتاق
وصل الى المشوقه فيصير في عالمها بهجة بذاتها ناطقة بجوهرها بعيدة من الآلام المفرحة بها مغتبطة بمكانها اما الحيوة والنطق
لها فمن ذاتها واما بعدها من الالام فلبعدها من عالم الكون والفساد واما اغتباطها بمكانها فمن علمها المتقدم لها بشرف
ذلك المكان وفضله في الميل الى الدنيا والمحسوسات فيها وربط النفس بالشهوات الحسية بكسب جاهها الالم الدائم لان
لذاتها لا تعقلها من الدنيا لانها آلام كاذبة انما آلام بالحقيقة ودس بعضه في المعاد الى الآلام لا تنقد وارجاع
لا يتناهى ۞

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هذه اسولة بهمنيار عن الشيخ الرئيس قدس سره العزيز قيل في كتاب البحث
الشفاء عند الكلام في بقاء النفس ان ما بعد الاعراض والصور القائمة بالمولد وجود ذات قائمة بنفسها لا في مادة
ووجه جوهر مطلق قال ابو القاسم لم لا يجوز قلت لان الصور الجسمانية تفعل بتوسط المادة وذلك ثم نوضح فقال
انه لا يجوز صدور الجسم عن العقل لكن يجوز صدور العقل عن الجسم فليس يجب ان يكون المعلول من جنس العلة الجواب
اما انه لم محال فلما بين في العلم الالهي وهو موضع في علم الطبيعة وانما هو محال لان الوجه ... على الاشياء
بتقدم وتاخر وبعض الماهيات وجه في الدرجة الاخيرة وكل ما هو علة بالذات فان حظه من الوجه اتم واكمل المستفيد منه
ان الكثير ذلك واما اسبق منه واكد فاليس له من الوجه حظ التمام بنفسه فليس يجوز ان يكون يعزو بنا منه حظ التمام
بنفسه لا لان المعلول يجب ان يكون من جنس العلة بل لان المعلول يجب ان لا يكون اكد وجودا من المعلول العلة والذي
قلتم انتم في جوابه فحسن لنفسه وليس معنى قولكم ما ذهبتم انتم وهو اليه بل اذا كانت الصورة قائمة بالمادة كان مصدر
الافعال عنها قوامها وكونه وجودها وكانت المادة كحصول افعالها بان يكون لها فيها توسط والا لكانت القوة
لصدور فعلها عن ذاتها غير مشاركة للمادة وكان فعلها اتم في الوجه من ذاتها فيحتاج الى نفسها افعال القوى المادية
مختصة بالمادة كونها مادية فكيف تفعل في المادة المباينة لها ولا تفعل في الحالية للمادة المباينة ولذلك لا تفعل في
البعيد جدا وفي المستور وفي الذي ليس وضع خاص السوال قيل في بيان ان الجسم المتناهي قوة متناهية
ان يترك كل جزء من تلك القوة جزء من الجسم الذي تحرك الكل زمانا لا نهاية له فاما ان يتحرك الكل على حسب ذلك التحريك زمانا لا نهاية
له واما ان لا يتحرك ومن المحال ان لا يتحرك فاذن يتحرك الجزء على ما يحرك عليه الكل وهذا محال فيجب ان يكون الذي يحرك الجزء

اصغر

اصغر في الزمان الذي يحرك الكل اذا ابتدأ في آن واحد واذا انتقصنا من الزمان من زمان الكل وقدرنا ذلك الزمان بان كان الآخر
مقدار الزمان اعني اقل من الاول فيلزم ان يكون الزمان متناهيا وهذا فيه مغالطة وذلك لان الزمان الغير المتناهي لا وجه
في يمكن ان يوجد فيه من الزمان فان سبيل من الزمان وسبيل الاعداد التي لم توجد واحدة ويمكن فيه ان يكون الغير المتناهي
الذي لم ينقص منه الزمان اعظم من الزمان الغير المتناهي الذي يبقى بعد ان ينقص منه ذلك الجواب ليس الكلام
في انه موجب او غير موجب بل معلوم انه في وجود ليس له ينقص من الذي في قوة الذي يكون وجه من الجانبين الكل من الطرف
الآخر فهو بالقوة وفي الامكان الذي لا ينقص عن شيء آخر في طرف في قوة الآخر والمكانة انه يزيد عليه وما كان كذا
فهو متناه في الامكان ومتناه غير متناه في حال الامكان لا في حال الفعل وهذا محال انما يجوز ان يكون لا متناه في الامكان
الى طرف الآخر اذا لم يكن احدهما محاذيا للآخر حاذيا للآخر او خارجه واما اذا ساواه وحاذاه في التصاعد او في زيادة او كان
خارجه ثم انتهى طرف وفضل من احدهما طرف آخر او وجب تناهيهما او قصر او ما هو جزء منه السوال ان قال قائل بعض
الاوضاع اوفق لبعض القوى وان المشايخ اوفق للقوى العقلية فلهذا تقوى هذه القوى فيهم الجواب من اراج المشايخ
اما رديء واما ضعيف وكل واحد منها لو وجد قبل الشيب ولا يوجد لصاحبه من قهر استعداد او ابنه فليس كل شيخ اوفر
من الشباب وليس استعمال الناس مقصودا على ان الغالب من المشايخ حكم بل على انه لو كانت القوى العقلية قوى بدنية وقائمة
في البدن لكان لا يضعف البدن الا ويضعف وقد يكون واصلا الى البشيخوخة فالسلام مطلوب على ان ضعف البنية ليس يكون
ملزما لما يتعلق بالبنية انما يلزم لعدما لا يتقوم بالبنية السوال انا لا نعني ان الادراك هو حصول صورة المدرك في المدرك و
لا يمكن ان القوى ذلك التصور اولى بالسلام فمن ان انه يبعض المنهيات الجواب كلا انا نمثل لي امر حقيقية فلست ادرك
وذلك المتمثل اما في نفس الوجه واما في انا ولو كان في نفس الوجه لكان كل موجبه قد عقله وكل معدوم فلا ادركه ولا تصوره
وانه اليس محالا ان فيه انه متمثل المعنى في متمثل حقيقية في السوال ذكر ان المعلول لا يجوز ان يكون علة والوجه ان
كان معلولا فيجب ان يكون موجودا من لا وجه وهذا محال واجب الحس بان نوعا من الموجه يكون معلولا ولم افهم هذه العلة
الجواب ليس الوجه معلولا من حيث هو وجه بل من حيث هو وجه لما هو وكان الوجه لهيئة اولى ليس يدخل فيها الوجه
السوال الملزم الوجه لم كان واجبا لذاته فوجب الوجه اثنان حقيقة وان كان غير واجب فن علة ولو في نفسه امكان وجه آخر
الى غير النهاية وهذا معنى الجواب عن هذا الاشكال عن معنى الاضافة ثم ان معنى تلك الوجه ليس هو وجه حتى يحتاج الى علة بل هو تبعه
كان ان في السوال ما الذي دعا المتقدمين من الفلاسفة والمعتزلة الى ان قالوا انه لا يجوز ان يعقل واجب الوجه ذاته بغير ذاته
وابوا ان يكون موضوعا للصور الموجودات او لوازمه الجواب لا اعرف للمعتزلة في هذا قولا ولا المتقدمين من الفلاسفة بل انهم عني
حدث الآن عن قرب السوال لا بد للقوى العقلية من استعمال الفكر عند التعلم والتذكر بل عند ما تعقل انها عقلت وكيف يتوهم على
ادراك بعد المفارقة وبطلان هذه القوى الجواب الفكر هو من استعمال القوى المتخيلة الطالبة للحد الاوسط وذلك لان العلم هو
كونه اجرها على سبيل الحدس وهو ان يحفظ الحد الاوسط بالبال من غير طلب فبال والنتيجة معا وانما يكون بتعلم وطلب والحدس
هو فيض الهي واتصال عقلي يكون بلا اكتساب وقد يبلغ من الناس بعضهم مبلغا يكاد يستغني عن الفكر في اكثر ما يتعلم ويكون له قوة
النفس القدسية واذا اشرفت النفس الكتبت القوى الفاعلة وفارقت البدن كان نيلها ما ينال هناك عند زوال الشواغل
اسرع من نيل الحدس فينتقل له العالم العقلي على ترتيب موجود القضايا والمعقول الذات دون الذات ويحوز ذلك دفعة وانما اي شيء
كان العقل بكدر النفس او قلة ثمرها وعجزها عن نيل الفيض او الشواغل ولولا ذلك لما يحصل النفس حلما ما كانت الى الارتقاء الى الشوق

اصبر

الذات

لم صار المحسوس القوي يمنع الحس عن ادراك المحسوس الضعيف الجواب انما يمنع ذلك لاحد شيئين اما حصول اثر انفعالي في المادة كالمشعل
القوي والصوت القوي والاولان كل واحد مثل نعم [illegible] فان لم يحصل مفارقة المحسوس كان الضعيف في جانب المقابلة فان البياض
الضعيف عند البياض القوي سواء او حمرة او لون آخر ومن المستحيل ان يجتمع شيء ابيض وغير ابيض [illegible]
السؤال كيف يتعلق الوجه والوحدة والاضافة وسائر اللوازم بالمولد فانه يلزم ان يشمل [illegible] ان كانت حالة فيها
ثم غير جائز ان يشمل الوحدة ويمتنع ان يشمل معنى قولنا المضاف والوجه وان لم يكن حالة في المولد وكان محالا فيها فانها اعراض
ووجودها في الموضوع ولو كانت غير حالة في الموضوعات لكانت غير مفارقة ولكانت جواهر بل عقولا مفارقة الجواب هذه
[illegible]

الى الحق

ان تكون جسمانية مادية وغير جسمانية ومن الدليل على ذلك ان الانسان عنده صورة متخيلة ومذكورة محفوظة وهو جاهل
ما تحصل عنه وهو مدرك في زمان الادراك فهذه الصورة لو كانت منطبعة في النفس لم يجز ان يقال انها مرة حاضرة ومرة غير
حاضرة ومرة خاطرة بالبال ومرة غير خاطرة فان النظر ليس الا غير حصول الصورة بالفعل فيتراءى في حال العقل يكون غير حاضر
للنفس فلا يخلو اما ان يكون حاضرة للقوى كالقوى الحافظة لها او متهيئة له ولو كانت متهيئة لكان لا يحتاج حضورها بالبال
[illegible]

في تاريخ ابن خلكان ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ [illegible]
المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم وهو اكبر فلاسفة المسلمين [illegible]
والرئيس ابو علي بن سينا المتقدم ذكره بكتبه تخرج وبكلامه انتفع [illegible]
ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يعرف [illegible]
التركي العربي فتعلمه واتقنه غاية الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما [illegible]
وهو شيخ كبير وكان يقرأ الناس عليه المنطق وله اذ ذاك صيت عظيم و[illegible]
المشتغلين بالمنطق وهو يقرأ كتاب ارسطوطاليس في المنطق ويملي على [illegible]
في ذلك الوقت احد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تواليفه لطيف [illegible]
والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ان ابا نصر الفارابي احد [illegible]
بغير المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته فاقام ابو نصر كذلك برهة [illegible]
الحكيم النصراني فاخذ منه طرفا من المنطق ثم انه قفل راجعا الى بغداد و[illegible]
تمهر في استخراج معانيه والوقوف على اغراضه فيها ويقال انه وجد كتاب [illegible]
قرات هذا الكتاب مائتي مرة وقيل عنه انه كان يقول قرات السماع الطبيعي [illegible]
قراءة ويروى عنه انه سئل من اعلم الناس بهذا الشأن انت ام ارسطو فقال لو [illegible]
على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له الذي تميز فيه وفاق اهل زمانه [illegible]
الى مصر وقد ذكر ابو نصر في كتابه الموسوم بالسياسة المدنية انه ابتدأ بتأليفه في [illegible]
[illegible]

الذي يحضر جمع من اهل هذه الصناعة بانواع الملاهي فلم يحرك احد منهم آلته الا وعابه ابو نصر وقال له اخطأت فقال له
وهل تحسن في هذه الصناعة شيئا قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيدانا فركبها ثم لعب بها فضحك كل
من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر وضرب بها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر وحركها فنام كل من في
المجلس حتى البواب فتركهم نياما وخرج ويحكى ان الآلة المسماة القانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب و
كان منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض ويؤلف هناك
كتبه ويرد المشتغلون عليه وكان اكثر تصانيفه في الرقاع ولم يصنف في الكراريس الا القليل ولذلك جاءت اكثر تصانيفه
فصولا وتعاليق ويوجد بعضها ناقصا مبتورا وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن واجرى عليه
سيف الدولة كل يوم من بيت المال اربعة دراهم وهي التي اقتصر عليها لقناعته ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة
تسع وثلثين وثلثمائة بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه
وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق انتهى

رسالة للشيخ الرئيس في النفس مشتملة على عشرة فصول بسم الله الرحمن الرحيم خير المبادي ما ازين بالحمد
[illegible]

يطيل بقائه ويصون عن الغير حوبائه ونعش ... الحكمة بعد جمودها ... بعد ذبولها ... وردا ... النضح ... اهلها ... وما توفيقي الا بالله ... والمعين وجعلت الكتاب

فصولا عشرة الفصل الاول في اثبات القوى النفسانية الفصل الثاني في تقسيم القوى النفسانية

الفصل الثالث في ان شيئا من القوى النفسانية ... الفصل الرابع في تفصيل القول في القوى

النباتية الفصل الخامس في تفصيل القول في القوى الحيوانية الفصل السادس في تفصيل القول في الحواس الظاهرة

الفصل السابع في تفصيل القول في الحواس الباطنة الفصل الثامن في ذكر القوى النفسانية في مرتبة ...

الفصل التاسع في ... الفصل العاشر في ...

الفصل الاول في اثبات القوى النفسانية ... في تفصيلها وايضاحها بالقول ... وصف

... قبل ان ... فوجب علينا ان نتجرد

اولا لاثبات وجه القوى النفسانية قبل الشروع في تحديد كل واحد منها قبل ايضاح القوانين ... الحواس

بالقوى النفسانية ... فوجب علينا ان نتجرد اولا لاثبات وجه القوى النفسانية قبل

الشروع في تحديد كل واحد منها قبل ايضاح القوانين ... ان نبين ان كل جسم ...

المتحرك بحركات زائدة على الحركات الطبيعية ...

[illegible]

قوة محركة لاحلاق الغاية ورد الفساد فاذا جميع قوى الحيوان اما مدركة واما محركة والمحركة هي القوة النزوعية وهي اما محركة الى جلب
مختار حيواني وهي القوة الشهوانية واما محركة الى دفع مكروه حيواني وهي القوة الغضبية والمدركة اما ظاهرة كالحواس
الخمس واما باطنة كالمصورة والمتخيلة والمتوهمة والمتذكرة والقوة المحركة للادراك عند شأن جارية من القوة الوهمية
عليه باستخدام المتخيلة والقوة المحركة في الحيوان الغير الناطق من الغاية وذلك لانه لم توضع هذه القوة المحركة ليطلع بها اسباب
الحس والتخيل بل انما وضعت هذه القوى الحس والمتخيلة ليطلع بها اسباب الحركة واما النوع الناطق ففيها الحكمة انما وضعت
هذه القوى المحركة لتنال بها اصلاح النفس الناطقة العاقلة المدركة لا بالعكس فالقوة المحركة في الحيوان الغير الناطق كالامير
المخدوم والحواس الخمس كالجواسيس المبثوثة والقوة المصورة كصاحب بريد الامير الى ان يرجع الجواسيس والقوة المتخيلة
كالسفير الى عرض الوزير وبين صاحب البريد والقوة المتوهمة كالوزير والقوة الذاكرة كخزانة الاسرار والفلك والنبات
لم يوضع فيها القوة الحساسة والمتخيلة وان كان لكل واحد منها نفس وكان له حيوة اما الفلك فلا [illegible] واما النبات
فلذلك [illegible] الفصل السادس في تفصيل القوى الخمس الظاهرة وكيفية ادراكها وذكر الخلاف في كيفية الابصار
اما القوة المبصرة فقد اختلف الفلاسفة في كيفية ادراكها فزعمت طائفة منهم انها انما تدرك بشعاع يبرز من العين فيلاقي
المحسوسات المرئية وهذا مذهب افلاطون [illegible] وزعم آخرون ان القوة المبصرة تلاقي بذاتها المحسوسات المبصرة فتدركها
وقال آخرون ان الادراك للبصر بانطباع اشباه المحسوسات المرئية في الرطوبة الجليدية من العين عند توسط الجسم المشف بالفعل
عند اشراق الضوء عليه كانطباع الصور في المرآة فلولا ان المرآة كانت ذات قوة باصرة لادركت الصور المنطبعة فيها وهذا رأي
ارسطاطاليس الفيلسوف وهو القول الصحيح المعتمد واما بطلان قول افلاطون فلما بين لان الشعاع لو كان يخرج من البصر ويلاقي
المحسوسات لكان البصر لا يحتاج الى الضوء الخارج بل كان يدرك في الظلمة ولو كان بنور الهواء عند خروجه في الظلام على ان [illegible]
لا يخلو اما ان يكون قوامه بالعين فقط فاذا قول افلاطون [illegible] واما ان يكون قوامه بجسم غير جسم العين او لا بد له من حامل
اذ الشعاع كيفية عرضية وذلك الجسم لا يخلو اما ان يكون [illegible] من العين [illegible] ان لا يبصر [illegible] جميع ما في نصف [illegible] او الجسم
لا ينفذ في الجسم باسره اللهم الا ان [illegible] ولعل الخصم [illegible] بالخلاء الا ان افلاطون [illegible] على انا اذا امكن
وجه الملاصقة فان الجسم الخارج من العين انما ينفذ في جسم [illegible] في بعض [illegible] لا في جميع [illegible] القول الى [illegible]
الا في بعض المواضع [illegible] واما ان يكون [illegible] بين البصر والمبصر [illegible] الضوء الخارج من العين على ان [illegible]
القول [illegible] وذلك ان [illegible] فانه في القرب من منبعه اقوى [illegible] فيلزم من ذلك ان يكون الجسم المبصر
ادنى من العين [illegible] كان ادراكه [illegible] اقوى [illegible] الجسم [illegible] والمتوسط الحامل للضوء لا حاجة
اليه الا بالاتفاق [illegible] لا حاجة للابصار من خروج الضوء وهذا كذب فاذا قول افلاطون باطل واما الذين قالوا ان المدرك
المرئي هو القوة المبصرة بذاتها بانطباع صورة المحسوس فيها فقد جعلوا الغائب كالحاضر اذ القوة المبصرة قد توجد فيها صورة
المحسوس مع غيبة المحسوس [illegible] بل [illegible] بالتخيل والتذكر [illegible] فلم [illegible]
اذ جعلوا [illegible] معطلة لا يكون [illegible] والادراك للبصر الا القوة المبصرة فانها [illegible] المحسوسات

ولكن

وكذا الجليدية [illegible] فاذا البصر ان انطباع الاشباح [illegible] في المشف اذا كان مشفا بالفعل عند اشراق الضوء عليه فانطباع [illegible]
لها كالمرآة [illegible] وفي العين رطوبة جليدية تنطبع فيها صورة الاشياء انطباعها في المرآة ويدرك [illegible] ومدركات البصر [illegible]
الالوان واما القوة السامعة فالسمع الصوت والصوت هو حركة هواء [illegible] الاذن عند انضمام جسمين [illegible]
انفلات الهواء عما بينهما [illegible] الاذن [illegible] الهواء [illegible] السمع [illegible] السمع ادركته القوة [illegible]
وانما اشترطت الصلابة لان الجسم الرخو لا [illegible] الهواء بالقوة وانما اشترطت الانضمام [illegible] لان [illegible]
لا [illegible] الهواء عنها [illegible] بالقوة [illegible] وانما [illegible] الانضمام [illegible]
الهواء بالقوة [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء الذي [illegible] الهواء [illegible] الاذن بعد [illegible] على الشكل الاول [illegible]
[illegible] عند استنشاق الهواء الذي [illegible] الجسم [illegible] فان [illegible] استنشق [illegible]
الهواء [illegible] الدماغ [illegible] الرائحة احست به القوة الشامة واما الذوق فانما يكون عند استحالة رطوبة الالة
الذائقة [illegible] الى الطعم الوارد عليه [illegible] الالة لذلك الطعم وادراك القوة الذائقة لما عرض في الالة واما اللمس فانما
يكون عند قبول الالة لكيفية الملموس وادراك القوة اللامسة لما عرض في الالة وجميع المحسوسات البسيطة الاولية والاصلية
ثمانية [illegible] فاما اللمس فاربعة ازواج احدها الحرارة والبرودة وثانيها الرطوبة واليبوسة وثالثها الملاسة والخشونة
ورابعها الصلابة واللين واما الحواس الاربع الباقية فلكل واحد منها زوج [illegible] وهو [illegible] والمنتنة وللذوق زوج
وهو الحلو والمر وللسمع زوج وهو الصوت الثقيل والصوت الحاد وللبصر زوج وهو الابيض والاسود وسائر المحسوسات مركبة
من هذه [illegible] والمتوسط بين اثنين منها كالاغبر [illegible] الابيض والاسود [illegible] والبارد وجميع المحسوسات [illegible]
[illegible] والتبض والبسط [illegible] فانه [illegible] واما [illegible] فبسط واما [illegible]
واما [illegible] واما [illegible] فبسط واما الصلابة [illegible] وذلك [illegible] واما اللين [illegible]
بسط و [illegible] واما [illegible] فبسط [illegible] واما [illegible] وقبض واما [illegible] فبسط [illegible] واما
[illegible] واما السواد فجمع واما المتوسط بين [illegible] والصورة المحسوسة [illegible] صورة المحسوس بذاتها [illegible] ان يكون
متوسط [illegible] للقوة [illegible] ادراكها [illegible] واما [illegible] الكيفيات
[illegible] مع ان [illegible] الكيفيات الملموسة [illegible]
[illegible] واما [illegible] الهواء والماء [illegible] اللون [illegible] الماء والهواء [illegible]
من الالة [illegible] للذوق [illegible] الطعم [illegible] الهواء الذي هو متوسط السمع [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] فانها لا تدرك [illegible] المحسوس بل انما تدرك [illegible] صورة المحسوس فان العين انما تدرك [illegible]
[illegible] المحسوس وكذلك اللون والمحسوسات [illegible] والضوء [illegible]
الالة [illegible] والحواس الخمس يدرك كل واحد منها [illegible] الشكل [illegible] العدد [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] فاما ادراك البصر واللمس والذوق [illegible] واما السمع فانه يدرك [illegible] عدد الاصوات
عدد [illegible] وكيفية [illegible] على الصوت [illegible]

طرفاه من الاشكال واما الشم فانه يعرف اختلاف [illegible] او باختلاف [illegible] عدد الاشياء [illegible] ومقدار الكرة وعظمها
ومقدار القرب والبعد والخلا والثبات في حركتها وسكونها [illegible] في جسم واحد [illegible] الالات [illegible] ضعف
هذه القوة [illegible] الفصل السابع في تفصيل القوى [illegible] الحواس الباطنة والقوى المدركة للبدن [illegible]
[illegible] ادراك اللون والرائحة والطعم واللين والصوت [illegible] حلو [illegible]
ولا [illegible] قوة اجتمعت فيها ادراكات الحواس الاربعة وصارت [illegible] صورة واحدة ولولا [illegible]
[illegible] وهذه القوة [illegible] بالحس المشترك [illegible] بالمصورة [illegible] القوة المصورة
وانها غير الحواس الظاهرة [illegible] فقط [illegible]
القوة [illegible] جميعا [illegible] الحس المشترك [illegible]
[illegible] الحس المشترك [illegible] غير القوة المصورة اذ القوة المصورة [illegible] الا الصور [illegible]
من الحس [illegible] هذه القوة على [illegible] وهذه القوة [illegible] بالمتخيلة [illegible]
[illegible] على الشئ [illegible] وهذه القوة غير القوة المصورة اذ القوة المصورة
[illegible] الحس [illegible] وهذه القوة [illegible] البعيد [illegible]
عليه صورة [illegible] وهذه القوة غير المتخيلة وذلك لان القوة المتخيلة [illegible] الامور
على حسب [illegible] وهذه القوة هي المسماة بالمتوهمة والظانة [illegible] الحواس مثل ان الذئب عدو
والولد [illegible] هذه القوة غير المصورة وذلك لان المصورة لا [illegible] الا ما [illegible] من الحواس لم [illegible]
[illegible] الذئب [illegible] الولد بل صورة الذئب وخلقة الولد [illegible] في هذه القوة [illegible]
القوة غير المتخيلة وذلك لان المتخيلة قد تتخيل [illegible] واما هذه القوة فلا تتصور [illegible]
وصدقه [illegible] وهذه القوة غير القوة المتوهمة وذلك لان القوة المتوهمة ليست [illegible]
واما هذه القوة فانها [illegible] وهذه القوة هي المسماة بالحافظة والمتذكرة والقوة المتخيلة اذا استعملتها
القوة المتوهمة [illegible] هذا الاسم [illegible] واذا استعملتها القوة الناطقة [illegible] المفكرة [illegible]
عند ارسطاطاليس الفيلسوف [illegible] في آلات [illegible] سلطان هذه [illegible] الآلات المعلومة والمسلطان
القوة المصورة [illegible] الدماغ واما سلطان القوة المتوهمة [illegible] الدماغ [illegible] المتخيلة [illegible]
[illegible] هذه القوى ولو انها كانت [illegible] احتاجت في [illegible] الى
[illegible] ان هذه القوة لا [illegible] القوة غير [illegible] النفس الناطقة [illegible]
[illegible] في الفصل [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الناطق [illegible] المعلومات وهذه القوة هي المسماة بالنفس الناطقة
وقد جرت العادة بتسمية [illegible] العقل بالقوة [illegible] وهذه القوة موجودة في [illegible]

ذاتها

[illegible] من الصور المتشابهة بل [illegible] مثل [illegible]
ان الكل اعظم من الجزء وان النقيضين لا يجتمعان في شئ واحد معا [illegible] الصور [illegible]
[illegible] برأي كتصور الحقائق المنطقية مثل الاجناس والانواع والفصول وخواص الالفاظ المفردة والمركبة [illegible]
من التراكيب [illegible] الكاذبة والقضايا [illegible] ضرورية [illegible] او اكثرية [illegible]
او مساوية [illegible] او مشتقة [illegible] كالهيولى والصورة والعدم والطبيعة والمكان
والزمان والحركة والاجرام الفلكية والاجرام العنصرية والكون والفساد المطلقين وكون المواليد الكائنة في الجو والكائنة في المعادن
والكائنة على ادنى الارض من النبات والحيوان وحقيقة [illegible] وحقيقة تصور النفس [illegible] وكتصور الامور الرياضية من العددية والهندسية
[illegible] وكتصور الامور الالهية [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] كالقوة والفعل والمبدأ والعلة [illegible] والجوهر والعرض [illegible] والنوع [illegible] المضادة والمماثلة والاتفاق [illegible]
والوحدة والكثرة واثبات مبادي العلوم النظرية من الرياضية والطبيعية والمنطقية [illegible] العلم [illegible] المبدع
الاول والعقل [illegible] ومرتبة العقل ومرتبة [illegible] الطبيعة والصور [illegible] ومرتبة الافلاك [illegible]
من الهيولى والصورة و [illegible] الاختلاف [illegible] والطبيعة الكلية والعناية
الازلية والوحي والنبوة والروح [illegible] والتوصل الى حقيقة [illegible] المبدع [illegible] والتوصل
الى [illegible] الابدان [illegible] القوة
[illegible] صورة [illegible] في القوة المصورة و [illegible]
[illegible] المتخيلة [illegible] بعضها عرض
[illegible] صورة زيد [illegible] في المصورة [illegible] واما [illegible]
العرضية كالتولد [illegible] فاذا [illegible] هذه الصور [illegible] الصور الذاتية والعرضية [illegible] صورة واحدة
[illegible] فتستنبط [illegible] الاجناس والانواع والفصول والخواص والاعراض العقلية [illegible] المفردة [illegible]
[illegible] من الانسان [illegible] القوى الحيوانية [illegible]
[illegible] العقلية [illegible] وهذه القوة وان استعانت بالقوى الحسية [illegible] الصور العقلية [illegible]
[illegible] في تركيب [illegible] لا عند التصديق ولا عند التصور [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] جميع [illegible]
[illegible] القوى العقلية [illegible] في المعقول وهذه [illegible] الصور [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الصورة [illegible] بالاتفاق واما [illegible]
القوة المحركة [illegible] الموصلة للصور [illegible] واما القوة العاقلة [illegible] القوة [illegible]
[illegible] الصور [illegible]

ان القوة الانسانية لا غنى لها عن الآلات و لا فعل لها ولذا اطلق هذه العبارة على القوى الكاملة والعقل بالفعل لكل الصور المعقولات اذا المحدث فذات
العقل بالقوة وبه احوجة الى العقل ولذلك قيل ان العقل بالفعل فاعل ومنفعل معا ومن خواص القوة العاقلة ان يوطئ لكثرة الوحدة
بالتحليل والتركيب اما الكثرة فتحليل الانسان واحد الى جوهر وجسم ومتغذ وحيوان وناطق واما التوحيد للكثرة فتركيبه من الجوهر والجسم والحيوان
والناطق معنى واحدا وهو الانسان والعقل ان اطلق فعله علة زمانية في تركيب القياسات باستعمال الرؤية فان تكميلها العقلية في ذات
[illegible] الكثرة والغاية المطلوبة فانه لا تعلق بزمان ولا يكمل الا في آن بل ذات العقل يرتفع عن الزمان باسره والنفس الناطقة
اذا اقبلت الى العلوم سمي فعلها عقلا وكيف كسبه عقلا نظريا [illegible]

[illegible]

ولو كان السبب هو المهية فالبسيط ان يكون موجودا تام الوجود حتى يكون وجوده غيره فيه والمهية قبل الوجود لا وجود لها ولو كان لها
قبل فذلك الكان مستغنيا عن وجود ثان ثم كان السوال عايدا في ذلك الوجود فان كان عرضا فيها فهي ابن عرض وان ثبت
ان واجب الوجود انيته مهيته وانه لا علة له فعليته ذلك وان واجب الوجود له كالمهية لغيره وفيه نظر ان واجب الوجود
لا يشبه غيره بوجه من الوجوه لان كل ما سواه فوجوده غير مهيته وبيان انه ليس بعرض لان العرض هو الموجود في موضوع فيكون
الموضوع متقوما له ولا يكون وجوده دون الموضوع وقد ذكرنا ان واجب الوجود لا سبب في وجوده بيان انه لا يجوز ان يكون واجب
وجود كل واحد منهما مستغنيا عن الآخر لان كل واحد منهما في الوجود الذي يكون مستفيد الوجود من الآخر يكون متأخرا عنه وفي الوجود الذي
يكون هو مفيد الوجود يكون متقدما عليه وان الشيء الواحد لا يكون متقدما ومتأخرا بالنسبة الى وجود واحد وايضا لو فرضنا عدم ذلك الآخر
فهل هذا يكون واجب الوجود ام لا فان كان واجب الوجود فلا تعلق له بالآخر وان لم يكن واجب الوجود فهو ممكن الوجود فيحتاج الى واجب
بغيره فاذا واجب الوجود واحد غير مستفيد الوجود من غيره وهو واجب الوجود من كل الوجوه وغيره مستفيد الوجود من وجوده وبيان انه
لا يجوز ان يكون واجب الوجود من وجه وممكن الوجود من وجه لانه من الوجه الذي هو ممكن الوجود يكون متعلقا بالغير ويكون له سبب ومن
الوجه الذي هو واجب الوجود يكون منقطع العلايق فيكون الوجود له ولا يكون له وهو محال وبرهان انه لا علة له مادية قابلية لان
العلة القابلية هي العلة لحصول المحل القبول له اي هو المستعد لقبول وجوده او كمال وجوده فهو واجب الوجود كامل بالفعل المحض الثبوت
[illegible] كل كمال له مستوف لديه ولا نقص ولو بالمجاز منزه عن كل كمال وجمال فهو من وجه بل من آثار كمال وجوده فكيف يستفيد
كمالا من غيره واذا ثبت انه لا علة له قابلية فلا يكون له شيء بالقوة ولا يكون له صفة منتظرة بل كماله حاضر بالفعل ولا يكون له
علة مادية وقولنا بالفعل لفظ مشترك اي كل كمال يكون لغيره معدوم منتظر فهو له موجود حاضر فذاته الكاملة المتقدسة على جميع
الاعتبارات واحدة وبهذا يظهر ان صفاته لا يكون زايدة على ذاته لانها لو كانت زايدة على ذاته لكانت الصفات بالنسبة
الى الذات يكون بالقوة ويكون الذات سبب تلك الصفات فان تلك الذات يكون متقدما عليها فيكون من وجه قابلا ومن جهة كونها فاعلا
غير جهة كونها قابلا فيكون فيه جهتان متباينتان وهذا مطرد في كل شيء فان الجسم اذا كان محركا ومتحركا فيكون التحريك من وجه والتحرك من
وجه آخر فان قيل ان صفته غير زايدة على الذات بل هي داخلة في تقويم الذات والذات لا يتصور وجودها دون تلك الصفات فيكون
الذات مركبة فيتنوع الوحدة ونظرا ايضا من العلة القابلية انه يستحيل عليه التغير لان التغير معناه زوال الصفة وثبوت اخرى فيكون
فيه بالقوة زوالا وثبوتا وهذا محال فتبين منه انه لا ضد له كما لا ند له لان الضدين هما الذاتان المتعاقبتان على محل واحد وبينهما
غاية الخلاف وهو عز وجل غير قابل للاعراض فضلا عن الاضداد وان جعل الضد عبارة عن المنازع في الملك فتبين ايضا انه
لا ضد له وتبين ايضا انه يستحيل عليه العدم لانه لما ثبت وجوب وجوده استحال عدمه لان كل ما يكون قابل العدم وهو موجود فمن الوجه الذي
يكون بالقوة لا يكون بالفعل فيكون فيه جهتان وكل ما يكون قابلا لشيء فاذا حصل المقبول لا يرتفع القابل فيؤدي الى ارتفاع
الوجود والعدم وهو محال وهذا مطرد في كل ذات وفي كل حقيقة متحدة كالملائكة والارواح البشرية لا تقبل العدم لذاتها عن لواحق
الاجسام واما برهان انه لا علة له صورية لان العلة الصورية للجسم انما يكون ويتحقق اذا كانت مادة فيكون للمادة شركة في وجود
الصورة كان للصورة حظا في تقوم المادة في الوجود بالفعل فيكون معلولا ونظرا من انتفاء هذه العلة عنه انتفاء جميع العوارض

الجسمانية من المكان والزمان والجهة والاختصاص بمكان وكل ما يجوز على الاجسام فيستحيل عليه واما بيان انه لا علة له غائية وكل [لان العلة الغائية]
ما يكون لاجله الشيء والحق الاول جل وعلا لا يكون لاجل شيء بل كل شيء لاجل كمال ذاته وتابع لوجوده ومستفاد من وجوده
وان كانت متأخرة في الوجود عن ساير العلل والعلة الغائية تصير العلة الفاعلية علة بالفعل فلا يكون له علة غائية واذا ثبت انه
منزه عن هذه العلة ايضا تبين انه لا علة لصنعه وبه يظهر ان سر القدر المطلوب [illegible] على اهله وبه يظهر انه وجد كما هو انه كان
كفى وانه كان [illegible] ويظهر معنى عنايته وانه لا يستحسن شيئا ولا يستقبح شيئا لانه لو استحسن شيئا او استقبح شيئا لوجد ذلك المستحسن
ودام ولانعدم ذلك المستقبح وبطل وباختلاف هذه الموجودات يظهر [illegible] لان الشيء الواحد من كل وجه لا يستحسن الشيء ونقيضه
وانه لا يجب عليه رعاية الصلاح والاصلح كما هي جماعة والجملة من الصفات اذ لو كان ما يفعله من الصلاح واجبا عليه لما استوجب
بتركه الفعل شكرا ولا حمدا لانه يكون قاضيا لما وجب عليه ويكون [illegible] من قضى دينه فانه لا يستوجب بتركه شيئا بل انه
منه وله كما سيتبين بعد القول في الصفات على الوجه الذي يليق بهذه الاصول الممهدة اعلم انه لما ثبت انه واجب الوجود و
انه واحد من كل وجه وانه منزه عن العلل وانه لا سبب بوجه من الوجوه وثبت ان صفاته غير زائدة على ذاته وانه موصوف
بصفات المدح والكمال بكونه عالما قادرا حيا مريدا سميعا بصيرا وغير ذلك من الصفات لكن وجب ان نعلم ان صفاته
ترجع الى سلب او اضافة او مركب منهما واذا كانت الصفات على هذه الصفة فهي وان كثرت لا تخرم الوحدة ولا تناقض وجوب الوجود
اما السلب فكالقدم فانه يرجع الى سلب العدم عنه اولا والى نفي الشيء [illegible] الاولية منه وكالوحدة فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من
الوجوه لا قولا ولا فعلا واذا قيل واجب الوجود معناه انه موجود ولا علة له وهو علة لغيره فهو جمع بين سلب واضافة
او مركب منهما واذا كانت الصفات واما الاضافة فككونه خالقا بارئا مصورا وجميع صفات الافعال واما المركب منهما فكالمريد
والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الكلي واذا عرفت هذا فنحن نذكر بعض صفاته ليهتدي بمعرفتها الى ما نذكر [illegible]
العلم وفيه بيان انه عالم بذاته وان علمه ومعلومه وعالميته شيء واحد وانه عالم بجميع المعلومات وانه يعلم جميع [illegible]
يعلم على وجه لا يتغير علمه لوجود المعلوم وعدمه وبيان انه عالم بذاته ما ذكرنا انه واحد وانه منزه عن العلل فان معنى العلم [illegible]
حقيقة مجردة عن الغواشي الجسمانية وعوارضها واذا ثبت انه واحد مجرد عن الجسم وصفاته فهذه الحقيقة على هذا الوجه حاصلة له
وكل شيء يحصل له حقيقة مجردة فهو عالم ولا تفتقر ان يكون هذه ذاته او غيره وهذا لا يغرب عن ذاته فهو عالم بذاته وبيان انه عالم و
عالم ومعلوم لان العلم عبارة عن الحقيقة المجردة فاذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو علم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل له وهو حاضرة لديه
وغير مستورة عنه فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل الا له فهو معلوم فالاعتبارات مختلفة والا فالعلم والمعلوم و
العالم بالنسبة الى ذاته واحد وتعكس قابل فانك اذا علمت نفسك فمعلومك غيرك او انت فان كان معلومك غيرك ففي علمت
نفسك وان كان معلومك نفسك فيكون العالم والمعلوم هو النفس واذا كانت صورة نفسك مرتسمة في نفسك كانت النفس هي العلم
فانك اذا رجعت نفسك بالتامل فلا تجد من نفسك الا ارتسام حقيقتها وحقيقتها فيها مرة اخرى حتى يحصل لك الشعور بشعورها فاذا
ثبت انه يعقل ذاته وعقله ذاته لا يزيد على ذاته كان عالما وعلما ومعلوما من غير تكثر لحقيقته بهذه الصفات ولا فرق بين عاقل وعالم
لانها عبارة عن سلب المادة مطلقا بيان انه عالم بغيره لان كل من يعلم نفسه فبعد ذلك ان لم يعلم غيره فيكون لمانع والمانع ان
كان ذاتيا فيجب ان لا يعلم نفسه ايضا وان كان المانع خارجا فالخارج ممكن رفعه فاذا يجوز ان يكون عالما بغيره لكن كل ما يكون هذا

ايضا بيان انه عالم بجميع المعلومات وانه قد ثبت انه واجب الوجود وانه واحد وان الكل منه وعن وجوده حصل وانه عالم بذاته واذا كان
عالما بذاته فيعلم على الوجه الذي هو عليه وانه مبدأ لجميع الحقايق والموجودات فاذا لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء بل
جميع ما يحصل في الوجود فانما يحصل بسببه وهو سبب الاسباب فيعلم ما هو مسببه وموجده ومبدعه بيان انه يعلم الاشياء بعلم واحد
وانه يعلم على الوجه الذي لا يتغير بتغير المعلوم لانه قد ثبت ان علمه لا يكون زايدا على ذاته وهو يعلم ذاته وهو مبدأ لجميع الموجودات
وهو منزه عن العوارض والتغيرات فاذا يعلم الاشياء على الوجه الذي لا يتغير بان المعلومات تبع لعلمه لا علمه تبع للمعلومات
حتى يتغير بتغيرها لان علمه بالاشياء سبب لوجودها ومن هنا يظهر ان العلم نفسه قدرة وهو يعلم الممكنات كما يعلم الموجودات
فان كل ممكن لا بعلة لان الممكن بالنسبة الينا يجوز وجوده ويجوز عدمه وبالنسبة اليه يكون احد الطرفين معلوما له فعلمه بالاجناس
والانواع والموجودات والممكنات **الصفة الثانية** كونه حيا قد ثبت انه واحد وانه لا علة لذاته واذا عرفت هذا
فنعرف ان حياته ليست صفة عارضة لذاته بل معنى الحي هو العالم بنفسه على ما هو عليه واذ قد ذكرنا انه واحد لا يعزب ذاته عن
ذاته فاذا هو حي لانه العالم بذاته لذاته وكل ما سواه وان كان عالما بذاته فعلمه بواسطة علمه بذاته جل وعلا وايضا فالحي
نعبر به عن المدرك والفاعل فمن له علم وادراك وفعل فهو حي ومن يكون له جميع المعلومات وجميع المدركات وجميع الافعال
فهو اولى بان يكون حيا **الصفة الثالثة** كونه مريدا فقد ظهر انه واجب الوجود وانه واحد وانه اليه ينتهي الموجودات في سلسلة
الذي منه وجود الكل واليه رجوع الكل وبه قوام الكل فاذا كل ما سواه فهو فعله وهو فاعله وموجده والفاعل لا يخلو اما
ان يكون بالفعل القادر فله شعور او لم يكن فان لم يكن له شعور فلا يخلو اما ان يكون ما فعله مختلفا او متفقا فان كان
فعله متفقا فذلك المبدأ والسبب الطبع وان كان فعله مختلفا فذلك المبدأ والسبب النفس النباتية وان كان له الفعل شعور فلا يخلو
اما ان يكون معه تعقل وعلم او لم يكن فان لم يكن فهو المبدأ الذي يصدر عنه الافعال الحيوانية وان كان معه تعقل وعلم فلا يخلو اما ان
يكون فعله متحدا او مختلفا فان كان مختلفا فهو المبدأ الذي يسمى النفس الانسانية وان كان فعله متحدا غير مختلف لانه يكمل علمه فهو
النفس الفلكية فاذا عرفت هذا فنعرف ان فعله انه صادر عن العلم الذي لا يشوبه جهل ولا تغير وكل فعل صادر عن العلم بنظام
الاشياء وكمالاته على احسن ما يكون فذلك الفعل يكون بارادته فاذا هو من ذاته عالم بوجوه الاشياء الصادرة منه على احسن النظام
والكمال وذلك الاختلاف الذي فيها لازم لذواتها اذ لو فارق ذا الطبع لتعلم لم يكن ذلك طبعا هو له ذاتي فلا يكون الشمس [illegible]
ان الصورة الشمسية لذاتها وكذا الكلام في النفس النباتية والحيوانية والانسانية والفلكية اذ كل ما حصل لها من التغير والاختلاف
راجع الى الاختلاف موادها فهو ذاتي لها ورفع ما هو ذاتي محال فاذا الاول فارق الاشياء بعلمه الذي هو سبب الوجود جملة تامة
كاملة على احسن النظام في احكام واتقان ودوام واستمرار وهو المسمى بالارادة لان صدور هذه الافعال من آثار كمال وجوده
فيلزم ان يكون مريدا لها ومن ههنا يعلم معنى العناية فانها لا ترجع الى اتباع وقصد وتخصيص واحد من الكلي بخير دون غيره
فانا قد ذكرنا انه منزه عن العلة الغائية فاذا العناية تصور نظام الخير في الكل وفيضان الكل على الوجه على حسب ما علم فذلك التصور
الفاعل التغير هو العناية وتلك الكمالات من آثار عنايته وارادته **الصفة الرابعة** كونه قادرا لانا قد بينا انه عالم و
ان الفعل الصادر عنه على وفق العلم به وان العلم بنظام الخير على وجه يعلم انه من آثار كمال وجوده هو الارادة فاذا عرفت ذلك

فنعلم ان القادر هو الذي يصدر منه الفعل على وفق الارادة وهو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولا يلزم من هذا انه لا بد ان يكون
مشيته وارادته مختلفة حتى يشاء تارة ولا يشاء اخرى لان اختلاف الارادات لاختلاف الاعراض وقد ذكرنا انه لا غرض له
في فعله فاذا مشيته ممتنعة ولان هذه قضية شرطية متصلة ولا يلزم من قولنا ان لم يشأ لم يفعل انه لا بد وان لا يشاء وان
لا يفعل كما لا يلزم من قولنا ان شاء فعل انه لا بد ان يشاء وان يفعل فانه لا يشاء لانه علم نظام الخير على الوجه الابلغ
الاكمل فلا يتغير ارادته ومشيته **الصفة الخامسة والسادسة** كونه سميعا وبصيرا وذلك لان الموجودات مختلفة فبعضها
مسموع وبعضها مبصر وكونه عالما بالمسموعات كونه سميعا وكونه عالما بالمبصرات هو كونه بصيرا فالعلم واحد وانما يختلف
اسماؤه لاختلاف متعلقاته فاذا تعلق ببواطن الاشياء يسمى خبيرا واذا تعلق بظواهر الاشياء يسمى شهيدا واذا تعلق بالموجودات
يسمى محيطا واذا تعلق بالمسموعات يسمى سميعا واذا تعلق بدقايق الاشياء مع حفظ تلك الدقايق ورعايتها يسمى لطيفا واذا تعلق
بالمبصرات يسمى بصيرا واذا جمع فيقال عالم الغيب والشهادة لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء **الصفة السابعة**
كونه متكلما قد ذكرنا انه واحد وانه منزه عن العلل الاربعة فوصفه بكونه متكلما لا يرجع الى ترديد العبارات ولا الى احاديث النفس
والفكر المختلفة التي العبارات دلايل عليها بل فيضان العلوم منه على لوح قلب النبي بواسطة القلم النقاش الذي يعبر عنه بالعقل
الفعال والملك المقرب هو كلامه فالكلام عبارة عن العلوم التي تحصل للنبي والعلم لا تعدد فيه ولا كثرة وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر بلا تعدد واما ان تتبع في مذهب النفس والخيال والحس النبي تتلقى علم الغيب من الحق بواسطة الملك وقوة التخيل
تتلقى تلك العلوم وتصورها بصورة الحروف والاشكال المختلفة وتحذو الحس [illegible] تلك العبارات والصور فيسمع منها
كلاما منظوما وترى شخصا بشريا فذلك هو الوحي لانه القاء الشيء الى النبي بلا زمان فيتصور في نفسه الصافية صورة الملقي والملقى
كما يتصور في المرآة المجلوة صورة المقابل فتارة يعبر عن ذلك الشيء بعبارة العبرية وتارة بعبارة العرب فالمصدر واحد و
المظهر متعدد فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتهم وكل ما عبر عنه بعبارة فقد اقترنت بنقل التصور فذلك هو آيات الكتب و
كل ما عبر عنه بعبارة نفسه فذلك هو اخبار النبوة فلا يرجع هذا الى خيال لا ذخر محسوس [illegible] لان [illegible] تلقى المحسوسات
من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فيتمثل له الاشياء بواسطة الحواس والنبي يرى الاشياء بواسطة الحواس
الباطنة ويكون ذلك [illegible] فاذا عرفت هذه الصفات وعلمت انه لا علة لوجوب الوجود وانه واحد وانه لا يتكثر بوجه من
الوجوه وانه لا علة له داخلة ولا خارجة فيسهل عليك معرفة بقية ساير الاسماء والصفات التي تطلق على الله سبحانه وتعالى فاذا
قيل انه حق فمعناه راجع الى الوجوب وجوده فان الشيء اما ان يكون واجب الوجود او ممكن الوجود او ممتنع الوجود فواجب الوجود
هو الحق المطلق والممتنع الوجود هو الباطل المطلق والممكن الوجود هو باعتبار نفسه باطل وبالنظر الى موجده واجب وبالنظر
الى مرجحه ممتنع وبعدم الالتفات الى السبب وعدم السبب ممكن واذا قيل انه جواد فمعناه انه مفيد الوجود من غير عوض ولا غرض
للمدح والتخلص من مذمة ولا لقصد يرجع به الى الغير واذا قيل غني فهو المستغني الذي يستغني عن كل شيء ولا يستغني عنه شيء فان
المستغني يعتبر فيه عدة امور لا توجد في غيره اصلا الاول انه لا يتوقف على الغير ذاته الثاني انه لا يتوقف على الغير صفاته الوجود
عن الاضافة الثالث انه لا يتوقف على الغير صفاته التي تعرض لها الاضافات لان ذاته مبدأ المضافات فهو اذا سلب عنه علم واذا
كانت مفتقرة عليهم لم يكن فيها فقيرا الى ما يستغني فاذا غناه لذاته وليس لغيره منه غنى واذا قيل انه اول فهو باعتبار ذاته طول الكل لا ترتيب
وانه المنزه عن العلل وباضافته الى الموجودات هو الذي يصدر عنه الاشياء وقيل الآخر هو الذي لا يكون شيء الى الخير ولم يكن الآخر الا وقد
كان منه فهو لذاته اول وبعد كونه آخرا فاذا كل كمال وجمال ووجه يكون تعالى فهو للحق الاول الا [illegible] الاول سبب لكون العالم

واذا قيل آخر فهو الذي ترجع اليه الموجودات في سلسلة الترقي او في سلوك الى [illegible] وهكذا الطلق على جميع الصفات لزم ان لا تكثر
ذاته ولا تنجزم وحدته ولا تتطرق اليه علامة من العلل الكون والفساد فاذا ثبت انه وجب الوجود وانه وحد وانه
لا علة له وانه تام الوجود ولا ينوبه شيء كال فاذا عرفت هذا فاعلم ان جميع ما سواه هو فعله وانه صدر عنه لذاته لا بشرط
ان يسبقه عدم وزمان لان الزمان تابع للحركات وهو من فعله ثم لا شرط سبق العدم الذاتي لان كل شيء هالك ومعدوم
في نفسه وانما وجد من الحق جل وعلا والذي يكون لذاته سابقا على ما يستفيد من غيره فاذا كل شيء ماسوى البارئ جل
سبق العدم على الوجود سبقا ذاتيا لا زمانيا والفاعل الذي يفعل لذاته اشرف واجل من الفاعل الذي يفعل بسبب طارئ و
عارض وكيف هذا وهو ان الذات اذا لم يصدر منه شيء وتبقى على ما كان فلا يصدر واذا صدر فلا بد من تغير ذاته بحدوث
ارادة او طبع او شيء مما يشبه هذا واذ هذا محال وهو كامل في ذاته والافعال صادرة عنه فعلم انه يتوقف على زمان و
استعلام وقت هو اولى بالفعل فيه وحدوث علة غائية وباعث وحامل فان الذات اذا لم يصدر منه شيء وكان يمكن
ان يصدر فهو في فعليته ممكن الفعل والممكن لا يترجح احد طرفيه الا بسبب فاذا كان من لم يكن فاعلا ثم صار فاعلا فانما يكون بسبب
والسبب اما ان يكون خارجا او داخلا ولا يجوز ان يكون خارجا لانه لا موجد الا هو فلا يجوز ان يؤثر فيه غيره وان كان داخلا
فيكون تغيرا وانفعالا [illegible] في ذاته كيف يكون قابلا للتغير والانفعال وهو الذي يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
[illegible] الى الحق الاشخاص النوعية ينسخ بعضها بعضا واما [illegible] مقامها حيث لم يكن ذواتها ابدا وام الكتاب
هو تعلق علم الوجه الكلي الفاعل التغير والزوال فهو الصانع الازلي والقادر الابدي الذي بيده مفاتيح الغيب ومنه [illegible]
الوجود فاذا قد ثبت ان وجوده الاول ضروري فعله ملازم لوجوده وفعله ملازم لعلمه اما بالنسبة اليه فعلى سبيل الكلام واما
بالنسبة الى الموجودات فعلى سبيل الاعتبار حتى لا يستدل بتغيرها على تغيره وبعدمها على عدمه فيكون الاستدلال بالكاين الفاسد
على الدائم [illegible] بل هو الدليل اليه اولا والمرشد اليه ثانيا فتعالى الله عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا فاذا العدم
هو [illegible] بافتقار الموجودات الى الفيض كافتقار المحدثات الى الموجد واما التغيرات الحركية ففي الماديات دون الابداعيات
واذا كان هو الفاعل فيها على الحقيقة حال الوجود والدوام من تلك الفاعلية الحقيقية دوامه ابدا والمحدث كلما سواه
لان وجوده ليس بذاته بل بالاول جل وعلا فالكلام المتنوع واللفظ المنتزع ان يقال ان الازلي هو القديم الذي لا يكون غير مسبوق
بعدم وليس وجوده من غيره والحادث كلما سواه لانه مسبوق بعدم ووجوده بالاول عظمت قدرته ٥ القول في صدور الافعال
قد عرفت انه واجب الوجود وانه واحد من كل [illegible] على ذاته تنتفي الاضداد المتمثلة بل العقل وآثار كمال ذاته
واذا كان كذلك فمفعوله الاول واحد لانه لو صدر عنه اثنان لكان ذلك الصدور عن جهتين مختلفتين لان الاثنينية في المعلول تقتضي
الاثنينية في العلة والذي يفعل لذاته وان كانت ذاته واحدة فلا يصدر منه الا واحد وان كان فيه اثنينية فيكون مركبا وقد بينا
استحالة ذلك فيلزم ان لا يكون الصادر الاول منه جسما لان كل جسم مركب من الهيولى والصورة وهما محتاجان الى علتين او علة ذات
اعتبارين واذا كان كذلك استحال صدوره من الواحد لما ثبت انه ليس فيه تركيب اصلا فاذا الصادر الاول منه غير جسم فهو اذا
جوهر وهذا هو العقل الاول والشرع الحق قد ورد بتقرير ذلك فانه قال النبي اول ما خلق الله العقل وقال النبي اول ما خلق

القلم ولن تجد لسنة الله تحويلا اشارة الى دوام الخلق ولن تجد لسنة الله تبديلا اشارة الى دوام الامر لكن الصادر عنه في
سلسلة الترتيب والوسائط ولكن اذا قلنا هذا الفعل صادر منه بسبب او بشرط فلا نقص في فاعليته بل الكل صادر
منه وبه واليه فاذا الموجودات صدرت منه على ترتيب معلوم ووسائط لا يجوز ان يتقدم ما هو متأخر ولا يتأخر ما هو
هو المقدم والمؤخر فابدع الموجد الاول الذي صدر منه اشرف ونزل من الاشرف الى الادون حتى انتهى الى الاخس
فالاول عقل ثم نفس ثم اجرام السماء ثم مواد العناصر الاربعة لصورها فمواد اخر مركبة وصورها مختلفة ثم يترقى من الاخس
الى الاشرف فالاشرف حتى ينتهي الى الدرجة التي توازي درجة العقل فهو مبدأ الابداء والاعادة مبدئ معيد العود
في قضائه على سبيل الاختصار قد عرفت ان القضاء هو علمه المحيط بالمعلومات من مبدعاته ومكوناته وان قدره توجه الامر
للمشية وانه لا علة له غائية حاملة وانه اذا وجد السبب وجد المسبب [illegible] الحكمة الالهية في
وجه هذه الموجودات وانها وجدت على [illegible] يمكن عنه [illegible] لكان الممكن [illegible] ولو كان
الامكان وجد الكل على ما وجدت على غيره ولان هذه الشرور [illegible] في بعض الموجودات وان كان حصولها على سبيل
الوجوب واللزوم لكنها غير خالية عن حكمة تامة بها يكون قوام العالم ولولا تلك الحكمة لما وجدت هذه الشرور لان الخيرات
هي مبادي الشرور فعند [illegible] الخيرات وانتهائها ربما ظهرت الشرور وربما [illegible] الوجود والمصادر امور
شريرة لاجل المنافرة والمنافاة ولكنها نادرة جدا بالاضافة الى الوجود اذ هو خير كلها والغالب خيره واما الشرور
الى [illegible] والاوضاع والطباع [illegible] لهذا [illegible] والتفضيل وانه من حصل نقص في آحاد نوع ما كان ذلك النقص
عائدا الى الضعف في القابل وقصور في المستعد وان الفيض عام من غير بخل به ولا منع منه ولا ينبغي ان تتوهم الا
وصفة العقول ان هذا التعليل يرجع الى افعاله جل وعلا لان افعاله تابع صفاته وصفاته لذاته والذات موجبة
ابدا فلو كان الافعال علة لكان لصفاته علة لان صفاته صادرة عن افعاله ولو كان كذلك لكانت ذاته مركبة وقد بينا انه
محال فاذا الكل في الوجود فهو كما ينبغي فجوده فضل وقضاؤه عدل ولنعلم انه لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ثم ينبغي ان تلطف
في اضافة الخير والشر اليه وهذا انما يعلم بعد ان تبسط [illegible] حاصر [illegible] المعلوم لا يخ اما ان يكون خيرا محضا او شرا محضا
او شرا من وجه وخيرا من وجه والذي هو خير من وجه وشر من وجه فاما ان يكون خيره غالبا او شره غالبا او يكون الخير والشر
فيه متساويين فاما الخير المطلق فقد وجد وهو الحق الاول جل وعلا وكذا العقول الفعالة ومن توابعهم اذ هم اسباب
الخيرات والبركات واما الشر المطلق والغالب والمساوي لم يوجد لاحتمال الشر الكثير لاجل ان يحصل خير يسير [illegible] ان
الغالب والمساوي واما الشر المطلق ممتنع الوجود اصلا فلا تقتضي الحكمة ايجاده واما الخير الغالب فيجب في الحكمة ايجاده ولا يليق
بالجود اهماله لان ترك الخير الكثير لاجل الشر اليسير شر كثير [illegible] ان يحصل خير كثير من جز
[illegible] فهذا الشر كالمقابل لما قبله فاذا اضيف الشر اليه فاضفه على العموم كقوله تعالى الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون واذا
اضيف الخير اليه فاضفه على الخصوص كقوله تعالى بيده الخير وهو على كل شيء قدير يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر لان الحق الاول
جل وعلا مفيض الخيرات ومنزل البركات فالخير مقتضى بالذات وبالقصد الاول والشر مقتضى بالعرض وبالقصد الثاني ولست اريد بالقصد

اللزوم

هنا ذلك القصد والاختيار الذاتي اما موجب الكمال ومقتضى الاثمان لان ذلك في حق الاول محال لما سبق ان فيضان الخير منه على سبيل
واذا كان ذلك لزم من ذلك اللزوم ان يكون له مقابل هو الشر لذلك البعض وشاله من المحسوسات الضياء الشمس والظل التحتي وهو الوجود
المطلق فما وجد بغير وسط وهذا هو العقل الاول الذي وجد ابداعيا وتليه العقول الفعالة وتلك اسكون العقل الاخذ من
المبدأ الاول الى ذلك الاثر الذي هو المعلول الاول كمن قصدا اولا وذلك لضرورة الترتيب الى [illegible] بغير وسط ومن المباين
عن كنه السلوك والترتيب الحقيقي وهذا هو الخير المحض الذي لا يشوبه شرائبة وهو المراد بالقضاء في [illegible] الشرع لانه لا يحكم
الا [illegible] على سنن واحد وعلى الترتيب ما حصل من العقول التالية له اولا فاولا فاما بعد من الفيض وقبول
الامر فان الخير فيه غالب من حيث دخوله في الوجود لكن ذلك الخير الغالب لما كثرت مباديه وتباينت اسبابه لزم من ذلك تباين
والكثرة شرا على سبيل المعادات صار للزوم كانه مقصود ولكن بقصد ثان ليس من الاول وهو سائر المعلولات الصادرة
عن العقل الاول الى انه يجري بتفصيل الجملة الواقعة تارة والمرتبة اخرى وهو المراد بلفظ القدر فان الله تعالى خلق
الماء مثلا لا لينفق نافعا [illegible] بلدة ميتا [illegible] طهور النحيي به بلدة ميتا ولسقي ما خلقنا
انعاما واناسي كثيرا ولكون [illegible] وعلى الجملة لجميع ما في الكائنات من الخير لا يتم بدون الماء ولكن علم قطعا انه اذا
وقع فيه ناس لغرقوا وكذا النار وما فيها من المنافع واصلاح العالم مع احراقها ما يقاربه وعلى هذا جميع ما في العالم
فاذا قد ثبت ان الخير مقصود بالقصد الاول وبالذات وان الشر داخل في القضاء بالعرض وبالقصد الثاني وان كان
كله بقدر والحمد لواهب العقل وملهم الصواب اللهم افتح لنور هدايتك علينا والغوا اسرار ولايتك النا حق [illegible]
جوارك في النعيم الاول والاتنعاذ بشارة جاءك في المقصد الاقصى الى اهل التقوى واهل المغفرة برحمتك يا ارحم الراحمين
تمت الرسالة العرشية ٥

بسم الله الرحمن الرحيم زعموا ان البارئ تعالى لا حد له ولا رسم لانه لا جنس له ولا فصل له ولا عوارض تلحقه فان الحد يلتئم
بالجنس والعوارض وكل ذلك تركيب ولكن له قول شرح اسمه وهو انه الموجد الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده
من غيره او يكون وجود لسواه الا فايضا عن وجوده وحاصلا به لا بواسطة وشرح هذا الشرح انه الموجد الذي لا يتكثر بالعدد
ولا بالمقدار ولا باجزاء القوام تكثر الجسم بالصورة والهيولى ولا باجزاء الحد تكثر الانسان بالحيوانية والنطق ولا باجزاء الاضافة
فلا تكثر لا في الذات ولا في لواحق الذات وما ذكره مشتمل على نفي الصفات ونفي الكثرة فيها وذلك مما يقولون فيه فذاك شرح
اسم البارئ والمبدأ الاول عندهم العقل وهو اسم مشترك يطلقه الجماهير والفلاسفة والمتكلمون على وجوه مختلفة والمشترك
لا يكون له حد جامع اما الجماهير فيطلقونه على ثلاثة وجوه يراد بها صحة الفطرة الاولى انه عاقل فيكون حده انه قوة بها يكون
التميز بين الامور القبيحة والحسنة والثاني يراد به ما يكتسبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية فيكون حده انه معان مجتمعة في الذهن
تكون مقدمات تستنبط بها المصالح والاغراض والثالث معنى آخر يرجع الى وقار الانسان وهيأته ويكون حده انه هيئة محمودة
للانسان في حركاته وسكناته وكلامه واختياره وهذا الاشتراك شائع في تسمية الشخص الواحد عاقلا فيقول هذا هو عاقل ونعني

به معنى الغريزة وتقول للآخر ليس بعاقل ونعني به عدم التجربة وهو المعنى الثاني واما الفلاسفة فان العقل عندهم مشترك يدل على ثمانية معان
العقل الذي يعنيه المتكلمون والعقل النظري والعقل العملي والعقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد
والعقل الفعال فاما الاول وهو الذي ذكره ارسطاطاليس في كتاب البرهان فرقا بين ذلك وبين العلم ومعنى هذا العقل هو تصورات
والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة والعلم ما يحصل بالاكتساب وفرقوا بين المكتسب والفطري بتسمية احدهما عقلا والآخر علما وهو
اصطلاح حق وهذا هو الذي عناه المتكلمون بالعقل قال الباقلاني فيما رده في حد العقل انه علم ضروري بجواز الجائزات و
استحالة المستحيلات كالعلم باستحالة كون الشيء الواحد قديما وحادثا واستحالة كون الشخص الواحد في مكانين اما سائر العقول ذكرها
في كتاب النفس اما العقل النظري فهو قوة النفس بها تقبل ماهيات الامور الكلية من جهة ما هي كلية وهو احتراز عن الحس فانه لا يقبل الا الامور
الجزئية وكذا الخيال وكان هذا هو المراد بقوة النطق الالهية عند الجماهير كما سبق واما العقل العملي فقوة للنفس هي مبدأ التحريك للقوة
الشوقية الى ما يختار من الجزئيات لاجل غاية مظنونة او معلومة وهذه قوة محركة ليست من جنس العلوم وانما سميت عقلية
لانها مؤتمرة للعقل مطيعة لاشارته بالطبع فكم من عاقل يعرف انه يسعى باتباع شهواته ولكنه يعجز عن المخالفة لا لنقص في
التصور في عقله النظري بل لفتور هذه القوة التي تسمى العقل العملي وانما تتقوى هذه القوة بالرياضة والمجاهدة والمواظبة
على مخالفة الشهوات ثم للقوة النظرية اربعة احوال احدها ان لا يكون شيء من المعلومات حاصلة وذلك للصبي الصغير و
لكن فيه تجرد الاستعداد فيسمى هذا عقلا هيولانيا الثانية ان تنتهي الصبي الى حد التمييز فيصير ما كان بالقوة البعيدة بالقوة القريبة
فانه مهما عرض الضروريات عليه وجد نفسه مصدقا بها لا كالصبي الذي هو دون ذلك وهذا يسمى العقل بالملكة الثالثة ان تكون المعقولات
حاصلة في ذهنه ولكنه غافل عنها ولكن متى شاء احضرها فيسمى عقلا بالفعل الرابعة العقل المستفاد وهو ان يكون تلك
المعلومات حاصلة في ذهنه وهو يطالعها ويلاحظها بالتأمل فيها وهو العلم الموجود بالفعل الحاضر فحد العقل الهيولاني انه
قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الاشياء مجردة عن المواد بها يفارق الطفل الفرس وسائر الحيوانات فانها لا تعلم حاضرة ولا قوة
قريبة من العلم وحد العقل بالملكة انه استكمال العقل الهيولاني حتى يصير بالقوة القريبة من الفعل وحد العقل بالفعل انه استكمال
النفس بصور اما وصور معقولة حتى لا يستحضرها عقلها بالفعل وحد العقل المستفاد انه ماهية مجردة عن المادة مرتسمة في النفس
على سبيل الحصول من خارج واما العقول الفعالة فهي لفظ آخر والمراد بالعقل كل ماهية مجردة عن المادة اصلا فحد العقل الفعال
اما من جهة ما هو عقل انه جوهر صوري ذاته ماهية مجردة في ذاته لا بتجريد غيره عن المادة وعن علائق المادة بل هي ماهية كل موجود واما
من جهة ما هو فعال فانه جوهر بالصفة المذكورة من شأنه ان يخرج العقل الهيولاني من القوة الى الفعل باشراقه عليه وليس المراد بالجوهر
المتحيز كما يريده المتكلمون بل هو قائم بنفسه لا في موضوع وقولنا الصوري احتراز عن الجسم وما في المواد وقولنا لا بتجريد غيره احتراز
عن المعقولات المرتسمة في النفس فانها من الماديات فانها مجردة بتجريد العقل اياها لا لذاتها وقولنا العقل الفعال المخرج للنفوس
الادميين في العلم من القوة الى الفعل فنسبته الى المعقولات والقوة العاقلة نسبة الشمس الى المبصرات والقوة الباصرة اذ بها
يخرج الابصار من القوة الى الفعل وقد تكون هذه العقول الملكة وفي جهة جوهر على انها
الوجه كالمتكلمين اذ لا وجه قائم بنفسه عندهم الا الله وحده والملائكة اجسام
لطيفة عندهم وبعد ذلك بطريق البرهان وما ذكرناه
[illegible] والحمد لله رب العالمين وله المكان والعلو
[illegible] ٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله علام الغيوب ومنور الالباب وواهب العقل والمتكفل بالعدل وصلواته وسلامه على جميع المرسلين
خصوصا على محمد خاتم النبيين وآله واصحابه اجمعين وبعد فقد التمست مني ان اشير الى اقسام العلوم العقلية
اشارة تجمع الى الايجاز الكمال والى بيان الاجمال والى التحقيق التهذيب والى السهولة الترتيب فسارعت فبادرت الى
ما عن ذلك ورأيت عند اقتراحك ولم اتعد شرطك ولا جاوزت مقاصدك واستعنت على حسن البيان [illegible]
والمتوكل عليه الرعاية وهو ولي التوفيق في ماهية الحكمة الحكمة صناعة نظرية يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه
الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكتسبه فعله لتشرف بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالما معقولا مضاهيا
للعالم الموجود وتستعد للسعادة القصوى الاخروية وذلك بحسب الطاقة الانسانية في اقسام الحكمة الحكمة تنقسم الى قسم
نظري مجرد وعملي فالقسم النظري هو الذي الغاية فيه حصول الاعتقاد اليقيني بحال الموجودات التي لا يتعلق وجودها
بفعل الانسان ويكون المقصود حصول رأي فقط مثل علم التوحيد وعلم الهيئة والقسم العملي هو الذي ليس الغاية فيه
حصول الاعتقاد اليقيني بالموجودات فقط وانما يكون المقصود فيه حصول رأي في امر يحصل بكسب الانسان ليكتسب
ما هو الخير منه والا يكون المقصود حصول رأي فقط بل حصول رأي لاجل عمل فغاية النظري هو الحق وغاية العملي هو
الخير في اقسام الحكمة النظرية الحكمة النظرية ثلاثة العلم الاسفل ويسمى العلم الطبيعي والعلم الاوسط ويسمى العلم الرياضي
والعلم الاعلى ويسمى العلم الالهي وانما كانت اقسامها هذه الاقسام لان الامور التي يبحث عنها لا تخلو اما ان تكون امورا وجودها
وحدودها متعلقة بالمادة الجسمانية والحركة مثل اجرام الفلك والعناصر الاربعة وما يكون منها وما يوجد من الاحوال خاصة
بها مثل الحركة والسكون والتغير والاستحالة والكون والفساد والنشو والبلى والقوى والكيفيات التي تصدر عنها هذه الاحوال
وسائر ما يشبه هذا القسم واما ان تكون امورا وجودها يتعلق بالمادة والحركة وحدودها غير متعلقة بها مثل التدوير والتربيع
والكروية والمخروطية ومثل العدد وخواصه فانها [illegible] من غير ان يحتاج في تحديدها الى انها من ذهب او خشب او حديد و
لا يفهم الانسان الا ويحتاج الى ان منه ويعرف انه صورة في لحم وعظم وكذا نفهم التغير من غير حاجة الى فهم الشيء الذي فيه
التغير ولا نفهم الحركة الا مع حاجة الى فهم الشيء الذي فيه الحركة ومع هذا كله فالتربيع والتدوير والتغير والانحناء
لا يوجد الا في شيء يحله من الاجسام الواقعة في الحركة فهذا قسم ثان واما ان تكون امورا لا وجودها ولا حدودها مفتقرة
الى المادة والحركة اما من الذوات فمثل ذات الاحد الحق رب العالمين واما من الصفات فمثل الهوية والوحدة والكثرة والعلة
والكلية والجزئية والتامية والنقص وما يشبه هذه المعاني ولما كانت الموجودات على هذه الاقسام الثلثة كان العلوم النظرية
بحسبها على اقسام ثلثة فالعلم الذي يختص بالنوع الاول يسمى طبيعيا والعلم الذي يختص بالقسم الثاني يسمى رياضيا والعلم الذي يختص بالقسم الثالث
يسمى الهيا في اقسام الحكمة العملية لما كان التدبير الانساني اما ان يكون خاصا بشخص واحد واما ان يكون غير خاص بشخص واحد والذي
يكون غير خاص هو الذي انما يتم بالشركة فالشركة اما بحسب اجتماع منزلي واما بحسب اجتماع مدني كانت العلوم العملية ثلثة واحد
منها خاص بالقسم الاول ويعرف به ان الانسان كيف ينبغي ان يكون في افعاله واخلاقه حتى تكون حياته الاولى والاخرى سعيدة ويشتمل
على هذا القسم كتاب ارسطو في الاخلاق والثاني منها خاص بالقسم الثاني ويعرف به ان الانسان كيف ينبغي ان يكون تدبيره لمنزله المشترك بينه

وبين زوجته وولده ومملوكه حتى يكون حاله منتظمة مؤدية الى التمكن من كسب السعادة ويشتمل على هذا القسم كتاب ارسطو في الاخلاق والثالث منها خاص
ويعرف به ان الانسان كيف ينبغي ان يكون في افعاله واخلاقه حتى يكون حياته الاولى والاخرى سعيدة بروسن في تدبير المنزل وكتب لاقوام
اخر وجزوه الثالث خاص بالقسم الثالث ويعرف به اصناف السياسات والرياسات والاجتماعات المدنية الفاضلة والرديئة ويعلم وجه
استيفاء كل واحد منها وعلة زواله ووجه انتقاله فما كان يتعلق من ذلك بالملك فيشتمل عليه كتاب افلاطون وارسطو في السياسة وما
كان يتعلق بالنبوة والشريعة فيشتمل عليه كتابان في النواميس والفلاسفة لا يريدون بالناموس ما تظنه العامة من ان الناموس
هو الحيلة والخديعة بل الناموس عندهم هو السنة والمثال القائم الثابت ونزول الوحي والعرب ايضا تسمي الملك النازل بالوحي ناموسا
وهذا الجزء من الحكمة العملية يعرف به وجود النبوة وحاجة نوع الانسان في وجوده وبقائه ومنقلبه الى الشريعة ويعرف به الحكمة في
الحدود الكلية المشتركة في الشرائع وفي التي تخص شريعة شريعة بحسب قوم قوم وزمان زمان ويعرف به الفرق بين النبوة الالهية وبين
الدعاوي الباطلة في اقسام الحكمة الطبيعية الاصلية منها ما يقوم مقام الاصل ومنها ما يقوم مقام الفرع واقسام ما يقوم مقام
الاصل ثمانية قسم يعرف فيه الامور العامة لجميع الطبيعيات مثل المادة والصورة والحركة والطبيعة والنهاية وغير النهاية
وتعلق الحركات بالمحركات وانتهائها الى محرك اول واحد غير متحرك وغير متناه القوة ليس بجسم ولا في جسم ويشتمل عليه كتاب سمع
الكيان والقسم الثاني يعرف فيه حال الاجسام التي هي اركان العالم وهي السموات وما فيها والعناصر الاربعة وطبائعها وحركاتها و
مواضعها ويعرف الحكمة في طبيعتها وتنضيدها ويشتمل عليه كتاب السماء والعالم والقسم الثالث يعرف فيه احوال الكون والفساد
والتولد والتوالد والنشو والبلى والاستحالات مطلقا من غير تفصيل ويبين فيه عدد الاجسام الاولية القابلة لهذه الاحوال
ولطف الصنع الالهي في ربط الارضيات بالسماويات واستبقاء الانواع على فساد الاشخاص بالحركتين السماويتين اللتين احداهما ترفه
والاخرى تخرجه متوفة عنها او مواجهة اياها وكيفية ان هذه كلها بتقدير عزيز حكيم ويشتمل عليه كتاب الكون والفساد والقسم الرابع يعرف فيه
في الاحوال التي تعرض للعناصر الاربعة قبل الامتزاج لما يعرض لها من انواع الحركات والتخلخل والتكاثف بتأثير السماويات فيها
مثل الغيوم والشهب والنجوم والامطار والرعد والبرق والهالة وقوس قزح والصواعق والرياح والزلازل والبحار و
الجبال ويشتمل عليه ثلث مقالات من كتاب الآثار العلوية والقسم الخامس يعرف فيه اقسام الكائنات الجمادية وما في المعادن ويشتمل
عليه كتاب المعادن والقسم السادس يعرف فيه احوال الكائنات النباتية ويشتمل عليه كتاب النبات والقسم السابع يشتمل على معرفة
النفس والقوى المدركة والمحركة التي في الحيوانات وخصوصا التي في الانسان ويتبين فيه ان النفس التي للانسان لا تموت بموت البدن وانها
جوهر روحاني الهي ويشتمل عليه كتاب النفس وكتاب الحس والمحسوس في اقسام الحكمة الطبيعية الفرعية فمن ذلك الطب والغرض فيه معرفة
مبادي البدن الانساني واحواله من الصحة والمرض واسبابهما ودلائلهما ليدفع المرض ويحفظ الصحة ومن ذلك احكام النجوم وهو علم تخميني
والغرض فيه الاستدلال من اشكال الكواكب بمقايسة بعضها الى بعض ومقايستها الى البروج وبقياس جملة ذلك الى الارض على ما يكون من
احوال ادوار العالم والملك والممالك والبلدان والمواليد والتحاويل والتسيير والاختيارات والمسائل ومن ذلك علم الفراسة والغرض
فيه الاستدلال من الخلق على الاخلاق ومن ذلك علم التعبير والغرض فيه الاستدلال من المتخيلات الحلمية على ما شاهدته النفس من عالم الغيب
المتمثلة بمثال غيره ومن ذلك علم الطلسمات والغرض فيه تمزيج القوى السماوية بقوى بعض الاجرام الارضية ليلتئم من ذلك قوة تفعل فعلا غريبا في العالم
الارضي ومن ذلك علم النيرنجات والغرض فيه سلب الجواهر المعدنية خواصها وافادتها خواصا غيرها وافادة بعضها خواص بعض ليتوصل الى اتخاذ الذهب

والفضة من غيرهما من الجواهر في اقسام الاصلية الحكمة الرياضية اربعة علم العدد علم الهندسة وعلم الهيئة وعلم الموسيقى
فعلم العدد يعرف منه حال انواع العدد وخاصية كل نوع في نفسه وحال نسب الاعداد بعضها الى البعض وحال
تولد الاعداد بعضها من بعض وعلم الهندسة يعرف منه حال اوضاع الخطوط واشكال السطوح واشكال المجسمات والنسب الجارية
التي للمقادير كلها بما هي مقادير والنسب الخالية التي للمقادير بما هي ذوات اوضاع واشكال ويشتمل على اصوله كتاب اوقليدس
وعلم الهيئة يعرف به حال اجزاء العالم من اشكالها واوضاع بعضها عن بعض ومقاديرها وابعاد ما بينها وحال الحركات التي
للافلاك والتي للكواكب وتقدير الاكر والقطوع والدوائر التي تتم بها تلك الحركات ويشتمل عليها كتاب المجسطي وعلم الموسيقى
يعرف منه حال النغم ويعطي العلة في اتفاقها واختلافها وحال الابعاد والاجناس والجموع والانتقالات والايقاع وكيفية
تأليف اللحون والمسائل الكلية الآلات كلها في برهان في اقسام الفرعية للعلم الرياضي من فروع العدد الجمع والتفريق بالهند
والجبر والمقابلة ومن فروع الهندسة علم المساحة وعلم الحيل المحركة وعلم جر الاثقال وعلم الاوزان والموازين وعلم الآلات
الجزئية وعلم المناظر وعلم المرايا وعلم نقل المياه ومن فروع علم الهيئة علم الزيجات والتقاويم ومن فروع علم الموسيقى اتخاذ الآلات
الغريبة العجيبة مثل الارغنون وما يشبهه في الاقسام الاصلية للعلم الالهي خمسة الاول منها النظر في المعاني العامة
لجميع الموجودات مثل الهوية والوحدة والكثرة والوفاق والخلاف والتضاد والقوة والفعل والعلة والمعلول والقسم الثاني
هو النظر في اثبات الاوائل التي هي الاول الاصول والمبادي كمثل علم الطبيعي وعلم الرياضي وعلم المنطق ومنها فضلة الآراء القادحة
فيها والقسم الثالث هو النظر في اثبات الاله الحق والدلالة على تفرده بربوبيته وامتناع مشاركة موجد اخر له في رتبة وجوبه
وانه واحد واجب الوجود بذاته وما سواه كيف وجوده والنظر في صفاته وانها كيف تكون صفاته مثل الواحد والموجد والقديم
والقادر وبيان كل واحد منها على معنى احدي ولا يجوز ان يكون ذلك الواحد الذي لا كثرة فيه بوجه من الوجوه مغايرة كلا منها
منها غيره فيه ويعرف انه كيف يجوز ان يفهم هذه الصفات له حتى لا يوجب في ذاته غيرية وكثرة ولا يقدح في وحدانيته الحقيقية الذاتية
والقسم الرابع هو النظر في اثبات الجواهر الاولى الروحانية التي هي مبدعاته واقرب مخلوقاته منزلة عنده والدلالة على كثرتها
واختلاف مراتبها وطبقاتها والفعل المتعلق بكل واحد منها في تتميم الكل وهي الملائكة الكروبيون ثم في اثبات الجواهر الاخر
التي هي بالجملة دون جملة تلك الاولى وترتيب طبقاتها ودرجاتها وهي الملائكة الموكلة بالسموات وحملة العرش ومدبرات
الطبيعة ومتعهدات ما يتولد في عالم الكون والفساد والقسم الخامس في معرفة تسخير الجواهر الجسمانية السماوية والارضية لتلك الجواهر
الروحانية التي بعضها علة محركة وبعضها امور موسوية عن رب الكل من وجه واحد والدلالة على ارتباط الارضيات بالسماويات
والسماويات بالملائكة العاملة والملائكة العاملة بالملائكة المبلغة الممثلة وارتباط الكل بالامر الذي ما هو الا واحدة كلمح بالبصر
وبيان ان الكل المبدع تم نظامه لا قصور فيه ولا نقص ولا زيادة وان مجاوزة الشر على الخير مغمور وان الشر ليس بمحض بل هو بحكمة وصلاح
وفيه خير فهذه اقسام الخمسة الاولى من العلم الالهي ويشتمل عليه كتاب ما طاطافوسيقا اي ما بعد الطبيعة وتعرف هذه جميعا بالبرهان
اليقيني في فروع العلم الالهي من ذلك معرفة كيفية الوحي والنبوة والدلالة على الجوهر الذي تتلقى الانبياء منها الوحي وانه كيف
يتأدى حتى يصير مبصرا مسموعا بعد روحانيته وان النبي صلى الله عليه وسلم بان خاصية يكون له يصدر عنه المعجزات المخالفة لمجاري الطبيعة وكيفية خبر

بالبعث وان الابرار الانقياء كيف لهم الالهام بسبب بالرؤيا وكرامات تشبه المعجزات واما الروح الامين وروح القدس فان الروح الامين
من طبقة الجواهر الروحانية الثابتة وان روح القدس هو من طبقة الكروبيين ومن ذلك علم المعاد ويشتمل على تعريف ان الانسان
لو لم يبعث بدنه لما كان للمقربين بعد موته ثوابا او عقابا يعذب بدنيين وان الملذات الحقيقية التي هي النفس المطمئنة العليمة المشتهية
للحق العاملة بالخير الذي يوجبه الشرع والعقل فايزة بسعادة وغبطة ولذة هي فوق كل سعادة وغبطة ولذة وانها اجل
من الذي سمع من الشرع ولما لم يتيسر العقل انه يكون للبدن الا ان الله تعالى اكرم عباده الانقياء على لسان الانبياء عليهم السلام بوعد
الجمع بين السعادة الروحانية ببقاء النفس والجسمانية ببعث البدن الذي هو عليه قدير ان شاء وقد شاء وبين ان تلك
السعادة الروحانية كيف تكون فان للعقل وحده طريقا الى معرفته واما السعادة البدنية فلا يتبين وجهها الا الوحي والخبر
ومثل ذلك يعرف حال الشقاوة الروحانية التي لا تزال للفجار وانها اشد ايلاما واذى من الشقاوة التي وعدوا بها بعد
البعث ويعرف ان تلك الشقاوة على قوم بدوام وعلى قوم بزوال واما ما كان يختص بالبدن فالشريعة اوقفتنا على صفته دون
العقل وحده واما الشقاوة الروحانية فان للعقل طريقا اليه من جهة النظر والقياس والبرهان وجسمانية يصح بالنبوة
صحت بالعقل ووجب بالدليل ومن تتبع للعقلاء ان الكل مما لا يتوصل بالعقل الى اثبات وجهه او وجوبه بالدليل وانما
يكون معه جوازه فقط فان النبي توقف على وجه او عدمه فصلا وقد صح عنده صدقه فيتم عنده ما قصر عنه من معرفته
وقفنا على الاقسام الاصلية والفرعية للحكمة فقد حان ان نعرف اقسام العلم الذي هو آلة للانسان موصلة الى اكتساب الحكمة
النظرية والعملية التي اذا اوتيها عصم من السهو والغلط في البحث والروية مرشدة الى الطريق الذي يجب ان يسلك في كل بحث ومعرفة
حقيقة الحد الصحيح وحقيقة الدليل الصحيح الذي هو البرهان وحقيقة الحد المقارب للبرهان وحقيقة الاقناع والقياس الشعري وحقيقة
المغالط المدلس منهما وحقيقة الشعري الموقع تخيلا وهو صناعة المنطق في اقسام الحكمة التي هي المنطق وهي تسعة اقسام
القسم الاول يتبين فيه الالفاظ والمعاني من جهة ما هي كلية مفردة ويشتمل عليه كتاب ايساغوجي تصنيف فرفوريوس وهو كالمدخل و
القسم الثاني يتبين فيه عدة المعاني المفردة التي تحد بالعموم لجميع الموجودات من جهة ما هي تلك المعاني عن ترتيبها وكيفيتها والوجه وخواصها
في العقل ويشتمل عليه كتاب ارسطاطاليس المعروف بقاطيغورياس اي المقولات والقسم الثالث يتبين فيه كيفية تركيب المعاني المفردة
بالايجاب والسلب حتى يصير قضية وخبرا بكلية لمن يكون معاندة او كاذبة ويشتمل عليه كتاب ارسطاطاليس المعروف بباريرمينياس اي العبارة
والقسم الرابع يتبين فيه تركيب القضايا حتى يتألف منها دليل يستنبط المجهول وهو القياس ويشتمل عليه كتاب ارسطاطاليس المعروف
بانولوطيقا اي التحليل بالعكس والقسم الخامس يعرف فيه شرائط القياس في تأليفه وقضاياه التي من شأنها ان يكون ما يثبت ويقيد
اليقين وهو القياس البرهاني ويشتمل عليه كتابه المعروف بانولوطيقا الثانية وبافوديقطيقا [illegible] والفصل السادس يشتمل على تعريف
القياسات النافعة في مخاطبة من يقصر فهمه او عقله عن تفهم البرهان وفي كلمات التي لا بد منها في المحاورات التي يراد بها الجدل والحذر
عن الرأي والمواضع التي تحتاج منها الى ان يعتقد في الجدل ووصايا المجيب والسائل ويشتمل عليه كتاب ارسطاطاليس المعروف بطوبيقا اي
المواضع وقد يوسم اليه بالطوبقا [illegible] الكل يعرف فيه الغلطات القياسية في الامور العارضة الجليلة والقسم السابع يشتمل على تعريف المغالطات
التي تقع في الحجج والدلائل والآفات والسهو والزلة فيها وتعريف باب جامع لعوام التنبيه على وجوه التحرز منها ويشتمل عليه كتابه المعروف بسوفسطيقا
اي سوفسطيقا المغالطة والقسم الثامن يشتمل على تعريف المقاييس الخطابية [illegible] النافعة في مخاطبة الجمهور على سبيل المشاورات والمنافرات والمشاجرات

وفي المدح والذم والحيل التي تنفذ في الاستعطاف والاستمالة والاغراء وتصغير الامور وتعظيمها ووجوه المعاذير والمعاتبات
ووجوه ترتيب الكلام في كل فن وخطبة ويتضمنه كتاب المعروف بريطوريقا اي الخطابة والتاسع يشتمل على
الكلام الشعري انه كيف ينبغي ان يكون في كل فن وما انواع الشعر والتصنع ويشتمل عليه كتاب المعروف
ببوطيقا ويقال له بوطيقا اي الشعري فقد دللت على اقسام الحكمة وظهر انه ليس شيء منها يشتمل على ما يخالف الشرع
وان القوم الذين يدعونها ثم يعدلون عن منهاج الشريعة انما يضلون من تلقاء انفسهم ومن عجزهم وتقصيرهم
لا ان الصناعة نفسها توجبه فانها بريئة منهم فلنختم الآن مقالتنا هذه حامدين واهب العقل والتوفيق ومصلين
على انبيائه اجمعين خصوصا على خاتمهم محمد المصطفى وآله الغر المساميح تمت رسالة اقسام الحكمة والحمد لله على آلائه
وصلى الله على خاتم انبيائه محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين

رسالة في الادوية القلبية

كتب الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا رحمه الله الى الشريف ابي الحسين بن علي بن ابي الحسن ورد امر السيد ان اجمع لمطالعته مقالة
تشتمل على احكام الادوية القلبية واتحرى فيها الاختصار فتلقيته بالطاعة وسألت الله التوفيق والعصمة

فصل قال الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري رضي الله عنه ان الله سبحانه وتعالى خلق التجويف
الايسر من تجويفي القلب خزانة للروح ومعدنا لتولده وخلق الروح مطية للقوى النفسانية لتسري بها في الاعضاء البدنية
وجعلوا التعلق الاول للقوى النفسية متعلقا بالروح وبتوسطها تنبسط في الاعضاء البدنية وخلق الروح من لطيف الاخلاط
وبخاريتها كما خلق الجسد من كثيف الاخلاط وارضيتها فنسبة الروح الى لطيف الاخلاط كنسبة البدن الى الاخلاط وكما ان الاخلاط
انما يتكون منها الاعضاء لامتزاج بينها تؤدي الى صورة واحدة مزاجية تستعد بها الممتزج لقبول الاحوال التي لم تستعد لها البسائط
كذلك الصفوة من الاخلاط انما يتكون منها الروح لامتزاج بين اربعة اضافها تؤدي الى صورة واحدة مزاجية تستعد بها الروح
لقبول القوى النفسانية التي لم تستعد من البسائط بل بسببها الذي الآلة الجوهري لكل ما بالقوة الى الفعل ذاتهم استعداد لكل منها
بغير فتور ولا بخل وكما ان لكل عضو خاص لون من اخلاطها عابانها في الجوهر وانما تحدث لكل منها مزاج خاص لنسبة مقادير
الاخلاط وهيئة كمية الاخلاط كذلك ايضا لكل واحد من الارواح التي في الحيوانية والنفسانية والطبيعة ورواضعها مزاج خاص
ولو كان من صفوات خليطة باعيانها في الجوهر وانما كرت لكل منها مزاج خاص لنسبة مقادير صفوات الاخلاط وهيئة كميتها
الاختلاط وكما ان الاعضاء المتكونة كثيرة بالعدد العضو الذي هو اول مكون واحد وهو يجعل تكونه تكون سائر الاعضاء
بحسب اختلاف المذاهب كذلك الواحد كذلك الارواح التي فيها كثرة بالعدد والروح الذي هو اول الارواح المتكونة على رأي
اجل الحكماء واحدة ويتكون في القلب ثم يسري ويفيض وينعدد في سائر الاعضاء الرئيسة واذا استقر في كل واحد منها استفاد
هناك مزاجا خاصا اما في الدماغ فيستفيد المزاج الذي يستعد لقبول قوى الحس والحركة واما في الكبد فيستفيد منها المزاج الذي
يستعد لقبول قوى التغذية والتربية واما في الانثيين فيستفيد بها المزاج الذي يستعد لقبول قوى التوليد وان كانت مبادي
هذه القوى عند هذا الحكيم من القلب كما ان مبادي هذه القوى عند هذا الحكيم من القلب كما ان مبادي قوى البصر والسمع والذوق وغير
ذلك عند من خالف في الدماغ لكن الروح انما تستعد عنده لقبول هذه القوى بالفعل وبالكمال عند عضو آخر اما البصر فمزاج الرطوبة

الحيوية

الحيوية اذا خالطت مزاج الروح واما السمع فمزاج العصب المفروشة في سطح الصماخ واما الذوق فمزاج الرطوبة التي تولدها
اللحم الرخو الذي كساء الاذن وقوم من هؤلاء المخالفين رأوا ان القوة يحملها الروح من الدماغ من غير حاجة
الى مزاج العضو الذي يصل اليه بل ذلك العضو نافع في فعل القوة لا في جوهرها لكن المستقر عليهم هذا
المذهب ومع ان القوة التامة انما تكتسب بها الروح عند عضو العالي الا انه على ان يتميز ما قد قاله قوم من اصحاب
الحكيم الاجل ايضا في القوى النفسانية انها كلها تسري في الارواح من القلب من غير حاجة للروح الى الاعضاء الاخر كالدماغ
والكبد في الاستعداد لقبولها لكن الاقتصار يسوغ ذلك وابطله فصل ليست الحياة ولا شيء من الحركات والادراكات
مثلها بحاصل لبدن الحي الاول كالقوى الاول لم تزايد قد تكون خالية عن الاستعداد لقبولها اذ ليس كل قابل للكل
ولذلك ليس يمكن ان يقبل الصوف صورة السيف وهو صوف والماء حقيقة الانسانية وهو ماء والاجسام العالمية قد قبلت
الحياة الا ما قيل عدده وقرب منها اما العدد فلان الاجسام العنصرية هي العناصر الاربعة وما يتركب منها في الطبيعة واما
التقدير فلان جملة العناصر الاربعة وما تركب منها في الطبيعة واما التقدير فلان جملة العناصر الاربعة تكاد ان لا تكون لها
عند الكل قدر محسوس وهي امور من كل ذلك ما فلك النار كثيرا ولا يبعد ان يكون في الكواكب التي بها ما هو اعظم منها والكل
يوجب ان يكون هذه الجملة بالقياس الى ما فوق فلك زحل كنقطة من دائرة فكيف بالقياس الى ما فوق ذلك زحل ثم عند
المتميزان السبب الذي من اجله لم تقبل هذه الاجسام صورة الحياة هو ما خالفت به سائر الاجسام البسيطة والمركبة
وهو كونها متضادة الطبائع اذ الحيوية كل واحد منها صد لسبب في ذلك تعوق عن مجانسة الاجسام الساوية مستعدة بالتشوق
انواع الحيوة الجمانية وهذه العنصرية بعيدة جدا عن الحيوة واما المركب فان الامتزاج يكسر منها كسر التضاد ويحدث فيها
صورة المزاج والمزاج وسط بين الاضداد والوسط لا ضد له فيستعد بذلك لقبول الحيوة وكلما امعن المزاج في جهة
التوسط ازداد الممتزج قبولا لزيادة كمال من معنى الحيوة فاذا اعتدل جدا حتى تكافأت الاضداد فيه وبطلت على السوية
الممتزج لا شكال بالجسم النطقية المشاكلة للجسم الساوية وهذا الاستعداد يعني الروح الانسان فارحم بالجملة جوهر جسماني
تتولد من امتزاج العناصر مائلا الى مشابهة الاجسام الساوية فلذلك يحكم عليها جوهر نوراني ولذلك قيل للروح البخاري شعاع
ونور ولذلك تنتشي النفس اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركبها ومضاده فصل شبه
ان يكون الحكماء واتباعهم من الاطباء قد اتفقوا على ان الفرح والغم والخوف والغضب من الانفعالات التي هي بالروح
الذي في القلب ثم كل انفعال سببه ولضعف لا سبب الفاعل فانما يتبع في شدته وضعفه شدة الاستعداد للجوهر المنفعل
وضعفه وقد فرق الحكماء بين القوة والاستعداد ترق اللطيف وهو ان القوة تقع على الضدين بالسوية والاستعداد لا يقع على
الضدين بالسوية فان كل انسان يسوي على ان يفرح ويحزن الا ان منهم من هو مستعد للفرح ومنهم من هو مستعد للحزن وكذلك
الحكم في الغضب والخوف وسائر الانفعالات فاذا تكون الروح بالقوة فرحة ومغتمة بالقوة يحركونها مستعدة لاحدهما دون الآخر
ويشبه ان يكون الاستعداد اشبه للقوة بالقياس الى احد المتقابلين فقد ظهر من هذا انه وان كانت الروح انما من حيث هي بالقوة
ان يفرح ويحزن بالنوعين فعليهما من حيث نفس الاستعداد الا احدهما ثم من الظاهر ان القوة على هذين الامرين طرفيهما كالجوهر وان
الاستعداد المتعين لاحدهما السابق وانما يعرض لها بسبب علة فصل الفرح لذة ما وكل لذة هي ادراك لحصول الكمال الذي بالنوع

المدرك من حيث هو كذلك والوافق الطبيعي للحاسة والشعور بالانتقام للقوة الغضبية والشعور بالمتوقع النافع
وهو الامل للقوة الخائفة او المتوجهة وكل كمال فهو امر طبيعي ويشبه ان كل شعور بامر طبيعي للقوة فهو التذاذ لها
وربما اتفق في بعض القوى ان لا يلتذ الا عند مفارقة حالة الغير الطبيعية فيظن ان اللذة خروج عن الحالة الغير
الطبيعية كان الثبات على الحالة الطبيعية لا يكون ان يكون لذيذا وانما وقع هذا السهو لسبب ظنوا بالعرض مكانا بالذات
وقد عرف في كتاب سوفسطيقا ان هذا احد المغالطات اما بيان هذا في ستلقاه فهو ان المدركات ما لا يدرك
الا عند الاستحالة وهو مثل الملموسات فان الكيفية انما يحس بها ما دام العضو اللامس مضادا في الكيفية ومنفعلا عنها
فاذا انفعل واستقر صارت الكيفية مزاج العضو فلم يحس به اذ كل حس فهو باستحالة ما ولذلك لا يستحيل عن نفسه
ولا يتأذى صاحب الدق بحرارة الشديدة التي هي اشد من حرارة الحمى المحرقة ويتأذى صاحب الحمى المحرقة بما هو
دون ذلك وذلك لان حرارة الدق متمكنة من الاعضاء كالمزاج لها وحرارة الحمى المحرقة طارية على الاعضاء
ومزاج الاعضاء مخالف لها والاطباء يقولون ما يجري مجرى الدق انه سوء المزاج المستوي وما يجري مجرى الحمى المحرقة
انه سوء المزاج المختلف فقد تبين ان السبب في عدم الالتذاذ بالمستقر من الكمال المحسوس هو عدم الادراك
وسبب اللذة عند ابتداء الخروج الى الحالة الطبيعية هو حصول الادراك ولا عرض ان يتقرر حصول الادراك
مع الخروج عن الحالة الغير الطبيعية عرض ان كانت اللذة مع الخروج عنها فظن ان ذلك سبب وليس الادراك
بل السبب حصول الكمال لا غير فهذا هو سبب اللذة واما السبب المستعد لها فهو كون المستعد على افضل احواله
في الكم والكيف حتى لا يكون في جوهره نقصان او حالة غير طبيعية مما هو اما في الكم فان يكون الروح المستعد كثيرة
المقدار فيشتد بذلك قوتها لان زيادة الجوهر في الكم توجب زيادة القوة في الشدة على ما يتبين في الاصول الطبيعية
وايضا فانها يستكثر منها البدن فتطول مدتها في المبدأ وذلك مما قد طول في الانبساط الذي يكون عند
الفرح واللذة فان القليل يتحلل بالطبيعة وينضبط عند المبدأ ولا يمكنه من الانبساط واما في الكيفية فان
يكون مزاجه فاضلا جدا ويكون قوامه فاضلا جدا والنورانية التي لها وافرة جدا فيكون مع ثبوتها جوهر
السماء شديدة جدا فهذه هي اسباب الاستعداد للذة والفرح واضداد هذه اسباب الاستعداد للاذى واذا
عرفت هذا فاللذة هي كالجنس عرف في الفرح الذي هو كالنوع والروح التي في القلب اذا كانت كثيرة المقدار
كثيرة المادة التي تتولد عنها كما في صبيان الاصحاء معتدلة في المزاج وفي القوام ساطعة النورانية كانت شديدة
الاستعداد للفرح جدا واذا كانت قليلة المقدار كالناقهين والمنهوكين في الامراض والمشايخ او غير معتدلة المزاج
كالمرضى اوكثيفة غليظة القوام جدا كما للسوداويين والمشايخ فلا تنبسط لكثافتها او رقيقة القوام جدا كالمنهوكين
والنساء فلا تثبت للانبساط او مظلمة كما للسوداويين كانت شديدة الاستعداد للغم فصل المستعد الذي تكثيفه
احتقن سحابه مثل الكبريت في الاشتعال فانه يشتعل من ادنى نار لا يشتعل بأضعافها الحطب فاذا كانت النفس
ذات روح مستعدة لا تنفعل من المفرحات فرحت بادنى سبب ولهذا يكثر الفرح للسكران من غير ان يكون هناك سبب
وليس كذلك فانه يستحيل ان يكون فرح الا عن جوهر ليس الخمر اذا شربت باعتدال ولدت روحا كثيرا معتدل المزاج

والقوام شديد النورانية ساطعة فاستعدت الروح للفرح وفرحت بادنى سبب من الاسباب النافعة في الوقت الحاضر ومن تأثيرها الذي
في المستقبل وهي النافعة في اللذة الكثيرة من تأثيرها في الاسباب النافعة في الحيل ولكن تأثيرها الذي يكون للعقل الذي
يكون كالعقل والسيئة كان القوى النفسانية التي في الدماغ المتابعة روحها الى عند الامور الطبيعية لو كان الفكر والاستعمال للعقل
يكون عند الانسان شديدة الاختلاط عن العقل ومع ذلك يكون كثير الحركة بالالوان في السماوات المتعلقة المتوجهة
وربطها لاجله عن التركيب الا ما كان من التركيب الشري الحيواني دون اللطيف الروحاني وباختلاطها بالبدن عن التشكيل الروحاني
الى التشكيل الشري الحيواني فيتعب على الكثرة الحسية استعمالا متعرض القوة العقلية عنها اوانا بعد متفرق حالها ربما تعتدل مزاجها
ويكل بتوجهها من القوة الحيوانية التي في القلب يكون في الانسان شديدة الاستعداد للفرح ولا تتذكر لها المفرحات الفكرية المختلفة
لما او جهة من العقل بل تنادي كاسباب المفرحات المتفرقة فيلتذ بالحس والوهم التابع المتوسط او فيما بالحس والفكر المتعقد في استعمال
القوى النفسانية المتوسطة فان الحس اقوى للروح الباطن واقوى على تحريكه من العقل والعقل اذا استقصى ذلك الروح الباطن عليه اعتبر
بالحس فهو شبه كما في العلوم الهندسية وسائر العلوم لكنه واذا كان كذلك فلما تأثير المفرحات المستقلة والجلية والعقلية في الانسان
استولى عليه تأثير المفرحات اللذة والطبيعة وخصوصا الوهم ولان استعداده شديد فكثير منها اضعف اسبابه فيظن انه يفرح بلا سبب
وذلك كله يكون اسباب الفرح والغم منها قوية وضعيفة وايضا منها معروفة ومنها غير معروفة وما لا يعرف منها ما اذا اعتقد ان لا سبب
الشعور به والاسباب المعروفة والعامة ما كان منها قويا ظاهرا فلا حاجة الى ذكره واما الاخرى فمثل تعرف الحس في العالي والاسفل
مع النداوة التي هي منه وهو الافادة في الظلم ومثل حب هذه الشكل والدليل على تقريع الوحدة ومثل التمكن من المراد في
الوقت والاشتهار على مقتضى القصد من غير شاهل وكذلك العزاء والآمال وذكر ما سلف ورجاء بالمستقبل وكذلك الانس
بالاحبة والمحادثة والاشتراب والاعراب والتعجب والاعجاب ومعاودة حسن الاصحاب من المحاورة والمداعبة والمذاكرة والتلبس في اللعب والادب
وغير ذلك من الامور المعتادة في كتاب سطوماتا في كتاب الخطابة وهذه تختلف بالعادات والاهواء والعادات والاخلاق التي لا تخرج عنها البتة و
ولا يقع من الاسباب العامة التي تجري في معظم الناس بجزء الا ان الاستعداد اذا احتقن بامر الحزن لا يشتغل عن اسباب الحزن الاخرى ما لم
قوة اشتعلت عن اسبابها وان كانت ضعيفة والسكران يدوم فرحه لكن هذه الاسباب ومحب المزاج السوداوي المظلم الروح يدوم غمه لما يتبادر
الى الاسباب من اسباب الغم والوحشة مثل تذكر الاحزان التي عرضت والآلام التي مرت والاحقاد وما غلط في المعاملات والمعاشرات ومثل
توهم المكروه في المستقبل وحضور ما الوجب من مفارقة هذه الدار الدنيا التي تحرق عنها معاملة العاجل بالآجل من والفكر في غيره من المهمات
التي يتسرع فيها ومثل الانقطاع عن الشغل والفكر العارض والقصور عن المراد وامور اخرى ما لا يكثر فيها واشباهها من العوارض اذ
مثل المستعد للغم متوهم الميل تصور في السوداوي بعينه ما يراه الاشباه والمحاكات مثل متوحش وتمتم ويكون كأنه واحد فلا يزال يفزع ويخاف
وانما استوى التخيل في السوداوي لسبب فراغ الروح الموضوع له منه حركتها والاعراض المتوقع عن القوى الباطنة من قوى الحس والوهم بغبار
مزاج الروح الذي فيها واختلاطه وكلاهما عن مستقر ما يعد له ذلك المزاج والكيفية الردية المظلمة فصل وليس كل سبب الاستعداد
للفرح والغم من الاسباب التي تتصل بجوهر الروح في كيفيته وكميته بل قد يعرض من اسباب اخرى نفسانية بعيد الروح للعدم في الاحوال ويتغير ويكون
اعداد الروح لذلك انما هو بتوسط هذه وشيء من تلك الاسباب التي هي داخلة في كيفية الروح وكميته من ان يعدل بها مزاج الروح او قوامها ويقلل
مقداره وبتعطيله مستعدا للفرح او يعرض شيء من الاسباب المضادة لها او يتغير مزاجه او قوامه ويقلل مقداره فيعد للغم

فيكون تلك الاسباب الاربعة اسبابا اول وهذه الجوهرية عن العارضة لجوهر الروح اسباب ثانية وفي سوء هذه الاسباب العارضة البعيدة
لا تكاد تنحصر في عدد او لشق تعديدها لكن كافتها كالاطي تنحصر في معنى واحد وهو ان كل فعل ذي ضد تكرر فان القوة عليه تشتد و
كل قوة تشتد تصير استعدادا والاولى ان نوضح هذا المعنى بالاستقراء فنقول كان الجسم اذا انحنى مرارا استوى اليه استعداد [illegible]
وكذلك اذا برد وكذلك اذا انحلل وكذلك اذا تكثف والقوى النفسانية تصير لها عند تكرار افعالها وانفعالاتها ملكة قوية والاخلاق تكتسب
من الكتب ويكاد لا يكون العلة في هذا هو ان الانفعال اللازم للشيء اذا هو حدث ناسب لجوهره والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند
لضده اذا تمكن تمكن من استعداد المقابل له الذي عليه فزاد في استعداده سده الذي هو [illegible] وهذا هو بيان هذا المعنى بالاستقراء
والقياس المأخوذ عن المشهورات واما التبيين البرهاني له فالكلام فيه كلام طويل واذا كان كذلك تولد الفرح بعد الفرح وتولد
بعد المرض والغم واما النظر في هذا الذي هو اشبه بالبحث الطبيعي فلان الفرح يلزمه امران احدهما تقوية القوى الحيوانية والثاني
تحلل الروح لما يكلفه الفرح من الانبساط ويتبع تقوية القوى الطبيعية ثلاثة امور هي من اسباب الفرح وهي اعتدال مزاج الروح
وكثرة توليد بدل ما يتحلل منها وحفظها من استيلاء التحلل عليها ويتبع تحلل الروح امران احدهما الاستعداد للحركة والانبساط
للطافة القوام وانتظام انجذاب المادة الغاذية اليها بالانبساط الذي هو جهة حركة الغذاء اليها وهي شأن كل حركة [illegible]
ان تستتبع ما ورائها لامور لا حاجة بنا الى ذكرها وتمنع في ذلك انجذاب المياه المتأخرة عند سيلان المتقدمة وكذلك الرياح و
كما يكون في المحاجم والمياه في الزراقة فتكرر الفرح لهذا المعنى معد للفرح واما الغم اذا تكرر اشتدت القوة عليه لان الغم
يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاحتقان
من الروح ويتبع ذلك اضداد ما ذكرناه فبين ان تواتر الفرح يعد الروح للفرح وتواتر الغم والفرح لا يعلم فيه من العادات
الا [illegible] ويعلم فيه المزاجات الضعيفة والممنو بالغم حاله بالضد فصل ههنا حالة هي ضعف القلب وافراط التوحش
وضيق الصدر وتشابههما وبينهما فرق وكذلك ههنا حالة هي قوة القلب وافراط البسط وانشراح الصدر وتشابههما وبينهما
فرق ويشكل الفرق بينهما لتلازمهما في اكثر الامر ولان الاولين يلحق بها انهما حالتان انفعاليتان والثانيتان يلحق بها انهما
حالتان فعليتان وبين طرفي كل واحد من القسمين فرق ظاهر اما اولا فليستا بمتلازمين فليس كل ضعيف القلب متوحشا ولا كل جبان
ضعيف القلب وايضا ليس كل قوي القلب مزاحا ولا كل مزاح قوي القلب واما ثانيا فلان الحدود متخالفة فان ضعيف القلب
حاله بالقياس الى الامر المخوف من جهة قلة احتماله وضيق الصدر والتوحش بالقياس الى الامر الموحش من جهة قلة احتماله والمخوف هو
المؤذي البدني والموحش هو المؤذي النفسي واما ثالثا فان اللوازم النفسانية متخالفة لان ضعف القلب يحرك الى الهرب والتوحش
وضيق الصدر يحرك الى الدفع والمقاومة ورغبته الى ضد الهرب وهو البطش وكذلك فان ضعف القلب اذا عرض عارض
من النفور المؤكد وضيق الصدر كثيرا ما يجامعه ويحركها وفي ضعف القلب انفعال هو انفعال بالتمادي وانفعال لشوق الى الحركة
الى [illegible] وفي ضيق الصدر انفعال واحد وهو بالاذى وليس يلزمه ذلك الشوق على سبيل الطبع بل ربما اختاره لغرض آخر دون
نفس الشوق الى الدافعة فيكون ذلك شوقا اختياريا لا حيوانيا وربما اختار البطش والمقاومة واما رابعا فلان اللوازم البدنية
متخالفة لان ضعف القلب يلزمه عند حصول المؤذي النفور [illegible] الحرارة الغريزية واستيلاء [illegible] البرودة وضيق الصدر يلزمه كثيرا

عند المؤذي الذي [illegible] اشتعال من الحرارة الغريزية واما خامسا فلان الاسباب الاستعدادية متخالفة لان ضعف القلب يتبع الاكثر [illegible]
الروح [illegible] وبرد مزاجه وضيق الصدر قد يتبع [illegible] في روحه وسخونة مزاجه فصل الدم الرقيق الصافي المعتدل القوام
اكثر ما يتولد منه الروح الذي على النسق المعتدل القوام والمزاج معد للفرح والدم الرقيق الصافي الزائد في السخونة لكثرة اشتعاله
وسرعة حركته معد للغضب والدم الرقيق المائي البارد الصافي معد لضعف القلب والجبن ولان الروح الذي يتولد منه يكون
ثقيل الحركة الى الانبساط قليل الاشتعال لبرده ورطوبته فيقل منه الاستعداد للفرح والغضب ويكون ايضا لرقته سهل التحلل
ولبرده قليل التولد والدم الكدر الغليظ الزائد في الحرارة معد للغضب والغم الثابت الذي لا ينحل اما الغم فلما يتولد عنه من
الدم الكدر واما الغضب فلسرعة اشتعاله بالحرارة واما ثبات الغضب فلانه كثيف والكثيف اذا سخن لم يبرد بسرعة فاما غضب
الدم الصفراوي الرقيق فيكون اسرع هيجانا واسرع انحلالا لان الروح المتولد عن ذلك الدم يشتد حرارة [illegible]
واذا كان دما صافيا معتدلا مع ذلك غير كثيف [illegible] كان صافيا مزاجا فالدم الغليظ الكدر اذا كان زائدا في الحرارة ومع
السواد يكون صاحبه غير جبان فيكون شجاعا قوي القلب ويكون غضبا اقل لان الفرح يكسر من الغضب والمواجهة تلين الغضب
لان الغضب حركة الى الدفع والمواجهة مناسبة للذة واللذة تكون الحركة فيها نحو الجذب وهذا الذي يكون غضبه في الامور عظاما
ويكون [illegible] وذلك لانه يكون قليل الخوف والدم الغليظ الكدر الزائد في البرد يكون صاحبه لا [illegible] ولا
تشتد غضبه ويكون [illegible] الى حد ويكون [illegible] لان روحه يكون كثيفا والدم الغليظ الكدر الزائد في البرودة يكون
صاحبه متوحشا [illegible] ساكن الغضب الا عن امر عظيم ويثبت غضبه دون ثبات [illegible] المزاج الذي [illegible]
[illegible] الدم الرقيق القوام [illegible] فصل الحقد يكون لتصور صورة المؤذي في الوهم وتصور حال الشوق الى الانتقام فيه ويكون
ذلك لان الغضب يكون له ثبات ما ولكن حركته الى الانتقام تكون غير شديدة جدا ويكون الغضب ليس على قوي جدا ولا على ضعيف جدا
واعلم ان الغضب ان كان سريع الزوال لم يتصور صورة في الخيال فانمحت ولم تحدث حقدا اصلا واذا كان الشوق والحركة الى
الانتقام شديدا [illegible] امران [illegible] احدهما انجذاب النفس كلها الى جهة الحركة النازعة الى الانتقام وشغلها
الخيال عن التصرف في المعنى المؤذي وازالة توابعه ولواحقه وتأكيد ارتسامه في الذكر فان من شأن القوى المحركة ان تشغل النفس
عن القوى المدركة وبالعكس ومن شأن الظاهر ان يشغل عن الباطن وبالعكس والثاني ان الشوق اذا اشتد جدا ولم يكن معه خوف
[illegible] المدرك للمطلوب عند الخيال فان الصورة التي يشتد اليها الحركة [illegible] كالموجبة واذا
ارتسم في الخيال صورة الملك كصورة الموجبة حصل في الخيال صورة كصورة الشيء الذي عنده ينتهي الحركة فبطل الشوق عن الخيال
ولا [illegible] صورته ولا تستقر في الذكر فلا يكون حقد واما المؤذي اذا كان عظيما مثل الملوك ومن يهاب فان اليأس عن الانتقام منه و
الخوف يمنع ثبات صورة الشوق والى الانتقام في النفس فلا تبدو صورة الشوق فلا صورة الاذى في الوهم والخيال وانما يراعى الخوف
الذي شوقه الى الهرب لا الى البطش فلا يستقر صورة الحقد في النفس واما الصبيان والضعفاء فلان سهولة امكان الانتقام
منهم وقلة الخوف منهم يكون كان الامر فيه وقع فان [illegible] عنده كالحاصل يكون الانتقام من الضعفاء كالموجب فيسقط الشوق
اليه اول وهلة ولا [illegible] ولا يكون والدليل على ان حال التخيل [illegible] الان عن العسل اذا شبه
[illegible] وعن سائر الطعوم المستطابة اذا كانت الوان [illegible] واشكال ما يشبه بالوان واشكال [illegible] مستقذرة وان كان

التصديق لا يتبعه وكذلك ايضا اذا اشتد امره اما لشدة حركة الشوق واما لسهولة الوصول الى حصول مثل الموجب العقلي المانع عن
انفعاله عن [illegible] حصول الموجب فلم يكن حقد فقد ظهر ان المزاج الاخير مما ذكرناه قبل في الفصل مستعد للحقد جدا فصل الادوية
التي تفرح اما ان تفرح بسبب من العلل المذكورة الموجودة مثل تربية الروح كالشراب او تنويره وتلطيفه كاللؤلؤ والابريسم [illegible]
من التشفيف وجمعا ومنعا عن ان يسرع اليه التحلل مثل الهليلج الكابلي والكهربا والسعد واما التعديل فراجعا بالتسخين مثل
الدرونج او بالتبريد مثل الورد والكافور واما السخونة مزاجها بالملاءمة الجيدة الملذة مثل العقاقير الطيبة الرائحة والحلوة
واما لتنقية البخار السوداوي الكدورة عنه مثل [illegible] النور وحجر اللازورد واما لاجتماع هذه كالسعد والدرونج و
[illegible] النور على ما ذكرناه في الفصول المتأخرة واما لخاصية وحدها مجهولة مثل الياقوت واما لخاصية مقارنة لشيء من العلل
المذكورة مثل المسك والعنبر فانهما يفرحان بخاصية مع علة مقارنة لها وهي الرائحة العادلة للروح ومثل شراب التفاح فانه يفرح
بالخاصية واذا كان مزاج الروح حارا بعد افرح مع الخاصية المجهولة بعلة معلومة وهي التبريد ومثل الدرونج فانه يفرح بالخاصية
واذا كان مزاج الروح باردا افرح مع الخاصية بتعديله مزاجها وتسخينه اياه وربما اجتمعت الخاصية مع علل فوق واحدة
من العلل الموجودة والعلل المقارنة للخاصية اما ان يكون كلية واما ان يكون جزئية فان كانت كلية [illegible] تلك العلة الى الفرح
ابدا في جميع علل ضعف القلب والتوحش وذلك مثل طيب الرائحة وان كانت جزئية احتيج في بعض الاحوال الى ان يعطي مثل
تبريد شراب التفاح بخاصية في التفريح في مزاج بارد [illegible] واصوب ما يعطي به العلة الجزئية ما كان له مع الكيفيات
المطلوبة خاصية ايضا في التفريح مثل [illegible] شراب التفاح شيئا من المسك للتفريح اذا اردنا ان نعالج به من مزاجه بارد [illegible] الكيفيات
الملائمة لجوهر الروح يميل اليها القوى [illegible] لها بالشهوة ويميل جوهر الروح بالطبع مثل طيب الرائحة ومثل الحلو فان قوة الشم
وقوة الذوق تشتهيانها والقوة الطبيعية والقوة الحيوانية تميل اليها بالطبع فيكون الدواء المساوي لدواء آخر في قوته
اذا كان احلى واطيب رائحة كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الكبد والاعضاء تسهل بعده والروح تستبشر به اذا كان ملائما
وينفعل منها اذا كان دواء اسرع لكن الرائحة محلها جوهر بخاري ودخاني والحلاوة محلها جوهر كثيف ارضي ولذلك الرائحة
اعدى للروح والحلاوة اعد للبدن والادوية القلبية [illegible] من اطيب الرائحة [illegible] في القلب [illegible] الطعم لان
الكبد معدن للروح الطبيعية لا معدن تولده عند المحققين بل معدن استقراره الا عند الذين غلطوا في الطب وحده والروح
الطبيعية [illegible] الى الاشياء الرائحة [illegible] ومتغذية منها والقوى الطبيعية تتقوى بتقوى الروح [illegible] فصل
الخاصية ليست في الحقيقة شيئا غير الطبيعة وحد الطبيعة هو انها مبدأ حركة ما هي فيه وسكونه بالذات وسائر ما عليه بالذات فنقول
[illegible] الخاصية في الحقيقة هي الطبيعة مخالفة الاخص للاعم وكما انها عند العامة مخالفة المباين للمباين واما في التحديد فلان
[illegible] الموضوع لاجسام الطبيعة القابلة للكون والفساد يحدث فيه بعض القوى الفعالة اولا ومن حال البسائط مثل قوى النار والارض
والماء والهواء وبعضها ثابت اذا حدث منها المزاج واستعدت لقبوله على انحاء المذهبين اللذين [illegible] ان بعض الصور اذا
حصل في البسائط افاده استعدادا لما يحدث هناك ومذهب من يرى ان الاستعدادات كلها للهيولى لازمة في اول الامر لا ان الصور ما اذا

[illegible] الاستعدادات فاذا حدثت صورة اخرى [illegible] لتلك الصورة وبطل مع بطلانه [illegible] البسائط الى
ما كان عليه وكيف كان من الصور ما لا يوجد في حالة البسائط وانما تم الاستعداد له بعد البسائط وذلك مثل النفوس
[illegible] للعنصر من ذاته بل من خارج وهو [illegible] الانوار السارية في الكل
[illegible] على احد الوجهين اما الاول [illegible] الاستعداد الاول واما الثاني [illegible] المزاج والمزاج مؤد [illegible]
[illegible] هو الفاعل [illegible] الجواب عن السؤال [illegible] عن الخواص الطبية المعروفة كان السائل اذا سأل عن علة
[illegible] الجواب [illegible] الا كونها ذات حرارة محرقة بالطبع وكذلك اذا سأل سائل عن [illegible]
المغناطيس [illegible] الجواب شيئا غير كونه ذو قوة جاذبة بطبعه وكان العالم بان النار [illegible]
[illegible] العالم بان الحجر يجذب الحديد لما فيه من قوة جاذبة [illegible] القوة المسماة حرارة [illegible]
[illegible] ولكن القوة المحرقة مسماة وهذه غير مسماة وتلك مشهورة وهذه غريبة وليس الامر [illegible]
[illegible] هذا الجواب [illegible] عنده ان كل [illegible]
الجسم فيصدر عن حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة او ثقل او خفة او حركة او شيء من الامور الموجودة في البسائط فاذا [illegible]
[illegible] بان تعلم انه عن قوة طبيعية او نفسانية او [illegible]
[illegible]
[illegible] بالمزاج [illegible] جاذبة [illegible]
قوة غاذية [illegible] الجهل بان تلك القوة لم وجدت في هذا الجسم دون جسم آخر فهو جهل [illegible] في الكلام وهذا الجهل على ضربين احدهما
بالقياس الى المبادي الفعالة وهو الجهل بالمبدأ الذي [illegible] هذه القوة او الجهل [illegible] المبدأ الذي عنه [illegible] هذه القوة وهذا
الجهل غير مختص بالخاصية دون الطبيعة المعروفة والثاني بالقياس الى القابل وهو [illegible] العلة التي لاجلها استعد لقبول هذه القوة دون
جسم آخر وهذا الجهل ايضا غير مختص بالخاصية بل هذا الجهل ايضا موجود في الالوان والروائح والقوى النفسانية وغير ذلك فانا نعلم جملة ان
الامور انما [illegible] بالفعل من المبادي الفعالة [illegible] ونعلم ان ذلك لاختصاص المادة باستعداد تابع للمزاج ولكنا نجهل
[illegible] المزاج [illegible] على الكون والفساد فليس جهلنا بحصول هذه القوة في المغناطيس باعجب من جهلنا [illegible]
للحمرة والصفرة [illegible] الامور المعتادة المشهورة يسقط عنه التعجب [illegible]
بالجملة طبيعية موجبة [illegible] المركبة من العناصر [illegible] الفيض العلوي [illegible] الاستعدادات خاصية لهذا
هو الكلام في الخاصية بحسب التحقيق واما بحسب المتعارف [illegible] الخاصية تفارق الطبيعة [illegible] قوة موجبة في بعض الاجسام [illegible]
بالامتزاج [illegible] في جسم آخر فعل خارج عن المعتاد في الطبيعة المشهورة والطبيعة [illegible] الاجسام البسيطة [illegible]
بالذات والى هذا ذهب الجمهور والضعفاء من اهل النظر ولو كانت النار [illegible] لكان الجمهور [illegible]
[illegible] الافعال [illegible] عجيبة جدا

وكيف لا يكون ومن كيفيته يخرج الانبعاث من القوة الى الفعل [illegible] منفعة لكل ما تقوى عليه ويولد
من قليله في ساعة واحدة شيء عظيم [illegible] الجوهر ولا يصعب الاخذ منها ولعمري ان [illegible]
ولا عجب [illegible] جذب المغناطيس الحديد [illegible] الخواص الا ان الشيء وكثرة المشاهدة اسقط التعجب عنها والبحث
عن سببها [illegible] المغناطيس اوجب التعجب ودعا الى البحث عن سببه فصل [illegible] احوال
الادوية القلبية [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسبب ان الروح اسرا والرقيق تحللا به لانه اول ما يتحلل ما كان جوهره [illegible] والريح وضرره بالتوحش جوهر ان الروح [illegible]
لذلك الروح زاد تحللا بالتحليل او لعلها الروح حلل اللطيف [illegible] فاذا اوجبت المفرحة استعماله [illegible]
بهاضم المعونة الجامعة لحفظ الانسان كان اليه مناسبا للقلب مثل التفنج ومثل الاهليلج الكابلي فتفصيل واو
تكلمنا في الاحكام الكلية للادوية ووصفنا بوجه كلي ما يدخل بها في معالجات القلب وما لا يدخل واوضحنا العلة في ذلك
فبالحري ان نتكلم في الاحكام الجزئية للادوية المركبة والمفردة على سبيل التفصيل ولنبدا بذكر الادوية المفردة على ترتيب
حروف المعجم ابريسم هو من المفرحات المقوية للقلب وافضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ منه اذا لم يكن صبغ وهو حار
في الاولى يابس فيها ولذلك قد يلطف ويشف وفيه ليف بروق ويشف وتوركه وتقويته بخاصية فيه ويعين في ذلك بلطيف
وتشفيه بحرارته ويبوسته المعتدلة فيبسط الروح ويشده متينه [illegible] في ذلك النفع فيفيد الروح نورانية
وليس كتفتق مقوية روح دون روح في حال دون حال بل هو ملائم بجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الحيواني في الدماغ ايضا فيما
يشهده من تقوية البصر اذا اكتحل به وينفعه في الحفظ والروح الذي في الكبد ايضا لما يشهده من [illegible] ومعلوم ان الحمية [illegible]
جهة اغتذاء البدن منه فجدير ان يكون لتقوية الروح [illegible] في الغذاء وهو كما يستعمل بلا تبديل آملج
اختلف في مزاجه فعند الاكثر انه بارد وهو الاصح لكن اليهودي صاحب الكناش قال انه حار لكن واختلف الذين قالوا
ببرده فمنهم من جعل برده في الاولى ومنهم من جعله في الثانية ويشبه ان يكون في آخر الاولى واما يبسه فهو في الثانية وعلى ذلك هو
من الادوية المقوية للقلب الفائقة وله خاصية في تقوية القلب وتوركه [illegible] وتعدل برده في القلوب البارده
بادنى شئ فيكون من الادوية المنمية لجوهر الروح ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش وانما ينفع
من التوحش اذا كان لسبب رقة الروح وقلته وسرعة تحلله [illegible] مع ذلك فهو من الادوية
الشديدة النفع للذهن والحفظ وبالجملة هذا الدواء من افضل الادوية المقوية للاعضاء كلها [illegible] من المقوية
الترياقية [illegible] وهو حار يابس في الثانية [illegible] اللطف منه وخاصة [illegible]
من المقويات للقلب الحار المزاج والنافعة في الخفقان الحار [illegible] تنفع من لسع الحيوانات [illegible]
وهو بارد يابس في الثالثة [illegible] ويشبه ان يكون من مقويات القلب بتبريد جوهر
الروح لانه بارد يابس في الثالثة ولا يبعد ان يكون من [illegible] آس [illegible] الامتزاج [illegible]
طباعه الى قوة واحدة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد والآخر الغالب [illegible]
لم يستحكم فيما بينهما الامتزاج والفعل والانفعال حتى يستوى المزاج على الغالب منهما [illegible]
ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه [illegible] الغالب فيه البرد [illegible]
[illegible]
ما يعظم منفعته في [illegible]

المسلم

155

المسلم [illegible] الجوهر [illegible] فيه العفونة [illegible] البارد
الذي فيه فاحدث فيه المرارة واذا اعتبر الامر مزاج الاغلب الاقوى كان باردا في الاولى يابسا في الثانية [illegible]
بلطف فيه لعطرية ملايم للروح ولما فيه من القبض مع التلطيف صار مقويا لجوهر الروح باسطا [illegible]
[illegible] وهو لهذا كله نافع من الخفقان وضعف القلب اشنه حار في الاولى يابس في الثانية ولعطرية
ملايم جوهر الروح [illegible] وللطافته [illegible] فهو لهذا نافع من الخفقان مقوى للقلب اسطوخودوس
حار في الاولى يابس في الثانية خاصية اسهال الخلط السوداوي وخصوصا عن الراس والقلب [illegible]
جوهر الروح من القلب والدماغ معا عن السوداء وفيه قبض يسير فهو لذلك يقوى جوهر الروح في القلب [illegible]
يكون لخاصية خارجة عن هذه الوجوه في تقوية القلب ولذلك هو شديد المنفعة في [illegible]
وشديد النفع في تقوية القلب وتزكية الفكر [illegible] الورد [illegible]
وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى وهي مقوية جدا [illegible] الروح [illegible] مع اللطافة على نحو
ما سلف [illegible] القلب والدماغ [illegible] آذربوحار
يابس في الثالثة فيها ترياقية تقوى القلب لانه يميل مزاج الروح [illegible] دون الروح [illegible]
يابس فيها ترياقية جدا [illegible] في التفريح [illegible] حار يابس في الثانية لخاصية عجيبة
في تفريح القلب وفي تقويته معا وعطريته ولطفه [illegible] مع ذلك ينفع [illegible]
[illegible] عن الروح [illegible] السوداوي [illegible] القلب [illegible]
كله [illegible] يابس في الثانية تقوى القلب بخاصية فيه وتفريح [illegible]
بادروج حار يابس في الاولى وفيه عطرية وقبض مع [illegible] رطوبة فضلية وتفريح [illegible]
لطيف على نحو ما عددناه [illegible] في التفريح [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] الجوهر الغذائي الذي فيه [illegible] سوداوي [illegible]
[illegible] يابس في الاولى
ومنه ابيض [illegible] الاحمر [illegible] مع تلطيف وتفريح ولها خاصية قوية في تفريح القلب وتقويته معا
[illegible] الطيبة المذكورة [illegible] مع تلطيف [illegible] وان لم يكن من الادوية المطلقة [illegible]
مدخل في تقوية القلب جدا [illegible] اللحم كالدراج والدجاج والفروج والسمك [illegible]
معتدل المزاج [illegible]
للدم الذي [illegible] القلب [illegible]
من الدم الذي في القلب [illegible] السوداوي [illegible]

بابل[illegible]

[illegible] جدوار [illegible] المقويات العظيمة [illegible] ترياقي [illegible]
مع انه ترياق [illegible] مع البيش [illegible]
وضعف [illegible] درونج حار يابس في
اول الدرجة الثالثة الا انه خاصية في تقوية القلب وتفريحه [illegible]
بارد [illegible] القابض فهو لذلك ترياقي من السموم كلها مقوى ومفرح قوي [illegible]
وان [illegible] حار [illegible] في الثانية يابس في
الثالثة لطيف جدا [illegible] خاصية [illegible] عطرية [illegible]
[illegible] بارد في الاولى يابس في الثانية [illegible] العفونة [illegible]
العفن [illegible] السوداوي [illegible] بالعفونة [illegible] القلب [illegible]
مع [illegible] والتقوية [illegible] المفرحات [illegible] خاصية [illegible]
[illegible] في الثانية [illegible] الاولى [illegible] يابس [illegible]
ملائم لجوهر الروح [illegible] نافع [illegible] الخفقان [illegible]
[illegible] وهو نافع [illegible] زعفران حار في الثانية يابس في الاولى وفيه قبض وتحليل [illegible]
[illegible] خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح وتفريحه [illegible] نورانية وانبساط مع متانة [illegible]
الشديدة والطيبة المذكورة واذا استكثر منه [illegible] جوهر الروح [illegible]
المادة الغاذية [illegible] الموت [illegible]
لطيف [illegible] في التفريح [illegible] الزرنباد [illegible]
يكون تفريحه وتقويته للقلب [illegible] خاصية [illegible] العطرية [illegible] مع تلطيف
واما الزرنباد [illegible] الترياقات الكبار [illegible] لجوهر الروح تقوى
الروح [illegible] في الكبد [illegible] القلب [illegible] الدخان
السوداوي [illegible] السوداوي [illegible] خاصية في تقوية القلب وتزكيته والمنفعة في [illegible]
[illegible] ولا يبعد ان يكون [illegible]
وتقويته باحداث نورانية في الروح مع المتانة [illegible] بارد يابس في الاولى ولخاصية [illegible]
مدخل في تقوية القلب [illegible] معتدل المزاج [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] رطوبة [illegible] الامتزاج باليبوسة [illegible] عجيبة
في تقوية القلب وتزكيته [illegible] السم [illegible]

عن

157

[illegible] ويشبه ان يكون خاصيته تنوير الروح وتعديله [illegible] الروح [illegible] بالقوة [illegible]
اما طبعه [illegible] معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية القلب [illegible]
غير منفعل [illegible] البعيد [illegible] الياقوت [illegible]
ان حرارة النار الغريزية تشتعل في الياقوت المشروب [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الياقوت [illegible] الغريزية [illegible]
يكون فعل الحرارة الغريزية [illegible]
الى ناحية القلب [illegible]
مثل الكهربا فانه [illegible]
[illegible]
في [illegible] الذائبة [illegible] المنفعل [illegible] المفرحة
[illegible] بالتسخين وبالتبريد [illegible]
الخاصية [illegible] التنوير [illegible] والتعديل للمزاج كندر حار في الثانية يابس في الاولى مقو للروح الذي في
القلب والذي في الدماغ فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان [illegible] البهمن [illegible] ضعف
تقوية القلب واقوى من [illegible] كهربا حار في الاولى يابس في الثانية
[illegible] بارد [illegible] خاصية في تقوية القلب وازالة الخفقان والتفريح قوية
[illegible] كافور بارد يابس في الثالثة له خاصية قوية في [illegible] جوهر الروح [illegible]
اذا اعتدل [illegible] كان بالقلب سوء مزاج حار [illegible] ضعف
جوهر الروح [illegible] مزاج دون مزاج [illegible]
والعنبر [illegible] العطرية [illegible] وهو ترياقي وخصوصا [illegible]
[illegible] الروح [illegible] والكهربا [illegible]
الكافور اقوى خاصية [illegible] في الاولى يابس في الثالثة [illegible] خاصية في تقوية
وتزكيه وخصوصا في المزاج الحار [illegible] جوهر الروح [illegible] عطرية وقبض في
[illegible] خاصية لتقوية القلب [illegible] والتفاح [illegible]
[illegible] خاصية في تفريح القلب وتقويته [illegible]
السوداء [illegible] القلب وجوهر الروح والجيد منه ما يجلب من خراسان [illegible]
[illegible] البلاد [illegible]

ابا، وليس به وقد جمع في هذا الدواء قوة الحية مع قرب الطبيعة من الاعتدال فلا اشار عليه لازورد نسبايكم باقيل والحجر
الارمني واضعفه يسيرا لولو شبيه الطبع والنورانية بالكهربا الا انه اقوى منه بكثير وخاصيته عظيمة جدا الخمر
اللحم وان كان غذاء حرفان ماؤه يستعمل في معالجات ضعف القلب فلا باس لو تكلمنا فيه فنقول ان ماء اللحم اذا كان
اللحم محمودا اما لحم الحولي من الضان والمعز واما لحم الجداء والحملان واما لحوم الطير المحمودة فانه انفع شي لضعف القلب و
ان كان من رقة الروح فلحم الحولي من الضان وان كان لغلظه وكدورته مع قلته فالحولي [illegible] واكثر
اطباء زماننا يظنون ان ماء اللحم هو المرقة التي يطبخ فيها اللحم بل ماء اللحم هو الذي يخرج بالطبخ من اللحم المدقوق حتى
يسيل منه رشحه ويطبخ فيه اللحم ثم يصفى ويشرب مسك حار يابس في الثالثة [illegible] قيل في الزعفران يوجد في
المسك اضعافه وهو اجل ترياق للسموم الطحلبية مثل البيش وقرون السنبل والطحلب ويعدل جرمه بالكافور وبه
بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج ودهن الورد مومياى حار في اخر الثانية يابس كالطين في الاولى له خاصية
تقوية الروح كله والعينها لزوجة المتينة عام اذا اعدل حره وبه بدهن البنفسج وبن عطريته وتشوقه كان نافعا
في تعديل المزاج والروح الذي في الدماغ وخصوصا اذا كان في مزاجه بلغمية في لا يحتاج الى ان يعدل ولم [illegible]
الروح الذي في القلب كثير فعل ونسبه ان يكون نافعا فيها ايضا لما ذكر من صفاته [illegible] في احكامه من الكافور
الا انه رطب ورطوبته لقوتها وكثرة البرقة التي تقارنها يكرث في جوهر الروح التي في الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون
محتاجا الى التبريد وترطيب لتعتدل واما الروح الذي في القلب [illegible] لا يستعمل في المغرد الصندلية انفعال
الروح الذي في الدماغ [illegible] منفعته [illegible] في عطريته في ملائمة الروح الذي في القلب فيكون [illegible]
ورطوبته بها الى حد تعدل بالزعفران والدارصيني نعناع فيه عطرية عجيبة وحلاوة [illegible] وعفوصة
اخلاط الدنيا وفيه قبض [illegible] في التفريح مقوية شديدة واما مزاجه فيشبه ان يكون
حارة في اخر الاولى وبه في اول الثانية سوسن الازاد يضرب الى البياض [illegible]
اللون وهو قريب الطباع من الزعفران وقريب الاحكام من احكامه لكن النقص [illegible] منه وهو اصلح لتقوية
القلب وذلك للتفريح فان في السوسن تمتينا للروح قريبا ما في الزعفران وليس فيه من البسط الشديد
والتحريك العنيف للروح الى خارج ما في الزعفران فان الزعفران لا ينفع في الغشي منفعة لان السوسن يقوي الروح
مع امساك يشده وتحريك النفس وذلك مع تحريك يشد وامساك اقل [illegible] في الطبع من الدارصيني وليس في
لطافة [illegible] مشابهة الطبع [illegible] في الثانية [illegible] واحكامه احكام
العقاقير العطرية التي فيها قبض مع تلطيف وخاصية تقوية وتفريح [illegible] عطر حار يابس
في الثانية مع متانة ولزوجة وخاصية شديدة في التقوية والتفريح معا وعطرية قوية [illegible] للجوهر كل روح
في الاعضاء الرئيسة بكثرة وهو اشد اعتدالا من المسك وقد عرفت ما يوجب اجتماع الخصال المذكورة من

الثانية

الحاجة والمعونة مع لزوجة ومتانة وتلطيف عود مقارب العنبر في احكامه ولكنه يقصر عنه ومزاجه اقرب الى المعتدل وهو قوي
كل عضو فضة باردة يابسة قليلا فلنوا احكام الياقوت فهي يعقب احكام الفضة الا انها في الفضة ضعف
شبها في الياقوت [illegible] احكام [illegible] واضعف منه قليلا فاوانيا [illegible] معتدل في الحر
والبرد لكنه قوي والتجفيف والقبض مع تلطيف وان المعيان [illegible] خاصية في تقوية الروح الذي في
الدماغ [illegible] السوداء والبلغم عن جرم الدماغ [illegible] وافادة الدماغ خاصية
متانة لقبول ذلك [illegible] ان يكون له ايضا في القلب اثر [illegible] فستق [illegible] عطرية وقبض مع لزوجة
[illegible] في الزبائب صندل فيه خاصية وتفريح للقلب وتقوية [illegible]
عطرية وقبض وتلطيف [illegible] في الادوية [illegible] الحرارة والابيض منه شديد البرد
وهو في الثانية [illegible] اقل [illegible] الاحمر وهو من الثانية ايضا الا ان [illegible] الابيض [illegible] الاحمر في
[illegible] ويستفيد منه الروح [illegible] مع متانة قاقله وقرفه الطيب [illegible] الدارصيني [illegible]
[illegible] خصوصا للقاقلة تقوية القلب وتزكية للعطرية [illegible] مع التلطيف [illegible]
[illegible] في الثانية [illegible] من خواص الاترج [illegible] في الطبيعة [illegible]
كما ذكر في غذاء [illegible] فيه تلطيف [illegible] اذ يشبه اللطيف
رمان معتدل موافق لمزاج الروح [illegible] وحلاوته [illegible] للروح الذي في الكبد [illegible] وتقويته [illegible] عطرية وحلاوة
[illegible] الروح تفاح هو بارد يابس في الاول وله خاصية عظيمة في تفريح القلب [illegible] بارد يابس في الثانية
ولانه مع انه دواء فهو ايضا غذاء فيتبع الروح بالغذاء [illegible] العوادية [illegible]
[illegible] القلب [illegible] فاماباسا [illegible] الصغير والطف
من الطبيعة [illegible] مجرى القاقلة والتودد [illegible]
[illegible] الياقوت واحكام الفضة وهو دون الياقوت وفوق الفضة [illegible]
الياقوت [illegible] في الذهب [illegible] الحرارة الطبيعية [illegible]
الاولى يابس في الثانية [illegible] الترياقية من السموم [illegible] وتقوية القلب وتزكيه [illegible]

فصل قد استوفينا الكلام بحسب الوسع في الادوية المفردة القلبية فلنتكلم الآن في الادوية المركبة [illegible] الترياق الفاروقي
والمثروديطوس فانهما الذان لا يبلغ شي من الادوية المركبة مبلغهما في ملائمة مزاج الانسان وموافقته وتقوية القلب [illegible]
السموم [illegible] ومنها ما هو مجهول والمعلوم حصل [illegible] والمجهول ما حصل [illegible] الصورة [illegible]
شرح الاول انا نعرف ان الترياق الفاروقي والمثروديطوس ينفعان من سم الافاعي [illegible] من الادوية [illegible] وينفعان من سم العقرب
[illegible] دواء [illegible] وينفعان [illegible] ويقويان القلب والكبد [illegible] وشرح الثاني ان [illegible]
[illegible] مزاج [illegible] الطبيعة [illegible] جزء [illegible] فيها [illegible] العلة [illegible]
الادوية البسيطة التي فيها [illegible] الطبيعة والعلة [illegible]

الاعضاء الى انا نبلغه من القوة التي انما كان بارشاد وعناية الهية [illegible] ان القياس لا يبلغ كنهه وانما يبلغ القدر
الذي ذكرناه ولو كان فعل الترياق كلا انما هو من جهة بسائط لا من جهة ما استفاد بمزاجه لكان الطين انفع وافعل من الخمر
والامر بخلافه بل الطين لا منفعة فيه [illegible] وانما المنفعة والحية فيه [illegible] المتاخرين عند بلوغه
[illegible] وعند جالينوس عشرين سنة وكذلك البلدان الحارة والباردة [illegible] المتاخرين [illegible]
[illegible] الاطباء [illegible] بعد التخمير والامتزاج [illegible]
التخمير [illegible] بعد التخمير والامتزاج [illegible] مع ذلك [illegible] الامتزاج
[illegible] الالهية ياتي الى ذلك [illegible] الماموانية [illegible]
هذه الاحية [illegible] بعد الامتزاج [illegible] يعتقدون ان في الترياق وفي المثروديطوس
[illegible] في [illegible] مقدار [illegible] مقدار اربعة مثاقيل من الكوكي
والعطاء والذي يوجب [illegible] في المعاجين [illegible]
نصف مثقال من الترياق والمثروديطوس [illegible] طبائع ادوية وانا نعد في العسل قوة [illegible]
ادوية باردة وكذلك بالافيون دواء باردا [illegible] التخمير [illegible] كيفيات حارة او باردة وايضا التخمير يوجب [illegible]
[illegible] الترياق [illegible] المعجونين [illegible]
فيها اشد ولكنه لا يبلغ ان [illegible] حارة شديدة والمعجونان الاولان قد يوجدان في
ذينك الدوائين اذا اختمرا فلا يكفي عن تخميرها [illegible] وكذا الحارة [illegible]
[illegible] حب [illegible] والادوية [illegible]
في [illegible] كثيرة [illegible] الترياق والمثروديطوس [illegible]
حارة الترياق [illegible] وحارة المثروديطوس [illegible]
والتخمير يكون [illegible] بالتخمير والتجربة دون القياس
والتجربة [illegible] الترياق والمثروديطوس [illegible] والمثروديطوس [illegible]
بل [illegible] فليس [illegible] الترياق والمثروديطوس
على [illegible] التخمير [illegible] المعتدل المزاج
اذا [illegible] معتدلة او باردة [illegible] المقدار [illegible] تقوية القلب منفعة
عظيمة وحفظ عليه صحته وامن [illegible] الوبائية [illegible] الاخلاط [illegible] وتقوية القوى
كلها [illegible] المزاج الغير الطبيعي وفي الفصول الحارة والبلدان الحارة [illegible]
والمعاجين الحارة الا عند ضرورة [illegible] الترياق والمثروديطوس من الادوية [illegible] دواء المسك المر ودواء المسك
والمر [illegible] لمن مزاجه معتدل او الى البرد [illegible] حار ودواء المسك [illegible] الترياق في
التفريح [illegible] وتقوية القلب [illegible] لان [illegible] القلب [illegible] في القلب التفريح و

اماشي

امان من الرعاف والاسهال جميع السموم [illegible] البيش [illegible] في الترياق والمثروديطوس [illegible]
في الجميع ودواء المسك [illegible] عشرة مثاقيل [illegible] عصارة التفاح الحلو وعصارة الرمان
الحلو وعصارة السفرجل الحلو من كل واحد خمسين مثقالا [illegible] المزاج وان كان المزاج اكثر حرارة
بالمياه وعصارة الريباس وماء حماض الاترج [illegible] من دواء المسك مع ثلاثة امثاله
[illegible] دواء المسك الاكبر [illegible] وسكر [illegible] المرداد
[illegible] في المعجون [illegible] النجاح [illegible] فانه نافع جدا في ضعف القلب السوداوي وعلته
الماليخوليا [illegible] بالتصفية [illegible] التوحش السوداوي والماليخوليا ودواء المسك والمفرح [illegible]
[illegible] فصل واما الادوية الممتنعة [illegible] الادوية [illegible]
التوحش السوداوي والصرع [illegible] عشرة دراهم [illegible]
كل ستة دراهم [illegible] درونج [illegible] ابريشم [illegible]
هندي [illegible] من كل واحد [illegible] ثلاثة دراهم ونصف [illegible] من كل واحد عشرين درهما [illegible]
السوس واصل [illegible] من كل واحد اثنا عشر درهما [illegible] يوما وليلة [illegible]
[illegible] الماء [illegible] ارطال [illegible] الماء [illegible]
[illegible] عشرين درهما الى [illegible]
عشرين درهما [illegible] عشرة ايام [illegible] نفع عظيم [illegible] سوداوية [illegible]
الرئيسة [illegible] المقدار [illegible] في الاورده [illegible]
[illegible] بزر [illegible] وبزر الباذرنجويه وبزر الفلنجمشك من كل واحد عشرون درهما [illegible] ثلثون درهما
الباذرنجويه [illegible] درهما اصل السوس [illegible] خمسة دراهم اصل السوس عشرة دراهم [illegible]
دراهم [illegible] اضعافه ماء الورد [illegible] عصارة التفاح الحلو [illegible] ثلاثة اضعافه [illegible]
سكر [illegible] الجلاب [illegible] تركيب آخر [illegible] لؤلؤ وكهربا [illegible]
وزرد [illegible] تقوية القلب [illegible] كل واحد مثقال ورق [illegible] دراهم
كل واحد درهم ونصف ابريشم [illegible] من كل واحد [illegible] وزرنب [illegible]
الذهب وزن دانقين ياقوت [illegible] درهم بزر الفلنجمشك وبزر الباذرنج وبزر الباذرنجويه [illegible] من كل واحد [illegible] وزعفران
دراهم [illegible] صندل [illegible] معول [illegible] ودارصيني [illegible]
[illegible] وقاقلة كبار [illegible] من كل واحد مثقال [illegible] اسطوخودوس ثلاثة دراهم [illegible]
[illegible] ان لم يوجد [illegible] مثقال [illegible] خمسة دراهم حب [illegible]
ورد احمر اربعة دراهم [illegible] مثقال كافور نصف مثقال [illegible] درهم سنبل
وسائر [illegible] من كل واحد درهمان [illegible] المعتدل المزاج [illegible] وكمون
[illegible] مثقالا [illegible] بالعسل ثلاثة [illegible] فان اريد ان يستعمل ذلك

المعجون بعد التخمير فيجب ان يلقى فيه من الافيون وزن حمصة ... ومن الجندبيدستر كوقا ... والاستعمال الا بعد ستة اشهر او ثلاث

اذا القى فيه الافيون والجندبيدستر واما من يغلب عليه سوء مزاج حار فيجب ان يجعل زعفرانه ومسكه نصف مثقال

وينقص منه الافيون ويجعل بزر الخس ... ولسوم شاه ترج ويلقى فيه من الورد ... بزر بقلة الحمقاء

ثمنية دراهم طباشير ... بزر الخس ... صندل ثلثة دراهم ويحفظ الادوية الاولى بحالها واما من يغلب عليه

سوء مزاج بارد فيجب ان يزاد في الادوية قشور جوزبوا وقشور الاترج وعود البلسان وزنجبيل وفلفل من

كل واحد ثلثة دراهم وجندبيدستر مثقالان وينقص وزن الكافور فيجعل نصف مثقال ... صاحب المزاج الحار

ان يتناول نصف الشربة مع مثقال طباشير في رب التفاح وصاحب المزاج البارد ان يتناول الشربة منه مع وزن

دانق حلتيت طيب وقد عالجت بعض ... الملوك عن ماليخوليا صعب تقرب الى ... وهو الجنون السبعي ...

[illegible]

العفونة
ماتحدث

والبنى رضه في الحكم فانه يقول اهل العلم وتحدث الرياح للهواء حلقا كما تحدث بالاهواء فللجنوب الحر واللدونة لذلك
والبرد والجفاف في الشمال لذلك ما يغير بالسحاب والحر في الصبا مع اللطافة والبرد في الدبور والكثافة وكل قطار [illegible]
وحولها صحابي ندية وردي ما بها عذوبة فان في احجار رطوبة وتحدث الجفاف في الهواء ان ماورث [illegible]
والمكان الكثير الانفتاح مكشوف لسائر الرياح ففي الشتاء برده [illegible] وفي الصيف حره غزير والمسكن [illegible]
[illegible] آلقول في ذكر الملابس الحر في الحرير والاقطان والبرد في المنزل والكتان والحر في الاوبار والاصواف
[illegible] آلقول في ذكر المشمومات وكل ريحان وكل زهر [illegible] على مزاج بالحر [illegible]
الا الآس والخلاف والنيلوفر والورد في لونه والبنفسج فانها باردة [illegible] والحر في الطيب [illegible]
آلقول في فعل الالوان بالبصر وانفع الالوان للابصار ما اسود او ما كان ذا اخضرار والبياض والسواد [illegible]
[illegible] آلقول في ائتلاف الغذاء في المآكل والمشارب واعلم بان الحم في الغذاء [illegible]
[illegible]
[illegible] آلقول في ذكر المشروبات من الماء [illegible]
[illegible] آلقول في النوم واليقظة [illegible]
[illegible]

فالعقد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نوع ما نشيع بوج الالدي ركاب مثل موج ومنه ما لم يلتزم ادواره ومنه ما يعود الى العاده ومنها خلاف بعضه
اذا امتص مختلق ذلك قبضه ومنه منسوب وما لم ينسب وقولنا منه على الملتب ومنه مقطوع وذو اتصال ومنه سافل ومنه عال
وما شكله فرعان وما له الى مطرحان ومنه دوري ونشاري لتركيب النهي والوحي ومنها التباين بحسب ونزيل بما يرسم
بالغ وكل جنس كبيره نوعان عزيزه كلاهما ضدان بينهما واحد معتدل تنزل ومن كلها بمنزله الاعراض الكلف فروعا
فما لها في الاختلاف وسط ويعرف النبض بنبض المعتدل حتى ترى الى جانب معتدل وكل نبض خارج عن واجبه فيكون الى احد
صاحبه ذكر نبض السن والفصل والبلد واعرف ضروب النبض في الاسنان وفي فصول العام والبلدان وفي
مزاج الشمس والسماء وفي الرجال والنساء الحره سرعة الى الكبر وشديد السن الى تباطؤ الكبر وبلدة الجنوب
القضيف والمراه الى مل والمعيف والبرد به الصغر والابطاء ومثله الشيوخ والنساء كن السن والسمر الى
وشلة في البلاد الشمال وكل ابيض سعد صلب وكل ان سمر رطب وكل نبض المزاج معتدل نبض الربيع
الكثير ومن اقاليم البلاد الرابع فان المزاج تابع والطفل نبضه بريع رطب والكهل نبضه بطيء صلب
وكل جسم حامل للخلط صنفه مثل نبط وكل جسم فارغ فرعد فالنبض منه قاربع دوشد ذكر الاستدلال
بالنفث والصدر والرئه آلات التنفس فان تضح فالحيوه في حرس وان تكب عن سوء افعالها فبان ذلك
القلب في اشتعالها والصدر محبا لعرته بوجرض فنفسه دليله فهو عوض ان عدم النفث فذلك ابدا لان زعال
النبع فيه فايد وان يكن في رقه قليل كان لضعف النضج دليلا وان يكن معتدلا في ذاك توسط النضج في ابنائك
وان يكن في كثره وفي غلظ فادعن انتهاء قد لفظ ورقه النفث في الاوائل مستمر في رقه خلط العله وانهاء بوء الحذاقى
والنفس في غلط فبالخلاف والاسود اللون والبطء دل على شدة الاحراق والاحمر اللون في الاناث
دل في الصفراء على الاذاث وكله صرمه منضبه دال على الصفراء على الحمى وابيض النفث دليل البلغم
واحمر النفث دليل للدم وكل خرخ منه نتونه فانها خبر عن عفونة وكل نفث لم يكن بالمنتن فليس ماقي
صورته تعفن وان رايت مستديرا شكله وكانت لهى يهدي العله فافقض بهذه من الاعلام على وضع
الكبد في الرسم وان يكن لم تكن العليل فانه قد حضر الذبول والنفث ان دل على الكل من نفحه
جابل سعال اسفل فيخلط متصل بلا سوء عن اولا الاستدلال بافعال الكبد ونشا الاخلاط فوالكبد
والاخلاط منه لتشهد الحد وكل عضو ناشئ سبب فهو النعل الذي كشفه ومن كان يكون الروح والجسم
من بقاء يجع فان يقع الخلط قد صح الحد ويقع الاخلاط صح الكبد فاما تحلو الغذاء اليها وكل خلط غالب عليها
والماء منه لدى الافراج فانه بالخلط دون امتزاج والماء في تحيل الالوان وكلها اودعته ابانا فعند يدا من كل
ما قول وشهدت بصدقة العقول بان في البول لنا دليلا يخبر عن علامة العليل اجناس البول واولا في اللون
وابيض اللون من الاعلام بكثرة الشراب والطعام او بحا او بلغم او برد او مسلك وسن في الكبد والبول وان كان
ذا اصفرار دل على شئ من المرار وهو اذا كان بلون النار فلمدة الصفراء في اكثار والناصع اللون فهو في الاحمر
والمرة الصفراء فيه اكثر والاحمر انفع من الالوان اذ لم يكن عن احد زعفران ولم يكن حما ولا قوتلنج فذاكر

لهذا مرح وان اتى الاسود بعد كمد دل على برودة وشدة وان اتى بعد احمرار فرط دل على سوء احتراق الخلط
والعقص على السقم بكون الموع ان لم يكن بماكل ذي صبغ مثل البقول وخيارشنبر وكل العصوصل المرت ٥
في ذكر القوام ورقة الابوال في القوام دلت على قلة الانهضام وقد يرق البول بعد التخم ومثله
في الكبد او من ورم وغلظ البول دليل الهضم او عن كثير بلغم في الجسم ثم ذكر الرسوب اذا بدا
الرسوب في استفاض دل على سلامة الاعراض وان بدت الوانه مختلفة فانه في جهة في المرض ٥
وان بدا احمر مثل العدس فهو لسوء نضج اعراض الدم وان تمادى ما مره ولم يرم فانه في كبد ذات ورم
وان بدا اسود بعد العسر لشاع مع سقوط النفس بريب بعد الكون في حراتي والنفس قد بلغت التراقي
ولا انتفاع بدعاء راق والموت في شدة الاوراق وان بدا اسود بكمد ولم يكن في حرض ذي صلة
سيان كان الكودة ففيها علامة محموده وكان اصل السقم من سوداء دل في السقم على العضاء
ذكر مكان الرسوب وان بدا الطفو على الزجاجة عام دل على الفجاجة لكن فيها بعض نضج يمنعه
من خلط فيه وان بدت في وسطها فقد فاعلم بان ريحا فوقه وان بدا ابيض ذا اشتمال
عن صفو المسى دال الفعل مستقلا دايم الاشتمال فاعلم بان النضج في كمال ذكر عقام الرسوب
وان بدا الرسوب في انقطاع دل على ضعف في الطباع او كان فيه شبه السويق دل على حرد في العروق
اذ كان كالنخال في شأنه دل على القرح في المثانه او كان فيه شبه التوريح دل على التشليع والتجريح
وان بدا الصديد في القاروره دل على دسله معموره وان بادى يرم معمور فورم هناك فليعقولي
وهو اذا رسب كالمني عن بلغم غليظ لي ذكر ريح البول وفعل الريح بعقد النضج او ملطم
من طعام قج وكلما اوطى في العفونة فعدد ابتراطا في النتونة وان يكن عرسه القباقه فاعلم بان اكثر
في المثانه وقد ذكرت مقودات البول نا على ترتيب في القول الاستدلال من البراز واولى الكثير
ان البراز قد يدل في المعدة وتارة على المعي والكبد حتى يدل فهو عن غذاء جم اكثار الى الاعضاء اولا
دفعه يسير وجذبه لعلة ثنى بان بدن العليل ممتلئ من جثة الفضول وان بدا اكثر في الغذاء
ليس في جسمه ناو او ما فان الجذب به فقط والدفع فيه كثرة عن علة وان بدا ابيض ان كان في مسلح حراره
او غيره والرقان شاء بالحق وصفو اللون على في الحبس اولاه ان يجم جد فاسد من بلغم او عن ذات بارد
وان بدا احمرا وكالنار دل على وط في المرار او كان كالكراث والزنجار دل على خبث وسم جار وان
اسود فالبروده وحسيه منه شديد وان يكن في وشدة رعده دل على موت قريب الملة وان يكن يوما لا سلامه
دل على قوة من البداة او من حرارة لها اشتعال او من غذاءات ذا عقال وان بدا وصور فيق رطب فالجسم
لم يكن لديه الجذب او يا حسم ته من الاسهال او من غذاء شأن الاسهال وان بدا سطح في الطعام بعد شعله للهضم
اتلفه في الدفع او من برد اودعه امسك بالشد وان بدا اسرع في الغذاء من شأنه الترطيب لا التثات او من الرطوبات
من الاخلاط اندفعت اليه في افراط والمسرى لم يكن جراحه او المعاء نابه مانابه كالقرح او كسوء الهضم او نقل

مزبد من ضروب السقم فان بدا يحج ذا ضجاج دل على الكثير من رياح وان كل قد زاد في السواد دل على فرط من العفونة
وان يكن في فوقه كالدهن دل على السيلان شحم البدن وان يكن بركه مخلله فالبلغم الامعص قد كلله الاستدلال
بالعرق والعرق الكثير في الاعراض لما رطوبات من الاعراض لما بالقوى من طباع للاشتمال بما يبدو مع استفراغ
والعرق الكثير بالافراط وفي المريض في انسقاط فانه في بعث الطبيعه وهو تمان من حرارته والعرق العليل
في الصنم دل على سد من المسام وغلظ الخلط وضعف الدفع وقلة النضج وان الطبع ذكر كيفية العرق
وان بدا العرق ذا ابيضاض دل على البلغم في الاعراض وان بدا اصفر فالصفراء وان بدا اسود فالسوداء وان جا
احمر فهو من دم ومثل ذا ادرنا بالمطعم والعرق اللطيف من لطافه في الخلط والغليظ في كثافه وان شم الجسم فهو خير
وان كان من صفاء وهو ادا لي في اوانه بغير المدده اذ يحاشه فهو دليل جيد بحمده ومن هذا خير بعيد
ذكر الدلائل العامة المنذرة ومنه المنذر للمرح بعرض كون للصحيح وللذي كر ما يؤول اليه في علة العليل
انما التي تخبر بالاعراض فانها تدل بالاعراض على امتلاء او على فراغ في سائر الجسم او الدماغ والعرق والمنبر
بامتلاء نراه وكثره الغذاء وقلة الحجر او الرياضه تكثير الامتلاء اعراضه وضد هذه حالها تخبر بها عن مرض النقصان
ذكر الامتلاء واولا الامتلاء بحب الخون الامتلاء فيه في البدن نحو الغور الذي في النفس الذكان بالحس للنعره
لم يكن شهوة الطعام جيده ولم يكن في البول نضج بين وذلك اكثر البراز لين او كان بالحس للحركه رايت بعيب علو الحركه
او كان بالنبض للشبعه رايت كل نبض رجيه اذ حمل الضعيف من نوس مالم تطق حمل الكيموس رصافي عن حمل
اللطيف ولم يكن منه التجويف ذكر الامتلاء بحب الاوعيه وعبره كثب الاحواق اذ كان ما يملا من جاف
دا او اين الخلل اثلا من دم بقي او ذي جرة او بلغم وربما توهمت النفس ولم يكن يشغلها الكيموس ذكر علامات علة الدم
ان يغلب الدم من الاخلاط فالنوم والصداع في افراط وغلظ العروق واحمرار وربما كان الاكبار ومثل
الرهن وضعف الحس وكسل واخر عند اللمس وثقل الاكتاف والشذوب وربما علت الحواجب ويظهر الرعاف والتمطر
وبطلق الطبع بغير فرط والمحسن العيش واحلام فرح وكثرة الالوان فيها للمح وكثرة في موضع العصابة
وحمرة العين بغير عادة ودثل او نثر في الجسم او حلوه ماكله في النوع او كان له طعم الغم ذا حلاوه وقد تعدى
قبل بالكلاوه او كانت الاعراض في الربيع او في الشباب الاول المربع فزلت اعلم الرحمن علل وسن الماعند بدري
بالعلل ذكر علامات غلبة الصفراء ان تغلب الاصفر من حرار رايت لون الجلد في اصفرار وضعف شهوة
في المطعم مع مراره ان احست في الفم ولذع معده وفي حرة والطلاق الطبع بها بعده وارقا وغارت العينان
ومن العرم مع الدال والبول في ظلال ذا معضو والنبض والجلده تقشر والكرب والعطش بعد الصوم وروية النيران
عند النوم ودقة النبض وحر البدن وكثرة الخمر بما يسمن وما يواليه من الاسباب في البلد الحبوب وان ب وان
بوالي الاكلات في خرنب لا سيما ان كان في الصيف ذكر علامات غلبة السوداء ان تغلب المرار الاسود فان
لون الجسم منه كمد وفكره وشهوة في المطعم وحمضه ونزور طعم الغم وخبث نفس معد نطوب والنبض في الطاء صلب

ونبض معه والسود ابن حتى وهو جاني والبول ابيض ترقي في كثر البراز ليس فيه نضج مع غلاء باس وام ورضع مواترو تم
وان اكثر لكان خلط وكلما رده في نوره والسن للكهول والكهف والبلد الشمال والشيف ذكر علامات غلبة البلغم
ان غلب البلغم خلط الجسم مثل الرس وطول النوم وكسل وقلة في الشهوة والامتلا بتيبس الشرة وكسل في الشرا و بلاده
الى رطوبه بغير عادة وسيلان الريق والنفخ ولونه لون بياض سمح والنبض فيه غلاظ بطيء والبول غليظ في ولا بعطش
وان يكن فيه البلغم مالح او فيه عفن وكلما برد من رطب الغذاء وحر الشرب واوقات الشتاء بالرياضه فلاحام وربما ارف في الطعام
والبلط ترطب من الانهار وتوهم بحلم بالبحار ويبيكي في نومه الكابوس والاكبد صفره اكبوس وان رات لازم الاعراض
في الفروث في الاعراض فدارت في حاله صحاحا تكن على ذي الرجاحا ذكر علامات المصدر في المريض ان الدليل منه ما قد
شدر بالموت او الصحة بشر وهذه نصف تصف فانها تنذر بالعدوه سر الطبيب علمها من يهلك فهو اذا عن طب ذاك يسلك
كالرسل عاف بسلم فهو بما بشر وعلم اول دال العلم بالاوقات وما دري فيها من الآفات والعلم بالطول والقصير وبالعرض القضب
والمبتر من عرض والحكم في الازمان بما دري يكمن في بحران ذكر العلم باوقات المرض وكل سقم فلا وقات فيها يكون
الموت والحياه من ابتداء وصعود وانتهاء والموت يكن على جميعها واريع ترعى بالاخلاط لا موت نشبه في سوى اخلاط والابتداء
منه الافعال وضعف في سائر الشيء من يرى النضج على الانتقاء في النفث والبراز والابوال ثم من الصعود في
الاطوال من شب الحمى في الاوصاف والانتهاء بعد هذه الاوصاف اذا رايت النضج في الكمال وما ترد في السوب الاعراض بل
اشتدت في القدر الاعراض وما انه المرض في التقطيع وربما انتقض على كان فان رايت هذه العلامه فبشر العليل بالسلامه ٥
فالموت لا بوجد في الزوال الا لم يكن يحظى في العليل او هي وما الحر كالمنازح وكل فخر بعيد من خارج وعلينا كمه الابتداء شيء في
حفظ الغذاء فوسط التلطيف في القصد فانه عون مع التصعد حتى اذا ما بلغ النهايه فافعل في التلطيف كي الغايه ٥
ذكر العلم بطول المرض او قصره وكل اسم سقف في مدع في تقرابه وومن سل وفي التقليل من زمان او نقص كمد البحران
وهو مع النضج والاوقات حسب حظ الاكار وواقات يعرف من تقرا بتدائه سعد التقدير في غذائه فللاكثر سهل معاه والا التقليل
عاد ما غذاه فيسقط الشره في ابتداء والكبر قبل شهاه بل العلل الحكم المقادير معتدلا كازاد للمساق وان تزيد سوعة الاعلام وجلو
الاوضاع والآلام وقوة حالات الى السقوط والعقل في تعصي وتخليط والسقم والاكل قواه انه يموت قبل انتهاه والحرز باردى من
اعالي وفي المرار من الاعراض وفي طويل وهو لم يكن فيها برعة كبير كجل الرقيا كمسل وبالذبول والسل والرق او النزول او
سعر في زمن طويل وسعد بالنضج والتحليل يعرف بما كفه الاعراض وكل ما يردد في الاعراض لا انغلاق المطعم قليل فسقط القوى
من العليل وبينهما من سقام معتدل لم تنتقص ازمانه ولم تطل فوسط الغذاء في طيف لا انفتح ولا الضعيف في ذكر معرفة البحران
واعلم بان الحمد في البحران سوء عن في ان يحدث عن صعوبة في العرض وفيه جيد الى الشيء من المرض يعقر الى الموت او الحياة
بالبرء في اليسير من الاوقات من النوم وسقى معالبه في شدة كاشا مما رتبه ان يغلب الحمه فالبحران كمعد اليوم والامان او
تغلب المرض والوفاة حتى على الاذان والملات ذكر ضروب البحار والتعلو في ضروب يبطل فيها الاعراض من انقلاب
الجسم في اوقات قليله او اياه بسرعه بيتوما ككم وذاك بحران صحيح جيد ومن الانقلاب مع يعقر الى الموت ومن صرع
لضى ونى بالطيب المكه وذاك بحران ردئ وهلك والذي في انقلاب يبطء يعقل الى العاى صحيح ميرى وليس بالبحران بلا تكليل يا في على
الجسم فالعليل ورابع يبطء في انقلاب وصل بالسير رساب ويلي التحليل بلا ذبول كمال القوى من العليل وخامس في انقلاب وسط يعقر

بالمنفس

الى الموت وخروجها وسادس عشر الحميات في المتوسط من الاوجاع وذلك لانه يكون من عمان وكذلك ونحو ذلك وضد البحران
عند كمال النضج مع وفا القوى وشدته ما كان في القصيد وسوء البحران غير جيد ذكر ما يحتاج اليه في البحران وان
نتج مع البحران اليه شيء من الحمى الاعلم بالانذار والالهام وعلم ما يدل من اعلام علينا بما كان فيه نقض اذا انتقض بحران
كان من ذكر العلامات المنذرة بالبحران وكل بحران الى منذره من شدة الاعراض ما يشترك كخلط في العقل
والحس ووجع في الاذان او في الراس وسيل ما يجري من الدمع وقلق وقلة الهجوع او اضطراب بحركات او ارق
ووجع في صدره او العنق اما بهاه سابح عمه والغير في حركة وحمرة والغرس في الفم والاحتكاك والالتفات
الاكال والحكاك والتقلب تعلص وتارة يرى انه مختص وسرعة النفس واجتذاب لبارد الهوا واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر وتطرب للعراقيب وخفقان دايم وغشي وبعض من فرشه وشخ ووجع في الحلق او في
المري واللهب اذا دام بوظاهر والتمدد في الجنوب والاضلاع وشدة الالام والاوجاع ووجع موازي المعدة
او نبع طحال او كبد ووجع في البطن او في العانة لذلك في الكلى او في المثانة وتشكلت من فم الالم في ذراع او
في عضد او رجل او وجع في سائر المفاصل او بعضها من خارج او داخل وهذه اذا راى انها تصعد في يوم كان فذلك
جيد لا سيما ان كان النضج قد ظهر او لا فبالضد من هذا الحكم ذكر ايام البحران وسبب البحران ان مع الحكم
بان في الامراض تاثير القمر لانه شيء سريع الحركة تقطع في عهد قليل فلكه وتارة يقوى وطورا يضعف وذا الصعود
نعرف تارة اذ ليس بالمحسوس لان سعوده ولا نحوسه حتى يشكله الكلي ما عاد فيه من الخمس وبعده من الاربوع و
لضعفه تغير في الاسبوع والنجم لا يكون دون قطع لضعف فيه سعد عن الجمع وان تادى في السعد القمر عاش
العليل وبطلان القمر وان تادى في النحوس مات وانقطع القوى وفاتا اذا اتى البحران في الرابع طورا وطورا فاق
السابع فهذه البحران فيها جيد بعد انوار او تحلل النضج وهذه تجري على ادوار لانها تملك الاقدار وغيره فلا دور له
لا مراحا ما اشكله ومالها نضج ولا انذار بل في اعراضها اخطار وهذه ليت بيا جودة الا بالحكم رديه في ذكر البحران
على ما ينقض فيه البحران فان رايته مرضا وبيا صعبا خبيثا ما يكاد يرديا وقد بدت اعراضه في الراس واشتد سائر الحواس
وحمرة وحكة الانف فان ذا البحران بالرعاف وان يكن اعراضه في اسفل يوجع في شرسوف معدة وقبل كان ظهر في خبث
فانه يحل بالطث او بسلم الاسهال من الاوجاع وكان في البطن من الاضلاع وكان لسكون التقليل بعده وان الوجع كفو
المعدة قبل ان الادرة كان فذلك بحران ذي البول وان يكن المرض من حو وكان في اوقات الانتهاء وكان في اوساط
ذكر الصداع والبلاء فلا يكن من ذاك في خلاف فان ذا البحران بالرعاف وان يكن اعراضه في المعدة وكان يسكن قبل ذاك
كبد وكان في كرب وخطبه فانه يحله بالقي او بسلم الراس من الصداع وكان لسكون البطن من اوجاع وظهرت سرعة
واعتللت في قبل ذا الطبيعة فكان الامر على احتراز فان ذا البحران بالبراز او بسلم البطن في التواء وان كان المرض ذا
حدة بل كان في قليل وارق ولم يكن اعراضه فيه عرق وكان في اعراضه لبد وكانت الاوجاع تحت العانة فهذا
الامر العيم في فان يحراس التي بالبول او بسلم البول عن احتباس وان يكن في غاية باس وكان ذا منتفخ المسلم ولم يكن فيها

ثم الالام ولم يكن سببه شديد والعرق فانها بحران ذا بالعرق وان يكن في عدد الايام فانها بحرانه اولى واستعمال التدبير في العلاج
ودلت على الموت او السلامة ذكر العلامات بالموت المخوفة من الافعال كراهة الضوء ودمع جاري بلا سبب يحرك
والزور وسقوط العين في حاجب والتوسع بلا شادب والمرات التي على قفاه فذا رى مرض او رجلاه وان
ما نزاع من قد ولا تشاغل عن رجليه ويده او ان يشكل بشكل منكر وقد يدا نوم سوء الذكر او سلت اطرافه في
المنهى او قد بدا مستلقيا بارد وفتح الاسنان دون عادة وولع البدن بالوسادة وان تمثل على ما سوادا رديان
لصلا ذا بدا او ان يكن فرض في جده فهو بقرب منه الموت وان رى سكنا في عز او ان رى عليها فرح او ان
يكن بالتمر والعيم او سقطت قوة عن الم او ان راى في المنتهى في نوم مليا ما تراك من جسمه ونفس مضطرب ذو ورد
عال فان ذاك شيء ردي وسهر الليل ونوم النسم او عدم المريض كل النوم او سبات الاقل من المنام سوى لكان من
الالام وان اتى الطبيب اتانوا ولا ترى منقلبا ذكر العلامات المنذرة بالموت المخوفة في حال البدن والوجه
ما اشبه وجه الميت ولطي الصدغ من المنقر والقبضت عن بروز الاذنان وانقلبت وغارت العينان ومح العينين
او سواد او ان يكب وان بدا كمداد او يكسب او تخضت او بردت او كانت الاجفان منها التوت واحترو فعلى
والتوى يجيه وبان تغليس كبب غشيه والبرد في اطراف من اسلان والترويح والسوله في اللسان مع اضطراب وامور متعلقة
فانها ردية في الحمى وحمرة وخضرة الاظفار واحمر ما في الجسم من آثار وبرقان قبل سابع الى الهزال في الرأس يقف
ما والبردان بدا على سطح البدن والحر في داخل ذلك فذلكن لا سيما ان كان ذا ابتداء على رتبة من الاعضاء يبيح الوجه
مع الاطراف من قبل اسبوعين او كاف فان ذا المرض سريع الخبر فلابن اسبوعين او تسكن الحمى بلا انزواج او ان يابس
لم يحقق الازدواج ذكر العلامات المنذرة بالموت المخوفة ما يرى في البدن ان البراز اسود او خضرا ومشا
وسال او احمرا وشمطا وبراز زبدي وابيض جميعا او ردى وان بدا مختلف الالوان فالموت ان لم يكن عن بحران وان
رايت شهق في ضعف وكنوز ذاك من حرارة وقطع الدم العتيق فيه وقطع الالم الحرطبه وان برى الدماء بعد المرض لا شك
يلدع كل عرق وان بدا بان سوداوي بعد نهوك جسمه براز واعتلت طبيعة في الحمى فان نكت الدماغ سلفه وان بدا
مصوا وموحى ولم يكن من عادة الموردي بول رقيق اسود قليل موت اذا اسوله العليل ويؤيد مع رقيق بول الم مابيب
من حول والتي والرعاف في سواده ومن سوء فيه من نار تواتر وقلة في النفث وفرض السل دليل حتف والنفث
ذو الالوان والصديد وسطاع فيه نرجح وعرق ممتلئ بالدماغ ولا ربح بعد الاستفراغ ذكر العلامات المنذرة
بالسلامة الوجدان بدا كما قد كانا في صحة برق مستبانا والوان بدا على اعتدال ولم يكن الرسوب ذا انزال ورقة
بعد سابع بدا والذهن منه سالم فلا ردى وقوة في الحرارة وحفه لبرقه مشتركة وان بدا مضطجعا كالعادة و
اخذ في ليله رقاده ولم يتم في آخر النهار وكان بعد النضج ذا اقرار وكان نوم قد ازال فيه الحمى وهو بات وارياح فرتح
الدماغ والاعضاء ترك الدماغ والادواء ان سلمت وبانت الاجم فان ذا المريض منه سالم وان بدا العكس في الرسام
فهو على الخير في الاعلام كل رعاف ودم في اذن فمن الراس شفا البدن ونفس بلا توان رى ولا تاوت نحو ما لوى
ولا انقطاعه ولا انتقا بانا ولبس نفع لما احاما وبيضه في قوة ولم تنقه ولا بدانه كالمشرق وشهوة وفوق انهضام

من معتدل النسام ولونه معتدل في الصنوف بلا سواد محرق او خضرة او طرح انقطاع اسمت في يوم بحران من جاه وكان
ذلك انقطاعه المرض وزالة زوال ذاك العرض ان يجمع المرض الى الفم وزال في سبيع الدماغ دم البواسير من الطحال
وما الجوبا صلاح الحال ووره الماء في خلط بلغم في جنبي شفا ذاك الالم ومن ان خرجت في الرجل فذاك عن برء من الابد
وان بدت البول ارحا واسفل الصعلى سفليا وان رايت في رجلي غزو معتدل الامر يحمى ملتبس وان رايت ورما في الذكر
من خارج القصد فذاك مصلحه ومن الاكثر من البدن اذا ارى في السعال المزمن وورم الرجل بدا الرابعة وورى نزل وفي
الاربعة والقرح في المنحر او في النفع في الغشي منتدب بالحمى وبرداء السعد الدوال وبرماه في البطن والطحال
كذا البحث جامضا في الزلق من المعادة مسك للرق وان بدت حمى على الشيخ او صرع فذاك من تويج وان رايت
بامر قوابا وجاء العكس فدافاه ذكر وجه العمل عند الحكم بالادلة والزم انعيس في العليل
اذا اردت الحكم بالدليل في الدليل حادفا سواه وغيره تكذبه سواه اما الذي تصدق في الاسماء من وقت الراس من
الاعضاء وان رى الصادق منها ميزه وسلوه فيرى معاده لكن ما رى على تصادر في البدن الضعيف
من سواه فكلما تصادر العلامة تصدق بالشفا والسلامة وكلما تعكس في الانباء تصدق في الموت بلا انفجار فان
تصادرت ذلك العلامة ضعيفه فذلك شكه ايم فقف على الاحكام والقضا وكن عن الامر على حذر ووقف ذا اذ
تعادلت مذهب وانتصر اذا ان حكم بالاغلب

الكتاب

واذ نكلت في كتاب العلم في الطب ما سمعت من نظم وكان ان انظمه من اطلى فها انا ابتدي بالعمل فقوقلت في مبتدا
ما احتجت ان اذكر في الابتداء وعمل الطب على ضربين فواحد يعمل باليدين وغيره يعمل بالدواء وما يقدر منه الغداء
اما الذي يعمل بالتدبير فذاك اوليس بالكبير وهو على ضربين عند الثقة فواحد حفظ الصحة وضربه الاخر العلة
وهو لعمري غاية الاطباء تقسيم على حفظ الصحة وهو الاول ان العمل بالدواء والغداء والحفظ للصحة بالعلم
ما تقول مطلق صريح والذي صحته اشكل وهو على ضربين عند العمل ما ضعفه سبب كل ذاته وكلا وقت كان من اوقاته
كالشيخ والناقه او كالطفل فضعفهم مختلط بالكل ومن رى في جسمه دليلا في ضعفه ان رى عليلا ومن رى الضعف في بعض
جسمه من جلده او لحم او عظم كمن رى معدة ضعيفة باردة لطبعه سخيفه ومنه ما انه في الرح كاسمع ساذا او وحم
وما رى من الاسنان ومن زمان دون زمان كلينا المزاج في صبا ضعف ذي كبر قواه وما ليس لضعفه في الحرث
وليس في الربيع بالضعيف تدبير الصحة تقول مطلق وحاصر في ضعفه للحفظ والصحة حين ممتهد من عمل الطب على
ضرا لعمل ان المزاج ان رو نقا تجلة سه غذاء وهجران نوم على اخراجه في طبعه فالضد من مزاجه ودبر الصحيح
بالاطلاق كما رى على الصلاح ما في اسكن بلاد رابع الاقاليم ما كان منها ذا اثر رسالم وما على الصحراء منه شرف
واعتدال في نحو الطف وقل الى الصعود او الجبال والبلد المفتوح للشمال والليل في الحال من المجالس و
بالنهار ازيل الى الدالس واعدل عن الاصواف والاقطان وقل الى العذب من كتان واحتفا على عشك في غبار
موذي دواحي حر بحار ومن شعاع الشمس والسموم ومن لقاء الوهج من حجيم ولا تطل قراءة الدقيق نقش وخط بدع العين

ثم تدبير الماكل وخاصة في الصيف اقل ما يوكل في النهار والليل من في المدار واكثر الالات من خنين والاوطان فرور
اطلب زمان الاكل استمر ورفق المهضوم تستهضم وكلما مال عليك خفه فانه صعب عليك هضمه وكلما كثار من شهى
يكون ان بعدي بدل فاقصد تكرار علاجه بعده المصلح من مزاج رتب مزاج ليس بالحار يصلح بالرديء من غذاء وعادة
الانسان مثل القوت فلا تضيع منه كان النهي وكل عادة نفر اهلها فاقطع بتدريج الى ان اصلها وقدم الرطب والاخر
قابضا واخرج البلغم الحلو طعاما حامضا واصلح اليابس بالدوز واصلح البارد بالسخونة وان تكن تحاف بالبرد وان تكن رطبا
فبالضد وان كره وحامه السهي وما يسخ العفن من ذهين فشبه بالملح اوالحريف انها عونان في التلطيف
بعد الرياضة تكون الاكل وبعد ما تخرج منه البقاء وخص بالاكل مكان الاخر وفي مكان بارد رياح واجعل لها
قلت زمانا باردا وكن لذا التدبير منه قاصدا تدبير الماكل في الصيف وقلل الغذاء في الصيف وملها يغذو الى
التلطيف واجتنب الغليظ من لحمان وملى الى البقول والالبان والسمك الطري والحمان ووسط السن من الحملان
ومن فراريج ومن دجاج ولحم طيوج ومن دراج من كرروه ومن سكباج وحصرم وزرباج واجتنب الحلوا الى السمن
وكل من العفص والمصوص في تدبير الشرب ان شئت ان تكون من الشرب فالجوف فيه على ثلث للنقل الثلث
وللغذاء ثلثه وثلثه للماء قليلها بارد يرويكا وكثر البارد لا يشفيكا والشبع لا تكثر في الشراب فانه يفتر بالاعصاب
لا تسبق على سوى الشمس الدهنى اللحم المشوي ومنك لا تشرب على الخوان ان لم تكن اثر في الاوان لا تاخذ الماء
على الطعام ولا على الخروج من حمام ولا مع الرياضة القوية او الجماع انه بلية وان دعت لذلك الضرورة من فكه
الصبر فقد سرح حتى اذا ما ميل بالطعام في اسفل الجوف الى انهضام فخذ من الماء الذي يرويكا او خذ من الشراب ما يكفيكا
حتى اذا فرقت منه ركا عن شبع او عن شراب سكرى وجاك العطش مليا فان ذا العطش امر كاذب
في تدبير النوم لا تطل النوم فموذي النسا ولا يورق مهدي الكسا وطول النوم لغير المنهضم من الطعام او علة الاثر التخم
ولا تطل نوما لوقت الجوع تخرالسهى من الصبح ثم باستقرار اثر الطعام حتى كمل موضع انهضام في تدبير الحركة
لا ترتعض الرياضة القوية ولا توزع بل على السوية ومن فرض الاعضاء كي تعيش ما حصر ان يحم خلطا دنيا بالمشي ان
شئت او الصراع حتى ترى النفس من الارباع ولا ترضى من كان ذا الحول كي لا يزيد في التحليل ومن كثير التخم والنسيا
وبطبعه لكي يلينا واحس من التعب في الصيف مارس بالعرق في تطيف وقد ادكرت في كتاب العلم تدبير ما كتبه
في الجسم من ربح ما يعصل او في حس وما ازيد منها النفس تدبيران في فصول العام وكلما ذكرت في الصيف
ما دبرت في الكيف فافعله في المحرور والشبان وفي البلدان وفي الشتاء فاستعمل الضد كما يناوم الم
برد وامض على الربيع والخريف بين الشتاء منك والمصيف وضعف الربيع والخريف رطبه بل حقيقه التنقيفا
باقي الربيع واوائل الخريف دبره كالاخر المصيف واول الربيع في التدبير كمثل الخريف في الاخير دبرها كالماء في الشتاء

في تدبير المسافر وخاصة في البحر من كان منهم

اعن بالسمن من غذاء هذا الذي يتعلق بحال الحضر ومن سافر فعهده في السفر

راكبا في البحر او كان يوما ذاب في البر استعمم الركوب في الشتاء في الجو والمبرز في الانواء ومن يلج زلال في الماء

واحترز الصالح من وعاء روده بالرطب من الغذاء ومطلع الطبع من الدواء وان لم يكن مبدءه اسهل فان فعلت بروداً

اودخله ادخل من الربوب الى معدته واخرج لونها ما في احد فيه من الاوصاد اعوذ له التلطيف من اكثار من علاه

الثقل من سافر ولم يكن في قبله معاد في الضوف حدو واقبل [illegible] واقبل [illegible] ومن يوسه هارشه

من حر النار سطعه ومن يكن مسافرا في البر فاعمل على علاجه في الحر تدبير المسافر وخاصة في البرد حذره ان

يصيب ذلك البرد فانه من الجمود بيتو اطعمه ما يشبع من طعام كيلا يصيبه الجوع بالكلم ادخله ان يصيب الحكام الصفر

الحصب من احبابه ان يعم الجليد من عينيه الى خمار اسود احليه اوكثر النور له في عينيه كيلا يطيل نظر اليه واحفظ

من البرد على اطرافه واعني بوجه النظر من لفائف الى على الرجلين من لفافه من قبل ان يدخل في خفافه الى [illegible] بعد

الادهن وجهه فاعلم بان البرد قد قطعه [illegible] ذلك عنها والزم عليها الدلك او نحنها لسكن [illegible] فادهنها

ولفها من بعد اوضعها والتي سودا فقرطها وان يعص فتنبها وان ساترت فقطعها اعرالذرق قد ستمات

وراق من اصاب بالعيا بالدهن واللطيف من غذاء والدلك والتغير في الحمام ومرح من بعد في ايام في تدبير المسافر

في الحر وخرب وزنهم في الحر [illegible] ولكن امنه من دخوله الحموم كيلا [illegible] او محموما اقصدوا خرج [illegible]

الدم لسلم يعصده [illegible] وان يكن ذا قرح به لطش اسهله صفرا اذا احس العطش ولطفا الربوب من قبل

السفر فانه من جوع على خطر والطعم قليلا من بقول بارده ورق من ماثها في واحد والزم الكون ما استطعت ولا ترك

عضبان ما قدرنا واستعمل الظلال والسما وقلل الصياح والكلام واطرح النفار والخصام ولا تطلق الريح المحما

واشرب عصير البقلة الحمقا مع شراب حصرم [illegible] امسك سيلان ساعة الهجير ان الا العطش في الحر هيا كثل الرس

الصغير يعالج اوهد الكافور وان كشف في الوجه من تابير للشمس ان يلين بالنغير فاضع الدهن لدي التدبير

بدعه بالشمع المقصود تدبير الطفل واولى بلطف امره الطفل قد كفط بطن انه كيلا يعب آفة في جسمه

والطراث لطمه وتنقية فاحترلها من التربه فاحط على اى سلاق معدتها كيلا يرى الشراب من نتوئها وضع الدم

وبق العسل ذلك الذي منه يكون الطفل ان جاهم فلا تقصدها بل بالرود والنيا في اقصدها اوهاجها

خلط فلا تسهلها ان تلطيف لها علاجها فان دنا الوقت لوضع حملها فامور وضعها سهلها الدلك في الحمام

للاحضار وبايل الحامل من الاقطار بالدهن كيلا تستبلى العصب ولا تكون عند وضع تعب واجعل غذاءها من السمن

وحبها من حرق دهين واحذر عليها من جاو وثبة اوروعا وصوا اوضربه ونتبها في وضعها في سدده بلبخ ثم فيه ما

حلبه واجعل لها قابلة بعلمه بدرحلها تحر حسنه ثم ادا احمه فيه ما حفظ بطنها لكمه ان سال منها ابيض الدواء

فيق

فيتقها وقرصه من كبدها اولم يسل فيها دم من حجر فيتقها فرصه من حجر وان شبهها بالم يزل فاستعمل التبخير بالحلل كالمر والقطران

اوكالابهل وقتل كبريت وقتل حنظل في اختيار الظئر واختر المرضع من قتاده في شبهها من متوسطات

كم لبس لها من رحل في اجها تدب من متعقل جسم عظيم الثديين بياض الراس مع العينين سالم من كل حرد واقل صحيح الاعضاء

والمفاصل ذات لبان ليس باللطيف في رقة وليس بالكسف ابيض لون حلو طعم طيب لا سيل فعل ان سبب وغيرها

باللوم الدهني والسمك الرطب مع النبيذ في تدبير الطفل ما حبه او هذه بالناقض عشر شرعة من ريح ملاية في جلده

وحمه سطحه من اخلاط ووسط التدعل قباطه ولا ترضعه كثيرا تخم ولا تا تعرزنا ما فتحه ولا اسعاده شي تلعمه

منعه المنام او نورته الزم ان اردت ان شاما حمدا وجنابة من الظلما واحرج لمكين بالطعام ان الضع الغربي المنام

الزم في نقط القبا كيلا رى النجم والسما كثير الالوان بالنهار لكي يخرج على الابصار ناعمه بالاصوات وتعليم

كيما تقوم على التكليم العده من غسل او حنكه وامسح به لسانه وادلكه فاجعل قليل رب سوس فيه وكدر وخلط

في فيه واسعط من هذا الكي تشفه من سدد في الانف او تصعب لان هذا مصلح احسامه وصونه انعاسه واشعان

لعقده اوان يسهلا حتى رى بعد فاغسلا وما اعرض من ورال او حب فلا تعالجه ان كذب في تدبير الناقه وانما هون

من صحاح منعف جسومهم مثل رسوم قد عفت قد سب سوسهم دما وعدت حبامهم دما انظر فان اصح

بالهول جسمهم في زمن طويل فرده بالتليل بالتليل ولا تطمهم الا التعجيل او كلف في زمن قصير فرده بالكثير فالكثير

لكن بلطف ومع تدريج حتى ترى صحيح في تدريج اعطهم القليل من غذا ذا فتح فيهم وذا بقاء الزمهم الدعة والسكونا

فان في الاعصاب منهم ايضا ومل الى العلاج في النفس لطيب البدن والبس اعطهم الطيب من روائح وكلا زمهم بالعطر فائح

اعطهم الافراح والغنا واشعرهم الاذكار والغنا ادخلهم الابزن والحماما ولا تطل فيها لهم مقاما احلبهم من الماء

وارسل الدهن على الاعضاء والارض والسدائدكا فان اذا احدث فيهم وعكا في تدبير الصحة في الشيوخ ان

الشيوخ في قوتهم نكس كانهم في كل يوم نقص اعطهم القوي من غذاء مثله لا المثقل الاعضاء ان سهلوا الاسهل

الصفراء وسهل في جسم دواء وان يكن بعد والفصاده فلا تقطع منها العادة لكن قد بلغ السنين وكان

ذا صحة متينا فاقصد في السنة مرتين ولا يكن فيه غير الفصلين واسعد لن يقصد في الشتال وكن لا ادعى اخذ

ان بلغ السبعين فصد مرتين ولا تزد فيه على ذر الكرة واسعطن يقصد في الاكل وان رايت جسمه كالممتلي وان يرد

جسما وفي العابين في الباسليق افصد مرتين ولا يسعه ذلك كل فصد فان ذلك بالشيوخ ردي لا تردع الاولى

من جماعهم ولا تتوالجذب من اقدامهم لطفهم بالدلك والتوالي اعطهم الادهان في تزيين وسهم بلين الغذاء اياك

ان تهم بالدواء في تدبير من بعضه صحة في عضو دون عضو من كان اشكو في الزمان حتى مداه في قبل ان كتبنا

وبنذ ما يخشى ملاك الاعضاء وامرح له الكعان بالكعان ومن يكن الرحم في اعضاء من ضعف فاعمل على دوائه ما ذكرت من علاج المرض

حتى تراه ما يليها من عرض ومن رى علامه في حجه تكون فاحتل له من قبل ما يمس وقد ذكرت ما لكل عرض على الذي يخاف

من المرض فاعمل على دواه من ملبه بجسم ما ذكرت من اسباب في رد الصحة على المريض بالغذاء والدواء واو

نقلت جسمي حفظ الصحة فلان ابا بكر العكف وهو من الاعمال جسمه واحد شاملا للصحة يما بفقده ان كان من حرارة وبرد

او كان من يبوسه فبالضد اوكان بالليل فبالجفاف اوكان من يبس فبالالتفاف والاشتلاء دواء بالافراغ من سائر الاعضاء

والدماغ والمخ في متعلق من سده والسمن في زياده من عده والتدر في متعلق اذا انتفخ حتى يرى في ساعة قد انفع وخشن

الاملس يؤذي الدونا ومثل ما كان من خشنا في ذكر اصناف الادوية وها انا اذكر من عقار ما يخرج الاخلاط بالادرار

وما تراه غالب المزاج وما له في الطاق خراج وما به سنج اويلين وما به يحرق او يعين وما به سنج او يصلب وما اسود فتنى

او يكرب وما به يكون بالكليل ويثبت اللحم او يدبل ومنه ذلك من قوي قوية الى ومن قوي ثوالث بلا ثوالى في ذكر

الادوية المرهله ما اولا فيما يسهل الصفراء المر الصفرا بالمحمقه فخذ بقية شديدة لشربه من ثمن الى قراط

ومن الصوله في الاخلاط اصلاحها كيلا يضر بالمعده سقوطها ولا يضر بالكبد والصبر يسقى منه من دينار واقعد

ان يخرج الى الكثار اصلحان سعته كثيرا بالمضغ والمثل وبالكثيرا

ولبس

١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

وسل الشيخ علاكب لسرك في الاس تكرسلاته وذلك بما تعظم الاسا ووصل شكا وعليه وفي سايل الاحوبة [illegible]

ووقفت عليها وجدت اندعا على جميع ما تيوله في سلم في نفسي ونحريص على العلم ودرسه حدا كالسقيقه وكا ينهض به الوسع

اما الاشارات فان النسخة منها لا يخرج الآشخة وبعد خطوط لا تعقد الى مكافمه وليس يمكن ان يسع بها ويطلع [illegible]

فانه لا يمكن وان يطلع عليها الاحوه الشيخ ابو منصور بن رسله واما الاعلاع ومن ليس من اهل التنيه والدرة فلا سبيل الى عرض تلك الا [illegible]

عليهم والسكر دامعوجها لذلك العرض والاحتياط في التاخر الى ان يحصل جامع التقدير واما جل مسئله انقسام المعقولات حصول [illegible]

ان الاجسام لاكلها الصور والاعراض من حيث هي واحدة وبسيط لا المعقولات ولا غير المعقولات ثم المعقولات قد يعقل من حيث [illegible]

بسيطة وواحدة وما كل الاجسام من الصور والاعراض لا كلها من حيث هي بسيطة واما ذلك لان جميلة لم ان صورها غير [illegible]

كل الاجسام من حيث هي غير منقسم وذا الاكون ولايكن وايضا فان الصور والاعراض اذا قيل لها انها بسيطة فليس يعني بها انها [illegible]

وجود الانقسام بل شي آخر وظن ايضا ان حصول البسيط بغير انها لا تنقسم ثم يعرض لها الانقسام فظن غير كمل وظنه ان هذا الكل [illegible]

من الصور والاعراض اذا قبل فانها تنقسم بالعرض والانقسام فانها غير واقع لان المنع انما هو لتنقل الانقسام ولو بالعرض سوا [illegible]

المعقول يحصل في موضوع من حيث هو واحد ومن حيث ينقسم لو حداثه ولا شي من الاشياء التي يعرض الاجسام او يحصل لها كمان كعلا [illegible]

من حيث لا تقبل القسمة بل لو كان مثلا شي لا يقبل القسمة يعرض لجسم بما ينقسم بسببه فان شي من حيث هو في جسم لا يكون [illegible]

كثيرا ينقسم والمعقول من حيث واحد معقول من حيث هو لا ينقسم فان شي لا يكون في الجسم من حيث هو معقول [illegible]

ان تعلم ان صورة الجسم وعرضه شرط في ذلك الصورة والعرض وان القوة والوهم لا الجسم الواحد هناك نوع ما [illegible]

وهذه الاحوال غير بديلة للمعقولات والذي كان ذكر ان الامر في المعقولات ان كان حلها هو الصور والاعراض ايضا حلف فليس [illegible]

فاما كانها تنقسم واجزاؤها تتوهم شيئا لها ويتبين منها بسيط وحده انما هو بسيط بوجه آخر واما مسئله الى في باب الوحدة فكيف [illegible]

عن ذلك ان يعلم ان الوحدة في ذوات الوجه غير مختلف بالنوع بل ان كان اختلاف فبالشدة والضعف وانما يختلف بهيات [illegible]

الاشياء التي تسال الوجه بالنوع وما يلبسها من الوجه غير مختلف النوع فان الاولى منها تكون التي بالنوع لا لاجل هيئة لا وجه وا [illegible]

مسئله اكتفاء الاشياء المتنقلة فهي لان يعلم ان المسوس من الاسباب والمنفرجات انما يحفظ لتعليق المسلك على الاشفا [illegible]

ومقدار ما يحفظ ما ليس لذلك مسلكه هو مقدار زمان الفصل بين الحركتين المتضادتين وزمان قطع المنفرج والدهن المعروف [illegible]

انما يحفظ هذا المقدار والسراب والاهوية المحبوسة في الارض فانما يحفظ الاول فاذا كانت قويه زالت وحسه الى [illegible]

الهواء الحس في معاودات كمثل الحارفانه ربما كان ذلك آخر ولان المكان طبيعي لوم الحيز والنبات ليس قرار خ [illegible]

او اسباب خارجة بل الشيء ذلك حوادث طبيعي بكون في المزج مع الاختلاط في المزاج اما ان يحفظ ذلك المزاج بالبدل وليس [illegible]

جوهر الكثير واللحم من الاجزاء النارية والهوائية ما يضعف عن المعمر عما خلط ولا هناك من الصلابة وعن الالتفاف ما يمنع [illegible]

ابو هو الخفيف عنه فمرا وحصل بل في المني روح كبير جدا هوائية ونارية انا المبهاني المني مع سائر ما معها شئ غير جوهر جسمية المني والدليل على ذلك
انه اذا فارق الرحم وعرض للبرد الذي هو اول ما ان يكمد ويمنع عللا سرعة ورق وكذا ان يعرض للحر واذا كان في الرحم وعرض له آفة
ايضا صار كذلك فلا يكن ان نظن ان احتباس الرطوبات الخفيفة في مزاج الحيوانات لبعض منافذ التحلل بسبب قلتها او صعوبة شئ المنفذ
وبالجملة لا مرحاس منها هو اصطلق تماثل لتوق بجمع المنكسات ومنعها عن التحلل وثانيها بالبول ومع ذلك فان تغير المزاج الى
الرد جامد وهي المتحلل فان نور الى هذا التنزيل واحد واما حدوث المزاج وانه مدرك في حال ما يستحيل كيف شامل ما الذي مدرك امراج
او شئ من المزاج فان كان المدرك غير المزاج حتى يكون انما مدرك المزاج شئ غير المزاج فهو المطلوب وان كان المدرك هو نفس المزاج
فاما المزاج الذي يبطل واما المزاج الذي حدث وممهان يحوز ما يبطل مدركا والمزاج الذي حدث هو المزاج الذي وقع اليه الاستحالة
استحالة زمانية وادراك الا فاذا انما مدرك الا حيث ما يستحيل بل من حيث وقعت اليه الاستحالة في زمان معين ومن حيث حصل حوف
ان اوفي زمان حصولا غير مستحيل فليس انما يدرك من حيث يستحيل والعجب فيه ثم قال انما المزاج المستحيل هو مزاج ذلك العضو
فلعله نظن ان المزاج اذا استحال مع العضو فراجع الاستحالة المزاج الذي معه الاثنين بل في حال الاستحالة يكون المزاج ما وقع اليه
الاستحالة فان افرط اهلكه فنقول لستا نعلم كيف يكون المزاج المستحيل مزاج ذلك العضو عجبا كانه قد شك في ان ذلك المزاج لذلك
العضو وحسب ان المزاج الطبيعي يوجد مع المستحيل حتى يكون احدهما مزاج العضو والآخر مزاج غيره بل كيف لم يعلم ان
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ح تقع عليه مثل فلفل بعض على سطح الظاهر فيكون ما ادركه هو ذاته اي شيء بها فانه لا يدرك شيئا الا هو يدرك ذاته مدركة فاشعر بها
لا يجدي في ما يهم هذه الجهة بل يكون ضايعه عن الجهة التي تستنبط فيها اعتبار الحق حال النفس وكذا جون الى الحجج النوعية والبنية القاطعة
لما كان لاجسام افعال كذا حيوانية فلها مبدا كذا هو نفس وما ليته فالكنها يا قيس الى المستبصر من قاطعة والمحصل يلزمه ان يتحقق
ذاته وشعوره الآن بذاته مشتمل اي شعوره بانه هو وان له اعضاء وافعالا منسوبة اليه هو شعور بهوية من طريق الحس او من
طريق الاستدلال والذي يمنع له انه هوا هو جملة هذه او شيء غير تلك الجملة وكيف يجوز المشعور به الذي هو ذاته الجملة وكثير ممن يشعر
بوجه اسه لا يشعر بالجملة ولولا التشريح لما عرف قلب ولا دماغ ولا عضو رئيس ولا عضو تابع وقبل ذلك كله فقد كان يشعر
بانه وايضا فان المشعور به من شعوره اجمل باسعمل شيء من الجملة انفصال الاكثر كما يقطع عضو من مجذوم ومعروق
يجوز ان يقع له ذلك وهو لا يحس به ولا يشعر بان الجملة قد تغيرت وشعوره انه ذاته كما كانت لم تتغير واما الشيء من الجملة
غير الجملة فاما ان يكون عضوا باطنا او يكون عضوا ظاهرا او الاعضاء الباطنة قد يكون غير مشعور بشيء منها والانية مشعور بها
قبل التشريح وما يشعر به غير ما لم يشعر والعضو الظاهر قد يعدم ويبدل والانية المشعور بها واحدة في كونها مشعورا بها وحين كفيته
ثم كيف يمكن ان يقال ان الوصول الى الشعور بالذات انما هو بالحس والحس ينال الظاهر الذي ليس هو الذات المشعور بها والاعضاء
الباطنة السليمة لا تحس وان توقف ولا النفس السليم فان النفس السليم المطلق السليمة هو الذي لا يحس بجملة الاعضاء فيه
كيف يمكن ان يقال انه باستدلال من الافعال وذلك لان الفعل اذا اخذ مطلقا دل على فاعل مطلق غير معين واذا اخذ مقيدا
بالشخص مثل فعل وفعلك يكون المنسوب اليه فاخذ من مفهوم الفعل المقيد والشعور بالجزء قبل الشعور بالكل وعلى الكل على الجزء
ان وقد الشعور الجنسي من طريق الاستدلال في حال ما اذا كان اعتبارك شديدا ومع هذا كله فليس هذا البيان مما يصلح الكل باحث
بل هو بيان ماكل ممعن الشيخ على اهل الفطنة ولقد اوردته على حلق في ما صدد له الحكمة لهم فطانة فصاروا سبب [illegible] اوذا معن
متحيرين وما كادوا الزموه ندهب عليه ان الانسان في الحال المفروضة يشعر بذاته واذ لا احتاج في الشعور بذاته الى الاستدلال ولو كان
الى الشك انما يقع في جانب الحس وكان ادنى بيان لاستحالته ذلك يرتدم الى الاذعان او التوقف لكنه قد شنع انكاره عن الحجج بهوية
عليه تتوهم منها فقد لا يقم لا يشعر بذاته وهو عدم الشيخ الى فعل ادام انه تابيعين ايام على ذلك وهذه المقدمة غير جلية
ومع تسليمها غير نافعة فانا نريد بعضه الاول انا نام شعرف وخالاته كما كان في التيقظ شعرف في محوية وكذا ايا شعرف
في امور تخيلية فكرة كما في التعط ومن حال بعرفه ذلك ليشعرنه هو ذلك المتصرف كما هو حال النفطان فان انتبه وذكر تصرفاته
ذكر شعوره بذاته وان انتبه ولم يذكر ذلك لم يذكر شعوره بذاته ولم يكن ذلك دليلا على انه لم يكن شاعرا بذاته بل الشعور بالشعور
بالذات غير الشعور بالذات فان ذكر الشعور بالذات غير الشعور بالذات واليقظان قد لا يذكر شعوره بذاته اذا لم يحفظ في
ذكره حزاولا كما انه لم يسئل عنها عن ذاته الطبيل النائم والسكران والمسبوت والمسكوت والمصروع والمبرور في حكم
في الاقبة الا انه اما لا نعطي الى الشيخ فهو معذور ان عقل عنه وقد كنا في مثال الرجل والاقبة ومنها حساسة ابان في اليوم
ما لم يتخيل له بها اعضاء انا لم نشعر بها وانما فيه احتياط من الخلط الاول قد سلف انا لنا لحس فيه اعضاءنا البارزة وشعر
انا نحس وان تغيرت فيه اعضاءنا الخفية في اليقظة حقيقة وفي النوم مجازا فليس المشعور به الواحد الغير المتبدل فيه الاعضاء

ولا يجوز ان يكون اوراكيفيه محفظ مع التبدلات الحافظ الجزئي المقارن للتبدل في شيء من اعضائنا فقد بين ذلك فاولدن شيء آخر
انك اذا بان الان الشعور بذاتنا ما لم نتخيل لنا فيه اعضاءنا في النوم هل تدل هذه القضية الا على المغايرة بين الشعور وبين
التخيل ولا مانع من ان يكون شعورا بشيء يقترن به تخيل الشيء وليس ذلك ما سقط المذهب او المقدمة فانه ليس كل ما لا يكون
الشيء ما لم يكن هو حيوانا والثالث نظيره بان الواقف على الوضع المذكور في الهواء الصحيح المتخير الكيفية في زمان غير
محسوس لشعوره جهة الهواء وانه وكذا نشاك معاودة محسوسة يخرجه وان هذا وجب الجواب للبعيد في الآن نشاب الهواء
بمسه الا ان يعدمه عنيفة او مثل ضغط زق او من ماء او من حر او برد غير مشابه لكيفية الجلد واما ما بعد ذلك فمن المطالبات
فانه عن منها على شيء يعتد به وشق على الاستعانة بالمنطق حامدا في ذلك ذلكا الشيخ ومنها ما اورده في ادراك الشادة وحكى
ذلك الشيخ ووجه عند ان في الضحك حصر يمنع مودما لا نال ما يوديه بل لو يمشي فقد قرب الشادة بانها اتقدمي المتوسط الى حد
طرف ومعاطاة لطرف آخر ثم قلت ان المتوسط لكمال الشيء ولان رقا ما وانما لحق عليها ان يضحكا ولكن المضحوك منه من كل مسل
كلامه لم يكن عليه هذا العقد ويظهر له ويكون قد جرب في نفسه انه لا يهم عنى الا الكلام ولا يكاد سدا بلفظ الا قطع عليه وسار
سحوكه ونشاؤه واذا بلغ الاذن في السمن مبلغه وكيط في كتب الكلام يحفظ ونسط نسط ثم لا يكفو منها بقولون في ان المشعور
غير منتقل فاحسن وسقط ما حذف ما هو اوام انه عنه فاني اعرف هذه الشادة ومايريدون به كسب الوقف العالي و
كسب السل اللفظ لما كان المؤدي كسب العرف العالي الذي يتوسط لوصول شيء من شيء الى الشيء ليكون ذلك الشيء للعالي الالانه
لا بانه وفي الامور الحكمية الانامعه واعطى على سبيل السعل سموا الشيء كتاج اليه فان يكن في على من اصوات اثر في منفعل من
غير ان يكون ذلك الاثر الاولي الطرف السالت الاول واما حدث فيه فقط مودما لانه لم يقبل الاثر بنفسه بل يكون اولا من ثالث
في من وجه ما الفاعل المتوسط من حيث لا يتقبل بنفسه ولم يريدوا بهذا ان يكون الاثر يجب يخرج من الاول الى الثالث مارا
على الاوسط فان هذا لا يكون بل هو امر وجه ومعروف في الثالث الا انه عن مبدا هو الاول ومكن معه هو المتوسط فهذا مفهوم
الشادة والسامع للعادة ولعن بها هذا المفهوم ليس من حقوق ان يضحك من حسب ما ذكر معين فان لم يدر ما يعني بها فليس من حقه
ايضا ان يضحك من سوال اعاد سال ما يعني بالشادة فان ادعى متوقع وجه هذا الكلام فضحك ضاحك فهو سخيف ساقط
لان اشتباع وجه هذا المعنى غير بين بنفسه بل وجه مبين بالبرهان وانما يجب ان يضحك ممن يدعي دعوى بين الاستحالة في اول النظر او
ثابت على رأي قد بين بطلانه بالحجة فان لم يكن الصوت امدا الصورتين فالضاحك هو المضحوك منه وهو السخيف وهو المهوس
له حاشى الجماعة من ذلك فان اختسب ان كرهنه الشادة نظيرا من الفاظ اخرى فاسمع ما يجري في كلامهم ثم استهانك العقل
السعي وانهم يقولون ان الطبيعة فيض من الباري على اجسام يتوسط امور غير جسمانية وغير قابلة للكسمة فهو ايضا ان
يضحك الاحمق من هذه او يقولوا هذا هوس عظيم وكيف يفيض شيء من شيء يتوسط شيء الى شيء ولا نال المتوسط قابلين هذا
الفيض على فيض الماء وكمن والذي يكون ان يضحك منه هو الذي يري اولا في العقل اذ كل فاعل ينفعل بوصول وتلاق وان
الاجسام بين فيه امره انها تنفعل بالملاقاة بيانا جليا ولا يجوز فيما بينهما الا ذلك باول العقل ليس لمعول على استواء نا والدس
كسب اليك اذا انفعلت في شيء بتوسط المنفعل اليك وان تنفعل مثل ذلك الاثر بنفسه في المنفعل كانه لا يجوز ان يوثر في المنفعل
الذاعن ما في نفسه ويوثر المنفعل من الثالث اذ اليه الاول فيكون قد توسط في التاثير من غير ان قبل مثل ذلك التاثير بل انا

بل ان يضحك ممن يحب ان الجسم لا يؤثر في جسم آخر غير كيفيته او يضحك ممن يجوز ذلك فلا يجوز ان يكون الاول يؤثر كيفيته او يبين غير
كيفيته كمن يحرك حاك ينفعل وان من الطاء ينفعل كيفيته غير كيفيته او بين غير بينه ويكون كهيئة الاول كما ان ذلك الحار يحرك شيئا
آخر بحرارته فيكون الاول يحركا وحركنا شيئا متوسطا ثالثا غير متحرك ولعله ليقطع في ريبة في ان يضحك منه اذا قال ما البين انه لا يجوز
ان يجوز اول ينفعل في ثالث متوسط ثاني ممكن غير منفعل اصلا اما واقع ايضا في الوضع المتوسط او يحرف وان فعله بان
اولى وان العقل الاول يشهد بان هذا لا يكون وان كل ما يكون ومستوي اليه فيه ان ثم فعل وانفعال كما ان ينفعل بذلك
الانفعال ان كان حسا لهم الا ان لا يكون حسا كالمماسة والوصول كان هذا في الجسم بين وانما لا يكون في المتوسطات
غير الاجسام واول ان يضحك منه من لا يقول بالشعاع ثم يقول ان المشف يكيف بالخضرة المتولدة الا ان بينه تلك الخضرة
ليست بينه الخضرة او ان تلك الهيئة هذه الهيئة والبصر لا يشتبهو لا يستدل بها فهذا افضل واحد مشتمل على شبهات وعو
لم لا يسري الا في بعد عينيه المؤثر فاولا هذا شك طلب ليس بشك يعني وذلك لان الخصم يقول لا ادري لم لا يسري كله مع عدم
انا في التاثير هو على هذا الوجه واما ثانيا فان هذا الشك نال المذاهب الثلاثة على وجه الطلب لميته ليس شكا على وجه الشنعة
وذلك انه نال لصاحب الشعاع لما ساوى كما يتوقف الى ما يعني النار بعد المماسة فان قال هذا الا في المماسة كان من شرط هذا
البتول والحفظ الا او لان المحاذاة يتوسط مشف في الرأ ويميل على زاوية كذا كان في شرط هذا البتول والحفظ وكذلك
يقال للقابل بتوسط منفعل وبتوسط غير منفعل واما ثالثا فان هذا الشك حيث هو انه ليس من العجب ان يكون بعض
التاثيرات من شرط ثباته ان يكون بين المؤثر والمتاثر نسبة ما في الوضع اذ ازالت زال التاثير واما رابعا فلان العجب في
بقاء الاثر وقد زال السبب الاثر اكثر من العجب في زوال الاثر وقد زال السبب المؤثر ومنها الكلام على المزاج وان النفس
ليس بمزاج وقد وقع الخطابة من وجوه اما اولا فالقابل ان المزاج الشبيه غير مدرك فيجب ان يكون المزاج الذي هو النفس
اذا ادرك غير اجام حر او برد فانا مدركه حر ما بصر هو فيكون ما دام معتدلا غير مدرك فاذا زال عن الاعتدال ادرك ذاته
فيكون ما لم يستحل لم يدرك وان يكون انما يدرك ذاته فيكون ما لم يستحل لم يدرك وان يكون انما يدرك ذاته لا في كل حال بل
عند الزوال عما هو عليه لا يلزمه ان ينافض بان الموقوف مستحيل لا يدرك مزاجه الا انه لم يقل كل مستحيل مدرك مزاجه بل كل
مزاج على هذا الوجه مستحيل واما ثانيا فمنتقض عن ان حال الانفعال ليس الا استبدال على المزاج انتاج من نفس مدركا فان
الاول يبطل وان الثاني احدث وحدث عنه مدركا من غير حال ستبدل عليه انا ينفصل عن انتقا انطابان العدم سبق الا ان الذي
يدرك فيه وليس يبقى العدم نائرا في ان يكون الشيء مدركا لنفسه واما ان كان شيء واحد عن المزاج نائب فيجوز ان يكون كذلك
المزاج انتاج وبطلان الاول لينوب حالة موجبة لانه تحيث هي كابلي لا جلها مدرك وفي هذا الكلام طويل واما ثالثا فلانه اعوض عما
كنت قررته ان المزاج معلول الجمع وتوابعها والجمع معلول القوة الجامعة التي شيء معدوما والكنفاظ واعوض كانت قوة
من المزاج اذا تغير صار آخر او ابالحقيقة فانه لا يكون ان ينال في الا عوانات واحد انها تبقى بعينه ويكون اشد واضعف حتى يكون حالها
للشدة والضعف هو واحد بعينه فانه ليس هناك مغر واحد يتبدل الا اختلافا الا الموضوع في المزاج وجميع الكيفيات التي تنفعل الشدة
والضعف اذا تبدلت تغيرت لا في الكيف فقط بل وفي النوع والذات الانسانية الجوهر واحد في ثابت الكيف غير شيء من حد

المبتدأ بالعدد ومن غيران اعلم ان النفس ليس بمزاج الف وزن لا التفت منها ولا اورد فيها شيئا عن نيا خارجا عن
من حيث خصوصيتها ولا اورد الاحوال التي هي اعم من ذلك الا ما لا بد في ان يجعل مقدمة في اثباته ما يتحقق بهذا النظر
ويتكلف هذا المانع للجزاء الفاطن به الواضع منه وليس موضع من يجب ان يشكك ويباحث وان محله ليس
محل من يخاطب جاهلا وجابا بل محل من يتبع بعض ويتوقع تمام ما يتابل وبالله انه قد يمكن ان لا طلب بالكلام الا مع
الذي لا سوء بعض منه ولا تجريب للكلام عن جهته ثم لا بهمه يوجه من الوجوه كما اذا احمل الخطاب مجردا كليا فيه تعرض الحل
البيين فيقول هذا هوس عظيم وذلك لك وليس الهوس العظيم الا هو وجوده وذاته فليتكلف خمس ورقة واثبات
ان النفس مزاج او في دفعه ومنعه واما رابعا فقطعه ان كلامه في الالام وفي الحال وانه لا يبين خطأ جالينوس في زعمه ان
الالم سببه تفرق الاتصال وانما كلامه في الاحساس وهو اعم من اللذة والالم ومن حال ليست بلذة ولا الم وانه وان كان
تفرق الاتصال سبب للالم حال ما كره فان الحسي من الحرارة هو الحرارة ليس تفرق الاتصال ولعله محسوس آخر او غير الحرك
من حيث هو تفرق الاتصال وبالجملة فان الحرارة والبرقة غير تفرق الاتصال والاحساس بها احساس بكيفيتها والالام منه
آخر قوله صدق جالينوس او كذب فلا يوخل لمن فيها كي ليبطله بوجه لا وجه ليس ولا وجه له على ان ذلك قد بان
غلط فيه من وجوه واما استقصاء القول في هذا الباب فليس شيء علي ان يجز المسئلة مسئلة واحدة ليس احدى
وخمسين مسئلة يحتاج الى ان يكتب منها في دفعة واحدة ومنها ان تشكك في ان الحركة الارادية انه من الواجب ان يضحك من
لا يعقل ولا يعتبر انا حال في ريد ان يحرك بالارادة فيه مبدا يشعر ان يحرك حركة سافلة او لكن وان جاوز وقد
يمانع وما لم يستولي عليه بالمضادة لم تثبت الحركة الارادية الطالبة غير طلب الطبيعي فلما وانه ربما وقع مثل مانع
في حال الرعشة لهذا وبها السلامة والتقوى وانه لولا هذه المنافضة لما كان يكون في الاعياء الا ما يوجه سوء
المزاج فقط وانه ليس سوء المزاج الا فراغ ذلك العضو فيكون الذي يوجب الاعياء هو الذي يوجب نفس وقوع الحركة المعتبرة
يوجب الحركة وما يمنع عنها كلا بل فيه مستدع لان يكون الجسم ساكنا او مبطالا هو بعينه الموجب للاعتدال فان قوة
واحدة لا تنفعل الى سر انتين متقابلين ثم الذي يشعر منه السكون والهبوط ليس الا المزاج او ما يوجب المزاج فيجب ان
يكون صاحب الحركة الارادية غيره وليس بلفت الى ما يتوهمه ان المزاج في حال عدم الارادة متنفس شيئا فاذا حصلت
الارادة لم تنقض ذلك بل خلاف ما عند الحركة الارادية منازعا ميل الى جانب آخر ولذلك يحتاج الى الات وحمى
تنالها وكانت الارادة وليس يمكن ان يجب تلك المنازعة الا الى القوة الطبيعية المزاجية ومنها شيء لا اعذر له قد اب
ذلك عليه وكانه لم يعرف قول الوجه المستغني عليه وفيه من الوجه المستر الى ما ينوه وفيه وليس يجوز ان يكون
الوجه الحاصل الذي على الوجه الاكثر قال انا اسلم تاكد الوجه وسبقه في امور ثلثة الوجوب والامكان والتقدم و
التأخر والاباحة والاستثناء وما عدا هذا الرابع فليس في اقسام اختلاف الوجه في التاكد وضعفه ولم تذكر ان هذا ليس
برابع بل هو ثالث الاقسام وهو الاباحة والاستثناء وما سال وانا معرفه ما حكاه ان قلت ما يستعد المغايرة قوة لا تكون
آلة لتلك القوة في افعالها فاني من ذلك ان النفس ليس مزاجا كما وصار فيه على المطلوب الاول ولا يجوز ان يكون

التلويح

في الكلام على هذا النحو فاما ان الكون قد جرت عن انما الوجه الذي اعرفوا واما ان الكون قد طرحت فيه شيئا على جهة الزود
وكسب عن شخص وكان الطرح ليس على هذه الهيئة بل على نحو آخر هو الواجب ان يكتب الى بعض النظر ان كتب سوف
في الصنائع العلمية ومنها كلامه في الحدس واصراره على انه لا يوجد حدا وسطا الا بالفكر وفي ذلك غلط من وجوه اما اولا
فانه ما بالحدس البالغ وهو ان يلوح الحد الاوسط دفعة من غير طلب للنفس اياه تتردد في خيالات عن حتى يؤدي اليه بضرب
من البادية امر سره التجربة واكثر ما نظر ذلك للمهدي الحذاق وذلك لان طبقات المستخرجين مختلفة فطبقة كانت يلوح
احيانا يلوح لهم الحد الاوسط [illegible] المط وربما كانوا قد رددوا في استعراض حالات الفكر فاعلموا [illegible]
الاجمال والاراحة فاذا هم [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاستعداد

سلوقوه المتابل عن الشيء الصادرة اليه من كتاب الاشارات   من ان العقل اذا حصلت فيه الصورة المعقولة لا يبطل عنه مطلق
فاما كسب شيء فان الاستعداد يبطل مع وجه الفعل ولست ادري كيف يبطل عنه الاستعداد وكيف يتقوا اليها او حصلت
فيها الصورة فان القوة بانه بعد فاي فرق بينهما   الاستعداد اسم وارد في المعنى الرابع من المعاني التي يقع عليها اسم الامكان
وهو ما كان من معاني الامكان مقارنا للعدم ما هو ممكن واذا قايسنا العقل بالقوة الى التصور معنى المتشا وتصديق فيه مثلا وكان
معدوما فيه كان هناك استعداد له فاذا حصل استحال ان يكون الاستعداد بهذا المعنى باقيا والافات بعد معدوم فاما مطلق المعقولات
[illegible]

[illegible]

[illegible]

على

فى تعقلها بالكلية ادركه فقد جعل الكل مقصورا فى آلة جسمانية وقد لعل المزاج والحفظ وقوة النفس بما يفعل افاعيلها يجب ان يعلم
المزاج من الآلات ليس هو الفاعل القريب المتوسط بين النفس والبدن او بين البدن وذلك لان موجب امتزاج الجوهر لا يكون
مقرونا عليه تحريكه من قوله قاسر اياه موده فهو عن مبدأ آخر فيهما واشتراع ثابت عند تحريك النفس ولو كان النفس
بتوسط المزاج ومن المعلوم ان حفظ المتوسط شرط فى تمام الفعل والمزاج الصحيح لا يكون الا بان يستحيل ولذلك لا يكون المتحلل
مكون اولى الالة مزاج مستحيل على الصحة ثم انما المدرك الاول هو ان راوى كحفظ الآلة وهو نوع المزاج فيكون
المزاج انما يدرك بنفسه وكان لا يدرك مثله فضلا عن نفسه فالمدرك عن المزاج بل هو المدرك الطارى وقد لعل سببه الآلة
كحفظ المزاج قياسا على الابنية قول من لا يعلم ان الابنية انما يحفظ على اشكالها لان وضع اجزائها وضع مستقر
واحدة متقاوم ذلك على الثبات والاسطقسات متضادة القوى مقسورة على الاجتماع لولا السبب من خارج يقسرها
على الاجتماع لتباينت ولم تبق هيئة الاجتماع كالبدن بعد الموت ويجب ان يعلم ان المزاج كيفية واحدة واقعة على
حد ليس المزاج مجموع كيفيات كل واحد منها له حكم فى نفسه وتصدر عنه فعل فى نفسه فان القوى اذا كانت على هذه
الصفة ثم اتسم مجموعها فراجا فالمزاج برد او حر او يبس او رطوبة على حد كيفية فى موضوعات منها والفعل الذى
يناسبه متعادية ولحرارة الغريزية آلة من آلات النفس لكن فى ان تحرق الغذاء وتنضجه واما امالة الى المثل كلا فليس
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان

ليت كتاج لى تميز الا بالنوعية فهذه مدرك ايضا ذواتها بخصوصياتها نظرا الى انها محل مدرك الصنف الاول بخصوصيته كيف اقول ان
والمعقول هو امر الكلي القائم بكنهه واما اذا عقلت ذاتي فقد تجردت وخرج الكون عما يكون تمام الكل وكل قائم بكنهه مقام الكل
فانه مجرد لا كالطرق الا انتفى فكيف يدخل فيه على ذاتي ما منعه التجرد الذي لي ان لم يكن هذا الشعور بالذات عقلا بل تخيل
اسم العقل بما كان من الشعور الكلي المجرد كان للقائل ان يقول ان شعوري بذاتي غير عقل وانى لست اعقل ذاتي وان سمى
كل ادراك عن مجرد التام عقلا لم اسلم ان كل معقول لكل شيء من كل قائم بكنهه بل لعله ان سلم فانما يسلم في المعقولات المدركة على ان
حق هذا ان لا يسلم مطلقا فليس كل شيء له حد وليس كل معقول انما هو متصور بسيط بل قد يعقل الشيء باحواله فيدرك حقه مخلوطا
بعوارضه وكذلك اذا عقلت ذاتي عقلت هذا مقرونا بعوارض لا لازم على ان الواجب ان يقول ان المعقول هو الكلي اي من الامور
الملحوظة المشترك فيها وانما المعقول على الاطلاق الذي يعم كل شيء فهو مجرده او مقرونه لما يسلم ثم نعرض في بعض الاشياء
ان يكون مدركه الحسية كلية مشترك فيها بقوة او فعل وبعضها لا يكون كذلك اعود ما برهن به على وجه الجوهر الذي يدرك به المعقولات
غير منطبع في مادة جسمانية ان الالات تعقل ذاته وانها لا يجوز ان يكون بينه وبين ذاتي آلة وبهذا البيان انه ليس في القوة اي الشعور
بذاتي الجزئي فلم جاز هناك واوجب ان يكون القوة العقلية غير منطبعة في المادة ولم يجز في هذه القوة القوة اي الشعور
بذاتي الجزئية من النفس الناطقة قد قرر هذا وما فيه واما في الحيوانات فكلام آخر ثم هذا الكلام ليس برهان على ما ذكره بل غلط
آخر في ابتنائه معطوف على بيان سابق فلم تعقل ... العقل ليس بغير مجرد ذلك الشعور الجهل بل بعد ذلك فلمن بتلك بعد
هذه الاشارة هل تشعر الحيوانات الاخرى سوى الانسان بذواتها وما البرهان عليه ان كان كذلك يحتاج الى ان ينكر في ذلك ولعلها تشعر
بذواتها وقوتها ولا اعضائها وبها الباطنة كيف لى ان ينكر فيها لم لا شعور بانى العرف اي هذا الابصار الجزئي ولا شك ان الحيوانات
الاخرى الشعور ان كانت تشعر بذواتها فبه قوة ادركته المعنى وكذا الى فيه لعل بين وبين الابصار آلة جسمانية
بارزة من الابصار لا لابصار آلة جسمانية باطنة ولعل بين ادراكى لذاتي وبين الابصار لا بجارحة الجبال الغربي الذي هو غريزى
او بين الابصار لا لابصار غير فرق ويجوز ان يتوسط بين وبين الابصار غيرى وبين الابصار لا لابصار ايه للغير الذي هو غيرى مسلط
ولا يجوز ان يكون بين ذاتي وادراكى لذاتي متوسط ثم مهنا كلام طويل لسائل ان يقول انى يوقفنا القضاء على وجهه بكلا قام من
لو منع اتيانه حلت عقدته اذا احصل في قوتى الباصرة صورة اشعر بالابصار اياها او القوة التي ادرك بها انا غير القوة
الباصرة فيجب ان يحصل في ذاتي الشئ مرة اخرى تلك الصورة حتى اشعر بها بالابصار اياها صدقت اذا نعم باتم
الكلام في اثبات شئ ثابت عن شئ الحيوانات سوى الانسان وان ثبت كانت المئنة اعظم لن قدرت وان كان على وله
القوة العقلية غير منطبعة في المادة برهان تم فشتة اوشرق اقرب الى الافهام انتم بارلغه فان ما قيل في شأن النفس يحتاج الى
تصحيح عدة مقدمات والنفس كانها لا تشتغل بها كل التعقل على صحة البرهان ما اصح ملكا بما اشار على منع النسبة وتهذيب الوضع
ثم العرش ان رزقنيه الله فانما يكون من الحكمة العرشية قيل في بعض المواضع ان ما يعقل بجزء فيجب ان يعقل ذاته
وان برهن عليه اذا كان يعقل انه عقل بجزء فيجب ان يعقل ذاته والمقدم وجب وقيل ان العقول اصلية الغاية كما
اذا حصلت لشئ صارت تلك الشئ بها عقلا ويسمى شئ فان الشئ انما يصير عقلا بان يتجرد غاية التجرد وكيف يدل على شئ غير
مجرد ما يجرده فان قوله يصير الشئ عقلا معناه يصير الشئ مجردا معناه صار لي انه صار بل معناه انه دل على كونه كذلك وهو

كله

كان
كلمة تستعمل مكررا قيل في بعض المواضع حيث تكلم في اثبات محرك الكلى ان الحركة لا يجوز ان يكون من لوازم الجسم وذلك لانه
وجب ان لا تفارقه فلما عارضته بحركة الفلك قيل ان النوع لا يجوز ان يكون من لوازم الشخص وهذا غير مبرهن فاني
لا اعلم ان النوع لم لا يجوز ان يكون من لوازم الشخص ثم للقائل ان يقول ان النوع الشخصية كيف يلزم عنها معنى نوعى ولم
جاز في القوة ذلك ولم يجز في جسم النوع ولا يجوز ان يكون من لوازم الجنس فلعل غلطت في العبارة او الكتابة
فهذا ما عرض لى كثيرا والموضع مشتهر انما قول الجنس ليس كالشخص لان قوله ان الحركة لا يجوز ان تكون من لوازم الجنس الجسم
اعني جسم الجنس واما ان يكون من لوازم النوع من الاجسام فنعم ولكنه يكون تابعا للمعنى الذي به يتنوع فيكون لازما لجسم
الجنس في نوعية لا في جنسية والنوع وما به يتنوع لا يكون من لوازم الجنس ثم قوله ان النوع لا يكون من لوازم الشخص
كلام حق لا مدخل له في هذا الباب لان اللوازم تتحقق بالجنس فتنوع وان كان المتقوم به لازما والنوع جزء فهل الشخص فلا يكون
من العوارض اللازمة له ما البرهان على ان حافظ الاخلاط في الحيوانات على الاجتماع الموجب له هو جامعها كيف
برهن على ما سبق فان الجامع قوى والحافظ قوى ما البرهان على ان النفس جمعها الحافظ هو الجامع كيف برهن على ما سبق
فان النفس اصل لهذا الحافظ والجامع ليس هو الجسم الالى بعد تكامل الجسم الطبيعي الى ان فيه كان كالامتدادا او
ثانيه ما البرهان على ان مزاج الجسم لا يجوز ان يكون سببا للنفس ذاته هذا الاحتياج الى برهان ان عن سبب بالذات
وذلك لان وجه الشئ وهويته لو كان سببا للنفس لما ثبت وان عن سببا بالعرض لان مزاجه يعده للفعل مستوحدة
الى المستعد ما البرهان على ان الرحم ومزاجه لا يجوز ان يكون سببا لمزاج العلقة كيف برهن على ما هو بالجبل فان
مزاج الرحم جزء سبب مزاج العلقة ما البرهان على ان القوة لا يجوز ان تفارق وى لا لانها ان خالطت جاز
عليها الفتنة وجاز على البعض ما يجوز على الكل فان فارقا متنوعين وضاء وفارقت الجملة غير متنوعة كانا سواء او لم
يلزم عليه تمل وايضا المعنى لطان كان هو المفارق بالكفن فانه يتخصص في الاكثر موجبة فهو بعد المفارقة ذو وضع وان كان
غيره بالكفن فذلك غير ممنوع بعد ان لا يتنوع في النوع فان ابى ان على كفن نوع واحد ما البرهان على ان العقول الفعالة
فيها المعقولات لان فيها صفاتها مجردة عن المادة ومن صفاتها انها المبادى التى لها والى المعلولات والمبادى والمعلولات
جزء النسبة ومهيأتها جوهرية انتسابها ومولانا ادام الله ايامه سرح في هذه المسائل كونه الكرة مزاج الرحم كمشبه
فقد يؤثر عليها الفعل والانفعال والمزاج لا يخلو اما ان يكون بسيطا لا اختلاف فيه او يكون فيه اختلاف فان كان واحدا وبسيطا
ويتعلق فيه بالطبع واحد وبسيط وجب ان يشتبه بالفعل والانفعال وكله غير مشتبه بل عضو قلب وعضو كبد وعضو شئ آخر
وان كان مختلفا انما وصرتها لسبب الاجتماع والاتفاق في الرطوبة السيالة فيجب ان يتبع هيئات وضع الجزء في ترتيب هيئات
اتفاق انصباب تلك المختلفة والنصيب الرطوبات من النويرات مختلفة لا يمكن ان لم يكن الا المزاج فاعلا والمزاج منفعل
تحركها الى جهة واحدة والترتيب منها الى جهة واحدة على ما يتفق من اجتماع الاجزاء او الامر الاكثري على خلاف ذلك بل الهيئة
محفوظة الحركات الاولى فيكون المزاج انما هو في الباطن وفي الباطن يتولد القلب والاعضاء الرئيسة وبعد ذلك يستكمل
ما يلي من خارج وقد بان في البذور ان الفاعل الخيا كيل اولا ما يليه اذا كان كيل جيدا وكيل الاقرب اليه اكثر اذا كان
كمل يلى على طريق البذور الفاعل بالطبع البسيط بفعل في المنفعل بالطبع البسيط فعلا غير مختلف اذا كان فاعلا اذا

حتى
فعلت بالطبع وسعلا اما هذه واما بخير بما دعت بالاحالة جميع ما سوى المكانية والوضعية ما هو في الكيف او الكم او كون المزاج
وسطا او قريب من الوسط بين الكيفيتين الاول هو واحدا وهو غير واحد بين احدهما الفاعل والاخر المنفعل وقد صير
التركيب كشئ واحد فاما ان يصدر عنه الفعل من حيث صار كشئ واحد واما ان يصدر عن كل واحد منهما فعل كيف على
نمط واحد الفاعل بالطبع اذا اضيف اليه معين او معوق لزم اما استعداد فيما ينفعل وزيادة بالمعين واما ضعف وفتور
ونقصان بالمعوق واما منع مطلق عن المعوق كل واحد من حيث انما هو نمط فعل واحد وفي سمت واحدة
متجهة وكل فاعل بالطبع بسيط وكل واحد منها بسيط والجملة عن ركبه فيجب ان يكون كل واحد منها انما يحركه بالطبع الى
جهة واحدة الاعضاء التى تتكون منها العظام واليدان تنشبه والمزاج الذى يحركها الى جهة واحدة ما العظام و
اليدان غير مختلف الوضع حتى فلين المزاج يحركها الا فراجها ولا افراج الرحم ولا سبب معين ولا معاوق موضوعات
الاعضاء التى تختلف في الجنين وضعا اما ان يكون من جوهر واحد فيكون المزاج منوا ومع معين من مزاج فعل في البسيط
اختلافا واما ان يكون من جواهر مختلفة وتلك المختلفات اما ان يكون كل ركن منها مرتبا في المزاج الذى شكله مجتمعا بالحركة
او يكون كل ركن مبثوثا في جزء ثم تميز فان كانت تحركه وجعل مادة كل عضو مرتبا مجتمعة وشكلوا انما فلا يخ اما ان يكون
المزاج يوجب حفظ نظامها فيجب ان يحفظ الاوضاع غير محفوظة واما ان يكون المزاج الزراعي يحفظ نظامها زرقا
والمزاج المولد في الرحم يحركها الى وضع الوجوب فيجب ان يتبع مادة كل عضو موضعا واحدا فلا يكون عضوا زوج وكيان
لا تبع عن مادة واحدة اختلاف شكل وتخليق بل يجب ان يكون كلها متشابها ولو كان مثبوثا فتحريكها الى الاجتماع في موضع
واحد او موضعين بحركة مختلفة فليس هو اذن لقوى بسيط فليس لمزاج فالقوة المازجة اذن قوى فيه تركيب ما في هيئات
بها يصير فعلا بسائط المعقول مركبة هيئة عقلية لازمة للجوهر وبسائط النفوس مركبة تركيبا نفسانيا كانها او الجوهر
وكانها اشباح ما المركبة في العقول فقد صارت هي في الصدر بسيط بها يتفعل الجوهر للكمال وللاشياء البسيطة
مستعد له بسيط وللمركب استعداد مركب فقد يكون التركيب اللازم في مقتضيات الكمال وقد يكون البساطة
مقتضية النقص ولا يكون التركيب المتقوم الاخر مقتضيا للنقص لعل موافقا لو ان الشئ تاليف يظهر الشئ من اثنا
او ما اشبهه هذا الشئ الذي بهذه المنزلة هو الذي يسمى نفسا ويسمى عنوانا في النور لي ليه لا جهة ذلك كالجزء الاول للجسم الطبيعي
آلى فان من بالنفس الاصل الاول فانظر في الاله في الذى بين ارسطوطاليس وافلاطون وذلك من جنس ما نقله باستعمال مع
اقتدار على الكلام فيه وبالجملة فهاتان فان شئت سميتها نفسين وان شئت قسم النفس فوجدها كل فاعل امرا ما فيلزمه ان يجر
به فعله زمانا ما او كان لا يجوز ان يوجد ويعدم في آن متوالى بقاء الفعل غاية وكم يحتاج الى الفعل الكامع ما رجائه يحرك
الى المزاج وفاعل للمزاج ولا يجب ان يكون حافظا لما قيل في البذور الاول خادم والثاني مخدوم وهما قوتان وقد سميت كل ذو
كمالات العقل بالصورة صنف الشئ موجهة له فما ان يكون وجهه لوجود اعقلية فيكون فيه صورة عقلية وما فيه صورة عقلية
هو عاقل لما لان معنى العاقل ان فيه صورة عقلية ومعنى عاقل انه عاقل انه يعقل النسبة بينها وبينه من حيث هي فيه واما ان يكون
وجودا او وجودا حسيا وهو ان يظهر منه مبدا لاثر جسم له من حس واما طبيعيا وهو ان يكون في المادة الطبيعية ولو انه
لم يكن وجوده المفارق صفاتها مجردة عن المواد فهي عقلية وهي فيها فهي عاقلة لها الوجه من صفات الشئ وكون وجهه معلولا له

شئ

كى شئ آخر في صفاته المتقررة ليست من الاعتبار وكون وجوده كما غير واجب لكم وكونه بحيث يلزم عنه جزء كذا واما كونه بحيث يكون
عنه شئ اذا كان الشئ آخر يوجد فهو من اللواحق الاعتبارية واللواحق الاعتبارية هي غير متناهية بالقوة وليست موجبة
بالفعل واما كون الشئ بحيث يلحقه ذلك فهو لان له مبدا او لان له بعض اللوازم الموجبة له وهو بذلك موضوع لتلك الاعتبارات
فهو الموجب المحصور موضوع لاعتبارات غير متناهية واللوازم التى ليست بحسب الاعتبار فانه يكون موجبة في صفاته كون وجهه
معلولا مدخل العلاقة في مفهومه وما دخل في المفهوم فهو جزء المفهوم للمزاد ان لم تكن المفارقات تعقل في وجودها مباديها وتعقل
معلولاتها القوة المصورة ايضا بسيطة ولا المادة بل القوة المصورة مركبة سواء على ما سبق كيف تم البرهان
على اثبات النفس حيث بين ان الحيوانات والنباتات فيها شئ ثابت في انه سبب حافظ المزاج واصلاحه يكون لا يكون من
الثابت وليس الجسم مما يعنى فوقه في الفصول المتقدمة بينات النفوس مركبة تركيبا نفسانيا وبينت العقول مركبة تركيب
عقلى العقل فيه المعقولات من حيث لوازمها مركبة لكنه تركيب عقلى والنفس فيه المثال الى خفة ما في الكمال والتمثيل
او من العقل اذا كانت في العقل الكلى فنزلت الى النفس جزئية حيث مثل هيآت الصانع مرة في العقل ومرة في
التخيل عن العقل لم يتحرك الى النفس الساذجة فيكون فيها بذور لكن ربما يريد سوق اليه المادة في التخليق ما هو
قوته بناء النفعل غاية للمنفعل وكونه الخبر الى الفعل فلهذا فان الوهن في بعض الافعال يحمل كتبه الرقص واليل كلاهما
في مثل ذلك بل فيما يجمع الى هيئة تلك الهيئة هي المطلوبة والجمع والمطلوب غاية فاعل المزاج المحرك فقط لم يلزم ان يكون
حافظا فقد حصل به في هذه الفصول على الصدور ولم نقل هناك او مثل بالقوة لا بالفعل وهنا يحتاج الى شرح فاعل المزاج
المحرك معطاء الى المزاج ليس هو الحافظ بل الجامع واما الموجب للمزاج الحافظ للممتزجات عن تفرق بالفعل والانفعال الى الاستقرار
فزاجا فهو المستخدم للحركات وانما يجمع المحركات لتفاعل بعد الاجتماع مولد المزاج وانما يثبتها مثبت لتفاعل ويبقى عنها الاثر
ان هوى ان قال قائل ان كل اجتماع ومقدار من الاخلاط تستقر كيفية فاذا طالت كيفية غريبة فيذهب من انها كما ان الحرارة
الماء حرارة الماء لا تبطل بذاتها ولا شئ من الاشياء يبطل بذاته ولو كان ذاته سبب لبطلانه لما بقى بعد آن واحد ولكن حرارة
الماء انما تبطل بطبيعة الماء وصورته بامداد البرد او من الكيف المناسب من الانفراد فهذه من خارج كما انها كانت تعاوق قبل وتعلب
على الموضع الاول تحفظ في ذاته كما يمكن الوجه في نفسه وجب بتوسط او بغير وسط فالهيئة العقلية لازمة ذاته من غير ان يكون
بها ترف وترسم بل علق وكذهوبا كيف يلزم وحدة تلك الهيئة لا بانها لازمة ثم ان المعنى العقلى ملحوظ في ذواتهم تلحقه
منه ذواتهم واللوازم الاول التى هي مبادئهم وهي مبادى وجهه ما يعدم فالوجه انه يبع لازم من وجه تلك البيع من حيث هي تلك اللوازم
لتوابعها فان تلك القوى مبادى فلوازمها متممات لكونها مبادى وان لم تكن مقومات لذواتها ولا متممات لها بل لكونها بالفعل مبادى
ثم انها تنحط في التنزل الى فلة فيصير على جهة اخرى مبادى اما فعالة في النفس النفسية ارادتها وطبيعتها وفي القوى الطبيعية
واما منفعلة في الهيولى الموضوعة وهي سابقات مخصصة النسبة الى الوجه ما منها اوفيه وتعرفيته كالعين الصانعة
الكلية تخصصه بهيئة جزئية في اكثر تحرك منه الارادة الى تكميل تلك الهيئة في المادة اى رضية لغاية حقيقية او متخيلة سهما
العامة عبثا ويكون كالحركة من الحقير والصغير ومن الهيولى تحرك النفس الشد كرة وما ينفعل بجوهره الوحدانى فيفعله الآخر
وما ينفعل تحرك فيفعله كثير لكنه ذو ترتيب من جهة الاله هذا الكرة كرة ما له ترتيب كيف يلزم الشئ هيئة عقلية او نفسانية وامر
من خارج وهو واحد انه يبع لازم اللازم كيف تحرز الشئ واحدا ويلزمه شيئان مثل النقطة يلزمها انها شئ ويلزمها الوضع او شئ

آخر من الخواص وبالجملة فان الشيء الواحد لا يكون عاما ولازما [illegible] فنقول اما المركب فلا نسلم [illegible] واما البسيط فلا [illegible]

العام لا يكون شيئا [illegible] فاذا صار شيئا لزم ذلك الشيء المنفصل [illegible] فهنا اذا كانت النقطة شيئا

كان [illegible] الجوهر في جوهرية المطلقة [illegible] علة او نقيضه الجوهرية [illegible] الجوهر من حيث هو جوهر [illegible]

وجود الاول موضوع [illegible] العلة والعرض [illegible] علة لهذا الاعتبار كان علة لما هو علة قوامه وهذا [illegible] لانه لعبر علة بعيدة

لنفسه فيحتاج الى [illegible] وجوده وجوده [illegible] وان كان علة لجوهرية [illegible] يكون [illegible] نوع علة [illegible]

و[illegible] بان [illegible] الذي لا يحتاج [illegible] الى موضوع بل يكون مستقلا بنفسه وما بعده [illegible] عارض [illegible] العرض

علة لا للجوهرية [illegible] بل [illegible] عوارضه [illegible] مطالب [illegible] [illegible] علة الجسم من حيث هو جسم [illegible] علة لغير

جوهرية او الجوهرية فان كان لغير جوهرية [illegible] من حيث هو جسم [illegible] صورة جسمية وان كان لجوهرية العام فهو علة

لنفسه وان كان لجوهرية [illegible] فله علتان [illegible] ولزم [illegible] المذكور في العرض [illegible]

الجوهرية من لوازم الجسم لان [illegible] وان كان المشهور بخلاف ذلك [illegible] الجسم قبل علة لازمة [illegible] علة لازمة

[illegible] الجسم [illegible] التخصيص قبل علل العام [illegible] جواب [illegible] وايضا جواب [illegible] من حيث هو [illegible]

عام وان اختلف [illegible] وهو انه [illegible] معلولا من حيث هو وجه او يكون من حيث هو [illegible] عن العلة فان

كان من حيث هو وجه معلولا [illegible] في الوجه الاول ولا [illegible] الى [illegible] الاسم [illegible] كان [illegible] فلا حاجة

الى العلة والآن [illegible] اثبات [illegible] العرض [illegible] الجوهر [illegible] المذكورة فيكون هذه [illegible] بلا اعراضات

منع ذلك [illegible] اثبات ذلك [illegible] فيكون هذه شكوك [illegible] هذه الشكوك الى حل وغيره ان ذلك

تصعب [illegible] ان [illegible] نقول [illegible] ثم [illegible] ايضا فلعل [illegible] ان

نقول الى [illegible] بتاليف فان كان [illegible] ما قلت [illegible] وليس [illegible]

و[illegible] الى لانه غير [illegible] على [illegible] من الاصول والمانع و

لعل الله [illegible] ومنها [illegible] العام [illegible] العام [illegible] العام

و[illegible] فالجوهر العام علة [illegible] الجواهر [illegible] لان العام

يحتاج الى العلة [illegible] العلة [illegible] ان يكون العرض علة لجوهرها ويكون ذلك العرض مثلا سوادا [illegible] علاجواهر

اخرى [illegible] علل للجوهر العام ويكون علة الجوهر [illegible] الجوهر والعرض الان [illegible]

ان [illegible] كيف [illegible] ويكون الوقوف عليها [illegible] البيان

المذكور [illegible] الاجزاء الاول [illegible] البيان المذكور ولعل هذه

الحلول [illegible] مطالب كثيرة [illegible] البيان [illegible]

[illegible] كل مجتهد [illegible] على [illegible]

الاهمال [illegible] لعل حل الاخر هو ان

الامر [illegible] العلة [illegible] العلة ومن [illegible] في المعلول بل العلة ان يكون معا

من

[illegible] وان يكون متقدما فاذا [illegible] طبيعة العام الذي للعلة والعام الذي هو المعلول الذي هو طبيعة الجوهر عامة كل [illegible] يكون كيف يجوز في المعنى

لا يجوز فيه [illegible] عند [illegible] الطبيعة [illegible] وطبيعة ما هو عرض وما [illegible] للعرض [illegible] من حيث هو عرض [illegible]

عن طبيعة الجوهر ولا يجوز ان يكون طبيعة العرض داخلا [illegible] وانما [illegible] يكون [illegible] من وجه ووجه لا [illegible] ولعل حل [illegible] قبلها

هو ان الوجه الذي هو مهية [illegible] الاول هو الوجه وليس الواحد هو وجه لا [illegible] الذي [illegible] فانه لو كان [illegible]

وجود [illegible] لم [illegible] ذلك الوجه [illegible] فيكون كل وجه يلزمه ذلك او يكون [illegible] الوجه

[illegible] فيكون [illegible] المهية فاذن هو الذي [illegible] فيكون اذن الوجه [illegible] بالوجه ذلك [illegible] مشاركة

[illegible] العموم [illegible] فيكون [illegible] الوجه الذي هو مشترك [illegible]

هذا الوجه من حيث هو كذا من لوازم مهية وكيف لا [illegible] الوجه كما نقول [illegible] الزوايا [illegible] يكون [illegible]

المهية مثل الاثنين [illegible] وجه لا [illegible] وجودها لان اللازم الغير المتقوم معلول للمهية [illegible]

العلة [illegible] المعلول ثم كيف يكون مثلا [illegible] وجه قبل الوجه حتى يكون علة [illegible] الوجه للمعلول الذي هو الوجه فان هذا

انما يستقيم [illegible] لا وجوب لها ولا وجود الا [illegible] المهية [illegible] الوجه من ذاتها فاما ان يكون [illegible] الوجه

[illegible] معنى لا اسم [illegible] الوجه هذا المشترك واما [illegible] ذلك فلا [illegible] وانا نعرف [illegible]

[illegible] وجه [illegible] الاول [illegible] علا لازمها

[illegible] علة للوجه ويكون [illegible] وجوده [illegible] موجودا بوجه [illegible]

[illegible] لها وجودا بل [illegible] الوجه [illegible] وجه [illegible] والاشتراك [illegible] الوجيه [illegible] بسيط وان كان

المعبر عنه يعبر بلفظ مركب او يكون له وجه فيكون ذلك لازما [illegible] له ذلك او [illegible] بالمعنى العام فيكون ذلك

لازما له لا [illegible] عنه وانما هو له بوجه الى لكونه موجودا [illegible] سؤال الضعيف هل [illegible] وجه

ام لا [illegible] بان له وجودا [illegible] المعنى العام علة انه لازم [illegible] بعد [illegible] من

موضع التفصيل والتحصيل الدقيق العميق الذي [illegible] الانسان [illegible] لبلوغ الغاية [illegible] والتحصيل [illegible]

واما [illegible] المراوضات [illegible] الى اللباب. ولعل حل [illegible] كانت الجوهرية

لازمة للجسم [illegible] الوجه [illegible] علل [illegible] متقدمة فيكون علة الجوهرية قبل علة الوجه [illegible] للعام [illegible] علل

اللوازم التي توجد بعد الوجه [illegible] الان هذا باب

من العلم يحتاج الى [illegible] الى اصول كثيرة [illegible] الى [illegible] العقد [illegible]

وانا [illegible] في [illegible] ولعلها [illegible] وما اوضح واحد [illegible]

[illegible] هذه الافكار [illegible] الى المعرفة [illegible] الجوهر [illegible] واما [illegible] الجوهر هو العلة [illegible] الوسط

ليس يكون [illegible] او متقدم وعلة كل نوع [illegible] ولعله [illegible] ولعل العقل يكون

علة للعقل والنفس [illegible] يكون علة للنفس والجسم لا يكون علة للجسم [illegible] العرض يكون علة للعرض واما المادة لا يكون علة [illegible]

بل [illegible] فان الصورة لا يكون علة للصورة [illegible] الاكل [illegible] امكان البطلان [illegible] امكان

اختلف بعد اتفاق لا العضو [illegible] العضو [illegible] اذا ركبت بالموضوع [illegible] زاوية على المغارزة

فقد علمنا سببا كثيرا ولعلنا ان [illegible] ووجدنا اكثر فلنجتهد ولقد [illegible] والخواتم وهو نصف النهار

وقد [illegible] وعليك الاتمام والسلام وانا لا اظن [illegible] الوفا [illegible] في النوع ومع ذلك

فلا اجتهد مع غلبة الظن [illegible] واضن في طريق الاستقصاء، ولكن نور الله ساطع وهو ولي الرحمة بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] مولانا الرئيس السيد الاوحد الاجل شرف الملك [illegible] اطال الله بقاءه وادام رفعته

وعلاه وكبت حساده واعداءه [illegible] بكتاب [illegible] على اوراق واسولة وشكوك [illegible]

العلم [illegible] الاجابة عن تلك المسائل [illegible] كل فصل من الفصول المودعة تلك الاوراق المتونة [illegible]

[illegible] فان هذه [illegible] اصول المسائل على [illegible]

[illegible] على ما يوجد [illegible] وربما [illegible] الاشتغال [illegible] ايضا بالكتاب [illegible]

وحال السلطان [illegible] وملازمته واما لانه لا يمكن من الوصول الى حضرته [illegible] هذا الكتاب [illegible]

[illegible] المسائل على ذلك النظم [illegible] جواب واحد واحد منها [illegible] ايضا الى [illegible]

للمتوسط [illegible] مولانا الرئيس الاجل [illegible] ادام الله علاه في

الوقوف على هذه الخدمة [illegible] بالاجابة عنها [illegible] المسائل [illegible] فصول قيل

ان المزاج متغير [illegible] الواحد [illegible] بالعدد [illegible] على ثبات [illegible] واحد [illegible] المتغير [illegible]

المزاج والدليل على ذلك الافعال المختلفة الصادرة عنه [illegible] تغير المزاج في الخلق والخلق [illegible] والذوق والادراك

[illegible] الادراك [illegible] فان البدن الصحيح اقوى على جميع الادراكات بخلاف المريض فان قيل ان المتغير [illegible] من الامزجة

كالغضبان [illegible] كالمريض [illegible] المزاج [illegible] في الذي [illegible] الاول قلت ان الارض والماء اذا

زالت السخونة عنها [illegible] الصورة السخونة [illegible] على ذلك [illegible] السخونة وارتد ان

انا [illegible] من [illegible] ذلك [illegible] طريق الشعور بالذات فالى قد عارضت نفسي في ذلك واظن انه مغالط مع صحة واريد

ان اعرف [illegible] ثبات الشيء واحد [illegible] بالعدد [illegible] بل [illegible] ان انا

[illegible] وان [illegible] ولم [illegible] بالعدد [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] واني [illegible]

[illegible] جوهر [illegible] فان كان [illegible] انه يكون [illegible] واني [illegible]

كان موجودا [illegible] بل [illegible] الاحوال [illegible] الجوهر [illegible] ذلك [illegible] في موضع [illegible]

[illegible] الى النار [illegible] من العلة [illegible] التسخن وانا اقول [illegible] التسخن

وذلك لان [illegible] الارض [illegible] التسخن [illegible] النار [illegible]

[illegible] ولم لا يجوز ان يكون سبب اجتماع الاستقصات [illegible] تحريك الوالد واما الذي يحوج الى ان يكون [illegible] طبيعة حافظة

[illegible] ولا يمتنع ان يكون سبب اجتماعها ما ذكرتم [illegible] الدليل على انه ليس يحتاج الى شيء حافظ ان جسد

الميت

الميت [illegible] الاستقصات مجتمعة [illegible] زمانا بعد مفارقة النفس وليس هناك حافظ فلو كان سبب الاجتماع النفس لكان [illegible] بعد الموت [illegible] الارض على ذلك

[illegible] من المانع الكبيرة لا تمنع [illegible] الدليل على ان المزاج الملتهم في الرحم زالت صورته [illegible] النارية

والهوائية [illegible] لصعوبة [illegible] العاقر [illegible] والقوة [illegible] يكون لاختلاط

[illegible] الذي [illegible] البدن [illegible] الارضية والمائية [illegible] الملازمة [illegible]

الميل [illegible] النار [illegible] فان النار [illegible] على الاتصال [illegible] والانفصال [illegible]

[illegible] بالعدد [illegible] على الاتصال [illegible] السيف [illegible] الماء والارض على السيل

المذكورة [illegible] فقط [illegible] مختلفة الميول [illegible] المسكون [illegible] الاب [illegible]

اجتماع الاستقصات [illegible] فان [illegible]

حركة الاب علة لا [illegible] الى [illegible] في البيض [illegible] حركة الاب والذي [illegible]

ان جسد الميت [illegible] الى التميز [illegible] مزاج [illegible] من العناصر [illegible] المزاج [illegible]

العناصر والهيئة الاصلية فانه لا يموت فاذا مات [illegible] لون وشكل [illegible] ولا [illegible] حافظا [illegible]

كان [illegible] على [illegible] حركاته الى [illegible] اللون والشكل [illegible] لذلك سبب طبيعي [illegible]

[illegible] في الميت [illegible] العناصر [illegible] حركات الافتراق وذلك لان [illegible] اجل

التفرق [illegible] الانفصال [illegible] ان كان الغمر قليلا او [illegible] التفصي في

[illegible] البدن [illegible] من عناصر متضادة [illegible] الوسط كان المبادر [illegible]

هو الجوهر [illegible] والارض والماء [illegible] الانفصال [illegible] والارضية والمائية [illegible] الشكل [illegible]

[illegible] اللون واذا اختلف الارضية والمائية [illegible] الوسط [illegible] المائية [illegible]

جسد الميت [illegible] الصورة [illegible] النارية والهوائية الى الانفصال [illegible] الصورة [illegible]

هواء العالم [illegible] مع زوال [illegible] انفصال [illegible]

[illegible] المجموع [illegible] الميت زمانا قليلا [illegible] على انه [illegible] حافظ [illegible]

[illegible] الذي [illegible] في [illegible] الآثات [illegible]

لان اللون [illegible] الشكل [illegible] بل ذلك [illegible] لا [illegible]

او [illegible] لانه [illegible] واما ما قيل في [illegible] القوة [illegible] فلم لا يجوز ان [illegible] الصورة الارضية [illegible]

[illegible] المزاج [illegible] الى ان [illegible] النار والماء مثلا

[illegible] الكيفيات [illegible] الصورة الذاتية [illegible] ولئلا يطول الكلام قلت ما الدليل

الذي [illegible] صورة [illegible] الصعود [illegible] صورة [illegible]

[illegible] المزاج [illegible]

فاذا فرضت الجنة التي ... وهو جزء فان الجزا ... ثم الكلام ان كان هذا الخط وهو وطرفاه باقيان هو وسولوه هو اذا زال

الى ولم يتغير نوعه وشكل ذلك البعد لكن الى فاذا زال الى لم يتغير ايضا نوع لان النوع هو نوع فلم يتغير نوع

ولكنه لم يزل على ذلك النمط ... الى ولم يتغير نوعه على ان الكيفية ... لانه عند التغير وتجرى كيفية اخرى اما ان يكون ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا ادرى لا الى ان اده وقيح بالاية الانوار بالجمل ان كانت الملكة اى صوة للنفس التى بها كلى الصور وتركب وتحلل فتى طارية
عليها فالنفس مركبة ولا يتم البرهان المورد على انها لا تعد فان ذلك البرهان قائم ثابت احدى الذات وانى لى كون
طارية عليها اشكالا كحصل لها كانت من حيث تفعل تنفعل ثم بالبرهان على انها ليست تبقى طارية وانها اشكال وكيف حل
هذا ان كان ان كانت اشكالا لا هو وما البرهان على ان عقلنا تعقل ذاته وآيا وقيل ان حصل فيه هذه الملكة النفس ليست
وجوهرها مركبة بل المجموع منها ومن الملكة مركبة وليف ان كانت اشكالا يطرا عليها كان في علم فيه من ما ابين لو فلم لكن الغافل
والمنفعل واحدا وكان هذه الاشكال في على جوهر النفس صورا مكان النفس على غير المنفعل وهذا من حيث يتصور بها النفس اشكال
ومن حيث تتصور بها ومن تابيرا صورا عقلية على نوع ما فرق ومن حيث ليست ملازمة فهي طارية وليس عقلنا يعقل ذاته دائما بل
تستفاد آية الشعور بوجوده فان كانت يعقل بالعقل شيئا غير ذاته كانت دائمة الشعور بانها تعقل ما دامت تعقل الكيفية
الطارية على البصر من المبصر ما البرهان على انها تستحيل بها البصر لا على سبيل المجاورة [illegible]

[illegible]

ان الامة فالف في القوة العقلية للمعقول لا ترى الوسط عن التشكل ولا مستوفية الى الفكر المتعلق ما يجب ولا ينازع في قوة محرك
بل يكون معه مع القوة العقلية الى فوق وتمثيل المعقول على ما شيء لها ... الى الصورة المحسوسة ليكون لها ما يحاذي
الاثبات ... في بعض المواضع ان النفس اذا تجردت عن البدن ولم يبق لها علاقة الا تعاليها فانما يكون لها في العقل و

[illegible]

١١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غرضاً

فعل ولولا صدور فعل كان كونه غير شاعر عن تحك الشيء بل السبب قوة اخرى فعلا ان كان الغير المتناهي الذي يكون الكون لا ابدايه والذي في الزمان المحرك غير المتناهي الشيء الغير الجسماني الذي يحركها لا يخلو اما ان يفيد حركة واما ان يفيد قوتها تحرك فان افاد قوة فقد افاد قوة غير متناهية للجسم قيل انها ان تم وتعرض ما ذكرتم وان افاد حركة فقط وهو في ايضا الجسم قوة تحرك عنه القوة المفارقة وهذا غير مستمر فانا نعلم ان لكل جسم قوة محركة حتى للافلاك لم يعد قوة غير متناهية وذلك لانه عند السامعين يكون تحرك الشيء ما لا بغير غذائها بل هي متعلقة بانفسها فلولا ذلك لم يبق غير متناه واما على سبيل الكتم فان الانفعال الذي يعرض لهذا الجسم في نفسه حتى يحركه هو يكمل بعد كمل فعل يعرض عن ذلك المفارق فيتصل ثم يتصل هو بحركة ولا يكون شيئا واحدا مستمرا ان هذا البرهان الذي ادعيتم انما قام على قوة غير متناهية تحركها اجساما غيرها خارجا عنه وانتم على قوة غير متناهية تحرك الجسم الذي هي فيه البرهان على الامرين واحد فان الاعتماد فيه على فرض المتقدم الذي تلوه ما كان بين كتاج اي برهان على ان الانانية اذا كانت موجبة لزيد لمن الانانية ولا نهاية نحن نستحيل ان يوجد لعمرو فاما ان يقال ان عمرا هو زيد وهذا ليس بصحيح لان الموجب ان يكون لا ينتج واما ان يبين بالشكل الاول وهذا لا ينتج لان الكبرى وهي وكل ما هو انانية فهو زيد لا يصح اذ هو نفس المطلوب واما ان يبين ان شيئا له ذلك بوسط آخر اذا كانت الانانية

[illegible]

الموجود في الجسم الا اباني فامعنى التجريد ولم جاز ان يكون المعقول غير اباني في كل جهة لم لا يجوز ان يكون المعقول غير اباني بنفسه او ...
في شانه ان ينقسم كل ما هو وهو موجود بالفعل غير الوهمي اذ الممكن الجزء بذاته متجزئة ولكن الصورة بذاتها متجزئة لا انفك
المتميز عن وجه الجزء الذي بانه المتميز موجودة في طباعه عند الوجه بعد ان آخر اخذها من جزئه لاحتاج موادها لوجوه
وجه فما عدا غير الوهمي من الغير لكان يجب لها مادة وهو ان نوع غير متجزئة انه جاز ان لا يكون الجزء متجزئ ولا الصورة
يعرض من احتياجها التميز فلم لا يجوز ان يكون العام في حال ساحتها لا الصدور عنها الارادة والتي يجب فاذا ذكرت كيف تهيا
صدور عنها ان المعنى غير حاصل العقول المعقولة ان كانت مانع اجتماع وجودها معا وسواء كانت التي العقلية
متفرقة بالبدن او كانت مفارقة وان لم يمتنع وجودها معا كان وجب ان يوجد معا في التي العقلية قبل المفارقة الصور
المعقولة غير متناهية في الاضداد فلا يجب من جهة ان ما يقال ان القابل يقبل معا المتقابلات واخذ القضايا وافراد الكل ولكن
النفس ما يستقبل التي عن شيء ولا تاخذ عن مادة حسل وتخيل او شهوة ثم ان قوله في تضييع ان المدرك يجب ان يكون موجودا
للمدرك انما يدرك المعروضات او بجهها فانه خارج وانما لا يدرك بل اثر الموجودات في الاعيان جميع ولكن ليس يلزم ذلك ان يكون كل
ادراكها هو وجه المدرك للمدرك اليه كلما يدرك فانه حيث يدركه في الذهن محسية متمثلة في ذهنك صورة وتلك الحقيقة اما
ان يكون مثلها في الاعيان ويمتنع ذهنك فالمعدوم لا يدرك واما ان يكون في ذهنك وهو ان يخرج صورة لم صار المحسوس القوي
يمنع الحس عن ادراك المحسوس الضعيف انما يمنع ذلك لا يقتضي اموجا مقتضي النقص كما في المادة كما يفعل اللون القوي
والصوت القوي والآخر ان كل ما يشتمل ... زمانا فان يبقى بعد مفارقة المحسوس كان الضعيف في جانب المقابلة فان البياض
الضعيف عند البياض القوي كسواد او حمرة او لون آخر وفي المتخيل ان يجتمع شبح بياض وغير بياض متميزين في قابل
منطبع وما الفرق بين العين والمشاهدة فانه قال في وقت ما هذا معناه ان اليقين هو ان يكون في الذهن المطابع للكذ
الاوسط مع فراغة التي الاولى وان المشاهدة هو ان يكون في الذهن مع زوال سائر الموانع حتى لا يبقى للتي الاخر الملاحظ
واريد ان يكون بيان هذا بعبارة اتم في حفظ اليقين لا يمنع التخيل عن المقابلة والمشاهدة يمنع كل شيء عن المقابلة
كان المبصر عند ما يبصر لا يبارزه تخيل ولا شيء آخر واليقين من حيث هو يقين انما هو تبيين الحد الاوسط والمشاهدة ملكة
وان صحبها الحد الاوسط فكانه غير محتاج اليه ما الذي يمنع ان يكون حمل الوجه العام على وجه الاول وسائر الوجود
لست اعني به الموجودات بل الموجودات حمل الجنس وما الذي دعانا الى ان نقول انه حمل عليه حمل اللازم وكيف حمل الممكن
العام على الممكن الخاص الوجه لا يدخل في المعرفة اليه دخول الجزء المحدود فان دخل في مفهوم شيء فمن مفهوم الاول
فقط والجنس لا يدخل في مفهوم نوعه واحد فقط بل ان قلنا في حقيقته والممكن العام لا ينبغي ان يكون داخلا في مفهوم الممكن الخاص
ان جعل مفهوم الخاص هو انه غير ضروري في الوجه والعدم وان جعل كونه غير ضروري اسما للازم الخاص لا لمهيته و
حقيقته من حيث هو ممكن خاص ان كانت له حقيقة غير مفهوم هذا السلب كان الممكن العام من لوازمه ان كان مفهوم الممكن
العام هو انه غير ضروري فيكون مفهومه الا الممكن العام بل التي حقيقته وذلك لان السلوب كلها لوازم لا مقومات الا التي السلوب

٪

فان كان الممكن العام ليس مفهومه مفهوم ليس بممتنع بل له مفهوم يلزمه انه غير ضروري الى ... فمن كان غط
فعل يدخل مفهوم العام في مفهوم الخاص وعندنا انه كان فيدخل في الممكن الخاص ثم لا يكون جنسا لانه لا يكون له شبيه
شريك لانه وان كان متولا على الوجب فلعله لا يحمل عليه حمل الداخلات في المفهوم بل حمل اللوازم او لعل الامر
بخلاف هذا او بين الذي يحصل المفهوم انه ليست سلوبا مجردة لعقده وانا الى هذه الغاية لم احصله وما عندي ان
احصل بعد هذا السن شيئا لم احصله قبل فلا يجب ان يطلب من جهتي في هذا يحصل بل يجتهد في اثبات الذكي الغائص
المطلوب وهذه مسئلة ما اظهر مسئلة ولو ان لاسا عقلت انه وما يتعلق بها الا الى غاية ايضا في هذه المسئلة
للحواس الباطنة الى غير الحق المعنى المعقول من الانسان مثلا معنى مشترك فيه فاذا حصل في قوابل مختلفة كان حكمه
في كل واحد من القابلين غير حكمه في الآخر فلا يكون في القابل الاول كما في القابل الآخر فلا يكون الاول هو الثاني فلا يكون
المعنى مشتركا فيه فلم في المعقول من الانسان معقول آخر وقوابل اخر حتى بان هذا اتلف في ان معقول آخر وان نوعي قوابل
اخر بل التوابل تحكيا عيانه وانا ومن له معقول آخر لانه لو اقتصر على الاول لكان القابل ان يقول انه في القوابل العاقلة
مختلفة لاختلاف القوابل كما كان في الامور الخارجية ولا يمنع ذلك ان يكون كل واحد منها عاقلا لان تلك الصورة وان خالطها
اختلاف وزيادة بحسب القابل فهي بحسب الامور الخارجية في الاعيان غير مختلفة وانما كان التجريد بحسب الامور الخارجية ليس في
كل جهة فاجتمع الى ان يحصل لها تجريد لطيف بحسب القوابل الثانية كما احتيج الى ان يحصل لها تجريد بحسب القوابل الاولى والموضوعات
الاولى حتى يصير بذلك التجريد مشتركا فيها مشتركا لا اختلاف فيه ثم لو كان قيامه بحسب هذا التجريد في قوابل ثالثة ما كان يلزم الكذب
لكن هذا التجريد انما هو بحسب القوابل الثانية لانها تحت النوع الملف من العاقلة فاذن يجب ان يكون بحسب هذا التجريد وهذا
الشبه في هذه القوابل الثانية ليست كما كانت بحسب التجريد الاول والشبه الاول مثلا عن القوابل والموضوعات
الاولى الى الثانية العاقلة ثم ان حصول المعقول في العقل قد سلم على انه حصول يلزمه في الجسم لوازم ولم يجب ان يكون
كل حصول هذا الحصول فعسى منها نوع من الحصول ان حده ولم نعرفه او لا نعرف حصول اتم ومنع هذا التعقل يكون
حاصلا على نوع لم نمارسه ولم نعرفه وهذه المقدمة عندي ان يصعب تصحيحها بحيث يمنع الوثوق بها لانه الحصول في
القوابل اما ان يكون على وجه الشبه او مع الخلاف الآخر حيث المقارنة فقط المختلفة او كونه ليس كذلك بل هناك اختلاف
في الكم والوضع وغير ذلك انا جعل مفهوم نفس المقارنة لا في الاين لا حصول في القوابل الا احد هذين ولا يكون ان
يحصل في جسم الا وبلزمه كم مخصوص ومقارنات لاحوال يداخل في الوضع والكيف والاين وغير ذلك ليس نفس مقارنة الجسم حيث
او مقارنة الجسم حتى تكون الصورة متشابهة والمركب منها ومن الموضوع مختلفة بل يكون هناك نفس الصورة اختلاف
مثل ما كان في الخارج حتى يكون ان يتبع انه مختلفة وهذا هو الذي كان يحصل الصورة غير معقولة ولو لم يحصل لكان في
الموضوع الخارج معقولا لان الشيء ليس كونه عاقلا الا ان يحصل فيه الصورة من حيث هي معقولة فلو كانت مع هذه المعاني اللطف
معقولة لكانت المادة كصلاحها المعنى وهو معقول فيها وكان يكون عاقلا فلا يكون المواد الخارجية عاقلة لم يجب ان
يكون الفعل اعني الخلق والايجاد من لوازم واجب الوجه بذاته وبلا الى اولا او بواسطة لازم آخر بعد ان بينت وذلك برهان
لا باستدلال لان وجه الظن لو لم يجز عن شيء لم يلزم انه فلم يمكن وان الذي عن ممكن الوجه لم ينتفع فيجب ان يكون لزومه

ا/

عن واجب الوجه بلا توسط لازم آخر فالا اللوازم الصادرة عن الجلايا المذكورة فانه ان كان لازم خارج كان اللازم عنه بعض الممكنات
وبعض الممكنات فقد يلزم بواسطة واما ان واجب الوجه بحيث يلزم عنه صفاته اولا ثم الآثار جاز ان فليس لعلة غير ذاته
والا لكان لعلته اول شيء خارج وح كان بعض الممكنات لا الممكنات فلا علة لكونه بحيث يلزم عنه الممكنات ولا ...
لذلك بل هو لانه هو فقط كيف يكون صورة واحدة في اجتماع قوى كثيرة واي نوع هو هذا الاجتماع الصورة
الواحدة من اجتماع كثيرة على وجهين احدهما ان تحفظ القوى فيتعاون على فعل واحد مثل تعاون التخييل والذهب
في بعض المهمات على الاعمال او على صورة وهيئة في المادة واحدة مثل تعاون الحذو والاستقامة على الشكل
المقطع والوجه الآخر ان تنكسر الاطراف بالاوسط فتحدث هيئة كالزوجة قيل في بيان ان الواحد لا يصدر عنه
واحد انه ان كان الشيء من حيث يصدر عنه أ يصدر عنه ب فانه من حيث يصدر عنه أ يصدر عنه لا الف هذا خلف
واقول ان هذا الخلف ليس بواجب فانه ليس اب نقيض للاول اذ هو معدول لان ب ليس أ فمن حيث يصدر
عنه ب يصدر عنه ما ليس أ ما موضوع صورة الجماد مثلا فان الهيولى لها صور الاسطقسات الممتزجة ولا يجوز
ان يقبل صورتين معا الممتزج من كيفيات الاسطقسات المحفوظة فيها صورها وانما يستعد بهذا المزاج الذي هو عرض
كان في حيث هو واحد بهذا المزاج فهو موضوع للصورة الجمادية ما الذي يزيل عن النفوس بعد المفارقة
الهيئات الرديئة ما هذا السؤال ان يتبين ان العقل الفعال وعلاقته واستعداد النفس موجهة في اول ما يفارق
النفس الى وقت زوال الهيئة فلم يتاخر ولم يزل دفعة فيكون الجواب وهو جواب سؤال حسن ان تلك الهيئات منها
ما يقبل التشدد والتنقص ومنها ما لا يقبل ذلك فما لا يقبل ذلك اما ان يزول دفعة واما ان لا يزول البتة وما يقبل
التشدد والتنقص فيكون اوقات الاول والثانية غير متساوية في الاستعداد لان الاستعداد بعد ما ينقص ليس كالاستعداد
ولم ينتقص بل يكون الاستعداد نموا يسيرا يسيرا كالزالة ينتقص قليلا قيل في بيان ان واهب الصور يجب ان
عندنا ان الهيولى ليس لها جزء حتى يوجد فيها جسم وليس لها حركة فانها وان كانت ذواتها غير متميزة فان وجودها لا يكون متميزا
لاقترانها دائما بالصور ولن جاز ان يكون نارا مثلا سبب لوجه صورة نار اخرى جاز ان يكون واهب الصور جسما على الاطلاق
الكلام في الصورة ان لها اولا ولا يصادف موثرا في الهيولى ولم تصور بعد بالصور عملا فان هذه المسئلة ارجوا ان يحم
قد يصعب بعد ... اخراج واسامي هذا الى على الدين الصواعق لم يتبع بعد وهي في الندر وتحتها الندر والوقت والحكم
الاساس ما وبعد العلم الا ان من يتبع للعلم بما لم يتبع بل العلم اولى بان يكون بواهب بالقبح سبب الاستحالات التي
للعنصر في الاجسام الطبيعية سبب الامكنة والاوضاع فلم لا يجوز ان يكون كل وضع من الاجرام الفلكية يحدث في القوى استحالة
وما البرهان على ان سبب تلك الاستحالة اراده لا يعرف في الوضع هذا الوضع اما ان يكون وضعا متغيرا بالفعل او بالنوع
والذي بالقوة لا يحدث عنه تاثير بالفعل فيجوز ان يكون بالفعل وذلك الفعل اما في التوهم او بحسب الوجه ولو كان بحسب الوجه
لوجب بالفعل تغيرات لا نهاية لها لانه ليس بعضها اولى بان يخرج الى الفعل من بعض فيجوز ان يكون بالتوهم وذلك التوهم اما
متنوع صدور تلك الاستحالة او غير موثر فان لم يكن موثرا فحوامكان او يكن بل يكون سبيله سبيل المحاذيات المختلفة

الذي لا يجب لاجلها ان يعلم الى متشابهة من حيث توزعه في جسم الفلك بعض المحسوسات دون بعض الممكنات بل التوهم صفت
ذلك اذا لم يوثر فبقي ان يكون توهما موثرا في الاستحالة وهو توهم ينتج الاستحالة ولسبب يصدر وهو من يتكلم ... العمل
به يعبر الكلام قيلا هو اذا التوهم مريد يكون بالفعل ثم يتلوه توهم آخر سيح عنه فيكون علة المحدود محدودا ويكون اي فقط
للاتصال هو المبين الذي للتوهم والارادة معلومة فهو توهم وهما تصوره واحدا بالفعل راتبي ثم يلزم عن ذلك الوهم
والاوهام الجزئية شيئا بعد شيء ان يكون عودات ودورات متصل ويكون مبدأ الاول الصورة المباينة بتوسط وهم
ثابت ولا مانع ان يكون المحرك القريب محركا غير متناهية بقوة جسمانية اذا الممكن ان نفسها متناهية من محرك مبايني دائم الثبات
فيها كانه بتوسط الحركة الغير المتناهية كيف طرح ما بغير تناهيه وكونها غير متناهية وحركة تتبع تلك الحركة في اجزاء تحت ذلك الجسم
بغير متناهية الزمان قيل ان الطبيعة لا يجوز ان يصدر عنها حركات غير متناهية ببراهين وحجج وكلها صحيحة ولكن لا يلزم
اذا لم يكن حركة الفلك طبيعية ان يكون ارادية بل لان لا يكون طبيعية ثم يحتاج الى بيان يحقق ان ما لا يكون من الحركات
طبيعيا فهو ارادي لانه اما ان يصدر عنه عن قصد وارادة واما ان لا يصدر عنها فيصدر عن جوهر الذات وصورته او عن
امر خارج ثم ان الارادة الجزئية المتجددة ايضا يجب ان يكون متغيرها شيء جزئي ودافع غريب فان العقول الفعالة لا يكون شانها
تغيرات جزئية سواء كانت ارادة او طبيعية فان ذلك المعنى الذي لزم الطبع يلزم الارادة وان كانت علة الارادة الجزئية شيء كهو
غير العقول الفعالة او ما ينتهي اليها فلا تاثير للمفارقات في الحركات الفلكية الارادة الجزئية عن تخيل جزئي عن مبدأ هو اول
جزئية وربما كانت عن ارادة متقدمة اذا انضم اليها التخيل مع المشاهدة اوجبت ارادة اخرى كمن يحج فيبلغ بغداد ثم يريد من بغداد له
وربما كانت متبدلة لا عن ارادة متقدمة كمن هو ساكن ... فيبعث له تخيل عن حس او تذكر او فكر فينبعث منه ارادة حاسة
الحس اذا احصل فيها شكل لم لا تدركه وكذا سائر القوى الجسمانية ففي هذا الموضع لا يمكن ان يتبع ان وجهه لغرضه لا يحصل
فيها شكله ولا ينفعل عن شكله البصر كيف ينفعل عن الالوان واللون عند المشاهدة لا ينفعل الا في باصرة الاعين ان يتغير
مزاجها عما هو شغل الشعاع والشعاع من شانه ان يجعل المقابل القابل بكيفية اللون المقابل ما رايت ان ما
ضعفت قوته الآلية في الشيخوخة ولا قوة الفكرية فان عن المشايخ من طول عمره كما كان يفكر في ايام شبابه لا العمل
بهذا كل شيء فان تخيله وتفكره اضعف في نفسه وربما كان اقوى نتيجة القوى الطبيعية وقطعا ما يتخيل الحس ببعض
تخيل ما هو اضعف منها اذا استوى فيتخيل الشيء كما الحس يحمل معنى ضعف الحس فانه يضعف عن تخيل ما هو
اضعف وهذا يتبين لك في المنام اذا يخيلت الحس فيعرض مثلا في اليقظة لكنك قد تتخيل الحس في اليقظة تخيلا غير صحيح
لانه ليس يحمل تخيل مستغفر كالحس فاي برهان على ان ما يتبدل احواله يتبدل احوال المزاج فهو موجه في المادة
لا برهان على هذا لان هذا غير واجب اذا اخذ على هذا الاطلاق وما البرهان على ان المحسوس القوية توقع على موضوع
القوة الحسية ضررا لا برهان على هذا فان الدعوى لا يصح على هذا الاطلاق او لا يجب بل يحتاج الى شيء زائد على ما الظن من سكون
على مانع تحكمها الى نهاية برهان ولم اذا كنت في بيت وكانت اليه كوة ضيقة فتلك الكوة نار استقصى بعد ان نقل الكوة
اما اخفو واما بعد في حس لان الكوة تكون مضيئة غير محجوبة فان الظلمة لا يبهر والضيق النور المبهور يختلف ...
ان قال قائل ان لبس موضوع وليس لوحدة وكثرة بعينها موضوع واحد بالعدد بل موضوع واحد بالنوع وكيف يكون موضوع الكثرة

واما بالعدد فقد بين ان التقابل بين الواحد والكثير ليس تقابل الاضداد بل تقابل المعدود والعاد والمكيل والكيال الامكان الوجه
في الاشياء الثابتة بذاتها ليس له موضوع ولا من موضوع والشيء في الازال المشفقة والرحمة الامكان الوجه قد يكون بمعنى الطا
للعدم وهو المقارن للمادة وماهو باعتبار الشيء في نفسه وموضوعه ماهيته الشيء التي لها بذاتها ان يكون ممكنة لا واجبة ولا ممتنعة
واما من جهة العلة الوجه واما من جهة ان لا علة له الامتناع من اروجه شبابها هذا الشبه في تقسيم الاستواء الدائر الاستواء
الدائر هو الذي لو فقد الحلال نفسه في تقسيم الكل على سبيل الاستواء التقسيم الكلي ثم تقسيم ذلك الجزء بالشيء الذي ان التمساح يحرك
فكه الاسفل لان كل حيوان يتحرك فكه ثم يحتاج ان كل حيوان يتحرك فكه بان الورس والتمساح والانسان يتحرك فكه بالاستواء فانه
ان لم يجد التمساح في جزء الاستواء قال القائل ليس كل حيوان بل الحيوانات سوى التمساح فكه اذا قسم فقال الحيوان ناطق
وغير ناطق ثم احد والانسان حيوان ناطق كان هناك القائل ان يقول لو سلمت لكن ان التمساح هكذا ما احتجت الى الاستواء
لكن نقول لو سلمت لك ماتا خذا عوا في ان الانسان حيوان ناطق لم يحتج الى القسمة ما الفرق بين قوله كونه علة لوجود النتيجة و
بين قوله علة للزوم النتيجة مثل الحد الاوسط في ان الخشبة اصابها نار متوسطا الاحراق فان صحة القول بان الخشبة يلزم عنها هذه
النتيجة ولكنها ليست علة للنتيجة فليس احراقها علة لكونها مصابة النار بل الامر بالعكس معنى قوله فاذا اخذ الحد وضم اليه كالـ
وهو اضافة الى المعلول ووضع المعرفة اجتمع فيه ثلثة اشياء عن الحد ووجد تعطي العلة وكان في اعطاء العلة خصوصا انه يعني
قوله كان في اعطاء العلة خصوصا الكمال مثل الصور والعلة مثل ستر الارض والحد اتمام اجتماعها في قولك الكسوف انمحاء ضوء
القمر لستر الارض قوله كون العلة بالفعل هو سبب لكون المعلول بالفعل واما اذا كان بالقوة فليس كونه بالقوة سببا
لتنفي كون المعلول بالقوة بل ذلك للمعلول في نفسه الشيء من حيث هو بالقوة لا يتعلق بفاعل اصلا فهو كان شيء لم يعرف
ذاته واما خروجه الى الفعل فيتعلق بفاعل قوله لكن الغاية ربما كانت من حيث هي في الاعيان موجبة كالاضطجاع مثلا وعن حركة
التراوش لان التراوش يقصد لاجل الاضطجاع فيه وقد لا يوجد التراوش بالفعل والاضطجاع يكون بالقوة اذا كان مدركا ما معنى ما
وكان ممتنعا على المدرك بل عن ان يدركه بعدما لم يكن مدركا له حال يصح ان يدركه على الاطلاق فانه اذا كان المدرك في الان واحدا
والمعنى الذي لا يدركه بعدما لم يكن على في الان واحدا فاني اعلم انه ليس لبعد مالم يكن فلا تاثير في الادراك واعلم ان الشيء لا يدركه بعد
مالم يكن في الان واحدا فاني اعلم انه ليس لبعد مالم يكن فلا تاثير في الادراك واعلم ان الشيء لا يدركه بعد مالم يكن على الاطلاق
اذا لم يكن الشيء مدركه شيئا والذاتان على حال واحدة والنسبة واحدة فانه لا يدركه الا ان يتغير شيء الصفة
الحاصلة في احدا والحكم المشترك كسواد وبياض ربما يتغير زمانا فيها فهل يتبع ذلك تغير في اجسامها ام لا وكيف لا يتغير في اجسامها
لا يكاد يوجد بياضا او سوادا شيء ما الا بعد تغير فيه السواد والبياض والالوان التي ليست على سبيل الفعل بل
على سبيل كيفية من جوهر الشيء فانها تتبع مزاجا ما ومالم يتغير المزاج بسبب داخلي او خارجي فانه لا يتغير واما التي هو على سبيل
الفعل من خارج بتوسط المشف او ميل الروح من الماسة الى الكيفي فليس فيه وبين المراتب في ان يحدث سبب بل العلل اللازم
يحدث في المزاج تغيرا وكونه حالة اثر كوجل روية السواد والبياض ايضا الشيء المتحرك لا يجوز ان يكون علة لوجه

النفس وذلك الاشتقاق موضع وابدان اذ فاتت الابدان عنها لانه لا بد من علل ثابتة غير بل يكون علل الوجه النفوس الان بينها واذا
كانت تركت في وجه النفوس عنها عند الاستعداد وما منه كفاية فليس بعلة لكن الافراد بكل المستغني عنه وغير المستغني وان كان كل
واحد منها علة فليس كل واحد بل الحد وانحت علة ما الاشتم وان كان انها اتفق عليه فانها اتفق ليس بعلة فانها التوع
يجوز ان يكون مستغنى عن بعض فكل واحد غير علة فبل ان الاعراض لا يجوز ان يكون علة لوجه الجوهر والبرهان فانهم الاعراض
الجسمانية فاما لوازم العقول الفعالة فلم لا يجوز ان يكون علل الوجه عقل او جسم لوازم العقول الفعالة ان كان معقولات
كانت علل الجواهر النفس اذا كانت كالات انها انية متعلقة بالمزاج فلا شك انها تضعف او تقوى بحسب التغيرات العارضة في
المزاج وسواء كانت القوة منطبعة في المادة او كانت مفارقة اذا لم يكن العلة المفارقة او الاطباع بل التعلق بالمزاج
احد الوجب والاخر بامكان فاما لم تضعف فليس متعلقة بالمزاج من غير عكس الصور المعقولة اذا لمعت فلا شك انها
تخيل او لانه تعقل والقوى الجسمانية لا تدرك المحسوس الضعيف اثر القوي فكيف تدرك القوى الجسمانية المعقولات الضعيفة اثر القوي
لا جرم قد يحدث كلالا فيها التخيل فيه مدخل وليس اذا كان المعقول قويا وجب ان يكون تخيله قويا بل قد يكون ضعيفا الكيفية التي
بعد المزاج من توابع الكيفية التي توجدها تلك المزاج ولكن لا نعلم هل الصور المعقولة توابع الكيفية التي تتبع مزاج موضوع العقل
كما هو كذلك كتاج الى النظر الاخر لا يجوز ان يكون واهب الصور جسما لان الجسم تاثيره مختص بوضع واين ولا وضع ولا اثر بالقياس الى
ما هو مادة لا صورة لها لم لا يحتاج الشيء المجرد عن المادة وعلايقها في تعقل ذاته الى الملكة او هيئة او استعداد وكيف صورة
التيسيلية لان الاستعداد والهيئة والملكة تطلب صورة غير حاصلة والصورة الحاصلة لا تطلب وصورة الشيء الحاصلة لا تطلب صورة
اخرى فليس عليها استعداد لم الشيء المعين بذاته وصورته ولوازمه عقل يكون عقلا لشرط اخر وهو ان لا يكون مقارنا للواحق غريبة
وعوارض كذا بل يكون على الكمال الذي لا يمكن ان يكون الا على شرائط الكمال التام بكونه وشكل هذا اذا حصل الشيء الاخر مقارنة الشيء الاخر
مدركا له كلي غير مختلف بالاعراض فان الادراك هو استحضار الصورة فقط اذا كانت كل صورة معقولة وانما تتاتى كونها معقولا اذا
جردت عن الاعراض وكل معنى مجرد عن المشخصات اذا حصل في شيء كان ذلك الشيء متصورا المعقول وكان عقلا اما بصورة عرضية واما بالعرض
قوله في موضوع علم ما بعد الطبيعة فلينظر هل موضوعه الاسباب القصوى للموجودات كلها اربعتها لا واحدا منها لكنها لا تتوى على سلوك
طريق البرهان السؤال الاول بعض حال الموجودات بها دون التفصيل لو لم ما على هذا العرض فما من اله كل شيء وجد منه على
الترتيب لم يجب ان يكون بعد عدم الممكن عن الوجه بعلة لانه كان الامر على ذا وجب ان يكون كونه ممكنا في حال الامكان لعلة
وقد ابطل هذا وذكر ان امكان الشيء لذاته لا لعلة هو في حالتي وجوده وعدمه ممكن لا العدم يخرجه الى الاشياء ولا الوجه الى الوجوب و
لو خرج بالعدم الى الاشياء او بالوجه الى الوجوب لكان هو في كلا حاليه ضروري ولو خرج بوجوده الى الوجوب وبطل الامكان لخرج
لعدمه الى الامتناع وبطل الامكان بل هذا الامكان موجود له في الحالين جميعا قوله عن الاتصال الذي هو ليس فصل لا عرض
ذا اسطو في مواضع فان الاتصال الذي هو عارض هو ان يكون النهاية موجبة بالفعل واحده لها او يكونان حد الانفعال
بحيث يتحركان معا فتناهي الاتصال على ذين المعنيين ومناهي على كونه كذا يتهيأ ان يفرض له حد مشترك وليس بالفعل
ان يترك المتصل بذاته وقد ابطل هذا الاشياء لان الامر الذي للشيء بذاته لا لامر خارج اذا لم يوجد لم يوجد ذاته معنى قوله
ان الاضاءة والاثارة انما تحصل في سبب ومن كيفية المتعفن لا كيفية النار نور الدخان ومنتهى عرضية اللون والنور

شبل الجسم قوله مقولا انا لا نمنع ان يكون الواحد بالمعنى العام المستحفظ عموم لواحد علة لواحد بالعدد مثل الحركات
الفلكية مستحفظ بشيء واحد ذوات بعدد وهو ما البرهان على ان نفس الوالد لا يجوز ان يكون سببا لوجود نفس الولد و
لا سائر النفوس المفارق سببا لوجه شيء كل موجد لا يتمايز في الاقل والاكثر فانها اما ان يتعلق بعلة واحدة
معينة واما ان يتعلق لها عدد معين والمتعلق بعلة واحدة معينة اذ كان لها نظير من كلاب فمختص بالتعلق لا بد ان يكون مخصص
بالمستعد لا عرض لها تكون كثيرة بالعدد البتة بل استعداد فيجب ان يكون التعلق بالمعين منها عن مخصص اذ لا يكون الواحد
اولى من الاخر في ان يتعلق به ولو جوده وليست الصورة مثل الشيء والاضعف حتى يكون الاشد منسوبا الى العلة و
الاضعف الاقل منه وليس يجوز ان يعين العلة والتعلق عدد كفويا لانه ليس كل شيء كثر الاشياء في عدد كفوي بل قد
يزيد وينقص الوجودات فيه فان كان الزائد فيها والناقص واحدا في التاثير فكل واحد في العدد جائز ان يوجد المعلول
ودونه فلان منه علة واذا لم يكن للآحاد مدخل في العلة لم يكن للجملة مدخل لان آحاد الجملة علل الحد وعلة العلة علة حل
التصديق مبدأ كان للتصور مبدأ بل اما في المعدومات فالمبادي الاول عن المعدوم واما في علل التصديق الموقوف التصديق على
النقض اي جاز ان يكون النوع علة لشخص نوعه لبطل ما يعرف من ان المعلول يجب ان يكون العلة معنى قولنا معلول
في نوعه اي يحتاج في وجه نوعيته في الاعيان الى العلة وذلك لشخصه فيجوز ان يكون شخصه معلولا لشخص كلي في النوع لا من شخص
كلي لا النوعية بنفسها ليسمى شخص معلولا لشخص اخر وعلة له لان ذلك الشخص بل لانه على جملة احوال وجب اجتماعها
لمن يصير علة والعلة هو تلك الجملة وكذلك في جانب المعلول وهما متمثلان في الكيفية والشروط في العلة لازمة للمعلول ولازمة
ما علة لحدوث حرارة ما لا لوجودها مطلقا كيف كان ما دام الشيء ممكنا كونه عن علة ولم يجب فانه بعد ليس بموجبه فانه اذا وجب وجد
فان كان عن الواحد اثنان فاما ان يكون عنه من جهة واحدة حتى يكون من حيث يكون عنه ا يكون عنه ب او يكون عنه من جهتين
فان كان من حيث هو يلزم عنه ا يلزم عنه ماليس ا كان من حيث يلزم عنه ا هو يلزم لا ا وهذا وان كانا يلزمان من جهتين
فاما ان يكون الشيئان لازمين لذاته او متقومين فان كانا متقومين فالشيء مركب لا بسيط وان كانا لازمين فالكلام جهة كالكلام
في اوت سئل كيف الامكان الوجه في الاشياء الثابتة بذاتها التي ليست في موضوع الامكان الوجه قد يكون بمعنى الطا
للعدم وهو المقارن للمادة وماهو باعتبار الشيء في نفسه وموضوعه ماهية الشيء التي لها بذاتها ان يكون ممكنة لا واجبة
ولا ممتنعة واما من جهة العلة الوجوب واما من جهة ان لا علة الامتناع فان كان الامكان الوجه يحتاج ان يكون عارضا
لشيء ولا يجوز ان يكون قائما بذاته فانه لو كان كذلك لكان واجب الوجه فهو اذن دوما مهية وكل ذي مهية معلول يجب
ان يكون معنى امكان الوجه لازما لتلك المهية من علة والعلة ما هي تم تلك المهية ايضا حال وجوده في ذاتها او ممكنة
فان كانت واجبة فكيف يلزم معنى الامكان واجبا وان كانت ممكنة فقد عاد الامر جذعا فانه اما ان يكون تلك المهية من الامكان
وهذا محال او معنى الامكان عارض لشيء اخر والكلام في ذلك الشيء كالكلام في هذا قوله يحتاج ان يكون عارضا لشيء اخر ولا يكون
ان يكون قائما بذاته فانه لو كان كذلك لكان واجب الوجه قول بحرف غير وجيه فليس كل ماليس عارضا لشيء بل هو قائم بذاته فهو واجب
فان من اجزاء الجوهر ما يكون كذلك وقوله فيجب ان يكون امكان الوجه لتلك المهية عن علة ان عنى ان حصول امكان الوجه قبل امكان

او وجد شيئا غير لم يزدها وانى عن مهية الموجود له فالقول صحيح ولكن ربما لزمه لذاته لا للغير ولم عزان مهية امكان الوجه يجب ان يكون عن علة او نحو انها
الامكان فهو قول صحيح مسلم فالعجب من السوال الاول يجب ان يكون كذا ان كان امكان الوجه عارضا للمهية ماهي عن علة او انه
فان كان من علة فما هو وان كان عن ذاتها فكيف يكون المعدوم في حال عدمه علة لامر ومقتضيا لامر وجواب هذا سهل وهو
قد يكون المهية علة للوازمها لا انها مهية لا لانها معدومة او موجودة كالاثنينية واما الاخرى فجوابه صعب وتحرير ان الامكان الوجه
ان كان واجبا لذاته فواجب الوجه اثنان وان كان غير واجب فله علة ولزم الامكان وجاء السوال في غير النهاية وهذا ان والجواب
عن هذا كالجواب عن معنى الاضافة ثم ان معنى امكان الوجه ليس هو وجه حتى يحتاج الى العلة بل هو مهية كالاثنينية ان كان جائزا ان يكون المهية
علة للوازمها لا انها مهية فلم لا يجوز ان يكون واجب الوجه مهية لكن المهية توجب الوجه لها حتى لا يكون معلولا الوجه لا يجوز لان
ليس لها حال غير ان يكون موجبا وعلة الموجد موجده وعلة المعدوم معدوم وعلة الشيء من حيث هو مهية علة لبعض الاشياء ولكن يكون علة
لكل شيء وكل مهية لها لازم هو الوجه لا يجوز ان يكون لازمها معلولا لها فقد بين خلاف الشيء في الاشارات وبالجملة لا يكون سبب الشيء من حيث هو حاصل
الوجه الا شيء حاصل الوجه ولو كانت مهية سببا للوجه لانها مهية لكان يجوز ان يكون يلزمها الوجه مع العدم لان ما يلزم المهية من حيث
مهية يلزمها كيف فرضت ولا تتوقف الى حال وجودها ومحال ان يكون مهية علة لوجه شيء ولم يعرض لها وجه فيكون علة الموجه لم يحصل لها
الوجه واذا لم يحصل المعلول وجه لم يحصل المعلول وجه بل يكون للعلة مهية فيتبعها المعلول مهية مثل ان المثلث يتبعها كون الزوايا مساوية
لقائمتين لكن لا يوجد كون الزوايا كقائمتين حاصلا موجودا الا وقد عرض للمثلث وجه فان لم يعرض للمثلث وجه لم يعرض لكون الزوايا كقائمتين وجه
لا يجب معه الوجه فان هذا المهية في حال وجه المثلث يكون موجبة وفي حال عدمها يكون معدومة ولم يوضع للمثلث وجه لم يكن لتلك المهية وجه
وليس يمكن ان تتبع ان مهية الاول عرض لها وجه حتى لزم عنها الوجه ولا يجوز ان يتبع اياها واذا لم يوجد يكون للموجه عنها وجه ولا يجوز ان يتبع ابها
من حيث هي مهية لانها مهية الوجه ومن حيث يعرض لها وجه يلزمها وجه مهية الوجه فان مهية الوجه لا تكون من ان يكون موجبة ليس كمهية كون
الزوايا كقائمتين من حيث لا يجب لها ذاتا وجه ما دامت مهية بل هذه المهية توجد بعد وجود المثلث وان عدم المثلث عدمت هذه المهية فان قيل
قيل وايضا فان عدم واجب الوجه عدم الوجه فيكون احتياج لست المهية سببا للوجه بل كونها موجبة سببا للوجه فيحتاج اذن ان يكون موجودة
حتى يلزمه وجه الوجه والا لم يلزمها الاسم الوجه فيكون قبل اللازم الموجه فيكون قد عرض لها الوجه قبل ان يلزم عنها الوجه وهذا محال و
هنا سوال وهو انه ان كان فصل البسيط هو الامكان والبسيط جوهر وفصول الجواهر جواهر فيجب ان يكون الامكان جوهرا وقد ابطله
وان لم يكن الامكان فصله ولا انه لازم له فقد كان فصل الامكان لكنا لا انه لا ينفك عن الامكان والجواب عنه ان فصل البسيط اللوف
لان البسيط من حيث هو جوهر مجرد وليس ممكنا ولا غير ممكن بل بلزمه وكان ممكن معناه انه اذا عقلت عقل معها الامكان فلا يعلم
لا يجوز ان يكون الوجه من توابع بعض المهيات ولوازمها كغير الوجه من اللوازم لان التوابع معلولات والمعلول وجه وحصوله بعد وجه
نفس وجه المهية لا يكون معلول المهية والا لكان للمهية وجه سابق على وجه المعلول وحصوله قبل ان الوجه في وجه الوجه بذاته لو
كان لانه وجه لا علة له فكان كل وجه لا علة له وهذا ايضا لازم في الواجبية فاي فرق بين الواجبية والوجه الواجبية مطلقا كالوجه و
يجوز ان يكون واحد تحته فلم هو ولانه وجب بل لانه لذاته وجب من عظم الغاية في اعتبار الان بالاصلاح قواه وتدبير شيء في
حيث تعلقها بالبدن اي مهما فرضنا مع السوء لا دراك الكمال والحق انها ليس على سبيل النقيض بل على سبيل انه ان ليس شكا بل انا

تضعيف بان نسبة الى الوجه نسبة جواز لئن يكون لها الوجه فسبيل هذه الشبهة في الازليات اذ كان سبيلها سبيل الحادثات بل
في من وجه آخر وهو ان الحادثات سبق وجه امكانه وجودها والازليات لم يسبق وجه امكانه وجودها وفرق آخر وهو ان
الحادثات ليس امكانها موجودا في الاعيان ذا امكان للحادثات امكانا واحدا وهو الذي هو مقتضى الماهية فقط اعني امكان غير
ماخوذ معها الوجه في الاعيان وللازليات امكانان احدهما الامكان المذكور وامكان آخر وهو الامكان الذي هو مقتضى الماهية
ماخوذا معها الوجه في الاعيان فهذا معنى قول القائل الامكان من لوازم الماهية يقتضيها الماهية كما تقتضي الماهية اعتبار كثرة فاذا
وجدت الماهية لئن لا يسبقها امكانها اي الازليات وجد لها ذلك الامكان من حيث هو موجبه ثم قال والشيء من حيث هو موجبه غير من
حيث هو مقتضى الماهية اي الامكان على الغرض المذكورين ثم قال فاما ان كان امكانه يسبقها اي الحادثات في وجود
بمهيتها اي امكانها هو الذي هو مقتضى الماهية فقط وقد ظهر من حكم الازليات لفظ ايه ومن حكم الحادثات لفظ فقط فاعلم
به الكلام ثم صرح بالحكم فقال وكاد لئن يكون لما يسبقه مهيته امكانان اي الازليات فلان الازليات سبقت مهيتها امكانها اذ
كان مهيتها هي المقتضية لامكانها اي النسبة التي لها الى الوجه سوال من يشكك فيقول هل لكل امكان وجه ام لا فانه
ان لم يكن له امكان وجه فهو ممتنع ان يوجد وان كان له امكان تسلسل الى غير النهاية جوابه قال الحكيم كالجواب عن معنى الاضافة
ويكفيني ذلك لئن لذلك الامكان ايضا امكان ولا يتمادى ايضا الى غير النهاية اذ كان لكل واحد منها نسبة جواز الى الوجه لا اضر
يكون هذه النسبة له واحد منها دون الباقيات وسبيلها كلها سبيل المضاف فان لها هذه النسبة الى الوجه وهذا حكم مطرد في
في الاضافة اذ كان بين المضافين لا محالة نسبة هي غير كل واحد من المضافين وكيف لا والاضافة عرض وكل واحد من المضافين
جوهر ويكون هذه النسبة موجبة ولها اضافة اخرى موجبة الى كل واحد منها المضاف في الموجود اذ كان بين كل معنيين محصلين
موجودين اضافة موجبة والحكم في هذه الاضافة الثانية هو الحكم في الاضافة الاولى ثم الى غير النهاية ولا يلزم من ذلك المحال الذي
نظن انه يلزم لحصول اشياء لا نهاية لها في الوجه فليس يجب ان يوجد اشياء لا نهاية لها بالفعل على الاطلاق وان كان ذلك كذلك في
اشياء مخصوصة وعلى ان في تلك الاشياء المخصوصة في البرهان على احالة ذلك فيها بحث وكلام هل هو فيها مجرى اوليس بجار
وسنورد فيه نظرا ونحكم بالحق فيه باذن الله تعالى كون الشيء سببا امر موقوف على جواز وجوده في نفسه الذي هو معنى الامكان
وعلى النسبة التي له الى الوجه قال يجب للشيء هذه النسبة وهو الجواز ثم يعتبر انه سبب اوليس بسبب فانه ما لم يكن للشيء هذه النسبة
له الى الوجه النسبة المذكورة سواء كانت هذه النسبة موجبة في الاعيان او موجبة في النفس لم يعلم انه يقال انه يوجد وقد
يفهم معنى الامكان ولا يفهم مع ذلك انه موجب لسبب فان كونه موجودا بسبب امر عارض لكونه جائز الوجود في نفسه ولا يمتنع ان نظن
ظان انه موجب بلا سبب حتى يتبين له ذلك بالبرهان او بالحس كلما يوصف بشيء هو ان الفاعل على معنى ... قبيل انه كذا
فلا يخلو اما ان يكون معناه انه لذاته لا لسبب آخر خارج عنه كونه يوجد او يصدر عنه شيء بذاته لا بتوسط امر آخر غير داخل عليه
والاجل غاية خارجة عن ذاته هي غير ذاته موصوف بذلك الوصف كحصول على صفة الحالة المذكورة فيكون مثل هذا الشيء لا يكون
لسبب ما وصفه بانه كذا الا بسبب فاعل او جار مجرى الفاعل اذ كان له لذاته لا لسبب آخر خارج عنه وصف بانه كذا ولا بسبب صورة
او جار مجرى الصورة اذ كان كونه يوجد او يصدر عنه شيء بذاته لا بتوسط امر آخر غيره يكون صورة فيه او جار مجرى الصورة وهو
في وصفه بانه كذا ولا بسبب هيولى او جار مجرى الهيولى اذ كانت لا صورة هناك داخلة عليه من الشيء وصفه بانه كذا فلا سبب هيولى
او ما يجري مجرى الهيولى له قابلية وما يجري مجراه انما يكون بالقياس الى الصورة فاذا لم يكن صورة لم يكن الموصوف بانه هيولى لها ولا سبب هو غاية

قر

قريبة او بعيدة اذ كان لا لاجل غاية خارجة عن ذاته هي غير ذاته يوصف بانه كذا فيكون مثل هذا الشيء لذاته وبذاته ولاجل ذاته ما يوصف
بذلك الوصف واما ان يكون معناه انه لسبب آخر خارج عنه بحيث يوجد او يصدر عنه شيء لا بذاته بل بتوسط امر آخر غيره داخل
عليه ولاجل غاية خارجة عن ذاته هي غير ذاته هو على تلك الصفة فيكون لمثل هذا الشيء السبب في وصفه بانه كذا فاعل او جار
مجرى الفاعل اذ كان لسبب آخر خارج عنه وصف بانه كذا وصورة كذا او جار مجرى الصورة اذ كان بحيث يوجد او يصدر عنه شيء
لا بذاته بل بتوسط آخر غيره داخل عليه هو الشيء ومثله كذا وهيولى او جار مجرى الهيولى اذ كان لا بد للصورة التي له من موضوع
وغاية قريبة او بعيدة اذ كان لاجل غاية خارجة عن ذاته هي غير ذاته يوصف بانه كذا فيكون مثل هذا الشيء الذي لا لذاته بل
لفاعل ولا بذاته بل بصورة ولا لاجل ذاته بل لاجل غاية خارجة عن ذاته ما يوصف بذلك الوصف هو القسم الثاني مقابل القسم
الاول ويسمى بالمقيد او كان كل ما له سبب فاعل في وصفه بانه كذا فلا بد له من صورة بها يصير الفاعل على تلك الصفة
وموضوع فيه يوجد الصورة وغاية لها ولاجلها وجدت الصورة في المادة موصوفة بتلك الصفة وكذا ان كان له موضوع فله
موضوع وفاعل وغاية وان كان له موضوع فله صورة وفاعل وغاية وان كان له غاية خارجة فله فاعل وصورة وموضوع فلا يخلو
هذا القسم من حصول الاسباب الاربعة له كلها مجتمعة كما يخلو القسم الاول من حصولها كلها مجتمعة ويتولى لكل واحد منها ان
وجودا في الاعيان فالذي هو على سبيل القسم الاول فالاول الحق وذلك انه لا فاعل له في حصوله بما وصف به على ما يوصف ولا
صورة له او ما يجري مجراها في حصوله بحيث هو على ما يوصف به ولا هيولى او ما يجري مجراها في حصوله في ذلك ولا غاية له خارجة عن ذاته
في ذلك ايضا اذ لو كان له سبب فاعل في ذلك الوصف لما كان واجبا من تلك الجهة ولبطل اوليته الواجبة ولو كان له سبب
صوري في ذلك لكان مركبا في الذات يستكثر بها ولاحتاج الى الموجب له تلك الصورة فيبطل وحدانيته ويبطل اوليته ايضا وكذلك لو
كان له هيولى او موضوع فانه كان يحتاج الى الجامع بين صورته وموضوع الصورة وكذا لو كان له غاية خارجة لاجلها كان على ذلك
الوصف لكان تلك الغاية سببا له على سبيل سبب فان الغاية سبب لكون الفاعل فاعلا وان لم يكن سببا لسبب وذلك ايضا يوجب
بطلان اوليته التي وجبت له ولا يوجد على هذا السبيل الا الاول الحق وحده وجميع ما يوصف به على معنى القسم الاول
واما الذي هو على سبيل القسم الثاني ففي سائر الموجودات غير الحق الاول فان جميعها يوصف بما يوصف به على معنى القسم الثاني
وسايطها اذ كانت كلها ممكنة في حد ذاتها ولوجودها ووجه عامة احوالها واوصافها سبب هو السبب الاول فان الموجب الاول
هو السبب لوجه سائر الموجودات منها بواسطة ومنها بغير واسطة فيكون الاول اذا وصف مثلا بانه قادر معناه انه لذاته
لا لسبب آخر خارج عنه بحيث يصدر عنه ما يشاء اذا شاء ولا يصدر عنه ما لا يشاء اذا لم يشأ لا بتوسط امر آخر غيره داخل عليه
كقدرة مثلا يتوسطها هو على ما هو عليه ولا لاجل غاية خارجة عن ذاته هي غير ذاته هو على ذلك فيكون ذاته قدرته اذ كانت
القدرة هو الامر الذي به على الوصف المذكور واذا وصف بانه مريد فمعناه انه لذاته لا لسبب آخر خارج عنه بحيث يصدر ما يصدر
عنه متعقلا له لتعقل ذاته مبدأ له وراضيا به ومتعقلا رضاه بنفسه وتعقله لذاته لا بتوسط امر آخر غيره داخل عليه كارادة مثلا
يتوسطها هو على ما ذكره ولا لاجل غاية خارجة عن ذاته هي غير ذاته هو على ذلك فيكون ذاته ارادته اذ كانت الارادة هو الامر الذي
به يكون الشيء على الوصف المذكور والاول ذاته هو الامر الذي هو على الوصف المذكور واذا وصف بانه عالم فمعناه انه لذاته
لا لسبب آخر خارج عنه بحيث هو متجرد عن المادة التجرد التام فيحصل له التجرد عن المادة التجرد التام وهو ذاته الذي يكون به حاصلا له

التجرد وهو ذاته عاقلا له وبه يحصل للتجرد الذي هو ذاته ايضا معقولا لا بتوسط امر آخر غيره داخل عليه كعقل مثلا يتوسطها على ما ذكر
ولا لاجل غاية خارجة عن ذاته هو على ذلك فيكون ذاته عقله اذ كان العقل هو الامر الذي به يكون الشيء على الوصف المذكور
والاول ذاته هو الامر الذي هو به على الوصف المذكور وانه عقل وانه عاقل وانه معقول فيه شيء واحد وكيف لا وكما في وجه
آخر ان العقل بالحقيقة هو صورة المعقول وحصولها وذات الاول هو المعقول له فذاته عقله وهو العقل والعاقل
والمعقول واذا وصف بانه حي فمعناه انه لذاته لا لسبب آخر خارج عنه كان له الصفتان المتعودتان جميعا اعني
الادراك والعقل لا بتوسط امر آخر غيره داخل عليه كحيوة مثلا يتوسطها وعلى ما ذكر ولا لاجل غاية خارجة عن ذاته هو على ذلك
فيكون ذاته حياته اذ كانت الحيوة هو الامر الذي يكون الشيء على الوصف المذكور من الادراك والعقل والاول ذاته هو
الامر الذي هو به على الوصف المذكور من الادراك والعقل وكذا في انه حق اي كون له خصوصية وجود الذي يثبت له وايضا
كون وجوده دائم وايضا كون الاعتقاد في وجوده صادق ولا احق بالحقيقة من هذه المعاني وكذا في انه خير اي كونه
لا نقص فيه بوجه ولا عدم كمال وايضا كونه لا نظير له ولا وجه في رتبة وجوده واوليته لا بتوسط امر آخر غيره داخل عليه
كوحدة مثلا يتوسطها هو على ما ذكر في وحدانيته اذ كان معنى الوحدة فيه سلب الكثرة ومعنى الوحدة في غيره ما يصير الكثرة به
شيئا فيكون واحدا بوحدة هي السبب ناقصة فليس الا واحد غيره الا وفيه كثرة في جهة واذا وصف بانه موجب فمعناه انه لذاته
لا لسبب آخر خارج عنه كان له الحصول في الاعيان خارج عن الذهن لا بتوسط امر آخر غيره داخل عليه كوجوب مثلا يتوسطها هو
على ما ذكر بخلاف ما عليه سائر الموجودات فان عامتها مشتركة في انها توجد بداخل عليها يباين لماهياتها عارض هو موجبه و
الاول غير محتاج الى وجه مستفاد من خارج غريب عن حقيقته به صار موجودا وهذا معنى قولهم ان ماهيته انيته وذلك انه امرا
غريبا عن حقيقته داخلا عليه ومستفادا من غيره ولا لاجل غاية خارجة عن ذاته هو غير ذاته هو على ذلك او موجودا
فيكون ذاته وجوده اذ كان الوجه هو الامر الذي به يكون على الوصف المذكور والاول ذاته هو الامر الذي هو به على الوصف
المذكور والاول ذاته على الوصف المذكور فليس اذن انيته غير ماهيته والموجب اذا كان وصفه بانه موجب هو على الانحاء
المذكورة وكان بذلك متميزا عن سائر الموجودات فانه يعنى باسم واجب الوجه كان القادر اذا كان وصفه بانه قادر على الانحاء
المذكورة في قادرية الاول وكان بذلك متميزا عن سائر القادرين فانه يعنى اسم القادرية انه وكذا في المريد يقال انه المريد بذاته
وفي الحي انه الحي بذاته وفي العاقل انه العاقل بذاته وفي الحق انه الحق المحض وفي الخير انه الخير المحض وفي الجواد انه الجواد الحق وفي
الواحد انه الفرد والاحد الحق العقل البسيط الذي يحصل لنا المعقولات المفصلة وكذا يلزم العقل البسيط في الاول الذي
هو ذاته لوازم هي المعقولات المفصلة وهذه اللوازم هي مباينات في الاول لا على سبيل النفع وهي ان لا يعتبر غير متناهية
اذ ليس فيها الترتيب الطبيعي الذي يكون اعتبار اللانهاية فيه بالفعل ممتنعا وقام البرهان على امتناعه واما ان يعتبر غير مترتبة
لا على ذلك الترتيب فلا يعرض منه محال بل ان ثبت لها موجبة بالفعل عارضة للامور المتناهية فان المتناهي لا يمتنع ان يكون له
لوازم وخواص غير متناهية وهذا العقل البسيط في الاول لا يكون مباينة فيه بل هو ذاته لانه الفعال لهذه المعقولات والفعال لها لذاته

وهي

وصاحب لنفسه غير فعالة الا لحصول تلك الهيئة العقل الذي يعقل المعقولات فيه ايضا المعقولات كاللوازم لذاته
لمو يعقلها في ذاته وفي غيره ايضا وقد كان هذا احدى المسائل العشر التي كانت في جانب الكتاب فسخ بها اذ لا يمكن
وعنده حلها باستدراك معنى قوله منفعل ورئيسه انه انما يمتنع ان يكون فاعلا ومنفعلا عن ذلك الفعل اذا كان زمان
فان مثل هذا يكون فيه بالقوة ممتنع عن ذاته الى الفعل وهذا كما اذا كان على الوجه المذكور وفي غير زمان فانه لا يلزم
مثل ما ذكرنا على ان النفس قبل المزاج فقال المزاج مزاجان مزاج البدن والمني ومزاج المملي حيوانا ومزاج
البدن والمني يفعله القوة الوالدة فهو قبلها واما النفس الخاصة بالمملي فليس قبلها واما مزاج المملي حيوانا ومزاج
الحيوان والمني يفعله الحق فان الفاعل القريب له هو نفس غير نفس المملي الذي ذكرناه في البذر وهو الفاعل قبل الفعل
المني موضوع الاخلاط والاغذية والمملي حيوانا موضوع له على الوجه الذي علم الاختلاف فيه شككك عليه بانه
في حد النفس منه انه يصدر عنها افعال مختلفة فيقال ان البسايط ايضا يصدر عنها افعال مختلفة صدورا اوليا فاجاب بان
ذلك في موضوعات مختلفة ذوات استعدادات مختلفة والقوة المحركة والمغذية تتصرف في موضوع واحد وشكك عليه بان
النفس كاينة في جميع افعالها فاجاب بانه قد كشف له في الصدور وانتج الحجة الا مدرك الالة جسمانية والمدرك بالالة لا مدرك بالة له
جسمانية والنفس الواحدة ينسب اليها الامران جميعا ولا يمنع ان يكون الجسمانية مادة وغير جسمانية ومن الدليل على فساد الادراك ان
الالات عنده صور تخيلية وغيرها ... قد تتأدى اليه من الحس مأخذ لها عنه وهو ... من الادراك قبل الصورة لو كانت
منطبعة في النفس ... ومرة غير حاضرة ومرة خاطرة بالبال ومرة غير خاطرة فان الخطور ليس الا ما غير حصول الصورة
بالفعل فيعتبر انها في حال الغفلة يكون غير حاضرة النفس فلا يخلو اما ان يكون حافظة لها او ... حافظة لها او مثبتة لها ولو كانت
متمثلة لكان لا يمتنع خطورها بالبال الاعلى الوجه الذي حصلت عليه اولا حركات موجبة بالقوة فاوردها اليها فاذ ليست كذلك في موجب
بالفعل عنده العقل الثري انه قيل ان العقول الفعالة في ذواتها ممكنة لا محالة والممكن ان يكون لا محالة ان لا يكون فيلزم ان يكون في
قوتها ان يعدم فالجواب ان امكانها هو بالقياس الى الوجود ومعنى انه متى عدمت اسبابها عدمت هي واذا غير ما كان فيه هو ان ما يمكن
ان يعدم في ذاته مع قيام علته ... يكون عدمه منشأ يعرض في جوهره اولا وسلب الشيء كان له لا لانه فعل غير وجهه فيبطل
عند انتشار ... عنه ذلك الفعل فلا محالة يكون هناك قوة ان يفسد وفعل ان يبقى واما حقايق المفارقات فكونها بالفعل هو ان يجب
مع العلة ويعدم مع عدمها لا لانتشار يعرض في ذواتها وحد في ربعه الذي هو وجه العلل والاسباب واتساقها على ترتيبها و
نظامها في منتهى الى المعلول والمسبب وهو موجب القضاء تابع له لا لمية لفعل الباري لان فعله لذاته لا لداع دعاه الى ذلك
الارادة هي علم بما عليه الوجه وكونه غير مناف لذاته فعل الباري مخالف لافعالنا فانه لا يكون تابعا للتخيل ولذلك ارادته كاملة
لا ارادتنا فان فعله كما قال كن فيكون صور الموجودات مرتسمة في ذات الباري لانها معلومة له وعلمه بها سبب وجودها سببه
التغيرات تتأدى الى الثبات واحد وهذه المتغيرات تتأدى الى النظام والاتفاق والاتساق مثل اذا رأينا شيئا في المنام فانا نسمعها ولانا
سمعه وسببه ان العقل الفعال ينقش على عقولنا ذلك المعقول ثم ينتقش منه الى الحس واذا سمعنا شيئا فانا نسمعه اولا ثم نعقله فيكون
بالعكس القضاء سابق علم الله تعالى الذي ... المقدرات كل موجه كان وجه بوسايط اقل كان اقوى وجودا والاقوى وجودا
هو الابدع لانه وجد من جهته بوسايط اقل كان اقوى والاضعف وجودا هو العرض لانه بالعكس مما ذكر كلامه بخط [illegible]

عن ان القوى الشوقية الاجماعية جسمانية فاجاب الاجماعية الوهمية هي القوة التي تنادي اليها الاجوبة منها الى التحريك بأن
تنفعل عن الجزئي في التحبب ويدخل في القوة الشهوانية فانما تنادى اليها ملائم او زاجرة او حال منها مسعد الى الطلب واما ان كانت
اجماعية عقلية فانما تكون مبدأ الحركة والاجماع بعيداً لا قريباً وتحركها من جهة الاراء الكلية قد تكثر تشخصي آخر ما الذي يمنع ان يكون
الاول مبدأ للوجه وللموجود فان الاوائل انما بينوا انه مبدأ الحركة فقط الجواب يخطر بل قد توضحوا البيان كونه مبدأ الحركة فوضعوا
واضحوا بالعقل وتوضحوا الا في توضحا كالتوضيح وكالشيء بالتنوع ثم الى ما هو مبدأ للوجه الممكن فان عني بالكون ما لم
منه وجود الا في موضوع لزم ان يكون الوجه من لوازم الغير المعقولة ولا يكون من لوازم الماهية لان العلة الموجبة هي
التي تستقر المعلول الحاصل ولا يكون قبل الوجه موجبة شديع في هذه الاشارة فنبران يكون من لواحقها الخارجة وان كان
مركبا من هيولى وصورة وقابلا للشر فقد كان عنه الوجوب بالذات او وجوبه بالغير هل يعقل العقول ذواتها اولا
ما يلزمها من وجه مباديها او انما تعقل اولا مباديها ثم من مباديها ذواتها وبالجملة ما الذي يكون نمائه ادراك العقل لما فوقه
الجواب يخطر يعقل اولا مباديها موجبة وتوسلا الى المبادي من وجودها ثم يعطف فيعقل ذاتها جزء من معلول انها وجدت ثم
الاول والشيء قد يعقل من حيث هو مجرد او من باعتبار مقارنة من حيث المقارنة ما حقيقة العقل ومهيته في ذاته الذي يرى انه
يكون عقلا وعاقلا ومعقولا ... ذلك بان العقل اما ان يعني به جوهر الذات الذي من شأنه ان يعقل فيكون في ذاته عقلا

[illegible]

[illegible]

تم المباحث ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فان الشيخ السيد ابا الحسن احمد بن محمد الهلي [illegible] وهو من عرف بعلو الهمة وشرف الامانة ومحبة العلوم الشريفة والاخذ منها بالحظ الاوفر وارتباط المبرزين فيها و[illegible] عنه [illegible] لما اصطفى [illegible] في عقد جملة وضمني الى زمرة امرني فيما امر من الاوامر الحكمية ان اعمل كتابا في دفع المضار الكلية للابدان الانسانية اذ تامل الكتب الطبية فوجدها قد صرف فيها اكثر العناية الى تدبير الامور الضارة وقصر فيها كل التقصير في تدارك ما يتبع [illegible] فيها من [illegible] لما امر به فتلقيت امره بالطاعة بقدر الاستطاعة ورجعت ان [illegible] المولى [illegible] من التوفيق [illegible] وسميته باسمه [illegible] المقالة الاولى في تعديل انواع الخطا فاقول ان الصحة لما كانت تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب على ما فسرناه [illegible] وكان حفظها بتعديل امور و اجتناب امور اما تعديل الامور فتعديل الهواء وتعديل الطعام وتعديل الشراب وتعديل اليقظة وتعديل النوم وتعديل الحركة البدنية وتعديل الحركة النفسانية وتعديل السكون والدعة وتعديل الاستفراغ وتعديل الاحتباس واما اجتناب امور فاجتناب ما يمرض وما يكسر وما يقطع وما يكد وما يلتوي وما يعفن وما يحرق وما يولد سوء مزاج فعال باردا او حارا وما يفسد المزاج بالكلية وكان واحد من هذه المذكورات جنسا عاما يترتب تحته انواع تتميز بالفصول واصناف تتميز بالخواص وجب علينا ان نفصلها ونذكرها [illegible] المحمود [illegible] مزاج مزاج وما يقابله [illegible] العامة دون افادة [illegible] كتب الكلام [illegible] واشتغلنا بالمعدات فلنبدا الآن [illegible] على سبيل التقسيم بل على سبيل التصنيف والجمع بوجه كلي ثم نتبع التفصيل في باب باب ولنبدا بتعديل الهواء والهواء يستعمل في كتب الطب [illegible] والعام هو الهواء المشترك والخاص هو [illegible] ويكون الكلام في [illegible] داخلا في باب [illegible] الهواء [illegible] فنقول تعديل الهواء [illegible] في الحر والبرد وتعديله في الرطوبة [illegible] والتعديل [illegible] في الاشتغال [illegible] وتعديله من [illegible] وتعديله من شمال الى جنوب ومن جنوب الى شمال وتعديله من مزاج بلد الى مزاج بلد وتعديله من عفونة اعني الوباء اذا كان الوباء عفونة في الهواء [illegible] عند الاستنشاق وتعديله بالاحتقان والحركة اذا الهواء [illegible] تغيرا الى ما يشبه الوباء [illegible] وان لم يكن وباء محضا والوباء [illegible] اسباب [illegible] والهواء [illegible] انواع من الآفات في الابدان [illegible] والابخرة الردية في المواضع [illegible] المساكن [illegible] فابواب التعديل فيه تعديل هوائه وترتيب الدخول فيه [illegible] وتعديل مائه [illegible] وتعديل [illegible] وتعديل الخروج منه وتعديل ترتيب [illegible] والتمريخ والعلاج [illegible] اجتناب [illegible] والطعام [illegible] البارد بالنعل [illegible] وتعديل

[illegible] لئلا يكون على خلاء او على امتلاء ولئلا يكون عقيب شيء [illegible] مثل الحركة العنيفة او استفراغ دم او اسهال [illegible] الوجه [illegible] المنام [illegible] وبعد في الموضع [illegible] في احوال الهواء وتعديله بالاجمال واما تعديل الطعام فاما كيفية بان يكون اكثر او اقل واما كيفية بان يكون احر او ابرد او ايبس او ارطب او [illegible] النشاء [illegible] وماء [illegible] كالارز والذرة واما [illegible] كالحم [illegible] واما [illegible] الدسمة [illegible] واما [illegible] المتلونة [illegible] في الطعم مثل البصل والثوم او المرارة [illegible] والحموضة [illegible] كالهريسة والسمك [illegible] والتبغض [illegible] والسفرجل [illegible] واللبن [illegible] من [illegible] التداخل كاللوبيا والسوس [illegible] وضرب [illegible] التعديل في ترتيب الغذاء وفي جمع بعضه مع بعض [illegible] في التعديل [illegible] الانهضام [illegible] الانهضام [illegible] بالانهضام [illegible] يكون البطء [illegible] الانهضام [illegible] قبل [illegible] او قبل او بعد الطعام او [illegible] بعد الطعام [illegible] والمكث في المعدة [illegible] الطعام [illegible] من الطعام [illegible] والتعفن [illegible] للعفونة او للارتياب والمكث او للاكثار [illegible] والنوع [illegible] التعديل [illegible] وقد [illegible] صدق الجوع [illegible] الطعام [illegible] وفي معدة [illegible] الغذاء [illegible] الاحوال [illegible] والسكون والنوم واليقظة [illegible] كالحركة والنوم [illegible] احوال [illegible] من الغضب والغم والفرح واللذة وغير ذلك فان الاغذية [illegible] مع الغضب مضرة [illegible] مع النوم [illegible] والاغذية [illegible] مع الفرح [illegible] من الاخلاط الاربعة [illegible] مع [illegible] واما الشراب فتعديله [illegible] الوجه والشراب [illegible] وفي [illegible] اوان الماء فنقول تعديل الماء [illegible] فوق الذي [illegible] ولا دون الذي [illegible] واما [illegible] الطعم [illegible] على [illegible] او الطين [illegible] بعيدة عن المبدا الذي [illegible] مكشوف للشمس والريح [illegible] عن [illegible] المعدة [illegible] الشرق [illegible] واما [illegible] في المعادن [illegible] مياه المعادن [illegible] واما [illegible] المياه [illegible] ومن التعديل ما يتعلق [illegible] لا يكون على الريق ولا بعد [illegible] الجماع والحمام [illegible] الغريزية [illegible] كالغضب [illegible] ويكون بعد [illegible] الطعام [illegible] الامراض [illegible] واما الشراب [illegible] نوع [illegible] ما هو [illegible] الجسم

[illegible] زيادة [illegible] وفي البارد [illegible] والرقة على ما [illegible] كيفية فان لا يكون للمحرورين [illegible] غليظ القوام وللمبرودين شديد العفونة [illegible] القوام وان لا [illegible] ولا طعم [illegible] ولا رائحة [illegible] الابيض الرقيق [illegible] والمبرودين [illegible] الاحمر [illegible] بحرارة [illegible] العصب وزيادة رطوبة واما تعديله في وقته فان لا [illegible] اليبس ولا ايضا على الطعام ولا على [illegible] الانفعال [illegible] البسيط [illegible] والانواع المركبة منها [illegible] الحارة [illegible] واما الحركة [illegible] الرياضة [illegible] الجماع [illegible] الاستفراغ [illegible] رسالة [illegible] واما الحركات الرياضية [illegible] انواع تعديلها [illegible] بالكمية [illegible] وان [illegible] بعد انهضام الطعام الاول [illegible] الاوردة [illegible] الطعام [illegible] بالطعام [illegible] ولا على الطعام [illegible] مع [illegible] واما الحركة الجماعية [illegible] الامتلاء [illegible] ولا عقيب فصد او اسهال [illegible] في الكلية [illegible] وما اشبه [illegible] الطبيعة الانزال [illegible] الاصلية [illegible] الدعة [illegible] واما الحركة النفسانية [illegible] واما باب النوم واليقظة [illegible] بان يكون في الوقت [illegible] الطعام [illegible] بالاعتدال [illegible] المتينة واما الاستفراغ والاحتباس فالمعتاد منه الفصد والاسهال [illegible] والبول والانزال وقد قلنا في الانزال فاما الفصد [illegible] العادة [illegible] والفصد [illegible] الاخلاط [illegible] والتعب [illegible] بالكون

[illegible] الوباء [illegible] في تعديل الوباء واما الوباء فهو عفونة الهواء [illegible] الاستنشاق [illegible] وذلك لان الاوائل [illegible] المزاج [illegible] الجوب [illegible] الوباء [illegible] الهواء [illegible] الشمال [illegible] الكافور والصندل والتوزيع الى الاهوية [illegible] الوباء [illegible] الوباء [illegible] جالينوس [illegible] في الوباء العظيم [illegible] في مضار الهواء الراكد [illegible] الوباء [illegible] المزاج [illegible] المسك [illegible] المزاج [illegible] في مضار الهواء [illegible] المقالة الثانية في مضار [illegible] الهواء [illegible] تعديل [illegible] بالجملة [illegible] فالحمام [illegible]

التمرهندي وشراب النشوق وشراب الكرو السكنجبين وغير ذلك غير مبرد بالثلج واما في الاطلية فالصندل وماء الكزبرة والخل
على الكبد والقلب ووضع اللخلخة في دهن الورد ودهن الخل على الرأس معتدلة الحر والبرد وترك الرجلين ساعة في ماء بارد
ثم بعد قليل يصب شيء على الكتفين ثم بعد ساعة يمسح الرأس به ثم يصب قليلا قليلا على البدن وينبغي ان يكون الماء
البارد معتدلا ليس بشديد البرد وينبغي ان لا يكون بغتة بعد الحمام الحار ثم يؤمر بالنوم على مرافد ناعمة معتدلة
تدارك ضرر الحمام البارد واما تدارك ضرر الحمام البارد فان بها ما هي معتدلة معتدلة الطبع ويصب على الرأس قبل
الخروج بساعة ودوام التدليك والتمريخ والغمز والحيلة للتعرق ثم كالخروج بعد نصب الماء الحار على الرأس ودهن ثم يجمع
معتدلة فراح وكثرة من شدة البرد ويخرج وينام فتميز احتطا ودخل الحمام دفعة وخرج دفعة هو ايضا يخاف عليهم اما ان
كان مزاجهم حارا اما في الدخول فان يصيبهم انتشار الحرارة الغريزية ويعقبه ضعف القلب والخفقان واما في الخروج فان
يصيبهم نوازل حادة ووجع الامعاء واوجاع المفاصل ومن كان بارد المزاج فالحمى والتوحش وسلس البول والرعشة
علاج من دخل الحمام دفعة من هو حار المزاج ان يدرج في استخراجه الى البيت الاول ويرش عليه الاطباء ماء ورد دفعة
وان يوجد في ثوب مبرد ولا يمسه الماء البارد دفعة ثم يعالج بالعلاج المستفرغة في الحمام واما من كان بارد المزاج فان يعالج
بذلك ثم يسقى شيئا من رب التفاح مع قليل دواء المسك ونحو علاج من خرج دفعة اما حار المزاج فان يصب على رأسه
ماء حار كثيرا ويحمد رأسه بخرقة وينوم واما بارد المزاج فان يكلف في بيت حار جدا او يمسح بدهن البابونج او دهن السوسن
او دهن السرس ويطلى الرأس باللخلخة من السنبل والسعد وسكة الاعفة ويسقى مثرود يطوس او ترياق الاربعة ويطعم
طعاما فيه ثوم ويسقى من العود شيئا يسيرا او نبيذ في الماء المالح والحمام ينفع من الجرب والحكة الا انه يملي البدن ثم يكثفه
واذا دام لمن حكة احرقها ويهزل البدن ويضر بالعين ويحدث النوازل والرمد ويكدر الحواس في الماء الشب يكثف الجلد ويقبضه
وربما احدث حمى يوم والابدان النحيفة ربما وجعت منه في التشنج في الماء الكبريتي والنفطي انه اكثر ينبذ مزاج جلد البدن
ويهيئه للعفونة ويحدث النزلات واذا طال المقام خيف منه الاستسقاء وما اكثر ما يحدث عنه اليرقان الماء الحديدي
فالاغتسال منه نافع كثيرا ولا يحدث منه ضرر فان كان شيء مكثف الجلد في تدارك ضرر الماء الملح الاغتسال بالماء
البارد والطين الطيب ينفع منه ثم بعده الاغتسال بالماء الحار العذب ثم التدليك بدهن الورد الطيب الرائحة بالرفق و
تواتر الاغتسال بالماء العذب بعده في استعمال الدلك والتمريخ والغلفة المعتدل البدن اذا دخل الحمام فليقعد
في كل بيت ساعة ثم يعبر حتى يبتدئ يعرق ويكاد يعرق ويصب الماء اولا على الكتفين ويبدأ بالاعضاء ثم على الرأس ثم يدلك
بدلك بالرفق ويعتني بالمفاصل ولا يشتغل في ذلك شيئا من الاصحاب الحار يستعمل حارا في مفاصله في حظاء مزاوط في
الدلك مزاوطا في الدلك فمن كان حار المزاج او يابسه عرض له سقوط قوة وهيجان مرار وربما كان سبب الحمى وان كان ممتلئ
البدن عرض منه حركة الاخلاط في تدارك الدلك اما القسم الاول فعلاجه التمريخ بدهن الورد ودهن البنفسج وتناول
الغذاء اللين المطفئ مثل الكشك والمخ وتناول الاشربة المطفئة مثل السكنجبين وجلاب والماء الحار وكذا اعمال الطيب شراب
شوق تدارك ضرر الماء الذي هو الاغتسال بالماء الحار بعد مرارا اغتسالا شديدا ثم التدليك الشديد ثم النشوق ثم الاغتسال
ثم التمريخ بدهن بابونج او دهن الحبرين ثم النوم بعد ضرر الماء الكبريتي والنفطي الاغتسال بالماء المعتدل البرد ثم النشوق

تم

ثم الاغتسال بالماء الحار ثم التمسح بدهن ورد خام ثم النوم بعده فعل الماء البارد في الحمام اما ان كان الحمام حارا افعل الماء البارد
فيفعل الخروج منه معافصة واشد وعلاجه اقوى واما اذا كان الحمام باردا ايضا فيعد فعل الهواء البارد فاذا ادى كان
علاجه ما قيل وصار فعل الماء الحار في الحمام هو فعل الهواء الحار الشديد فيه واقوى الاذية لعضو يبرز يجوز افعل ما بردا
ولانه لا يرد على القلب يكون اجمع بكاء وعلاجه يشبه بذلك العلاج وشراب التمرهندي ولمن احدث به اسهالا فشراب
التفاح والسفرجل والحصرم في خطا في يعرض منه وجع المفاصل والتمدد في العضلات وربما يحدث حمى علاجه الاغتسال
بالماء الحار والتدليك الرفق بدهن البابونج والزيت الطري والنوم لكن وجب ان نقتصد على كل حال في البيت الثاني من الحمام
ميتين يستعمل قبل او بعد الحمام حركات شاقة اما الحمام المعتدل فلا يفي كثير مضرة بمن افرط في الحركات او الرياضة حركة
بعد الحمام بل اذا كان معتدلا ولم يك فيه مقدارا يعرق كثيرا بل انما يكون الكثيف فيه مقدارا ما يستقلا في رطوبة كان
نافعا لمن عرض له حركة شاقة وانما يضر بها من يطيل المكث في الحمام حتى يأخذ الحمام رطوبة في ما يعده ومن وقع له ما ادى الى
الدق اذا اسند كونه الغلب والاستسقاء ان كثل الحار الغريزي ومن اخراج الحاجة تدارك ذلك الاغتسال بالماء البارد
وحب الدهن المبرد شتاء والمبرد صيفا واللين الحليب على الرأس الحار العصر وبعد حمه الحية وان لا تعشيه ولا شدة
وكثرة عنيفة اوجاع ولمن لا يشرب عليه ماء كثيرا ولا يوضع عليه طعام ما لم يخلى مثاله وان كعك الطعام والشراب في ذلك الوسط
وتتبع بادلى ما يمكن نهاق ما يتصل بهذا الباب تدارك في شرب الماء المهل فلا يسهل فوق المقدار الذي ينفع واما القي فان
الكثرة منه ذات كثرة وفي استكاله والاوقات منه غليظة لبعض الناس على الريق ولبعضهم على الطعام واولى الاوقات
به الصيف واما الدرور فينبغي ان لا يكون منوطا ولا ايضا قليلا لكن وكثه الوقت الحالة ان تتبين في الهواء الحار الهواء
الحار مسمن للقلب مثقل للبدن ثم يكثفونه يهيئ لعفونة المرار والرعاف والصداع والحمى الحارة قليل الضرر للابدان التي مزاجها
الطبيعي حار او مزاجها الذي حصل الطبيعة باردة كثير الضرر لمن هو بالضد والاقراس منه بالاكسال والحمى وغير ذلك في عرض
الهواء الحار اما الابدان الحارة اليابسة المهزولة فيعرض لهم من ذلك حمى يوم او حمى عفونة وربما عرض لهم الدق ونوع
الرعاف والصداع وغير ذلك واما الابدان الرطبة الباردة فيعرض لهم صداع لين وخفيف وضعف المعدة ويعد لحركة وربما
الى الاعتدال فينبغي ان يشم من اصابه الكافور والصندل وماء الورد ويغسل وجهه ويداه ورجلاه بماء الورد المبرد او
بماء بارد وهذا بها خفيف لطيف من وجهه او يشرب او بكسر او كسر عليه بقلة الحمقاء وبالصندل وماء الورد والكافور
ويشم الروائح الباردة ويسقى الاشربة الحامضة من الاشربة والفواكه وبعد ذلك على ما يلائم شيء من الاخلاط او صحة بحث فيهم
البخارات وحركة الاخلاط يستدل عليها باوجاع تنتشر في الاعضاء وفتور في الحركة لاسيما ان كانت الاخلاط تثقيلة او رطبة
وكدر الابصار والعقل لاسيما ان كانت الاخلاط واردة ويستدل على الحمى بما يحدث في الرأس وظلمة في العين وصداع
مثل ولاسيما مبتدئ من خلف مع ثقل الشمل وتوكن القلب والدوار مع الحمى فان احب الاخلاط الشديد فالفصد نافع
لها ان كانت واما المرارة فينبغي ان يستفرغ لا كلها يستفرغ المرار ولكن ما يحتاج الى ذلك السطحة كثير خفت والتمرهندي
وشبه والمرو ما اشبهه واذا احتاج الاخلاط بحث يكثره وانما يؤدي باليسر و الاسهال مسكنها باليسر ولكن اول على كل الاول

ح لا يعقب الاسهال ضعف ومما ينفع منفعة بالغة الاشياء الحامضة المبردة والنقيع المتخذ من كل الشعير ومن الاغذية انواع
الورس بالمسك ولحم البذر اذا كانت القوة الهاضمة في المعدة قوية والالبان المخاصة في اوائل الصيف شديد نظيف من الا
النعمل خثورة وان اكثر سكان الهواء بالقلب والسعي ما ينفع في هذا الباب منفعة بالغة فيمن افرط به البرد البرد
يسرع في الابدان انفعالا على الاطلاق من السكر والنعسوة وجمع الحرارة الغريزية في باطن الاعضاء ثم يطفيها الى الان
في البدن من الاهلاك والبرد سما اما بالمزاج الطبيعي البارد او الشيء لا يسعل عن خبرة بل من نقله او بالمزاج الحار البرد المكان
فان الضد اذا اقوى على دوام الضد لم ينفعل عنه والبرد اذا نعل الكثيف فقط ولم يعقبه اوجب منع البخارات عن التحلل
الابدان الممتلئة فاوجب العفونة وعوارض العفونة واما الابدان النحيفة فان التكثيف المعتدل اوجب تحصن الحرارة الغريزية
حتى يجمع مقوي موجد فيها الهضم للغذاء او النضج للاخلاط البلغم واما اذا اقوى البرد حتى يتغلغل باطن العضو فانه لابد لطف
الحرارة الغريزية فان تعود وكذبر بجانب الاعضاء لتدها من المبادئ الترشيح الطبيعية لعاتبه ويسود الاعضاء العفن لان
العفونة تابعة لتعطل الطبيعة الحارة الغريزية المدبرة واستيلاء الحرارة الغريبة عليها في معرفتها الاولى كونها سعرف
فيها الحرارة الغريزية وعلاج منع التكاثف هو الاستحمام والتمريخ والدلك والغمز والاستحمام بالمياه التي طبخت فيها الملينات
مثل النخالة والبابونج والبنفسج والاكليل الملك والسمسم واما التوشح فيسر ان يكتب في علاج التكاثف التام الا ان بعد التمريخ
بعلاجه حتى يسهل المسام وبين ملينة واما التحفظ عن عفونة الاطراف فالوجه في ذلك التدلك بالادهان الحارة مثل دهن
اللبان والنفط ودهن الكبريت وغير ذلك فاذا ابتدأ التعفن فالتطلي بما يبناه في رسالة في تدبير المسافرين واما حفظ القلب
والاحشاء عن البرد وتقوية المزاج الحار لما لغيره البرد فما يحلها المعجونات المسخنة والشراب الصرف العتيق والثوم فهنه نهاية الغرض
وما اشبه ذلك فاذا اتاذى الاذان بالبرد فمن الصواب ان تحلها مسحة الدهن اللمس الممزوج بالشراب المروق بالفلفل والثوم والدارصيني
فلكن اذا كان في برد فيمن يتأذى بالروائح النتنة العلاج الشم الكافور والصندل والرياحين واستنشاق دهن الورد
والبنفسج ودهن النيلوفر واذا الم الكثرة الروائح من حاره فعلاجها المثابرة على ان تحيط لها الجورى العودي ورائحة المسك والزعفران
وصب الماء الحار على الرأس فيمن اخرجه رائحة العم الشيء المحرق وشيئا وكسا وقوة لتقوية الدماغ يجب الكشف التسمية ودون
اللطيفة وعلاجه شم النوار والكرويا العالية بتعاطيه الروائح مع الملائمة وشم الكافور والصندل واوافق عنوان ان
والسفرجل فان بادر الاذان وبلغ الى التصدع فانه ينتفع بالنوم وينتفع بالماء الذي يصب على الدماغ وسقاط الثوم ودم
الاستنشاق بالماء العذب وغسل الانف ودلك بماء الورد وغير ذلك واصوب الاشياء للصبي الاستنشاق من الطعام
فيمن تأذى من الطيب كالطيب بما هو طيب ويسموم فانه نافع للدماغ والقلب لكنه بما هو كثير او برد وحار في بعض الاحوال
او كسد او رطب او يعطر فيسمى طبا الطب العطري مثل الكافور والمسك والعود فاما نيتوق الكزنا في الجمع من الكافور
برد والمسك يسخن وكل واحد منها علاج الاخر في الجسد والتبين والعود والزعفران تتعادل بهما الكافور مع المسك والصندل
تعادله المسك مع الكافور الا انه ينبغي ان يعتني بامر الكيف لما بارد الى المرطبة مثل البنفسج والنيلوفر واما بالادهان المسخن بها

الط

الطيب المرطب فانه بارد لانه فاذا ادى ترطيبه لبعض المزاجات ولبعض العلاج الشكارات بها فعلاجه او صرف فعلاج المسك والزعفران الغالية
واما الذي يؤذي بالعطر كالورد فانه يزكم بعضهم عند قوم ويكون فيه عند آخرين وتدبر الدماغ عند غير النوافير وكان العطر ازب فان كان
ذلك بالعطر فعلاجه بارض سلام المرجات ولهذا ابدال البنفسج والنيلوفر علاج ضرر الورد ولكن لا كاداته ب الماء الحار على الرأس
واما ما يتبين كرائحة السرو والسعد وغير ذلك فعلاجه ليد المرجيات المذكورة والاصوب لما يعرض شم الفاغية ويصب على الرأس الماء الحار
من كبس ما يكثر من العرق وعلى ما يتعفن ولهذا في شم النوبر مع الاستحمام منفعة كبيرة لضرر الورد بل لعلها اذا اجمع السعد والورد والمشق
مع ذلك بدن لم يحدث من الورد ضرر الشان هو كشف البدن ومنع التحلل وضعف الدماغ والبطء وانه يجتاز به والسعال حجا
استعمال الحكام والاكثرات لبوبت المرعا بماء الحمم وتناول الكشمش مع الزعفران واستعمال اواني الورد الصمغ ويقطر دهن اللوز حرارة
جد من الورد مما في الاذن ضرر الحبوب ريح الحبوب فانه يحلل الاخلاط ويسيلها الى قعور الابدان ومكن الدماغ مكرات ينفع ما
لانه السدد والدوار والجرب والدمل وغير ذلك علاجه المبادرة الى الفصد ان كان البدن ممتلئ واستعمال الفواكه القابضة وربب
الفواكه القابضة واستعمال دهن الآس على الرأس وشم الكافور والصندل وتشمم الكزبرة الرطبة والاسفيوش الطعم وبمح اللحم و
ان كان لابد فيقع الجوهر ومباعدة الشراب وان كان ولابد فالمتخذ من العنب العفص والذي فيه ادنى حموضة والمغلفة والاول
بماء بارد ليسهلها الورد والاغتسال قبل بكثرة بالماء البارد الانتقال من هواء الى هواء لاسيما ان يبتع الانتقال من هواء رطب الى
هواء يابس او بالعكس او من هواء بارد الى هواء حار او بالعكس او من هواء عفن عفونة اخرى كالعفن بالقاذورات الى العفن بالزرد وقيل
في كل واحد من هذه الاهوية كيف يعدل فاما المنتقل من بعضها الى بعض فالتدبير فيه ثلاثة اشياء الانتقال حتى يشرع بالتدريج ولئن يكون
بلويته ومحمية من كثرة مراقي الهواء الاول ثم لئن يكون معالجته كادوث البلغم من معالجة غير المنتقل من الضد ولهذا امر الاطباء الاولون
بان يحمل الانسان مع ما يملحه ولهم يسهرهم بالمياه المستقية ولبطلع طبيعتها في تعديل الوباء واخذ المثل فراه الحكم مغزوبا مع
دهن البنفسج وشرب شراب الابيض مع مزاج وافر وسكى المرق المتخذ من مرضعة البلبور او الحصاة فان ظهر بردة في راحة فعليه دواء النعم
والثم والسكر في مقدار كثيرة من دواء المسك وتقطر دهن البنفسج في الاذن لمن غلب عليه المرار ودهن الكرس لمن برد راحة ينفع في
هذه العلة المقيم الكبير في الحمام مثل فعل الحركة الشديدة والعلاج فيه مثل ذلك الحمام على الطعام تحدث سددا في الكبد والعروق
لانجذاب المواد الغذائية الغير المنهضمة الى ظاهر البدن لسيلان الرطوبة الى العرق والسدد فيتبعها الامراض السددية مثل الاورام والحميات
الغذاء في ظاهر البدن مثل الحكة الكال بالادوار والحميات العفنية اذا السدد احد اسباب العفونة تدارك استعمال سكنجبين بزوري
والاستفراغ الضعيف بايارج فيقرا واستعمال الاغذية من ايام فيمن شرب في الحمام شيئا باردا مثل الماء البارد والنقاع جدا
خطر عظيم جدا لان الشيء البارد اذا حصل في المعدة في الحمام وقد تفتحت المسام وتحللت المنافذ بهجم دفعة على الكبد والقلب
فبردهما بردا شديدا واطفأ حرارتهما الغريزية واضعف جميع الاعضاء وربما اورث الاستسقاء تدارك ذلك تناول الشيء اليسير من الطرف بعد الحمام
او شربة من دواء المسك او دواء البرد او دواء الكركم او مثرود يطوس او بمسح الكبد بخرق حارة او تناول غذاء بزر والكبريت غاية
في وضعها الفرز وفي البتول الزمن وفي الاشربة شراب الكدر وشراب الافسنتين وشراب حذبون دخول الحمام والبدن ممتلئ
هو ايضا خطر لانه يحدث منه عفونة في الاخلاط المبثة في البدن وحركتها وما ترى في اراجه مثل ذات الجنب وذات الكبد وذات
الرئة وكذا ورمه في الدماغ واورامه واما الحميات فاورث لا علاج له تدارك ذلك اذا اعقب ذلك ثقلا او حمى او مس غروب او
فينبغي ان يبادر الى الفصد ويستخرج من الدم مقدار حاجة فان زال بذلك ولكن والا يستفرغ بشراب الفواكه وتناول الاشربة التي تعتدل

عن العفونة مثل رب السفرجل ورب التفاح ورب الاجاص وغير ذلك ويطلي الكبد والقلب بالاطلية الموافقة مثل ماء الكزبرة والكل
وعنب الثعلب مع قليل كافور وصندل المقالة الرابعة في ذكر الاغذية ومضار الاكثار من الطعام والامتلاء الاكثار
من الطعام يورث امتلاء البدن من الغذاء الرديء من وجوه وكره الحركة والسدد في المنافذ واسهال النوازل الطبيعية والعفونة
والحميات المختلطة والربو وعرق النسا والنقرس واوجاع المفاصل تدارك ذلك بلين الطبيعة بالاغذية الملينة اما البارد
المزاج فمثل مرقة الكرنب وماء الحمص واما الحار المزاج فمثل مرقة السلق ومرقة العدس والكشك والنخ وارديه اما الحار
المزاج فشراب الورد وكذلك شراب الاجاص والتمر هندي لانه يضعف المعدة مضافا الى ضعفها المكتسب من ثقل الاغذية واما
لبارد المزاج فلعقة من سهاران او المعجون المسهل او الكموني ثم كف عن الطعام بعد يوما ويومين ويستعمل الرياضة ان امكن
سلمت اسباب موجبة للامتلاء في ضرر الاقلال من الغذاء قد يعرض كثير من الناس ان يجوعوا جوعا شديدا في زمان القحط او
في الاسفار او في المحن والاسباب اخرى من الامراض فيوجب ذلك سقوط شهوة وقوة ويبس الرطوبة والبدن وربما وقع لبارد
المزاج النوع من الرق الذي يعرض بالشيوخ تدارك ذلك لا ينبغي لهولاء ان يرجعوا الى استيفاء الاغذية دفعة فقد رات خلقا
عظيما سبانهم لما خرجوا من القحط الواقع ببخارا في سنة ... وكانوا استعملوا الخبز في اغذيتهم واكلهم كجيل اكمر واللحم وجد
الحمرة واللحم لما رجعوا وكثر دمعه وتناولوا انه في لوا وقد كنت اوصيت خلقا كثيرا منهم بالتدريج فتخلصوا فمن وقع له هذا فينبغي
ان يشرع اولا بما يلطف من الاغذية ويكون مثل حساء الطيور وماء الشعير وغير ذلك ثم يأخذ قليلا قليلا في تناول الاغذية
المعتادة وان يديم فيما بين ذلك مضغ الكندر وسف المعدة بادهان الريحان والخلخ من غير ... وبهذا يرتفع ما كانت
الرسيف ولا يكمل الغذاء دفعات متواترة كل دفعة قليلة فلا في بهذه الحيلة تخلصهم في ضرر الاغذية الحارة
الاغذية الحارة اما حقيقة الجوهر مثل الثوم واما ثقيلة الجوهر مثل الباذنجان وما كان مثل الثوم فان مضرته بالدماغ اكثر ومن علامة
كثرة الدوع وتغثية واما ثقيلة الجوهر فمضرته بالاعضاء السافلة اكثر ثم يولد دما سوداويا ويضر بالكبد بالمضادة وبالطحال
بالسدد وسائر الاعضاء بمشاركتها ونكاية القسم الاول اسرع واقرب منه التدارك ونكاية القسم الآخر ابطأ وابعد
في التدارك والعلاج تدارك ذلك اما القسم الاول فما يغير المزاج ويبدله ويلطفه ومع ذلك فيه ادنى تقطيع مثل السكنجبين
او ما به منع الابخرة عن الرأس كشراب الورد وشراب السفرجل وشراب العناب واما القسم الآخر فينبغي ان يستعمل عليه ما يلطف
ويفتح السدد ويقطع ويطلق الطبيعة واصلح ذلك كله السكنجبين البزوري والافتيمون وربما فعل الشراب الرقيق الابيض فعله
ومن كثر استعماله لهذه الاطعمة الحارة الغليظة فليبادر الى الفصد والاسهال بما يقع فيه افتيمون وهذه الاطعمة مثل الباذنجان
ولحم الحمدور ولحم التيس ولحم الاتن والعدس والسمك المالح او ما يجري مجراه فان لم يستعمل الاستفراغ خيف الجذام والبهق
الاسود والقوابي وحميات الربع واورام الطحال وانواع من الصرع والبواسير والدوالي وداء الثعلب والحية وداء الفيل والاكلة
وما اشبه ذلك في ضرر الاغذية الباردة الاغذية الباردة حقيقة مثل المخ وماء الشعير ومنها ما هي ثقيلة تميل الى الرطوبة
مثل السمك واللبن الحامض ومنها ما هي ثقيلة تميل الى اليبوسة مثل العدس ومثل السفرجل العفص والكثيفة منها ما لا يؤثر
فوق تبديل المزاج اثرا فادحا واما الثقيلة الرطبة فتولد خاما فيتبعه الفالج واللقوة والرعشة وعرق النسا والحمى في الكلية
وانواع من الصرع والسكتة وامراض اخرى تشبه بهذه واما الثقيلة اليابسة فتولد السوداء الى كن وتتبعه اورام الطحال والسرطانات

الكلف

السكتة والدوالي والوسواس فاذا عرض حدث ما قلنا قبل في الثقيلة الحارة في تدارك ذلك اما الباردة الكثيفة فيقابل بما يبدل الحار و
حار مثل ماء العسل والشراب العتيق وشراب الريحان واما الباردة الرطبة الثقيلة فينبغي ان يجتهد في اسراع اخراجها
من البدن وكذلك اليابسة الا انه يكون ارفق المعالجة والمداواة وينبغي ان يستعمل على الثقيلة الرطبة الكموني والفلافلي واذا
ابطأ خروجها السهارالي والسيري الا اذا احس الانسان من مزاجه مقاومة فينبغي ان يحرك على الطبيعة ثم في آخر الامر يشربه
ماء العسل والسكنجبين البزوري وبزر الجزر ليحلل ما تبقى ويلطف ويفتح سدده عليها واما الثقيلة اليابسة فينبغي ان يوضع
عليها الشراب العتيق الصرف لمن هو غير مفرط حار المزاج المكتسب والسكنجبين الافتيموني والتمور الزبيب لمن كان مفرط في
سوء المزاج الحار ثم ينبغي ان يقابل بالضد المعتدل في ما هو ضعيف القوام من الاغذية معنى قولنا انه ضعيف القوام
انه في رطوبة غير جيد المخالطة ليبوسة فيه ان يتغير عند سرعة ثم يكون رطوبة سريعة الاستحالة الى كل طعم تصادفه وهذا مثل
اللبن والخوخ والمشمش والبطيخ وما اشبهها وماء المطر شبيه بهذا وخاصة هذه الاشياء سرعة الاستحالة اذا لقيت ومن استعمال شيء
من الطعام فصادف في معدته مرة استحال اليها او بلغما استحال اليه واسرع اليه قبول العفونة ان مادته كانت استحالت اليه
فيتبعه اما حمى صفراوية واما حمى بلغمية في الاكثر تدارك ذلك ينبغي ان يستعمل عليه اما ان كان الطبع حارا فالسكنجبين
ساذج وان كان المزاج باردا فالسكنجبين بزوري او ماء العسل وبالجملة ما يدر الطبيعة فان وقع فيه اسهال اجتهد في
التنزف في الاغذية الضعيفة القوام من الاغذية الغليظة الثقيلة البطيئة الهضم والاستحالة مثل الارز والنورة وما اشبهها ويتولد
عن ثقله الرياح واحتباس الطبيعة واوجاع الاحشاء لثقلها والامراض الكائنة في تداركه كذلك ان يشرب عليها في
اول ما يتناول اما حار المزاج فالشراب الرقيق اللطيف وماء العسل الكثير المزاج واما بارد المزاج فالشراب العتيق و
شراب العسل القوي ثم يشيع بالهضم وينزل ويزلق ذلك مثل الكمون ومثل دهن اللوز وبهرامان مع الزيت والورق في
الادهان الازلاق في ضرر الاغذية البشعة البشع بالطبع ينفر عنه القوى الطبيعية في الاعضاء فيعرض في المعدة والامعاء
والوضع والجذب وكذلك منها افعال مضطربة ثم يشتد بالشيء عن مزاج في المعدة ويشتد التهوع تداركه اما بالقيء واما
تناول ما يشتهيه النفس عليه اما حلوا واما قريصا حامضا كسكنجبين والى شيء مما يكون فيه حاجة الى ازالة البشاعة في ضرر الاغذية
الدسمة الدسمة تضعف المعدة فيها او يسد المنافذ ويمنع الغذاء عن النفوذ ولكنه يغذو كثيرا تداركه ان يتبعه
تناول القابضات الحامضة عليه مثل السفرجل والمعطشات مثل الخل والسكنجبين والاحتيال في سرعة انحدارها من ابتلعها
يكون بمثل ماء العسل وسكنجبين بزوري او بمرقة مثل ماء الجبن والكمون والتفاح في ضرر الزهومة سرعة العفونة
مع سائر ما قيل في الدسومة تدارك ضرره استعمال ما قيل في باب الدسومة ولكن يطيب بالدارصيني والابازير الحارة
والكثيف اذا لم يخرج منه شيء يسير في الاغذية الطازجة منها في ضرر الاغذية الحادة الحارة مثل الثوم والبصل يلذع المعدة
ويسكن بقوة المعدة ويسقط القوى الاربعة الطبيعية ويحدث في سطح المعدة والامعاء قروحا تداركه ان يتناول عليه بالعادة
بالطعم مثل الحلاوات ومن اللذع مثل الدسومات والدسم وعدم الانتزاع الطعم اصلا كالاشياء وما تحدثه وكيفية الحفاظ
والبقلة اليابسة والقرع والقثاء والقوع اكثر في دفع مضار هذه الاشياء وينبغي ان لا يستعمل في معالجة هذه الاغذية
الخل فانه يغير فعلها بل يدعه المرضى المزاج والتهوع والطعم لانه ابعد الاشياء عن جوهر الغذاء اذ جوهر الغذاء هو الحلو

سكر جالينوس وربما اورث تشنجا تداركه تناول الحلاوات والدسومات الكثيفة واستعمال الطيب ومنفعة الحامض ضرره بالمعدة والكبد
سحجه وجلاؤه للرطوبات الواقفة على وجوه الاعصاب وظواهرها وتشنج التلهب وباللذع المفرط للقوى الحسية ويحدث
فواقا وتشنجا وكزازا تداركه بالمرخيات مثل لعاب بزر قطونا والقرع ومنع الرائب والاسفاناخ المطبوخة او نحو مثل
المرق الدسمة او سلق الحيوان مثل الاغذية اللينة الموافقة للمزاج بالجوهر دون الكيفية وشرب دهن اللوز المر واللبن
خاصة في دفع هذا الضرر في ضرر الخشن القابض هو القولنج وثقل الرطوبات الغريزية تداركه تناول الاعاب والمشمشية
والكثيفة مع دهن كثير في ضرر المالحة القولنج الغراء ويمنع هضم الطعام والنوم وحمى العرق والزحير والدوس و
الطعن تداركه مضغ الكندر والكمون وتناول العنبر والكموني وقلة شرب الماء عليه واذا اتى عليه ساعة
تناول عليه من الشراب قدرا معتدلا في تناول السريع الانهضام على بطيء الانهضام ان السريع الانهضام اذا تنوول
على بطيء الانهضام انهضم قبله واذا انهضم وجب ان يندفع الى الامعاء ومرورا الى ذلك سبيلا اذ العائق له
تحته فيبقى ويغش ما تقام من الطعام ويولد اخلاطا ردية ويصعد الى الدماغ الابخرة المخرقة تدارك ضرره الاولى
ان يسهل بعض المسهلات اللينة المذكورة مثل الاجاص وترنجبين وشراب الفواكه ولعود القوابض لحار المزاج ويهرل
والملوكي والافسنتين لبارد المزاج وله علاج آخر وهو ان تناول الشيء من بطيئات الهضم بجوهره قوي السلس
اشتلالا على اشتلا بل يعمل السرعي بكمية مثل الكزبرة اليابسة والجبن الرطب والسفرجل العفص
وبزر قطونا وقلة الحمض في المزلق قبل بطيء الهضم اذا اتبع المزلقات مثل البطيخ والمشمش والاجاص والتوت من
الاطعمة التي امامها بلا فصل وزلقت تلك واسرعت الانحدار الى المزورات معه قبل انهضامه في المعدة في كبد الغذاء في
الكبد من الماساريقا ولم ينهضم بعد ولم يتحلل تمام الاستحالة فاورث سددا تداركه اما الاغذية على عده الخروج
واما تناول المرب قبل الطعام المزلق ان امكن او وجد ثم الاضطجاع والنوم على اليسار ثم استعمال المدر المنفح
للسدد مثل الشراب او السكنجبين البزوري او ماء العسل في كل الاحوال على ما قيل في ضرر العصاد بعد الطعام فريب من ضرر
المزلق من وجه وبعيد منه من وجه فشبهه من جهة سرعة احداره لما رق ولطف من الطعام وبعده عنه من جهة البطانة ما عدله ما كثف
مضر من ضرر المزلق وضرر المعز تداركه استعمال الملينات المرخية عليه اما ما اشبه الاجاص والتمر هندي والترنجبين
والشير خشت والسكر لحار المزاج وعلى الحرارة ونوعه ما قبل والملوكي والشهرياران لبارد المزاج بل القابض والعسل
فانه اولى واوفق ثم يعالج بعد خروجه من الجلاء والتمسح والادلار بمثل ما سلف المكث في المعدة ضرره الثقيفين تداركه
شبيه بما قيل في الباب المتقدم المعين على التعفين اذا تنوول شيء من شأنه قبول العفونة ثم اعقب بما يعين عليها كالتمر
والكرب كان ضرره سرعة العفونة تداركه المطفيات المقطعة كالسكنجبين او القابضة مثل رب السفرجل ورب التفاح
ورب الحصرم المعين على الانعقاد هو مثل الجبن واللبن والاكل عليه وما اشبهه والحمص على النبق والسفرجل على الكعك
ومثل هذا ضرره الحصى والقولنج علاجه ما يقطع ويحلل والسكر واذا الامر التي بالشراب في المعدة واذا انحدر في
الامعاء استعمل شهرياران او ملوكي وما اشبهه ويحلل من شأنه مطلقه معتدلة القوة آداب الطعام على الطعام من الغزمن

اوم

اربعة احداها ان العرق لا يكون بعد استراحة من الغذاء فلا يهضم الغذاء انهضاما وحقه فيودي ذلك الى امتلائها والثاني انه يملأ
العروق ويحدث السدد والثالث ان المنهضم يجذب الى غير المنهضم فيختبئ معه ربما يهضم هو منه الى العروق معه يعين الطول بكثرة
وزيادة مكثه على الواجب العسر في تداركه ليس الا القيء والاقلال والاسهال ثم الاكل والغسل بالمذكورات في سائر
الابواب ثم طول الجوع والنوم الكثير عقيب ذلك الطعام والرياضة عقيب ذلك النهي فيمن تناول طعاما يستحيل الى مادة
موجبة في المعدة هو اشبه ان يتناول عسلا على مرة او لبنا على بلغم والاولى ان يتقيأ قبلها تناول لئلا يكون مادة
باستحالة الغذاء اليه فيحدث كل نوع امراضا الحادثة المذكورة تداركه ان يتقيأ هذا الطعام او يقابل بالضد ان كانت
المادة مرة شرب شراب الحصرم والتفاح وشراب الرمان وسكنجبين ومن الاغذية القثاء والقرع وبقلة الحمقاء وينقع سفوف حبة
بزرقطونا مع سكنجبين ثم بعد هضمه يتبعه بمسهل مثل الاجاص والسبستان والتمر هندي وان كانت المادة بلغمية بان يشرب العرق
وماء العسل السكنجبين الاونوي وجوارشن كموني ثم يسهل بعد الهضم بالملوكي وسفوف الترنجبين زنجبيل وايارج اسهالا
ولا يتغافل عنه فان مضاره شديدة في الرياضة الفضلات منها من الغذاء الاول وتندفع بالبراز والبول ومنها
ما هي من الغذاء الثاني والثالث وهي الفضلات التي في المفاصل وهذه اذا ... اوجبت وابا في البدن بلا فصل واوجب
اما ما كان اقرب الى غور الاعضاء فبالرياضة والملينات والمدرة المتوسطة لا تنتفع به اللهم الا انه يحرك بالحرارة قوة
التي يحرك العادة واما الرياضة فانها ... الامرين جميعا فتطلق الطبيعة وتدر وتعرق وايضا ما كان من الاغذية وما
فيها لم ينهضم وصعوبة خام في ضرر التقصير في الرياضة وادخال الطعام على الطعام المتقدم بعدما انهضم ولكن لم تستعمل الرياضة
من هذا اكثر من ضرر ادخال الطعام على الطعام وذلك لان الطعام اذا دخل على الطعام فهو اكثر الامر يثقل فيحدر ويخرج
ولا يكون فضلاته وقد اكله تتخلل اغوار الاعضاء فمن قريب يكون انه يتنوع بادي ملين للطبيعة ما كان احتبس منه واما
الذي يحتاج ان يدفع بالرياضة فضلة عامة تتغلغل اغوار الاعضاء تداركه اما الذي كان هذا اكثر ثم احدث تمددا او وجعا
في وجه او سائر وجع في الاعضاء فبالاسهال القوي او المعتدل كما ... ذلك واما ان امكن فبالجوع والرياضة
ان في المعدة لا امتلاء ثم استعمل المدرات بعد الرياضة والملينات ثم سكنجبين بزوري او سكنجبين افتيموني او سكنجبين بزوري وفيه
مع دارصيني بالمقدار المعتدل الحركة على الطعام بعد الطعام ويعرض منه اوجاع انها تخضخض فلا يلبث سطح
الالات المحتوية عليه فلا ينهضم والثاني انحلال الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن ويبقى باطنه باردا وبعد القوة الهاضمة ما يحتاج اليه
من الحرارة الغريزية والثالث انه يحدر الطعام لم ينهضم بعد فيفعل ما قيل تداركه الاجتهاد في تعجيل ذلك الطعام كل الاجتهاد ثم
غسل آثاره بما قد في الابواب المتقدمة السكون الكثير ضرره تفجج الطعام ومنع الفضلات الثانية والثالثة عن التحلل
وحبس المولد في المفاصل والعضل وكمدها تداركه تدارك عدم الرياضة واما مقارنة الطعام لشيء من الاحوال الحركة والبرودة
والسكينة والطبيعة فراجع الى ما قلنا المقالة الخامسة في الماء والمشروبات في الاكثار من شرب الماء من الضرر من ثلثة اوجه
احدها انه يضعف الحرارة الغريزية في الاعضاء بالكلية واما الاعضاء الرئيسة فيعرض لها ضعف القوى الطبيعية الاربعة
واما الاعضاء الآلية فيعرضها ضعف عن الحركة وارتعاش والثاني ان القوة المميزة في الكبد تضعف عن تصفية جميع
المائية عن الدم فاما ان يسير الماء الى ناحية ما بين الصفاق والمراق فيحدث الاستسقاء الزقي او ينفذ مع الدم في الاعضاء فيحدث
الاستسقاء اللحمي والقوة المميزة في الكلية فيحدث منه سلس البول مع حرقة وضعف الكلية والثالث انه يسهل الطعام ويحدره قبل

الوقت تداركه اما المن مزاجه بارد فان يشرب عليه دواء المسك في شراب او ماء سماء او شرو ديطوس حتى يدر بقوة واما حار
المزاج فان ياخذ عليه بزر البول ومعجون البزور والشراب اللطيف الريحاني ثم الماء البارد بعد ذلك ويصبر عليه ويجعل
غذاءه ماء مزور ويسكن العطش بمثل الحماض وسكنجبين في ضرر الماء الاجامي الماء الآسن الاجامي يطول نزوله عن المعدة
ويفسد للغذاء فاما العطش فيزداد به واما التوق فيضعفه ولا يلبس بالحرف بل فيه ارضية كثيرة فيتولد عنه خلط اما بلغمي
زجاجي واما سوداوي ولذلك يكون امراض الطحال منه كثيرا ويعرض الجوع والاستسقاء لسوء مزاج الكبد وسلس البول
لسوء مزاج الكلية تداركه ان امكن ان يتعطش مثل هذا الماء ثم يشرب اما بالقرع والانبيق واما بصعوده يوضع على
وعاء تغلي فيه ويعصر او روق برواوق على خبز وتنمع او سكنجبين وهو اصوب واما ان يشرب وهو على حاله فينبغي ان
يوجد عليه معجون زراوند ويوجد عليه بزر البول الكثير ويشرب عليه شراب صرف وللسلفاتية في مقاومته اذا اكل انما وان
شرب الاذان بعد شرب بجوار ما من عل الربي لم تحمد قراحه انتفع به شديدا ضرر الماء الكبريتي الماء كري الاملاح
ويسهلها فينبغي في الابتداء حيث صفراوية ثم في آخره حيات سوداوية لاحراقه والسوداء الذي يتولد منه يكون سوداء
رديا اعني الذي يكون مرة سوداء. ومضار هذا الماء البرقان والحكة و[illegible] وحمى مطبقة والصداع والرمد والنوازل الحارة
وعسر البول والسهاد تداركه ان امكن ان يصعد كما قلنا مرارا وهو اصوب وان لم يشرب مع اكل [illegible] طريق [illegible]
ممنوع [illegible] واما اذا شرب على حاله فان شراب الرمان [illegible] شراب السكنجبين [illegible] وسكنجبين السكر [illegible]
وعصارة سفرجل مقاوم له حسا وبزر البقلة الحمقاء [illegible] ثم باخذه الباب في شراب السكنجبين والتفاح نافع وشراب
الورد ايضا نافع ثم الاغذية الحلبية الدسمة التي يقع فيها الزيت والكمون واذا [illegible] فان امكن مع [illegible] اللبن
والكمون [illegible] عليه وان كان حمى شرب ماء الشعير مع السكنجبين وماء الرمان المر [illegible] مزره القبض و[illegible]
الطبيعة وخشونة الصدر و[illegible] الصوت وعسر البول و[illegible] العدا والاكاف تداركه ضرره استعمال [illegible]
وتجرع دهن الزيت او اللوز عليه وشرب الشراب الريحاني [illegible] شراب السكنجبين وشراب الاجاص وماء الشعير
مقاوم [illegible] وماء الحمص مع دهن [illegible] كان [illegible] الماكولة نافع منه وانفع الاغذية في مقاومته [illegible]
من [illegible] والسكر [illegible] نافع منه [illegible] الماء الزاجي ضرره مركب من ضرر الشب والكبريتي فيحدث من
القبض والحبس [illegible] الماء [illegible] الكبريتي ومضرة بارد [illegible] تداركه شرب شراب
الزوفا [illegible] عليه وتناول شراب الورد مع رب السوس وماء البطيخ الهندي المستخرج منه بعد طبخه في الطين [illegible]
[illegible] او لعاب بزرقطونا او حب السفرجل مع السكنجبين [illegible] الماء الزرنيخي [illegible] بالماء الكبريتي [illegible]
[illegible] تداركه شبيه بتدارك الماء الكبريتي [illegible] استعمال [illegible] مثل اقراص [illegible] واقراص [illegible]
مع شراب السكنجبين [illegible] وبزرقطونا نافع منه [illegible] الماء الزنجاري [illegible] بالماء الكبريتي [illegible]
[illegible] وهو [illegible] لافواه العروق [illegible] بول الدم [illegible] الدم من [illegible]
تداركه استعمال اقراص الكهربا عليه واستعمال السماق والامبرباريس واقراص الطين المختوم [illegible]
[illegible] وبالترياق [illegible] وشراب العناب [illegible] الدم واستعمال [illegible] فانه [illegible] والكليه وتنازل

تاثيره انه في ارق الاعضاء اشد فيعالج بما يكف ذلك العضو مثل الكبد وما يتصل به اقراص الكهربا والرية اقراص [illegible] في الماء
النوشادري الماء النوشادري مثل الزنجاري [illegible] في الدماغ والعينين تداركه استعمال جميع ما [illegible]
تدارك الزنجاري مع تقنية شديدة باقراص الكافور [illegible] على الراس [illegible] دهن الورد والخل والماء [illegible]
[illegible] وعصارة البقول الباردة والاكتحال بالكربة والاثمد المربا بماء الحصرم [illegible] الماء النحاسي [illegible]
[illegible] والروس [illegible] والحكة تداركه التنقية بالربوب الباردة [illegible] شديد [illegible]
[illegible] في الابواب [illegible] والاكتحال بالتوتيا المربا بماء الحصرم [illegible] في الاذن الماء الزعاقي [illegible]
[illegible] الصفراوية [illegible] الاستسقاء تداركه استعمال الاشربة [illegible] مثل [illegible] وشرب السكنجبين واستعمال [illegible]
مثل [illegible] البطيخ [illegible] والقرع الماء [illegible] الامعاء والمعدة [illegible] الاستسقاء تداركه [illegible]
مثل [illegible] مع الكمون [illegible] مثل [illegible] وتناول شراب [illegible] وشراب الراس [illegible] الاغذية [illegible]
[illegible] الطعام مع ملح [illegible] ضرر الماء على الريق يضعف المعدة واحداث النوازل [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الكبد والطحال [illegible] الاستسقاء تداركه تناول [illegible]
العيش [illegible] عليه ثم [illegible] في تناول [illegible] الكعك [illegible] والسويق [illegible]
[illegible] بالشراب العتيق او العسل [illegible] ضرر الماء على الطعام والامتلاء [illegible] الطعام
[illegible] المعدة [illegible] الطعام [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الماء [illegible] المعدة والكبد تداركه تناول [illegible] عليه مع الادرار [illegible] مثل السفرجل [illegible]
يشرب بعد [illegible] من الشراب او العسل [illegible] عليه شرب الماء الكثير والسفرجل [illegible]
مع [illegible] وان احدث وجعا في المعدة والكبد [illegible] بالكمون وان [illegible] الطعام [illegible] الشراب [illegible]
او [illegible] ولا ينبغي ان [illegible] ضرر الماء على حركة عنيفة او [illegible] البدن [illegible] شبيه بما قلنا [illegible]
الماء في الحمام وتداركه شبيه بتداركه ضرر الماء على الجماع احدث خفقان القلب [illegible] وسائر ما [illegible] في شرب الماء
تداركه شم المسك وشرب دواء المسك الحلو اما لحار المزاج ففي شراب التفاح واما لبارد المزاج ففي الشراب [illegible] وتناول
[illegible] القفاع [illegible] الكبد والدماغ والقلب والمعدة والطحال والامعاء والكلية والمثانة [illegible] توليد
الرعشة والفالج [illegible] والبرص وسلس البول وحصاة المثانة والاستسقاء [illegible] بالعقل وهو [illegible] فان برد
[illegible] وكثرة النوازل الردية [illegible] تداركه ضرره استعمال الجوز واللوز والحبوب
واستعمال [illegible] البول [illegible] الشراب عليه او [illegible] على الشراب [illegible] الى اعوار الاعصاب والمفاصل
[illegible] ان [illegible] على العسل والسمن [illegible] والزعفران [illegible] من جميع الوجوه [illegible]
[illegible] والسداب والتوديع [illegible] الشراب اما لمن كان [illegible] اجتماع [illegible] واما من كان بارد المزاج فانه [illegible] امراض
[illegible] والاوعية [illegible] والموت [illegible] واما من كان بارد المزاج فانه [illegible]
العصب [illegible] وانتقاله الى الخل تداركه [illegible] البارد
السبات والفالج والرعشة واللقوة والخدر [illegible] من الذي يتولد [illegible] المتولدة من الشراب تداركه اما

والمزاج فينبغي ان يديم الفصد والاستفراغ بشراب الفواكه ويستعمل شراب الرمان [illegible] واما صاحب المزاج البارد فيستعمل
استعمال اقراص الافسنتين واقراص [illegible] في ماء الاصول [illegible] ويستعمل [illegible] واذا احس بمبادي [illegible] والاخلاط
[illegible] ضرر الشراب [illegible] واسعار الاخلاط وتورم [illegible] والدماغ والسل [illegible]
تداركه شراب الرمان مع شراب السكنجبين واستعمال السكنجبين [illegible] مع ماء الشعير واستعمال [illegible] الباردة على الكبد
والقلب والدماغ وتناول اقراص [illegible] عليه بالسفرجل والعناب [illegible] الى الحموضات ضرر الشراب
[illegible] بالابدان البلغمية احداث النوازل وامراض العصب تداركه استعمال شراب [illegible] عليه
مع قليل [illegible] وايضا [illegible] مع عسل [illegible] او [illegible] والرابعة [illegible]
شديد الامتلاء وغير [illegible] المتخلل [illegible] ضرر الشراب [illegible] تداركه تناول الشراب الحلو
عليه [illegible] او شراب العسل [illegible] المزاج الشراب الابيض [illegible] شراب السكنجبين [illegible] المزاج قليل [illegible]
ضرر الشراب على الخوا [illegible] والاورام [illegible] والصداع [illegible] تداركه تناول [illegible]
[illegible] وتناول [illegible] مع [illegible] والسل بالعناب والسفرجل فان [illegible] الرمان [illegible]
[illegible] وان [illegible] اقراص الكافور والاستعمال سكنجبين [illegible] بل [illegible]
[illegible] الشراب ثم ينبغي ان [illegible] على الكبد والقلب والدماغ
[illegible] الشراب [illegible] وتداركه ان كان مع امتلاء شديد فينبغي ان يبادر الى الفصد [illegible]
المادة الدموية [illegible] ربوب الفواكه المطلقة مثل رب الاجاص [illegible] الماء البارد
[illegible] على الراس دون [illegible] الشراب على [illegible] وتداركه ينبغي ان يشرب عليه [illegible]
بشراب السكنجبين [illegible] الورد [illegible] الشراب على [illegible] وتداركه [illegible] ينبغي ان يبادر الى الاسهال [illegible]
[illegible] وتناول [illegible] الدماغ [illegible] مع بزرقطونا [illegible] الدماغ الباردة على الدماغ
[illegible] ما ينفع [illegible] مع [illegible] ضرر الشراب على احد الانواع الثلثة
من الامتلاء [illegible] ضرره ينبغي ان يبادر قبل [illegible] فصدا بالغا [illegible] المزاج البارد
[illegible] مع الرمان [illegible] قبل الفصد [illegible] على [illegible]
[illegible] والعصب [illegible] تداركه [illegible] سكنجبين والماء البارد ثم [illegible] الرمان [illegible]
[illegible] فان [illegible] اليه [illegible] استعمل رب الحصرم وشرابه وجعل غذاءه [illegible]
[illegible] الصغار [illegible] مع الخل على الراس وعلى المعدة [illegible]
[illegible] المعدة معتدل [illegible] المقالة [illegible] في الحركات في الحركة الكثيرة الحركة الكثيرة [illegible] شديدا
[illegible] ومن مضارها [illegible] المولدة الردية الى اعماق الاعضاء ومن مضارها [illegible] امراض
العصب الباردة وسقوط [illegible] الخفقان والغشي تداركه ينبغي ان يغتسل [illegible] الصيف [illegible] وفي الشتاء
[illegible] كافوري [illegible] المرق [illegible] الدقيق والحمص [illegible]

[illegible] في الاذن [illegible] على الراس [illegible] غذاءه [illegible] الحوز [illegible]
الغذاء المعتاد [illegible] سقط [illegible] القوي [illegible] الشراب الريحاني [illegible]
[illegible] الكثير [illegible] في التحليل تداركه ينبغي ان يكون [illegible] المزاج [illegible]
بالتغذية [illegible] الفواكه والماء البارد [illegible] في السكون الكثير [illegible] واتساع الاوتار
[illegible] العضل في الحركات [illegible] تداركه [illegible] الاستفراغ [illegible] اوجب [illegible]
وان كان غير طويل المدة [illegible] الحركة على الاستفراغات ينبغي ان [illegible]
[illegible] مع شراب ريحاني [illegible] بشراب التفاح مع [illegible] البارد [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] المسك [illegible] على الطعام [illegible] وتداركه [illegible] قبل الطعام [illegible]
[illegible] وتداركه [illegible] ثم [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الدماغ والقلب وتداركه [illegible] السكنجبين [illegible]
الاذن وشم ماء الورد وشرب الشراب [illegible] المزاج [illegible] الدماغ [illegible] بالماء العذب المعتدل [illegible]
[illegible] وتناول شراب التفاح [illegible] القلب بالاطلية الباردة [illegible] النوم الكثير [illegible]
مثل السكون [illegible] بالدماغ [illegible] تداركه شبيه بتدارك السكون الكثير [illegible] ينبغي ان [illegible] بالدماغ [illegible]
[illegible] المسك [illegible] والخردل [illegible] الاستفراغ
[illegible] مضرة الجماع الكثير [illegible] مضرة النقصان في جوهر
الروح [illegible] وتضعيف القلب والخفقان [illegible] وسقوط [illegible] امراض العصب لبارد المزاج والرق
[illegible] المزاج تداركه [illegible] المزاج الى [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] بارد [illegible] المزاج الى الحرارة [illegible]
[illegible] بعد سكون حركة الجماع [illegible] الطعام [illegible]
ان [illegible] الشراب الريحاني [illegible] مع [illegible]
[illegible] وتناول [illegible] المسك [illegible] بالشراب وان [illegible] بالبصل والكراث وان [illegible]
[illegible] مع [illegible] بالشراب [illegible] ودهن الورد [illegible] الطعام
[illegible] كانت المعدة [illegible] استعملوا البصل [illegible] مع [illegible]
الى الحرارة [illegible] الكثير [illegible] البول [illegible] مثل [illegible] والسلجم والبقول [illegible]
[illegible] المربا [illegible] والبزر [illegible]
[illegible] وهو حار ومعتدل في [illegible] المتخذ [illegible]
يستعمل [illegible] مع سكر ولوز فانه [illegible] مع شراب التفاح [illegible] الكافور قليلا [illegible] القلب [illegible]

في ضرر كثرة الجماع لمن اعتراه اوجاع المفاصل والانثيين وثقل الرأس والحكة ووجع الكبد يداركه استعمال الجماع ان امكن
والا فاستعمال سفوف بزر سمكت وبزر سداب مع السكر لصاحب برد المزاج وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء لصاحب حر
المزاج وتناول الاغذية الغليظة اللحم الى مقنة وشد الاربع على القطن تدارك الجماع على الخواء يوجب بعد
الحركة على الامتلاء الا انه اشد واكثر ضررا او وصل بالطعام الغير المنهضم ان يشرب حتى نحو حل ميل الغذاء الى الاسفل
او التنح او الاعتقال وهل لو مدكس في النوم من الاعقة فان مال الى الكيلو ترك حتى يبرد ثم يشرب بعد ذلك ماء
الحمص المطبوخ ممزوجا بشيء من الشراب شربا وافرا ثم يشرب عليه معجون الكندر ولمن هو ابرد مزاجا معجون [illegible]
ثم يحسي المرق اللحمية بلا سمن وشرب نبيذ الحمص بلا ملح وان مال الى التنح يشرب عليه الكمون حتى يزول التنح وان اعتقل
البطن الحلق اما بازلق ان كان الغذاء احسه لغلظه وخشونته مثل الارز والهريسة والمزالق مثل شراب
الفواكه وخيار شنبر مع شيء يسير من الملح ونحو مثل العارض والزبيب وان كان للاوجة ورطوبة استعمل شراب
[illegible] فيقرأ سعدا او سهيل بادران في الجماع مع الفصد ينبغي ان يبادر من فعل هذا ويحسي من المرقة اللحمية على الكم
التي قلنا في باب الافراط في الجماع ويصطنع بدهن الخروع او الصمغ على المرقة شيئا والعرب صفرة البيض النيمبرشت
مع الشراب ويدر عليه شيئا يسيرا اشداد شعرة من المسك وزن ويطبع لماعه بلحم مدقوق لمن حتى يبطل اللحم الضعيف
ثم يعصر البصل ويصبانه ثم يروق الشراب ويصب فيه عشرة اجزاء منها ماء الذي ينقع فيه دقيق الباقلى ويدر عليه
مع قليل مثل حب رمان ثم يغلي غليه ثم يصب صفرة البيض ثم يحسا لا دفعة ولكن يسيرا يسيرا شيئا بعد شيء ثم يمسح بالماء
الحار ويعرق الدماغ بدهن الآس والورد وسلم ورجله في نحو الملغا المصفرا ودهن الورد مضروبا بالخل السطر في
الجماع مع الاسهال من هذا اشد ويداركه اما اولا فان يشرب رب التفاح مع المخيخ او دواء المسك المفضل الكندر
ساعة انه كرث عشي ثم يحسي الرماد شيئا يسيرا ثم حسى المرقة المذكورة ثم يتناول عليه قطعة سفرجل مشوي ويده وينطل
ثم ينام فان وجد قلقا شرب من الركاكي شيئا يسيرا واما ان وقع غشي فلا بد من تحريك بماء اللحم مع الشراب وتبرد الاطراف
كلها في الدهن والعطار كلها منقوعا في شراب ريحاني ويرش الماء البارد وماء الورد على وجهه تدارك ضرر الجماع
مع الاعياء استعمال اللبوب مع الجوز واللوز والبندق والجلوز وحب الزلم وحب الصنوبر وجة الخضراء ثم فان
كان الضعف من سوء مزاج حار فاللوز وبزر الخشخاش والسكر على ما قلنا قبل تدارك ضرر الجماع مع ضعف الكلية
استعمال الجوارشن الزعوني وغيره ويطلس تدارك ضرر الجماع مع الصداع لمن تحت الرأس بلعاب بزر قطونا وتمريخه
بدهن الآس فهو افضل وشد العضدين والفخذين والساقين عند الجماع وشرب لعاب بزر الكتان تدارك ضرر الجماع
مع الرمد فسه يتداركه مع الصداع وتقطير الكثيرة الرطبة مع بياض البيض في العين وتعليق محاجم بين كتفيه بالنار
والنوم مستلقيا تدارك ضرر الجماع لاصحاب اوجاع المفاصل ليحولوا ان يرفقوا عند الحركة ويلينوا وان يأخذوا
قبل ذلك مفاصلهم المتوجعة في بزر قطونا ساعة وشدوا المفاصل المعتادة لما حلها بالوضع العالية لئلا تغلي والبنى
للسير شيئا ويتغاثم كنفتوا الغذاء وليستعملوا القي وسوء الدماغ بدهن الآس المطبوخ فيه انه بابونج تدارك ضرر الجماع

لاصحاب الامراض الباردة العصبية ان يستعملوا جوارشن الفلفل ويدلكوا المواضع الالمة بدهن قسط وجندبيدستر ويشربوا ماء اللحم
القوي ممزوجا بالصرف الشراب ويكثروا تطويل الانيسون ويشموا المسك والعنبر دائما تدارك ضرر الجماع لجلوا المزاج هو الخبز و
ترخين كالقلب والحمص يشبه واللوزينة تدارك ضرر الجماع لبابس المزاج استعمال ماء اللحم ومن صفرة البيض والبارد المزاج
استعمال ماء اللحم مع الابازير القوية المذكورة ودهن الخروع المقالة ان بحث في الاستفراغ فمن انواع الفصد
يعالج باعوج بعد اقبر بالجماع فمن فصد على شرب كثير مما كان عليه الامتلاء لانه فاع الماء بعد ما مع الام الى الاغوار
الاعقة فينبغي ان يشغل بادراره ان كان حار المزاج فالمدرا الكافنج وان كان بارد المزاج فبزر ودبطوس وشرب العرق
فيلك يتناول شيئا من الاخلاط كما وعنه ان تجري الاخلاط السائرة مجرى الاغذية في العروق تبع اللحم فينبغي ان يشرب قبلا اما
ان كانت حارة فرب الفواكه الى مقنة واما ان كانت باردة فمطبوخ لمثل الى الحرارة كلعقة من معجون جوارشن فاما ان وقع
ذلك فينبغي ان يجتهد في التوريب بعد شرب ما يمنع العفونة وحركة الاخلاط اما كان حار المزاج فرب الفواكه واما البارد المزاج
فبزر ودبطوس وان كان التوريب لا يستوفيه اشتعل بالغذاء الموافق المضاد للاخلاط لكيفياتها ومايجري نهق العروق فيمنح
عبد الاسهال ماء كبيرا كما في علاج الاستسقاء والامراض العصبية والسبح بدراكه ان يحرز ذلك كما قلنا في باب الفصل ثم نشرب انا باب
او دواء المسك او دواء الكركم نحو واحد انه لم يكن في حرارة المزاج ما يمنع عنه فان كان قبالا رادا ينبغي ان يتناول بزر قطونا
مقلوا وبزر كتان مقلوا وصمغ عربي مع دهن الورد فيتناول وقت الاسهال الطعام يخاف عليه السحج والسدد فان احتبس
البطن لاجل حمل شيئا فه وان خرج فانه كما في الحقنة الشديدة فينبغي ان يجتهد في حبس الحقنة ثم يتناول الموث مع صفرة البيض
والاكارع وبزر قطونا وما يشبهه فيميز اكثر الطعام بعد حبس الاسهال ينبغي ان يجتهد من تنقيا وان لم يكن يتناول الكولى
ان رأى شيئا وتواتر ومعجون حار شيء في اليوم الثاني ان رأى اعتقالا وما في اليوم الثالث رياضة معتدلة ويشرب بعد الرياضة
مزجين او ثلثة من الشراب ويستعين بالنوم فانه الاصل فان خرج غير منهضم ويحج عوج بعلاج السحج بما قلنا واما منع الاسهال او
ضرر ما السهل فهو موجود في الكتب ولكن هذا كاف في غرضنا والله اعلم تمت الرسالة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الحمد وبه التوفيق ومنه الهداية واليه نهي الطرائق وعلى نبيه محمد الصلوة والسلام التالين شفيع وللاوصياء صاحب ورتبة
وبعد فاني عزمت في هذه الرسالة مقصورة على ذكر حال الحلي الى مميز بنوع الاذن وهما العلم والمنطق وتفضيل
ما عرض لها في الاحوال وتقديد انتسبها اليه من الاحكام واذ كان العلم اقدم بالطبع مدار اشتغالنا به ام فصارت رسالتنا
هذه مقالتين مقالة في العلم ومقالة في المنطق المقالة الاولى تشتمل على عدة فصول الفصل الاول في العلم
مهيبة انا نعني بلفظ العلم وجدان الشيء في النفس وبالعالم السبب الفاعل له وبالمعلوم السبب المنفعل وهو الموجود في النفس فالعلم
الوجه والعالم الواجد المسك لما حصله والمعلوم الموجود المحصل الممسك ويقابل هذه الاسماء في الجهل ونعني بعدم الشيء وفقدانه في
النفس والجاهل العادم الفاقد والمجهول هو المعدوم المفقود والمفهوم من لفظ الوجه هو المشترك بين الوجه في النفس والوجه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فان من شمر عن ساق الجد للبلوغ الى رتبة الواصلين فليقصد لسلاح ذكر الله الى جمع همه حبس النفس وايقاظ
القلب عن سنة الغافلين ومراده بالذكر على الذكر مستعملا بنية الذكر عن عادة الذاهلين وسلط الذكر على الفكر
لاداء عمل الوارد من وراء من جهة الفكرة وبنوى الذكر بالالماء الى رب العالمين وكل ذلك داخل في قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وعلامة في نسيان الخلق بالاستغراق في ذكر الله الا ان
الذكر لله لا كلف حتى النسيان مع انه رأى اكون اشتغل فهو ان فكرمن ربها ولا يعقوا الذكر مع هوى النفس فوجب حفظها
والانزام مع الاصغاء الى حديث النفس فتنتبه من وراءها ولا ليستعمل الذكر والى تعنت الى عز المذكور فسمع منه فاذا
حضرت هذه الى آيا في الذكر برهة من الزمان نبت الذكر في السر وضرب عروقه في القلب وطلعت اغصانه في العب
والمرا المعارف وطلع كل عرق وغصن في الدن والسمع والبصر واليد والرجل وفاز بتحقيق لنهدينهم سبلنا وهذا
محل الكفاية وموضع النصرة والرعاية وخرج عن حر اسه ودفع في حفظ الله وحزبه لنتولاه وان الله لمع المحسنين فينبغي ان
ان يسمح الامر بذكر الله على سبيل الحرية وهو مجاهدة فيفتح الله القلب بالذكر ومراقبة القلب مجاهدة ثم يفتح
الاستغراق في الذكر والتطلع الى محل المذكور مجاهدة ثم تجلى المذكور فالمراقبة لما يبدو فيه وفيضه واحاطة مجاهدة و
كل مجاهدة ينتهي في درجتها نوع من المشاهدة وفقنا الله لكل ذلك حتى يبلغ منه منزل الاكمل بنوحيده وسعة رحمته والحمد لله
رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد وآله
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحزن الم نفسي يعرض لفقد المحبوبات وفوت المطلوبات لا يكاد يعرى احد منه لاسباب ليس
يوجد احد لا يفقد شيئا من محبوباته او لا ينال جميع مطلوباته اذ كان محبوبات الانسان في هذا العالم معرضة للزوال والفناء وليس
شيء منها بثابت وكذلك مطلوباته الدنياوية فان مطلوباته الامور العاجلة الزائلة واما الامور العقلية الثابتة الدائمة فان
ذلك لا يفقدا ابدا اذ لا يد لغاصب عليها ولا سالها الآفات ولا ايضا تفوت المطلوبات منها فهي كخلاف الامور الدنياوية
الموقوفة على كل احد لا يمكن كضبطها ولا توضع في دوامها وزوالها وتبدلها ثم انه ينبغي ايضا لمن اراد ان لا يعرض له الحزن
ان تصور محبوباته الدنياوية ومطلوباته العاجلة كما هي من الزوال وما حتمت عليه من الفساد فلا يطلب منها ما ليس في طبعها
من الثبات والبقاء والدوام بل لا يستعظم فقدها وانتفائها وفوتها عند طلبه اياها وكذلك فاذا تبين هذه الحالة فلا يتأسف
على فقد محبوب ولا يغتم لفوت مطلوب بل يأخذ منها قدر الحاجة ويتسلى عنها اذا افتقدها ولا يستقبلها بالطلب الحثيث والسعي
العظيم اذا ارادها ولا يشغل الفكر لفقدها فان من اخلاق اجلة الملوك فانهم لا يبلغون كل متبل ولا يتبعون كل طالع وايم
فانه ينبغي له ان يتصور انه وجب ان يحزن لشيء فينبغي ان يحزن دائما وذلك ان الاحالة في عيشه وايام حيوته الا ويفقد
فيها محبوبا او يفوته مطلوب ما فيتبين انه لا يجب ان يحزن بل يرضى بكل حال يكون فيه ليسلم من الحزن تمت الرسالة
والحمد لله وصلوته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم رب اختم بالخير

۲۲۶

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]